

مُؤَلَّفَاتُ  
يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي  
وَمُسَاهَمَتُهُ فِي حِفْظِ التُّرَاثِ الْفِكْرِيِّ

تَأَلَّفَ  
سَعِيدُ الْجُمَائِي  
كُونَرَاد هِيرشِلر

مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكريّ



مؤلفات  
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

ومساهمته في حفظ التراث الفكري

تأليف  
سعيد الجماني  
كونزادهيرشر



بريل

الناشر

دار بريل للنشر في ليدن المحروسة وبوسطن

٢٠٢١

س



This is an open access title distributed under the terms of the CC BY-NC-ND 4.0 license, which permits any non-commercial use, distribution, and reproduction in any medium, provided no alterations are made and the original author(s) and source are credited. Further information and the complete license text can be found at <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>

The terms of the CC license apply only to the original material. The use of material from other sources (indicated by a reference) such as diagrams, illustrations, photos and text samples may require further permission from the respective copyright holder.

Cover illustration: 2021، العنوان بخط نهاد ندم،

لوحة من مخطوطة مقامات الحريري تعبر عن مكتبة عربية في القرن السابع هجري/الثالث عشر ميلادي. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، مخطوط 5847Arabe، الصفحة 5b.

Mu'allafāt Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī wa-Musāhamatuhu fī Ḥifz al-Turāth al-Fikrī ("The Writings of Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī and his Contribution to the Conservation of Intellectual History"). By Nihad Nadam, 2021.

A seventh/thirteenth century illustration from al-Ḥarīrī's Maqāmāt by Yaḥyā b. Maḥmūd al-Wāstī depicting an Arabic library. Paris, BNF, MS Arabe 5847, fol. 5b.

The Library of Congress Cataloging-in-Publication Data is available online at <http://catalog.loc.gov>  
LC record available at <http://lccn.loc.gov/2021939466>

Typeface for the Latin, Greek, and Cyrillic scripts: "Brill". See and download: [brill.com/brill-typeface](http://brill.com/brill-typeface).

ISBN 978-90-04-44585-7 (hardback)

ISBN 978-90-04-46292-2 (e-book)

Copyright 2021 by Said Aljoumani and Konrad Hirschler. Published by Koninklijke Brill NV, Leiden, The Netherlands.

Koninklijke Brill NV incorporates the imprints Brill, Brill Nijhoff, Brill Hotei, Brill Schöningh, Brill Fink, Brill mentis, Vandenhoeck & Ruprecht, Böhlau Verlag and V&R Unipress.

Koninklijke Brill NV reserves the right to protect this publication against unauthorized use.

This book is printed on acid-free paper and produced in a sustainable manner.

إهداء  
إلى أبي أطل الله في عمره وأسبغ عليه ثوب العافية، وإلى ذكرى أمي رحمها الله تعالى  
سعيد الجوماني





# قائمة المحتويات

شكرٌ وتقديرٌ XI

الإيضاحيات XII

## المقدمة 1

وضع الكتاب في حقل البحث 6

المصطلحات 20

تقسيم الفصول 21

1 عرضٌ تمهيديٌّ: فقيهٌ محدثٌ متوسّط الرتبة أواخر العصر المملوكي 23

الزاوية الاجتماعية: البلاد والأسرة والحكام 24

كسب العيش في دمشق أواخر العصر المملوكي 41

كتبٌ وحيدة النسخة، وخطوطٌ رديئةٌ 51

63 السيرة العليّة: رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح فقط

المذهب الحنبليّ والتصوّف في دمشق 72

## 2 تخليد الماضي 78

تكوين خزانة في دمشق أواخر العصر المملوكي 82

نبذة تعريفيةٌ عن مكتبة ابن عبد الهادي 93

إحياء كتب الرواية الشفهية 101

111 طقوس وقف الكتب: كثيرٌ من السماع ورؤيا مناميةٌ

وقف الكتب بين النظرية والتطبيق 117

وضع الأثر 129

خاتمة 139



- 3 أهمية التّجميع من الجزء المستقلّ إلى المجموع الأثريّ 142
- المخطوط المجموع بوصفه قضيةً بحثيةً 143
- الأجزاء الحداثيّة بوصفها وحدات كوديكولوجيّة مستقلةً 150
- عندما تتغيّر كلّ شيء: من الجزء الحداثيّ إلى المخطوط المجموع 164
- بناء الآثار وصيانة الماضي 170
- مجموعة ابن عبد الهادي بعد وفاته 182
- مسارات المخطوطات بعد سرقها 183
- الخلاصة 193
- القسم الأوّل من اللّوحات: لوحات الفصول 1 إلى 3 199
- 4 ابن عبد الهادي البليوغرافيّ ومنهج نشر مخطوطة التّسمية وبناء القائمتين البليوغرافيتين 217
- مسوّغات اختيار مخطوطة تسمية كتب ابن عبد الهادي للنّشر 224
- التّعريف بمخطوطة "التّسمية" 230
- الهدف من نشر المخطوطة 236
- المنهج المتّبع في نشر مخطوطة "التّسمية" 236
- المنهج المتّبع في بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفات ابن عبد الهادي 239
- المنهج المتّبع في حصر المخطوطات 241
- كيفية تتبّع المخطوطات المحقّقة والمنشورة 253
- 5 نشر مخطوطة التّسمية لابن عبد الهادي 255
- القسم الثاني من اللّوحات: لوحات الفصل 5 316
- 6 القائمتان البليوغرافيتان بمؤلّفات ابن عبد الهادي 340
- 7 فهرست الكتب: وقف كاتبه يوسف ابن عبد الهادي 472
- الرّموز المستخدمة في تحرير النّص 472

- 533 قائمة المصادر والمراجع  
561 كشاف الأماكن  
563 كشاف الأعلام



## شكر وتقدير

ما كان هذا الكتاب لينجز لولا دعم مؤسستين علميتين عريقتين وتمويلهما، هما: مؤسسة ألكسندر فون هومبولت—برنامج فيليب شفاغتر

Philipp Schwartz Initiative—Alexander von Humboldt Stiftung

وجامعة برلين الحرة Freie Universität Berlin

فكلُّ الشكر والتقدير لهاتين المؤسستين، ونخصُّ الدكتور شتيفان رومل Dr. Stefan Rummel من جامعة برلين الحرة بتحيّة خاصة؛ لتقديمه المساعدة في كلّ مرّة طلبناها منه، ولدعمه الدائم لنا في أيّ مشروع علميّ.

والشكر موصولاً إلى آنجلا بالاشك، وسونيا آيزينغ Sonja Eising & Angela Ballaschk اللتين كانتا حاضرتين دائماً لتيسير أيّ أمرٍ إداريّ.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا الاعتراف بفضل صديقتنا الدكتورة أولي آكمان Dr. Olly Akkerman التي اقترحت علينا طرح فكرة هذا الكتاب على دار بريل للنشر. وهنا يأتي الشكر الجزيل للأستاذ عبد الرؤوف الوسلاطي المسؤول في دار بريل، على مسانדתه هذا الكتاب منذ كان مجرد فكرة، وحتى خروجه إلى النور.

وكما في كلّ عملٍ علميّ، هناك عددٌ من الأصدقاء والباحثين الذين خدموا الكتاب، كلّ في مجال عمله، ولم يخلوا بأية معلومة ولم يوفروا أيّ جهدٍ، فإن بقي جهدهم غير مرئيٍّ للقراء فليس أقلّ من ذكر أسمائهم اعترافاً بفضلهم، وهم: المحكّمان الفاضلان المجهولان على اقتراحاتهما العليّة وتشجيعهما لنا، والباحث الشيخ يوسف الأوزبكيّ أمين المخطوطات بمكتبة المسجد الأقصى المبارك، والباحث الشيخ صالح بن محمد بن عبد الفتاح الأزهرّيّ خبير المخطوطات بدار الكتب المصريّة، والأستاذ محمد سمير وهبة، والباحث بينيديكت راير Benedikt Reier، والدكتور صفوان بهجت سلوم الذي قام بتدقيق النّص لغويّاً، وإيناس محرز التي قامت بتحرير الخرائط والأشكال.

وفي النهاية نودُّ شكر مكتبة جامعة برينستون لتوفيرها لنا صورةً ملوّنةً من مخطوطة "التسمية".

# الإيضاحات

## الخرائط

- 1 مدينة دمشق وضواحيها في أوائل القرن العاشر الهجريّ/ السادس عشر الميلاديّ 26
- 2 حيّ الصالحية أواخر العصر المملوكيّ القرن السادس عشر 30
- 3 أسواق الوراقين في حياة ابن عبد الهادي 87
- 4 مخطط المدرسة العمريّة 134

## الجداول

- 1 أبناء ابن عبد الهادي 33
- 2 الفئات الموضوعية في مجموعة ابن عبد الهادي 95

## الأشكال

- 3.1 رسم توضيحيّ لجزء ذي ورقتين مطويتين 153
- 3.2 رسم توضيحيّ للجزء نفسه الموجود في الشكل (3.1)، بعد إضافة المستخدم من ثلاث ورقات خارج الورقتين المطويتين الأصليتين 153

## القسم الأول من اللوحات: لوحات الفصول 1 إلى 3

- 1.1 إدخال مخطوط مجموع في فهرست ابن عبد الهادي 199
- 1.2 وثيقة عقد بيع فرس ومهرتها بخطّ ابن عبد الهادي سنة (882هـ/1477م) 200
- 1.3 إيصال قبض محاكمة أرض الجروف من ابن عبد الهادي سنة (884هـ/1479م) 200
- 1.4 "حساب عنده" بخطّ ابن عبد الهادي. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق 201
- 1.5 وثيقة إعاره الكتب واستعارتها، وفيها يظهر اسم المستعير وعنوان الكتاب المعار، مع شطب الكتب المعادة. 202
- 1.6 في الأعلى قيد طبقة سماع بخطّ ابن عبد الهادي على شيخته فاطمة بنت الحرساني/فاطمة الحرسانية سنة (870هـ/1465م) 203
- 1.7 قيد طبقة السماع، الشيخ المُسمِع فيها ابن عبد الهادي 204
- 1.8 صفحة العنوان الأولى للجزء الحديثي 205
- 1.9 صفحة العنوان الثانية للجزء الحديثي نفسه في اللوحة (1.8) 206
- 1.10 غلاف حماية حديث لجزء حديثي. 207
- 1.11-1 تحتوي الورقة أربعة من قيود طباق السماع المتتابعة زمنياً حتى سنة (639هـ/1242م) 208
- 1.11-2 تحتوي الورقة أربعة أخر من قيود طباق السماع المتتابعة زمنياً حتى سنة (707هـ/1307م) 209
- 1.12 قيد وقف لأبي عبد الله محمد بن هامل الحرانيّ على المدرسة الضيائية 210
- 1.13 إعادة تدوير وثيقة من وثائق ابن عبد الهادي في صناعة اللوح الورقيّ المقوي 211
- 1.14 غلاف حماية لجزء حديثي أعاد ابن عبد الهادي استخدامه في صناعة غلافٍ للمجموع 212
- 1.15 الخياطة غير الاحترافية من صنع ابن عبد الهادي 213
- 1.16 آثار التجليد القديم على أحد الأجزاء الحديثية قبل فصلها من المخطوط المجموع 213
- 1.17 ظهرية فهرست كتب ابن عبد الهادي، وفيها الرؤيا التي رآها 214
- 1.18 في الوسط تظهر مبالغ له عند أشخاص من ضمان الجينة ومن حكر الوادي 215
- 1.19 نسخة من الدرّة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية المحمدية 216

## القسم الثاني من اللوحات: لوحات الفصل 5

- 317 التسمية، (الورقة 47a) 2.1  
 318 التسمية، (الورقة 47b) 2.2  
 319 التسمية، (الورقة 48a) 2.3  
 320 التسمية، (الورقة 48b) 2.4  
 321 التسمية، (الورقة 49a) 2.5  
 322 التسمية، (الورقة 49b) 2.6  
 323 التسمية، (الورقة 50a) 2.7  
 324 التسمية، (الورقة 50b) 2.8  
 325 التسمية، (الورقة 51a) 2.9  
 326 التسمية، (الورقة 51b) 2.10  
 327 التسمية، (الورقة 52a) 2.11  
 328 التسمية، (الورقة 52b) 2.12  
 329 التسمية، (الورقة 53a) 2.13  
 330 التسمية، (الورقة 53b) 2.14  
 331 التسمية، (الورقة 54a) 2.15  
 332 التسمية، (الورقة 54b) 2.16  
 333 التسمية، (الورقة 55a) 2.17  
 334 التسمية، (الورقة 55b) 2.18  
 335 التسمية، (الورقة 56a) 2.19  
 336 التسمية، (الورقة 56b) 2.20  
 337 التسمية، (الورقة 57a) 2.21  
 338 التسمية، (الورقة 57b) 2.22  
 339 التسمية، (الورقة 58a) 2.23

## المقدمة

هذه سيرة فقيه محدث، نعرضها مفصلةً، مستعرضين فيها كتبه التي ألفها وتملكها ثم أوقفها في دمشق أواخر العصر المملوكي، ودوره في حفظ التراث الفكري، وستطوف بنا هذه السيرة على سفوح جبل قاسيون، وغربي أسوار مدينة دمشق القديمة، وداخل بيت ابن عبد الهادي الذي ولد سنة (840هـ/1437م)، وتوفي سنة (909هـ/1503م)<sup>1</sup>.

كان ابن عبد الهادي فقيهاً محدثاً يتبع ببعض الأهمية في محيطه المحلي، وإن لم يكن مرموقاً، على الرغم من أنه كتب مئات عدّة من الكتب، كثيرٌ منها رسائل، لم تلقَ عنايةً كبيرةً من قبل معاصريه، والأجيال اللاحقة له، والواقع أنّ الغالبية العظمى من كتبه لم تُنسخ، ولو مرّة واحدة على مدار الخمسمئة عام المنصرمة. وقد درجت العادة أن يقوم الباحث بالتفصي للعثور على المخطوط الأصلي الذي خطّه المؤلف بيده، إلا أننا في حالة ابن عبد الهادي إزاء حالة مناقضة تماماً؛ فالأصل في كتبه أننا نجد لها مكتوبةً بخطّه.

وقد ترك لنا ابن عبد الهادي شيئاً في غاية الندرة بالنسبة إلى البلاد العربية في العصر المملوكي وبدايات العصر الحديث، وهذا الشيء هو فهرست بالكتب التي أوقفها في أواخر الخمسينيات من عمره؛ لمنفعته ومنفعة ذريته، وهي الكتب التي انتهى بها المطاف في مكتبة إحدى المدارس، إضافة إلى قائمة ببلوغرافية بمؤلفاته (تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي).

ويتمحور هذا الكتاب حول هذه القائمة البليوغرافية (تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي)، المحفوظة اليوم في مكتبة جامعة برينستون مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H)، والمؤلفة من اثنتي عشرة ورقة، وقد سرد فيها ابن عبد الهادي (513) عنواناً، مما ألقه حتى سنة (897هـ/1491م).

1 يستخدم هذا الكتاب اسم "ابن عبد الهادي" في مقابل اسم "ابن المبرد" كما يشار إليه أحياناً في بعض الدراسات، مثل: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damascus*. وابن المبرد، إتحاف النبلاء. وقد أدى هذا الانقسام المؤسف في تسمية الرجل إلى وقوع بعض الالتباس. علماً بأن ابن عبد الهادي أشار إلى نفسه بهذا الاسم في معظم الأحيان.



وبناءً عليه، تعدّ هذه القائمة من جهة العنوانات المشتمة عليها المصدر الأول الذي ينقل لنا جهود ابن عبد الهادي العلمية، ويوثق توثيقاً دقيقاً نسبة مؤلفاته إليه، وقبلها لم يكن بين يدي الباحثين سوى فهرست كتبه الذي يحوي مؤلفاته ومؤلفات غيره التي اقتناها، وعملية الفصل بينهما لم تكن يسيرة، وقد أوقعت العديد من الباحثين بأوهامٍ كبيرة، كما سيُتبيّن لاحقاً، وسنقوم بنشر فهرست كتبه أيضاً في الفصل السابع لسببين:

الأول: عملية الربط مع تسمية كتبه؛

الثاني: استكمال دور ابن عبد الهادي في حفظ التراث الفكري. فكلنا هذا يقوم أساساً على نشر قائمته البليوغرافية الشخصية (تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي)، مما يُضيء جانباً واحداً من جهود الرجل الفكرية، بينما يُسلط الفهرست الضوء على جوانب آخر من جهوده الفكرية واهتماماته البحثية ودوره في حفظ التراث الفكري. فاجتماع الفهرست مع القائمة البليوغرافية بمؤلفاته، يقدّمان صورةً أوسع عن الرجل ومنجزاته.

إن ابن عبد الهادي ومكتبته (مؤلفاته ومقتنياته) جديران بأن يكونا موضوعَ دراسةٍ في حجم كتاب، ليس لأنه ذو أهميةٍ كبيرة، أو لأنّ كتبه تتمتع بقيمةٍ خاصة؛ إذ لم يكن على رفوف مكتبته نص من النصوص العربية الإسلامية العظيمة في الفلسفة وعلم الكلام والطب. ناهيك بأنّ مكتبته نفسها لم تعد موجودة. فقد اختفت المكتبة التي ضمت كتبه لنحو أربعمئة عامٍ عن المشهد العلمي حتى أواخر القرن التاسع عشر، ومن ثمّ فإنّها تعدّ إحدى المكتبات المنقرضة الكثيرة التي كانت تنتمي إلى العصر المملوكي والعصر العثماني، ولم تعد موجودة الآن.

إنّ مكتبة ابن عبد الهادي قضيةٌ تستحقّ الدراسة على نحوٍ مفصّل؛ لأنّها محاطةٌ بكمٍ كبيرٍ من الوثائق التي تتجاوز حدود القائمة البليوغرافية بمؤلفاته التي حرصنا على نشرها. فهذه الوثائق المستفيضة مكنتنا من رؤية زوايا خفية من عالم ابن عبد الهادي كانت حتى وقتٍ قريبٍ مغيبةً تماماً، وأتاحت لنا فهمً بعده الاجتماعيّ والاقتصاديّ المؤثرين في إنتاجية كتبه واقتنائها، إضافةً إلى اكتشاف جانبيين جديدين في هذا العالم، هما الجانب الوراقيّ (المجلّد)، والجانب البليوغرافيّ، وقد أتاحت هذه الوثائق أيضاً الإجابة عن أحد الأسئلة الرئيسة التي يطرحها هذا الكتاب، وهو: ما دور ابن عبد الهادي في الحفاظ على التراث الفكريّ في العصر المملوكي؟

أولع ابن عبد الهادي بالكتابة، فقد كان يحبّ أن يدوّن أيّ شيءٍ وكلّ شيءٍ على الورق، حتى إنّه قام بكتابة (847) مصنفاً<sup>2</sup>، من بينها قوائم بليوغرافية عدّة كما سيُتبيّن لنا، وخلف آلاف القيود المختلفة

2 ينظر: القائمتان البليوغرافيتان بمؤلفاته في الفصل السادس.

في الكتب التي أوقفها، وكان يهوى تنظيم حياته اليومية في صورة قوائم. والأمر الأكثر أهميةً مما سبق هو أننا في أثناء إعداد هذا الكتاب اكتشفنا أن كثيراً من المخطوطات التي ألفها وتملكها سابقاً قبل أن يوقفها على المدرسة العمريّة يمكن التعرف إليها اليوم في المكتبات المعاصرة في جميع أنحاء العالم. ولقد بعثت هذه المخطوطات الحياة مرةً أخرى في مكتبة ابن عبد الهادي وسيرته بطرقٍ عدّة؛ فالمادّة المصنوعة منها وهيئتها الماديّة تنقلان لنا تفاصيل دقيقةً أكثر بكثيرٍ ممّا تنقله لنا القائمة البليوغرافية بمؤلّفاته وحدها أو فهرست وحده، مع الإشارة إلى أن كثيراً من هذه المخطوطات رثت وصغيرٌ.

ولعل القيود التي تتضمّن هذه المخطوطات تضيف أهميةً بالغةً، لما كانت تعنيه هذه المجموعة من الكتب له كإشارته مثلاً إلى أن أحد أبنائه غلبه النوم، بينما كان يقرأ عليه أحد الكتب؛ كما تبين الوثائق التي دمجها داخل هذه الكتب (كالقصاصات الورقية التي لم تُذكر قطّ في فهرست كتبه، ولم يعدّها مؤلّفاً في قائمته البليوغرافية الذاتية) أنه استخدم كتبه بوصفها مستودعاتٍ تشبه الأرشيف، ما يتيح الاطلاع على كيفية كسبه قوت يومه وإعالة بيته الكبير.

لقد أنتج ابن عبد الهادي كتاباً كبيراً من هذه الوثائق المذهلة. وما يلتفت النّظر أكثر من هذا، أن جزءاً كبيراً منها بقي حتى يومنا هذا. وهو ما لا يعدّ محض مصادفةً ضمنّت البقاء لوثيقة أو مخطوط ما؛ بل إنّ في الأمر منطقاً يقع في صميم فرضية هذا الكتاب. فمن ناحية، نجا كثيرٌ من أوراق ابن عبد الهادي، لأنّها حُفِظت بعنايةٍ في إطار مشروعٍ فكريٍّ يميّز بقدرٍ عالٍ من الوعي، عمل ابن عبد الهادي على تنفيذه، إذ يمثّل هذا المشروع تخليد لحظةٍ معيّنة من تاريخ مدينته، وحيه وعائلته ومدرسته الفقهيّة، وذلك من خلال مجموعة كتبه المنسّقة بعنايةٍ فائقة.

ومن ناحيةٍ أخرى، فإن كثيراً من كتبه الموقوفة بقيت؛ ليس لأنّ تلك الكتب حُفِظت بعد ذلك بعنايةٍ وتقديرٍ بوصفها منتجاً علمياً يحرص الباحثون على تدارسه أو النقل منه، بل لسببٍ آخر على النقيض من ذلك، إذ حظيت كتبه بمسارٍ مستقرٍّ إلى حدٍّ كبيرٍ، كما سيّضح لاحقاً؛ لأنّها فقدت مكانتها العلميّة بعدما أوقفها، وخلّدها؛ فأصبحت هامشيّةً جداً لدرجة أنّ الناس لم تعد تهتمّ كثيراً بها. لقد بقيت كتبه بهذا العدد الكبير، لأنّ رواد المكتبة لم يلتفتوا إليها، ولم يُتلفوا صفحاتها وأغلقت الجلديّة، أو يرهقوها بالاستخدام الدائب، ولأنّ القراء الذين كانوا يتوقون لحيازة الكتب لم يسرقوها؛ ولأنّ الوراقين لم يعيدوا بيعها طمعاً في جني هوامشٍ ربحٍ كبيرة.

تغيّر كلّ هذا في عيون المتخصّصين العرب والأوربيين في أعقاب القرن التاسع عشر، عندما بدأ (الكتاب المخطوط) يكسب قيمةً ثقافيّةً جديدةً، وأصبح يسمّى "مخطوطاً"، وأخذت من المدرسة العمريّة على جبل قاسيون، حيث بقيت ساكنةً نحو أربعمئة عامٍ. ونتيجةً لذلك، فإننا نجد اليوم بعض

المخطوطات من وقف ابن عبد الهادي في بعض المكتبات المنتشرة حول العالم، بسبب انتقالها المتأخر نسبياً مقارنةً بالجامع الأخر من المخطوطات العربية، على الرغم من أنّ معظمها بقي في دمشق، ونظراً إلى ما لدينا من هذه الوثائق الغزيرة، فإنّ هذا الكتاب يقوم على ثلاثة مستويات، هي:

أولاً: إنّ له غرضاً وصفيّاً محضاً، إذ تتجلى أهميته في نشر تسمية كتبه، وتحديد عناواناتها ومطابقتها بالمخطوطات الفعلية الباقية؛ وهذا ما سيفصله الفصل الخامس. فبعد أن قام الدكتور كوزراد هيرشلر بالخطوة الأولى عندما حقّق فهرست مكتبة ابن عبد الهادي وحدّد أماكن حفظ المخطوطات الباقية ممّا سرد فيه<sup>3</sup>، تأتي هنا الخطوة الثانية بالتركيز على مؤلّفات ابن عبد الهادي بنشر تسمية كتبه ودراستها وتتبع ما بقي منها<sup>4</sup>. وسيلاحظ القارئ الكريم أنّ (تسمية كتبه، وفهرست كتبه) عملاقان بيلوغرافيان منفصلان منهنجاً ووظيفةً، ولكنهما مكملان لبعضهما بعضاً.

ثانياً: يتجاوز الكتاب هذا المستوى الوصفيّ، ويبلور خلال فصوله (من الأول حتى الثالث) فرضيته الرئيسة التي تنفيد بأنّ مكتبة ابن عبد الهادي، من حيث مقتنياتها وهيئاتها المادية، هي محاولة لتخليد حقبة ماضية من الممارسات العلمية، نعني فترة "رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح"<sup>5</sup>. فبعد عصر تدوين كتب الصحاح نجد أنّ هذا الاتجاه الخاص بكتب علم الحديث كان قد بلغ ذروته في القرون الثلاثة السابقة لابن عبد الهادي، وقد تمتع هذا الاتجاه بشعبيةٍ في أوساط الخنابلة على سفح جبل قاسيون.

لقد طرح الدكتور كوزراد هيرشلر هذه القضية وناقشها في كتابه *A Monument to Medieval Syrian Book Culture*<sup>6</sup>، ولكننا عندما عمدنا إلى نشر كتابنا هذا—خاصةً الفصول الثلاثة الأولى منه—وجدنا نفسينا أمام حقيقة أننا نعمل على التراث الفكري للشخص نفسه، وعلى حياته وبيئته ذاتها، فكان

3 Hirschler, *A Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 198–554

4 سيأتي في الفصل الرابع في فقرة مسوّغات اختيار مخطوطة تسمية كتب ابن عبد الهادي للنشر، أننا وجدنا (91 عنواناً) ذكروا في تسمية كتبه، ولم يُذكروا في فهرست كتبه، وقد استطعنا تحديد أماكن حفظ خمسة عناوانات منها، هي الكتب ذوات الأرقام (47، 121، 127، 289، 304)؛ فهذه إضافة على ما حدّد من أماكن مؤلّفات

ابن عبد الهادي في: Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 198–554

5 لمزيد من البحث في موضوع رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح، ينظر: Davidson, *Carrying on the*

*Tradition*

6 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 23–170

لزماً علينا الاستفادة مما ورد في كتابه سابق الذكر، ولكن هذه المرة راجعنا فرضياته وحججه بأعين ناقدة، ونظرنا إلى الرجل وتراثه من زاويتين مختلفتين، فأتسع مجال رؤيتنا، وسمح هذا الاتساع لنا بإعادة مناقشة كل ما كتب قبلاً، فحذفنا بعض الفقرات لقصور اعتراضها، وصححنا بعضها الآخر لأنه بُني على قراءة خاطئة لأحد القيود أو الوثائق، ثم أضفنا فقرات مدعمة بالشواهد والأدلة حولت ما كان فرضية إلى حقيقة، كما توافرت لنا وثائق جديدة تُنشر للمرة الأولى وتوظف، إضافة إلى بعض القيود التي لم تُدرس قبلاً؛ لذا فإن استفادتنا من كتابه المذكور أنفاً ليست مجرد ترجمة له، أو إعادة دمج في نسيج كتابنا الحالي، بل هي عملية مراجعة له وتنقيح وإضافة، جعلتنا نظن أن ما سيحدثه القارئ هنا هو الصورة الأوسع المعبرة عن ابن عبد الهادي.

ثالثاً: الكشف عما أسمينا ابن عبد الهادي البليوغرافي استناداً إلى بعض مؤلفاته، والحرص على تبيان منهجنا في تتبع رحلة ما بقي من مؤلفاته في مكتبات العالم وكيف وصلنا إليها، وهذا موضع في الفصل الرابع، إضافة إلى بناء أكل فائتين بليوغرافيتين بمؤلفاته، وكان بناؤهما معتمداً على القائمة البليوغرافية بمؤلفاته (تسمية كتبه)، وعلى فهرست كتبه، وما بقي من مخطوطاته في مكتبات العالم، وما ورد منها في كتب التراث، وهما مدرجتان في الفصل السادس.

لقد كرّس ابن عبد الهادي نفسه في مسار "رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح"؛ بسبب الأهمية الدينية التي عزاها إليه، ومظهره العلمي المرموق، ناهيك بالمكانة المركزية التي شغلها هذا المسار العلمي بالنسبة إلى بعض أفراد أسرته، وإلى أولئك الذين عدّهم أسلافه من العلماء، إلى جانب أهمية هذا العلم بالنسبة إلى مسكنه الخصب في حيّ الصالحية<sup>7</sup>.

وقد انعكست عملية التخليد هذه في وقف ابن عبد الهادي على مستويات مختلفة عدّة، فأكثر من نصف عنوانات هذا الوقف — بما فيها مؤلفاته المذكورة في (تسمية كتبه) — كانت رسائل في علم الحديث فقط، كما انعكست كذلك على مستوى الكتاب الفردي عبر عملية تجميع الجاميع، من خلال دمج وحدات كوديكولوجية كانت مستقلة سابقاً (في هذه الحالة رسائل صغيرة) داخل كتاب واحد كبير مجموع.

7 سيطلق على الصالحية خلال هذا الكتاب مسمّى "حيّ" بدلاً من "بلدة" مستقلة. وإننا نتبع في هذا الصدد الكتاب الذي ترك أثراً كبيراً، وألفه تورو ميورا عن الصالحية تحت عنوان: *Miura, Dynamism in the Urban Society of Damascus*. ومع ذلك، فمن الواضح أن حيّ الصالحية كان يمثل كياناً حضرياً مستقلاً على مدار تاريخه.

وكما سنرى، فقد شرع ابن عبد الهادي فيما يمكن أن نسميه مشروع دمج ضخم، من خلال تجميع الرسائل، وأنشأ على امتداد مسيرته مئات المراجع الجديدة في هيئات مادية مبتكرة، كل واحدة منها تعدُّ أثراً في حد ذاتها. وهكذا نرى أنّ استخدام مصطلح "تخليد" يشير إلى نتيجتين متميزتين، لكنهما مترابطتان على نحو وثيق، فمن ناحيةٍ يشير إلى المجموعة الكاملة من الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي، ومن ناحيةٍ أخرى يشير المصطلح إلى الكتب الفردية التي جمعها لتكوين وقفه، على نحوٍ دقيقٍ.

### وضع الكتاب في حقل البحث

ينتمي هذا الكتاب في المقام الأول إلى مجال دراسات تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب في المنطقة العربية من الشرق الأوسط، هذا فيما يخص موقعه بين نظرائه من الكتب في المجالات العلمية الأخرى. حيث إنّ تاريخ الكتب والمكتبات يعدّ جزءاً لا يتجزأ من مجال دراسات تاريخ الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية منذ بدايته بوصفه فرعاً معرفياً حديثاً<sup>8</sup>.

وفي هذا المجال الذي يميل للفيلولوجيا ليس من المستغرب أنّ المستشرق الرائد أتين كاتمرير Etienne Quatremère كان قد نشر كتابه المهمّ *Mémoire sur le goût de livres chez les orientaux* في أوائل ثلاثينيات القرن التاسع عشر<sup>9</sup>. وصار كتابه هذا عملاً نموذجياً للبحث في تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب في هذا المجال مع تركيزه على المصادر السردية (مثل كتب التاريخ وكتب السير والتراجم) والمصادر المعيارية (مثل كتب أدب العلم).

ولقد بقي منهج المصادر السردية والمعيارية سمةً مهمةً لهذا المجال، وقد أسهم بإنتاج بعض الكتب المهمة فيه، ومن بينها كتاب هواري تواتي Houari Touati الذي جاء تحت عنوان *L'Armoire à sagesse* وكتاب دوريس بهرنز أبوسيف المعنون بـ *The Book in Mamluk Egypt and Syria*<sup>10</sup>.

8 للاطلاع على مراجعات الدراسات الحديثة الأخرى في هذا المجال، ينظر: Liebreuz, *Rifā'ya aus Damaskus*. وكذلك Ansari/Schmidtke, *Bibliographical Practices*. التي تعدّ دراسة ذات صلة بهذا الموضوع.

9. Quatremère, *Mémoire sur le Goût de livres* 9

10 Touati, *L'Armoire à sagesse*; Behrens-Abouseif, *Book in Mamluk Egypt and Syria* 10

الأمثلة، ينظر: Ghanem, *Bibliotheksgeschichte von Damaskus*; Sibai, *Mosque Libraries*

ولكن صار واضحاً أن استخدام المصادر السردية والمعيارية يمكن أن يُسلط الضوء على جزءٍ محدودٍ من تاريخ الكتب والمكتبات فقط، مثل: الكتب التي تملكها الناس، والكتب التي ضُمت في مجموعات، والأهمية التي عزاها الناس إليها، ونتيجةً لذلك كله، جرب الباحثون الأفراد مناهجٍ أخرى لكتابة تاريخ الكتب والمكتبات، ولا سيما تحديد مصادر بديلة.

لقد تطوّرت هذه الأعمال الفردية وتحوّلت إلى توجهاتٍ جديدةٍ وشاملةٍ في هذا المجال المعرفي، وتعدّ هذا التحوّلات جزءاً من التغيرات الأوسع التي تشهدها كتابة تاريخ الشرق الأوسط في العصر المملوكي، وهو ما يمكن أن يسمّى الآن "تحوّلاً وثائقيّاً" حقيقياً.

لقد راجعت الدراسات الحديثة، ولا سيما التي درست الفترة الإسلامية المبكرة، الأفكار الشائعة القائلة بأنه لا يوجد إلا قليلٌ من المصادر الوثائقية لكتابة تاريخ المنطقة، ومنها على سبيل المثال: كتاب بتر سيجبيستين Petra Sijpesteijn الصادر عام (2013م)، والذي أعاد على نحوٍ جذريٍّ صياغة التصور الخاص بكيفية تغيير الحكم في مصر من قبل النخبة المسلمة حديثة العهد في البلاد<sup>11</sup>.

وقد أبرزت عملية التحوّل الوثائقي عدداً كبيراً من الوثائق التي كانت تجهلها الدراسات الحديثة العاملة في إطار منهج المصادر السردية والمعيارية. ويتمثل أحد أوضح الأمثلة في هذا الصدد بألاف الوثائق الإدارية العربية، ولا سيما وثائق القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر، والتي تعدّ جزءاً من مجموعة وثائق جنيزة القاهرة. وقد تطلّب الأمر عملاً دؤوباً من مارينا روستو Marina Rustow وآخرين من أجل جذب انتباه الباحثين إلى هذه المادة الثرية من الوثائق وتسخيرها في كتابة تاريخ الشرق الأوسط<sup>12</sup>.

وفي السياق نفسه، كانت الدراسات العلمية مُلمةً بمئات الوثائق الشرعية الواردة من الحرم الشريف في القدس منذ سبعينيات القرن المنصرم، وترجع هذه الوثائق إلى القرن الرابع عشر. لكن هذه الوثائق بدأت في الآونة الأخيرة فقط بإحداث تأثيرٍ حقيقيٍّ في كتابة تاريخ المنطقة<sup>13</sup>. وأخيراً فإن مجاميع الوثائق التي ظهرت في الأطر المسيحية بدأت تبرز على نحوٍ مضطردٍ بوصفها موادّ بالغة الأهمية بوصفها نقطة مرجعية<sup>14</sup>.

.Sijpesteijn, *Shaping a Muslim State* 11

.Rustow, *Lost Archive* 12

.Müller, *Der Kadi und seine Zeugen* 13

14 وما يزال خير مثال على هذا الاتجاه يتمثل بـ: El-Leithy, *Coptic Culture*

وتماشياً مع هذا التطور الواسع في مجال تاريخ الشرق الأوسط، الذي حصل خلال النصف الثاني من القرن العشرين نلاحظ ظهوراً تدريجياً لمنهجين إضافيين في مجال تاريخ الكتب والمكتبات يركّز كلُّ منهما على حدٍّ سواءٍ على المخطوط نفسه: وهما (منهج خوارج النصوص) و(المنهج الوثائقي). إنَّ أول من ابتدع منهج خوارج النصوص في الستينيات كان يوسف العش في كتابه الرائد المعنون بـ (دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط). واستناداً إلى معرفته الوثيقة بالمخطوطات في المكتبة الوطنية بدمشق، (أو المكتبة الظاهرية)، اتخذ العش في كتابه هذا الخطوات الأولى لإعادة بناء تاريخ إحدى مجموعات العصر الأيوبي/ بداية العصر المملوكي، حيث كان مقرها في مكتبة دار الحديث أو المدرسة الضيائية بدمشق<sup>15</sup>. وأظهر هذا الكتاب الرائع أيضاً أنّ دراسة مجموعةٍ عديدةٍ من قيود المخطوطات، التي هي من مميزات آداب المخطوط العربيّ (مثل قيود التلّك، وقيود الوقف، وطباق السماع، وما إلى ذلك ...)، هو أمرٌ يسمح بتكوين مجموعة مخطوطات، يمكن تتبعها<sup>16</sup>.

لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً، حتّى استوعب المجال البحثي تماماً إمكانيات عمل العش وأهميته، لكن منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين أصبح له لفيّف من الباحثين المؤثرين الذين خلفوه وتبنوا منهجه. إذ ركّز هؤلاء الباحثون على نحوٍ عامٍّ على مجموعات كتب الفترة العثمانية التي تتمتع — بحكم القرب الزمنيّ — بفرصةٍ أكبر من غيرها من حيث الحفاظ عليها في هيئتها الأصلية، وثمة مثالان حديثان على هذا الاتجاه هما دراسات بيرات أجيل Berat Açıl في عام (2015م)، وبوريس ليرنيز Boris Liebreuz في عام (2016م)<sup>17</sup>.

أخذ أجيل Açıl إحدى المجموعات التاريخية العديدة الموجودة في مكتبة السليمانية في إسطنبول، وهي المجموعة التي أوقفها جار الله أفندي Cârullah Efendi في أوائل القرن الثامن عشر. وعلى الرغم من أنّ هذه المجموعة تحتوي على حوالي (2200) مجلد، إلّا أنّ الواقف كان شخصاً مغموراً، ولا يمكن كتابة سيرته الذاتية إلّا من خلال القيود الموجودة على كتبه. يؤدّي أجيل Açıl عملاً بارعاً من خلال

15 Eche, *Bibliothèques arabes publiques et semipubliques*

16 لمزيد من القراءات عن هذه القيود، راجع: Görke/Hirschler, *Manuscript Notes*. وثمة مثالٌ حديثٌ

جيد جداً لتأثير قيود المخطوط يتّثل بالدراسة الاستطلاعية: Erünsal, *Kitap ve Kütüphane*.

17 Açıl, *Osmanlı kitap kültürü*; Liebreuz, *Rifā'ya aus Damaskus*

كتابة سيرة هذه المكتبة ودورها الذي اضطلعت به، ولولا هذا لظلت هذه المكتبة خفيةً عن أية دراسة ضمن منهج المصادر السردية والمعيارية.

أما ليبرنتز، فقد ركز على مجموعة المخطوطات التي حصل عليها في عام (1853م) القنصل البروسي بدمشق يوهان جوتفريد فيتزشتاين Johann Gottfried Wetzstein (1815-1905م)، وهي المجموعة التي توجد اليوم في لايبزيغ<sup>18</sup>. حيث كانت مكتبة الرفاعية التي تحتوي على حوالي (500 مجلد)، مكتبة خاصة تجاهلتها المصادر السردية تماماً، ومن غير الممكن التعرف إلى سيرة واقفها في هذه المصادر أيضاً. إن تاريخ هذه المكتبة ودورها في الحياة الثقافية بدمشق في العصر العثماني يتضح من المخطوطات نفسها فقط، ولا سيما خوارج النصوص العديدة التي جمعها ليبرنتز مع بعضها بعضاً على نحو رائع.

ويعدّ أحد أبرز الأمثلة النادرة لتطبيق منهج خوارج النصوص بنجاح على مكتبة من العصر المملوكي، العمل المستمر الذي قام به أشيربيك مومينوف Ashirbek Muminov والشيخ زيادوف وأكرم خيبولاييف Akram Khabibullaev في مكتبة الوقف العائلي الخاص بمحمد بارسا البخاري (ت 822هـ / 1420م)، هذه المكتبة التي نجت من التشتت حتى القرن التاسع عشر، وانتشرت منذ ذلك الحين في جميع أنحاء العالم<sup>19</sup>.

إنّ منهج خوارج النصوص سوف يستمر في تقديم إسهامات في غاية الأهمية في مجال تاريخ الكتب والمكتبات، وحسب المرء أن يفكر في المجموعات التاريخية العديدة الموجودة في مكتبة السليمانية وحدها، التي لا تزال غير مدروسة دراسة كافية بوصفها مجموعة كاملة في حد ذاتها. إلا أنّ العمل يتطور في هذا الاتجاه، وخير مثال على هذا مشروع Saadian Intellectual and Cultural Life الذي يجريه فرانسوا ديروش François Déroche ونوريا مارتنيز دي كاستيلا Nuria Martínez de Castilla. والذي يقوم على مجموعة من المخطوطات العربية في مكتبة سان لورينزو دي إسكوريال، التي تحتوي على كتب مكتبة السلطان المغربي مولاي زيدان<sup>20</sup>. وقد جرى الاستيلاء على هذه المكتبة

18 عن فيتزشتاين، ينظر: Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*; Huhn, *Orientalist und preußischer*.

*Konsul; Liebreuz/Rauch, Manuscripts, Politics and Oriental Studies*

19 Khabibullaev, *Scattered Manuscripts*

20 عن بدايات التاريخ الحديث، ينظر: Hershenzon, *Traveling Libraries*.



في عام (1612م)، وما زالت مجموعة هذه المكتبة تحافظ إلى حدٍ كبيرٍ على شكلها الأصلي كما كانت قبل (400 سنة).

وبالنسبة إلى بدايات العصر الحديث في جنوب آسيا، فقد حدّد كريستوفر بال Christopher Bahl العديد من المجاميع التي تبيّن ما في تلك المكتبات من النصوص العربية<sup>21</sup>؛ كذلك فإنّ البحث الذي أجراه فراس كريمستي Feras Krimsti حول مكتبة أحد الأطباء الحلبيين يرتبط بإعادة بناء مكتبة من خلال دراسة قيود المخطوطات الخاصّة بها<sup>22</sup>.

وفيما يخصّ العصر المملوكي، يعدّ منهج خوارج النصوص أداة مفيدة على نحو خاصّ في إلقاء الضوء على المجموعات الصّغيرة، مثل مجموعة العالم الصّوفي صدر الدّين القونوي (ت 673هـ/1274م) في قونية، وهي المجموعة التي درسها ميكائيل بيرم Mikâil Bayram<sup>23</sup>.

أما المنهج الثالث، إضافةً إلى منهج المصادر السردية والمعيارية ومنهج خوارج النصوص، فيتمثّل بالمنهج الوثائقي، وهو المنهج الذي يركّز في المقام الأوّل على الدليل الوثائقي في مجموعات الكتب. ويجب أن نذكر في هذا الصّدّد أنّ الحدود بين المنهج الوثائقي، ومنهج خوارج النصوص تعدّ حدوداً مائعة؛ لأنّ العمل على مجاميع المخطوطات الموجودة، كما هو موضّح أعلاه، يتضمّن العمل على قيود هذه المخطوطات التي يمكن تصنيفها مصادر وثائقية أيضاً<sup>24</sup>.

وبناءً على ما تقدّم فإنّ السمة المميّزة للمنهج الوثائقي، كما تُعرّف في هذا الكتاب، هي أنّ هذا المنهج يركّز على المجموعات التي تفرّقت على مرّ القرون. ومن ثمّ، فإنّ نقطة الانطلاق ليست المجموعة الكاملة من المخطوطات، بل الوثائق التي كُتبت استناداً إلى هذه المجموعات قبل تفرّقها.

إنّ نشأة هذا المنهج مرتبطة إلى حدٍ كبيرٍ بالتحوّل الوثائقيّ الواسع في دراسات تاريخ الشرق الأوسط في العصور الإسلاميّة، حيث إنّ الدراسات الأولى، مثل تلك التي أجراها عبد اللطيف إبراهيم، نُشرت بالتزامن مع "الاكتشاف" الأكاديمي لسجلات الأوقاف المملوكية في ستينيات

.Bahl, *Histories of Circulation* 21

.Krimsti, *Lives and Afterlives* 22

.Bayram, *Library* 23

.Görke/Hirschler, *Manuscript Notes* 24

القرن العشرين<sup>25</sup>. ونظراً إلى وجود عددٍ قليلٍ نسبياً من المصادر الوثائقية الأخرى، لا تزال الوقفيات المصدر الأكثر أهميةً للحصول على معلوماتٍ حول المجموعات المكتبية المؤسساتية<sup>26</sup>.

وقد كان استخدام الوثائق ممارسةً معتادةً في مجال الدراسات العثمانية، ونتيجةً لذلك، نرى مجموعةً أكبر بكثيرٍ من أنواع المصادر الوثائقية المستخدمة في كتابة تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب. وهي تشمل، على سبيل المثال، قوائم جرد الممتلكات؛ إذ تعدّ دراسة نييلي حنّا المعنونة بـ *In Praise of Books* والتي تتحدّث فيها عن القاهرة في العصر العثماني أفضل الأمثلة عن الدور الذي يمكن أن تضطلع به هذه التراكب في كتابة التاريخ الثقافي من منظور ملكية الكتب<sup>27</sup>.

ونشير إلى أننا لسنا مطلعين إلا على تركبة واحدة في الفترة التي سبقت العهد العثماني في بلاد الشام ومصر، وهي من مجموعة الحرم الشريف في القدس<sup>28</sup>. وقد حاول أولريش هارمان Ulrich Haarmann مناقشة هذه الوثيقة، غير أنها لا تزال تنتظر الاهتمام الكامل الذي تستحقّه<sup>29</sup>. لذا نقوم حالياً بإعداد كتابٍ عن مكتبة مقدسية خاصة اعتماداً على هذه الوثيقة وعلى وثائقٍ أخرى مرتبطة بها اكتشفناها مؤخراً.

ومن أجل فهم هذا النطاق الواسع من المصادر الوثائقية التي جرى تعبئتها من أجل كتابة تاريخ المكتبات ومجموعات الكتب في العصر العثماني، يمكن الاستعانة بمؤلفات إسماعيل إرونسال Ismail Erünsal التي تعدّ خير مثالٍ على ذلك. فقد منحنا إرونسال، في مجموعة منشوراته الضخمة، نظرةً فريدةً إلى ما تزخر به مكتبات إسطنبول حتى القرن التاسع عشر، استناداً إلى أنواعٍ مختلفةٍ من المصادر الوثائقية<sup>30</sup>.

25 إبراهيم، مكتبة في وثيقة.

26 Behrens-Abouseif, *Waqf of a Cairene Notable*. النّشار، السيد. تاريخ المكتبات.

27 Hanna, *Praise of Books*. وثمة أمثلة أخرى لهذا المنهج مثل: Establet/Pascual, *Livres des gens*; Siev-

ert, *Verlorene Schätze*; Vesely, *Bibliothek eines ägyptischen Arztes*

28 القدس، مجموعة وثائق الحرم الشريف، بأرقام 61، 180، 532.

29 Haarmann, *Library of a Fourteenth Century Jerusalem Scholar*

30 آخر ما ألفه من مؤلفات: Erünsal, *Osmanlılarda kütüphaneler ve kütüphanecilik*

إنّ دراسة فهارس المكتبات، هي جزءٌ من المنهج الوثائقيّ وتطوّره خلال العقود الأخيرة. ونقصد بمصطلح فهرس قائمة الكتب التي تشير إلى مجموعة من الكتب في حيزٍ مادّيٍّ واحدٍ دون أن تكون لها وظيفةٌ شرعيةٌ. حيث تُفرّق الوظيفة الشرعية بين فهارس المكتبات وغيرها من قوائم الكتب الأخر مثل قوائم التراكات وسندات الوقف. وتستلزم الوظيفة الشرعية لهذه القوائم الأخيرة مفاهيم مختلفةً عمّا يجب إدراجه في فهارس المكتبات مثل ذكر أسعار الكتب، أو تنظيم الكتب فيها وفقاً للمشترين. وعلاوةً على ذلك، فإنّ وثائق جنيزة القاهرة، وهي أكبر مجموعة قوائم كتب في الشرق الأوسط من العصور الإسلامية معروفةً إلى يومنا هذا، وثمة اختلافٌ حول ما إذا كانت تحتوي على ما يمكن عدّه فهرساً. وبناءً عليه فإنّ ما يُشار إليها بوصفها مجموعات كتبٍ في بعض المؤسسات إنّما هي قوائم جرد، ومن ثمّ فإنّ لها اهتماماتٍ مختلفةً تماماً<sup>31</sup>.

إنّ عدد الفهارس المعروفة من البلاد العربية في فترة ما قبل الحكم العثمانيّ صغيرٌ جداً<sup>32</sup>. ولعلّ أقدم فهرسٍ موجودٍ هو فهرس إحدى المدارس الصّغيرة بدمشق في أوائل العصر المملوكي، وهو فهرس مكتبة التربة الأشرافية الذي يعود إلى سبعينيات القرن السابع الهجريّ/ الثالث عشر الميلاديّ. وقد استخدم فيه مؤلفه نظام تصنيفٍ مبتكرٍ وفقاً للأبجدية، ويتناول الفهرس في موضوعه النبيّ كتاب، يشكّلون قوامه من الكتب التي كانت موجودةً على رفوف هذه المكتبة<sup>33</sup>. ويشير نظام هذا الفهرس المتطوّر إلى وجود تراثٍ ثريٍّ من ممارسة الفهرسة، ضاع معظمه أو لمّا يُكتشف بعد.

والتنوّج العربيّ الآخر المعروف من العصر المملوكيّ يتمثّل بقائمة جردٍ مقرونةٍ بفهرسٍ، تخصّص مكتبة مسجد مدينة القيروان بشمالى إفريقيا التي تعود إلى عام (693 هـ/ 1293-1294 م)، وهي

31 Allony, *Jewish Library*, no. 97-114

32 لفهارس مكتبات البلدان العربية خلال العصر العثماني ينظر: الجوماني، فهارس المخطوطات. الجوماني،

قراءة جديدة. الجوماني، مسرد كتب مدرسة محمد باشا العظم، الجوماني، مكتبة مدرسية في حلب.

33 Gianni, *Poetics of the Catalogue; Liebreuz, Rifā'ya aus Damaskus*, p. 13, n. 43. والدراسة

الأخيرة لفتت الانتباه إلى الإمكانيات غير المستغلة إلى حدٍ كبيرٍ للفهارس في المجلد السابع من طبعة

غوستاف فلوجل من كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة. وفهارس إسطنبول، ينظر: Eriüsal, *Cata-*

*logues and Cataloguing*

33 Hirschler, *Medieval Damascus*. الجوماني، سعيد. فهرست كتب خزانة التربة الأشرافية.

تحتوي على (125) عنواناً فقط<sup>34</sup>. أما المثال الأخير لفهرسٍ معروفٍ من فترة ما قبل العصر العثماني فهو فهرست كتب يوسف بن عبد الهادي.

ويمكن أن نوضح في هذا الموضوع أن تسمية فهرست ابن عبد الهادي باسم فهرس، تأتي مع التحذير من أن هذا الفهرس لا يتمتع بوظيفةٍ عمليةٍ؛ خلافاً لفهرس مكتبة التربة الأشرفية، إذ لم يكن الغرض من فهرس ابن عبد الهادي أن يتمكن مستخدموه من التعرف بسرعةٍ إلى الكتب الموجودة في المكتبة وتحديد مواقعها على الرفوف<sup>35</sup>. ولقد ظل فهرس ابن عبد الهادي معروفاً لعقودٍ طويلةٍ، غير أنه لم يُحقَّق أو يدرَس في كتابٍ مخصَّصٍ إلا مؤخراً<sup>36</sup>. وتبيَّن أن الغاية من هذا الفهرست كانت أبعد بكثيرٍ من مجرد قائمةٍ بعنوانات الكتب، بل إنَّه كان جزءاً من مشروع ابن عبد الهادي الأثريِّ التخليديِّ.

ويُضاف إلى قوائم التراكات، وفهارس المكتبات في المنهج الوثائقيِّ، القوائم الببليوغرافية الخاصة بمؤلفات عالمٍ معيَّن. وهذا النوع من القوائم لم يُستغلَّ حتى اليوم إلا في باين:

الباب الأوَّل: تسخيرها في كتابة ببليوغرافية عامة كما فعل النديم في فهرسته في القرن الرابع الهجري عندما استفاد مثلاً من قائمتي مؤلفات جابر بن حيَّان، ومؤلفات عبدان أحد مصنفي الشيعة؛

الباب الثاني: تسخيرها في كتابة السير والتراجم كما فعل ابن أبي أصيبعة مع القائمتين اللتين وضعهما ابن الهيثم بمؤلفاته<sup>37</sup>، ولكنَّ أحداً لم يستثمرها في باب كتابة تاريخ المكتبات، إذ من الطبيعي أن يحتفظ المؤلف بنسخة من كتابه في مكتبته أو بمسودة كتابه على الأقل، ودليلنا على ذلك هو القائمة الببليوغرافية التي تركها لنا ابن عبد الهادي بمؤلفاته، والتي تبيَّن من دراستها وربطها بفهرست كتبه أنها مشمولةٌ في فهرست كتبه إلا ما ندر منها، أي إنَّ جميع العنوانات المدرجة فيها محفوظةٌ على رفوف مكتبته، ولو افترضنا أن فهرست كتبه لم يصلنا، فستكفَّل قائمته الببليوغرافية بسدِّ جانبٍ كبيرٍ من الفجوة، إذ ستعرفنا إلى ما يزيد عن أربعمئة عنوانٍ كانت على رفوفها، وبناءً عليه فإنَّ القوائم الببليوغرافية بمؤلفات عالمٍ معيَّن هي إحدى الوثائق الرئيسة في دراسة تاريخ المكتبات الشخصية.

Voguet, *L'inventaire des manuscrits*; Déroche, *Autour de l'inventaire médiéval*; Déroche, A 34

.*Note on the Medieval Inventory*; Muranyi, *Geniza or ḥubus*

.Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 171–197 35

.Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture* 36

سنناقش هذه القوائم وغيرها على نحوٍ أوسع في الفصل الرابع. 37

ويَتَّبِعُ هذا الكُتَابُ التَّحَوُّلَ الوثائقيَّ في مجال تاريخِ الكُتُبِ والمكتباتِ، وذلك مع بعض التَّحْوِيرِ الَّذِي يُمَثِّلُ بأخذ القائمةِ الببليوغرافيةِ الخاصَّةِ بمؤلَّفاتِ ابن عبد الهادي بجدِّيةٍ أكبرِ بوصفها نصًّا. غير أنَّ الإسهامَ الرَّئيسَ من حيث المنهجِ يكمنُ في مكانٍ آخَرَ، وهو التَّركيزُ الدَّقِيقُ على الفيلولوجيا المادِّية<sup>38</sup>. وخلافاً لفهرستِ كُتُبِهِ، فقد أمكنَ بفضلِ هذا القائمةِ التي سردتِ العنواناتِ بِشكْلِها الكاملِ تَتَبِعَ مجموعةً كبيرةً من الكُتُبِ الَّتِي ألَّفَهَا ابن عبد الهادي والموجودةُ اليومَ في المكتباتِ المعاصرةِ، حيثُ أمكنَ تحديدَ ما يقربُ من عشرينَ في المئةِ، من العنواناتِ المذكورةِ في قائمتِهِ، سواءً النَّسخِ الأصيليةِ بِحِطَّةِ أم النَّسخِ عنها، في مكتباتِ دمشقِ (المكتبةِ الوطنيَّةِ، ومكتبةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ)، والقاهرةِ (دارِ الكُتُبِ المصريَّةِ، ومكتبةِ وزارةِ الأوقافِ، ومكتبةِ الأزهرِ)، والقدسِ (المكتبةِ الخالديَّةِ بالقدسِ)، وإسطنبولِ (بغددلي وهيي، آياصوفيا، حميدي، كيكلي علي باشا، لاليلي، نور عثمانية)، والفاطحيِّ، والإسكوريالِ، وباريسِ، وبرلينِ، ولندنِ، وغوتا، وتشتريبي، وبرينستونِ، ومكتباتِ عدَّةِ في المملكةِ العربيَّةِ السُّعُوديَّةِ.

وبالاستنادِ إلى هذه المجموعةِ الثَّريَّةِ من الكُتُبِ الَّتِي أمكنَ التَّعرُّفُ إليها، وعلى نحوٍ خاصٍّ يمكنُ أن تتركزَ هذه الدِّراسةُ على وظيفةِ الكُتَابِ ومعناه بوصفه شيئاً مادِّياً، وذلك بالنسبةِ إلى بلادِ الشَّامِ أواخرَ العصرِ المملوكيِّ، ومن الممكنِ دراسةُ الشَّكْلِ المادِّيّ للكُتَابِ كاملاً، وليس للنَّصِّ فقط، ومن ثمَّ، لا يُنظَرُ إلى المكتبةِ على أنَّها تعكسُ اهتماماتٍ علميَّةً معيَّنةً (ولا سيَّما روايةَ الحديثِ بعد تدوينِ كُتُبِ الصَّحاحِ)، ولكن يُنظَرُ للمكتبةِ أيضاً بوصفها أشياءَ ذاتِ موادٍّ محدَّدةٍ وخصائصِ، مثل الحجمِ والأغلفةِ الجلديةِ، والجزاداتِ، وتشكيلِ المِجاميعِ، وهلمَّ جراً<sup>39</sup>.

وتُدْرَسُ هنا مكتبةُ ابن عبد الهادي بوصفها مجموعةً من الأشياءِ المادِّيةِ الَّتِي ظهرتِ إلى حيزِ الوجودِ من خلالِ سلسلةٍ من العمليَّاتِ في وقتٍ معيَّنٍ، ومكانٍ محدَّدٍ وغرضٍ بعينه<sup>40</sup>. إذ تحملُ هذه الأشياءُ المادِّيةُ آثاراً في غايةِ الأهميَّةِ، تساعدُ على فهمنا ظروفِ تداولها، والاستفادةِ منها، وما طرأ عليها من تغيِّراتٍ، ومن المهمِّ التَّأكيدُ منذ البداية على أنَّ مرحلةَ تجمُّعها في مكتبةِ ابن عبد الهادي ما هي إلاَّ

38 من المراجع الهامة في هذا الصدد، ينظر: Nichols, *Philology in a Manuscript Culture*.

39 للاطلاع على هذا الاختصاص البحثي في الإطار الأوروبي، ينظر: Kwakkel, *Decoding the Material*.

.Book

40 بالنسبة إلى الدراسات المقارنة ضمن الأطر الأوروبية، يراجع: Driscoll, *Words on the Page*; John-

مرحلةً واحدةً من هذه المراحل، ومن ثمَّ، فإنَّ الهدف من استخدام المصطلح الذي صاغه إيجور كوبيتوف Igor Kopytoff في ورقته المؤترة، هو كتابة تاريخ "سير الأشياء"<sup>41</sup>. وفي مجال تاريخ الكتب في الشرق الأوسط، بدأت الفيلولوجيا المادّية بإحداث تأثيرٍ ملحوظٍ كما هو واضحٌ من دراستين متخصصتين، هما:

1. دراسة توبياس هاينزيلمان Tobias Heinzelmann على مجموعة من مقتنيات مكتبة كانت في إحدى التُّرب، والتي أظهرت كيف أنّ الاهتمام الدقيق بمادّية الكتب، بما في ذلك آثار تقبيل المستخدممين لتلك الكتب، وضحَّ إلى حدِّ كبيرٍ أطر استخدام نصوصٍ مجهولة<sup>42</sup>.
2. دراسة فريدريك ويك داوب Frederike-Wiebke Daub الذي تحوّل إلى نظام التخطيط/التنسيق (وهذه أول دراسةٍ رئيسيةٍ في هذا المجال تقوم بهذا العمل) لفهم أطر استخدام مجموعةٍ مختلفةٍ من الكتب الشعبيّة<sup>43</sup>. إنّ ما بدأنا فعله، وما يدور حوله هذا الكتاب، هو "الإنبات لسيرة المخطوط"<sup>44</sup>، كما قال بول لاف Paul Love.

إنَّ الاهتمام المضطردّ بمجال الفيلولوجيا المادّية ضمن دراسات الكتب والمكتبات هو جزءٌ من تغييراتٍ مماثلةٍ في مجال ذي نطاقٍ أوسع، وهو تاريخ الشرق الأوسط. إذ تعدّ دراسة الوثائق أحد أبرز الأمثلة في هذا الصدد<sup>45</sup>. وعلى سبيل المثال، نرى اهتماماً متزايداً بالأرشيف، أو بالممارسات الأرشيفيّة على نحوٍ دقيقٍ. ولقد دفعت الاهتمامات الكامنة وراء الفيلولوجيا المادّية، الدّراسات الجديدة إلى إبراز مادّية الوثيقة الفرديّة بوصفها المحور الرئيس للبحث. فبدلاً من التركيز الحصريّ على النصّ، أصبحت ظواهر مثل القطوع والانشاءات والثقوب، وآثار الالتصاق ونظام التخطيط في مقدّمة الاهتمامات<sup>46</sup>.

.Kopytoff, *Cultural Biography of Things* 41

.Heinzelmann, *Populäre religiöse Literatur* 42

.Daub, *Formen und Funktionen* 43

.Love, *Ecouter le conte d'un manuscrit* 44

45 يعود الفضل في هذا المجال إلى حدِّ كبيرٍ إلى قاعدة بيانات علم البرديات العربيّة (التي يديرها أندرياس كابلوني وفريقه) وهي قاعدة البيانات التي يجوز القول إنّها أنجح موردٍ عبر الإنترنت في مجالنا هذا.

46 El-Leithy, *Living Documents, Dying Archives*; Müller, *Mamlūk Court Archive*; Müller, *Der* 46

*Kadi und seine Zeugen*; Hirschler, *Archive to Archival Practices*; Rustow, *Lost Archive*

وتبدأ التساؤلات الجديدة بالظهور بعد أن تصبح الوثيقة أكثر من نصٍّ مجردٍ، لتصبح شيئاً مادياً ملموساً، ولعلّ أحد هذه التساؤلات الذي يتفرد بأهميته خاصة بالنسبة إلى هذا الكتاب هو ذلك التساؤل الذي يبحث عن "دورة حياة" الوثيقة. وحتى لو بقي النص كما هو، فقد يكون للمكوّن المادّي مساراً حيويّ مهمّ، خاصةً بعد لحظة إنتاجه، كما أوضحت ذلك ديزي ليفينغستون Daisy Livingston<sup>47</sup>.

وفي هذا الكتاب، يحتلّ مفهوم دورة حياة الوثيقة مكانةً بارزةً؛ لأنّ ابن عبد الهادي نفسه كان يجمع كتباً جديدةً من رسائل صغيرةٍ ظهرت إلى حيز الوجود قبل سنةٍ أو عشر سنواتٍ أو (300) عامٍ من أيامه. وهكذا نجد أنه أنشأ مجاميع نصيةً وماديةً جديدةً من نصوصٍ وموادٍ مختلفةٍ. ومن الواضح أنه لم يهتمّ بالحفاظ على النصّ لحسب، بل كانت غايته الحفاظ على آثار دورات حياة الوثائق كذلك، فهو لم يشطب أسماء المالكين السابقين ولا قيود الوقفيات السابقة، ولا الإشارات الخاصة بالمُعيرين السابقين، وما إلى ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض الرسائل التي دمجها داخل مخطوطاته لم تتضمن النصّ الرئيس، وإتّما قيود طباق سماعٍ لنصوصٍ اختفت أو انقرضت<sup>48</sup>. ولعلّ هذه الدورات الحياتية هي محور اهتمامه، إذ مثلت الدافع وراء مشروعه الأثريّ التخليديّ الذي كان في حدّ ذاته مرحلةً جديدةً في غاية الأهمية بالنسبة إلى دورة حياة هذه الوثائق.

ويبتعد الكتاب الحاليّ عن التركيز على مرحلة الإنتاج بوصفها مرحلةً حاسمةً في دورة حياة الكتاب المخطوط، لكنّه—وفقاً للدراسات الحديثة حول أوروبا في العصور الوسطى<sup>49</sup>—يُدرس بوصفه عمليةً من التطور الدائم والمستمرّ. وبمعنى آخر، فإنّ التركيز على دورة حياة المخطوط بأكلها يسمح بإبراز مساراتها ومعانيها المتغيرة، وهو ما قد يبتعد على نحوٍ لافتٍ عن غرض النصّ ومعانيه عند مرحلة الإنتاج. وهو ما يسمح بأخذ الكتاب المخطوط بوصفه أكثر من مجرد وسيلةٍ لإلقاء الضوء على السياق التاريخيّ في مرحلة إنتاجه، لأنّه سيصبح أيضاً مصدراً ثرياً للمعلومات عن الفترات اللاحقة.

47 بالنسبة إلى مفهوم دورة حياة الوثيقة في الإطار الأرشيفيّ، ينظر على وجه الخصوص: Livingston,

*Managing Paperwork*

48 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3787، الورقة 169a.

49 Johnston/Van Dussen, *Medieval Manuscript Book*

ولعلّ الأهمّ من ذلك كلّهُ، أنّ تتبّع الأطوار الاجتماعيّة والتغيّرات المادّيّة لمخطوط ما أمرٌ من شأنه أن يُسلط الضوء على مستخدمي المخطوط اللاحقين، بالأهميّة نفسها التي يسلطها على المؤلّف/ جامع المخطوط الأصليّ نفسه.

إنّ المرجعيّة التي سعى الكتاب المخطوط إلى أن يبرزها، لا تقع على عاتق المؤلّف وحده. فأبيّ حائزٍ أو مستخدمٍ للمخطوط لاحقاً، مثل ابن عبد الهادي، سيصبح مرجعيّة في حدّ ذاته، فيما يخصّ تحديد الدلالات المتنوّعة لهذه النصوص. وبمجرّد أن يتمّ التعرف إلى مستخدمي الكتاب المخطوط الفاعلين في المراحل المختلفة من دورة حياة المخطوط، فإنّ الآثار المادّيّة التي خلفوها في الكتب فيما يخصّ قيود المخطوط، والشروح، والإصلاحات، والتجليد، وأوراقهم الشخصية... إلخ، تصبح أكثر من مجرد "قدّارات" كما لاحظ ويليام شيرمان William Sherman عند دراسة الاتجاهات الحديثة تجاه آثار الاستخدام في كتب عصر النهضة الأوروبيّة<sup>50</sup>.

إنّ العديد من كتب ابن عبد الهادي كائناتٌ غريبة، فهي حافلةٌ بالمواد التي يحسّ القارئ أنّها لا تتصل مباشرةً بالنصوص الرئيسيّة في الكتاب، وقد يشعر القارئ المعاصر أيضاً، وهو يقبّل الصفحات، كما لو أنّه دخل مخزناً مزدهماً تعمّه الفوضى والتشويش.

ونرى—بادئ ذي بدء—ما يمكن أن يتوقّعه المرء من نصوصٍ فقهيةٍ إسلاميةٍ عربيّةٍ جيّدة التنظيم نسبياً. ولكن نصادف فجأةً إحدى قوائم التراكات، وإلى جانبها قطعةٌ من رَقٍ لنصّ طقسيّ يونانيّ مقلوبٍ رأساً على عقبٍ. وقد يضطرّ القارئ إلى التنقّل بين العديد من صفحات عناوات الكتاب الرئيسيّة والثانيّة والثالثة<sup>51</sup> قبل الوصول إلى النصّ الرئيس، وبعد ذلك يجد القارئ سجلاً بالكتب التي أعارها ابن عبد الهادي لأصدقائه وأفراد عائلته، ويعثر القارئ بعدها على جزءٍ من رَقٍ من سفر دانيال باللّغة الجورجية، وأخيراً، يصادف قطعاً تمّ قطعها بلطفٍ من صكّ بيع، يعود إلى دمشق في القرن الرابع عشر. وسنرى في الفصول القادمة، أنّ مثل هذه الأشياء مهمّة، وهذه السببولة<sup>52</sup>، كما نفهمها، تجعل العديد من كتبه بمنزلة بنى مادّيّة معقّدة.

50 Sherman, *Used Books*

51 للمزيد عن هذا الصفحات، ينظر: الفصل الثالث.

52 سببولة spolia: هي أبحار البناء القديمة المُعاد استخدامها في بناءٍ جديدٍ، أو النحت الزخرفي المُعاد استخدامه في آثار أحدث، والمقصود هنا الجذاذات والوثائق والرّقوق التي أعاد ابن عبد الهادي استخدامها، ووضعها ضمن مجاميعه.



ومن أجل فهم هذه الكائنات، سيستخدم مفهومان رئيسان في الفصل الثالث: المفهوم الأول: هو "إعادة الاستخدام" من أجل التأكيد على أنّ دمج الشظايا القديمة (سواء كانت صكوكاً أم أجزاءً لنصوص طقسية بلغات أخرى) قد يكون عملاً ذا مغزى، وهو أكثر من مجرد "إعادة تدوير" انتهازية. لقد كان هذا أمراً راسخاً في مخطوطات الآداب الأخرى<sup>53</sup>، لكن بالنسبة إلى آداب المخطوط العربي، فليس لدينا بعد منهجية منظمة في فهم ممارسات إعادة الاستخدام في القرون الإسلامية. إنّ إعادة الاستخدام، كما سنرى، كانت في كثيرٍ من الأحيان ممارسة ذات مغزى ومعقدة جداً، حيث يجب قراءة الأشياء المعاد استخدامها بوصفها إجراءاتٍ للتواصل ذات أداء اجتماعي وثقافي. وإعادة استخدام الوثائق، كما هو الحال في السياقات الأخرى، مثل السهام الحربية<sup>54</sup> والمنسوجات<sup>55</sup> والخود، ويمكن أن تكون هذه الممارسات من إعادة الاستخدام إجراءات ذات مغزى كبير لإعادة تخصيص واستخدام سبوليا قديمة<sup>56</sup>. ونحن نعرف الشيء القليل عن تفاصيل إعادة الاستخدام التي تظهر في العديد من الأشكال والسياقات المختلفة، ويهدف هذا الكتاب إلى تقديم إسهام متواضع لأول مرة في هذا الصدد.

المفهوم الثاني: وهو يشير إلى "ممارسات الأرشفة" المذكورة أعلاه من أجل فهم الأوراق التي ضمنها ابن عبد الهادي داخل كتبه.

إنّ تحويل التركيز من النصّ إلى العنصر المادّي خلال دراسة مجموعة ابن عبد الهادي لن يؤدي فقط إلى إبراز قيود المخطوطات، وصكوك البيع، والنصوص الطقسية اليونانية والجورجية، ولكنه سيبرز أيضاً السمة الأكثر وضوحاً لهذه المجموعة، وهي أنّ الغالبية العظمى من عنوانات الكتب في هذه المجموعة لم تنتقل في شكل كتابٍ / رسالة يضمّ نصّاً واحداً (مخطوطات ذات نصّ واحد). بل نجد في كثيرٍ من الحالات أنّ الكتاب (أو من الأفضل هنا أن نسميه "وحدة كوديكولوجية") الذي تملكه ابن عبد الهادي كان يحتوي على نصّين أو ثلاثة نصوصٍ أو قد يصل العدد إلى عشرين نصّاً منفصلاً.

.Kwakkel, *Discarded Parchment* 53

.Nicolle, *Military Equipment* 54

.Reinfandt, *Recycled Documents in Textiles* 55

.Hirschler, *Document Reuse* 56

وعلاوةً على ذلك، فإن هذه الوحدات الكوديكولوجية ذات النصوص المتعددة لها شكلٌ محددٌ، فهي لم تكن مخطوطاتٍ متعددة النصوص، بحيث تكون وحدةً كوديكولوجيةً، فيها نصوصٌ عدةٌ تدور في إطارٍ واحدٍ بوساطة نايج واحد<sup>57</sup>، بل كانت في صورة مخطوطات مجاميع، والمخطوط المجموع وحدةً كوديكولوجيةً تتضمّن وحداتٍ مستقلةً سابقاً، مثل الرسائل الصغيرة، يتم دمجها معاً في وقتٍ لاحق<sup>58</sup>.

وربما يبدو وصف مخطوطات المجاميع مملاً للوهلة الأولى، لكن سنرى فيما يأتي، وخاصةً تحت عنوان "التخليد"، أن هذا الشكل المادّي يعدّ العامل الأساس لفهم السياق التاريخي لمجموعة الكتب، كما يعدّ عاملاً أساسياً أيضاً لفهم الغاية منها. وباختصارٍ شديدٍ، يتّجه هذا الكتاب نحو الفيلولوجيا المادية من أجل إعادة تعريف التحوّل الوثائقي لتاريخ الكتب والمكتبات في تاريخ الشرق الأوسط من خلال المفاهيم الرئيسة لدورة حياة الوثيقة، وإعادة استخدام المخطوط والتخليد. ومن الناحية المنهجية، يقوم هذا الكتاب على المزج بين الصور الرقمية والأشياء المادية الحقيقية. ولات حين مناصٍ من هذا المزج عند التعامل مع مخطوطات المجاميع، خاصةً في هذا الكتاب، حيث لا يمكن الوصول إلى المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية بدمشق إلا كصورة رقمية بسبب الحرب السورية التي بدأت عام 2011م). ولعلّ من الأسهل اختيار مجموعة يمكن البحث عنها في مكانٍ سهل الوصول إليه، كما كان الحال بالنسبة إلى مكتبة التربة الأثرية، حيث وجدنا الفهرس ومعظم المخطوطات المدرجة فيه في إسطنبول. ومع ذلك كلّهُ، فإنّ هذا العمل من شأنه أن يعزز الاتجاه الحالي المتمثّل بتجنّب الخيارات الصعبة واختيار المسار الأسهل، كما حدث مع الأبحاث حول العراق منذ التسعينيات، عندما اختفت فعلياً من قائمة اهتمامات الدراسات الحديثة.

ومن أجل تعويض عدم إمكانية الوصول إلى المخطوطات الفعلية في دمشق، بحثنا عن مخطوطات ابن عبد الهادي في المكتبات غير السورية، ولا سيما دار الكتب في القاهرة، والمكتبة السليمانية في

57 لمزيد من التفاصيل عن مصطلح "المخطوط متعدد النصوص"، ينظر: Friedrich/Schwarke, *One-Volume Libraries*. ولمزيد من الدراسات عن مثل هذه المخطوطات متعددة النصوص التي تعود للعصر المملوكي، ينظر: Franssen, *Mamlük Amir's Library*.

58 Gumbert, *Codicological Units*. تعدّ مصطلحات مثل "متفرقات" و"منتخبات" غير مناسبة تماماً لوصف مثل هذه الكتب. ولمزيد من القراءات عن التحدّيات الاصطلاحية لوصف المخطوطات المكتوبة بالإنجليزية الوسطى، ينظر: Boffey/Edwards, *Towards a Taxonomy*.

إسطنبول، ومكتبة الإسكوريال القريبة من مدريد، ومكتبة الدولة ببرلين، والمكتبة الوطنية الفرنسية في باريس، ومكتبة جامعة برينستون وغيرها من المكتبات التي ذكرناها.

أما بالنسبة إلى المكتبة الوطنية بدمشق، فقد اضطررنا إلى استخدام نسخ رقمية ميكروفيلمية وصور فوتوجرافية التقطت في ثمانينيات القرن الماضي، وسوف يلاحظ القارئ رداءة جودتها في قسم اللوحات. وفي بعض الحالات المتفرقة، لم تكن هناك نسخ من هذا القبيل، ما جعلنا نعتمد على مجموعة من النسخ الميكروفيلمية التي تم تصويرها في دمشق في الستينيات من القرن المنصرم، وهي نسخ رديئة جداً من حيث الجودة. وفي بعض الحالات، تمكنا من الحصول على صور مخطوطات دمشقية ملونة، مثل فهرست ابن عبد الهادي.

## المصطلحات

سنستخدم في الكتاب مصطلح بلاد الشام المشير إلى لبنان وفلسطين والأردن وسورية (باستثناء الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين)، ومناطق تقع جنوبي تركيا. وعلى نحو عام، تُقدّم التواريخ الدقيقة الواردة في هذا الكتاب على صورة (تاريخ هجري/ تاريخ ميلادي)، بينما تستخدم الإحالات إلى القرون الميلادية فقط.

وسنستخدم في دراستنا مصطلحي "كتاب" و"مخطوط" على نحو متبادل. فبالنسبة إلى الذين عاشوا في ثقافة ما قبل الطباعة، لم يكن ثمة شك في أن ما حملوه في أيديهم كانت كتباً واضحة وبسيطة؛ لكن الكتاب المكتوب بخط اليد اكتسب مكانة جديدة في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط، وتحوّل إلى "مخطوط" فقط مع الهيمنة المتزايدة للطباعة، لذلك فإننا نستخدم مصطلحي "كتاب" و"رسالة" على نحو منتظم في ضوء السياق التاريخي، وسنعود في كثير من الأحيان إلى استخدام مفردة "مخطوط"، عند تناول الموضوعات الكوديكولوجية (مثل "مخطوط مجموع" وليس "كتاب مجموع"). كما سنستخدم مصطلح "وحدة كوديكولوجية"، بدلاً من مخطوط أو كتاب، عندما نشير إلى مادية المخطوطات.

وفيما بعد تشير عبارة "مجموعة ابن عبد الهادي" إلى العنوانات التي كانت على رفوف مكتبته سواء المذكورة في قائمته البليوغرافية الشخصية (التسمية)، أم المذكورة في الفهرست الذي صنّفه، أي إن هذا المصطلح يدور أساساً في إطار المستوى النصّي، وتشير مفردة "عنوان" إلى نصّ مستقلّ، سواء كان في هيئة مادية لمخطوط من نصّ واحد، أم كان واحداً من عشرات العنوانات الأخر

ضمن مخطوطٍ مجموع. وعلى سبيل المثال، تعتبر الإدخالات (399a و 399b) وغيرها (ينظر: اللوحة 1.1) جميعها "عنوانات" مستقلة، وإن كانت جزءاً من وحدة كوديكولوجية واحدة.

وعلى النقيض من ذلك، يشير مصطلح "مجموع مخطوطات ابن عبد الهادي" إلى الأشياء المادية، أو الوحدات الكوديكولوجية التي كانت يوماً على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي، والتي جرى تحديدها في المكتبات الحديثة خلال إجراء هذا الكتاب.

وقد يبدو هذا مملأً، لكنّ الدقة في ضبط المصطلحات مهمّة، لأنّ الفارق بين مصطلحات "المدخل" و"العنوان" و"الوحدة الكوديكولوجية" يعني أنّ هناك أرقاماً مختلفة لكلٍ منها، كما سنرى في الفصل السابع.

وسنشير إلى القائمة البيبليوغرافية بمؤلفاته التي وضعها ابن عبد الهادي، والمنشورة في الفصل الخامس بعنوان: "التسمية"، وسنحيل من هنا فصاعداً إلى فهرست كتب ابن عبد الهادي بتحريزنا<sup>59</sup>، إلى الفصل السابع لنشره هناك.

## تقسيم الفصول

يعرض الفصل الأول سيرة ابن عبد الهادي على أساس مجموعات المصادر المتاحة عنه، وتراوح بين قوائم تركاتٍ وعقودٍ إيجارٍ، ووقفياتٍ عبر مداخل في دفاتر تسجيل الأراضي العثمانية *tapu tahrir defterleri*، مُقدِّماً بذلك صورةً عامّةً عن حياته. والمسألة الجوهرية التي يقوم بها هي تأطير العالم الاجتماعي والعلبي بالنسبة إلى فقيهٍ متوسط الأهمية، ومن ثمّ يقدم هذا الفصل السياق العام الذي تحرّك فيه ابن عبد الهادي، وسعى إلى إنشاء مشروعه الأثريّ التخليديّ.

ويتناول الفصل الثاني أساس مجموعة ابن عبد الهادي في دمشق أو آخر العصر المملوكي، مع التركيز على مشروعه الأثريّ التخليديّ، إذ يبيّن هذا الفصل أنّ هذه المجموعة تمّ تكوينها من خلال إستراتيجيةٍ منظمّةٍ لشراء الكتب التي جرى تداولها في دمشق، وتحديدًا في حيّ الصالحية على سفح جبل قاسيون، وقد كانت للمجموعة الجديدة سمةٌ واضحةٌ فالغالبية العظمى من النصوص تنتمي إلى مجالٍ معرفيٍّ واحدٍ، وهو رواية الحديث، ولا سيما الرسائل الصغيرة في علم الحديث في فترة "ما بعد تدوين كتب

الصّحاح". وقد شكّلت هذه النصوص تحدياً لابن عبد الهادي، لأنّه حاول جاهداً أن يكون امتداداً لأجداده العلماء، وأن يبيح نهجهم العلميّ وسيرهم؛ ومن ثمّ يناقش الفصل إستراتيجياته للتعامل مع هذه المشكلة، ثمّ يدرس الفصل الطّريقة التي ودّع بها كتبه من خلال مطالعتها مع أسرته وفق "صورة طقوسية" على مدار أشهر عدّة.

إن دراسة الكتب الموقوفة دراسة كوديكولوجية كشفت عن مسألة مهمة، وهي أن الكتب الموقوفة كانت تنتقل دائماً بين الملكية الخاصة وحالة الوقف، فأفردنا لهذه الحقيقة حيزاً من المناقشة. ويعرض الجزء الأخير من الفصل سبب انتهاء هذا الوقف أو الأثر إلى أهم مدرسة في حيّ الصّالحية، وهي المدرسة العمريّة.

ويتناول الفصل الثالث مشروع التّخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي من ثلاث زوايا هي: شكل المخطوطات، ومنهجية التّجميع، وعملية التّجليد، مع التّركيز على الوحدات الكوديكولوجية المنفردة: الأجزاء الحديثة. وتبيان الدور الذي اضطلع به ابن عبد الهادي في حفظ التّراث الفكريّ. وقد أفردنا مساحةً كبيرةً لتحليل دورات حياة المخطوطات ومحاولين من خلالها توضيح السّير المتعدّدة التي تخصّ الكتب الباقية على رفوف المكتبات الحديثة إلى يومنا هذا، وذلك فيما يرتبط بإنتاجها واستخدامها وتملكها ووقفها.

ويبرز الفصل الرابع جانباً مهماً من شخصيّة ابن عبد الهادي استناداً إلى جزءٍ من منتجه الفكريّ، وهو ما أسميناه ابن عبد الهادي البليوغرافيّ، ثمّ يعرّج على مخطوطة "التّسمية"، ويناقش مسوّغات اختيارها للنشر، والهدف من ذلك، مبيّناً المنهج المتبع في عملية دراستها ونشرها، وكذلك المنهج المتبع في بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلفاته، وكيفية حصرنا مخطوطاته، وآلية تتبّع ما حقّق منها ونشر. ويخصّص الفصل الخامس لدراسة مخطوطة "التّسمية" ونشرها.

ويفرّد الفصل السادس لعرض القائمتين البليوغرافيتين اللّتين بنيتهما اعتماداً على "التّسمية"، والفهرست، وما بقي من مخطوطاته في مكتبات العالم، وعلى المصادر التّراثية. ويعرض الفصل السّابع نصّ فهرست ابن عبد الهادي للإحالة عليه في فصول الكتاب، والرّبط بينه وبين نصّ "التّسمية" على نحو خاصّ.

## عرض تمهيدي: فقيه محدث متوسط الرتبة أواخر العصر المملوكي

إن قصة كتب ابن عبد الهادي شخصيةً بامتياز، كما أنها قصةٌ دمشقيةٌ مثاليةٌ، جرت على سفوح جبل قاسيون في حيِّ الصالحية (الخريطة 1). ففي هذا الحيِّ، وُلد بطل هذه السيرة، وترعرع، وتزوج، وأنجب أبناءه، وامتلك منزلاً، ومارس عمله، وأوقفت كتبه، ومات ودُفن. لذا سيقدم هذا الفصل خلفيةً لعالمه الاجتماعي والعلميِّ.

لم يعيش ابن عبد الهادي في أية مدينةٍ أخرى، وحسب علمنا فإنه لم يؤدِّ فريضة الحجَّ إلى مكة. وكان أبعد مكانٍ سافر إليه مدينة بعلبك، التي لا تبعد عن مدينة دمشق أكثر من أربعة وثلاثين ميلاً، ولم يكن ابن عبد الهادي شخصيةً محليةً فحسب، بل إنَّ معظمَ مقتنيات مكتبته كتبها فقهاءُ دمشقيون قبل أن تصل هذه الكتب إلى رفوف مكتبته التي كان أغلبها— كما هو واضحٌ من قيود المخطوطات— قد جرى تداولها على نحوٍ حصريٍّ داخل المدينة.

ومن ثمَّ فإنَّ سيرة ابن عبد الهادي ليست سيرةً تخدم الصورة المعتادة لعالمٍ رحَّالٍ من العصر المملوكيَّ يجوب الآفاق بحثاً عن المعرفة. كما لا تعدُّ المصطلحات الجافة مثل مجموعة الكتب "الإسلامية" أو "المملوكية" مفيدةً على نحوٍ كبيرٍ لرصد الأساس المنطقي والاجتماعي والثقافي لهذه المجموعة المحلية التي سنهاها بتكشُّف في الصفحات القادمة.

1 علماً بأنه جاء عند النجدي: "قال في الضوء، ولد سنة 847 بدمشق، وناب في القضاء، وحجَّ ولم أره". النجدي، محمد بن عبد الله، السَّحْبُ الوابِلَة، ج3، ص 1165. بينما عبارة السَّخَاوِيَّ في الضَّوء هي: "وُلد في سنة بضع وأربعين بدمشق، وناب في القضاء". ومن الواضح أنَّه تمَّ تصحيف كلمة بضع إلى سبع، وأنَّه لم يذكر قصة الحجِّ. يُنظر: السَّخَاوِيَّ، الضَّوء الألامع، ج10، ص 308.

## الزاوية الاجتماعية: البلاد والأسرة والحكام

لقد جاء ابن عبد الهادي من بيتٍ كبيرٍ—يرى كثيرون أنه أكبرها—من العلماء الدمشقيين في العصور الأتابكية والأيوبيّة والمملوكيّة. حيث وصلت عائلته التي تسمى عائلة المقدسيّ إلى دمشق في منتصف القرن الثاني عشر مع بعض المهاجرين الآخرين من مملكة الفرنجة بالقدس<sup>2</sup>. وقصة هذه العائلة معروفة، فسرعان ما نظّم أفرادها أنفسهم بوصفهم فقهاء وقضاة كباراً تحت قيادة أحمد بن قدامة (ت 558هـ/1162م)، وكانوا يتّمتعون بمكانة كبيرة بين جماعة الخنابلة في المدينة، بل أصبحت المدرسة الحنبليّة الدمشقيّة نفسها أكثر شعبيّة على نحوٍ لافتٍ بفضل جهود هذه العائلة، وبقيت مرتبطة بأعضائها على نحوٍ لا ينفصم، وذلك على مرّ القرون اللاحقة<sup>3</sup>.

وخلال ذلك الوقت حافظ أفراد الأسرة على استخدام لقب المقدسيّ، ليكون بمنزلة هويّة مشتركة بينهم، وتتمحور هذه الهويّة حول ما أطلق عليه ستيفان ليدر Stefan Leder اسم "الجازبيّة المعتمدة على القرآن والسنة"، وهو مزيجٌ من الدّراسة التّراثيّة التي تتمحور حول علم الحديث مع قيادة دينيّة جذّابة<sup>4</sup>.

إنّ قدرة آية أسرة غربيّة على الاندماج بسرعة في النّسيج الاجتماعيّ داخل مدينة ما، لم يكن أمراً غريباً في تاريخ البلاد العربيّة عامّة، وفي دمشق خاصّة (كما في حالة عائلتي منجك وغبريال، على سبيل المثال)<sup>5</sup>. ومع ذلك قام آل المقدسيّ بعملٍ فريدٍ جدّاً؛ فبعد بضع سنواتٍ من وصولهم إلى المدينة، ونظراً إلى عدم رضاهم عن الظروف المحليّة، قرروا إنشاء حيّهم الخاصّ خارج أسوار المدينة. كان هذا حيّ الصّالحية عند سفح جبل قاسيون، الذي تتمتع بهويّة فريدة ومميّزة من حيث النّسب (المقدسيّ) والمذهب (الحنبليّ)، وذلك بالمقارنة مع أحياء المدن الأخرى في بلاد الشّام أو مصر في تلك الفترة.

كانت مجموعة أفراد آل المقدسيّ أكبر من أن تعمل تحت هويّة الأسرة الرّئيسة، ومن ثمّ فإنّنا نرى على نحوٍ متكرّرٍ جنوباً نحو تشكّل تكاليفٍ أسريّة صغيرة ومتمايزة، تدور في فلك أحد أفراد

<sup>2</sup> Talmon-Heller/Kedar, *Muslim Survivors*; Talmon-Heller, *Shaykh and the Community*

<sup>3</sup> Pouzet, *Damas au VIIe/XIIe siècle*, 80–96

<sup>4</sup> Leder, *Charismatic Scripturalism*

<sup>5</sup> Vigouroux, *Les Banū Manḡak*; Eychenne, *Six filles du vizir Gibriyāl*

العائلة البارزين. وكانت أهم هذه التكتلات الأسرية تلك المنحدرة رأساً من ابن قدامة، والتي بدورها تفرّعت إلى أسرٍ فرعيّةٍ مختلفةٍ عدّة، وأحد هذه الفروع الفرعيّة تشكّل حول يوسف أخي أحمد بن قدامة، والذي أصبح يعرف باسم عائلة عبد الهادي، ولم تكن هذه الأسرة (البيت) على نحوٍ مؤكّدٍ واحدةً من ذوات الأوزان الثقييلة من حيث المكانة العلميّة مقارنةً بتلك التي نشأت حول أبي عمر بن أحمد بن قدامة (ت 607هـ/1210م)<sup>6</sup>.

وكثيراً ما تولّى أحفاد الأخير قضاء الحنابلة في دمشق، وقد كانت بمنزلة الجائزة الكبرى لأولئك الذين يسعون إلى الجمع بين المكنتين العلميّة والاجتماعيّة، وفي مقابل ذلك الأمر، لم يصعد آل عبد الهادي إلى أعلى المراتب الهرميّة العلميّة.

لقد ظلّ بيت عبد الهادي قائماً على نحوٍ جيّدٍ حتّى القرن السّادس عشر، ومن ثمّ كان هذا البيت أحد البيوت المدنيّة في العصر المملوكي، والتي تمتعت بعمرٍ طويلٍ أثار الإعجاب، وربّما لشعوره بدور عائلته البسيط نسبياً في التسلسل الهرمي الاجتماعي للمدينة التي يعيش فيها، أحسّ ابن عبد الهادي بالحاجة إلى كتابة تراثها العلميّ، ومن هنا نجد أنّ من بين مؤلّفاته كتاباً في أنساب آل عبد الهادي (مفقود) وكتاب تراجم آل عبد الهادي (مفقود)، وجزءاً من الأحاديث التي رواها آل عبد الهادي (موجود) وجزءاً من الأحاديث التي رواها أحد الأشخاص من آل عبد الهادي<sup>7</sup>. ونظراً إلى أنّ بيت عبد الهادي لم يكن ذا باعٍ طويلٍ في الأوساط العلميّة بدمشق، فإنّ الشّيء القليل الذي نعرفه عن أعضائه يأتي معظمه من مؤلّفات سليلهم الأشهر يوسف، ابن عبد الهادي نفسه، وهذا بقدر ما بقي من تلك المؤلّفات.

وعلى الرّغم من أنّ جدّه الأكبر يوسف بن أحمد (ت 798هـ/1396م) كان إمام المدرسة العمريّة، ومحمّد بن أحمد (ت 744هـ/1343م)، عمّ جدّه، كان شيخاً يدرّس في هذه المدرسة أيضاً،

6 Leder, *Charismatic Scripturalism*

7 ابن عبد الهادي، الشّجرة لبني عبد الهادي (يُنظر في التّسمية الرّقم 319)؛ ابن عبد الهادي، الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي. ينظر في التّسمية: الرّقم 504؛ ابن عبد الهادي، الأحاديث المروية لبني عبد الهادي. ينظر في التّسمية: الرّقم 106؛ ابن عبد الهادي، العشرين المختارة من حديث جدّ جدّي، عماد الدّين ابن عبد الهادي، القاهرة، دار الكتب برقم 21/2237 (حديث)، الورقات 136-139. (يُنظر في التّسمية: الرّقم 383).





الخريطة 1 مدينة دمشق وضواحيها في أوائل القرن العاشر الهجريّ/السادس عشر الميلاديّ، استناداً إلى:

Miura, *Salhiyya Quarter in the Suburbs*, 180

فإننا نجد يوسف يُعرِّفُ بنفسه كحفيد لأبي عمر مؤسس المدرسة المذكور أعلاه، ومن ثمَّ كانت لديه هويَّةٌ قويَّةٌ تربطه ببني قدامة<sup>8</sup>.

أدى أعضاء آخرون من آل عبد الهادي أدواراً محدودةً فيما يخصَّ المناصب التي يحتلونها، ويُقدِّم ابن عبد الهادي تفاصيل قليلةً عن تراجمهم<sup>9</sup>. إذ نعلم أنَّ والده حسن (ت 899هـ/1494م) كان نائباً للقاضي لفترةٍ من الزمن<sup>10</sup>. وأنَّ شقيقه أحمد (ت 895هـ/1490م) كان عالماً يتمتَّع بمكانةٍ حسنةٍ، إذ نجد كتبه ضمن مجموعة ابن عبد الهادي، لكنَّه لم يشغل أياً مناصب عليا<sup>11</sup>. وأمَّا شقيقه أبو بكر (ت 883هـ/1478-1479م) فتوفاه الله في سنٍ مبكرةٍ، دون أن يشغل أياً مناصب مرموقةٍ كذلك<sup>12</sup>.

وعلى الرغم من أنَّ آل عبد الهادي لم يتبوَّؤوا أعلى المراتب الاجتماعية الخاصة بالتَّخبة العلمية، إلاَّ أنَّ أفراد الأسرة كثيراً ما ظهرُوا ناشطين في المجال العلميِّ التراثيِّ لبيت المقدسيِّ، وهو رواية الحديث. وخير مثال على ذلك جدَّة ابن عبد الهادي، عائشة بنت عبد الهادي (ت 816هـ/1413م)، التي كانت عالمةً بارزةً بالحديث في عصرها<sup>13</sup>. وإحدى أخوات ابن عبد الهادي نفسه، وهي خديجة (ت 930هـ/1524م)، كانت أيضاً راوية حديثٍ مشهورةً، وإن لم تكن على قدر مكانة جدتها عائشة<sup>14</sup>. لقد حظي ابن عبد الهادي أيضاً، مثل أسلافه، بحضور ضئيلٍ في كتب التراجم. وكان السخاوي المعاصر له، الذي عاش في القاهرة، على درايةٍ به، لكنه كرس له سطرًا واحدًا في كتاب التراجم الذي ألفه<sup>15</sup>. وقد سجَّل المؤلفون الشاميون اللاحقون تفاصيل أكثر عنه، غير أنَّ ما كتبه كان على قدرٍ من الإجمال كذلك. حيث قدَّموه على أنَّه عالمٌ بالحديث، وذكرُوا بعض شيوخه وتلاميذه، إلاَّ أنَّهم لم يذكروا

8 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 173-176.

9 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 124 (محمد بن أحمد بن حسن، توفي 837/1433، التاريخ الدقيق لوفاته غير معروف)؛ ص 32 (جدُّه الأكبر الحسن بن عليِّ، تاريخ وفاته غير معروف).

10 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 29-32.

11 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 9-12؛ ابن الملا الحصكفيّ/ ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، ص 62-63. ولمزيد من المعلومات عن كتبه على سبيل المثال يُنظر في الفصل السابع، الرقم (358).

12 ابن الملا الحصكفيّ/ ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، ص 208.

13 لمزيد من المعلومات عنها يُنظر: Sayeed, *Women and the Transmission of Religious Knowledge*, 169-175.

14 ابن الملا الحصكفيّ، ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، ص 870.

15 السخاوي، الضوء الأمامي، ج 10، ص 308. علماً أنَّهما تزاملا في مجلس سماع كتاب "فوائد ابن المرزبان"،

أوقدّموا آية تفصيل أو معلومات أُخر عن حياته<sup>16</sup>. حتّى تلميذه ابن طولون (ت 955هـ/1548م) الذي ربطته به علاقةٌ وثيقةٌ جدّاً، والذي سنعود إليه مراراً وتكراراً، وسنستشهد بمؤلفاته كثيراً، لم يقدّم في معظم ما كتبه من تراجم سوى قليلٍ من التفاصيل عن شيخه ابن عبد الهادي<sup>17</sup>. وتُستثنى من ذلك الدراسة الشاملة التي كرسها له، والتي جاءت تحت عنوان "الهادي إلى ترجمة ابن عبد الهادي". وللأسف ضاع هذا العمل ولم يصلنا، ربّما لأنّه لم يكن على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة إلى الأجيال اللاحقة من العلماء<sup>18</sup>. إنّ قلة الاكتراث بابن عبد الهادي أمرٌ لافتٌ للنظر، ولا سيّما رجلٌ ألف عدداً ضخماً من المؤلفات.

إنّ نشوء الدراسات المتخصصة في فكر ابن عبد الهادي خلال القرن العشرين قد يصرفنا عن إدراك مدى قلة الاهتمام التي أولاهها له معاصروه والأجيال اللاحقة له من العلماء. ففي حين قد يبدو ابن عبد الهادي اليوم شخصيةً بارزةً في المشهد العلميّ لدمشق أواخر العصر المملوكي، إلاّ أنّه لم يصل في حياته إلى الرتب العليا، ولا سيّما منصب القاضي، ولم تحظ مؤلفاته بقرّاءٍ متعطّشين لها. لقد كان عالمه عالمٌ فقيهٍ محدّثٍ متوسّط الرتبة.

ومن أجل فهم كيف عاش ابن عبد الهادي، وهو ما يتجاوز الإشارة إليه بمصطلح عامٍ وغير مفيدٍ من الناحية التحليلية مثل "عالم بالحديث"، فإنّ ما يأتي سوف ينتقل إلى النّبذ والمقتطفات التي يمكن الحصول عليها من المصادر المختلفة المتاحة عنه، ولا سيّما مجموعة مخطوطاته.

وكما جاء في المقدمة، فإنّ ابن عبد الهادي كان مولعاً بتدوين قيودٍ في الكتب التي تملّكها، كما دمج أنواعاً مختلفةً من الوثائق داخل هذه الكتب، ما قدّم معلومات مفيدةً عن حياته. وسوف نستخدم في هذا المقام مثل هذه الموادّ المذكورة آنفاً لأغراضٍ واقعيةٍ، وسنرى في الفصول اللاحقة أنّ دمج

على الشيخ ابن جوارش سنة 859هـ. حيث كان السخاوي قارئ المجلس وكاتبه، وفيه يصف ابن عبد الهادي البالغ من العمر 19 عاماً بأنه أحد تلامذة الشيخ تقي الدين ابن قندس. يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816، الورقة 135a.

16 الغزّي، الكواكب السائرة، ج 1، ص 317؛ الغزّي، النعت الأكل، ص 67-72؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج 10، ص 62.

17 ابن الملا الحصكفي/ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، ص 838-840.

18 الغزّي، النعت الأكل، ص 68، يذكره في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/ الثامن عشر الميلاديّ ويشكو من عدم عثوره على هذا الكتاب.

هذه الوثائق يتبع أيضاً منطقاً ثقافياً، كونه يمثل جزءاً من مشروعه التخليدي، أي تخليد جهود بيته ومدرسته الفقهية العلمية.

ومن هذه المادة نعرف قبل كل شيء أنّ ابن عبد الهادي عاش في منزل كان يملكه في حيّ الصالحية، وتحديدًا في حارة تُسمّى جادة السهم الأعلى (الخريطة 2). وكثيراً ما يذكر ابن عبد الهادي في حروود متونه أنّه كتب مؤلفاته هناك<sup>19</sup>. وهناك المئات من قيود المخطوطات التي تحدّد المكان نفسه لمجالس السماع التي عقدها<sup>20</sup>.

لقد وجدنا أيضاً أنّ والد ابن عبد الهادي كان يمتلك منزلاً، وهو—على الأرجح—المنزل نفسه، في هذه الحارة<sup>21</sup>. ولم يمتلك ابن عبد الهادي منزلاً في السهم الأعلى فحسب، بل كان يمتلك أيضاً بستاناً في هذه المنطقة، وهو ما يتضح من قيود المخطوطات التي توثق مجالس السماع التي عقدها هناك<sup>22</sup>. وعلى الرغم من أننا لا نعرف شيئاً عن أسعار المنازل في الحارات الدمشقية، إلّا أننا نعلم أنّ هذه المنطقة كانت تقع في مكانٍ ملائمٍ جداً جنوبي وسط حيّ الصالحية على الطريق المؤدية إلى دمشق. هذا الموقع المتوسّط بين نهري يزيد وثورا يحظى بإمداداتٍ وفيرةٍ من المياه، ما يعني أنّ هذه الحارة كانت—على الأرجح—تقع في الطرف الأعلى داخل السوق العقاري لحيّ الصالحية.

وإضافةً إلى هذه الممتلكات، كان يمتلك أيضاً حديقةً تسمى جنيّة السبلية، غير أنّنا لانعرف مكانها على نحوٍ دقيقٍ، وقد ذُكرت هذه الأرض في أحد القيود بخطّ يده في ورقةٍ أودعها أحد كتبه، وفيها يذكر نقل تركاته إلى أبنائه في عام (884هـ/1479م)، عندما كان في منتصف الأربعينيات من عمره<sup>23</sup>.

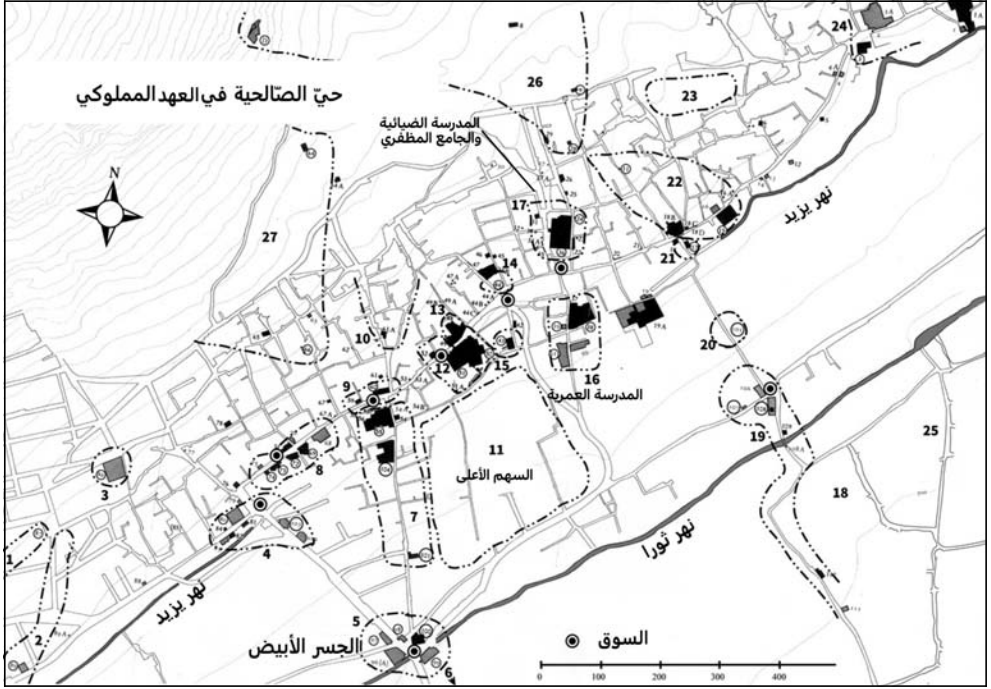
19 على سبيل المثال، يُنظر: القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 15/2237 (قسم الحديث)، الأربعين المختارة من حديث الحافظ عبد الغني (يُنظر في التسمية: الرقم 51).

20 على سبيل المثال يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3823ت22، الورقة 238a، "فوائد ابن عليك"، ويُنظر في الفصل السابع: الرقم (506m).

21 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3849ت7، ورقة 47b، ويُنظر في الفصل السابع: الرقم (52of).

22 على سبيل المثال يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3761ت4، "ذم قرناء السوء"، ويُنظر في الفصل السابع: الرقم (462d).

23 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، ورقة 30b.



الخريطة 2 حي الصالحية أواخر العصر المملوكي، القرن السادس عشر، استناداً إلى: Miura, *Dynamism in the Urban*  
*Society of Damascus*, p. XIX

© TORU MIURA

إنّ لدينا عدداً قليلاً نسبياً من الوثائق من العصر المملوكي حول ملكية الأراضي في دمشق، وما أنتجه ابن عبد الهادي من موادّ أرشيفية تجعلنا محظوظين عند الكتابة عنه. ومع ذلك كلّه، فإنّ المعلومات في هذا الصدد أصبحت أكثر وضوحاً بفضل ما لدينا من دفاتر تسجيل أراضٍ، تعود للفترة المبكرة من العصر العثماني، والتي تضمّنت كثيراً من الأوراق العائدة للعصر المملوكي<sup>24</sup>. وفي الواقع، نجد في الدفاتر وفقاً أهلياً أوقفه ابن عبد الهادي في العام (885هـ/ 1480-1481م) مع بعض الممتلكات الأخرى، بعد مرور عامٍ على نقل ممتلكاته إلى أبنائه. وهذا نصّ الوقف<sup>25</sup>:

24 بالنسبة إلى مصر. يُنظر: Michel, *Les Circassiens and Wakako, Mamluk Land Registers*.

25 Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul,

وقد حافظنا على لغة النصّ بتقديم بالشكر لتورو ميورا (393, 67; cited in Miura, *Transition*, 216-217)

وقف

جمال الدين يوسف ابن بدر الدين حسن ابن عبد الهادي على نفسه ثم من بعده على أولاده وذريته ونسله وعقبه وبعد الانقراض يُصرف في عمل سماط بطيخ ويُطعم للفقراء والمساكين في الصّالحية تاريخ سجل الوقفية في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة، تاريخ الوقفية في سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

قطعة	قطعة	القاعة	[... 26ء]
أرض تُعرف بحقل لطلاوي تابع سقبا	أرض تُعرف بحقل سوران تابع سقبا	جمع ثلاثة قطع أراضي الملاصقة بقاعة المذكور تابع سقبا	اللعا ف أرضاً و غراساً
غراس أراضي تابع قرية 27ء مزبورة			
غراس	قطعة	ء قطعة	
في قطعة أرض تُعرف بشعاب المرء تابع سهم الأعلى 3 خمس	أرض وأصل حدود مرء تُعرف بأرض إصطبل تابع سهم أعلى	أرض تُعرف بـجـنينة المكين 13 ط 28 أرضاً	

Miura لإمدادنا بنسخ من هذا السجل. وقد جرى توضيح السياق التاريخي لمثل هذه الوثائق في: Miura

*Salihyya Quarter of Damascus*

26 لم نستطع تحديد دلالة هذا الرمز.

27 لم نستطع تحديد دلالة هذا الرمز.

28 ط: تعني قيراط، والقيراط "مقياس مساحة مصري، وهو اليوم 1/24 فدان، أو 175.35 متر مربع". هنتس،

المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المترى، ص 98.

وكما هو واضحٌ، لا تدخل هذه الممتلكات ضمن تلك المذكورة سابقاً، لذا فهي لا تشير إلى أنه حاز ممتلكات إضافية في السهم الأعلى فحسب، بل كان يملك مزرعةً في أرزة أيضاً<sup>29</sup>، على الطريق بين الصالحية ودمشق، وخمس قطع أراضٍ في مدينة سقبا في الغوطة الشرقية، مع تمييزه بين وقف الأرض بغراسها، ووقف غراس الأرض فقط، إضافة إلى جنيئة المكين.

ولو دققنا النظر إلى عقاراته، لعرفنا أن ابن عبد الهادي كان رجلاً ميسوراً، وهناك مؤشران آخران يدعمان الانطباع بتمتعه ببعض الثروة، وهما:

أولاً: جمعه مكتبته المثيرة للإعجاب. وعلى الرغم من القيمة المادية الضئيلة لهذه الكتب، إلا أنها كانت ذات قيمة رمزية عالية لابن عبد الهادي، وفي بعض الحالات كان عليه أن يصرف بسخاءٍ لشراؤها<sup>30</sup>. وسوف نتناول هذه الكتب بمزيدٍ من التفصيل في الفصول الآتية.

ثانياً: كان رب أسرة كبيرة، وهو أمرٌ كلفه كثيراً. فقد كان لديه عشرة أبناء وخمس بناتٍ، وُلدوا خلال فترة أربعين عاماً من عمره بين السادسة عشرة ومنتصف الخمسينات (ينظر: الجدول 1). وقد أنجب من زوجته خديجة (ت 880هـ/1475م)، ومن سبع سَرَاريٍّ، متبايناتٍ في وضعهنَّ الشرعي، أطفالاً الخمسة عشر: غزال (والدة عيسى)<sup>31</sup>، وفاطمة (والدة محمد، وبركة)<sup>32</sup>، وبلبل 1 (ت 883هـ/1478-1479م)، (والدة بدر الدين [حسن 1]، وعبد الهادي، وعائشة 1)<sup>33</sup>، وبلبل 2 (والدة

Eychenne/Meier/Vigouroux, *Waqf*, 379 29

ينظر في الفصل السابع: الرقم (498). حيث تجد في الهامش أنه دفع "500" (درهم) لشراء الكتاب. 30

دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يُذكر صراحةً أن غزال أمه. ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e). 31

دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816ت8، الورقة 93a، قيد سماع بتاريخ 880 / 1475 وفيه يُذكر صراحةً أن فاطمة أم بركة. ينظر في الفصل السابع: الرقم (51h). وفي دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 877 / 1473 وفيه يُذكر صراحةً أنها أم محمد. ينظر في الفصل السابع: الرقم (518a). 32

دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 877 / 1473 وفيه يُذكر صراحةً أنها أم عبد الهادي. ينظر في الفصل السابع: الرقم (518a). كما ذكر ابن عبد الهادي صراحةً أن بلبل كذلك أم عائشة في رسالة "لقط السنبُل في أخبار البلبل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3186ت3، الورقات 62-69 وقد جرى تحقيق هذا الجزء في كتاب أخبار النساء لابن عبد الهادي، مقدّمة المحقّق، ص 16-17. 33

أحمد، وحسن<sup>2</sup>34، وحلوة (والدة جويرية)<sup>35</sup>، وجوهرة (أم عبد الله)<sup>36</sup> وزينب (والدة عائشة<sup>2</sup>، وعم<sup>37</sup>). ولا توجد أية وثائق تذكر أن سُرَيْتَه الثامنة دولت أنجبت له أطفالاً.

## الجدول 1 أبناء ابن عبد الهادي

بدر الدين [حسن <sup>1</sup> ]	كان حياً سنة 857هـ/1453م <sup>38</sup>
عبد الرحمن	وُلِدَ فِي سَنَةِ 866هـ/1462م - 873هـ/1469م <sup>39</sup>
محمد	وُلِدَ فِي سَنَةِ 876هـ/1472م - تُوِفِيَ قَبْلَ سَنَةِ 884/1479م <sup>40</sup>
عبد الهادي	وُلِدَ فِي سَنَةِ 877/1472 <sup>41</sup> - 911/1505 <sup>42</sup>
34	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يذكر صراحةً أن بلبل أم أحمد وحسن ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e).
35	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يذكر صراحةً أن حلوة أمها. يُنظر الفصل السابع: الرقم (477e).
36	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744ت9، الورقة 90b، قيد سماع بتاريخ 897 / 1492 وفيه يذكر صراحةً أن جوهرة أمه. ينظر في الفصل السابع: الرقم (488i).
37	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 889 / 1484 وفيه يذكر صراحةً أن زينب أمهما. ينظر في الفصل السابع: الرقم (251r).
38	القدس، المكتبة الوطنية، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 2/409، الورقة 3a. وفيه "الحمد لله سمعه من لفظي ولدي بدر الدين وأمه بلبل بنت عبد الله وضح ذلك ليلة الجمعة خامس عشرين شهر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمان مائة وأجزت لهم وكتب يوسف بن عبد الهادي".
39	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744ت2، الورقة 16a، قيد سماع بتاريخ 869 / 1465 وفيه كان عبد الرحمن يبلغ من العمر ثلاث سنوات. ينظر في الفصل السابع: الرقم (488b).
40	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 877 / 1473 وفيه كان محمد يبلغ من العمر عاماً واحداً. ينظر في الفصل السابع: الرقم (518a).
41	دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 27b، قيد سماع بتاريخ 880 / 1475 وفيه كان عبد الهادي يبلغ من العمر ثلاثة أعوام. يراجع: الترجمة في ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 477.
42	ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 477.



## الجدول 1 أبناء ابن عبد الهادي (تمة)

عبد الله	وُلد في سنة 431478/883
حسن 2	وُلد في سنة 441479/884—وكان حياً في 451539/946
عمر	وُلد في سنة 461483/888
أحمد	وُلد في سنة 471492/897
علي	481523/930—؟؟؟
عيسى	وُلد قبل 491492/897
زينب	ولدت في سنة 501461/865

- 43 القاهرة، دار الكتب المصرية، قسم الحديث بالخزانة التيمورية مخطوط رقم 352، ص 33، قيد سماع بتاريخ 1481/886 وفيه كان عبد الله يبلغ من العمر ثلاثة أعوام. ينظر في الفصل السابع: الرقم (139d).
- 44 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 1484 / 889 وفيه كان حسن يبلغ من العمر خمسة أعوام. ينظر في الفصل السابع: الرقم (251r). ويتبين من وثيقة نقل الملكية في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 3ob أنه كان حياً في 884 هـ/1479م.
- 45 لندن، المكتبة البريطانية، مخطوط رقم Or 7980، الورقة 3a، قيد تملك من شخص يدعى محمد بن حسن بن علي الماراني (؟) الذي اشتراه من حسن في عام 1539/946. يُنظر في الفصل السابع، الرقم (66a).
- 46 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 1484 / 889 وفيه كان عمر يبلغ من العمر عاماً واحداً، ينظر في الفصل السابع: الرقم (251r).
- 47 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 1492 / 897 وفيه كان أحمد يبلغ من العمر خمسة أيام. ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e).
- 48 ابن منلا الحصكفي/ ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، ص 451.
- 49 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 79b، قيد سماع بتاريخ 1492 / 897 وفيه يُذكر صراحةً أن غزال والدة عيسى. ينظر في الفصل السابع: الرقم (477e).
- 50 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت5، الورقة 45a، قيد سماع بتاريخ 1464 / 868 وفيه كانت زينب تبلغ من العمر ثلاثة أعوام. ينظر في الفصل السابع، الرقم (517e).

عائشة 1	ولدت في سنة 1474/879 <sup>51</sup>
بركة	ولدت في سنة 1474/879 <sup>52</sup>
عائشة 2	ولدت في سنة 1481/886 <sup>53</sup>
جويرية	كانت حية في سنة 1492/897 <sup>54</sup>

وتثير نساء ابن عبد الهادي العديدات مسألة وضعه الاجتماعي والاقتصادي. وخلافاً للفرضيات المذكورة في الدراسات السابقة، لا يوجد أي مؤشر على أنه تزوج أياً من تلك النساء اللاتي أُشير إليهن باسم "السراي". فقي قيود مخطوطاته العديدة لم يسم ابن عبد الهادي أياً من تلك النساء "زوجة"، وهو الوصف الذي خصّ به خديجة وحدها<sup>55</sup>. وفي أغلب الحالات، لا يذكر أية مكانة اجتماعية شرعية عند ذكر أسمائهنّ، ولكنه عندما فعل ذلك، استخدم صفات تشير إلى الجوّاري أو الإماء المعتوقات<sup>56</sup>. إلى جانب ذلك، فإنّ أسماءهنّ، مثل بلبل الرومية، وجوهرة الحبشية، هي أسماء معتادة للجوّاري في تلك الحقبة الزمنية.

- 51 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3782ت7، الورقة 126b، قيد سماع بتاريخ 1475/880 وفيه كانت عائشة تبلغ من العمر عاماً واحداً. ينظر في الفصل السابع: الرقم (400g).
- 52 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816ت8، الورقة 93a، قيد سماع بتاريخ 1475/880 وفيه كانت بركة تبلغ من العمر عاماً واحداً. ينظر في الفصل السابع: الرقم (55lh).
- 53 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3787ت4، الورقة 36a، قيد سماع بتاريخ 1484/889 وفيه كانت عائشة تبلغ من العمر ثلاثة أعوام يُنظر الفصل السابع الرقم (251r).
- 54 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3753ت6، الورقة 64a، قيد سماع بتاريخ 1492/897.
- 55 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3782ت7، الورقة 126b، قيد سماع بتاريخ 1475/880. ينظر في الفصل السابع: الرقم (400g).
- 56 جرت دراسة بعض سراي ابن عبد الهادي في: Frenkel, *Slave Girls*.

وقد كانت المكانة الاجتماعية الشرعية الدقيقة لهؤلاء النسوة تتطور بوضوح، حيث ظهرت في تسمية إحداهن مولاتي (أمة معتوقة)، وكذلك أم ولدي (أمة يعترف سيدها بأبوة ابنها الذي يتمتع بالحرية من حيث المكانة الاجتماعية، ولا يمكن أن تباع أم الولد، وتعتق بوفاة سيدها).

وكان ابن عبد الهادي، مثل المؤلفين المعاصرين له<sup>57</sup>، غير متسق على نحو رهيب في استخدام مصطلحاته عند الإشارة إلى نساء بيته، وتصنيف وضعهن الشرعي الدقيق في أوقات مختلفة، وهو ما سيمثل تحدياً صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً.

ما يهم هنا هو أن ابن عبد الهادي توافرت لديه الإمكانيات المالية لاتخاذ كثير من السراي، وأية فرضية حول وجود صلة بين وجود الإماء والوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أمر لا يخلو من تعقيدات. فقد ذهب يوسف رابوبورت Yossef Rapoport إلى أن الرجال متواضعي الحال، في أواخر القرن الخامس عشر، كانوا يتخذون السراي بدائل لزوجات لا يستطيعون تحمل نفقاتهن<sup>58</sup>. ومع ذلك كله فإن الأمثلة التي يدرسها تدور حول بيوت ضمت سرية واحدة، وليس ثماني سرايات على الأقل، كما في حالة ابن عبد الهادي، وبناءً عليه، يمكن عد وجود هذه السراي في بيت ابن عبد الهادي—إضافة إلى زوجته—مؤشراً على الحالة الاجتماعية والاقتصادية المسورة التي كان يتمتع بها.

والشيء نفسه ينطبق على أفراد آخرين من عائلته الممتدة، وهو ما نعرفه من قيود المخطوطات التي تذكر مولاة تدعى "بلبل" في بيت أبيه<sup>59</sup> ومولاة بالاسم نفسه في بيت أخيه<sup>60</sup>. ومع ذلك كله، فإن هوية خديجة زوجة ابن عبد الهادي الوحيدة، تبين أنه لم يتزوج من عائلة ذائعة الصيت، ولا نعرف عنها

57 على سبيل المثال، كان ابن طوق المعاصر له، يستخدم في كتابه "التعليق" مصطلحي "زوجة" و"أم ولد" بالمعنى نفسه.

58 Rapoport, *Women and Gender*, 15.

59 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 3/2237 (حديث)، الورقة 18a، قيد سماع "بلبل مولاة ولدي". ينظر في التسمية: الرقم 46.

60 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3817ت7، الورقة 65a، قيد سماع "بلبل مولاة أخي"، ينظر في الفصل السابع: الرقم (399i).

سوى التزّر القليل، ولم يظهر اسمها الكامل إلا بوصفها "ابنة محمد بن يوسف الوراق"<sup>61</sup>، الذي يأتي من بيت صانعي الورق أو تجّاره، وهكذا فقد كان عالم ابن عبد الهادي عالماً محاطاً بالكتب فعلاً. وجدير بالتّويه في صدد هذه الملاحظات المرتبطة بالعدد الكبير من السراريّ في بيت ابن عبد الهادي، أنّهم لم يكنّ جميعاً في بيته في الوقت نفسه، وينبغي التأكيد على أنّه لا يمكن تمييز كلّ قصص حياتهم الشخصية، ولنضرب مثلاً على ذلك: مولاته دول التي ظهرت أولاً في قيد طباق سماع في العام (877هـ/1473م)<sup>62</sup>، لكنّها على ما يبدو لم تلد له طفلاً في أثناء وجودها في بيته، وبعد مرور عشرين عاماً، شاركت مرّة أخرى في أحد مجالس السّماع التي عقدها، وكانت في هذا المجلس ما تزال توصف بأنّها "مولاته"، لكن يفترض أنّها غادرت بيته في هذا الوقت، لتصبح زوجة رجل يدعى الشيخ علي<sup>63</sup>.

وناهيك بما سبق، فقد أدّت كثرة الوفيات في أسرته إلى فقد المزيد منهم. إلا أنّنا لا نملك سوى قليل من التفاصيل المختصّة بهذا الموضوع، وكذلك فإنّ الآليات التي تتبناها قيود مخطوطاته الخاصة برواية النّص توفّر بعض المعلومات في هذا الصّدد.

وتبدأ قيود المخطوطات التي تضمّ ابن عبد الهادي في عام (857هـ/1453م) عندما كان في السّابعة عشرة من عمره، وتستمرّ في الظهور حتّى سنة وفاته؛ في هذه القيود، يؤدّي أفراد بيته الدّور البارز، مع الإشارة إلى أنّ الغالبية العظمى منها لا تشمل سوى أقاربه، وأحد هؤلاء ابنه الثّاني عبد الرّحمن (ولد تقريباً سنة 866هـ/1462م)، الذي يظهر بانتظام في هذه القيود في سنّ مبكرة، لكنّه يختفي فجأة من القيود بعد بلوغه السّابعة من عمره، ما يربّح وفاته<sup>64</sup>.

61 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3812ت1، الورقة 27b، قيد سماع بتاريخ 1475/880. يُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (509a).

62 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1139ت1، الورقة 4b، قيد سماع بتاريخ 1473/877، يُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (518a).

63 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3836، الورقة 241b، قيد سماع بتاريخ 1492/897. يُنظر في الفصل السّابع: الرّقم (371). تزويج السّريّة لشخص آخر، حتى بعدما يستولدها سيدها الأوّل، كان أمراً شائعاً، يراجع: الحالات المذكورة في كتاب ابن طوق، ابن طوق، التعليق، ج1، ص 192.

64 كان آخر قيد يشير إليه في القاهرة، دار الكتب المصريّة، قسم الحدِيث بالخزانة التيمورية، المخطوط رقم 222، الورقة 95b، قيد سماع بتاريخ 873هـ/1469م (ينظر في التسمية: الرّقم 496).

وأغلب الظن أن ابنه الثالث محمداً قد مات أيضاً، وهو طفل، لأنه اختفى أيضاً من القيود في سن مبكرة<sup>65</sup>. وفي السياق نفسه، اختفت خديجة زوجة ابن عبد الهادي، وعلى الأرجح والده عبد الرحمن، فجأة من قيود المخطوطات بعد حوالي سبع سنوات<sup>66</sup>. ولأسباب يمكن النظر فيها لاحقاً، لدينا مجموعة كبيرة من القيود في السنوات التالية، إلا أننا لا نجد أية آثار على الإطلاق لأبنائه الثلاثة.

وإضافة إلى ما سبق ذكره، فإننا نعلم من إحدى كتاباته أن سريته الأولى المسماة "بلبل" (اشترى لاحقاً سريّة أخرى بالاسم نفسه، ومن ثمّ فقد سمينا الأولى "بلبل 1" والثانية "بلبل 2") كانت قد قضت في وباء عام (883هـ/1478-1479م)، عندما كان ابن عبد الهادي في أوائل الأربعينيات من عمره<sup>67</sup>. ويُرّخ أيضاً وجود ابنتين له باسم "عائشة"، أما عائشة الأولى (ابنة بلبل الأولى) قد توفيت. وقد انعكس الحضور الكثيف للموت في حياة ابن عبد الهادي على مجموع مؤلفاته، حيث كتب رسالة لتعزية الآباء عند فقد الأولاد<sup>68</sup>، وأيضاً كتب مؤلفاً ضائعاً (ربّما بعد وفاة زوجته خديجة وابنه عبد الرحمن، وسريته بلبل وابنته عائشة) بعنوان "الحزن والكمد لموت الأمّ والولد" (ينظر في التسمية: الكتاب رقم 219). وعلاوة على ذلك، ألف ابن عبد الهادي كتاباً واحداً على الأقلٍ لتكريم أمّ أولاده المتوفاة، وتقصد أول سريّة له المسماة "بلبل"، أم أكبر أولاده بدر الدين [حسن 1] وذلك في رسالة "لقط السنبيل في أخبار البلبل" التي كتبها ابن عبد الهادي، وجمع فيها نصوصاً مختلفة عن (طائر البلبل)، وشفعها بأخبار عن سريته المتوفاة، "المرأة الصالحة"<sup>69</sup>. ولدينا أمثلة ماثلة لعلاقات

65 ثمة دليل آخر على أن عبد الرحمن ومحمد قد توفاهما الله في سن مبكرة، إذ لم يذكرهما ابن عبد الهادي، حين قام بنقل تركته لأبنائه في عام 884هـ/1479م (دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784، الورقة 30b) إذ لا يذكر سوى عبد الهادي وعبد الله وحسن.

66 آخر قيد يشير إليها في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816ت8، الورقة 93a، قيد سماع بتاريخ 1475/880. ينظر في الفصل السابع: الرقم (55th).

67 "لقط السنبيل في أخبار البلبل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3186ت3، الورقات 62-69، (وقد جرى تحقيق هذا الجزء في: عبد الهادي، "أخبار النساء"، مقدّمة المحقّق، ص 16-17).

68 "الإرشاد إلى حكم موت الأولاد" دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3214 (غير مدرج في الفهرست الذي وضعه). وقد درس جلعاوي مثل هذه الرسائل دون أن يشير إلى رسالة ابن عبد الهادي:

Giladi, *Children of Islam*

69 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3186ت3، الورقات 62-69 (وقد جرى تحقيق هذا الجزء في "ابن عبد الهادي، أخبار النساء"، مقدّمة المحقّق، ص 16-17). ينظر في الفصل السابع: الرقم (216c).

وثيقةٌ للغاية مع السَّراريِّ وأسبادهنَّ، مثل أحدِ القضاةِ الدمشقيِّين الَّذي عاش في الفترة نفسها، ودفن سرِّيته بجوار قبر والديه<sup>70</sup>.

لقد تعرَّفنا حتَّى الآن إلى ابن عبد الهادي بوصفه ربَّ أسرةٍ ممتدَّة، ورجلاً عادياً جداً، من حيث وضعه الاجتماعيِّ. ومع ذلك كلُّه، ثمَّ عنصرٌ واحدٌ في سيرته الذاتِيَّة لا يستقيم تماماً مع هذا الوصف لمكانته الاجتماعيَّة؛ ففي عام (903هـ/1497م) ثار حاكم دمشق أينال ضد السُّلطان في القاهرة، ووقف سَكَّان حيِّ الصَّالحيَّة إلى جانب رجال السُّلطان، فكتب إليهم آق بردي الدوادار من أتباع أينال، يطلب منهم بوضوح أن يغيروا موقفهم. وطلب من ابن عبد الهادي أن يكون رسولهم لإيصال الرَّدِّ على هذا الطُّلب<sup>71</sup>.

وقد ذكرت دراسةً حديثةً هذه الحكاية، ووصفت ابن عبد الهادي بأنَّه "وقع الاختيار عليه ليكون الناطق بلسان الحيِّ ... ما يجعله الممثل السياسيِّ لأهالي حيِّ الصَّالحيَّة"<sup>72</sup>. ومع ذلك كلُّه فإنَّ رواية ابن عبد الهادي الخاصَّة لهذا الحدث—وهي الرواية الوحيدة المتوافرة لدينا—تأتي بصيغة متواضعة. كان ابن عبد الهادي مجرد واحدٍ من أفرادٍ عدَّة، طُلب منهم أن يكونوا رسلاً، لكنهم رفضوا جميعاً؛ نظراً إلى أن الرسول تحمَّ عليه أن ينقل رفض الحيِّ إلى طرف مجموعة من المتمردين الغاضبين، وربما لم تكن هذه هي المهمَّة الأكثر جاذبيَّة التي جرى عرضها خلال هذه الأحداث؛ وهكذا ضرب ابن عبد الهادي بالمهمَّة عرض الحائط، وقام بما يليق بأيِّ عالمٍ جليلٍ، حيث جلس لكتابة رَدِّ مطوَّلٍ على مطالب هذا الدوادار<sup>73</sup>.

والملاحظ أنَّ ابن عبد الهادي آثر القول على الفعل فيما يخصَّ السياسة. ففي مجمل مؤلَّفاته نجد بعض عنوانات المديح للحكَّام مع قدرٍ لا بأس به من مؤلِّفات النَّصح والوعظ. إنَّ تأليف ابن عبد الهادي هذه العنوانات يضعه ضمن قائمةٍ طويلةٍ من علماء العِصرِ المملوكِيّ الَّذين تناولوا القضايا المرتبطة

70 ابن طوق، التعلُّيق، ص 82.

71 لمزيد من التَّفصِيل عن هذه الأحداث، يراجع: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Dam-*

*ascus*, 107–108.

72 Richardson, *Difference and Disability*, 98.

73 ابن طولون، مفاكهة الخلان، ص 199. وجرى تضمين هذا الرَّدِّ في كتابه صب الخمول، دمشق، المكتبة

الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1141 (ألفه سنة 903هـ/1497م).

بالفكر السياسيّ في مصنفاتٍ "صغيرة"<sup>74</sup>. ومع ذلك كلّه، ثمة عنصرٌ واحدٌ غير متوقّع في إطار هذه المصنّفات، يتمثّل بعزوف ابن عبد الهادي عن تجميد الحكام المماليك في مدينته ومنطقته. وعضواً عن ذلك، نجد أنّه احتفى بمنافسيهم السياسيين في الشرق وخطابهم، وهم حكام الدولة العثمانية وإمارة آق قويونلو. ومن ثمّ صنّف كتابه "جوهر الزمان"<sup>75</sup> للسلطان العثمانيّ محمد الثاني (تولّى الحكم مرّتين 848هـ/1444م، 886هـ/1481م) وكتاب "التغريد في مناقب السلطان السعيد أبي يزيد"<sup>76</sup> عن ابن السلطان محمد الثاني، وهو السلطان بايزيد الثاني الذي حكم سنة (886هـ/1481م-918هـ/1512م) وكتاب "تفرّج القلوب"<sup>77</sup> عن سلطان آل آق قويونلو يعقوب بن أوزون حسن الذي حكم سنة (883هـ/1478م-896هـ/1490م).

وبالنظر إلى حقيقة أنّ ابن عبد الهادي توفاه الله قبل فتح العثمانيين بلاد الشام ومصر بفترةٍ طويلةٍ، فإنّ ولاءه المحدود تجاه حكامه الاسميين يعدّ أمراً مثيراً للدهشة. غير أنّ هذا لا يعني أنّ ابن عبد الهادي وضع بالضرورة كلّ البيض في سلّة واحدة، فقد صنّف بالفعل عملاً يمدح فيه أحد الأمراء المماليك، وهو ما يثير تساؤلاً حول مدى السخرية التي انطوى عليها هذا المصنّف<sup>78</sup>. ويمكن القول: إنّ ولاء ابن عبد الهادي المحدود لحكامه ارتبط بالتغيّرات التي طرأت على الطريقة التي سيطرت بها النخبة المملوكية على بعض المدن، مثل دمشق في أواخر القرن الخامس عشر.

وقال تورو ميورا Toru Miura، إنّنا نرى في هذه الفترة جماعاتٍ (نفضّل تسميتها "بيوتاً") حول كبار القضاة والأمراء أدّت دوراً رئيساً مضطرباً في حكم المدن، وقد صاحب هذا خصخصة ممتلكات الوقف التي أضرتّ بأولئك الذين اعتمدوا على وظائف ذات رواتب محدّدة<sup>79</sup>. وكان ذلك بمنزلة ضرباتٍ متلاحقةٍ من الاضمحلال دبت في هذا العصر، كما تراها الدراسات المتخصصة على نحو عامّ.

74 جرى تناول مختلف فروع الفكر السياسي خلال أوائل العصر المملوكي في: El-Merheb, *Islamic Political*.

.Thought

75 يُنظر في التسمية: الرّقم 201.

76 يُنظر في التسمية: الرّقم 171.

77 يُنظر في التسمية: الرّقم 173.

78 سيرة بردبك، يُنظر في التسمية: الرّقم 158.

79 Miura, *Urban Society in Damascus*; Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damascus*;

.Miura, *Transition*

وعلى الرغم من ذلك ذهب جو فان ستينبرجين Jo van Steenbergen باتجاه آخر بفارقٍ دقيقٍ، مؤكداً على أن هذا الاضمحلال لم يكن شاملاً. فقد اقتصرت الانتقادات العنيفة لحكم المماليك على العلماء الذين كانوا مهتمين ببعض الشيء بكيفية توزيع الثروة والسلطة؛ ومن ثم فإن الصورة الكئيبة عن أواخر العصر المملوكي في كتاباتهم يمكن أيضاً قراءتها ليس بوصفها علامة على ضعف الحكم المملوكي، بل على النقيض من ذلك، إذ يمكن قراءتها بوصفها رد فعل على التوسع الداخلي لكيانات الدولة<sup>80</sup>.

إننا لن نحسم في هذا المقام المسألة المرتبطة بكيفية تطور النظام المملوكي برمته في هذا العصر، غير أن ابن عبد الهادي يعدّ مثلاً للعالم الذي كان يأمل بحكامٍ جدد. ولعل هذه النظرة الإيجابية لخصوم المماليك كانت قويةً على نحوٍ خاصٍ خارج القاهرة. فبعد أن فتح العثمانيون دمشق بعد أكثر من عقدٍ من وفاة ابن عبد الهادي، اتخذ المؤرخون الدمشقيون موقفاً أكثر إيجابيةً تجاه الفاتحين مقارنةً بنظرائهم في القاهرة<sup>81</sup>. فقد وصف ابن طولون، التلميذ الأقرب لابن عبد الهادي، التغيير السياسي الذي طرأ على البلاد بعباراتٍ إيجابيةٍ للغاية، كما تعاون بإيجابيةٍ مع التّخب الجديدة<sup>82</sup>.

ويمكن للمرء أن يرى في هذا التصرف خطوةً انتهازيةً لعالمٍ قد أبلى بلاءً حسناً في ظلّ الحكام الجدد. وعلى الرغم من ذلك؛ فإن قراءة موقف ابن طولون الإيجابي تجاه العثمانيين في ضوء إشارات شيخه ابن عبد الهادي بهم قبل حوالي عقدين من الزمن، تشير إلى أن الأمر قد يتجاوز الانتهازية، وقد نكون إزاء تحوّلٍ طويل الأجل طرأ على الولاءات السياسية في بعض أوساط المجتمع الدمشقي قبل فترةٍ طويلةٍ من الفتح العثماني.

### كسب العيش في دمشق أواخر العصر المملوكي

إنّ السؤال الذي نودّ طرحه، ومن ثمّ الإجابة عنه، هو: كيف كسب ابن عبد الهادي رزقه الذي مكّنه من إعالة هذا البيت الكبير، وسمح له بتكوين مجموعةٍ ضخمةٍ من الكتب في الوقت نفسه؟

.Van Steenberg/Wing/D'hulster, *Mamlukization* 80

.Al-Mubaidin, *Mamluk Historians* 81

.Wollina, *Ottoman Appropriation* 82



إنَّ الذينَ ترجموا له لم يفصحوا عن مصادر دخله، كما هو متوقَّعٌ، باستثناء السَّخاويِّ الذي يعدُّ الوحيدَ الذي ذكر أنَّه كان يعمل نائب قاضٍ<sup>83</sup>. إلا أنَّ هذا المؤلِّفَ القاهريَّ ربَّما لا يعدُّ المصدرَ الأفضلَ لاستقراء تفاصيل حول حياة ابن عبد الهادي، وقد تُساور المرءُ شكوكٌ في أنَّه ربَّما التبس عليه الأمرُ، وخلط بين الأب والابن، فقد كان والد ابن عبد الهادي— كما رأينا— نائباً للقاضي بالفعل. حتَّى إذا كان ابن عبد الهادي نفسه قد شغل هذا المنصب، فلا بدَّ من أنَّه سرعان ما تركه؛ إذ لم يُخلِّف آيةً آثارٍ سرديَّةٍ أو وثائقيَّةٍ تثبت تولَّيه هذا المنصب، والثابت أنَّ ابن عبد الهادي كان نشطاً في القضاء في دمشق، لكن بصفةٍ أخرى أكثر تواضعاً، أي شاهد عدلٍ<sup>84</sup>.

وقد أوضح كريستيان مولر Christian Müller في كتابه عن الممارسات القضائيَّة في القدس المملوكيَّة في ضوء وثائق الحرم الشَّريف، إلى أيِّ مدى كان هؤلاء الشُّهود المحترفون جزءاً لا غنى عنه من الإدارة الشَّرعيَّة، بصفتهم كُتاب عدلٍ للعمليات الشَّرعيَّة الخاصَّة، وبصفتهم شهود عدلٍ كانوا يصوغون الوثائق المعروضة على القضاة أو الصَّادرة عنهم، وبالنسبة إلى بلدةٍ صغيرةٍ مثل القدس، وعلى مدار أربع سنوات فقط، أحصى مولر حوالي (100) شاهد عدلٍ كانوا— إلى حدِّ بعيدٍ— بمنزلة الدَّورة الدَّوميَّة بالنسبة إلى النِّظام القضائي<sup>85</sup>.

ولم يحدث قطُّ أن سمَّى ابن عبد الهادي نفسه شاهد عدلٍ، كما لم يُطلق أيُّ شخصٍ آخر عليه هذا الوصف. وعلى الرِّغم من ذلك، ترك آثاراً تبيِّنُ وظيفته في الأوراق التي ضمَّنها في كتبه. فكثيراً ما وقَّع ابن عبد الهادي خلال عمله كشاهد وثائق يُعرِّفها مولر بأنها صكوكٌ تجاريَّةٌ *Geschäftsurkunden*، وهي معاملاتٌ شرعيَّةٌ لجأ فيها الشُّركاء المتعاقدون إلى شهودٍ محترفين لضمان الصَّلاحيَّة الشَّرعيَّة للصَّكِّ في حال وقوع نزاعاتٍ قضائيَّةٍ لاحقةٍ<sup>86</sup>. مثل الوثيقة التي تبيِّنُ أنَّه كان شاهداً على بيع فرسٍ ومهرتها، بقيمةٍ عشرين ديناراً سنة (882هـ/1477م)، وقَّعه ابن عبد الهادي بوصفه واحداً من ثلاثة شهودٍ (اللوحة 1.2) وهذا نصُّها:

83 السَّخاويِّ، الضَّوء الألامع، ج 10، ص 308.

84 عن وظيفة شاهد العدل، ينظر: الدراسة الماتعة التي كتبها أمين، محمَّد محمَّد. الشاهد العدل في القضاء الإسلامي، دراسة تاريخية مع نشر وتحقيق إنبجال عدالة من عصر سلاطين المماليك، حوليات إسلامية 18 (1982)، 20-1.

85 Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*

86 Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*, 96-101

بتاريخ نهار الإثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة اثنين<sup>87</sup> وثمانين وثمان مائة، اشترى أحمد بن أبي هاشم من أبي الخير بن أحمد بن الناطور النابلسي، جميع الربع من الفرس البيضاء الخضراء ومهرتها السوداء [...] بمبلغ عشرين ديناراً، وأقر أنه قبض الثمن، وأنها معيبة مكوية على خاصرتها اليسرى، وعين له فيها من العيوب [...] والنفخ، وأن المشتري اطّلع على العيب الذي فيها وأسقط حقه من المطالبة بذلك. أشهدا على نفسيهما بذلك في تاريخه.

أشهد عليهما بذلك في تاريخه	أشهد عليهما بذلك [في]	أشهد عليهما بذلك في تاريخه
وكتب يوسف بن عبد	أحمد بن حسن بن عمر	تاريخه كتبه
الهادي	[الصالحى؟]	كتبه
		عبد القادر ابن خليل بن خليل المقدسي <sup>88</sup> .

كان ابن عبد الهادي يعمل مباشرة في المحكمة، لذلك فإننا نجد بعض الأوراق التي تُظهر اشتغاله بأحد أكثر الأنشطة المعتادة لشاهد العدل، وهي تسوية ممتلكات المتوفين، ولدينا ما يُثبت أنه كان أحد الشهود على بيع تركة شيخه الشيخ عمر اللؤلؤي<sup>89</sup>، وأنه شارك بنفسه في شراء كتب وورق من تركة الشيخ سنة (873هـ/1468م)، والوثيقة بخطه ما عدا شهادة الشاهدين الآخرين؛ وإليكم نص الوثيقة<sup>90</sup>:

87 هكذا في الأصل، والصواب: اثنتين.


88 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 24a. وما بين القائمتين || كلمات مضافة بين السطور.

89 زين الدين عمر اللؤلؤي الصالح المقرئ المعيد الجود، أحد شيوخ ابن عبد الهادي، قرأ عليه ثلاثيات البخاري، والزهد، ومسند عبد بن حميد، وغير ذلك، توفي سنة (873هـ/1468م). ابن عبد الهادي، الجواهر المنضد، 105-106. وينظر في التسمية: الكتاب رقم (387).

90 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784ت4، الورقة 89b.

وثيقة بيع تركة الشيخ عمر اللؤلؤي 873هـ

العمود الأيمن	العمود الأيسر
1	الحمد لله حوائج الشيخ عمر قبض من ابن الشيخ زيد ومن الشيخ عمر الطيبي ومن الشيخ أحمد
2	جبة صوف، الشيخ عبد الله ابن الشيخ زيد الرياني ومن الشيخ إبراهيم الرياني ومن آدم ومن ابن الزيدا [ني]
3	أحد وستين و $91\frac{1}{2}$ ، قبض عنها إسماعيل
4	جبة حمراء، على الشيخ عمر الطيبي
5	مائتين وأربعين من الشيخ عبد الله لما ردّها مع سعد ابن سعيد خمسة وسبعين
6	الحمد لله قبض ذلك إسماعيل، أربعة
7	قبض المولى إسماعيل ابن الشيخ عمر اللؤلؤي ثمن جميع الأعيان المذكورة بشرطه ولم يبقَ فروة (حوصل؟) على جبة، الشيخ أحمد الرياني
8	ستين مع الدلائل من غيرها خمسة يستحق في ذمة سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة جمال الدين يوسف بن سيدنا القضائي البدري
9	قبض ذلك إسماعيل بدر الدين حسن بن عبد الهادي الدرهم الفرد وأشهدا عليهما بذلك ووكلا
10	سجاد، من الشيخ إبراهيم الرياني [...] الوكيلان [...] بتاريخ مستهل شهر رجب الفرد من شهور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة]
11	عشرة، قبض ثمنها إسماعيل كذلك أشهد كتبه شهد عليهما وكتبه
12	تفسير الدينوري، على كاتبه يوسف بن عبد عبد الرحمن بن محمد المقدسي، يوسف بن محمد الهادي الصيداوي
13	سته وخمسين معهم من ثمنه سبعة وثلاثين
14	تسعة من ثمن الشعير

91 كان الجزء (1/2) يكتب في الوثائق تحطّ مائل هكذا (  ).

وثيقة بيع تركة الشيخ عمر اللؤلؤي 873هـ (تمة)

## العمود الأيسر

## السطر العمود الأيمن

15 قبض بقية ذلك إسماعيل

16 تبعه كتب وورق على آدم

تمة وثيقة بيع تركة الشيخ عمر اللؤلؤي 873هـ<sup>92</sup>

## السطر العمود الأيمن

1 ستة عشر قبض عنها إسماعيل

2 تبعه كتب أيضاً البيان، مع الشيخ محمد

3 عشرة

4 ووزن ذلك في ثمن إليه

5 على إسماعيل، شاش و [...] عتيق

6 عشرين عشرة

7 جوخة مرصوفية بيعت لشمس الدين

8 ابن الزيداني، ثمانية وستين قبضها إسماعيل

9 مع إسماعيل، لباس عشرة

10 مع الدالين مع الشيخ محمد

11 خمسة ستة

12 مع إسماعيل

13 أربعة

يقوم هذا النوع من وثائق بيع التراكات على تحديد نوع الشيء المبيع، وتحديد سعره، واسم المشتري. وتوجد مثل هذه القائمة أيضاً في وثائق الحرم الشريف بالقدس، ونجد بينهما سمات متشابهة جداً، من حيث تخطيط الأعمدة<sup>93</sup>، ومع ذلك كله فإن هذه الحالة تعدّ أقلّ قليلاً من حالة وثائق الحرم الشريف، حيث نجد فيها تدويناً لاستلام الأموال، وتوقيعات الشهود التي تغيب عن وثائق الحرم الشريف.

وإضافة إلى الأدلة الوثائقية، هناك مؤشراً آخر على أنّ النشاط المهنيّ الرئيس لابن عبد الهادي كان شهادة العدل. ففي مجمل مؤلفاته نجد كتاب تراجم مختصر لعلماء الحنابلة وضعه كذيل لكتاب التراجم الضخم الذي صنعه ابن رجب الحنبليّ الدمشقيّ (ت 795هـ/1392م). ويعكس هذا الكتاب عالم ابن عبد الهادي بطرق عديدة ذات صلة مباشرة بنا. وتعدّ سمة رواية الحديث أكثر السمات أهمية، إذ استخدمها ابن عبد الهادي معياراً رئيساً لاختيار العلماء وتقييمهم في كتابه. فمن الناحية الجغرافية، كان المذهب الحنبليّ بالنسبة إليه، مرادفاً اقتراضياً لحيّ الصالحية وبعبك التي كانت ثاني أكبر المدن الشامية، من حيث عدد الحنابلة<sup>94</sup>. وعندما يكتب عن علماء من بعلبك، وهم المجموعة الوحيدة من العلماء الممثلة تمثيلاً جيداً من خارج الصالحية في تراجمه، ثمّ اهتمام لافت يلاحظ من الوهلة الأولى، وهو حرصه على تبيان أنّ بعض المترجمين كانوا شهوداً عدولاً<sup>95</sup>. إنّ هذا الحرص الشديد على تسجيل نشاط مهنيّ ثانويّ، مع إغفال تسجيل أنشطة أخرى مماثلة، يعكس—بالتأكيد—مهنة ابن عبد الهادي نفسه.

وبغض النظر عن كسب رزقه بوصفه شاهد عدل محترف، فإنّ ابن عبد الهادي كان يجني المال من بستانه وجنينته، ومن ضمان بعض الأراضي الزراعية، إذ يُظهر إيصالاً في أحد كتبه أنّه كان يقوم بهذا الاستئجار، حيث يؤكّد المالك في هذا الإيصال أنّ ابن عبد الهادي دفع الإيجار السنويّ (المحأكرة) لعام (884هـ/1479-1480م) عن قطعة أرضٍ وبقيةٍ معروفةٍ باسم "الجروف" (اللوحه 1.3). نجاء فيه: "الحمد لله رب العالمين قبضت من سيدي الشيخ جمال الدين يوسف ابن القاضي بدر الدين رحمه الله تعالى ما عليه من محأكرة القطعة المعروفة بالجروف، وقف عن العالائيّ تغمده الله

93 Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*, 429-434.

94 لمزيد من التفاصيل عن كيفية محور المذهب الحنبليّ حول عائلة اليويني، راجع: Eddé, *Stratégies familiales*.

95 مثال على ذلك، ابن عبد الهادي، الجوهر، المدخلات: 13، 23، 34، 45، 46، 105، 157.

برحمته، وذلك عن سنة أربع وثمانين وثمانمائة أحسن الله تمامها، مبلغ أربعة وعشرين درهم<sup>96</sup>، عن ثلاث<sup>97</sup> أنحاس المختصة بكتابه أبي بكر بن عبد الله الأذرعي، وهو حسي ونعم الوكيل<sup>98</sup>.

وفي الوقت نفسه، ربّما امتلك ابن عبد الهادي أو استأجر أراضي آخر في الغوطة، وهي منطقة خصبة تحيط بدمشق، لكن الأساس الذي تنهض عليه هذه الفرضية في إحدى الدراسات ضعيف<sup>99</sup>، وهناك ما يشير إلى أن ابن عبد الهادي لم يكن فلاحاً ممارساً لمهنة الزراعة بالمعنى الحرفي، بقدر ما كان مُستمرراً في هذا المجال؛ لأننا كما رأينا ضامناً لإحدى الأراضي الزراعية، نجده في الوقت نفسه يُضمّن جنيته للآخرين. إذ سجّل بيده "عند إسماعيل من ضمان الجنيّة مائة وثمانين، عند بن المجد<sup>100</sup> من حكر الوادي خمسة دنانير، عند شموط ثلاثة أكيال قمح"<sup>101</sup>.

ومن غير الواضح مدى استخدامه الأراضي المختلفة التي كان يستصلحها، الأغراض التجارية أم لأجل الكفاف؟ إلا أن استتجاره بعض الأراضي يشير إلى أن الاحتمال الثاني غير مرجح؛ في حين يبدو أن الأغراض التجارية مرجحة أكثر؛ لأنه كان أحد المؤلّفين في أواخر العصر المملوكي الذين ألفوا رسائل في إدارة الأراضي الزراعية والمياه، إذ نجده وضع رسالة بعنوان "غدق الأفكار في ذكر الأنهار"<sup>102</sup>.

وكما قالت بيتاني ووكر Bethany Walker، فإنّ هذه النصوص "تعكس معرفة معمّقة بالزراعة" من قبل "مزارعين من العلماء النبلاء من أهل التخصص"، وكانت أكثر بكثير من مجرد رسائل فقهية أو نظرية في هذا الفن<sup>103</sup>.

96 هكذا في الأصل، والصواب: درهماً.

97 هكذا في الأصل، والصواب: عن الثلاثة أنحاس.

98 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقتان 82/83.

99 ابن عبد الهادي، ثمار المقاصد، مقدّمة المحقّق، ص 15 حيث يذكر المحقّق أنه وجد في إحدى مسوداته المحفوظة بالمكتبة الظاهرية وثيقة شرعية بخط يده يذكر فيها أنه أجر بعض أراضيّه في الغوطة.

100 "بن المجد"، هكذا في الأصل، والصواب: ابن المجد.

101 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784ت2، الورقة 30b.

102 ينظر في التسمية: الرّم 403.

103 Walker, *Struggle over Water*, 297.

إننا نتوقع أن يكون عالمٌ غزير الإنتاج مثل ابن عبد الهادي قد شغل أيضاً طائفةً من المناصب في التدريس بأجرٍ مدفوع؛ فقد كان هناك كثيرٌ من المدارس في دمشق، ولا سيما حيّ الصالحية. علاوةً على ذلك، كان ابن عبد الهادي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمدرسة العمرية التي نجد أنه كان يكتب فيها كتبه، كما كان يعقد فيها جلسات السماع، ناهيك بأن هذه المدرسة كانت مستقرّ كتبه على مدار (400) عام<sup>104</sup>.

ومع ذلك كلّه، تقتصر الإشارة إليه في تراجم القرون اللاحقة، على جملة "ودرس وأفنى"<sup>105</sup>. والاستنتاج من ذلك أنه جرى تعيينه في "منصبٍ تعليمي"<sup>106</sup>، يبدو تبسيطاً للأحداث، ولا سيما أنّ لدينا تاريخاً كبيراً للمدارس الدمشقية كُتب بعد وقتٍ قصيرٍ من وفاة ابن عبد الهادي، يقدم مؤلفه النعمي (ت 927هـ/1521م) تراجم لأولئك الذين اشتغلوا بالتدريس في مختلف المدارس<sup>107</sup>. حتى إنه يستشهد بتاريخ ابن عبد الهادي لهذه المدرسة أو تلك، ولكن من دون أن يذكر أنّ ابن عبد الهادي من بين شاغلي مناصب التدريس في أيّ منها؛ وفي السياق نفسه، يمكن العثور على الوصف الأروع والأكثر إسهاباً للمدرسة العمرية في تاريخ ابن طولون لحيّ الصالحية. وهنا أيضاً نجد أنّ أقرب تلاميذ ابن عبد الهادي، يستشهد بكلام أستاذه، لكنه لم يذكر له أيّ منصبٍ علميٍّ شغله<sup>108</sup>.

وعلى الرغم من ذلك، لدينا تصريح ابن عبد الهادي نفسه بأنه صار إليه تدريس الفقه الحنبلي في المدرسة العمرية أيام الثلاثاء<sup>109</sup>، ولا بدّ من أنّ هذا التوقيت كان خلال مدّةٍ معيّنة؛ لأننا نجد في السنوات الأخيرة من عمره مستمراً في التدريس بهذه المدرسة وعاقداً مجلس علمٍ يوم السبت (29 رمضان 906هـ/1501م)<sup>110</sup>، ويوم الإثنين (12) ذي القعدة، ويوم الخميس (22) ذي القعدة سنة

104 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 264.

105 على سبيل المثال، ابن العماد، شذرات الذهب، ج 10، ص 62.

106 السلامة، معجم المؤلفات، ص 9، الحافظ، المدرسة العمرية، ص 274-276.

107 النعمي، الدارس في تاريخ المدارس. لمزيد من التفاصيل عن هذا المصنّف، يراجع: Burak, *Evidentiary*.

#### .Truth Claims

108 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 248-274. ويشير ابن طولون عند ذكر المدرسة الشيرازية أنه رأى ابن عبد الهادي يدرس فيها (المرجع السابق، ص 248).

109 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 259، وابن كنان، المروج السندسيّة، 108.

110 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3853، الورقة 95a.

(908هـ/1503م)<sup>111</sup>. والأهم من ذلك كله ما خطّه بيينه في إحدى أوراقه الحسابية، حيث ذكر أسماء خمس مدارس وتحت كلّ منها مبلغٌ معيّنٌ على النحو الآتي: "الجوزية خمسين، المسمارية خمسين، الجاموسية مائة، الحنبلية خمسين، العالمية عشرين"<sup>112</sup>. ما يوحي بأنه كان مُعيّناً في هذه المدارس مجتمعةً، ويتقاضى منها راتباً شهرياً يبلغ مئتين وسبعين درهماً.

وبفضل دخله من التدريس والزراعة، وعمله كشاهد عدل، قام ابن عبد الهادي بتكوين أصولٍ نقديةٍ كبيرةٍ؛ ونحن نعلم ذلك من مجموعة ما يسمى "حسابات عنده"، وهي قوائم بالأفراد الذين يدينون له بالمال، وهذه الحسابات المدونة بخطّ يده ليست مثيرةً للاهتمام، من جهة الإطلاع على وضعه الاجتماعي فحسب، بل إنّها من القوائم النادرة في نوعها التي وصلتنا من دمشق المملوكية أيضاً<sup>113</sup>، ولقد نجحت هذه الحسابات بفضل عاداته في حفظ أوراقه الشخصية داخل كتبه. وهذه الحسابات هي قوائم موجزةٌ للغاية بأسماء المدينين، مكتوبٌ تحت كلّ منهم مقدار الدين متبوعاً أحياناً بالعملة (اللوحة 1.4). ومن ثمّ قد يكون من التفاوض المفرط استنتاج آية أنشطة تجارية من هذه القوائم. ومع ذلك كله، فإنّ لدينا مجموعةً ماثلةً من "حسابات عنده" من بلاد الشام المملوكية، وعلى نحوٍ أكثر دقّةً من وثائق الحرم الشريف في القدس، والتي تتمتع بسياقٍ أكبر بكثيرٍ. وبخليلهم أثبت كريستيان مولر Christian Müller على نحوٍ مقنعٍ أنّ هذه الحسابات تعود للنشاط التجاري<sup>114</sup>.

وفي حالة ابن عبد الهادي لدينا أربعة حساباتٍ من هذا القبيل، اثنان منها صحيفتان كاملتان<sup>115</sup> واثنان آخران غير مكتملين<sup>116</sup>. ومن الواضح أنّ هذه الصحائف الأربع تتيح معلوماتٍ عشوائيةً

111 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1284، الورقتان 110b، 130b.

112 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 77b. وعن هذه المدارس يُنظر: النعمي:

الدارس في تاريخ المدارس، ج2، ص 23، 25، 87، 89.

113 في الحقيقة كلاً أول من اكتشف ودرس وثيقة من هذا النوع تعود إلى بداية العصر المملوكي بدمشق، يُنظر: Aljoumani/Hirschler, *Trading Fruits and Legumes*.

114 Müller, *Der Kadi und seine Zeugen*, 39–40 and 179–186. وحسابات ابن عبد الهادي تتمتع بالسمات نفسها التي تميز بها وثائق الحرم الشريف، مثل غياب توقيع الشهود.

115 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقتان 17a، 30b، وفي دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقتان 77b، 88a.

116 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3847ت10، الورقة 112b، وفي باريس، المكتبة الوطنية بباريس، BNF, Suppl Turc 984، الورقة 0a.



عن الأنشطة التجاريّة لابن عبد الهادي؛ إذ لا بدّ من وجود العديد من الحسابات غيرها، لكنّ معظمها غير موجود أو أنّ بعضها الآخر ما يزال موجوداً في كتبٍ أخرى، لم نتعرّف إليها.

ولا تعدّ هذه القوائم حساباتٍ نهائيةً أعدت في نهاية شهرٍ أو سنةٍ، ولكنها قوائم مستمرةً واظب ابن عبد الهادي على تحديثها؛ وتجلّى هذا في الأسماء والمبالغ المشطوبة التي نراها في هذه القوائم (تحتوي اللوحة 1.4 على ثمانية مدخلاتٍ مشطوبة). كما لا تشمل هذه القوائم الديون المستحقة لابن عبد الهادي فحسب، بل تشمل أيضاً بعض الديون المستحقة عليه للآخرين. في (اللوحة 1.4) على سبيل المثال، نرى أنّه مدينٌ لورثة شخص اسمه عامر بستة عشر ديناراً (الصّف الثّاني، المُدخل الخامس) ولآخريدعى زين الدّين خضر بن خمسين درهماً على الأرحح، بسبب جُبةٍ من الصّوف. (الصّف السّابع، المُدخل الأوّل)<sup>117</sup>. وتتراوح الأموال المستحقة لابن عبد الهادي بين مبالغٍ تافهيةٍ (درهم واحد) ومبالغٍ ضخمةٍ تربو على (100) دينار. ولا تعطي القوائم أيّة إشارةٍ إلى أسباب استدانته هؤلاء الأفراد من ابن عبد الهادي، وربما كانت هذه المبالغ ديوناً قد غرّمها هؤلاء الأفراد في أثناء شراء البضائع التي كان ابن عبد الهادي يتاجر بها أو مبالغٍ نقديةً أقرضها لهم؛ وبصرف النظر عن المعاملات التي أدت إلى هذه الديون، فمن الواضح أنّ ابن عبد الهادي تمكّن من تحويل مبالغٍ كبيرةٍ من المال.

ومن الطّبيعيّ أنّ امتلاكه كثيراً من التّقود يجعله في مرتبةٍ اجتماعيةٍ أعلى من الفرد العاديّ في دمشق أواخر العصر المملوكي، ولكننا نعلم أنّ أسرته كانت كبيرةً، ومن ثمّ نفقاته كبيرة، كما نعلم أنّ نساء بيته كسبن بعض المال على نحوٍ مستقلٍّ؛ فعلى سبيل المثال كانت سريته الحبيبة بلبل الأولى، تعمل غزّالة في المنزل، وهو ما قد يشير إلى أنّ المال لم يكن بلا حدودٍ في بيت ابن عبد الهادي<sup>118</sup>. ويمكن للمرء أن يمدّ الخطّ على استقامته عند النظر إلى كتاب الطّبّاخة الذي ألفه. فبدلاً من المأكولات الشّهية الفاخرة، نجد الكّاب مشتملاً على حميةٍ غذائيةٍ بسيطةٍ، فيها كثيرٌ من الخضراوات وبعض اللّحوم، وقليلٌ من المكوّنات باهظة الثمن مثل السّكر والمكسّرات والتّوابل، أو المطبخ "البرجوازي" على حدّ تعبير مترجم الكّاب<sup>119</sup>.

117 في هذه القائمة يذكّر ابن عبد الهادي "الدينار" من العملات، لكن في حالة الدراهم فيكتفي بذكر رقم المبالغ فقط.

118 Rapoport, *Marriage, Money and Divorce*, 49

119 الزيّات، حبيب. كتاب الطّبّاخة. مجلة المشرق، ع3 (مارس 1937).

وهذا الكّاب "ربما يعكس الموقف السياسي لدولة المماليك وصراعها للحفاظ على سلطتها" ولعل هذه

القراءة للكّاب خارج السّياق قليلاً. (Yungman, *Medieval Middle Eastern Court Taste*, 91).

ومن الواضح أنَّ كتاب الطِّبَاخَةِ المذكور من الكتب الأصيلَةِ في مادَّتِها، المكتوبة باللَّهجة العاميَّة، ولا يعدُّ مجرد إعادة صياغةٍ لكتب الطَّبَّخِ الرَّائِعَةِ الَّتِي تعود لفتراتٍ سابقةٍ، والَّتِي كُتِبَت لِلصَّفوةِ المختارةِ، وعكست القيمَ الغذائيَّةَ لِلطَّبَقَاتِ الاجتماعيَّةِ العليا. ومن المنطقيِّ أن نفترض أنَّ هذا الكتاب يعكس أنواعَ الأطباقِ الغذائيَّةِ المتواضعةِ الَّتِي كان يتناولها مؤلِّفه وأسرته أو طبقتَه.

ومن ثمَّ فنحن هنا في صددِ عالمٍ من الطبقةِ المتوسِّطةِ، كسب قوته بطرقٍ مختلفةٍ من خلال وظيفته الشرعيَّةِ كشاهد عدلٍ، ومدرِّسٍ في مدارسٍ عدَّةٍ على نحوٍ متزامنٍ، وصل إيراده الشهريِّ منها إلى (270) درهماً، ومستثمرٍ في القطاع الزراعيِّ.

### كتبٌ وحيدة النسخة، وخطوطٌ رديئةٌ

لقد تعرَّفنا حتَّى الآن إلى ابن عبد الهادي بوصفه عالماً من الطبقةِ الاجتماعيَّةِ الوسطى، ومع ذلك كله، فإننا عندما نتحوَّل إلى دوره كما تصوِّره عن نفسه بوصفه عالماً، فقد كان بعيداً عن هذه المكانةِ المتوسِّطةِ. إذ كتب ابن عبد الهادي حوالي (847) عملاً<sup>120</sup>. وهو من هذا الوجه ينتمي إلى مجموعةٍ مختارةٍ من المؤلِّفين غزيريِّ الإنتاج الذين صنَّفوا مئاتٍ عدَّةٍ من المؤلِّفات، وهي ظاهرةٌ شائعةٌ على نحوٍ خاصٍّ في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وإلى هذه الفئة ينتمي معاصره القاهريِّ السيوطيِّ (ت 911هـ/1505م)، وتلميذه ابن طولون في دمشق.

ونظراً إلى فقدان بعض الكتب والمعلومات المتضاربة حول العنوانات، من الصعب دائماً تقديم أرقامٍ دقيقةٍ حول عدد المؤلِّفات الَّتِي صنَّفوها، لكن هناك ما يقرب من (1000) عنوانٍ للسيوطيِّ وما يزيد على (700) عنوانٍ لابن طولون، ما يعطي مؤشراً على العدد الضخم للمؤلِّفات الَّتِي نتحدَّث عنها<sup>121</sup>.

ومثل هذا العدد من المؤلِّفات يميِّز ابن عبد الهادي بوضوحٍ شديدٍ من غيره من الأشخاص الذين عاشوا في عالمه الاجتماعيِّ، وكانوا يعملون شهود عدلٍ مع أنشطةٍ تجاريَّةٍ إضافيَّةٍ؛ فعلى سبيل المثال ترك لنا ابن طوق يومياته، لكن لا يوجد ما يشير إلى أنه ألف عملاً آخر.

120 ينظر: القائمتان الببليوغرافيتان من وضعنا.

121 الخازندار/الشيبياني، دليل مخطوطات السيوطي، ابن طولون، الفلك المشحون.

وعلى النقيض من ذلك، كتب ابن عبد الهادي (847) مؤلفاً حتى وفاته عام (909هـ/1503م)، وعلى فرض أنه بدأ إنتاج مؤلفاته في سن العشرين، فهذا يعني أنه كتب مؤلفاً جديداً كل ثلاثة أسابيع على مدار تسعة وأربعين عاماً تقريباً؛ ولا يبدو هذا الإيقاع بعيد الاحتمال من حيث سرعة الكتابة على الأقل، وذلك إذا ما قارنا حجم منتجه بقائمة مؤلفات أحد النساخ في أوائل القرن الخامس عشر، وهي القائمة التي اكتشفها محمد أريكان Mehmet Arkan مؤخراً. ووفقاً لحسابات أريكان، أنهى هذا النسخ مؤلفاً كل ثلاثة إلى أربعة أسابيع، من بينها كتب ضخمة للغاية مثل صحيح البخاري<sup>122</sup>.

وفي الحقيقة لم تكن مؤلفات ابن عبد الهادي مما يتسابق طلبة العلم والباحثون إلى مدارستها أو نسخها أو اقتنائها؛ فالغالبية العظمى من كتبه، والتي تصل إلى (80%) منها، ضاعت أو لم تكتشف على الأقل<sup>123</sup>. والأكثر لفتاً للنظر، أن الغالبية العظمى من كتبه الموجودة اليوم، والتي تصل إلى أكثر من (95%) منها، لم تُنسخ قط، ولا حتى مرة واحدة. فمع كثرة تنقيباتنا عن مصنفاته في فهارس المكتبات لم نعثر إلا على تسعة عنوانات نُسخت على مدى أربعة قرون حتى القرن التاسع عشر هي:

- العنوان الأول "بدء العلقة بلبس الخرقه"، نسخ في حياته سنة (902هـ/1497م)<sup>124</sup>.
- العنوان الثاني "فنون المنون في الوباء والطاعون"، نُسخ سنة (945هـ/1538م)<sup>125</sup>.
- العنوان الثالث "الكياسة في أحكام السياسة"، نسخة بخط تلميذه يوسف بن محمد الصيداوي<sup>126</sup>.

.Ankan, *Reproduction* 122

123 السلامة، معجم مؤلفات، استطاع تحديد 161 مؤلفاً باقياً. لمزيد من الملاحظات عن الكتب المطبوعة

أوائل العصر الحديث والتي فقدت، يُنظر: Bruni/Pettegree, *Lost Books*.

124 برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 2809.

125 إسطنبول، مكتبة طوبقبوسراي، مخطوط رقم 254/2 [3026-A-633]. من منسوخات القرن 11، يُنظر:

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الفهرس الشامل، ص 1201. إسطنبول، المكتبة السلিমانيّة،

الفاتح، مخطوط رقم 3591، أكسفورد، مكتبة البودليان، مخطوط رقم 105 Ouseley منسوخة سنة

(945هـ/1538م).

126 القدس، المكتبة الخالديّة، المخطوط رقم (1933 سياسة 1184)، أفادنا بذلك الباحث يوسف الأوزبكي،

فله منا كل الشكر.

- العنوان الرابع "مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام"، هناك عدة نسخ من هذا الكتاب، إحداها منسوخة في حياة المؤلف ولم يذكر نسخها<sup>127</sup>، وثانيها نسخ قبل (1095هـ/ 1684م)<sup>128</sup>، وثالثها نسخه إبراهيم بن صالح بن إبراهيم الشقراوي سنة (1326هـ)<sup>129</sup>.
- العنوان الخامس "الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية المحمدية"، نسخها محمد البهنسي في مستهل شوال سنة (1009هـ/1610م)<sup>130</sup>، ثم نسخها يوسف بن محمد بن كمال الدين الذرفولي ساكن بغداد مرتين، في ذي القعدة، وذي الحجة سنة (1028هـ/1619م)<sup>131</sup>، كما نلاحظ الاعتناء بالكتاب ذاته سنة (1093هـ/1682م)، عندما نسخه صادق مصطفى الشهبير باسكداري سيلجي زاده<sup>132</sup>، وفي سنة (1116هـ/1704م) قام شخص مجهول بنسخه أيضاً، ومن نسخته هذه نسخ أحمد أفندي حافظ درويش زاده نسخة سنة (1143هـ/1730م)<sup>133</sup>، ثم جاء علي المدعو بكاني زاده فنسخ نسخة، وذلك سنة (1171هـ/1758م)<sup>134</sup>.
- العنوان السادس "رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة"<sup>135</sup> على يد ناسخ مجهول سنة (1084هـ/ 1674م).

- 127 فهرس المخطوطات الأصلية، الكويت، ج2، 373.
- 128 حائل، مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بينان، مخطوط رقم (76). ولهذا الكتاب نسخ آخر في مكتبة الملك فهد الوطنية (78-280 / 86 إفتاء)، مكتبة الحرم النبوي (48 / 217)، مكتبة جامعة الإمام (1867/ف)، مكتبة الجامعة الإسلامية (9/8205)، يُنظر: الرديعان، حسان بن إبراهيم: فهرس المخطوطات الأصلية: ص 250-251. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطان رقم 2703، 2702 ت1.
- 129 فهرس المخطوطات الأصلية، الكويت، ج2، 374.
- 130 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2119 (تاريخ طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 111.
- 131 باريس، المكتبة الوطنية بباريس، المخطوطان رقم 5857، 5959.
- 132 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2120 (تاريخ طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفي، ص 113.
- 133 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 877: الورقتان 1a، 1ob.
- 134 مخطوطة دار الكتب المصرية. 41 (تاريخ م). ابن عبد الخالق: الفهرس الوصفي: 111.
- 135 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 76 (فقه حنبلي). ورد هذا العنوان عند ابن عبد الخالق،

- العنوان السابع "كتاب كل المرام في أخبار عروة ابن حزام" نسخه محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد القادر سنة (1224هـ/1809م)<sup>136</sup>.
- العنوان الثامن "شرح غاية السؤل في علم الأصول"، نسخه حمد بن محمد الشبل سنة (1273هـ)<sup>137</sup>.
- العنوان التاسع "مراقي الجنان بالسقاء وقضاء حوائج الإخوان"<sup>138</sup>، تاريخ نسخه غير معروف. في حين يعدُّ مطلع القرن العشرين البداية الحقيقية لإعادة اكتشاف ابن عبد الهادي، نتيجةً لاهتمام فريقين متميزين من الباحثين، جاء الأوّل منهما في إطار الصّحوة الإسلاميّة، فنظر إلى ابن عبد الهادي بوصفه فقيهاً حنبلياً دمشقيّاً متبحراً بعلم الحديث، ويُمثّل هذا الفريق ما نسخه محمد صادق فهمي المالح<sup>139</sup> إلى خزنة أحمد تيمور باشا، وأحمد طلعت بك. ويمكن حصر هذه العنوانات بـ:
- "الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية المحمدية"، فعن نسخة أحمد أفندي حافظ درويش نسخ محمد صادق فهمي المالح تسع عشرة نسخة (بين شوال 1331هـ/ 1913م) ونهاية (1332هـ/ 1913م)<sup>140</sup>، وأغلب الظنّ أنّ محمد سهيل بن السيّد عبد الفتاح بن السيّد محمد الخطيب القادريّ الحسنيّ الشافعيّ نسخ عنها أيضاً منتصف شعبان سنة (1332هـ/1914م)<sup>141</sup>، وهناك نسخة

الفهرس الوصفيّ، ص 114 "دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة" والصواب ما أثبتناه، ينظر: الكتاب رقم 289 من "التسمية".

136 الإحساء، مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل، المخطوط الرقم (210).

137 فهرس المخطوطات الأصلية، الكويت، ج 2، ص 24.

138 ينظر في الفصل السابع: الرقم (103b). الإسكوريال، مكتبة الإسكوريال، المخطوط رقم 770.

139 النايخ بدار الكتب الظاهرية قرابة نصف قرن (1315-1359هـ).

140 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1877، الورقة 10b، ينظر: اللوحة رقم (119). ومن ثمّ فإنّ محمد صادق فهمي المالح نسخ عن نسخة نُسخَت سنة (1116هـ) وليس عنها مباشرة كما ورد عند ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 112.

141 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 2117 (تاريخ طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ،

- من صنع أحمد شريفى بن سيد محمود بغدادى مجهولة التاريخ<sup>142</sup>، وكذلك نسخة من صنع درويش محفوظ كلشني مجهولة التاريخ أيضاً<sup>143</sup>. ولهذا الكتاب نسخ عدة أخر<sup>144</sup>.
- "الإغراب في أحكام الكلاب" نسخه محمد صادق فهمي المالح مرتين (1338، 1339هـ/ 1920م، 1921م)<sup>145</sup>. ونسخ منها نسخةً ثالثةً، أرسلها إلى بغداد سنة (1357هـ/ 1928م)<sup>146</sup>.
- "الاقْتباس لحلّ مشكل سيرة ابن سيد الناس"، نسخه محمد صادق فهمي المالح سنة (1339هـ/ 1921م)، وهناك نسخة أحدث منها مجهولة النسخ والتاريخ<sup>147</sup>.
- أمّا الفريق الثاني فتنبه إلى أهميّة بعض مؤلفاته، وخاصّةً ما ارتبط منها بخط مدينة دمشق وراثتها الثقافيّ، ويُعدّ حبيب الزيات رائد هذا الفريق، إذ نشر كتاب الطبّاحة في مجلّة المشرق، العدد الثالث (مارس 1937م)، ورسالة الإعانات على معرفة الخانات في مجلّة المشرق، العدد الأوّل (يناير 1938م). ونزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق، في مجلّة المشرق، العدد الأوّل (يناير 1939م). وقد سبقه ناسخ فنسخ كتاب ثمار المقاصد في ذكر المساجد الذي كُتب في (19 ربيع الثاني سنة 1329هـ/ 1911م)<sup>148</sup>.

- 142 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 1/143 (مجاميع). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 113.
- 143 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 13547ت2. وينظر دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 13546ت1، وهذه النسخة مقابلة على النسخة السابقة وكُتبت بخطوط مختلفة.
- 144 هي: مخطوطات إسطنبول، المكتبة السليمانية: بغدلي وهيبي 1088، آياصوفيا: 1450، 2/3193، حميدي: 944، كليك علي باشا: 741، لاليلي: 260، 2061، 2063، نور عثمانية: 837، 1/3294، مخطوطة الجزائر: 806، 8، مخطوطة الحرم المكي الشريف: 2/3511، سيرة، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 3165.
- 145 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 649 (فقه تيمور)، 17 (فقه حنبلي طلعت). ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 93-94.
- 146 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3186، الورقة 59a.
- 147 القاهرة، دار الكتب المصريّة، المخطوط رقم 1502 (تاريخ تيمور)، 2/3832. ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 95-96.
- 148 ابن عبد الهادي، يوسف. ثمار المقاصد في ذكر المساجد. مخطوطة مجمع اللغة العربية بدمشق: 1175/5. وهذه النسخة لم يطالع عليها محمد أسعد طلس. يُنظر: طلس، ثمار المقاصد، ص 55.

والملاحظ مما سبق أنه من بين مئات المؤلفات التي ألفها هناك عنواناً واحداً فقط كُتب له النجاح والانتشار، ونقصد "الشجرة النبوية" وهو كتابٌ مُشجّرٌ عن سلسلة نسب النبي محمد ﷺ<sup>149</sup>. ولكثرة نسخه الباقية يعدّ بالنسبة إلى مجموعة مؤلفات ابن عبد الهادي، كتاباً ذا شعبية كبيرة. ومع ذلك كله، فإنّ هذا المصنّف غريبٌ في كثيرٍ من النواحي، ولا يعدّ كتاباً نموذجياً بالنسبة إلى الطريقة التي ألف بها ابن عبد الهادي كتبه ونشرها بها.

وبادئ ذي بدء، يمكننا توضيح أنّ هذا الكتاب من الكتب القليلة الباقية لابن عبد الهادي التي لا نملك منها مخطوطةً أصليةً بخط المؤلف<sup>150</sup>، ربّما لأنّ هذه المخطوطة الأصلية لم توجد أساساً، حتّى المخطوطة التي كانت موجودةً على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي، فقد أعدّها بشكلٍ جميلٍ أحد الرسّامين/النّسّاح (المجهولين) المحترفين. وتعتمد سلاسل الأنساب المصوّرة على جمالية التصميم على نحوٍ أساسٍ، ولا سيّما المخططات كثيفة الزخرفة، والتي تُظهر صلات القرابة بين الأفراد. وعلى الرّغم من أنّ ابن عبد الهادي استطاع أن يدّعي لنفسه "الملكيّة الفكرية" للكتاب على نحوٍ جوهريٍّ، إلا أنّ العامل الرئيس وراء نجاح هذا الكتاب وذيوعه، ربّما كان تصميمه، الذي هو ثمرة قريحة شخصٍ آخر. وهذا أمرٌ على قدرٍ من الأهمية؛ لأنّ كتاب "الشجرة النبوية" من هذا الوجه يعدّ حالةً خاصّةً، فيما يخصّ الوراقة.

لقد كان ابن عبد الهادي ماهراً في نواجٍ كثيرة، لكنّه لم يكن شخصاً يتمتّع بكثيرٍ من المهارات البصريّة أو اللّحاح الفنيّة الجماليّة؛ ففي الكتب التي كتبها بنفسه، تباينت الحواشي على نحوٍ كبيرٍ، وفكرة تكلّة النّصّ وتنسيقها كانت ملغاةً بالنسبة إليه، حيث يمكن أن تبدأ الخطوط الموجودة في مخطوطات ابن عبد الهادي التّموجيّة من أيّ مكانٍ، ويمكن أن تنتهي في أيّ مكانٍ كذلك. ولا يجد القارئ أيّ اتّساقٍ في عدد الأسطر في صفحات كتبه.

149 عن هذا الفن من التّأليف، يُنظر: Binbaş, *Structure and Function*. حيث نجد سلسلة نسب مصورة

مثل هذه في مكتبة الأشرافية، يُنظر: Hirschler, *Medieval Damascus*, no. 1367.

150 على سبيل المثال، كتاب الكياسة في أحكام السياسة، النسخة الوحيدة منه بخطّ تلميذه الصّيدائي، وهي من محفوظات القدس، المكتبة الخالديّة بالقدس، المخطوط رقم (1933 سياسة 1184). كانت هذه النسخة مفهرسةً كمجهولة المؤلف، ثمّ صحّح نسبتها الباحث الشيخ يوسف الأوزبكي، أمين مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى المبارك، وهو عاكفٌ على تحقيقتها.

إنّ هذا التصميم المتفرد يمنح مخطوطات ابن عبد الهادي علامةً فارقةً، ويجعل التمييز بين المسوّد والإصدارات النهائية أمراً صعباً، وفي بعض الأحيان أمراً مستحيلاً، ويعدّ فهرست كتبه أحد أفضلها تنظيمياً، وهو يقدم فكرةً مشوهةً—إلى حدّ ما—عن شكل مخطوطاته (اللوحة 2.9 تعدّ مثلاً نموذجياً). لذا فإنّ تصميم كتاب الشجرة النبوية هو سبب ذيوعه وانتشاره، وليس الورقات الخمس اللاتي أضافهنّ ابن عبد الهادي بطلبٍ من المصمّم الرئيس للكتاب، كما لا تجعله هذه الإضافة المسؤول الفكريّ المباشر عن العمل.

وربّما لم يكن من قبيل المصادفة أيضاً أنّ ابن عبد الهادي لم يشرع في نسخ الكتب. فهناك قليلٌ جداً من المخطوطات بخطّ ابن عبد الهادي، وليست من مؤلفاته. وبالنسبة إلى هذا العالم المستمرّ بالزراعة، فإنّ إدارة الأراضي كانت أفضل استغلالاً لوقته من نسخ المخطوطات بطريقةٍ احترافيةٍ. وفي ضوء إسهام ابن عبد الهادي المحدود نسبياً في كتاب "الشجرة النبوية"، من المفارقات أنّه لم يكن من أكثر الكتب مبيعاً فحسب، بل إنه أيضاً المصنّف الوحيد الذي وجد اهتماماً واسع النطاق بين القراء في إسطنبول خلال العصر العثمانيّ، وهو ما يتجلى في العديد من النسخ المحفوظة في مختلف المجموعات الفرعية التاريخية بالمكتبة السليمانية<sup>151</sup>.

وبخلاف كتاب "الشجرة النبوية"، تمكّن من العثور على نسختين فقط من كتب ابن عبد الهادي الأخر التي وصلت إلى إسطنبول<sup>152</sup>. ومع ذلك، لم تصل آية مخطوطة أصلية بخطّه إلى هناك. حتّى تلك الكتب المذكورة في الفهرست التي لم يؤلفها ابن عبد الهادي، قلباً شقت طريقها إلى إسطنبول<sup>153</sup>. إنّ هذا الأمر جديرٌ بالملاحظة على نحوٍ خاصّ، لأنّ لدينا مثلاً مناقضاً بالنسبة إلى مكتبة التربة الأشرافية في دمشق، إذ انتقلت معظم مخطوطاتها الباقية إلى إسطنبول، حيث كانت تجذب نحو

151 سبق ذكرها.

152 أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي، إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة حاجي محمود أفندي، مخطوط رقم 6402/5، الورقات 18-19؛ فنون المنون، إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة الفاتح، مخطوط رقم 3591. يُنظر في التسمية: الرقم 410.

153 المخطوطة الوحيدة من مجموعة ابن عبد الهادي في إسطنبول هي النقص على بشر المرسيّ، الدارميّ، عثمان بن سعيد. النقص على بشر المرسيّ، إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850، يُنظر في الفصل السابع: الرقم (37).



المركز الثقافي والعلويّ للشرق الأوسط في أوائل العصر العثماني<sup>154</sup>. لكن من الواضح أنّ كتب ابن عبد الهادي—على عكس العديد من الكتب الأخرى—لم تلبّ أذواق قراء الأجيال اللاحقة في دمشق وإسطنبول وغيرهما، كما لم تلبّ اهتماماتهم العلميّة.

وبعد أن ركّزنا على تلك الكتب النادرة التي تداولها القراء في السابق، دعونا ننتقل الآن إلى أكثر النماذج شيوعاً في مجموعة مؤلفاته، أي الكتب غير المتداولة؛ وهنا يمكننا أن نتحدّث عن كتابه "الضبط والتبيين لذوي العلل والعايات من المُحدّثين"<sup>155</sup>. فقد درست كريستينا ريتشاردسون Kristina Richardson هذا الكتاب الذي يدور حول المُحدّثين من أصحاب العلل الجسديّة، مثل المكفوفين والمصابين بالشلل التّصنّفيّ والحولان، وتوصّلت إلى استنتاجٍ مقتضبٍ مفاده أنّ الكتاب "يبدو أنّه لم يتمّ تداوله على نطاقٍ واسعٍ"<sup>156</sup>.

وتبيّن أنّه لا توجد آثارٌ لملاحظات العلماء المعاصرين له أو الذين أتوا بعده على هذا الكتاب، والأسوأ من ذلك كلّهُ، أنّه حتّى تلميذه الأثير المتفاني في العلم ابن طولون، الذي كتب رسالةً في هذا الموضوع، قبلما أشار إلى كتاب ابن عبد الهادي. وكما هو متوقّع بقي هذا الكتاب، في نسخةٍ واحدةٍ فقط، ما تزال موجودةً في دمشق، وهي نسخةٌ أصليّةٌ بخطّ المؤلّف.

ويبدو أنّ طلبته اكتفوا بالأخذ المباشر عنه، ولم يسعوا إلى استنساخ نسخٍ من أصوله أو نقل ما فيها تدريساً لطلبة آخرين، وهنا نحصر الكلام على نسخ مؤلفاته الخاصّة وروايتها<sup>157</sup>. فهذا الإجماع لم يطلِ الكتب التي حُمِلت عنه من تأليف غيره<sup>158</sup>. كصحيح البخاريّ الذي يرويها عنه جماعةٌ ذُكروا في طبقة السّماع المرقونة عليه<sup>159</sup>. وليست مزيةً هذه الطبقة أنّها تذكر أسماء خمسةٍ من تلاميذه فقط، بل تُظهر

154 Hirschler, *Medieval Damascus*, 45–53.

155 يُنظر في التسمية الرّقم 177.

156 Richardson, *Difference and Disability*, 101.

157 هناك استثناءٌ وحيد فيما اطّلنا عليه من مؤلفاته، سنورده بعد قليل.

158 كملخص المفتاح للقزويني، والشمسيّة للكاتب، وألّفة علوم الحديث للعراقي، وحرز الأمانيّ للشاطبيّ، والدرة في القراءات الثلاث بعد العشرة لابن الجزريّ التي يرويها عنه تلميذه شمس الدّين محمّد بن طولون الصّالحيّ (953هـ/1546م). يُنظر: ابن طولون، الفلك المشحون، ص 8–9.

159 برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، المخطوط رقم 1341 Wetzstein II، الورقة 89b. وهذا نصّها "الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمّد وآله وصحبه وسلم. سمع غالبه معارضاً به، الشّيخ زين الدّين خالد بن محمّد

ابن عبد الهادي مدرّساً لصحيح البخاريّ تحت قبة النسر في الجامع الأمويّ بدمشق، وقد "كان من شروط قبة النسر أن يقوم على درس الحديث فيها، أعلم علماء دمشق" 160. فهذه الإجازة قدّمته لنا بوصفه أعلم علماء دمشق بعلم الحديث سنة (906هـ/1501م) عندما بلغ من العمر (66) سنة. وأيضاً لم يطل هذا الإحجام، الاقتباس لفقرات من مؤلفاته الخاصة. فكثيراً ما اقتبس منه تلميذه ابن طولون، وهو أزم طلبة ابن عبد الهادي به، تشهد بذلك طباق السماع العديدة التي تحمّل فيها العلم عنه، فقد اقتبس منه في رسالته ضرب الحوطة<sup>161</sup>، وكذلك نقل عنه في كتابه القلائد الجوهريّة، حيث ذكر: "وقال شيخنا الجمال ابن المبرد" 162، أو "وقال الجمال ابن المبرد" 163، أو "وقال الجمال بن عبد الهادي" 164، أو "أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن حسن الصالحى" 165، ونقله هنا من كتاب ابن عبد الهادي المفقود المسمّى "تاريخ الصالحية"، والذي اختصره لاحقاً عالمٌ دمشقيّ آخر، هو ابن كان (ت 1153هـ/1740م)، تحت عنوان "المروج السندسية الفيحية في تلخيص تاريخ الصالحية" 166.

بن موسى الداراني، بقراءة الشيخ زين الدين الخراسي في عدة مجالس آخرها نهار الجمعة رابع عشر شهر رمضان المعظم سنة ست وتسعمائة بجامع الأموي تحت النسر، وسمع غالبه الشيخ علم الدين سليمان الشويكاني [في]، والشيخ شمس الدين الشويكاني كلاهما معارض بنسخته، وولدي بدر الدين حسن، وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه، وكتب يوسف بن عبد الهادي. و"بجامع الأموي"، هكذا في الأصل، والصواب: بالجامع الأموي، ويقصد بتحت النسر أي تحت قبة النسر في الجامع الأمويّ.

160 البيطار، حلية البشر، ج1، ص 151، البيطار، المدرسون تحت قبة النسر، ص 63.

161 من الجدير ذكره أنّ يوسف بن عبد الهادي لديه كتاب عنوانه ضرب الحوطة على جميع الغوطة، ينظر في التسمية: الرقم 330، ويبدو أنّ ابن طولون اقتبس منه العنوان أيضاً. كما يلاحظ أنّه اقتبس عنه سبع مرّات في هذه الرسالة الصّغيرة. ينظر: ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 156، 157، 158، 160.

162 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 297، 299.

163 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 257، 259-261، 263، 266، 270، 295.

164 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 138.

165 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 64.

166 ابن طولون، القلائد الجوهريّة؛ ابن كان، المروج السندسية. وتدرس دانة ساجدي حالياً الطبوغرافيا الدمشقيّة ينظر: Sajdi, *Defense of Damascus*. ولقد استفدنا أيّما استفادة من مناقشتها في هذا الصدد.

وأيضاً نقل ابن طولون عنه في كتابه الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية، حيث اعتمد فيه على حدٍ كبير على كتابه الرياض الياينة<sup>167</sup>. ولقد فقدت مخطوطة الرياض التي ذكرها ابن عبد الهادي في فهرست كتبه، ولدينا فقط نسخة مسودة (ابن عبد الهادي نفسه يطلق عليها مسودة)<sup>168</sup>. وفي الحقيقة كان ابن عبد الهادي هادياً له وملهماً في تصنيف كتابه (الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع)، إذ قال في مقدمته: "وقد سبقني إلى سلوك هذا النمط شيخنا المحدث جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن المبرد الصالحى"<sup>169</sup>.

ويضاف إلى ذلك أننا لم نجد على أية نسخة من مصنفاته التي اطلعنا عليها أية طبقة سماع، كان المُسمِع فيها شيئاً آخر غير يوسف بن حسن بن عبد الهادي. ما عدا استثناء وحيد جاء على كتابه الأربعين المختارة من سنن أبي داود<sup>170</sup>. جرى بعد وفاته سنة (923هـ/1517م)، وكان الشيخ المُسمِع في مجلس الإقراء هذا، شمس الدين محمد بن طولون الصالحى، وقد حضر مجلسه عددٌ من الطلبة ذكر منهم أسماء (14) طالباً، وأغفل أسماء الباقين، إماماً لكثرة فواتهم، وإماماً لتسجيل أسمائهم على نسخة ثانية. لقد تعرّضنا حتى الآن إلى الكتب غير المشهورة لابن عبد الهادي بوصفها دليلاً على أنها لم تحظ باهتمام سوى قليلٍ من القراء، ويمكن للمرء أن يرد على هذه الفرضية بفرضية أخرى، ساقها تورستن فولينا Torsten Wollina فيما يخص ابن طولون، حيث قال: إن قلة التعامل مع الكتب، أي غياب خوارج النصوص من قيود طباق السماع، أو قيود النسخ، أو قيود التملك، وما إلى ذلك، يُعزى إلى الاكتفاء بتضمين نصوص من هذه الكتب في مصنفاتٍ أُخرى من خلال اقتباسها وإعادة صياغتها<sup>171</sup>.

ووفقاً لهذه الفرضية؛ لا توجد علاقة بين الحرص على تحمّل الكتب، ومدى شعبيتها، بل إن له علاقةً بالممارسات العلية آنذاك، والتي كانت لا تجد غضاضةً كبيرةً في "الانتحال". ومن ثمّ ينبغي الفصل بين مدى شعبية الكتاب وعدد النسخ الفعلية التي نُسخت منه، أو حجم طباق السماع عليه

167 لمزيد من التفاصيل عن كتاب الغرف، يُنظر: Burak, *Second Formation*, 102ff.

168 يُنظر في التسمية: الرقم 295؛ وهناك نسخة مسودة. يُنظر في الفصل السابع: الرقم (117).

169 ابن طولون، الأحاديث المائة، ص 7. وأغلب الظن أن كتاب ابن عبد الهادي المحرّض هو معجم الصنائع. يُنظر في التسمية: الرقم 489.

170 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 1/2237 (حديث)، الورقة 9a.

171 Wollina, *Transmission of Ibn Tūlūn's ta'ālīq*

الَّذِي يَبِينُ استمراريَّةَ تأثيرِ الكُتابِ في الزَّمانِ والمكانِ، وينبغي أيضاً أن يكونَ الرِّبطُ بينَ شعبيَّةِ الكُتابِ ومدى الاقتباسِ منه في كتبٍ أُخر.

ومع صعوبة تبني هذا المعيار وتطبيقه، لا تصمد هذه الفرضية في حالة ابن عبد الهادي، لأنَّه لدينا حتَّى الآن ثلاثة علماء فقط استشهدوا بنصومه، وأعادوا صياغتها في مؤلِّفاتهم، هم ابن طولون، وعبد القادر النعميِّ صاحب كتاب الدَّارس في تاريخ المدارس<sup>172</sup>، وابن كنان الصَّالحيِّ، كما لا تصمد هذه الفرضية أمام ما دَلَّلَ به ياقوت الحموي على مكانة عبد الغفار بن محمد بن الحسين الجنازدي (ت 510هـ/ 1116م). إذ قال عنه "ولم يُرَ على جزءٍ من أجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على أجزائه من الطِّباق"<sup>173</sup>. فكثرة طباق السماع هي معيار التقييم هنا، كما لا تصمد أمام ما ذكره أبو شامة في أحداث سنة (613هـ)، حيث قال: "وفيها توفِّيَ الشَّيخُ العلامَةُ تاجُ الدِّينِ أبو اليمنِ زيدُ بنُ الحسنِ بنِ زيدِ الكنديِّ ... وكان مسكنه بدمشق بجيرون بدرب العجميِّ، فكم ازدحم في ذلك الدَّرب من شيوخ العلم، وطبَّته أولاد الملوك وخدمته، ومتى أُريدَ اعتبار ذلك فلينظر في الكتب التي عليها طبقات السَّماعِ عليه، يُعَلِّمُ جلالَةَ من كان يتردَّدُ عليه"<sup>174</sup>، أي إنَّ طباق السَّماعِ أفضل دليلٍ على رواج الكُتابِ، وأهميَّة مؤلِّفه، ومكانة الشَّيخ المُدرِّس.

وقد لاحظت الدِّراسات الحديثة الإغفال الذي تعرَّضت له مؤلِّفات ابن عبد الهادي حتَّى القرن العشرين، لكنَّها لم تفسِّره على نحوٍ دقيقٍ. ولدينا—بالتأكيد—بعض التلحيحات غير المباشرة لتفسير هذا التجاهل، مثل الفرضية التي تشبه ابن عبد الهادي بنجمٍ وحيدٍ في سماءٍ مظلمة<sup>175</sup>. وهناك من أضاف إلى هذه الفرضية، المعاملة المختلفة التي حظي بها السيوطي، الذي اهتمَّ المصريون بمجموع مؤلِّفاته (على التَّقْيُض من تعامل الشَّاميِّين مع ابن عبد الهادي)<sup>176</sup>. وعلى الرَّغم من ذلك فإنَّ التفسير الأكثر شيوعاً لتجاهل مؤلِّفات ابن عبد الهادي يعزو محدودية ذبوع مؤلِّفاته،

172 سنناقش اقتباسات النعميِّ في حديثنا عن كتاب (سرِّ الممارس في معرفة المدارس).

173 ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2، 165.

174 أبو شامة، تراجم رجال القرنين، ص 95.

175 الخيمي، جمال الدِّين يوسف بن عبد الهادي، ص 776.

176 ابن عبد الهادي، ثمار المقاصد، مقدِّمة المحقِّق، ص 18.

بعد ضياعها، إلى خطّ ابن عبد الهادي في كتبه<sup>177</sup>، ومن حجج هذا التفسير، الذي لا نعدّه الأوضح في الواقع، أنه قلماً يستخدم علامات الإجمام، وإذا استخدمها فإنها غالباً ما تكون مُضِلَّة، فهو لا يتقيد بقواعد استخدام الحروف المنفصلة، وغالباً ما تكون أشكال حروفه غير مألوفة. ولهذا السبب وصف محققو مؤلفاته خطّه بأنه "رديء"<sup>178</sup>، حيث إنه "كان كثير الكتابة سريع القلم، وقلّ من يُحسن قراءة خطّه لا شتباكه وعدم إجمامه"<sup>179</sup>. هذه الحيرة التي يثيرها خطّ يده لا تقتصر على عصرنا؛ فقد اشتكى ابن كان (ت 1153هـ/1740م) من أنّ خطّ يد ابن عبد الهادي كان غير مقروءٍ إلى حدّ كبير<sup>180</sup>. وكذلك سجّل ناسخ كتابه ثمار المقاصد في ذكر المساجد في حرد المتن ملاحظة، هذا نصّها: "تمت كتابته في 19 ربيع ثاني<sup>181</sup> سنة 1329هـ، وقد نقلت من نسخة هي خطّ المؤلف رحمه الله تعالى، لكتبتها في غاية من ركاكة الخط، ينبغي مقابلتها لعالم متقن"<sup>182</sup>.

وبسبب خطّه الرديء، وتصميم صفحات كتبه غير المتسقة، فإنّ الدراسات الحديثة، كما رأينا، كثيراً ما كانت تظنّ كتبه مجرد مسودّات، على الرّغم من أنّها كانت في واقع الأمر نسخاً نهائيةً. وتمثل على ذلك، بما قاله محقق النسخة الوحيدة الباقية من كتابه نهاية المرام: "إنّها مسودّة"<sup>183</sup>. رَغَمَ أنّه من الواضح أنّ ابن عبد الهادي لم يعدّ هذا المصنّف مسودّةً، ودليل ذلك أنّنا نجدّه إلى جانب إثباته حرد المتن، قد أجاز لأبنائه روايته عنه<sup>184</sup>.

177 ابن عبد الهادي، غدق الأفكار، ابن عبد الهادي، القواعد الكلية، مقدّمة المحقّق، ص 8، ابن عبد الهادي، نهاية المرام، مقدّمة المحقّق، ص 10.

178 ابن عبد الهادي، محض الفرحة بفضائل طلحة، مقدّمة المحقّق، ص 35.

179 الشطي، مختصر طبقات، ص 86.

180 ابن كان، المروج السندسية، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم 117 (Wetzstein) Ahlwardt (9789).

181 هكذا في الأصل، والصواب: الثاني.

182 ابن عبد الهادي، يوسف، ثمار المقاصد، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، المخطوط رقم 1175، الورقة 119a.

183 ابن عبد الهادي، نهاية المرام، مقدّمة المحقّق، ص 10.

184 القاهرة، دار الكتب المصرية، مجاميع طلعت، مخطوط رقم 3/188، الورقات 112-122، كُتِبَ في 868هـ/1464م، بإجازة في الورقة 112a (ينظر في التسمية: الرّم 493).

ومع قناعتنا بوجاهة الشكاوى من خط يده، وتنظيم صفحات كتبه، إلا أنه يحسن الدفاع عن ابن عبد الهادي بالقول: إن هذا الأمر ربما يعزى إلى حقيقة بسيطة مفادها أن خطه لم يكن يستخدمه في كتابة "الكتب" في المقام الأول<sup>185</sup>. وكما سبق أن رأينا فقد اعتمد ابن عبد الهادي في كسب قوته على عمله كشاهد عدل بصوغ الوثائق الشرعية، ولن يفاجأ أي شخص درس الوثائق التي تعود إلى هذه الفترة بخط يده، لأنه يتسم بالعديد من السمات التي تميز بها خطوط مجموعة الخبراء المحترفين الذين اضطروا إلى إنتاج كميات كبيرة من الوثائق التمهيدية لمجموعة من القراء من داخل هذه المجموعة (أي الشهود والقضاة).

وإذا ما أخذنا في الاعتبار تلك الوثائق الشرعية التي كتبها ابن عبد الهادي ونجت من الضياع (على سبيل المثال اللوحة 1.2) فإننا نرى بالفعل خط اليد نفسه، وهو خط يبدو عادياً تماماً في سياق كتابة الوثائق. وقد يكون الخط الذي كتب به كتبه وتصميمها غير المتسق، أدبياً دوراً في أسباب قلة ذبوع مجموع مؤلفات ابن عبد الهادي، إلا أن أسباب ذلك تتعدى هذا العامل، بحيث لا يمكن التحويل عليه وحده في تفسير هذا الأمر.

### السيرة العلمية: رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح فقط

هناك سبب رئيس آخر مختلف يفسر تجاهل مؤلفات ابن عبد الهادي من قبل الأجيال اللاحقة له، ونعني هنا الأنماط العلمية المتغيرة. فقد كان النشاط العلمي الرئيس الذي زاوله ابن عبد الهادي هو علم الحديث، واقتصر دوره في التعامل مع هذه الروايات على وصل أسانيد هذه الأحاديث. وفي الحقيقة بدأت هذه الروايات بالانتشار بعد توسع رقعة الإسلام، في مزيج من الأنماط الشفهية والمكتوبة، أو من السماع إلى القراءة، كما عبر شولر Schoeler عنها بحق<sup>186</sup>، وكان هذا التراث يخضع باضطراد إلى عمليات تصحيح مستمرة، ولكن في القرن التاسع برزت محاولات جديدة في تدوين الحديث واضعة لنفسها قيوداً صارمة في الاختيار والاستبعاد، ونتيجة لذلك ظهرت مجموعة الأحاديث الصحيحة، وأشهرها المجموعتان اللتان كتبهما الحافظان البخاري (ت 256هـ/870م) ومسلم (ت

185 يتوجب علينا التقدم بالشكر لتامر اللبني (من جامعة جونز هوبكينز) لإرشادنا إلى هذا الاتجاه.

261هـ/875م). أسست هاتان المجموعتان تراثاً شرعياً مكتوباً عدّ صحيحاً على نحو متزايد، وهي عملية استمرت حتى القرن الثاني عشر.

ومع ذلك كله فإن هذه العملية لم تبرأ من الطعون؛ لأنها قدّمت الرواية المكتوبة على حساب الممارسات الشفهية<sup>187</sup>. والأهم من ذلك كله أنها تحدت الأساس الذي قامت عليه مهنة هؤلاء المحدثين الذين اشتغلوا برواية الحديث. فإهمية وجود مجموعة كبيرة من الحفاظ من ذوي التخصص الدقيق في حفظ الروايات الشفهية للسنة النبوية، في حين أصبح الآن في الإمكان الوصول إلى هذه السنة من خلال مجموعة من النصوص المكتوبة؟

ويقدم غاريت ديفيدسون Garrett Davidson تحليلاً رائعاً لكيفية تفاعل علم الحديث مع تحديات عملية تصحيح الحديث، وهذا—بالضبط—الطراز العلمي لابن عبد الهادي؛ ويوضح ديفيدسون أن المحدثين طوروا نسقاً شفهياً، أكد أن الرواية الشفهية المستمرة للحديث تتمتع بقيمة في حد ذاتها بوصفها سمة أساسية ومميزة للمجتمع الإسلامي. وعملية الاستمرار في رواية الحديث—بغض النظر عن وجود مجموعات الأحاديث الصحيحة—أعيد تشكيلها لتصبح عملاً تقنياً يربط الأجيال الجديدة بالنبي محمد ﷺ.

وبهذه الطريقة، لم تعد الأسانيد ظاهرة بالية، بل ظلت شكلاً مهماً من أشكال رأس المال الاجتماعي، واحتفظت بمكانة بارزة في الممارسات العلمية. وقد أدت إعادة تشكيل دراسات علم الحديث بعد تدوين كتب الصحاح إلى ظهور أنواع نصية جديدة تشهد على استمرار النشاط في هذا العلم، مثل المعجم أو المشيخة التي يقدم فيها المحدث إسناده قصيراً وقيماً، ومجموعات الأربعين حديثاً<sup>188</sup> (المزيد عنها، ينظر: في الفصل الثاني).

وفي حين أن الدراسات الحديثة رسمت الآن الخطوط العريضة لرواية الأحاديث بعد تدوين كتب الصحاح، إلا أننا لا نعرف كثيراً عن الاختلافات بين المناطق والمدن في هذا الصدد<sup>189</sup>. فبالنسبة إلى دمشق يمكن القول: إن علم الحديث بعد تدوين كتب الصحاح أخذ في الصعود في القرن الثاني

.Brown, Canonization 187

Davidson, Carrying on the Tradition 188 وكذلك Alsehal, Hadith-Amāli Sessions يتضمن بعض

المواد الشائقة.

189 أكثر المؤلفات المبتكرة في هذا الخصوص أجراها عبد الكريم محمود الغرايبة مثل: Gharaibeh, Bul-

dāniyāt of as-Saḥāwī

عشر، وبلغ ذروته في القرن الثالث عشر، ثم شرع في الانحدار في القرن الرابع عشر، وبلغ أدنى تراجع له في حياة ابن عبد الهادي في القرن الخامس عشر<sup>190</sup>. وتجدر الإشارة إلى أننا لا نقدم هنا فرضية حول اضمحلال واسع النطاق أصاب المجتمع الدمشقي أو الشامي أو المملوكي أو الإسلامي أو العالمي على نحو عام، بل إن ما لدينا هنا هو اختفاء شكل معين من أشكال التعامل مع سنة النبي محمد ﷺ في إحدى المدن، بحيث ظلت أشكال أخر من مجالات التعامل مع السنة نشطة، مثل شروح الأحاديث، أو الطقوس المتمحورة حول مجموعة أحاديث البخاري. والأهم من ذلك كله، أن معرفتنا عن علم الحديث في العصر العثماني ما تزال محدودة إلى حد أننا لا نعرف بالضبط وضع هذا العلم في مدينة مثل دمشق آنذاك.

ويعتمد التسلسل الزمني المذكور أعلاه بشأن علم الحديث في فترة ما بعد تدوين كتب الصحاح إلى حد كبير على قيود المخطوطات التي نجدها في مخطوطات علم الحديث المتداولة في دمشق. وقد كان من الصعب تقديم أية فرضيات كمية حول أساس مثل هذه القيود، حيث ما زلنا نفتقر إلى مورد مخصص لاستخدامه لأغراض البحث في مجال تاريخ الشرق الأوسط، ولحسن الحظ فإن المحاولة الوحيدة، حتى الآن، التي تتيح الوصول إلى مجموعة كبيرة من قيود طباق السماع في المخطوطات، تخص مدينة دمشق، وهي متاحة في صورة (معجم السماعات الدمشقية) لستيفن ليدر، وياسين محمد السوَّاس ومأمون الصَّاعر جي. ويقوم هذا المعجم بفهرسة أكثر من (1300) طبقة سماع ونسخها، وهي الإجازات التي يُجيز فيها الشيخ لتلميذه/ته الحق في تدريس نص معين.

والمسألة المهمة هنا هي أن المحققين الثلاثة قرروا قصر الفترة التي يغطونها على الفترة الواقعة بين منتصف القرن الثاني عشر ومنتصف القرن الرابع عشر، وهو ما يسمونه العصر الذهبي لعلم الحديث في دمشق<sup>191</sup>. وبالفعل فإننا إذا فتحنا عشوائياً إحدى مخطوطات علم الحديث من مجموعة ابن عبد الهادي، سنرى ورقة تلو الورقة من القيود، والتي تبدأ بانتظام في القرن الحادي عشر وتظهر كثيراً في القرن الثاني عشر. ثم نلاحظ بعد ذلك أسانيد متصلة عبر الأجيال، تربط كل قيد بالآخر. ولكن هذه

190 ناقش: Lecomte, *A propos de la resurgence*. بالفعل عودة علم الحديث في دمشق من القرن السادس / الثاني عشر فصاعداً دون وضع تصور لهذه المسألة. وتطور علم الحديث في دمشق بعد تدوين كتب الصحاح يوافق التسلسل الزمني الذي اقترحه Gharaibeh, *Sociology of Commentarial Literature* بالنسبة إلى سياق شروح الشافعية على مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري (ت 643هـ/1245م).

191 ليدر/السوَّاس/الصَّاعر جي، معجم السماعات الدمشقية، ج 1، ص 10.



القيود، ومن ثمّ الأسانيد، تنقطع في القرن الخامس عشر على أبعد تقديرٍ؛ وكثيراً ما ينقطع الإسناد بالفعل في القرن الرابع عشر.

كان هذا العصر الذهبيّ الدمشقيّ ذا صلةٍ خاصّةٍ بابن عبد الهادي، حيث سيطرت مجموعة عائلةٍ واحدةٍ على هذا المشهد العلميّ النابض بالحياة، ونعني هنا آل المقدسيّ. فإذا نظرنا في (معجم السّماعات الدمشقيّة) فسرى أنّ حوالي (13%)، من أسماء جميع المشاركين المذكورين في المعجم كانوا من آل المقدسيّ (841 من أصل 6544 مشاركاً). والأهمّ من ذلك كلّهُ هو المشاركة الفعلية للعائلة، فالشخص من آل المقدسيّ الذي حسبنا اسمه مرّةً واحدةً في (13%)، شارك علمياً، وحضر العشرات من مجالس السّماع. وعلى هذا النحو نرى أنّ عدد آل المقدسيّ يتضاعف بشكلٍ أو بآخر، حيث إنهم شكّلوا أكثر من (25%) من مجموع المشاركين في جميع مجالس السّماع (3325 من أصل 13038 مشاركاً). وإذا أخذنا بعين الاعتبار المُسمّعين في مجالس السّماع تلك، يتّضح كلف آل المقدسيّ برواية الحديث في دمشق، كما تتّضح أهميّة الحديث لأفراد هذه العائلة على نحوٍ جليٍّ؛ حيث ترأس آل المقدسيّ أكثر من (43%)، من جميع مجالس السّماع (537 من أصل 1241 مشاركاً)<sup>192</sup>.

وفي نهاية المطاف كان آل المقدسيّ حقاً نجوم علم الحديث في دمشق، وإذا نظرنا إلى المجالس الكبرى التي تُعرف بأنّها تضمّ أكثر من عشرين مشاركاً، فقد ترأس آل المقدسيّ ثلثي هذه المجالس<sup>193</sup>. وعلى الرّغم من أنّ رواية الحديث بعد تدوين كتب الصّحاح، قد انتهت بالفعل في دمشق قبل حياة ابن عبد الهادي، أو اختفت قيود المخطوطات الخاصّة بها، إلّا أنّ هذا العلم مثل أهمّ جزءٍ في حياته العلميّة. وسنعود إلى هذا بمزيدٍ من التفصيل في الفصول التّالية، حيث إنّه يعدّ الفكرة الرئيسيّة لفهم مجموعة كتبه بوصفها مشروعاً يهدف إلى تخليد ذكراه وذكرى عائلته، ومدرسته العلميّة.

وإذا ما نظرنا إلى مجالات اهتمام ابن عبد الهادي الأخر بعيداً عن علم الحديث، فلن يكون من السّهل تبويبه في فئاتٍ قليلةٍ. إذ اجتاز ابن عبد الهادي بسهولةٍ العديد من التّخصّصات التي قد نرغب في استخدامها للتعريف به، وهو ما تماشى مع غيره من الكُتّاب غزيريّ الإنتاج في عصره، مثل السيوطيّ. فكلاهما يعرف بأنّه موسوعيّ، ولقد رأينا أنّه ألّف رسائل في الزراعة، وفي فنّ الطهي، كما يمكننا تحديد

192 هذه الأعداد مستقاة من ليدر/السّوّاس/الصّاغر جيّ، معجم السّماعات الدمشقيّة، حصلنا عليها من شتيفاني لوشير Stefanie Luescher وتقدّم بالشكر إليها على كرمها في مشاركتنا هذه المعلومات.

مجالاتٍ أخر قلبيةً، مثل مسوِّج طوبوغرافيةٍ للحمامات<sup>194</sup>، وكتبٍ عن الجن<sup>195</sup>، ورسائل حول ولادة الرسول<sup>196</sup>، ومصنّفات في الحب<sup>197</sup>.

وبعيداً عن علم الحديث هناك مجالان من مجالات المعرفة أَلَفَ فيهما ابن عبد الهادي عدداً أكبر من المصنّفات هما: الفقه والطب. ففي علم الفقه من الواضح أنه التزم بقواعد مذهبه، أي المذهب الحنبلي، ولم يركز اهتمامه الرئيس على علم أصول الفقه، هذا المجال الذي يطرح أسئلةً بشأن المصادر المسموح بها، والمنهجية التي يجب تطبيقها عند استقراء القواعد الشرعية من هذه المصادر. ونجد أنه كتب رسائل فقهيةً حول قضايا عمليةٍ للغاية، بما في ذلك رسالته الفقهية حول الكلاب، كما رأينا. ويمكننا أن نضيف إلى ذلك المصنّفات الخاصة بأحكام الطلاق<sup>198</sup>، وأحكام الحمامات (وتتراوح بين من يجب أن يستخدمها ومسألة الزواج في الحمام)<sup>199</sup>، وأحكام العمامة<sup>200</sup>، ومسألة ذبائح أهل الذمة<sup>201</sup>. وفي السياق نفسه، كتب مجموعات فتاوى أصدرها في سنواتٍ محدّدة؛ حيث ذكر مجموعات فتاوى لمدة ست سنواتٍ، ولكن للأسف، لا يبدو أن أيّاً منها قد نُجا<sup>202</sup>.

أمّا في مجال الطبّ، فقد انحصر اهتمام ابن عبد الهادي في مجال الطبّ النبويّ، وهي الممارسات الطّبية المنسوبة للنبيّ محمد ﷺ، والأخرى المذكورة في القرآن، دون الممارسات المستمدة من الأنظمة الطّبية الإغريقية. وعندما ننظر إلى الأنشطة العلمية لابن عبد الهادي، نرى أنّ اهتماماته العلمية لم تكن موزعةً بالتساوي على مدار حياته، بل كانت تظهر وتختفي من حينٍ إلى آخر. ويتجلى ذلك في مجال الطبّ على أكمل وجهٍ. حيث يحتوي فهرست كتبه على تسعة مصنّفات فقط في مجال الطبّ<sup>203</sup>.

194 "عدة الملمات في تعداد الحمامات"، يُنظر في التسمية: الرقم 343.

195 "أخبار الإخوان عن أحوال الجنان"، يُنظر في التسمية: الرقم 18.

196 "زهر الحدائق في مولد خير الخلائق" يُنظر في التسمية: الرقم 296.

197 "الأشواق ومصارع العشاق" يُنظر في التسمية: الرقم 5.

198 "سير الحاث" يُنظر في التسمية: الرقم 301.

199 "أحكام الحمام" يُنظر في الفصل السابع: الرقم (136).

200 "رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة"، يُنظر في التسمية: الرقم 289.

201 "مسألة في ذبائح أهل الكتاب"، يُنظر في التسمية: الرقم 492.

202 السنوات 880، 888، 889، 890، 891، 893، 894 يُنظر في التسمية: الأرقام (415، 416، 418). وينظر

في الفصل السابع: الرقم (87، 93، 99، 234).

203 يُنظر في الفصل السابع: الرقم (71، 109، 110a، 110b، 134a، 147b، 200c، 217g، 349p).

ومع ذلك فإنّ لدينا في المكتبة الوطنية بدمشق العديد من المصنّفات الطّبيّة التي ألّفها، ولم يذكرها في الفهرست<sup>204</sup>. ومن المفترض أنّ جميع هذه المصنّفات كتبها ابن عبد الهادي تقريباً بعد عام (901هـ/ 1495-1496م)، عندما بلغ من العمر ستين عاماً، وهي تبيّن اهتماماً كبيراً أبداه في هذا المجال في هذه المرحلة من عمره.

وقد يتكهن المرء أيضاً بما يذكره من مجموعات الفتاوى التي وضعها في الأعوام الممتدة من (888هـ/ 1483-1484م) إلى (894 هـ/ 1488-1489م). أنّ هذه الحقيقة قد تشير إلى فترة الاهتمام المكثف بالفقه في حياته عندما كان في أواخر الأربعينات، وأوائل الخمسينات من عمره. أمّا إذا حاولنا تحديد فترة اهتمامه بعلم الحديث، فإنّنا نقف هنا على أرضٍ صلبة؛ فلا شكّ في أنّ اهتمامه بهذا المجال بدأ في فترة مبكّرة من حياته، واستمرّ حتّى نهايتها.

ومع ذلك يمكننا استنتاج أنّه ألّف معظم مصنّفاتِه في هذا المجال في فترةٍ زمنيّةٍ قصيرةٍ إلى حدٍّ ما. هي الفترة التي كتب فيها "التسمية" وأضاف إليها فقد استمرّ ذلك بين عام (891هـ/ 1486-1487م) وعام (897هـ/ 1492م)، أي عندما كان في الخمسينات من عمره، وقبيل وقفه هذه المصنّفات. حيث نجد أنّ كتب الأربعينات، على سبيل المثال، لم تعد تتسع لها المساحة التي كان خصّصها قبلاً لحرف الألف<sup>205</sup>، فأخذ يكتب عنوانات مؤلّفاته الجديدة في الحواشي، وكذلك كُتبت العشرات<sup>206</sup> والخمسات<sup>207</sup>. أي إنّ هذه السنوات الثماني (891-897هـ) هي سنوات تأليفه المكثف في علم الحديث. وهكذا أصبح لدينا الآن فكرةً تقرّيبيةً عن المجالات العلميّة التي اهتم بها ابن عبد الهادي (وقتراتها إلى حدٍّ ما)، وسيساعد ذلك على إبراز ما لا نجده في مجموع مؤلّفاته؛ وبصرف النظر عن الزراعة لم يكن لدى ابن عبد الهادي أيّ اهتمامٍ على الإطلاق بمجالات خارج العلوم النقليّة أو الأدب، مثل الرياضيات أو علم الفلك، كما رأينا أيضاً أنّه في أثناء نشاطه في مجال الفقه التطبيقي، لم يكن لديه أيّ اهتمامٍ في مجال أصول الفقه النظري، وهناك نطاق آخر تبيّن أنّه لا يهتمّ به، وهذا النطاق يمثل أحد المسارين اللذين يتعامل فيهما العلماء مع الحديث في عصره، وهو شروح الحديث، أي المصنّفات التي تفسّر وتعيد تفسير معاني هذه الروايات، حيث كانت هذه الشروح،—إضافة إلى علم الحديث في فترة

204 ومثال على ذلك: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات رقم 2702، و3155، و3156، و3165.

205 ينظر: اللوحات (2.2-2.5).

206 ينظر: اللوحات (2.18-2.20).

207 ينظر: اللوحة (2.9).

ما بعد تدوين كتب الصحاح—الطريقة الرئيسة التي تعامل بها العلماء مع الحديث، كما بين جويل بليشر Joel Blecher، وتمتّع مجال شروح الحديث بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر بمركز ثقله في مصر وبلاد الشام، حيث صنفت العديد من الشروح الهائلة ذات المجلدات المتعددة<sup>208</sup>. ومع ذلك فقد أبدى ابن عبد الهادي قليلاً من الاهتمام بهذا المجال، الذي كان يهتم به علماء المذهب الشافعي عادةً. لذلك فإن معظم مصنفاته في الحديث هي مجموعات تقليدية، مع بعض الشروح عليها، ولكنه لم يخصص أيّاً من مصنفاته بالكامل للشروح.

وليس من المستغرب قط بالنسبة إلى عالم مثله في مجال العلوم النقليّة، أنّه لم يخترط في مجال علم الكلام. وبصفته فقيهاً حنبلياً، فقد كان يكره علم الكلام الأشعريّ بتأكيده على الجدال العقلائيّ وعلاقته الوثيقة بمدرسة الفقه الشافعيّ. لذلك فقد حرّر رسائل ضد عليّ ابن عساكر (ت 571هـ/1176م) الذي أحبّ ابن عبد الهادي فيه شخصيّة المحدث الدمشقيّ الكبير، وكره فيه شخصيّة الأشعريّ؛ لذا حرّر بعض الرسائل في نقضه، ومع ذلك كلّه لم يدخل ابن عبد الهادي في مجادلات مفصّلة حول المسائل الكلاميّة في هذه الرسائل؛ وبدلاً من ذلك حرّر بعض المصنّفات مثل كتاب "جمع الحيوش والدساكر على ابن عساكر" وهذه المصنّفات هي مجموعات من الروايات التراثية التي تنقض بنفسها علم الكلام<sup>209</sup>.

وأما شيوخ ابن عبد الهادي، من خلال ما كتبه مترجمو حياته، فقد كانوا من الحنابلة، وهم الذين رووا الحديث له؛ ومثال على ذلك، يحصر الغزّي في القرن السابع عشر مشايخه. ويذكر اثنين منهم، وهما نظام الدّين عمر بن مفلح (ت 872هـ/1467م) وفاطمة الحرسانيّة، ويضيف قائلاً: إنّ ابن عبد الهادي سمع الأحاديث من أولئك الذين رووا عن العلماء السابقين، مثل عبد الله بن المحبّ (ت 736هـ/1336م)، وأسلافه كعائشة بنت عبد الهادي<sup>210</sup>. وتتطابق قيود مخطوطات ابن عبد الهادي بدقّة مع هذه الأسماء التي تظهر فيها كثيراً. وعلى نحو عام لا يتوقع المرء أنّ ابن عبد الهادي كان مندمجاً على نحو وثيق مع كبار أهل العلم في عصره. فن المؤكّد أنّه لم يكن مهمّشاً، لكنّ السيرة المختصرة لشيوخه، وحقيقة أنّ قليلاً منهم المذكورون في تراجمه هو أمرٌ يشير إلى أنّه كان يتّبع بمكانة وسطى بين المكانة المرموقة والمهمّشة.

.Blecher, *Hadith Commentary* 208

209 يُنظر في التسمية: الرّقم 203.

210 الغزّي، الكواكب السائرة، ج 1، ص 135.

وما يؤكّد ذلك عدم وجود آية رحلاتٍ علميةٍ قام بها باستثناء رحلته إلى بعلبك، والتي لم تكن أكثر المراكز العلمية النابضة بالحياة في المنطقة العربية من الشرق الأوسط على وجه التحديد؛ ففي هذه الفترة كانت القاهرة المركز الفكريّ بلا منازع في المنطقة، وكانت المكان المناسب لشدّ الرّحال إليها، لمن يريد أن يتفقه في العلم، لكنّ ابن عبد الهادي لم تطأ أقدامه القاهرة على الأرجح، وهو ما يعدّ السّمة الأبرز في مساره العلميّ. ونتيجة لذلك ليس من المستغرب قطّ أن نعرف الشّيء القليل عن تلاميذه؛ إذ لا يذكر مترجموه آية أسماء لهم، وقد حدّدت الدّراسات الحديثة قائمةً قصيرةً فقط، هيمن عليها أيضاً حنابلة حيّ الصّالحية<sup>211</sup>.

وفي هذا الصّدّد تعدّ قيود مخطوطاته ضعيفةً نوعاً ما، ومن الواضح أنّ تأثيره على الجيل التّالي ضعيفٌ. وأولئك الذين يظهرّون في أغلب الأحيان في قيود طباق السّماع كانوا من أهل بيته، ولا سيّما سراريّه وأبنائه. ومع ذلك لم تشتغل سراريّه بالعلم، كما لم يتحوّل أبناؤه إلى علماء بارزين، حتّى قيل إنّ ابنه "حسن" كان يوزّع الخُوم سنويّاً بمناسبة أحد الأعياد في المدرسة العمريّة، لكن لا يبدو أنّه كان يمتّ بصلةٍ لهذه المدرسة<sup>212</sup>.

لقد كُتبت تراجم قصيرةٌ عن اثنين من أبناء ابن عبد الهادي، بينما لا يمكن تتبّع أفراد أسرته الآخرين خارج قيود مخطوطات ابن عبد الهادي نفسه. أمّا عبد الهادي (ت 911هـ/1505م) فأكبر أبنائه الذين بقوا على قيد الحياة، وهو الذي أبدى في البداية بعض الاهتمام بالأمر العلميّ، لكنه بحث عن وظيفةٍ أخرى خارج المدينة، وامتهن مهنةً إداريّةً، حيث كان يعمل لدى حاكم حماة وتوفّي هناك<sup>213</sup>.

وأما بالنسبة إلى أصغر أبنائه سنّاً وهو عليّ (ت 930هـ/1523م) فقد أدار ظهره للأمر العلميّ، وشرع في حياة من التّرحال الدّائم<sup>214</sup>؛ وقبل وفاته بسبع سنوات عثرنا على ما يفيد أنّه قد عاد إلى حيّ الصّالحية، حيث أوقف أرضاً بغراسها على ابنه المدعوّ يوسف، كما يتّضح من الدّفاتر العثمانيّة

211 على سبيل المثال، يُنظر: السّلامة، معجم مؤلّفات، ص 25-29. وراجع: فهرس الأعلام الواردة في السّماعات عند ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، ص 176-180.

212 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 253. ويطلق عليه ابن طولون "قاضي"، لكن من المؤكّد أنّه كان لقباً شرفياً وإلاّ لكانت هناك آثار تدلّ على أن حسناً تولى القضاء فعلاً.

213 ابن منلا الحصكفيّ / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، ص 477.

214 ابن منلا الحصكفيّ / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، ص 451.

المبكرة<sup>215</sup>. وهذا هو آخر ما سمعناه عن آل عبد الهادي وذرية ابن عبد الهادي الذين اختفوا من السجلات والكتب خلال القرن السادس عشر.

وهناك استثناء رئيس واحد لتأثير ابن عبد الهادي الضعيف يتمثل بتلميذه ابن طولون، الذي جاء من حي الصالحية، مثل شيخه، والذي اجتهد كي يصبح شخصية مهمة في المشهد العلمي الدمشقي في جيله. لم يكن ابن طولون مجرد عالم موسوعي، مثل ابن عبد الهادي، ولكنه شغل أيضاً العديد من المناصب بأجر معين في المدارس والمساجد خلال حياته، إضافة إلى ذلك، أوقف ابن طولون أيضاً مجموعة كتبه في المدرسة العمريّة نفسها التي كان حافظ الخزانة فيها<sup>216</sup>.

وكانت العلاقة وطيدة بين الاثنين، كما سنرى في الفصل التالي، بحيث يمكن عدّ ابن طولون أحد أفراد بيت ابن عبد الهادي في بعض فترات حياته؛ ولقد رأينا أنه كتب سيرة (مفقودة) لشيخه. والأهم من ذلك كله أنّ الشاب ابن طولون شارك بانتظام في مجالس السماع التي عقدها ابن عبد الهادي، ومن ثم حصل على إجازة لرواية معظم مؤلفاته. وهذا هو السبب في اعتماد ابن طولون الشديد على مؤلفات شيخه في مجموع مصنفاته الخاصة، ولا بأس بأن نطلق عليه لقب وصي الإرث العلمي لابن عبد الهادي. ومن أكثر الأمثلة المعروفة على ذلك تاريخ ابن طولون لحي الصالحية المسمّى "القلائد الجوهريّة" الذي استوعب فيه كتاب "تاريخ الصالحية" لابن عبد الهادي، كما سبق بيانه.

وباختصار يمكن القول: إنه إذا كان مصنف ابن عبد الهادي المذكور قد حظي بالبقاء بعد ضياعه، فإنّ الفضل في ذلك يعود لابن طولون. ومع ذلك ثمة تحذير واحد يطعن في دوره كوصي على إرث ابن عبد الهادي. فعلى الرغم من أنّ ابن طولون ألف أكثر من (700) مصنف، إلا أنّ الغالبية العظمى منها لم يكتب لها البقاء؛ وفي الواقع يبدو أنّ معدل بقاء مؤلفاته يشبه معدل بقاء مثيلاتها لدى شيخه ابن عبد الهادي<sup>217</sup>. وصحيح أنّ ابن طولون دمج جزءاً كبيراً من مجموع مؤلفات شيخه ضمن مصنفاته الخاصة، إلا أنّها مع ذلك فشلت في أن تجذب جمهوراً كبيراً من القراء في السنوات اللاحقة.

Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul, 215

.(Miura, Transition, 216–217: نقلاً عن: 393, 67; year 923/1517–1518).

وإننا نتقدم بخالص الشكر لتورو ميورا Toru Miura لتزويدنا بنسخ من هذا الدفتر.

.Wollina, *Ibn Ṭūlūn's Autograph Corpus*; Conermann, *Ibn Ṭūlūn* 216

217 ينظر: الأرقام المذكورة في 121، Conermann, *Ibn Ṭūlūn*.

## المذهب الحنبليّ والتّصوّف في دمشق

كان التّصوّف يمثّل الاهتمام العلميّ الذي ظلّ ثابتاً طوال حياة ابن عبد الهادي. ولكن في الدّراسات الثّانوية الحديثة، جرى تهميش هذا الجانب الصّوفيّ أو طمسه بالكامل. ولا يحمل هذا الأمر آية مفاجأة، لأنّ الاهتمام الذي تجدد بشأن مجموع مؤلفاته كان مدفوعاً في الأساس من فكرة أنّه فقيه حنبليّ.

أمّا جوانب حياته الأخرى التي كانت متّسقة مع طبيعة عصره، وإن كانت لا تتفق مع التّوجهات الوهابية من المذهب الحنبليّ، فإنّ مثل هذه الجوانب لم تكن تقع في صميم الاهتمام الأكاديميّ بالنّسبة إلى هذه الدّراسات، وعندما تكون مثل هذه الجوانب واضحة في مؤلّفات ابن عبد الهادي، يغلب أن يكتب المحقّقون المحدثون كلمة تحذيرية للقارئ. ومثالٌ على ذلك، عندما يذكر ابن عبد الهادي أنّه قد انتسب إلى الطّريقة القادريّة، وأنّه أخذ الإذن بالانتساب إلى الطّريقة ولبس الخرقة، يعلّق المحقّق في الحاشية على هذا الأمر بأنّه "بدعة". وبالمثل، انتقد المحقّق ما ذكره ابن عبد الهادي عن نعوش الجنازات الطّافية في الهواء بوصفها خرافات لا ترد إلّا في كتب غلاة الصّوفيّة<sup>218</sup>.

ومن الثّابت لنا أنّ معظم الخطابات والممارسات الصّوفيّة لم تكن إشكالية في حدّ ذاتها خلال العصر المملوكي. وقد أظهر ناثان هوفر Nathan Hofer إلى أيّ مدى أصبحت الصّوفيّة شائعة، على الرّغم من الفروق الاجتماعيّة والثّقافية في مصر خلال العصر الأيوبيّ، وأوائل العصر المملوكي<sup>219</sup>، ورفض التّقسيم المزعوم بين الفقهاء والصّوفيّين في دمشق، أو أواخر العصر المملوكي<sup>220</sup>. حتّى بالنّسبة إلى حنابلة دمشق، حيث عالم ابن عبد الهادي، فقد رفضت الدّراسات منذ زمنٍ طويلٍ الفكرة المبسّطة التي تصوّر التّصوّف في مقابل المذهب الحنبليّ الأصوليّ.

ومع أنّ الخلاف ما زال قائماً إلى يومنا هذا، حول الارتباط المباشر لابن تيمية (ت 728هـ/1328م)، وهو أشهر حنابلة دمشق، بإحدى الطّرق الصّوفيّة<sup>221</sup>، فمن الواضح أنّ التّصوّف كان حاضراً في

218 ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص 12 رقم 1، ص 13 رقم 1.

219 Hofer, *Popularisation of Sufism*

220 Wollina, *Between Beirut, Cairo, and Damascus*

221 Assef, *Soufisme et les soufis selon Ibn Taymiyya*. وكان أول من أشار إلى انتساب ابن تيمية إلى هذه

الطريقة الصوفية: Makdisi, *Sūfi of the Qādiriya Order*

محيطه الفكريّ. ولقد كتب أحد أقرب تلاميذه إليه وهو أحمد الواسطيّ (ت 711هـ/1311م) مؤلِّفاتٍ في التَّصَوُّفِ، وينطبق الشَّيء نفسه على تلميذه الآخر، وهو عبد الرحمن البعلبكيّ (ت 734هـ/1333م)<sup>222</sup>.

والشَّيء الأكثرُ أهميَّةً بالنسبة إلينا هنا هم حنابلة حيِّ الصَّالِحِيَّةِ، ولا سيَّما آل المقدسيّ. فإنَّ التَّقْوَى ذات الجاذبيَّة الآسرة التي كانت سائدةً في سياقهم، والتي تختلف اختلافاً واضحاً عن عالم ابن تيميَّة، قد أدَّت دور الشَّيخ الفرد، كما أوَّضحت دانييلا تالمون هيلر Daniella Talmon-Heller، إذ سعى بنو قدامة إلى تصوير أنفسهم على أنهم نشؤوا في مجتمعٍ تقنيٍّ متمركزٍ حول الشَّيخ مع بعض التَّأثيرات الصَّوفيَّة المميَّزة<sup>223</sup>، وتعتمد فرضية تالمون هيلر على ثلاثة مصنَّفات عن هذا المجتمع، كتبها واحدٌ من أبرز الشَّخصيَّات المركزيَّة في هذه العائلة، وهو ضياء الدِّين المقدسيّ (ت 643هـ/1245م)، وليس من قبيل المصادفة أنَّ مخطوطته الأصليَّة التي كتبها بخطِّ يده انتهى بها المطاف على أحد رفوف مكتبة ابن عبد الهادي<sup>224</sup>.

وليس لدينا نصوصٌ تصوِّر انتساب هذا المجتمع بطريقةٍ ما إلى التَّصَوُّف فحسب، بل هناك أيضاً دليلٌ مباشرٌ على وجود روابطٍ أقوى مع التَّصَوُّف، فعمُّ ضياء الدِّين وهو موفق الدِّين بن قدامة المقدسيّ (ت 620هـ/1223م) يعلن بفخرٍ أنه لبس الخرقه، ويذكر ذلك في كتابٍ انتهى المطاف به أيضاً على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي<sup>225</sup>.

وانطلاقاً من هذه الخلفيَّة يبدو من البدهاء أنَّ التَّصَوُّف كان جزءاً لا ينفصم من مجموع مؤلِّفات ابن عبد الهادي وممارساته العلميَّة. فقد انتسب—بلا شكٍ—إلى الطَّريقة القادرِيَّة<sup>226</sup>. وآثر هذه الطَّريقة

.Geoffroy, *Traité de soufisme*; Post, *Glimpse of Sufism* 222

.Talmon-Heller, *Shaykh and the Community* 223

”سيرة الشَّيخ أبي عمر“، يُنظر في الفصل السَّابع: الرِّقم (200h).

225 ”جزء القدوري“، دمشق، المكتبة الوطنيَّة بدمشق، مخطوط رقم 3755ت20، الورقة 254b، يُنظر في

الفصل السَّابع: الرِّقم (530p). وأول من درس هذا القيد كان: Makdisi, *Hanbali School and Sufism*.

226 لدينا ثلاث سلاسل للباس ابن عبد الهادي الخرقه الصَّوفيَّة على الطَّريقة القادرِيَّة من ثلاثة مشايخ مختلفين

هم: أبو العباس أحمد بن محمَّد بن زيد الموصلي، وشهاب الدِّين أحمد ابن العيثاوي البعلبي، وشمس الدِّين

محمَّد ابن أبي الحسن شيخ الزَّاوية الكرديَّة. يُنظر: دمشق، المكتبة الوطنيَّة بدمشق، المخطوط رقم 3794،

الورقات 86a-88a.



على سواها، وهو ما يعزى إلى حقيقة أنّ هذه الطريقة منذ نشأتها في بلاد الشام في القرن الثالث عشر كانت وثيقة الارتباط بأسلاف ابن عبد الهادي أنفسهم، أي عائلة بني قدامة<sup>227</sup>.

وقد جرى انتسابه إلى الطريقة أول مرة في بعلبك، وهي البلدة الوحيدة خارج دمشق التي سافر إليها، والشيخ الذي ألبسه الخرقه، وسمح له بالانتساب إلى هذه الطريقة معروف فقط من خلال الترجمة الموجزة التي كتبها عنه ابن عبد الهادي نفسه، وكانت المعلومة الأخرى التي قدمها عن هذا الرجل المدعو أحمد البعلبي الحنبلي (ت 871هـ/1466م) هي أنّه شاهد عدل<sup>228</sup>.

وكما نعلم أنّ ابن عبد الهادي لبس الخرقه، نعي أيضاً أنّه هو نفسه كان له مریدون ألبسهم الخرقه. وليس لدينا كثير من التفاصيل حول مثل هذه الأذونات، لأنّها بالتأكيد لا تقع في نطاق اهتمام المصادر السردية التي لدينا. ومع ذلك فإنّه في أحد قيود السماع التي كتبها ابن عبد الهادي في عام (875هـ/1471م)، عندما بلغ خمسة وثلاثين عاماً، ذكر أمام اسم أحد المشاركين، ويدعى يوسف الزرعي، قائلاً: "لبس الخرقه مني". ويبيّن هذا القيد على نحو راجع أنّ التصوّف وعلم الحديث التقليديّ في سياق المذهب الحنبليّ لم يكونا على طرفي نقيض؛ حيث يوجد هذا القيد بكلّ نحر في نهاية أحد كتب ابن عبد الهادي عن رواية الحديث<sup>229</sup>.

وقد ألف ابن عبد الهادي العديد من المصنّفات عن التصوّف، نتيجةً لاهتمامه به. على النقيض من ابن القيم الجوزية (ت 751هـ/1350م) تلميذ ابن تيمية، الذي استخدم بمهارة مصطلحات الصوفيّة في توجيه خطابه<sup>230</sup>، كانت مؤلّفات ابن عبد الهادي صوفيّة كاملة بالفعل. ففي مؤلّفاته المرتبطة بسيرته الذاتية، نرى أيضاً أنّ المفاهيم الصوفيّة الرئيسة مثل الولاية (موالاة الله) تظهر بانتظام. ومثال على ذلك، يروي عن رؤيا رآها في نومه، والتي تحققت خلال مرض أخيه أحمد الأخير، وهي الرؤيا التي أثبتت لابن عبد الهادي أنّ شقيقه كان "أحد أولياء الله" (كان نعشه يظفو أيضاً في الهواء)<sup>231</sup>.

.Ephrat, Shaykh, Physical Setting and Holy Site 227

ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص 13. 228

"النهاية في اتصال الرواية"، القاهرة، دار الكتب المصرية، مجموعة أحاديث تيور، مخطوط رقم 222، مع 229

قيد سماع في الورقة 96a، يُنظر في التسمية: الرقم 496.

.Schallenberg, Manipulation of Sufi Terms 230

ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، ص 12. 231

ومَّا لا شكَّ فيه أنَّ ابن عبد الهادي كان صوفيًّا، لكنَّه بغضِّ النظر عن طبيعة تصوُّفه كان يتماهى مع مذهبه الحنبليِّ وشروط الانتساب إليه. ففي أحد مؤلِّفاته، تحدِّث عن نوعٍ آخر من السِّلْسِلة، وهي التي بدأت بالخرقة التي أخذها من شيخه في علم الحديث (وشيخه الصوفيِّ) زين الدِّين عمر اللؤلؤيِّ (ت 873هـ/1468م). إنَّ هذه السِّلْسِلة تمتدَّ عبر كبار الحنابلة الدمشقيِّين (ابن رجب، وابن تيميَّة، وابن قيم الجوزيَّة) وتنتهي بآل المقدسيِّ الأوائل (موفق الدِّين ابن قدامة المقدسيِّ، وأبي عمر). فسواءً كانت هذه السِّلْسِلة تعكس حقيقةً تاريخيَّةً أم لا، (وربَّما كان جورج مقدسيِّ متفائلًا في هذا الصِّدق)<sup>232</sup>، فالنقطة الرئيسيَّة هي أنَّ ادِّعاء ابن عبد الهادي كان ذا مصداقيَّةٍ كافيةٍ حتَّى يصبح هذا المصنِّف جزءًا من قلةٍ مختارةٍ من مؤلِّفاته التي جرى نسخها.

وفي دراستنا الحالية لسيرة ابن عبد الهادي العلميَّة، تمَّة شخصيَّةٍ واحدةٍ مهمَّةٍ جرى تجاهلها حتى الآن، وهو ابن تيميَّة الذي يعدُّ شخصيَّةً لا مناصَّ من مناقشتها؛ فهو أعظم فقهاء الحنابلة الدمشقيِّين، وربَّما جميع الفقهاء الحنابلة في كلِّ مكانٍ، وهو يلقب بظلاله على أيِّ نقاشٍ حول المذهب الحنبليِّ في هذه الفترة. وقد أصبح واضحًا أنَّ ابن عبد الهادي ينتمي إلى شعبةٍ مختلفةٍ تمامًا من الحنابلة، وهي شعبةٌ لا يمكن إدراجها بسهولةٍ تحت دور ابن تيميَّة النشط في المجتمع، ومنظوره العلميِّ المثير للجدل في بعض الأحيان؛ يتوافق هذا الطرح مع بحثٍ جديدٍ يتحدَّى وجهة النظر القائلة بأنَّ ابن تيميَّة هو المرادف الفعليِّ للمذهب الحنبليِّ في هذا العصر. حيث بيَّنت كاترينا بوري Caterina Bori أنَّ عدد أصحابه المقربين الذين شكَّوا جماعته كان منخفضًا إلى حدِّ ما، كما أنَّهم لم يكونوا جميعًا من العلماء الحنابلة. والأهمُّ من ذلك كلِّه، أنَّ ردَّ فعل الفقهاء الحنابلة الدمشقيِّين تجاه ابن تيميَّة كان متذبذبًا وتساوره الشكوك، ولا سيَّما رفضه بعض الممارسات الصوفيَّة، وميله إلى علم الكلام القائم على التأمُّل، وآرائه الشاذَّة في العديد من المسائل الفقهيَّة<sup>233</sup>.

ومن الواضح تمامًا أنَّ هذا العالم الذي يؤمن بالتعوش الطافية كان يعيش في عالمٍ مختلفٍ تمامًا. وكانت هناك تداخلاتٌ واضحةٌ في هذا العالم الذي يحيا فيه، حيث ضمَّت مجموعة ابن عبد الهادي عنواناتٍ كثيرةً من تأليف ابن تيميَّة، تبلغ ستة وثمانين عنوانًا، وهو يعدُّ بذلك أكثر المؤلِّفين حضورًا في هذه المجموعة بعد ابن عبد الهادي نفسه. وهذه العنوانات على الرَّغم من كثرتها فإنَّها في معظمها رسائل

.Makdisi, *Hanbali School and Sufism* 232

.Bori, *Ibn Taymiyya wa-Jamā'atuhu* 233

مختصرةً، وأكثر من نصفها رسائل توجد في أربعة مجاميع فقط<sup>234</sup>. ومن اللافت للنظر أنه لا يوجد من بين هذه العنونات ما يندرج ضمن علم الحديث، الذي يعدّ العلم الرئيس في مجموعة ابن عبد الهادي. وذلك لأنّ إسهامات ابن تيمية كانت هامشيةً في هذا المجال العلمي الذي شغف به ابن عبد الهادي، وهو رواية الأحاديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح.

وفي حال أخذنا معجم السماعات الدمشقية، وهو أفضل مصدر للاطلاع على العصر الذهبي لعلم الحديث في دمشق، فإننا نرى أنّ ابن تيمية شارك في خمسة عشر مجلس سماع فقط—وكان هو المُسمِع في جلسة واحدة<sup>235</sup>. وهو ما يتناقض مع حال آل المقدسي الذين كان لهم باعٌ طويلٌ في هذا العلم في ذلك الحين. وعلى سبيل المثال لا الحصر، كان ضياء الدين المقدسي الذي سبق ذكره، يحضر ستين مجلس سماع، وكان في معظمها هو المُسمِع<sup>236</sup>. ولمصنّفات ضياء الدين هذا حضورٌ جيدٌ للغاية في مجموعة ابن عبد الهادي التي ضمتّ منها سبعين عنواناً، ومصنّفات تناسب المجموعة أكثر من مؤلفات ابن تيمية، حيث إنّ ستّة وأربعين عنواناً منها في علم الحديث.

لقد كان عالم ابن عبد الهادي—وهو عالم رواية الأحاديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح—يقع داخل حيّ الصالحية عند سفح جبل قاسيون، وهو عالمٌ حافلٌ بالمدارس الحنبليّة. ومع ذلك كان لابن تيمية صلاتٌ قليلةٌ بهذا المجتمع الحنبليّ؛ وعلى الأقل، فإنّ التعميمي المعاصر لابن عبد الهادي، لم يذكر سوى قليلٍ عن ابن تيمية في كتابه عن المدارس الدمشقية.

والأهم من ذلك كلّهُ، وهو ما يقع ضمن اهتمام هذه الدراسة، أنّ كلّ ما ذكره التعميمي عنه يحدث داخل أسوار مدينة دمشق، ولا يرتبط بحيّ الصالحية ومدارسها<sup>237</sup>. وبناءً على ما تقدّم فإنّ ابن عبد الهادي ينتمي إلى نمطٍ فقهيٍّ معينٍ، وكذلك إلى سياقٍ اجتماعيٍّ مختلفٍ على نحوٍ واضحٍ عن النمط المعروف اليوم، والمرتبط بالمدارس الحنبليّة الدمشقية على نحوٍ عامٍّ.

234 47 عنواناً من تأليف ابن تيمية. ينظر في الفصل السابع: الرّقم (334) (7 عنوانات)، وينظر في الفصل السابع: الرّقم (341) (8 عنوانات)، وينظر في الفصل السابع: الرّقم (426) (14 عنواناً)، وينظر في الفصل السابع: الرّقم (443) (18 عنواناً).

235 ليدر/السّوّاس/الصّاغريّ، معجم السّماعات الدمشقية، ج 1، ص 177.

236 ليدر/السّوّاس/الصّاغريّ، معجم السّماعات الدمشقية، ج 1، ص 541، 542.

237 Bori, *Ibn Taymiyya wa-Jamā'atuhu*, 31–32

ولا يمكن فهم مجموعة ابن عبد الهادي، وما كان من المفترض أن تعنيه إلا من خلال هذه الخلفية المذكورة آنفاً. وفي الفصل التالي، سوف نتقل إلى هذه المجموعة لإدراك أهميتها الكبيرة بالنسبة إلى تاريخ دمشق أواخر العصر المملوكي.

## تخليد الماضي

في عام (1297هـ/1880م) شهد حيّ الصّالحية محاولاتٍ مستميتةً لطرق أبواب المدرسة العمريّة من قبل المسؤولين عن إدارة الأوقاف الجديدة في ولاية دمشق، ولكن دون جدوى. فناظر المدرسة رفض رفضاً قاطعاً السّماح لهم بالدّخول؛ لأنّه عرف تماماً ما يبحث عنه هؤلاء الرّجال، إنّها الكتب. وهو ما اضطرّهم في النهاية إلى استدعاء ضباط الدّرك لفتح الباب عنوةً. وعندما دلفوا إلى المكتبة، وجدوها مقفرةً مهجورةً. فقد كانت معظم الرّفوف خاويةً، بعدما أخفى الناظر الكتب التي رأى أنّها تمثّل صفوة المكتبة، وكلّ ما وجدوه كان (620) مجلّداً، وصحائف متفرقةً أو مخرومةً.

ولم يكن إخراج الكتب من هناك أمراً يسيراً؛ فدخول المكان شيءٌ، وإخراج الكتب منه شيءٌ آخر؛ إذ اختفى الجمالون جميعاً من المكان، وكان اختفائهم بتخريض من الناظر نفسه، وفي نهاية المطاف، لم يكن أمام هؤلاء المسؤولين من خيارٍ سوى الاستعانة بجماعي القمامة في الحيّ لحمل الكتب ونقلها، وهكذا جرى نقل كتب المدرسة العمريّة من مكانها، الذي بقيت فيه قرونًا طويلةً، بأسلوبٍ غير لائقٍ. حيث غادرت جبل قاسيون "على دوابّ بعض الزبّالين من المارة"<sup>1</sup>.

كانت خلفيّة هذا الحدث المأساويّ تتمثّل بتأسيس مكتبةٍ عامّةٍ جديدةٍ سمّيت المكتبة العموميّة، وذلك لحفظ جميع كتب المكتبات الوقفية الدمشقيّة القديمة، وتعود هذه اللّحظة الفارقة في تاريخ مكتبات الأوقاف في مدينة دمشق إلى وصول مدحت باشا (1822هـ-1884م) والي دمشق بوصفه حاكماً للأراضي السّوريّة في عام (1878م). كان هذا الرّجل أحد أبرز الشّخصيّات المهمّة في عمليّة الإصلاح الجذريّة التي مرّت بها الدولة العثمانيّة في العقود الماضيّة، ولم يكن مدحت باشا الصّدر الأعظم في إسطنبول فحسب، بل كان والياً مخضرمًا، ترك بصمةً واضحةً في العراق أيضاً. بقي مدحت باشا في دمشق مدّةً تقلّ عن عامين، غير أنّ هذه الأشهر القلائل حفلت بالإجراءات التي تركت بصمةً واضحةً على البنى الإداريّة والمسائل الماليّة في المدينة. وعلاوةً على ذلك، وأصل

1 الزيّات، خزائن الكتب، ص 7، رقم 1، جرت دراسته في: Liebreuz, *Rifā'iyā aus Damaskus*, 180.

مدحت باشا استكمال عملية التحوّل الحضاريّ الجارية منذ سنواتٍ سابقةٍ لهذا التاريخ، وذلك من خلال بناء طرقٍ جديدةٍ، أحدها ربط بين الصّاحيّة ودمشق<sup>2</sup>. كما كان المجال التربويّ والثّقافيّ أحد مجالات تركيز الإصلاح العثمانيّ المتأخّر، حيث نرى في هذا الصّدّد إنشاء بعض المدارس الجديدة، ويزوغ بعض الأنشطة التعليميّة المستحدثة<sup>3</sup>.

كان مدحت باشا أحد الولاة الذين أشرفوا على التحوّل الذي شهدته سوريا عامّة ودمشق خاصّة، واكتسبت ولايته أهميّةً فريدةً في المجال الثّقافيّ، إذ تعاون بعد وصوله إلى دمشق مباشرةً مع أعضاء الجمعية الخيرية<sup>4</sup> للاعتناء بكلّ ما يخصّ التعليم والثّقافة في البلاد، ومن ضمنها المكتبات.

لقد مارست هذه اللّجنة عملها بسرعة مذهلة، وقدّمت تقريراً عن مكتبات المدينة في غضون بضعة أشهر<sup>5</sup>. وبناءً على هذا التقرير، صدر مرسومٌ على الفور لتحقيق ثلاثة أهداف، هي: إسقاط الشريعة عن تلك المكتبات بوصفها مكتباتٍ خاملةً ومهملةً؛ ومن ثمّ حلّ هذه المكتبات "القديمة"؛ ونقل كتبها إلى مكتبة عامّة عصريّة حديثة التأسيس<sup>6</sup>.

وتعدّ قصّة هذا التحوّل الكبير الذي شهده أدب الكّاب في دمشق، وبعض الأماكن الأخرى، جزءاً من تحوّلٍ أوسع بكثيرٍ، أصبح فيه الماضي متحفاً، وأصبحت الكتب مخطوطاتٍ، وينطبق الأمر نفسه على دور الشخصيات الفاعلة الأخرى في دمشق، ولا سيّما دور الشّيخ طاهر الجزائريّ (1852هـ-1920م)، وهو الدور الذي لم يُكتب بعد، ولا يتّسع هذا المقام لدراسته.

وما يهمّنا في هذا الصّدّد أنّه جرى اتّخاذ قرار البدء بحلّ عشر مكتباتٍ رئيسة، وكانت مكتبة المدرسة العمريّة إحداها. حرّ أمناء المكتبة العامّة الجديدة فهرساً مكتوباً يدوياً، وهذا الفهرس يتيح معلوماتٍ رائعةً حول العمل الأوّل الجاري في إحداث المكتبة "العصريّة"، من حيث أسماء بعض

2 Hudson, *Transforming Damascus*; Saliba, *Achievements of Midhat Pasha*

3 على سبيل المثال، التعليم الأساسي، ينظر: Fortna, *Learning to Read*.

4 تأسّست الجمعية الخيرية عام (1294هـ/1877م)، وكان الشّيخ طاهر الجزائريّ أحد أعضائها المبرزين. ينظر: كرد علي، كنوز الأجداد، ص 6.

5 الزيات، خزائن الكتب، ص 5.

6 ورد هذا المرسوم في أول فهرس المكتبة العامة الحديثة، بتجل جليل، ص 2-3، [عثمانيّ]، ص 3-4 [عربي].  
نودّ شكر كلّ من تيل غرالرت Till Grallert وتورستن فولينا Torsten Wollina اللذين لفتا الانتباه إلى هذا الفهرس.

المكتبات التي جمعت منها الكتب، وما جُمع من كلِّ مكتبةٍ، وتاريخ الجمع، وأسماء أمناء بعضها في ذلك التاريخ (تحتوي المكتبة الجديدة على سبيل المثال على عشر خزانات)<sup>7</sup>.

وجرى نشر أول فهرس مطبوع للمكتبة الجديدة بعد ذلك بعامين، في عام (1299هـ/ 1881-1882م). جرى ترتيبه وفقاً للموضوعات، مع تحديد عائدة المكتبة التي جلب منها الكُتاب المخطوط)، واسم هذا الفهرس "سجلُّ جليلٌ يتضمَّن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق". ولم تستعن الدراسات الحديثة بهذا الفهرس إلا على نحوٍ محدودٍ.

وقد أشار كارل بروكلمان Carl Brockelmann إلى ذلك في كتابه تاريخ الأدب العربي، واحتفظت الترجمة الإنجليزية الجديدة بإحالاته إلى المكتبة العامة إبان العصر العثماني تحت رمز (Dam. Um.) على الرغم من أنه من غير الواضح، كم سيكون عدد القراء الذين سيفطنون إلى ربط هذه المكتبة بالمكتبة الوطنية الحالية في دمشق، وتصنيفها الجديد الذي تعتمده<sup>8</sup>. وتوجد نسخٌ قليلةٌ من هذا الفهرس في المكتبات الأوروبية، وقد وجدت المكتبة البريطانية نسخةً من هذا الفهرس في مستودعاتها بعد أكثر من قرنٍ على شرائها، وهو ما قد يكون أحد أسباب تأثيره المحدود نسبياً حتى الآن<sup>9</sup>.

ولوعدنا إلى دمشق أواخر العصر العثماني، لوجدنا أن مقتنيات المكتبة الوحيدة التي امتدت من العصر المملوكي حتى وصلت إلى المكتبة العامة في العصر الحديث، هي مقتنيات مكتبة المدرسة العمريّة<sup>10</sup>. وهنا نأتي إلى ابن عبد الهادي، فن بين (620) مجلداً ميزها السجل الجليل بأن مصدرها المدرسة "العمريّة"، كانت الغالبية العظمى من كتبها هي الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي قبل نحو أربعة قرون.

7 "هذا دفتر ومسوّدة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي في 8 رجب 1297 [1880م]"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4576.

8 Brockelmann, *Arabic Written Tradition*. ينظر: ما ذكرناه في الفصل الرابع عن هذه الجزئية.

9 [https://twitter.com/dan\\_a\\_lowe/status/839870420992081921](https://twitter.com/dan_a_lowe/status/839870420992081921)

10 مع استثناءات قليلة جداً وصلت من العصر المملوكي من طريق مكتبة الخانقاه السيمساطية، مثل كتاب الكافي من الشافي، ينظر: دفتر مسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4576، 32a. والجوماني، مكتبة الخانقاه السيمساطية، 352.

كان ابن عبد الهادي— كما سنرى لاحقاً— واحداً من بين علماء كثر وضعوا كتبهم في المكتبة العمرية خلال سبعة قرون، وهي الفترة الممتدة بين تأسيسها وانفراط عقدها. وتحتوي المكتبة العامة الجديدة على (2464) كتاباً من المكتبات المختلفة، لذا فقد جاء حوالي ربع مقتنياتها من المدرسة العمرية، وتحديدًا من رفوف مكتبة ابن عبد الهادي<sup>11</sup>.

وهذا يعني أنّ غالبية مخطوطاتها التي تعود لما قبل العصر العثماني هي كتبٌ كان ابن عبد الهادي يمتلكها في يومٍ من الأيام. وهذا يعني بدوره أنّ مجموعة المخطوطات التي كوّنت مخزون المخطوطات في المكتبة العامة في دمشق، تشكّلت من مشروع مكتبةٍ اضطلع به عالمٌ واحدٌ في أواخر العصر المملوكي هو ابن عبد الهادي.

وقد مرّت هذه المكتبة العامة الجديدة بعددٍ من التبدلات على مدار الـ (120) عاماً المنصرمة، واشتهرت باسم المكتبة الظاهرية التي تعرف اليوم باسم المكتبة الوطنية<sup>12</sup>. وعلى نحوٍ كبيرٍ زادت مقتنياتها على مرّ السنين، ولا سيما بعد استيعاب بعض الخزائن من المدن السورية الأخرى، حتى اقترب عدد مُدخلاتها اليوم من (20) ألف مُدخلٍ مخطوطٍ، وما تزال بصمة ابن عبد الهادي موجودةً في جميع أنحاءها إلى يومنا هذا.

ولنأخذ مثلاً واحداً فقط: لقد رأينا سابقاً "معجم السّماعات الدّمشقيّة المنتخبة"، والذي يُحلّل ويعيد إنتاج أكثر من (1300) قيد طباق سماع، من العصرين الأيوبيّ والمملوكي، من المكتبة الوطنية بدمشق. وإذا ما نظرنا إلى المخطوطات التي جرى استخدامها في هذا الفهرس، نرى أنّ (94%) من قيود هذا المعجم تأتي من المخطوطات التي كانت جزءاً من خزانة واحدة، هي خزانة ابن عبد الهادي<sup>13</sup>. وهو ما يعني أنّ هذا العمل هو "معجم السّماعات الدّمشقيّة المنتخبة من ابن عبد الهادي" على وجه التّحديد.

11 الأرقام المشار إليها في سجل جليل تستند إلى قاعدة بيانات أعدها ديفيد باتفيلد David Battefeld (برلين).

12 الدّهبيّ، المكتبة الوطنيّة؛ البابا، المدرسة الظاهرية.

13 ليدر/ السّواس/ الصّاغريّ، معجم السّماعات الدّمشقيّة. والمخطوطات التي لا تنتمي لمجموعة ابن عبد

الهادي هي: 1592/3، 1592/1، 1231/2، 1180/4، 1150/7، 1070/10، 1070/5. وقد أسهمت هذه المخطوطات

بعدد 79 قيداً من إجمالي قيود المعجم.



وتبعاً للدور الأساس الذي قام به ابن عبد الهادي في الحفاظ على ما نراه اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، وما نعرفه عن أدب المخطوطات في دمشق في العصر المملوكي ليس بالأمر المستغرب أن يُخصَّص له عملٌ مستقلُّ، كما في مثل حالة هذا الكتاب. غير أننا لا ينبغي أن ننسى أن هناك العديد من مكاتب المدارس في دمشق قبل العصر العثماني، وأن ثمة علماء آخرين أوقفوا كتبهم في هذه المدارس. لكن مشروع ابن عبد الهادي كان مؤثراً للغاية، وهو ما يثير نقطتين رئيسيتين:

أولاً: علينا أن نفهم القصد من مشروعه من أجل إضفاء الطابع التاريخي على تراث المخطوطات المملوكية الموجودة في دمشق، والتساؤل عن الأهمية الثقافية لهذه الكتب التي أسهمت في تمييزها من نظرائها. وإجابة هذا السؤال لا تسمح لنا فقط بقراءة مجموعة ابن عبد الهادي بوصفها مشروعاً واعياً كان القصد منه تخليد أمجاد حقبة ماضية، في مسقط رأسه وحسب، ولكنه يوضِّح أيضاً مدى التأثير الذي مثلته مشروعات أخر من هذا الطراز في تشكيل مكاتب المخطوطات الحديثة التي ندرسها على نحو معمق.

ثانياً: علينا أن نتساءل عن كيفية نجاح هذا المشروع الذي اضطلع به ابن عبد الهادي، في حين فشلت فيه مئات أوقاف الكتب الأخر من العصور الإسلامية في إنشاء خزائن تبقى بوصفها وحدة واحدة إلى أمدٍ طويلٍ.

### تكوين خزانة في دمشق أواخر العصر المملوكي

ترك لنا ابن عبد الهادي إشاراتٍ بسيطةً حول سبل تكوين خزائنه من الناحية العملية، ممَّن اشترى الكتب؟ ومن أين اشتراها؟ وما الأثمان التي دفعها مقابل شرائها؟ ولا يمكننا جمع كثيرٍ من المعلومات من علماء آخرين معاصرين له بغرض عقد مقارنة، وعلى الرغم من أن ابن عبد الهادي لم يكتب بوضوح عن سبل حصوله على كتبه، إلا أن هناك آثاراً كافيةً في مجموعة مخطوطاته لفهم هذا الأمر.

وهذه الآثار التي بقيت لنا مما تركه ابن عبد الهادي، أقل من تلك التي بين أيدينا من كتب هواة جمع المخطوطات إبَّان العصر العثماني، مثل جار الله أفندي، ففي كتب الأخير نستطيع تتبع مراحل تكوين خزائنه على مر الزمن. وفي حالته نرى عالماً قطع مسافات شاسعة عبر ولايات الدولة العثمانية،

كما سجّل كثيراً من مشربياته بالتواريخ، لذلك فإننا نستطيع معرفة ما اشتراه من القاهرة أو مكة أو بغداد أو ديار بكر أو دمشق<sup>14</sup>.

أمّا في حالة ابن عبد الهادي، فيجب استنتاج تواريخ شراء الكتب جميعها، ولا نكاد نجزم بشيء، ومع ذلك كلّه، فمن الواضح أنّ سيرة مجموعة ابن عبد الهادي محلية أكثر بكثيرٍ من جار الله؛ فقد تكونت مجموعة ابن عبد الهادي بعناية ووعي شديدين، وجاءت من مصادر مختلفة في دمشق، مثل الأسواق، والتّركات، والمزادات العلنية.

لقد جاء ابن عبد الهادي من بيت علم، تنتقل فيه الكتب من طريق الميراث، ومن ثمّ نجد في بعض الكتب العبارة الآتية: "ملكه من فضل ربّه يوسف بن عبد الهادي من كتب والده"<sup>15</sup>. وفي السياق نفسه، نجد قيود تملك في خزانته كتبها والده حسن على الكتب التي من المرجح أنّها انتقلت إلى ابن عبد الهادي بالميراث أيضاً، حيث نطالع في أحدها "انتقل بالبيع الشرعي إلى ملك كاتبه حسن بن عبد الهادي المقدسيّ الحنبلي"<sup>16</sup>.

إنّ عدد القيود المنتقلة من الأب إلى الابن محدودٌ جدّاً، لكنّ هذا الأمر—في حدّ ذاته—لا ينبغي أن يؤخذ دليلاً على أنّه حدث في حالات قليلة فقط. وعلى سبيل المثال، في مقدّمة كتابه المسمّى "العشرة المختارة من مرويات والدي" يذكر أنّه استلهم تجميع هذا المؤلف عندما شاهد والده يقرأ "ثلاثيات الدارمي" لأمّه. وبالفعل، نجد هذا الجزء الحديثي في خزانة ابن عبد الهادي، ولكن من دون قيد تملك، أو ما يُفيد أنّه من ورثه عن والده<sup>17</sup>.

14 Açıl, *Osmanlı kitap kültürü*

15 "الاتصار"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2743، الورقة رقم 1a (ينظر: الفصل السابع، رقم 290b) و"الكفاية"، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة (180) Landberg، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، رقم 249).

16 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3835ت6، الورقة رقم 98a (ينظر: الفصل السابع، رقم 34ii). ويُنظر أيضاً: "الكفاية"، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة (180) Landberg، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، رقم 249). حيث نجد القيد الآتي "مشتري، بيد حسن بن عبد الهادي من كتب الشيخ عبد الرحمن رحمه الله".

17 "العشرة المختارة من مرويات والدي" برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 3b/3، الورقات 133-136 (ينظر: الفصل السابع، رقم 189j)؛ ثلاثيات الدارمي، (ينظر: الفصل السابع، رقم 251r).

ومن الإشارات المهمة التي تفيد بأنه ورث كتب أبيه، وأخيه أحمد (ت895هـ/1490م)<sup>18</sup>؛ ما جاء في فهرست كتبه، وهو: "مجموع في شرح النخبة، والاعتباط، والأجوبة المصرية والطرابلسية، وفوائد وأشياء بخط أخي ووالدي"<sup>19</sup>، كما جاء فيه "مجموع تصنيف أخي فيه شيء في المحبة والحصن الكبير والترشيح والاستغفار ومختصر شرح الملحة ومقدمة في الفرائض والدعاء ... وأجزاء غير ذلك بخطه"<sup>20</sup>.

ويُفهم من كلامه عن أخيه في مؤلفه الذي أفرد له بعنوان (تعريف الغادي بفضائل أحمد بن عبد الهادي). أن يوسف كان مسؤولاً عن تعليم أخيه أحمد في صغره، إذ كان يُحضره مجالس العلم وأسمعه على النظام وابن الشريفة وفاطمة الحرسانية وغيرهم، كما استجاز له من مشايخ كثير، حتى غدا عالماً مصنفًا، له يد في الفرائض والحديث<sup>21</sup>، وأحمد هذا "زوج وتسرى، ولم يولد له ولد قط"<sup>22</sup>. ولهذا ورث أخوه يوسف ما تركه من كتب.

والشيء الذي نجدُه أكثر شيوعاً في قيود مخطوطات ابن عبد الهادي هي قيود تملك الكتب، ويُظهر فحصها أنه كَوّن مكتبته بوعي على مدار حياته. وثمة أدلة قوية على أن ابن عبد الهادي استغلّ وظيفته بوصفه شاهد عدل لشراء الكتب مباشرة من تركات أصحاب الكتب المتوفين؛ فعلى سبيل المثال، عندما كتب وثيقة تسوية تركة الشيخ عمر اللؤلؤي، المذكورة في الفصل الأول، اشترى ابن عبد الهادي أحد الكتب المعروضة في التركة لنفسه.

وبوصفه شاهد عدل أيضاً، فإن مشاركته شخصياً في هذا البيع مشكوك فيها. غير أن الأوراق التي خلفها توحى بأن ملكية بعض الكتب انتقلت إليه عبر هذا الطريق، حيث أقرّ نجل الشيخ عمر اللؤلؤي المتوفى بوضوح لا لبس فيه أنه حصل على الأموال المستحقة جميعها من ابن عبد الهادي<sup>23</sup>. كما اشترى

18 ينظر في ترجمته: عند ابن عبد الهادي: الجوهر المنضد: 9-12، ابن حميد التجدي: السحب الوابلة: ج: 1: 120-

123، ابن منلا الحصكفي: متعة الأذهان: ج: 1: 62-63.

19 يُنظر في الفصل السابع: الرقم (562).

20 ينظر في الفصل السابع: الرقم (377، 357).

21 ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 10. وينظر في ترجمته: عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ج: 1، 120.

22 ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ج: 1: 120. في الهامش.

23 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 89b. تراجع الوثيقة المنشورة في الفصل الأول.

ابن عبد الهادي بعض الكتب خلال مزادات عامة من تركت لم يكن شاهد عدل فيها؛ ويتضح هذا المسرب، من كتاباته عندما ذكر في ترجمة أحد شيوخه، أنه اشترى شرحاً في مجلدين من تركته<sup>24</sup>. وفي ضوء مشترياته من التراكات، تخبرنا قيود مخطوطات أخر أن أحد الكتب انتقل إلى ملكيته "من كتب القاضي [...]" وهو ما يمكن عدّه مشتريات مماثلةً للمذكورة آنفاً<sup>25</sup>. وفي هذه الحالة، فقد اشترى ابن عبد الهادي كتباً من تركت أقاربه أيضاً، مثل أبناء عمومته<sup>26</sup>.

ولا ريب في أن ابن عبد الهادي كان من عملاء أسواق الكتبيين في دمشق أيضاً، على الرغم من قلة الدلائل المباشرة على هذا الأمر من واقع قيود المخطوطات أو المصادر الأخر. ومنها ما ذكره في الفهرست الذي ألفه، إذ قال: "كتاب الإرشاد في الفقه والنسخة عليها خط الشيخ عبد القادر تقومت عليّ بنخمسة مائة لخط الشيخ عبد القادر [500 درهم]"، ويمكن للمرء أن يفترض أن هذه كانت عملية شراء من سوق الوراقين<sup>27</sup>.

ولقد كانت أسواق الكتبيين الرئيسية في دمشق (الخريطة 3) تقع غربي الجامع الأموي وشماله، وكانت أهم هذه الأسواق تقع في حي الكلاسة شمالي الجامع. وهذه السوق العريقة جداً، هي واحدة من أكثر مناطق المدينة عناية بالوراقة منذ العصر الأيوبي على أقل تقدير<sup>28</sup>.

وكانت ثمة سوق أخرى على الجانب الغربي للجامع، في منطقة باب البريد، حيث نجد أيضاً سوق المجلدين، وسوق الوراقين، في عصر ابن عبد الهادي<sup>29</sup>. ومع هذا فقد كان في منطقة الصالحية—مكان

24 ابن عبد الهادي، الجوهر، ص 68. وفيه يسمي هذا العالم "شيخنا تقي الدين" ومحقق الكتاب لم يُحدد هوية هذا الشيخ، وأغلب الظن أنه شيخه تقي الدين أبو بكر ابن قندس (ت 861هـ/1457م).

25 "الواضح"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2872، الورقة 1a (ينظر في الفصل السابع: الرقم 34).

26 "النقض على بشر المريسي" إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850، الورقة 1a: "ملكه من فضل ربه يوسف بن عبد الهادي من كتب أولاد عمي" (ينظر في الفصل السابع: الرقم 37).

27 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 498).

28 Hirschler, *Medieval Damascus*, 94–95; Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*, 266 يعود للعام 1473/1472-1473 بوصفه أقدم دليل وثائقي على وجود هذه السوق.

29 Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*, 269–270. وفيه يقول "إن سوق باب البريد أفل نجمه بيزوغ سوق الكلاسة". ومع ذلك هناك من الأدلة ما يثبت أن باب البريد كان سوقاً للوراقة متزامناً مع وجود سوق الكلاسة، وافترضه بأن كل نص يذكر باب البريد بوصفه سوق وراقة من المفترض أنه كتب قبل عام

سكنى ابن عبد الهادي—خارج مدينة دمشق سوقُ للورّاقين في القرن الثامن الهجريّ، إذ يذكر ابن حجر العسقلانيّ عن محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعريّ ثمّ الدمشقيّ (ت 757هـ/1356م) أنّه كان صاحب حانوتٍ في سوق الورّاقين داخل منطقة الصّالحيّة<sup>30</sup>. وترد إشارة مهمّة عند ابن طولون في ترجمته لمحمّد بن عثمان بن عيسى البرمي الصّالحيّ الكتيّ (ت 909هـ/1503م) والمدفون في سفح جبل قاسيون. إلى أنّه كان كثير الكتب، عارفاً بها، مُكتملاً بخطّه العديداً منها، واشتهر بتأجير الكتب الغزليّة وكتب الحكايات، وكان المتفرّغون يقصدونه لأجلها. ويُضيف ابن طولون في ترجمته أنّه "تسبّب بيع الكتب، وتولّى مشيخة سوقها سنين عديدة، إلى أن توفّي، ووجدت عنده أحمالٌ كثيرة، وكانت معرفته بها تامّة"<sup>31</sup>. إنّ نسبة المترجم له (الصّالحيّ)، ومكان دفنه في سفح جبل قاسيون يجعلاننا نعتقد أنّ سوق الكتب الذي كان شيخاً له إنّما يقع في منطقة الصّالحيّة على سفح جبل قاسيون. ما يسوغ الافتراض بأنّ ابن عبد الهادي أتاحت له فرص شراء الكتب دون حاجة النزول إلى المدينة المسورة.

وعلى الرّغم من صعوبة تتبّع آية مشترياتٍ محدّدة قام بها ابن عبد الهادي من هذه الأسواق العريقة، إلّا أنّه ذكر في إحدى الرسائل أنّه اشترى هذه الرّسالة، وغيرها، من سوقٍ مثيرةٍ للدّهشة، تدعى سوق السّقطيّة<sup>32</sup>. حيث يشير ابن عبد الهادي إلى هذه السّوق في رسالته عن الأسواق الدمشقيّة، ويذكر أنّها كانت تقع في ضاحيةٍ تحت القلعة، خارج أسوار المدينة، وهي منطقةٌ شهدت العديد من الأسواق<sup>33</sup>.

877هـ/1472-1473م افتراض لا يثبت أمام الواقع. فكّاب ابن عبد الهادي المسمّى "زهة الرفاق عن

شرح حال الأسواق" كتبه في العام 883هـ/1478م. (ينظر: الفصل السّابع، رقم 184b).

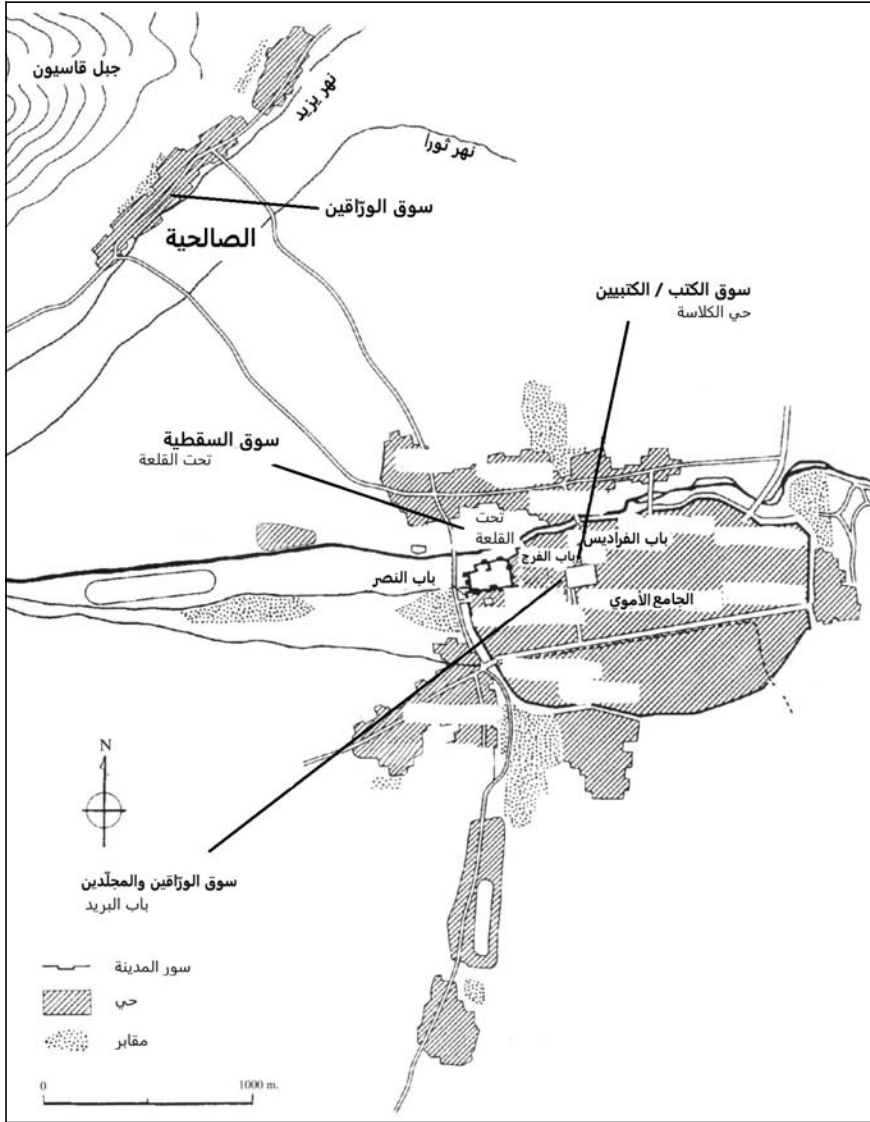
30 ابن حجر العسقلاني، الدرر، ج 4، 327.

31 ابن طولون الصّالحي نقلاً عن ابن حميد النّجديّ: السحب الوابلة: 1000-1001.

32 "العلم"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3856/1، الورقة 1a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 515a)؛ السمعاني، الأنساب، ج 1، ص 151. وفيه يصف الـ"سقطي" بأنه الشخص الذي يبيع "الأشياء الخسيسة".

33 ابن عبد الهادي، زهة الرفاق، ص 25. ينظر: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damas-*

cus, 17-18. وفيه تحليل لهذا المؤلّف. وله يزيد بشأن هذه المنطقة بصفة عامة، ينظر: Moaz, *Processes of*



الخريطة 3 أسواق الوراقين في حياة ابن عبد الهادي، استناداً إلى: Miura, *Sālihiyya Quarter in the*

*Suburbs*, p. 180

كانت هذه المنطقة أهم منطقة لعقد الاحتفالات الكبرى في أوائل القرن الرابع عشر<sup>34</sup>. غير أنه من المفترض أن تكون قد خضعت لتغيير كبير، كما كان الأمر في عصر ابن عبد الهادي، على حدّ تعبير البدريّ (ت 909هـ/1503م)، إذ كانت مكاناً مزدحماً "لا تستطيع أن ترى أرضه لكثرة ما به من المتعشّين والوظائفية، ويختلّ بينهم أرباب الحلق والفالاتية والمضحكون وأصحاب الملاعب والحكوية والمسامرون، وكلّ ما يتلذذ به السمع ويسرّ العين وتشبهه النفس"<sup>35</sup>.

وبغضّ النظر عن كونها مكاناً يضحّ بالحياة، فقد كانت هذه الضاحية أيضاً في موقع ملائم بالنسبة إلى ابن عبد الهادي، على الطريق الواقعة بين منزله في السهم الأعلى من حيّ الصالحية وبين أسوار المدينة.

إنّ شراء الرسائل والأجزاء الحديثة من سوق السقطيّة أمرٌ مهمّ لفهم مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي، كما سنرى في الفصل الآتي. ففي هذه السوق، لم تبع الكتب بوصفها كتباً—وهو ما كان يجري على نحوٍ مرجح في سوقي الوراقين بالكلاسة أو باب البريد—لكن بدلاً من ذلك، كانت الكتب المعروضة في ذلك المكان على شفير المرحلة الأخيرة من دورة حياتها، أي من فئة (سقط المتاع)، حيث كان من الممكن بيعها عادةً في سوق الوراقين لإعادة تدويرها واستخدامها في صناعة أغلفة الكتب مثلاً.

إنّ عادة إعادة استخدام ورق الكتب معروفةٌ من خلال بعض المؤلفات، مثل الرسالة التي وضعها في القرن الرابع عشر، المؤلف المصريّ ابن الحاج الفاسيّ (ت 737هـ/1336م)، وذكر فيها بوضوح أنّ الورق أعيد استعماله.

وأشار ابن الحاج الفاسيّ إلى أنّه لا ينبغي إعادة استعمال الورق كلّّه، إذ انتقد انتقاداً شديداً أولئك الذين باعوا لهذا الغرض أوراقاً تتضمّن نصوصاً قرآنيةً وأحاديث بها اسم الله والأنبياء والملأئكة<sup>36</sup>. ومن ثمّ فإنّ كتب الحديث المعروضة في أسواق السقطيّة أسفل القلعة كانت في وضع مضطرب بين منزلتين؛ إذ لم تعد صالحةً للعرض بوصفها كتباً في سوق الكتبيين، كما لا يمكن بيعها بوصفها ورق دُشّت لإعادة التدوير بسبب محتواها.

34 Olsen, *Just Taxes?*, chapter 3

35 البدريّ، زهرة الأنام في محاسن الشّام، ص 63.

36 ابن الحاج، المدخل، ج 4، ص 82.

وهكذا انتهى بها المطاف في سوقٍ لم تكن تقع في مجال اهتمامنا فيما يخصّ تجارة الوراقة في دمشق. وبالنظر إلى المظهر الرثِّ لكثيرٍ من الكتب في مجموعة ابن عبد الهادي، فمن المحتمل جداً أنه اشترى من سوق السَّقَطِيَّة العديد من هذه الكتب التي تقع في منزلةٍ وسطى بين الكتب والدُّشْت.

حقيقةً نحن لا نعرف المراحل التي كَوَّن فيها ابن عبد الهادي خزائنه، لأن قيود تملكه للمخطوطات ليست مؤرّخة. بيد أننا نعلم أنّ ابن عبد الهادي وضع قائمةً بمحتويات مكتبته، وذكر ذلك في فهرست كتبه فقال: "سفينّة فيها أسماء الكتب المملوكة لي"<sup>37</sup>. وهو يسمّيها "سفينّة"، ما يعني أنّ هذه القائمة كانت مستطيلة الشكل ومربوطة في الجزء العلويّ أو السفليّ منها، وأن خطوط ورفاتها أفقيّة بموازاة الكعب. ومن ثمّ لم تكن هذه القائمة كتاباً بالمعنى "التّوذجي"، بل "دفتراً"، وثمة نماذج لهذه الدفاتر التي على هيئة سفينة، أشهرها "تذكرة" الصّفدي التي تعود للقرن الرابع عشر<sup>38</sup>.

ونظراً إلى أنّ هذا العنوان غير مذكور في القائمة البليوغرافية الذاتية التي كتبها ابن عبد الهادي، أي "التسمية"، فلا بدّ من أنه كتبه قبيل كتابة الفهرست<sup>39</sup>. غير أنّ هذه السفينة قد فقدت، ولأنّه حرّرها قبيل كتابة الفهرست، فمن المحتمل أنّها لم تقدّم كثيراً من المعلومات الإضافية، فيما يخصّ الجدول الزمنيّ لتلكات ابن عبد الهادي من الكتب.

وما لدينا هو قيدٌ يذكر فيه نقل أملاكه إلى أبنائه، وهو لا يشمل العقارات فقط، بل يشمل كتبه أيضاً<sup>40</sup>. وبحلول عام (884هـ/1479م) كان ابن عبد الهادي، وهو في منتصف الأربعينات من عمره، يمتلك مكتبةً قيّمةً تليق بأن يهدبها إلى ابنه عبد الهادي بن يوسف ابن عبد الهادي. ويمكننا أن نفترض أيضاً أنّ مكتبة ابن عبد الهادي كانت ذائعة الصيت؛ لأنّ الناس كثيراً ما استعاروا الكتب منها. ويتضح هذا من مجموعةٍ أخرى من القوائم التي ضمّنها داخل كتبه، وهي قوائم إعارة الكتب واستعارتها<sup>41</sup>.

37 (ينظر: الفصل السابع، رقم 456).

38 Fransen, *Personality, Methodology and Literary Tastes*

39 سنين في الفصل الرابع أن "التسمية" كتبت قبل الفهرست، ولهذا السبب وجدت أعمال لابن عبد الهادي في الفهرست ولم تذكر في "التسمية".

40 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3784، الورقة 30b. وستقوم بنشر هذا القيد في الفقرات القادمة.

41 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139، الورقة 102a؛ ومخطوط رقم 3784، الأوراق 30b،

77a، 88a؛ ومخطوط رقم 3806، الأوراق 73b-70b؛ والمخطوط رقم 3839، الورقة 138a.



عند صدر الدين كراريس من الفروع  
 عبد الله العسكري الثاني من البخاري  
 يحيى بن عثمان عنده مجموع فيه الطرفة<sup>45</sup>  
 وكراسة في الأصول  
 عند صدر الدين الطوفي  
 صدر الدين شرح المقنع<sup>46</sup> [...] الطوفي  
 ومنسك ابن<sup>47</sup> [...]  
 في [...] لابن الخطاب  
 محمد بن الوراق السابع من المغني<sup>48</sup>  
 والأول من شرح المقنع  
 لصدر الدين عندي جزء في الفنون  
 لإبراهيم العجلوني<sup>49</sup> عندي الثاني من  
 ذم الهوى لابن الجوزي<sup>50</sup>  
 عند ابن المجتبي؟ شرح النخبة<sup>51</sup>  
 وعند إبراهيم الخطيب الكراس الأول منه  
 من شرح النخبة  
 جزئين<sup>52</sup> من مفرح<sup>53</sup> مسودة ابن تيمية  
 والأول من المنظومة الكبرى

عند شهاب الدين بن زريق<sup>43</sup>، الثاني من كتابي جمع الجوامع<sup>44</sup>

عند صدر الدين، المغني لابن هشام

شرح  
 سيهان بن عثمان المرادي<sup>54</sup> كراريس من شرح  
 المقنع  
 [...] حواشي  
 موسى المرادي<sup>55</sup> له عندي كراس من [...] الفروع

42 ابن عبد الهادي، وثيقة إعارة الكتب واستعارتها، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806، 70b. ينظر: اللوحة رقم (1.5).

43 ربّما هو شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قدامة بن زريق المقدسي الدمشقي الصالحيّ (ت 891هـ). ينظر: ابن منلا الحصكفيّ / ابن طولون، متعة الأذهان، ج1، 48.

44 ينظر: التسمية، الرقم 196، والفصل السابع، الرقم 91.

وقد كان لهذه القوائم التّصميم نفسه لقوائم "حسابات عنده" التي رأيناها في الفصل الأوّل، وهي قوائم بالأفراد الذين يدينون له بالمال. وفي قوائم إعارة الكتب واستعارتها المذكورة، يتبع اسم الشخص عنوان الكتاب المستعار، وكانت هذه القائمة قيد التّعديل باستمرار، كما يبدو، حيث يتمّ شطب العديد من المدخلات، بعد إرجاع الكتاب على الأرجح (اللوحة 1.5 أحد الأمثلة على ذلك).

ونجد من بين الأشخاص الذين استعاروا الكتب من ابن عبد الهادي بعض أقاربه والمعارف المقربين منه، وبعض الشخصيات البارزة في المجتمع الدمشقيّ آنذاك. وقد لاحظنا أنّ ابن عبد الهادي نفسه كان يستعير أيضاً من مكتبات زملائه، كما توضّح الوثيقة المنشورة هنا، ومن الملاحظ أيضاً أنّ العمل بهذه الوثيقة لم ينته بعد، فهناك بيانات لم يشطبها.

- 45 ينظر: الفصل السابع، الرقم 379a.
- 46 ينظر: الفصل السابع، الرّقمان 151، 242b.
- 47 ينظر: الفصل السابع، الرقم 337g.
- 48 ينظر: الفصل السابع، الأرقام 352، 228f، 398g.
- 49 لعله المحدث للشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن حسين التوخي الطائي العجلوني الدمشقي الشافعي المعروف بابن الغرس (ت 888هـ/1483م). ينظر: السخاوي، الضوء الألامع، ج 1، 12، ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 1، 239. مع أن السخاوي وصفه: "وعنده من الكتب والأجزاء وتصانيف شيخه ما لم ينتفع به، بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريها حسبما أستفيض عنه، حتى نُقل عنه أنّه كان يقول: إذا عاينت الموت أقيتها في البحر". السخاوي، الضوء الألامع، ج 1، 13.
- 50 ينظر: البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 1، 544.
- 51 ينظر: الفصل السابع، الرّقمان 129b، 562a.
- 52 هكذا في الأصل، والصواب: جزأين.
- 53 مفرج الكروب لأبي العباس أحمد بن تيمية. حقّقه مصطفى عبد القادر عطا. القاهرة، مكتب التراث الإسلامي، 1977.
- 54 سليمان بن عثمان بن محمد المرادوي، فقيه قرية دوما. ينظر في ترجمته: عند ابن حميد النجدي، السحب الوايلة، ج 2، 410-411. ابن منلا الحصكفي، متعة الأذهان، ج 1، 368.
- 55 لعله الشيخ موسى بن أحمد بن موسى المرادوي الكاظمي الجماعليّ الدمشقيّ الصالحيّ (ت 926هـ/1520م). ابن منلا الحصكفي / ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، 809.

وثيقة 2 لإعارة الكتب واستعارتها<sup>56</sup>

عند يحيى بن جاتم  
الأول من التبصرة<sup>58</sup>  
والتوابين<sup>59</sup>، وقصص  
الأنبياء للشيخ برهان الدين  
العجلوني استعرناه منه

عند فقيه سقبا<sup>57</sup>  
المجلد الأول من الغنية

ولقد لاحظنا في أحد بيانات هذه الوثيقة أن فقيه قرية (سقبا) من قرى غوطة دمشق، استعار من مكتبته المجلد الأول من الغنية<sup>60</sup>، ثم رده إليه، وهذا يعني أن مكتبة ابن عبد الهادي كانت معروفة على مستوى دمشق وغوطةها، فقرية سقبا تبعد عن السهم الأعلى في صالحية دمشق—حيث منزل ابن عبد الهادي—حوالي 10 كم. وهذه المسافة لم تكن قليلةً بمقاييس تلك الأيام، حيث التنقل على الأرجل أو الدواب.

ولم تكن مكتبة ابن عبد الهادي مكتبةً تجاريةً لإعارة الكتب، مثل بعض المكتبات الموجودة في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر في دمشق. كمكتبة الحاج أحمد الرباط التي اشتملت على كتبٍ تتنوع بين أدب المقاهي والأدب الرفيع، حيث كان بإمكان أفراد المجتمع الدمشقي من الطبقات جميعها، أن يستعبروا منها الكتب مقابل بعض الرسوم<sup>61</sup>. غير أن قوائم إعارة ابن

56 ابن عبد الهادي، وثيقة إعارة الكتب واستعارتها، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806، 73a.

57 سقبا من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، 158.

58 ينظر: الفصل السابع، الرقم 130.

59 ينظر: الفصل السابع، الرقمان 270، 299.

60 لعل المقصود "كتاب غنية الطالب". ينظر: الفصل السابع، الرقم 339d.

Liebreuz, *Library of Ahmad al-Rabbāt*; Liebreuz, *Rifā'ya aus Damaskus*, 228–235; Akel, 61

عبد الهادي، تعدّ إشارة واضحةً، إلى أنّ مكتبته الكبيرة نسيباً، كانت جزءاً لا يتجزأً، من مشهد القراءة في دمشق آنذاك.

### نبذة تعريفية عن مكتبة ابن عبد الهادي

على الرغم من أننا نمتلك بعض المعلومات حول الكيفية التي كوّنها ابن عبد الهادي مكتبته، إلا أنّ المعلومات الخاصة بدور هذه المكتبة في المدينة تعدّ محدودةً، ومع ذلك كلّه فإننا نعرف كثيراً عن النتيجة النهائية لأنشطته في جمع الكتب؛ ولدينا في "التسمية" والفهرست اللذين وضعهما قائمة كبيرة ومفصلة تمكّننا من فهم السمات الموضوعية لمكتبته.

وكلا هذين العاملين البيبليوغرافيين غير مرتّب حسب الموضوعات، لذلك يستند البحث الحالي في هذه الجزئية إلى الفئات الموضوعية التي تمت نسبتها إلى هذه المصنّفات (وقد سمّاها الدكتور هيرششر "الفئات الموضوعية الخارجية" في كتابه عن فهرس مكتبة التربة الأشرفية، حيث إنّ ذلك الفهرس له ترتيب موضوعي خاص به/ أو داخلي)<sup>62</sup>. وثمة تحفظان فيما يخصّ التصنيف الموضوعي المقترح للمؤلّفات "التسمية" والفهرست، هما:

أولاً: إنّ العديد من المؤلّفات المذكورة فيهما لم تصل إلينا، كما أنّها غير معروفة من المصادر الأخرى، لذا فإنّ هذه التوصيفات الموضوعية بعيدة كلّ البعد عن أن تكون بديهيةً.  
ثانياً: إنّ حصر الكتاب في فئة موضوعية واحدة فقط أمرٌ غير دقيقٍ من الناحية العلمية، حيث إنّ العديد من المؤلّفات موسوعية، أو تفتقد للتجانس على الأقل.

وبعد إقرار هاتين المسألتين، نقول: إنّ الأدوات الاسترشادية، في مثل هذه الفئات الموضوعية التي تصنّف بها المؤلّفات، تعدّ مفيدةً من أجل فهم المجالات التي غطتها هذه المكتبة، حيث كان من الممكن أن نضع نحو (87%) من عنوانات الفهرست جميعها في فئات موضوعية معينة. ولعلّ النقطة الأولى والرئيسية التي يجب التأكيد عليها فيما يخصّ مكتبة ابن عبد الهادي هي أنّ علم الحديث يحتلّ الصدارة في مكتبته؛ فقد استحوذ هذا العلم بمفرده على ما يقرب من ثلثي عنوانات المجموعة المقتناة (لأرقام الدقيقة، ينظر: الجدول 2).

ويأتي بعده الفقه بنسبة (10%)، ويلها التاريخ بنسبة (6%)، وبنسبة (4.5%)، لعنوانات التزكية والوعظ التي كانت في حجم كتب علم الكلام التي جاءت بنسبة (4%)، وتختلف هذه السمات الموضوعية تماماً عن المكتبة المملوكية الأخر التي جرى توثيقها في أحد الفهارس، وهو فهرس مكتبة التربة الأشرفية بدمشق<sup>63</sup>. حيث كان علم الحديث أحد أكثر العلوم المهمشة، في فهرس مكتبة التربة الأشرفية، إذ استحوذ على (3%) فقط من إجمالي عناوين المكتبة. وكان الشعر لا الحديث من أتي في الصدارة، على النقيض من مكتبة ابن عبد الهادي، ففي حين استحوذ الشعر على ثلث العناوين في فهرس مكتبة التربة الأشرفية، نجده شغل أقل من (1%) في فهرس مكتبة ابن عبد الهادي.

وقد يعثر القارئ على "ديوان الصبابة" للشاعر المملوكي ابن أبي حجلة (ت 776هـ/1375م) في خزانة ابن عبد الهادي<sup>64</sup>، لكنه لن يعثر على ديوان ابن نباتة (ت 768هـ/1366م). الذي ظهر في السنوات الأخيرة بوصفه شخصية مهمة في شعر العصر المملوكي<sup>65</sup>.

وعلاوة على ذلك، نجد العشرات من المجموعات الشعرية التي تعود للعصر الجاهلي والإسلامي المبكر، والتي احتفظت بها مكتبة التربة الأشرفية، لم تكن موجودة في مكتبة ابن عبد الهادي، باستثناء بعض الحالات المنفصلة (ينظر: في الفصل السابع، الرقمان 196b، 233e).

وعلى نحو آخر، فإن لدينا مكتبتين من العصر المملوكي، موثقتين توثيقاً جيداً، وتنتميان إلى مدينة واحدة، وهو ما يعني أن لدينا وثائق متاحة ومستفيضة بالنسبة إلى فترة ما قبل الحكم العثماني. غير أن هاتين المكتبتين "الإسلاميتين" أو "المملوكيتين" تتقاسمان عدداً قليلاً من المجالات الموضوعية المشتركة، وتنتميان إلى نسقين فكريين مختلفين تمام الاختلاف، وهذا عائد إلى اختلاف طبيعة المكتبتين، فبينما تعد مكتبة التربة الأشرفية مكتبة شبه عامة، تراعي أذواق شرائح مختلفة من رواد المكتبة، تعد مكتبة ابن عبد الهادي مكتبة شخصية. لذا كانت هيمنة علم الحديث على عناوين مكتبة ابن عبد الهادي انعكاساً لمجال اهتمامه الرئيس خلال الخمسينات من عمره، وهو السن الذي أوقف

Hirschler, *Medieval Damascus*, 106 63

(ينظر: الفصل السابع، الرقم 100). 64

65 للمزيد حوله، ينظر: المؤلفات المنشورة المتعددة التي كتبها توماس باور Thomas Bauer مثل: *Bauer, Ibn Nubātah al-Misri*. (ينظر: الفصل السابع، الرقم 311)، وفيها نثر لابن نباتة، وينظر: الفصل السابع، الرقم 570c، وفيه إجازة له.

## جدول 2 الفئات الموضوعية في مجموعة ابن عبد الهادي

النسبة	عدد المدخلات	الفئة الموضوعية
%62.5	1590	الحديث
%9.5	246	- أجزاء الأربعينات، العشرينات، العشرات ...
%43.0	1098	- الأجزاء العوالي
%1.0	29	- شروح الحديث
%9.0	229	- تقسيمات أخرى
%10.0	250	فقه/أصول الفقه
%7.5	190	- فقه حنبلي
%1.0	28	- أصول الفقه
%1.5	38	- تقسيمات أخرى كالفتاوى
%6.0	158	تاريخ*
%4.5	115	علم التزكية والسلوك
%4.0	99	علم الكلام
%2.5	59	أدب
%2.0	51	علوم اللغة**
%2.0	48	الأذكار***
%1.5	39	علوم القرآن
%0.9	22	الشعر
%0.7	18	الطبّ/الأقرباذين
%3.5	92	أخرى

ملحوظة: (2541) عنواناً بالفئات الموضوعية؛ وقد جرى تقريب النسب المئوية فوق (01%) صعوداً أو هبوطاً إلى أقرب (5).

\* تشمل السير والتراجم (116)، والتاريخ (27)، وكتب الخطط (9)، وعلم الأنساب (2)، وقصص الأنبياء (2)، والأعلام (2).

\*\* تشمل النحو (38)، والبلاغة (4)، وفقه اللغة (4)، والمعجمات (4)، والإعراب (1).

\*\*\* تشمل الأوراد الصوفية (26) والأدعية (11)، والمدائح النبوية (7)، وعنوانات أخر (4).

فيه كتبه، كما رأينا، وقد كانت طريقته في التعامل مع علم الحديث عميقة الجذور في عالم رواية الأحاديث بعد عصر كتب الصحاح.

ومن ناحية شكل النص، تميّز هذا الاتجاه من علم الحديث بهيمنة الأجزاء الحديثية، وهي رسائل صغيرة النطاق، حيث إن العبارة التي تفيد بأن علم الحديث "أسرع زوالاً مما قد يرغب فيه المرء" تعدّ ذات صلة خاصة بها<sup>66</sup>.

وكان النوع الأكثر شهرةً هو كتب "الأربعين حديثاً" التي تدور وفق أحد المعايير التي تتفاوت بين كتاب وآخر، فهناك كتبٌ تنقسم الموضوع نفسه (كالجهاد على سبيل المثال) أو رواة الحديث أنفسهم (كالأحاديث التي أخرجها الشيخ نفسه على سبيل المثال) أو الأحاديث المروية في المدينة أو القرية نفسها (البلدانيات) أو التي تنقسم سناداً من العلماء يحملون الاسم نفسه أو الذين لديهم العدد نفسه من رجال السند بين الراوي والشيء (مثل "ثلاثيات" الدارمي، التي يتكون سندها من ثلاثة رواة) وهلمّ جراً. كانت هناك أيضاً أجزاءً حديثيةً من خمسة أو عشرة أو عشرين أو ثمانين حديثاً.

وفي بعض الحالات، أصبح معيار الاختيار الفردي للأحاديث شائعاً جداً، إلى درجة أن هذه المتون ظهرت على أنها "نوع" في حدّ ذاتها. وثمة أيضاً بعض التداخل بين الأنواع بعضها ببعض، فعلى سبيل المثال "البلدانيات" يمكن أن يكون لها أربعون حديثاً.

ومن ثم فإن الأمر متروكٌ لجامع الأحاديث في تقرير ما إذا كان يريد التركيز على عدد الأحاديث في عنوان المجموعة أم لا. على سبيل المثال لدينا أجزاءً حديثيةً لها عددٌ معينٌ من الأحاديث، ويمكن وضعها في الوقت نفسه في فئة البلدانيات مثل: الخمسة البيروية، الثمانية العين ثرماوية، العشرين الحموية<sup>67</sup>.

وثمة أنواعٌ أخر بارزةٌ من تلك الفئة التي تستند إلى معيارٍ معينٍ، مثل الأحاديث "العوالي"، وهي مجموعة من الأحاديث التي يرويها المحدث، وتتميز بسندٍ قصيرٍ على نحوٍ لافتٍ للنظر، وأحاديث "المصاحفة" (التي تتميز بسندٍ يزيد رويًا واحداً عن كتب الصحاح)، وأحاديث موافقات (وهي تتميز بسندٍ مماثلٍ لأحد مصنفي كتب الصحاح، ولكن لأحد الأشخاص المعاصرين له)<sup>68</sup>.

Burge, *Hadī literature*, 65 66

ينظر: التسمية، الأرقام 191، 233، 273. 67

Gharaibeh, *Einführung*. نظرة عامة عن دراسات الأحاديث بعد تدوين كتب الصحاح والنتائج 68

المرتبة على الأنواع الجديدة التي ظهرت بعدها.

ولا نعرف سوى التزوير اليسير عن تطوّر هذه الأنواع، وقد أشار محمد غرايبة إلى أنّ كتب الحديث التي ظهرت بعد تدوين كتب الصحاح كانت ظاهرة نشأت في العراق والشرق الأقصى في بدايتها، ومن ثمّ بدأت بالظهور خلال القرن الثاني عشر في بلاد الشام ومصر<sup>69</sup>.

وزى في مجموعة ابن عبد الهادي أنّ الغالبية العظمى من المؤلفات في علم الحديث تنتمي إلى كتب الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، وتشكّل هذه المصنّفات أكبر مجموعة من المصنّفات في مجموعته، ويمكن توضيح ذلك من خلال النظر في حالة البخاريّ، الذي جمع أحد أصحّ كتابين في الأحاديث النبويّة الصحيحة، وهو كتاب "صحيح البخاريّ". والمدهش الذي يخالف كلّ التوقعات أنّنا لا نعثر على هذا الكتاب تحديداً ضمن خزانة ابن عبد الهادي.

ويمكن القول: إنّنا إزاء مكتبة واسعة النطاق، تتحور حول علم الحديث إلى حدّ يمكن للمرء أن يقول إنّ سبب وجود هذه المكتبة لم يكن سوى هذا العلم؛ غير أنّ استخدامها لن يجد الكتاب الأشهر في علم الحديث على رفوفها؛ وهذا أمرٌ مُستغربٌ خاصّةً أنّ ابن عبد الهادي كان مدرّساً لصحيح البخاريّ تحت قبة النسر في الجامع الأمويّ بدمشق كما سبق ذكره.

لم تكن رواية الحديث نشاطاً علمياً فحسب، بل أصبحت قراءته أيضاً جزءاً لا يتجزأ من الطقوس، لذلك نجد أنّ قراءة كتب الصحاح مثل البخاريّ تعدّ طقوساً مستقلةً على نحو مضطرد. ونتيجةً لذلك، كان من الممكن أن يكون لهذه الكتب، مثل المصحف الشريف، موقعٌ مادّيٌّ منفصلٌ خارج المكتبة.

إنّ هذه الفرضيّة لا تصحّ في حالة ابن عبد الهادي، حيث إنّ كان يمتلك مجموعة أحاديث صحيحةٍ أخر على رفوفه، مثل صحيح مسلم، بل ثلاث نسخٍ من المصحف الشريف أيضاً<sup>70</sup>. وأغلب الظنّ أنّه اكتفى بإحدى النسخ الموثوقة من صحيح البخاريّ الموقوفة في دمشق فيما كان يلقيه من مجالس علم تحت قبة النسر.

ولا يعني عدم وجود نسخةٍ مادّيّةٍ من صحيح البخاريّ في مكتبته أنّ مصنّفات البخاريّ كانت غائبةً، بل نجدّها في شكلٍ جديدٍ في رواية الأحاديث بعد عصر كتب الصحاح. حيث نرى على

69 Gharaibeh, *Buldāniyyāt of as-Sahāwī*, 7-8

70 كتاب صحيح مسلم (ينظر: الفصل السابع، الرقم 59)؛ المصحف الشريف (ينظر: الفصل السابع، الرقم 1



رفوف مكتبة ابن عبد الهادي منتخباتٍ من صحيح البخاريّ في أجزاءٍ حديثةٍ صغيرة الحجم ذات عددٍ معيّنٍ من الأحاديث، ومرتبّةٍ بحسب بعض المعايير. وتنتمي لهذه المنتخبات كتبٌ بعددٍ معيّنٍ من الأحاديث أبرزها "كتاب الأربعين المختارة من صحيح البخاريّ المتباينة الأسانيد"، و"كتاب الأربعين العوالي من صحيح البخاريّ".

ونجد أيضاً مصنفاً يفسر فيه أسباب ضالة حضور مرويات أحمد بن حنبل مؤسس المذهب الحنبليّ في "صحيح البخاريّ"، وهو "ما رواه البخاريّ عن أحمد [بن حنبل] وسبب إقاله". إضافةً إلى ذلك، ثمة نسختان من الكتب "الثلاثيات" الحديثية، وهي "ثلاثيات البخاريّ"، ومن العوالي "عوالي البخاريّ".

وهناك كتابٌ ذو عددٍ غريبٍ من الأحاديث وهو "أحد عشر حديثاً من أحاديث البخاريّ المائة". إضافةً إلى ذلك، نجد ثلاثة شروح، وهي عددٌ كبيرٌ من المؤلفات الشارحة لمجموعة ابن عبد الهادي، التي تفسر صحيح البخاريّ<sup>71</sup>.

لم يكن ابن عبد الهادي مجرد جامعٍ متعطشٍ لكتب الحديث التي ظهرت بعد عصر كتب الصحاح، ولكنه كان أيضاً راوياً نشطاً على نحوٍ استثنائيّ. فقد ادعى أنه كتب ما لا يقلّ عن (400) كتابٍ من أربعين حديثاً فقط<sup>72</sup>، علماً بأنه لا ينبغي أن نأخذ هذا الرقم على التعيين. فنحن نتق أكثر بعدد مجموع مؤلفاته الباقية، وهو رقمٌ مثيرٌ للإعجاب حقاً.

ومن بين مجموع مؤلفات ابن عبد الهادي في مكتبته المؤلفات التي يمكن تحديد فئات موضوعية لها، إذ نجد أنّ (58%) منها كتب حديثٍ تنتمي لفترة ما بعد تدوين كتب الصحاح؛ ومن بين

71 الأربعين المختارة من البخاري (ينظر: في التسمية الرقم 25، وفي الفصل السابع الرقم 219e)؛ الأربعين العوالي من صحيح البخاري (ينظر: التسمية رقم 129، والفصل السابع الرقم 219f)؛ كتاب ما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقاله عنه (ينظر: في التسمية الرقم 480، والفصل السابع الرقم 219h)؛ ثلاثيات البخاري (ينظر: الفصل السابع، الرقم 432b، 520i)؛ عوالي البخاري (ينظر: الفصل السابع، الرقم 459d)؛ وأحد عشر حديثاً من المائة البخارية (ينظر: الفصل السابع، الرقم 574m)؛ كتاب الزركشي على البخاري بخطه (ينظر: الفصل السابع، الرقم 281)؛ شرح البخاري لابن رجب (ينظر: الفصل السابع، الرقم 314)؛ ومسائل منتقاة من شرح البخاري لابن رجب (ينظر: الفصل السابع، الرقم 573d).

72 الحافظ، المدرسة العمريّة، ص 275.

مؤلفاته نرى عنوانات مثل: "أربعين حديثاً بسند واحد" و"عشرين حديثاً بسند واحد"، و"أربعين حديثاً بسنتين" و"أربعين حديثاً مروية بأربعة أسانيد" و"السبعة المسلسلة بالأباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري" و"الأربعين المسلسلة بالمحمدين"، و"الأربعين المسلسلة بالقضاة"، وهلمَّ جراً<sup>73</sup>. ومن الواضح أن هذا العالم كان آخر العظماء الذين مثلوا هذا الاتجاه العلمي المنقرض في دمشق، وأحد آخر من مثله في المشرق العربي على نحو عام<sup>74</sup>.

وكان ابن عبد الهادي مهتماً على نحو خاصٍ بتجميع كتب الحديث التي تشترك في الطبوغرافيا نفسها، وهي الأحاديث المروية في مكانٍ محددٍ واحدٍ، أي "البلدانيات"<sup>75</sup>، والملاحظ أن جلَّ اهتمامه بهذه الفئة من المصنّفات انصبَّ على ما تعلق بدمشق وريفها، أي الغوطة، وهو أمرٌ ليس غريباً بالنسبة إلى عالمٍ مثله، لم تمتدَّ آفاقه الجغرافية إلى أبعد من ذلك.

كانت هذه الكتب التي تتحور حول دمشق موجودةً في السابق، وكان ابن عساكر—وهو عالمٌ كان ابن عبد الهادي يجلبُ إسهاماته في علم الحديث—قد كتب عشراتٍ من هذه المؤلفات قبل حوالي (300) عامٍ. ومع ذلك كله لم يكتسب هذا النوع من كتب البلدانيات التي تتحور حول دمشق شعبيةً كبيرةً، منذ ذلك الحين.

ثمَّ جاء ابن عبد الهادي، الذي ألَّف عشرات المصنّفات في الأحاديث التي جرت روايتها في دمشق وما حولها، مثل "عشرة برزة" (قرية إلى الشمال من دمشق)، و"العشرة من بيت لاهيا"

73 الأربعين بسند واحد (ينظر: في التسمية الرقم 69، وفي الفصل السابع الرقم 221g)؛ العشرون بسند واحد (ينظر: الفصل السابع، الرقم 221h)؛ الأربعون بسنتين (ينظر: في التسمية الرقم 80، وفي الفصل السابع الرقم 221i)؛ الأربعون المروية بأربعة أسانيد (ينظر: في التسمية الرقم 78، وفي الفصل السابع الرقم 221j)؛ السبعة المسلسلة بالأباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري (ينظر: في التسمية الرقم 305، وفي الفصل السابع الرقم 221o)؛ الأربعون المسلسلة بالمحمدين (ينظر: في التسمية الرقم 29، وفي الفصل السابع الرقم 227d)؛ الأربعون المسلسلة بالقضاة (ينظر: في التسمية الرقم 31، وفي الفصل السابع الرقم 230k).

74 لقد صنّف 847 مصنفاً. منها 472 مصنفاً جرى تعيين فئة موضوعية لها، ومنها 272 مصنفاً تدرج تحت علم الحديث.

75 لمزيد من المعلومات عن هذه الكتب ينظر: Sajdi, *Defense of Damascus*.

(قرية شرقي دمشق)، و"خمسة النيرب" (قرية غربي دمشق)، و"العشرة الدارانية" (قرية غربي دمشق) إلى آخر القائمة<sup>76</sup>.

لقد أعاد ابن عبد الهادي إحياء بعض أنواع من الكتب مثل البلدانيات التي ركزت على دمشق والغوطة، وهو ما لاحظته معاصروه. فقد كتب تلميذه ابن طولون، على سبيل المثال، أن شيخه كان أول عالم منذ ابن عسّا كرى يضع رسالةً في أحاديث قرية الحردان<sup>77</sup>. وبالتسبة إلى القرى الأخرى، يذكر ابن طولون بكلّ دقة أن شيخه ألف رسائلٍ أخرج عن أحاديث رويت فيها<sup>78</sup>. ولا تكمن الأهمية التاريخية الحقيقية لابن عبد الهادي فيما جمعه من أحاديث في أجزاءٍ جديدة، بل فيما جمعه من الأجزاء الحديثة العديدة السابقة عليه، والتي تنتمي إلى فترة ما بعد عصر كتب الصحاح، وهي الأجزاء التي تعكس وضع هذا الاتجاه العلمي في دمشق على وجه التحديد، كما تعكس وضعه بالنسبة إلى حنابلة حيّ الصالحية إلى حدّ كبير.

ويفسّر لنا مثل هذا التخصص الدقيق الذي تتسم به مجموعة ابن عبد الهادي لماذا لا نجد فيها مؤلفاتٍ تُذكر للإمام محيي الدين النووي (ت 676هـ/1277م)، الذي كان أهمّ عالمٍ في شروح الحديث في عصره، حيث لا نرى في مجموعة ابن عبد الهادي سوى جزأين صغيرين من مؤلفات هذا المُحدِّث الدمشقي الشافعي<sup>79</sup>.

وما تجدر الإشارة إليه أنه قبل جيل من ابن عبد الهادي، كانت دمشق موطناً لمُحدِّثٍ مهمّ، هو ابن الصّلاح الشهرزوري (ت 643هـ/1245م) الذي ألف كتاباً كلاسيكياً ومكثفاً لدراسة علم الحديث، هو كتاب "المقدمة أو كتاب معرفة أنواع علوم الحديث"<sup>80</sup>. وعلى الرغم من الأهمية المحورية

76 العشرة المختارة من مرويات برزة (ينظر: التسمية الرقم 349، وفي الفصل السابع الرقم 229n)؛ العشرة من مرويات أهل بيت ليا (ينظر: التسمية الرقم 347، وفي الفصل السابع الرقم 229o)؛ الخمسة [المختارة من المرويات] بجامع النيرب (ينظر: في التسمية الرقم 25o، وفي الفصل السابع الرقم 182b)؛ العشرة الدارانية (ينظر في التسمية: الرقم 356، وفي الفصل السابع: الرقم 2o6e).

77 ابن طولون، ضرب الحوطة، ص 156 (ينظر في التسمية: الرقم 236، وفي الفصل السابع: الرقم 229p).

78 ابن طولون، ضرب الحوطة، ص 156 (ينظر في التسمية: الأرقام 353، 355، 357، 358).

79 (ينظر: الفصل السابع، الرّقمان 413c، 545c).

80 ابن الصّلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث.

لهذا المصنّف في دمشق على مدى القرون التالية، كما أثبت محمد غرايبة، فإنه لا يوجد أدنى أثر للكتاب هذا المؤلف الشافعيّ في مجموعة ابن عبد الهادي<sup>81</sup>. ولهذا يشعر المرء بوجود عالمين متوازيين لعلم الحديث داخل دمشق من ناحية طائفة الحنابلة الصالحية الذين ركّزوا نشاطهم العلميّ على الأجزاء الحديثة القصيرة، ومن ناحيةٍ أخرى طائفة الشافعية الذين ركّزوا اهتمامهم على الشروح.

لقد غصّت صفحات كتب ابن عبد الهادي بعددٍ هائلٍ من قيود طباق السماع التي نرى فيها جميع العلماء العظماء في المذهب الحنبليّ، وهم يقرؤون ويستمعون ويكتبون. وقد كُتبت هذه القيود لتكون شهادةً حيّةً على المشهد العلميّ والدينيّ لحيّ الصالحية. وكثيراً ما نجد فيها مؤسّساتها الرئيسة الثلاث، وهي المدرسة العمريّة، والمدرسة الضيائية/ دار الحديث، والجامع المظفريّ، حيث كانت جميعها مقراً لمجالس السماع.

ولا يوجد أرشيفٌ آخر لهذا العالم من علم الحديث بقدر استفادة المعلومات المذكورة وغزارتها في مثل هذه القيود، والتي من المرجّح أن تتجاوز (20) ألف قيدٍ (منها 1300 قيدٍ خضعت للدراسة والتحليل في معجم السماعات الدمشقية). وهكذا كوّن ابن عبد الهادي هنا مجموعةً من الكتب التي جرى انتقاؤها بعنايةٍ، والتي كان من المفترض أن تؤدّي دوراً ما، أي أن تكون بمنزلة ذكرى باقية من العصور الخالية لمجالٍ علميٍّ كان على وشك الانقراض.

### إحياء كتب الرواية الشفهية

تتضح مدى أهمية مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي عند النظر في كيفية حصوله على إجازة في رواية الأجزاء الحديثة في مجموعته؛ ومع صعود علم الحديث بعد تدوين كتب الصحاح وتأكيده الواضح على الرواية الشفهية المتصلة، بدأت تظهر قيود طباق السماع والإجازات العامة بأعداد كبيرة. إنّ مصطلح "طباق السماع" يقلل من وظيفة هذه القيود بوصفها "إجازات"، أي بمنزلة رخصة لجميع الحاضرين في مجلس السماع—بغض النظر عن بعض الاعتبارات، مثل العمر أو الجنس أو المهنة أو الوضع الاجتماعيّ، سواء كان المرء عبداً أم حراً—لرواية محتويات الكتاب في المستقبل.

وهكذا نجد في كتب الحديث بعد تدوين كتب الصحاح سنداً متصلاً (مثالياً) تمثله قيود طباق السماع التي توثق كيف جرت إجازة الكتاب من شخصٍ إلى آخر عبر الأجيال. والقواعد المنظمة لقيود الإجازات المذكورة تعدّ معقّدة جداً، وقد بدأ بعض الباحثين بإمطاة اللثام عنها مؤخراً. ومثالٌ على هذا الأمر، عندما جرى إنتاج نسخة جديدة من مصنف ما، تمّ نقل طباق سماع المخطوط الأصلي على نحوٍ كاملٍ أو مختصرٍ إلى النسخة الجديدة، وهو ما اصطُح على تسميته صور الإجازات المنقولة<sup>82</sup>.

وما يهمننا في هذا الصدد أن ابن عبد الهادي واجه مشكلةً كبيرةً، عندما ضمّ الأجزاء الحديثية إلى خزائنه؛ ففي حين ظلت القيود تتدفق على نحوٍ رائعٍ من المرحلة التي كتبت فيها المخطوطات (في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر)، بدأت تختفي تدريجياً قبل نحو مئة عامٍ من حياة ابن عبد الهادي. فإذا كنت تمتلك أجزاءً حديثيةً دون سندٍ متصلٍ في ذلك الوقت فإن أهميتها تنتهي بالنسبة إليك، وستكون فائدتها محدّدة جداً، لأنّ أغلب هذه المتون، أو الأحاديث، مستمدّة من كتب الحديث الكبرى من طراز صحيحي البخاريّ ومسلم. فإذا كنت ترغب في استخدام مثل هذه الأحاديث في مصنفٍ فقهيٍّ، لن يطلب أحدٌ منك الحصول على إجازة لروايتها، ويمكنك الاقتباس من كتب الصحاح مباشرةً. وهكذا كانت مشكلة ابن عبد الهادي أنه تملك أجزاءً حديثيةً لا تحمل على نحوٍ عامٍ ما كان يجب أن يكون موجوداً فيها لجعلها "ذات قيمة"، أي حملها سنداً متصلاً من قيود طباق السماع ينتهي إليه شخصياً.

ولتوضيح هذه الجزئية، دعونا نأخذ أحد الأجزاء الحديثية هو "جزء الحوراني"<sup>83</sup>، الذي يعدّ مثلاً نموذجياً بالنسبة إلى كتب الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، إذ لا يزيد حجم متنه الفعلي عن ثماني ورقات، ولكن معها تسع ورقاتٍ أخر تحمل حوالي أربعين قيد طباق سماع، قبل النصّ وبعده. ويجمع هذا الجزء مجموعةً من الأحاديث التي رواها محمد بن حميد الحوراني (ت 341هـ/ 952-953م)، والنسخة الباقية على رفوف مكتبة ابن عبد الهادي كتبها محمد بن هامل الحراي (ت 671هـ/ 1273م) في دمشق أوائل القرن الثالث عشر.

82 الجوماني، الإجازات المنقولة؛ وكذلك: Leder, *Spoken Word and Written Text*; Leder, *Understand- ing a Text*

83 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 8/3823، الورقات 79-62 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 506g).

ويمكن أن نطالع على صفحة العنوان (الورقة 64/أ) صورة إجازة منقولة، تربط هذه النسخة الجديدة بسندها السابق في المخطوط الأصل الذي جرى نسخ هذا الجزء الجديد منه، كما نجد صور إجازات منقولة مماثلة في نهاية النص (الورقة 73/أ).

والقيود الثمانية التالية هي تلك التي يحصل فيها التناخ نفسه وصاحب الجزء، أي ابن هامل، على إجازة يتحمل المصنّف، ممّن يملكون إجازة بهذا الحق، ومن الواضح أنّهم كانوا جميعاً من آل المقدسيّ (الورقات من 73/ب إلى 74/ب). وبهذه الطريقة يقوم ابن هامل بما يشبه "تحقيق" النسخة بالعديد من سلاسل السند المرموقة، حتى نرى أنّه أخذ الجزء معه إلى حلب لهذا الغرض (الورقة 74/أ-74/ب).

وتُظهر المجموعة الأخيرة من القيود كيف جرى تداول النصّ في المشهد العلميّ الدمشقيّ في مجالس سماعٍ عديدة حتى العام (1342هـ/1342م)، وهي المجالس التي عُقدت في الصالحية، ومدينة دمشق القديمة، والأحياء الدمشقيّة الأخرى، وبعد ذلك العام، ساد صمت تامّ، وتوقف استخدام الجزء. وهكذا جرت رواية هذا الجزء على نحوٍ مكثّفٍ من المرحلة التي كُتبت فيها في عام (637هـ/1239م)، مدّة قرنٍ حتى عام (743هـ/1342م)، وهو العام الذي شهد انتهاء دورة حياته بوصفه عاملاً نشطاً في المشهد العلميّ الدمشقيّ.

هذه الحالة ليست استثناءً، إذ يعدّ هذا الجزء نموذجاً لآلاف الأجزاء الحديثية الدمشقيّة المعروفة التي ظهرت بعد عصر تدوين كتب الصحاح، منها ما كُتبت في وقتٍ سابقٍ لهذا التاريخ، ومنها ما جرى تداوله لفترة أطول من تلك، ومنها ما كان لديه عددٌ أقلّ من طباق السماع، ومنها ما كان لديه أكثر من ذلك، ولكن هذه الأجزاء الحديثية جميعاً انتهت دورة حياتها العلميّة النشطة في القرن الرابع عشر.

إنّ هذه المخطوطات ليست شهوداً على رواية الحديث فحسب، بل لها مهمّةٌ تاريخيةٌ خاصّةٌ، فهي شاهدةٌ على العصر الذهبيّ لرواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح في مدينة دمشق، وأسانيدها المنقطعة خير دليلٍ على نهاية هذا العصر. وثمة شيءٌ آخر تحمله هذه المخطوطات، وهو قيود طباق السماع التي ظهرت مرّةً أخرى بعد حوالي مئة عامٍ، وهذه القيود تتضمّن ابن عبد الهادي على نحوٍ مؤكّد.

وفي حالة "جزء الحوراني"، ثمة قيدٌ بخطّ يده، وهذه القيود المتأخّرة كانت مكتوبةً بخطّ يده، وهي تسجّل مجلس سماعٍ يقرأ فيه ابن عبد الهادي هذا الجزء على الفقيهة فاطمة الحرسانيّة (الورقة 63/أ، اللوحة 1.6)، وبذلك يحصل على إجازة برواية هذا الجزء.

ولدينا عادة قيد آخر في هذه المخطوطات، وهو القيد الذي يُسمَع فيه ابن عبد الهادي الجزء لأهل بيته—وهو المُسمَع دائماً في هذه المجالس—الذين يحصلون بدورهم على إجازة بروايته. هذه القيود دائماً ما تكون بخط يد ابن عبد الهادي، ومن المفترض أن تكون معظم طباق السماع—لسبب سيتضح في القسم التالي—قد عقدت في عام (897هـ/1492م). وبالنسبة إلى جزء ابن هامل (اللوحة 1.6؛ القيد في أسفل الصفحة)، فقد قرأ النص في ذلك العام لابنيه عبد الله وحسن، وسرّيته بلبل (الثانية). والمزينة الأخيرة المشتركة لهذه الأجزاء هي أننا بعد هاتين المجموعتين من القيود التي كتبها ابن عبد الهادي لا نكاد نجد فيها طبقة سماع واحدة تالية عليه، وكأن هذه الأجزاء دخلت في سبات عميق.

إن هذه المزينة الخاصة بالأجزاء الحدِيثِيَّة الدمشقية ليست واضحة في "معجم السماعات الدمشقية"، الذي لا يسجل القيود المكتوبة بعد منتصف القرن الرابع عشر. وقبل النظر في المخطوطات، لم تكن متأكدين مما يعنيه هذا الحدِيثِيَّة للمعجم بالنسبة إلى فهمنا لثقافة رواية الحديث في مدينة دمشق. والسؤال المطروح هو: هل كان هناك كثير من المواد التي لم تتم دراستها وتحليلها في هذا المعجم؟ الجواب هو نعم ولا؛ إذ يغطي المعجم الجزء الأكبر من القيود الموجودة على المخطوطات التي قرر المحررون تضمينها فيه (على الرغم من أنهم لم يخبرونا بالمعايير التي استبعدوا وفقاً لها الغالبية العظمى من المخطوطات في دمشق)، واستناداً إلى ذلك، فإن رسم خط في منتصف القرن الرابع عشر أمراً منطقياً. ومع ذلك كله، فقد طمس هذا الخط المرحلة التي ظهر فيها ابن عبد الهادي على الساحة في دورة حياة هذه المخطوطات، على الرغم من أنها مرحلة في غاية الأهمية لفهم كيفية بقاء هذه المخطوطات وأسبابه.

لم تعد رواية هذه الأجزاء أمراً ذا شأن بالنسبة إلى علم الحديث آنذاك، ومن المحتمل أنه لم يكثر بما يفعله ابن عبد الهادي سوى قلة قليلة جداً من الناس. وجديراً بالذكر أن ابن عبد الهادي حصل على إجازاته جميعها من مجموعة صغيرة من الشيوخ: هم فاطمة الحرسانية، وابن الشريفة، ونظام الدين ابن مفلح، وعمر اللؤلؤي، وابن جوارش، وجدّه، وهي الأسماء التي تظهر كثيراً في قيود مخطوطات ابن عبد الهادي؛ والفرضية الأكثر ترجيحاً أن هؤلاء العلماء قد حصلوا على إجازات عامة لا تتطلب حضور مجالس سماع محددة<sup>84</sup>.

84 لمزيد من التفاصيل عن التطور التاريخي للإجازات، ينظر: Davidson, *Carrying on the Tradition*.

كانت هذه الإجازات العامة راسخةً، وتعود لقرونٍ خلت، ويمكن لابن عبد الهادي الاعتماد عليها في نقل متون الأجزاء لآخرين؛ فعلى سبيل المثال، نحن نعلم أنه تلقى بنفسه إجازةً من علماء قاهريين لم يلتقِ بهم قط<sup>85</sup>. حصل عليها بالمراسلة، وكان ذلك مقبولاً تماماً وفقاً لمعايير رواية الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح.

واللافت أنّ مجالس السماع التي حصل فيها ابن عبد الهادي على إجازةٍ من هؤلاء الشيوخ فيما يخصّ نصّاً معيناً كانت إجازاتٍ في مجالس على نطاقٍ محدودٍ، لم يشارك فيها أكثر من اثنين أو ثلاثة من العلماء الآخرين؛ أما الحالة النموذجية فقد كانت مجلس سماعٍ من نظام الدين بن مفلح في عام (865هـ/1461م)، عندما كان ابن عبد الهادي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً، حيث شارك مع اثنين من إخوته وعالمين آخرين، جاء أحدهما مع ابنته ومولاه<sup>86</sup>. وفي كثيرٍ من الحالات، تكون هذه المجالس أصغر حجماً، وعلى سبيل المثال في مجلس سماعٍ نموذجيٍّ مع فاطمة الحرسانية، كان ابنه عبد الرحمن، البالغ من العمر أربع سنوات، هو الحاضر الوحيد (اللوحة 1.6).

وثمة حالات تدعم الانطباع بوجود درجةٍ عاليةٍ من الألفة ورفق التكلف؛ ففي أحد المجالس ذكر أنّ مجلس السماع جرى في منزل شيوخه ابن الشريفة، فقال: "وأنا معه على سريره"<sup>87</sup>.

ومن النادر العثور على مجالس السماع المزدهمة التي كانت سمةً مميزةً لثقافة العصر الذهبيّ لرواية الحديث الدمشقيّ بعد تدوين كتب الصحاح. والمثال النادر في هذا الصدد هو مجلس سماعٍ يعود إلى عام (863هـ/1459م)، عندما كان ابن عبد الهادي في أوائل العشرينات من عمره، وقرأ نصّاً على أحد شيوخه المفضلين، ابن الشريفة، بحضور أكثر من خمسين مشاركاً<sup>88</sup>، ولعلّ سبب عدد الحضور الكبير هو أنّ النصّ لم يكن مجرد كتابٍ في علم الحديث، بل كان سيرة النبيّ ﷺ.

85 ابن عبد الهادي، الجوهر، مقدّمة المحقق، ص 17.

86 رسالة السكوت، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 8/3744، الورقة 77a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 488h).

87 "الفوائد الحسان وحديث الرقيم" دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4517، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 487i).

88 "الشمائل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819، الورقات 89a-88a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517e).



ومن الواضح أنّ ابن عبد الهادي قليلاً ما حصل على إجازاتٍ في مثل هذه السياقات، أي مدارس الكُتاب في مجلس علمٍ، بينما الغالبية العظمى من إجازاته هي إجازاتٌ عامّةٌ تحصّل عليها من دون حضور تلك المجالس ومدارسة الشيوخ، وهو ما تجلّى فيما خلّفه من قيود. حيث نلّس اعتزازه بما حضره من تلك المجالس أو من تلقى عنهم من الشيوخ، ففي رسالةٍ تحتوي على قيد طباقٍ يخصّه عندما كان في التاسعة عشرة من عمره، نجد أنّه لم يكتفِ بلفت انتباه القارئ لهذا القيد في صفحة العنوان فقط، بل أشار إليه أيضاً في قيود طباق السّماع الخاصّة به التي كتبها ابنه عبد الهادي بعد قرابة أربعين عاماً<sup>89</sup>.

وعموماً نجد أنّ سعي ابن عبد الهادي للحصول على إجازاتٍ من خلال قراءة كتابٍ ما على أحد الشيوخ لم يكن أمراً يتمّ استقباله باهتمامٍ كبيرٍ في المجتمع الدمشقيّ في عصره. وكثيراً ما يتصوّر المرء أنّ ابن عبد الهادي يقوم بجولاته المنعزلة في الصّاحبة لإحياء الأجزاء الحدِيثية التي حصل عليها مؤخراً من خلال بحثه عن شيوخ حاصلين على إجازاتٍ عامّةٍ أو مقيدةٍ من أجل تحمّلها عنهم. والقيود التي تركها، على نحوٍ عامٍّ، لا تفيض بالتفاصيل، لذلك فإنّ لدينا فكرةً محدودةً عن الجوانب الرئيسيّة للظروف التي جرت فيها مجالس السّماع من حيث مكانها وتواريخ حدوثها، وهذا مرده إلى أمرين: إمّا أنّ القيد هو صورة إجازةٍ منقولةٍ مختصرةٍ، وإمّا أنّ سنده في رواية هذا الجزء هو إجازةٌ عامّةٌ. وقد يرجع غياب التفاصيل إلى حقيقة أنّه كتب بعض هذه القيود بعد مرور بعض الوقت على لحظة التّحمل الفعلية، وعلى سبيل المثال يقول ابن عبد الهادي، في أحد القيود، إنه لم يعد متأكّداً ممّا إذا كان قد "سمع بعضه أو جميعه"<sup>90</sup>، ولكنّه لم يكن استثناءً في هذه الحالة؛ فقد سبق وجرى الأمر ذاته مع الحفاظ ضياء الدّين المقدسيّ فقد قال: "كنت أشكُّ أنّ الجزء الذي فيه مسند عبادة بن الصّامت هل سمعته أم لا؟ فقال لي الشّخّ إنّي سمعته، وكذلك قال لي القاري ثم شكّ القاري وأنا الآن ..."<sup>91</sup>.

89 "فوائد ابن المرزبان"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816، 11، الورقات 140-133 (ينظر: الفصل السّابع، الرقم 551).

90 "أمالي ابن شاهين"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3839، 3، الورقة 63a (ينظر: الفصل السّابع، الرقم 543d).

91 المقدسيّ، ضياء الدّين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، 165.

وعلى الرغم مما سبق، فإننا نحصل في بعض الأحيان على مجموعة من المعلومات بشأن مجالس السماع، نذكر منها على سبيل المثال عندما حصل على أحد الأجزاء الحديثية الذي كُتب في أواخر القرن الثاني عشر في دمشق. وبفضل ما يحفل به هذا الجزء من قيود طباق السماع بعد عصر تدوين كتب الصحاح، كان متحمساً له. وهكذا ذهب ابن عبد الهادي إلى إحدى شيوخه، وهي فاطمة الحرسانية، وقرأه عليها. وفي اليوم نفسه ذهب إلى شيخه المفضل الآخر، ابن الشريفة، وقرأ عليه ذلك الجزء أيضاً<sup>92</sup>.

لقد احتفظ ابن عبد الهادي بجزءٍ من مشيخته، إذ نجد بقايا قائمة واحدة مثل ورقة الدشت التي أعاد استخدامها في أحد مؤلفاته، لكن هذه القائمة لا تتيح كثيراً من التفاصيل؛ وهكذا يشير ابن عبد الهادي إلى شخصٍ يدعى محمداً أجاز له رواية جزء ما من الأجزاء الحديثية، وإلى سيّدة حليبة تدعى عائشة (دون تقديم مزيد من التفاصيل) منحتة إجازةً (دون ذكر أية تفاصيل عن النص أو النصوص التي أجازت له روايتها، ولا تاريخ تلك الإجازة)<sup>93</sup>.

وفي معظم الحالات، لم تتم قراءة الجزء فعلياً أو مدارسته مع شيخٍ مُسمع، ومن ثم فإن ما نجده في معظم الأجزاء الحديثية التي تملكها ابن عبد الهادي ليست إجازات سماعٍ أو إجازات قراءة، ولكنها قيودٌ موجزةٌ تنص على حصول ابن عبد الهادي على إجازة عامة بهذا الجزء. حيث كان يذكر "أخبرني/أخبرنا به إجازة" (وهو ما نجده في جزء الحوراني، اللوحة 1.6، في القيود الموجودة في منتصف الصفحة) أو "من مرويات ابن عبد الهادي" كما كان يذكر. وتعطينا قيود طباق السماع التي تركها بعض المعلومات في هذا الصدد، فعلى سبيل المثال نعرف، أنّ ابن عبد الهادي كانت لديه إجازة من العلماء الذين عاشوا قبله بجيلين، حيث ذكر أنّ عبد الرحمن بن عمر القباني "أجاز لي أن أروي عنه جميع ما له وعنه روايته، وهي إجازة عامة؛ فإنه أجاز لوالدي ولمن يُولد له"<sup>94</sup>.

92 "سبع مجالس المخلص"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3854ت7، الورقة 43b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 396c).

93 برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة Wetzstein I (1708/7)، الورقات 78-77 (ينظر: الفصل السابع، الرقم 128f).

94 برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة Wetzstein I (1708/7)، الورقة 78a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 128f).

ومما تقدم نجد أنّ طريقة ابن عبد الهادي في تسجيل سنده في حق رواية الكتب والأجزاء التي تتحملها لا تخرج على ما هو متعارف عليه في هذا الباب، إذ كان حريصاً كلّ الحرص على أن يتمثل مسار أجداده العلماء، فإذا ما تتحمل الجزء من النسخة المعنية، بواقع مدارسته مع شيخ في مجلس علم فإن طبقة سماعه طبقة أصلية، فيها جميع عناصر طبقة السماع<sup>95</sup>، وإذا ما تتحمل الجزء بواقع مدارسته في مجلس علم، ولكن من غير النسخة المعنية فإنه ينقل إجازته من النسخة التي تتحمل منها المتن إلى النسخة الجديدة التي تملكها على نحو مختصر، بحيث يكتبني بذكر اسم شيخه المسموع وسنده فقط، دون ذكر أسماء السامعين أو قارئ المجلس أو كاتب السماع أو مكان السماع وتاريخه<sup>96</sup>، مثل عادة ما نصادفه في صور الإجازات المنقولة، وفي بعض الأحيان استخدم عبارات توضح تصرفه هذا مثل "قرأت هذه الأربعين على الشّيخة فاطمة بنت خليل الحرساني من غير هذه النسخة، سنة تسع وستين وثمانمائة، وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي"<sup>97</sup>. وغرضه تأكيد حقه في تدريس هذا الجزء، وبعد هذه العبارة عقد مجلس سماع لولديه عبد الهادي وبدر الدين حسن وأمه بلبل بنت عبد الله سنة (897هـ/ 1492م). وكان يُثبت أيضاً أنه تتحمل هذا الجزء من طريق إجازة عامة تحصل عليها، وهو الطريق الأكثر شيوعاً في قيوده، وعندها يسجل "أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة"<sup>98</sup>.

ومن المفيد هنا أن نعرّج على قيد، كثيراً ما تكرر في مخطوطات ابن عبد الهادي، وهو "لحظة يوسف بن عبد الهادي"<sup>99</sup>، والمراد من هذا القيد أنه لم يدرس هذا الجزء، وليس له فيه إجازة عامة، وإنما تصفحه فقط. فهذا القيد يبيّن دقة ابن عبد الهادي في استخدامه القيود السابقة المُحدّدة لطريقة تتحمّل

95 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744، الورقة 125b.

96 مثل، "كتاب الاستسقاء من مسلم"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806، الورقة 80a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 4591)؛ "مسموعات التميمي"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3761ت14، الورقة 147a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 4620)، "المسلسل"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3834ت9-10، الورقة 103b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 4681)؛ "ثلاثيات مسند أحمد"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1051ت، الورقة 2a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 362).

97 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139، 157b.

98 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816، 32a.

99 على سبيل المثال، ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3816، 123a، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3839، 210a.

الأجزاء (طبقة السَّماع الأصليَّة، طبقة السَّماع المنقولة، الإجازة العامَّة المختصرة). وما يؤكِّد تفسير قيد "لحظَه" بأنَّه تصفُّحٌ فقط، وليس مطالعةً كاملةً، قيد المطالعة الذي سجَّله على الجزء الأوَّل من العناية بأحاديث الهداية، إذ قال: "طالعه من أوَّلِه إلى آخره وانتقاه<sup>100</sup> منه داعياً للملكه. يوسف بن حسن بن عبد الهادي"<sup>101</sup>.

وعلى الرِّغم من السَّعي الحثيث لابن عبد الهادي إلى تمثُّل هذا الإرث العلميِّ نظرياً وتطبيقياً إلا أنَّ مشروعه كان مشروعاً تخليدياً فردياً، غايته خلق شيءٍ تذكاريٍّ، دون أن يتطوَّر هذا المشروع إلى فكرة "إحياء" شيءٍ ما. لأنَّه لم يتوافر له من آمَن بمشروعه، وحمل الرأية عنه، وبصرف النَّظر عن مجموعته الثَّانية من القيود التي يقرأ فيها الأجزاء الحديثية على أهل بيته (وسرى أنَّ هذه الطِّباق لم تكن تهدف إلى سياقٍ علميٍّ، ولكنها كانت ممارسةً طقسيةً مرتبطةً بالوقف)، لا يوجد سوى قليلٍ جداً من قيود طباق السَّماع المقرَّوة عليه.

إذ يُطالعنا في بعض الأحيان قيدٌ يُسجَّلُ قراءة أحد العلماء لأحد مصنِّفات ابن عبد الهادي عليه، مثل مجلس سماع في عام (905هـ/1500م). إذ نجد الشَّيخ زين الدِّين رمضان بن عبد الله الجماعيليَّ يقرأ عليه مصنِّفه "ثلاثيات مسند أحمد"، بسماع مجموعةٍ كبيرةٍ من العلماء<sup>102</sup>. غير أننا لا نجد قيوداً في مخطوطاته توثِّق أيَّ مجلسٍ علمٍ خارج أفراد بيته. والأهمُّ من ذلك كلِّه، أننا نلاحظ غياباً شبه كاملٍ لآية قيود طباق سماعٍ من بعد وفاته وحتى يومنا هذا.

وكما رأينا، لم يشتغل أيُّ من أفراد بيته بالعلم، ولا تولَّى أحدُ منهم وظيفةً علميةً؛ فمن المرجَّح أن يكون الهدف الرئيس من الإجازة هو رواية الحديث "فقط"، أو بغرض التبرُّك، وهو ما يتضح من حضور أطفاله الرُّضع في مثل هذه المجالس<sup>103</sup>.

100 هكذا في الأصل، والصَّواب: انتقى.

101 إسطنبول، مكتبة فيض الله أفندي، مخطوط رقم 287، 1a. والشَّكر الجزيل للباحث بنيديك رابر الذي

أرشدنا إلى هذا القيد. وينظر أيضاً: دمشق، المكتبة الوطنيَّة بدمشق، المخطوط رقم 3809، 58a، 193a.

37a

102 دمشق، المكتبة الوطنيَّة بدمشق، مخطوط رقم 1051ت، الورقة 1a (ينظر: الفصل السَّابع، الرِّقم 362).

103 فقد كان أحد أسباب إحصار الأطفال الرُّضع إلى مجالس العلم هو طلب البركة لهم بإسماعهم الحديث النَّبويِّ؛ فقد جاء في إحدى طباق السَّماع السَّابقة على ابن عبد الهادي ما نصُّه: "وابنه محمد الثَّاني في آخر يوم من الشهر التَّاسع من عمره تبرُّكاً...". باريس، المكتبة الوطنيَّة بباريس، مخطوط رقم suppl turc 984.

ومع ذلك كله، هناك استثناء رئيس لطبيعة مشروع ابن عبد الهادي قصير العمر، وهو ما يتمثل بتلميذه ابن طولون. إذ رأينا الدور الفريد الذي أدّاه في الاضطلاع بمصنّفات شيخه، وهو ما انعكس في قيود المخطوطات؛ فقد كان ابن طولون الشخص الغريب الوحيد الذي شارك على نحوٍ منتظمٍ في مجالس السماع التي ضمها بيت ابن عبد الهادي. وهو أيضاً الشخص الوحيد الذي يقوم بدور قارئ المجلس، وهو الدور الذي كان مخصّصاً عادةً لابن عبد الهادي نفسه<sup>104</sup>. يُظهر حضور ابن طولون في مجالس السماع تلك أنه كان جزءاً من بيت ابن عبد الهادي، وكثيراً ما يذكره ابن عبد الهادي باسمٍ يشي بما يضمه له من مودّة، حيث يذكره باسم "الولد" أي كما لو كان ابنه.

وفي الحالات التي كان توجد فيها نسخٌ مختلفةٌ من النصّ نفسه في مجالس السماع، عادةً ما كان يجري كتابة طبقة السماع كاملةً على إحدى النسخ، ويكون ذلك في الغالب على النسخة المقروءة في المجلس، في حين يكتفي أصحاب النسخ الأخر بتسجيل بعض أسماء السامعين، وهذه الطباقي المختصرة ذات أهمية خاصة لمعرفة من عدّه الكاتب جديراً بالذكر فيها. وكما هو متوقّع، فقد سجّل ابن عبد الهادي في مثل هذه الحالات أسماء أبنائه، وكذلك اسم ابن طولون<sup>105</sup>.

لقد رأينا في بداية هذا الفصل أنّ لابن عبد الهادي دوراً رئيساً في الحفاظ على المصنّفات الحديثية التي تعود إلى العصر المملوكي، والتي نراها اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق؛ وهكذا لم يكن ابن عبد الهادي آخر العلماء العظاماء في علم الحديث بمدينة دمشق بعد عصر تدوين كتب الصحاح وحسب، ولكنه أيضاً بفضل ما جمعه من أجزاء حديثية وما أوقفه منها، قد جعل من هذا التراث أثراً تذكاريّاً عظيماً لا يزال قائماً إلى يومنا هذا.

لقد أكل الدهر على هذا الأثر وشرب، فزق بعضه، واختفت بعض أجزائه الأخر، وأصبح يتوجّب على الزائر أن يبحث عن هذا الأثر في مظانه من بعد نقله من موضعه الأصلي—مثل العديد

138b، وهنا من المفيد التفريق بين طريقة الأخذ بالرّواية وطريقة الأخذ بالدرّاية. يُنظر الترغي، فهارس

علماء المغرب، 52-53، 65-67.

104 مثال على ذلك، "جزء حديث الخرمي والمروزي"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3817ت9، الورقة 110b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 399m).

105 "أمالي المخلص"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3796ت6، الورقة 95a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 461f).

من الآثار الأخر—ثم إعادة تشكيله. ومع ذلك فهذا الأثر الذي تركه ابن عبد الهادي ما يزال موجوداً إلى حدٍ كبيرٍ في دمشق، ولولا هـ لفقدت معظم هذه الكتب على الأرجح.

### طقوس وقف الكتب: كثيرٌ من السماع ورؤيا مناميةٌ

لقد كان هذا التصرف حاسماً في جعل مشروع ابن عبد الهادي مشروعاً مشمراً يتمثل بوقف كتبه؛ وذلك بغرض أن يوفر لها حمايةً طويلة الأمد من التقلبات التي كانت ستعرض لها في حال بقائها ضمن الملكية الخاصة؛ ولقد تم توثيق ذلك في الفهرس الموجود في الفصل السابع من هذا الكتاب الذي يسرد فيه الكتب التي أوقفها لفائدته، ومن ثم لذريته من بعده. في هذه المرحلة، علينا أن نتعرض قبل كل شيءٍ للمشكلات الفنية، من حيث طبيعة هذه القائمة وزمان كتابتها، وهي مسألة لا تخلو من تعقيدات.

إنّ الفهرست الذي وضعه ابن عبد الهادي غير مؤرخ، ومن ثمّ علينا أن نمنع في الأدلة الخاصة بظروف كتابة الفهرست من أجل تأريخه، ويتضمن الفهرس معظم العنوانات التي ذكرها ابن عبد الهادي في قائمته البليوغرافية الذاتية "التسمية" التي باشر بكتابتها سنة (890 هـ / 1486م)، ويضم أيضاً عنواناتٍ إضافيةً غير موجودة في تلك القائمة.

ولذلك تمت كتابة الفهرست على الأرجح في مرحلة ما بعد تلك السنة. ومن ناحية أخرى، نرى أنّ مجموعة معينة كتبها ابن عبد الهادي لا نجد لها في "التسمية" ولا في الفهرست، لذلك لا بدّ من أنه كتبها بعد انتهائه من كتابة الفهرست. ولقد رأينا أنّ معظم كتبه الطيبة غير مذكورة لا في "التسمية" ولا في الفهرست، وأنّ هذه المصنّفات قد كتبها بعد عام (901 هـ / 1495-1496م)، وهو ما يسهم في تقريب التاريخ المرجح، بحيث ينحصر في فترة تقدر بعشر سنوات بين عامي (890 هـ / 1487-1486م) و(901 هـ / 1495-1496م).

إنّ هناك تاريخاً واحداً في الفهرست (896 هـ / 1491م) يُسجّله ابن عبد الهادي إلى جانب روايته المكتوبة عن رؤيا رآها<sup>106</sup>. هذا التاريخ ليس مفيداً على نحوٍ كبيرٍ، حيث تشير السمات الإخراجية

106 نجد أنّ Martel-Thoumian, *Catalogue*, 193. قد أخطأت في قراءة التاريخ المذكور على اعتبار أنّه تاريخ

للصفحة أنّ هذه المعلومة أضيفت إلى صفحة العنوان، وهو ما يمكن أن يحدث في أي وقت بعد انتهاء ابن عبد الهادي من كتابة الفهرست.

بينما يظهر العام (897هـ/1492م) بارزاً جداً عند النظر إلى المخطوطات الباقية المدرجة في الفهرست؛ حيث نجد في هذه المخطوطات مجموعة كبيرة من القيود المؤرخة لعام (897هـ/1492م) التي سجل فيها قراءة كتبه على عائلته. ومن بين (291) مجلس سماع مؤرخ، عُقدت (243) جلسة في هذا العام، أي (84%) من المجالس. وفي تلك السنة، شرع ابن عبد الهادي في مجالس سماع مكثفة للكتب المحفوظة في مكتبته؛ وهو ما يعدّ أمراً غريباً في حد ذاته، ولكن من اللافت للنظر أنّ المشاركين في مجالس السماع كان معظمهم من أهل بيته، وعلى نحو أكثر تحديداً من أبنائه وسراريه.

ولنأخذ مثلاً على ذلك: في يوم (27) من شهر ربيع الثاني من ذلك العام، سمع كتابين من اثنتي عشرة ورقة<sup>107</sup>، وفي اليوم التالي جلس مع أهل بيته لقراءة ثلاثة أجزاء آخر بإجمالي ثلاثين ورقة<sup>108</sup>. ومدفوعاً بهذه الحماسة قرأ في اليوم التالي خمسة أجزاء آخر بإجمالي إحدى وستين ورقة<sup>109</sup>. وغالباً ما يحضر هذه المجالس أبنائه الثلاثة عبد الهادي وحسن وعبد الله، لكنّ نجله الأكبر، عبد الهادي، ربّما لم يكن عند حسن ظن والده فيه، لأنّه قلباً حضر مجلس سماع كامل، ولم يفت ابن عبد الهادي أن يبيّن ذلك.

الوقف ("كتب المؤلف أنه أوقف هذا المصنّف يوم الأربعاء 13 رمضان 896/يوليو 1491") وقد انتقل هذا

الخطأ إلى دراسة ثانية أخرى مثل: Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*, p. 178, n. 173.

107 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3849ت، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520a)

ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 12a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520b).

108 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3849ت، الورقة 24a (ينظر: الفصل السابع، الرقم

520c)؛ ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 35a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520d) ومخطوط رقم

3849ت، الورقة 45a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520e).

109 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت، الورقة 3b (ينظر: الفصل رقم 517a)؛ ومخطوط

رقم 3819ت، الورقة 17a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517b)؛ ومخطوط رقم 3819ت، الورقة 27b

(ينظر: الفصل السابع، الرقم 517c)؛ ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 86b (ينظر: الفصل السابع، الرقم

520h) ومخطوط رقم 3849ت، الورقة 97b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 520i).

وكثيراً ما حضرت سراريه تلك المجالس، مثل غزال وجوهرة وحلوة وبلبل. وقد ولد ابنه الأصغر أحمد في (28) ربيع الثاني، وانضم إلى مجلس السماع مباشرة، وهو يبلغ من العمر بضع ساعات فقط، كما نرى أهل بيته ينضمون إلى هذه المجالس ويغادرونها، وهو أمرٌ غير مفاجئ، إذا كانوا مرهقين. وعلى الرغم من أن ولده عبد الهادي كان أكثر من فائمه أجزاءً كثيرةً من مجالس السماع، غير أن مشاركته الجزئية كانت أمراً شائعاً جداً كذلك. إذ نرى على سبيل المثال بعض القيود التي تفيد بأن عبد الله سمع "معظمه"، وحسن "أقل منه" وعبد الهادي "أقل منه [أي من حسن]"<sup>110</sup>. وقد كلف أهل البيت على نحو واضح من أجل مواكبة إيقاع ابن عبد الهادي المتواصل بلا كلل. وتعطي هذه المثات من القيود انطباعاً حميمياً جداً ضمن بيت ابن عبد الهادي، حيث نجد أن الأسرة المكوّنة من أفراد هذا البيت، والأقارب الذين ينتمون إليه (بما في ذلك حفيداته وحفيد ابن عمه) يجلسون معاً للمشاركة في مجالس السماع<sup>111</sup>.

وقد عقدت كل هذه المجالس في منزله في السهم الأعلى من حيّ الصالحية أو في بستانه؛ وقد جرى الاحتفال بميلاد ابنه أحمد في أحد مجالس السماع المنزلية المذكورة، حيث نجد هذا مذكوراً في أول قيد سماع، بعد ساعات قليلة من ولادته مباشرة، وهو ما يمكن عدّه بمنزلة شهادة ميلاد، إذ نجد اسم المولود مذكوراً بالكامل، وهو أبو نعيم عماد الدين أحمد (لم يذكر اسم شخص آخر بالكامل في هذه المجالس العائلية). إضافةً إلى ذلك، نجد في القيد "بلبل" وهي أم أحمد المولود، وكذلك نجد أيضاً سراري أخريات، مثل جوهره وغزال وحلوة، إضافةً إلى أقاربه من النساء مثل زوج ابنه فاطمة بنت عمر<sup>112</sup>.

كما عقد ابن عبد الهادي مجالس سماع في وقت سابقٍ من ذلك اليوم، في الوقت نفسه الذي كانت فيه بلبل تضع مولودها، ونجد أن أبناءه الثلاثة فقط من شاركوا في هذه المجالس؛ وهكذا يبدو أن

110 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3817ت12، الورقة 174a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 399p).

111 الحفيدة: مريم مثل: القاهرة، دار الكتب، مخطوط رقم 10/2238 [حديث]، الورقة 109a، قيد سماع بتاريخ 1491/897 [ينظر: التسمية الرقم 99، والفصل السابع الرقم 196e]؛ حفيد ابن عمه: إبراهيم مثل، القاهرة، دار الكتب، مخطوط رقم 9/2237 [حديث]، الورقة 67a، قيد سماع بتاريخ 1484/889 (ينظر: التسمية، الرقم 134، والفصل السابع، الرقم 196g).

112 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت1، الورقة 17a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 517b).



المجلس المسائي الذي عقده بمشاركة ابنه الرضيع أحمد ووالدته وبعض النسوة الأخريات كان الهدف منه الاحتفال بالمولود الجديد، وعلى نحو أدق طلب البركة له بإسماعه الحديث النبوي. وكثيراً ما يُطالعا في طباق السماع أنّ المُستَمِع يُكرّر سماعه للمتن ذاته أكثر من مرّة طمعاً باختلاف سند الشيوخ ومكانتهم، أو ترسيخاً لمضمون المتن وحفظه، وقد يكون الأمر مرتبطاً بعثوره على نسخة أضبط ممّا سمعه في المرة السابقة. وخلال مجالس السماع المكثفة التي عقدها ابن عبد الهادي، صادفتنا مثل هذه الحالات من تكرار سماع المتن نفسه من نسختين مختلفتين<sup>113</sup>. أو تكرار سماع المتن نفسه من النسخة ذاتها<sup>114</sup>. ولم تكن مجالس السماع هذه تمثل عبئاً ثقيلاً على ابن عبد الهادي فحسب، بل على أهل بيته الآخرين. لذلك ليس من المستغرب أن يغلبهم النوم أو التعب خلال هذه المجالس<sup>115</sup>.

وكان ابن عبد الهادي مصمماً تصميماً صارماً على قراءة كتبه في ذلك العام، حتى إنّ المرض لم يثنه عن هذا العزم، وقد أتضح ذلك من مجموعة غريبة من القيود التي تركها، وجميع قيود طباق السماع التي تعود لتلك السنة، وعددها بالمئات، كتبها بخطّ يده، وكان من الواضح أنّه بذل جهداً كبيراً لكي يكتبها بنفسه.

ولا نجد سوى استثناء واحد فقط لهذا الأمر، وهو الذي حدث قبل قرابة أسبوعين من مجالس السماع في نهاية شهر ربيع الثاني الذي تناولناه آنفاً. حيث نجد في هذا الموضوع قيداً بدأه ابن عبد الهادي بخطّ يده بدليل قوله: "الحمد لله سمعه من لفظي عن جماعة"، ولسبب ما نجد خطأً آخر يكل طبقة السماع هو خطّ ابنه عبد الهادي، ليعود ابن عبد الهادي ويوقع نهاية الطبقة مُصححاً الإجازة. ومن الواضح أنّه

113 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3775ت8، الورقة 112b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 470i) حيث سجّل على هذه النسخة: "وكانوا سمعوه مرة أخرى وكتبوا على غير هذه النسخة".

114 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3775ت2، الورقة 26b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 470d): "مرّة ومرّة مواضع منه".

115 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3744ت8، الورقة 90b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 488i) عندما كان أحمد يبلغ من العمر أربعة أيام. حسن: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3797ت11، الورقة 150a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 493j)، بلبل: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3759ت8، الورقة 125b (ينظر: الفصل السابع، الرقم 500l)، الورقة 125b.

كان يعاني من مشكلاتٍ في الإمساك بالقلم، حيث نرى بعض البقع غير العادية من الحبر، وبعض الكلمات المملّخة به (تنظر: اللوحة 1.7).

وفي عُرف المشتغلين بطباق السماع يعدّ تغيير الخطّ أو إقام اسمٍ بخطّ مخالفٍ لخطّ كاتب الطبقة دليلاً على التزوير، ولكن الحالة السابقة استثناءً؛ لأنّ بداية الطبقة بخطّ ابن عبد الهادي، وهو مسموع المجلس، والأهمّ من ذلك كلّهُ أنّ توقيعه وتصحيحه موجودان في نهايتها، والتفسير الوحيد لما جرى في ذلك المجلس، أنّ ابن عبد الهادي كان أضعف من أن يمسك بالقلم آنذاك، ما اضطرّه لتكليف أحد أبنائه بهذا الأمر. ومع ذلك، من الواضح أنّه لم يعدّ نفسه أضعف من أن يُسمع هذه الكتب بصوتٍ عالٍ.

ودّع ابن عبد الهادي كتبه بطريقة طقسية. ومن الواضح أنّ عام (897هـ/1492م) كان نقطة بارزة في بيت ابن عبد الهادي، وكان عاماً فارقاً لكتبه تحديداً. حيث إنّ الأيام والليالي الطويلة من مجالس السماع التي انعقدت في السهم الأعلى من جبل قاسيون ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي.

وكانت هذه القراءة المكثفة لحظة حاسمة في دورة حياة كتبه وفي حياته الخاصة، وهي اللحظة التي توقّف فيها فعلياً عن الاشتغال بمجال الحديث، وانتقل إلى بعض العلوم الأخرى، ولا سيّما الطب. لقد أحضر هذه الكتب مرّة أخرى إلى الحياة العلمية من خلال قراءتها وتسجيل هذه القراءات بقيود طباق سماع في المخطوطات باستخدام القواعد المرعية المتبعة في عصر رواية الحديث بعد تدوين كتب الصحاح.

وتعكس هذه القيود نشاطاً من القراءة المكثفة على نحوٍ لا يصدّق على مدار عامٍ كاملٍ في بيت ابن عبد الهادي، ويجب التأكيد أنّ مجموعة مخطوطات ابن عبد الهادي التي تمّ تحديدها لهذا الكتاب لا تشمل سوى نصف المخطوطات التي كانت في بيته في يومٍ من الأيام. ومن ثمّ فإننا نحصل فقط على لمحة جزئية عمّا كان يحدث في ذلك العام؛ إذ لا تتوافر لدينا كلّ القيود الأخرى التي اندثرت.

ولم يكف ابن عبد الهادي بأن يواكب وقفياته في مجالس سماعٍ مكثفة ذات سمة طقسية، والتي سجّلها في كلّ كتابٍ على حدة، لكنّه حرص أيضاً على تأطير فهرست نفسه بطريقة غريبة. وما يرحّ أنّه كتب الفهرست بعد فترةٍ وجيزة من وقفه الكتب في منزله، وقبل أن تُنقل كتبه إلى مكتبة المدرسة العمريّة بوقتٍ طويلٍ.

وفي صفحة عنوان الفهرست نجد عنصراً لم تلتفت إليه الدراسات السابقة، وهو رؤيا رآها ابن عبد الهادي، وذكر أنّها جرت في عام (896هـ/1491م)؛ هذه الرؤيا ليست مجرد قيدٍ مختصرٍ؛ فمن الواضح

أنها تهيمن على الصفحة بأكملها (تنظر: اللوحة 1.17). وفي هذه الرؤيا (ينظر: النص الكامل في الفصل السابع)، ذكر ابن عبد الهادي ثلاث نقاط ذات صلة بفهم أهمية وقفه بالنسبة إليه، وهي: أولاً: يبدو في هذه الرؤيا على أنه الشخص الوحيد المهتدي، وهو الوحيد الذي يتعد عن إمام مقصر في أداء الصلاة، في حين أن المشاركين الآخرين في الرؤيا لم يروا أو يتفاعلوا، مع أوجه قصور الإمام، غير أن ابن عبد الهادي لا يقدم أية تنازلات، وشرع في سلوك طريق الصالحين، ولو كان موحشاً.

ثانياً: تقوده هذه الرحلة الشاقة إلى باب الجنة بعد أن يطلب منه كثيراً أن يختار الطريق أو الباب الصحيح الذي يؤدي إلى الجنة، وأخيراً كاد يصل إلى نهاية حياته، حيث كان قاب قوسين أو أدنى من دخول الجنة، لكنه جفل واستيقظ.

ثالثاً: تجسد هذه الصورة العالم الصالح الساعي إلى الجنة والذي يقاوم في سبيلها كثيراً من الإغراءات، ربّما كانت الناقوس المنبه لابن عبد الهادي إلى اجترار عمل صالح، فكانت هذه الرؤيا المرقونة على ظهرية فهرست بمنزلة بوابة إلى مجموعة رائعة من الكتب الموقوفة المذكورة في الصفحات اللاحقة، يطالعها القارئ بمجرد أن يقلب الصفحة.

وكما هو متوقع، يبدو الخط الذي كتبت به قصة الرؤيا وتصميمها الإخراجي سيئين، إذ يجب على القارئ أن يقلب الصفحة بزواية تسعين درجة ثلاث مرات لمتابعتها. لم يهتم ابن عبد الهادي كثيراً بتصميم الصفحات، وهذا ليس إهمالاً منه، ولكنه كان أسلوب عمله ببساطة، فصفحة العنوان ليست مجرد صفحة تحتوي على بعض الخريشات بخط "رديء"؛ بل كان لها وظيفة في غاية الأهمية لتوجيه القارئ إلى ما في الصفحات اللاحقة؛ وقصة الرؤيا ووضعها على الغلاف يبين إلى جانب القراءة الطقسية المكثفة للمصنّفات الأهمية التي عزاها ابن عبد الهادي إلى وقياته من الكتب.

لقد كان الأثر المتمثل بمكتبة ابن عبد الهادي التي انتقلت إلى المدرسة العمرية مشفوعة بالفهرست الخالص بها، جزءاً من إستراتيجية أوسع تبناها ابن عبد الهادي لتخليد نفسه وجماعته في التاريخ. وعلى وجه الخصوص، لكي يتأكد من أن دوره في الحفاظ على إرث حنابلة الصالحة الخالص بعلم الحديث لن يذهب أدراج الرياح. ولهذا الغاية، ألّف العديد من القوائم والمصنّفات الببليوغرافية.

وبصرف النظر عن الفهرست، وضع ابن عبد الهادي قائمة أخرى بالكتب التي تملكها، كانت على هيئة سفينة، سماها "سفينة فيها أسماء الكتب المملوكة لي" التي ذكرناها آنفاً<sup>116</sup>. وإضافة إلى قوائم

الكتب التي تملكها، ألف بعض البليوغرافيات الذاتية لمجموع مؤلفاته مثل "التسمية" كما رأينا أعلاه<sup>117</sup>.

وأخيراً، جمع ابن عبد الهادي بعض البليوغرافيات بالمؤلفات "المهمة"، التي كانت بالنسبة إليه مؤلفات في المذهب الحنبلي في الغالب، مثل "معجم الكتب" في ثلاثة مجلدات، و"الذكر السرمدي في مصنفات أصحاب أحمد"، والعنوان الأخير يناسب تماماً خلفية مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي، وإحياء ذكرى هذا الإرث المتوارث من العلم، رُكز ابن عبد الهادي على جمع البليوغرافيات الخاصة بأحد علماء الحنابلة، مثل مصنفين من مجموع مؤلفات أحد أسلافه، وهو محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت 744هـ/1343م)، وهما "أسماء كتب ابن عبد الهادي" و"تسمية مصنفات ابن عبد الهادي"<sup>118</sup>.

### وقف الكتب بين النظرية والتطبيق

بناءً على ما تقدم ذكره نعلم أن ابن عبد الهادي كتب الفهرست على الأرجح عام (897هـ/1492م) في إطار مشروع التخليد الذي تبناه، فهذا المشروع يعد أيضاً سبيلنا إلى فهم ماهية هذا النص الموجود في الفهرست، والذي من الواضح أنه لا يعد وثيقة شرعية، فهو يكاد يخلو من أية صيغ فقهية فيه، ولا يتضمن تصديقاً من أحد القضاة عليه، كما لا يتضمن أية توقيعات لشهود العدل، ولا يوجد فيه تاريخ يؤرخه<sup>119</sup>.

117 (ينظر: الفصل السابع الرقمان 208b، 183b).

118 كتاب معجم الكتب (ينظر: التسمية الرقم 490، الفصل السابع، الرقم 111)؛ كتاب الذكر السرمدي في مصنفات أصحاب أحمد (ينظر: التسمية الرقم 247، الفصل السابع، الرقم 505h)؛ أسماء كتب ابن عبد الهادي (ينظر: الفصل السابع، الرقم 514f)؛ تسمية مصنفات ابن عبد الهادي (ينظر: الفصل السابع، الرقم 51f).

119 بالنسبة إلى الوثائق الشرعية النموذجية الخاصة بوقف الكتب والتي تتضمن تصديق أحد القضاة، وتوقيع شهود مع ذكر شروط الوقف، ينظر: الصلح الخاص بالكتب التي أوقفها أسعد باشا العظم في مدرسة الخلياطين عام 1165هـ/1752م (ينظر: المنجد، كتاب وقف أسعد باشا العظم).

والفهرست في حد ذاته ليس وثيقةً شرعيةً، إلاّ أنه كُتِبَ في سياقٍ شرعيٍّ على نحوٍ واضحٍ، حيث إنّ قائمة ابن عبد الهادي توثق الكتب التي أوقفها "على نفسه ثم على أولاده ثم على أولادهم ثم على أنساله وأعقابه ثم على من ينتفع بهم من الخنابلة من بعدهم"<sup>120</sup>. ومن ثمّ فإنّ وقف ابن عبد الهادي يعدّ وقفاً أهلياً خبيرياً لمنفعة من هم خارج بيت ابن عبد الهادي (وهم الخنابلة في حالة هذا الوقف) في حال انقطاع نسل العائلة.

في حقيقة الأمر كان الهدف الأساس من وقف الكتب يتّثل في ضمان عدم تبعثر المكتبة بعد وفاة واقفها، وأن تبقى مجموعةً واحدةً، ومن نواحٍ عديدة، سيكون من المفيد أكثر النظر إلى هذه الأوقاف بوصفها "تبرّعات" بشرط ألاّ يعاد تداولها في السوق.

وفي حالة ابن عبد الهادي، نجد أنّ هذا "الوقف" اتّخذ الهيئة الشرعيّة للوقف الأهليّ، وكان هذا هو الشكل السائد في وقف الكتب التي احتفظ فيها الواقف باقتصار المنفعة الشخصيّة عليه خلال حياته، على أن يخلفه ورثته من بعده، ولا تتمّ الأغراض الخيرية إلاّ في نهاية المطاف. وجدير بالذكر أنّ وقف المرء كتبه لمنفعته الخاصّة لا يُحدث فرقاً كبيراً في المقام الأوّل، فمن الناحية الشرعيّة، هو لم يعد المالك، بل الناظر عليها فقط. ولكن طالما أنّ هذه الكتب بقيت في منزله، لم يكن ثمة فرقٌ كبيرٌ بين الوضع قبل الوقف وبعده.

وفي حالة وقف كتب ابن عبد الهادي ليس لدينا دليلٌ وثائقيٌّ على الشروط الدّقيقة للواقف، كما لا يوجد لدينا أيّة قيود وقفية في أيّ من كتبه التي تعدّ بالمئات، والقيود الوحيد الذي يشير بوضوح إلى وقفٍ أوقفه ابن عبد الهادي هو "وقف يوسف بن عبد الهادي"، لم يكتبه بنفسه، كما أنّه ليس هناك ما يشير إلى تاريخ كتابته<sup>121</sup>.

وفي الواقع، ليس لدينا مخطوطٌ واحدٌ يحتوي على قيدٍ يشير إلى أنّ ابن عبد الهادي أوقف أيّاً من كتبه في المدرسة العمريّة، وربّما اكتفاءً منه بمقدّمة فهرست كتبه الموقوفة؛ ولكن العديد من المخطوطات من مجموعة ابن عبد الهادي تحمل بالفعل قيوداً بسيطاً، وهو "عمريّة"، وكثيراً ما أخطأ

120 ينظر: الفصل السّابع، الورقة [1/1].

121 "أمالي المخلص"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3773، الورقات 18a، 24a، 32a، 35a،

المفهرسون في فهم هذا القيد، وعدّوه قيد وقف<sup>122</sup>. ومع ذلك كلّه، فإنّ هذا القيد يقتصر وجوده على تلك المخطوطات التي نُقلت عام (1880م) من المدرسة العمريّة إلى المكتبة العموميّة الجديدة، فهذا القيد لا نجده في مخطوطات مجموعة ابن عبد الهادي التي كانت خرجت من الوقف وأصبحت موجودة اليوم في مكاتب حول العالم<sup>123</sup>. وعندما نُقلت المخطوطات عام (1880م)، كُتِبَ عليها كلمة "عمريّة" بوصفها قيد مصدر، لا قيد وقف، وإن كان من دلالاته المصدرية أنّه كان موقفاً على العمريّة. وهذا يعني أنّه لا يوجد أيّ دليل مادّيّ على أنّ ابن عبد الهادي كان ينوي وضع كتبه في المدرسة العمريّة.

نعلم من الفهرس المذكور أعلاه، الخاصّ بالمكتبة العموميّة الجديدة،— وهو ما يسمّى السجّل الجليل— أنّ الغالبية العظمى من كتب ابن عبد الهادي قد دخلت بالفعل إلى المدرسة العمريّة، ولكن الشيء الثابت هو أنّ فهرس القرن التاسع عشر ليست المصدر الموثوق لكّابة تاريخ أواخر العصر المملوكيّ.

وتجدر الإشارة إلى أنّه في حالة ابن عبد الهادي نرى أنّ المصادر السردية تؤيّد بالإجماع أنّ ابن عبد الهادي أوقف كتبه في تلك المدرسة؛ والأهمّ من ذلك كلّه، أنّ ابن طولون وهو أقرب تلاميذه إليه، وحاظن مكتبة المدرسة العمريّة، يذكر عن شيخه أنّه كان شغوفاً باقتناء الكتب، وقد "جمع أشياء كثيرة، وأوقف الجميع بمدرسة أبي عمر"<sup>124</sup>. وفي مكان آخر يشير ابن طولون مرّة أخرى إلى أنّ ابن عبد الهادي أحد الذين توجد كتبهم في هذه المكتبة<sup>125</sup>. ومن غير الواضح متى نُقلت الكتب من بيت ابن عبد الهادي إلى المدرسة العمريّة، لكنّ هذا الانتقال يبدو أنّه لم يتطلّب إجراءً شرعياً آخر، وربما حدث بعد وفاته.

122 تكرر هذا الخطأ في "فهرس مجاميع المدرسة العمريّة" وفي أماكن أخرى مثل: Martel-Thoumian, *Cat.*

*alogue*, 85–86.

123 إذا عثرنا على أيّ مخطوط به قيد مصدره المدرسة العمريّة خارج دمشق، فسنجد له هيئة مختلفة تماماً مثل "رباعيات النسائي"، مكتبة تشستر بيتي، مخطوط رقم Ar 3849/1، الورقة 1a "من كتب العمريّة" (ينظر: الفصل السابع، الرقم 405a).

124 ابن الملا الحصكفي/ابن طولون، متعة الأذهان، ج 2، ص 839.

125 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 274.

وليس من الواضح أيضاً ما إذا كانت هذه الخطوة قد انطوت على تغييرٍ ما في وضع الوقف، لكن كان من المعتاد أن تتحوّل الأوقاف الأهلية، إلى أوقافٍ خيرية<sup>126</sup>؛ ولدينا في هذا الصدد العديد من الحالات الصالحة للمقارنة التي ظلت فيها الكتب الموقوفة في بيت الواقف في أول الأمر، ثم انتقلت لاحقاً إلى إحدى المدارس.

ومثالٌ على ذلك قيد وقف علي بن سالم الحصيني (ت 688هـ/1289م) الذي حدّد فيه وقف كتبه. عندما أوقفها لتكون أوقافاً خيرية "لجميع المسلمين"، ثم عين نفسه ناظراً للوقف، ونصّ على أن تنقل هذه الكتب بعد وفاته إلى المدرسة الضيائية / دار الحديث<sup>127</sup>.

وبدخول كتب ابن عبد الهادي إلى مكتبة المدرسة العمرية، لم تفقد وضعها بوصفها مجموعةً واحدةً مستقلةً؛ فالكتب التي يجري وقفها على مكتبةٍ ما لا تندمج مع الكتب الموجودة في تلك المكتبة، بل تفصل عنها في خزانةٍ أو خزائنٍ خاصةٍ في البداية على الأقل.

ونتيجةً لذلك، كانت المكتبات الكبيرة مثل تلك المكتبة الموجودة في المدرسة العمرية تتكوّن من العديد من المجموعات المستقلةً شرعياً وخزائناً، وعندما يصف ابن طولون هذه المكتبة العمرية، على سبيل المثال، فإنه يتحدث عن خزائنٍ مستقلةٍ، وكلّ خزانةٍ من هذه الخزائن تسمّى باسم واقفها، مثل خزانة ابن عبد الهادي.

وبالنسبة إلى حالة المدرسة الضيائية، فإنّ لدينا شواهد أيضاً في شكل قيود وقيّاتٍ على المخطوطات التي تؤكّد هذه العادة. فعندما أوقف أحد علماء آل المقدسي، وهو بهاء الدين عبد الرحمن (ت 624هـ/1227م) كتبه في هذه المكتبة في منتصف القرن الثاني عشر، أشار قيد الوقف الخاص به إلى أنّ هذا "وقف مستقره بالضيائية بجبل قاسيون بخزانة البهاء"<sup>128</sup>. وفي السياق نفسه نجد في قيود الوقفيات إشارةً إلى خزانة كتبٍ منفصلةٍ تعود لعبد الغني المقدسي (ت 600هـ/1203م)، وثمة

.Meier, *Stiftungen für die Blinden*, 105 126

127 أربعين الطوسي، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3812ت1، الورقة 29a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 509b).

128 جزء أبي نصر ابن يوسف، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3806ت9، الورقة 100a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 459k). للاطلاع على ترجمته، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 45، ص ص 193-

واقفٌ آخر يَصِّصُ على أن يوضع أحد الكتب في إحدى الخزائن الموجودة بالفعل، وهي خزانة عمر بن محمد بن الحاجب (ت 630هـ/1233م)<sup>129</sup>.

وهنا نودّ التوقّف قليلاً عند ظاهرة وجود مكتباتٍ خاصّةٍ منفصلةٍ متمايزةٍ ضمن المكتبة الأمّ، فقد حوت المكتبة الضيّائية خزائن خاصّةً عدّةً، هي خزانة الموقّ، وخزانة ابن الحاجب، وخزانة ابن سلام، وخزانة البهاء. وتفسير هذه الظاهرة أنّ أصحاب هذه المكتبات كانوا علماء يُشار إليهم بالبنان، وسيرتهم تظهريهم من جامعي الكتب، ويبدو أنّهم عندما قرّروا وقف كتبهم أوقفوها جميعها، أو غالبيتها العظمى؛ فكانت من الكثرة بحيث شكّلت ضمن المكتبة الجديدة خزائن خاصّةً أخذت أسماء واقفيها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية لم يسع خزنة المكتبة الأمّ إلى دمج مقتنيات هذه الخزائن الموقوفة في جسد المكتبة الأمّ، إمّا طلباً للراحة وهرباً من عناء إعادة تنظيمها على الرّفوف حسب الخطة المتبعة في المكتبة الأمّ، سواءً حسب الموضوعات، أو العناوين، أو الحجم، وإمّا لأنّ بقاء مجموعة الواقف في مكان واحد يُسهّل التعامل معها، خاصّةً مع الكتب التي لم يُسجّل عليها شروط الواقف، وأهميّة هذه الظاهرة أنّها عكست لنا فرادة المكتبة الأمّ ومزيّتها، سواءً من حيث حجم المجموعات الموقوفة عليها أم من حيث مصدرها.

وجديرٌ بالتّويه أنه عندما تكون موقوفات الأفراد كبيرةً، وتشكّل بنفسها خزانةً مستقلّةً، كان في بعض الأحيان—يُعيّن لهذه الخزانة ناظرٌ خاصٌّ بها يقوم برعايتها ضمن المكتبة الموقوف عليها، والتي لها ناظرها الخاصّ بها<sup>130</sup>. ومع ذلك كلّها، كان التّمييز بين الخزائن عُرضةً للتلاشي مع مرور الوقت، وخاصّةً عندما تمّ حلّ مكتبات الأوقاف الدمشقيّة في عام (1880م)، ولا يوجد ما يشير إلى أنّ أمناء المكتبة الجديدة اهتمّوا بتمييز الخزائن القديمة (إذا فرضنا أنّها كانت موجودةً آنذاك).

129 عبد الغني: حديث أبي اليمن، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3856ت2-7، الورقة 68a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 515d)؛ ابن الحاجب: فوائد ابن أبي الفوارس، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3833ت2، الورقة 140a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 535e) وجزء من جمع بن القاسم، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3763ت5، الورقة 52a (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 550d).

130 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3833، الورقة 140a.



وتبدو الخطوط العريضة لسيرة وقف ابن عبد الهادي واضحةً من حيث تاريخ وقف الكتب، أي حوالي عام (897هـ/1492م)، ومن حيث موضعها في بيت ابن عبد الهادي وبعد ذلك في المدرسة العمريّة، وبالنسبة إلى شروط الإطار الشرعي للوقف، وجدنا أنّه كان وفقاً لأهلياً، ثمّ وفقاً خيراً بعد ذلك.

ومع ذلك كلّه، ثمة عنصران يجعلان هذه السيرة لا تخلو من بعض النقص، العنصر الأوّل لا يحتاج إلى تحييص أكثر ممّا يجب، فنحن نعلم أنّ العديد من الكتب التي كانت في حوزة ابن عبد الهادي والتي لم يذكرها في الفهرست دخلت أيضاً إلى مكتبة المدرسة العمريّة، ومن ثمّ أصبحت في جميع الاحتمالات جزءاً من الوقف نفسه. وفي الغالب كتب ابن عبد الهادي هذه المصنّفات بعد عام (897هـ/1492م)، وهي مصنّفات في الطب<sup>131</sup>. وسنعرض فرضيةً تفنّس انتقال هذه المجموعة الطّبيّة إلى مكتبة المدرسة العمريّة.

وأما العنصر الثّاني فإنّه يلفت الانتباه إلى حقيقة أنّه حتى التّاريخ المصغّر، مثل الدّراسة الحاليّة لفهرس واحد، يمكن أن تكشف عن كثيرٍ من قصص الأفراد التي تخبرنا بها المخطوطات، ففي العديد من الحالات نجد أنّ القيود على كتب ابن عبد الهادي تشير إلى مسارات أكثر تعقيداً من مجرد كتبٍ خرجت من التّمك الخاصّ إلى الوقف العامّ. فعلى سبيل المثال "كتاب الواضح" الذي ألّفه الفقيه الحنبليّ ابن عقيل (ت 513هـ/1119م) نلاحظ من قيوده أنّه كان في ملك أحد شيوخ ابن عبد الهادي، وهو أبو بكر بن قندس (ت 861هـ/1457م) الذي باعه ابنه للقاضي علاء الدّين (ت 885هـ/1480م)، وهو أحد شيوخه الآخرين. ومن المربّح أنّ ابن عبد الهادي اشترى هذا الكتاب من تركة علاء الدّين ثمّ أدرجه في فهرسته ليصبح جزءاً من وقفه.

وما حدث بعد وقف الكتاب أنّه وقع في حوزة أحد تلاميذه، وهو أحمد بن يحيى بن عطوة النّجديّ (ت 948هـ/1541م)<sup>132</sup>. ولا نعلم كيف حصل أحمد النّجديّ على الكتاب بعد وقفه من قبل ابن عبد

131 على سبيل المثال، مخطوط مجاميع يضم 14 مصنّفاً في الطب يعود لابن عبد الهادي، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3165، وقد كتبها جميعاً في عام 901هـ/1497-1498م.

132 لمزيد من التفاصيل عنه يراجع: ابن عبد الهادي، الجوهر، مقدّمة المحقّق، ص 34-35. كان هذا العالم من أكبر جامعي الكتب، وذلك بالاستناد إلى قيود التّمك والوقفات في المخطوطات الدمشقيّة حتّى بعيداً عن مجموعة ابن عبد الهادي، مثل، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوطات ذوات الأرقام

الهادي، بيد أننا نرى بعد ذلك أنه قد أعاد وقف الكتاب في المدرسة العمريّة مرّةً أخرى. وهكذا أعاد الكتاب إلى حيث اعتقد أنه ينتمي، ولكنّ المثير للاهتمام أنه فعل ذلك بوصفه وقفاً خاصاً به<sup>133</sup>. ولا تعدّ هذه الحالة فريدةً من نوعها؛ حيث توضح قيود الوقفيات العديدة التي تعود للنجدّي أنه أوقفها بصفته الشخصية.

ولو نظرنا اليوم إلى توزّع مخطوطات ابن عبد الهادي في جميع المكتبات على مستوى العالم، لوجدنا أنّ هذه المخطوطات قد أعيدت فعلياً إلى مجموعة ابن عبد الهادي. ومن الناحية العملية نجد أنّ جميع مخطوطات ابن عبد الهادي وأحمد النجدّي التي كانت موجودة في الفهرست، أدرجت في فهرس عام (1880م)، ونُسبت عائديتها إلى العمريّة، وما زالت منسوبةً إلى هذا المصدر في دمشق، حتى يومنا هذا. ولدينا بعض الحالات التي تكشف قصّة أحمد النجدّي الغامضة، والذي استطاع أن يملك كتاباً موقوفاً ثم أعاد وقفه مرّةً أخرى. فكثيراً ما نجد أبناء ابن عبد الهادي قد باعوا كتب أبيهم، مثلما باع ابنه عليّ أحد الكتب المدرجة في الفهرست لأحمد النجدّي<sup>134</sup>.

ويبدو أنّ بعض الكتب الموقوفة قد بيعت عند تسوية تركة ابن عبد الهادي، كما يتّضح من قيد تملك آخر لأحمد النجدّي<sup>135</sup>. وبصرف النظر عن أحمد النجدّي، نرى أنّ ابن طولون اشترى العديد من كتبه الموقوفة، وأعاد وقفها في المدرسة العمريّة كذلك. وقد اشتراها في الغالب من عبد الهادي أكبر الورثة<sup>136</sup>؛ ومع ذلك، نرى أيضاً أبناء آخرين يبيعون كتباً من الوقف، مثل حسن الذي باع أحد مخطوطات أبيه الأصليّة التي كتبها بخطّ يده، بعد حوالي أربعين عاماً من وفاته<sup>137</sup>.

133 "الواضح"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 2872 (مجلد 1)، مخطوط رقم 2873 (مجلد 2)؛ مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلاميّة، رقم 906H (مجلد 3)، (ينظر: الفصل السابع، الرقم 34).

134 "الحاوي الكبير"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 2260، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 41).

135 "شرح اللؤلؤة"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3835، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 341a).

136 على سبيل المثال، "التاريخ الصّغير"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1032، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 184a).

137 "الدرّ الأيس"، لندن، المكتبة البريطانيّة، مخطوط رقم Or 7980، الورقة 3a (ينظر: التسمية الرقم 272، الفصل السابع، الرقم 66a).

وتبين لنا هذه المبيعات التي باعها أبناء ابن عبد الهادي الآتي:  
 أولاً: إن ابن عبد الهادي كان محققاً عندما فكر بوقف كتبه للحفاظ على سلامة مجموعته، ولكن  
 ورثته لم يكونوا مهتمين كثيراً بالحفاظ على القيمة غير المادية لمجموعة والدهم أو كانوا في حاجة ماسة  
 إلى النقود.

ثانياً: توضح لنا مبيعات الكتب أن النظرية والتطبيق غير مرتبطين دائماً في حالة أوقاف الكتب  
 وسنعود إلى ذلك لاحقاً.

ثالثاً: على النقيض من ذلك، نعتقد أن تلاميذه كان لديهم اهتمام كبير بالحفاظ على خزانته، وقد  
 حرصوا على أن تكون كتبه في المكان الذي أراد ابن عبد الهادي أن تكون فيه، أي المدرسة العمرية،  
 والشيء الموثق أن تلاميذ ابن عبد الهادي أعادوا العديد من كتبه إلى مجموعته الفرعية ضمن المدرسة  
 العمرية، حيث بقي العديد من الكتب التي أعادوها جزءاً من مجموعة ابن عبد الهادي حتى عام  
 (1880م).

ويتضح الفارق بين أبناء ابن عبد الهادي وتلاميذه في نظرتهم إلى خزانته على نحو أفضل من خلال  
 المسار الذي مرّ به أحد الكتب المدرجة في قائمة أوقاف ابن عبد الهادي، وهو كتاب يلخص أصول  
 الفقه، ويدعى "كتاب التمهيد" لمحمود الكلوذاني (ت 510هـ/1116م). حيث انتقل هذا الكتاب من  
 وقف ابن عبد الهادي إلى ملكية تاجر كتب يسمى سيف الدين الكتيبي؛ وقد اشترى علي بن عبد  
 الهادي هذا الكتاب من تاجر الكتب المذكور، ولكن بدلاً من أن يعيده إلى المدرسة العمرية، كما  
 كان يريد والده على الأرجح، نجد أنه باعه إلى أحمد النجدي، وبفضل الأخير أعيد وقف الكتاب مرة  
 أخرى على المدرسة العمرية<sup>138</sup>. لم يعد تلاميذ ابن عبد الهادي وقف كتبه وحسب، بل لاحظنا أيضاً  
 أنهم اعتنوا بها من الناحية المادية. فهناك بعض الحالات التي يعيد فيها ابن طولون أو النجدي تجليد  
 أجزاء كانت كتباً منفصلة في فهرست ابن عبد الهادي<sup>139</sup>.

138 "كتاب التمهيد في الأصول"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2801، الورقة 1a (ينظر:  
 الفصل السابع، الرقم 28).

139 مثال على ذلك، ابن طولون في حالة: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3749 (ينظر: الفصل  
 السابع، الرقم 209a)، وربما النجدي في حالة: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 2943 (ينظر:  
 الفصل السابع، الرقم 16b و19).

لقد كان المسار الشرعي لكتب ابن عبد الهادي أكثر تعقيداً من مجرد انتقالها من الملكية الخاصة إلى الوقف في لحظة معينة، وقد أظهرت الأمثلة السابقة مدى سهولة عودة الكتب الموقوفة إلى التداول في السوق، ومدى سهولة عودة هذه الكتب إلى حالة الوقف مرةً أخرى. إلا أن لدينا بعض المؤشرات على أن الأمور كانت على قدر كبير من التعقيد قبل سنة الوقف (897هـ/1492م). فعلى سبيل المثال، لدينا قيد من ابن عبد الهادي (المشار إليه سابقاً) يذكر فيه نقل تركته إلى أبنائه في عام (884هـ/1479م)، وهنا أعطى كتبه لأكبر أبنائه عبد الهادي<sup>140</sup>.

ومن المحتمل جداً أن الكتب التي ذكرها ابن عبد الهادي هنا (وهو يشير بوضوح إلى أنها كانت كتبه جميعها) هي الخزون الأساس لتلك الكتب التي أوقفها بعد ذلك بثلاثة عشر عاماً. ولكي يتم هذا الوقف، لا بد من إعادة الكتب إلى ملكيته، وإخراجها من ملك ولده، على الرغم من عدم وجود أي أثر من الوثائق التي تبين كيفية حدوث ذلك أو تاريخ حدوثه.

وهكذا، فإن نسبة كبيرة من الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي مرت بمسارات متعدّدة من ناحية وضعها الشرعي، مثل: تملك ابن عبد الهادي؛ ثم تملك ابنه عبد الهادي؛ ثم العودة لملك ابن عبد الهادي؛ ثم وقف ابن عبد الهادي. ثم تملك أحد أبنائه مثل عبد الهادي؛ ثم تملك أحد مشتري الكتب مثل ابن طولون؛ ثم الوقف في المدرسة العمرية.

وسنرى في الفصل التالي أن مسار هذه الكتب—إذا انتقلنا إلى ما وراء هذه الفترة الزمنية القصيرة التي تبلغ أربعين عاماً—قد صحبه العديد من الانتقالات بين الملكية الخاصة والوقف. لذلك فإن مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي كان مجرد لحظة واحدة في دورة حياة هذه الكتب، وكما هو الحال في كثير من الأحيان، تبدو مشروعات الوقف واضحة وبسيطة على الورق، ولكنها كانت أكثر فوضى وتعقيداً على أرض الواقع.

ومن المهم التأكيد على أن وقف كتاب من الكتب كان من الناحية النظرية مؤبداً، وأما من الناحية العملية فإن المسارات الفعلية التي سارت بها الكتب—مثل بعض الكتب الأخر الموقوفة—كانت متنوعة جداً. ولا نستطيع تحديد السياق الشرعي الذي باع فيه أبناء ابن عبد الهادي كتبه الموقوفة، وربما تم ذلك على نحو شرعي، كأن يكون قد تم باستخدام آلية الاستبدال على سبيل المثال، والتي يمكن من خلالها استبدال كتاب موقوف بآخر مكانه، لكن أن يفكر الأخوة الثلاثة (عبد

الهادي، وحسن، وعلي)، بالطريقة ذاتها في استعادة جزءٍ من كتب والدهم، أمرٌ يدعو للشك، خاصةً أنهم لم يقوموا بذلك الأمر بغية المحافظة عليها، أو إحياءً لمشروعه الفكري، بل على العكس تماماً، فغايتهم كانت بيعها مرةً أخرى، وقد بينّا أنّ كتب ابن عبد الهادي لم تكن كتباً يُسارع الباحثون وطلبة العلم إلى شرائها واقتنائها، وبناءً عليه فإنّ هذه الفرضية ضعيفةٌ جداً.

ومع ذلك كلّ، من الواضح أنّ الأفراد (البائعين والمشتريين) لم تساورهم آيةٌ هواجس أو لم يهتموا في كثيرٍ من الأحيان بتقديم تفسيرٍ شرعيٍّ لما كانوا يفعلونه فيما يخصّ الكتب الموقوفة، فعلى سبيل المثال، بعد حوالي (150) عاماً من وقف ابن عبد الهادي كتاب معجم البلدان، نجد أنّ شخصاً يدعى إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي لم يجد آيةً غضاضةٍ في أن يعلن بفخرٍ أنّه أصبح صاحب هذا الكتاب (صار في نوبة) في عام (1078هـ/1667م)<sup>141</sup>.

وهنا أيضاً قد يكون هذا الشراء شرعياً تماماً، ولكن حقيقةً أنّه لم يتم إجراء آيةٍ محاولةٍ لإظهار شرعيةٍ عمليةٍ الشراء هذه (إذا كانت موجودة) هو أمرٌ يشير إلى أنّ هذا الشراء لم يكن مسألةً شائكةً. وسنرى في الفصل التالي أنّ المئات من الكتب التي كان ابن عبد الهادي نفسه يمتلكها، وأوقفها بعد ذلك، كانت هي نفسها موقوفةً في مدارس دمشقيةٍ أخرى.

وعلى نحوٍ عامٍّ، تدعم حركة الكتب المستمرة بين الحالات الشرعية المختلفة، الفرضية التي قالتها أسترید ماير Astrid Meier بأنّ دراسة الوقف يجب أن تبتعد عن المناهج التي تركز على المعايير، إلى المناهج التي تركز على الممارسات الفعلية للوقفات التي تظهر درجةً كبيرةً من التكيف والمرونة<sup>142</sup>.

وبدلاً من التركيز على الانحراف عن المعايير وتأطير مثل هذا التصرف على أنّه استيلاءٌ غير شرعيٍّ على الممتلكات المؤتمنة<sup>143</sup>، وإطلاق أحكامٍ قيميةٍ، تُظهر حالة كتب ابن عبد الهادي أنّ المشتريين والبائعين في دمشق أواخر العصر المملوكي وبدايات العصر العثماني لا يجدون آيةً غضاضةٍ في بيع الأشياء التي جرى وقفها سابقاً وشرائها، والتي كثيراً ما عادت للتملك الخاص.

141 معجم البلدان، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، الورقة 2a (ينظر في التسمية: الرقم 486، والفصل السابع، الرقم 208a).

142 .Meier, Für immer und ewig?; Meier, Stiftungen für die Blinden; Meier, Un istibdāl revoqué

143 المشوخي، تجارة المخطوطات، 118 وما بعدها.

إن ما عرضناه يمثل فرضيةً مبنيةً على أساس أن ابن عبد الهادي نفسه هو من قام بوقف كتبه أو نقلها إلى مكتبة المدرسة العمريّة قبيل وفاته، ولكنّ هذه الفرضية قد تجد من يعترض عليها بالقول: إن كان هذا فعلاً ما جرى فكيف استطاع أولاد ابن عبد الهادي (عبد الهادي، وحسن، وعلي) دخول مكتبة المدرسة العمريّة واستخراج كتب والدهم منها، ومن ثمّ بيعها، فهل كانوا عصابة سطوياً؟ وإن كان غرضهم سرقة الكتب والمتاجرة بها، فلماذا لم يأخذوا إلاّ كتب والدهم وهي كتب ليست ذات قيمةً شرائيةً؟، ولماذا لم نجدهم يتاجرون بكتبٍ أخرى؟

في الحقيقة لدينا فرضيةً أخرى مستندةً إلى تقلبات ابن عبد الهادي في تعامله مع مكتبته، إذ ملك في البداية كتبه لابنه عبد الهادي سنة (880هـ/1476م). وأخرجها من ملكه. فقد جاء بخطه "كتبي مُملّكة لولدي عبد الهادي من مدّة أربع سنين، وشهد بذلك جمال الدين بن طولون، والقاضي علاء الدين يعلم ذلك، وكنت ملكته غير ذلك، والبيت الذي نحن فيه، وقسمي من البستان، ومُلكي من جنيّة الشبليّة ملكته لأولادي الثلاثة، عبد الهادي، وعبد الله، وحسن بينهم أثلاثاً. قال ذلك وكتبه يوسف بن عبد الهادي في شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع وثمانين وثمان مائة، وقبّلت لهم القبول الشرعي، وأخرجت ذلك عن مُلكي إلى مُلكهم"<sup>144</sup>. ولكنه عاد وألغى هذا التملك، ثم قام بوقف كتبه وفقاً أهلياً يتحوّل إلى وقفٍ خيريّ لاحقاً حسب ما جاء في مقدّمة فهرست كتبه سنة (897هـ/1492م). ما يشي بالتذبذب المرافق لقراراته، فيما يخصّ كتبه.

ولكنّ قيام أولاده الثلاثة ببيع جزءٍ من مكتبته يجعلنا نفترض أن ابن عبد الهادي اختار قسماً من مكتبته وورثه لأبنائه، وقسماً آخر أبقاه وفقاً، وأوصى أن ينقل إلى العمريّة بعد وفاته، وهذا القسم الذي ورثه قام كلُّ منهم ببيعه دون عائقٍ قانونيّ أو شرعيّ، ودليلنا هو قيد تملك النجديّ لكتاب شرح اللؤلؤة حيث جاء فيه "ملك أحمد بن يحيى بن عطوة من تركة الشيخ يوسف بن حسن"<sup>145</sup>. إن كلمة "تركة" أوضح دليلٍ على أنّ هذا الكتاب بقي في بيت ابن عبد الهادي أو أحد أبنائه، ولم ينتقل إلى العمريّة، وأنّ بقاءه في البيت ناتج عملية توريث. إن هذه الفرضية تجيب عن تساؤلين، هما:

1. كيف آلت الكتب الطيبة التي ألّفها ابن عبد الهادي بعد سنة وقفه (897هـ/1492م) إلى العمريّة؟ والجواب هو أنّ أولاده من قاموا بهذه المهمة عند تنفيذ وصية والدهم بوقف الكتب. فاحتفظوا بما ورثهم إياه، وأوقفوا الباقي بما فيهم الكتب الطيبة.

144 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3784، 2، 3ob اللوحة رقم (1.18).

145 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3835، 1a.

2. كيف باع الأولاد جزءاً من مكتبة أبيهم بعد أن دخلت المكتبة العمريّة؟ والجواب هو أنّ هذه الكتب مملوكة لهم، ولم تدخل العمريّة أصلاً، ولم يسطوا عليها. وقد يبدو للوهلة الأولى أنّ فرضيتنا الثانية تهدم ما قرّرناه بخصوص أنّ وقف الكتب نظرياً شيءٌ وعلى أرض الواقع شيءٌ آخر؛ فإنّ صدق هذا الكلام في حالة أبناء ابن عبد الهادي الثلاثة على خصوصيتها، إلا أنّ هناك مئات الأمثلة في تاريخ المكتبات الإسلاميّة التي تؤيد ما ذهبنا إليه، وعلى سبيل المثال، كيف آل (629) عنواناً<sup>146</sup> كانوا من موقوفات المكتبة الضيائية إلى ابن عبد الهادي، وقد اشتراها من الأسواق وعليها الوقفيات؟ ناهيك بأنّ هناك كتباً من موقوفات ابن عبد الهادي نفسه على المكتبة العمريّة خرجت منها، وبيعت، وتملكها آخرون، ولم يكن البائع أحد أبناء ابن عبد الهادي، إذ جرى أحد هذه التملكات بعد قرابة (188) سنةً من وفاة ابن عبد الهادي، فقد جاء على نسخة مسند الإمام أحمد بن حنبل "ملكه متمم هذا الانخرام الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفيّ الجينيّ في رجب سنة (1097م)"<sup>147</sup>. وفي حالة أخرى جرى التملك بعد (241) سنةً من وفاة ابن عبد الهادي؛ إذ جاء على نسخة كتاب الكفاية لإسماعيل بن محمد بن بردس البجلي الحنبلي (ت 786هـ/1384م) "من كتب الفقير إلى الله تعالى الحاج محمد بن خليل البغداديّ في سنة (1150هـ)"<sup>148</sup>.

146 لقد قننا بإحصاء العنونات التي وصلت من مكتبة المدرسة الضيائية، واستقرت حالياً في المكتبة الوطنيّة بدمشق، مستعينين بمعرفتنا بأسماء الواقفين عليها؛ فتتبعنا قيود الوقف في قاعدة بيانات مخطوطات المكتبة الوطنيّة بدمشق، فكانت النتيجة (636 عنواناً)، استطعنا الاطلاع على (613 عنواناً) منها. فظهر تملك ابن عبد الهادي في (587 عنواناً). كما أحصينا ما وصل من المكتبة الضيائية، وكان في ملك ابن عبد الهادي، وموجود حالياً في المكتبة الوطنيّة بباريس، فكانت النتيجة (32 عنواناً). وكذلك وجدنا (3 عنونات) في مكتبة جامعة برينستون، بينما وجدنا في مكتبة تشستر بيتي (7 عنونات). فالجموع (629 عنواناً).

147 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1284، 10a. وعلى الورقة 1a قيد تملك يوسف بن عبد الهادي. وينظر أيضاً: قيد تملك للشخص نفسه عام 1078/1667، على كتاب معجم البلدان، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، الورقة 2a.

148 "الكفاية"، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة 180 Landberg، الورقة 1a (ينظر: الفصل السابع، الرقم 249).

فكلا الفرضيتين تصبآن في بوتقة واحدة، هي أن ابن عبد الهادي غير مضمون وفتيته المرقونة في مقدمة فهرست كتبه، خاصة أنها لم تكن وثيقة شرعية مسجلة عند أحد القضاة، وحكمها لم يكن نافذاً مبرماً، وأن وقف الكتب على المكتبات لم يكن أبدي المفعول، بل خضع لمعطيات الواقع المعيش.

## وضع الأثر

بعد إلقاء نظرة على النبذة الموضوعية لفهرست ابن عبد الهادي، والإطار الطقسي الذي كُتب فيه، والتبعات الشرعية المترتبة عليه، نتحوّل إلى الإطار المكاني لأثر ابن عبد الهادي من الكتب؛ ففي نهاية القرن الخامس عشر، كانت دمشق، مثل الإسكندرية وحلب، إحدى المدن الرئيسية في العالم المملوكي بعد القاهرة. وكانت قد فقدت مكانتها بوصفها مركزاً علمياً رئيساً في بلاد الشام بين القرن الثاني عشر وأواخر القرن الثالث عشر، أي "الهلل السوري"، وخلال تلك الفترة أدت المدينة وعلماؤها دوراً بالغ الأهمية في تطوير مختلف العلوم.

إن هيكليّة البناء السياسيّ الإقليميّ لبلاد الشام في هذه المرحلة تعني أنّ الإمارات الأيوبيّة العديدة كانت تتنافس فيما بينها لجذب الفنانين والأدباء والعلماء. وضمن هذا المشهد السياسيّ المتنوع، اكتسبت دمشق درجة عاليةً من الأهمية السياسية، فانعكس ذلك بتبوّتها مكانةً علميةً مرموقةً. وكان التعبير الأكثر وضوحاً عن هذا التطور، والذي يدخل ضمن نطاق اهتمام دراستنا، يتمثل بالعالم النابض بالحياة لعلم الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، كما ذكرنا من قبل.

ونحن لا نعرف سوى التّزر اليسير عن تطوّر هذا العلم، من حيث انتشاره وتنوّعه على المستوى الإقليميّ. فعلى سبيل المثال، يبدو أنّه مع الاندماج التدريجيّ لمدينة دمشق في الدولة المملوكيّة الجديدة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر فصاعداً، فقدت المدينة أهميّتها السياسيّة ومكانتها العلميّة كذلك، حيث أصبحت القاهرة على نحوٍ مضطّرٍ عاصمة العلم، بعدما ظهرت بوصفها قبلةً جديدةً لعلم الحديث.

وقد طُرحت أسئلةٌ كثيرةٌ منها: كيف حدث ذلك على أرض الواقع في القاهرة، وما التّغييرات التي شهدتها أشكال النصوص، وما آداب صناعة المخطوطات التي أحدثتها ورافقتها، ومن الفاعلون الرئيسون؟ وفي الواقع كانت تساؤلاتٍ غير معروفة الإجابة إلى يومنا هذا.



وبالنسبة إلى دمشق، فإن الانطباع عنها—ونحن في حاجة إلى مزيدٍ من الدراسات لتخطي الانطباعات—أن علم الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح لم يعيش عصره الذهبي في هذه المدينة بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر وحسب، بل كانت دمشق أيضاً خلال تلك الفترة المكان الأهم من أي مكانٍ آخر في الشرق الأوسط، بالنسبة إلى هذا العلم؛ إذ شكّلت قبلته، ولا تنازعها في ذلك أية مدينة.

إن هذا الانطباع يؤكده ازدهار المدارس المتخصصة في رواية الحديث في دمشق خلال هذه الفترة، في حين لا نجد إلا مدرسةً واحدةً فقط من هذه المدارس في القاهرة<sup>149</sup>؛ ونظراً إلى أن علم الحديث بعد عصر كتب الصحاح كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمذهب الحنبلي، فقد كان صعود دمشق في هذا العلم الشرعيّ مرتبطاً أيضاً بانتقال مركز ثقل المذهب الحنبليّ في العالم الإسلاميّ الشرقيّ، وتحديدًا من بغداد إلى دمشق إبان القرن الثاني عشر<sup>150</sup>.

ويتضح من المخطوطات الدمشقية أن العديد منها كان له دورة حياة سابقة في العالم الإسلاميّ الشرقيّ، ثم انتقل بعد ذلك نحو دمشق؛ ومثال على ذلك، جزءٌ من تسع ورقات بعنوان "فوائد أبي بكر ابن سلمان" الذي يضمّ قيدي رواية كُتبا في بغداد عام (564هـ/1169م)، ولكن بعد عشرين عاماً، وتحديدًا في عام (593هـ/1197م)، عقد عبد الغنيّ المقدسيّ مجلس سماعٍ لسماع هذا الجزء في دمشق. ثم أوقفه عبد الغنيّ في المدرسة الضيائية، حيث انتقل بعدها بطريقةٍ ما إلى خزانة ابن عبد الهادي<sup>151</sup>.

وحتى لو لم تصلنا المخطوطات المشرقية الأصلية، فقد احتفظ النسخون الدمشقيون بذاكرة تلك المخطوطات، إذ نسخوا على نحوٍ متكررٍ دورة حياتها السابقة في أثناء وجودها في المشرق (بغداد، مرو، أصبهان، خراسان... إلخ)، وسجلوها في النسخ الدمشقية المنسوخة منها. ومثالٌ على ذلك، (جزءٌ من حديث الشيرازي) المنسوخ في دمشق أواخر القرن الثالث عشر، وهو جزءٌ حديثيٌّ مؤلّف من إحدى عشرة ورقة، وضع ناسخه بعد المتن ملحقاً مع خمسة قيود طباق سماع

.Gharaibeh, *Sociology of Commentarial Literature* 149

.Hoover, *Hanbali Theology* 150

151 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3847/15، الورقات 189-180 (ينظر: الفصل السابع، الرقم

منقولة، نسخها من المخطوط الأصلي. حيث أكد ذكر أصفهان بوصفها المدينة التي شهدت أحد هذه السماعات<sup>152</sup>.

لقد كان "النجذاب" الأجزاء الحدِيثِيَّة إلى دمشق ثمرة رحلاتٍ علميَّة واسعة النطاق شرع فيها بعض الأفراد من بيت المقدسيِّ الذين كانوا—خلافًا لابن عبد الهادي—أمثلةً للعلماء الجوابين التقليديين الذين يسافرون في طلب العلم الشرعي.

وقد سافر عبد الغني، على سبيل المثال، إلى الشرق (بغداد، وأصفهان، والموصل)، وإلى الغرب (مصر) للحصول على إجازات الرواية، ووفقاً لمن ترجموا له، فقد سافر كذلك لشراء الكتب<sup>153</sup>. وأمّا مؤسس المدرسة الصيائية نفسه، ضياء الدين المقدسي، فقد سافر أبعد من ذلك شرقاً حتى إنه لم يكتف بالسفر إلى بغداد والموصل وأصفهان فحسب، بل وصل إلى مدن همدان في إيران وهرات في أفغانستان، ومروفي خراسان. وهو أيضاً—وفقاً لمن ترجموا له—لم يحصل على إجازات في رواية الحديث فحسب، بل اشترى كتباً بأعداد كبيرة أيضاً<sup>154</sup>.

إن سعي آل المقدسي في طلب علم الحديث، واستغلالهم هذه الرحلات لتسوق الكتب، يعدّ إحدى القطع التي تكمل تفسير الأهمية الخاصة بالثراء الفريد بالنسبة إلى أدب مخطوطات الحديث بعد عصر كتب الصحاح، كما نجدتها في دمشق؛ ومثلها أوضح حسن الأنصاري، فإن فترات تسوق الكتب المذكورة ترتب عليها نتائج غير مقصودة، منها أن الغالبية العظمى من المخطوطات الباقية حتى اليوم، والتي تعود لمراكز المذهب الحنبلي القديمة في الشرق، موجودة في دمشق.

وفي المقابل، اندثرت الغالبية العظمى من تلك المخطوطات التي بقيت في تلك المدن نتيجة الاضطرابات الناجمة عن الصراعات المذهبية والغزو المغولي<sup>155</sup>. والأهم من ذلك كله ما يدخل ضمن نطاق اهتمام هذه الدراسة، وهو أن انتقال نسخ المخطوطات إلى دمشق يبيّن لنا المكانة المرموقة التي بلغتها دمشق على المستوى الإقليمي من خلال وكلائها من آل المقدسي في هذه المرحلة من رواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح.

152 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1088/4، الورقة 70a، قيد سماع بتاريخ 610/1213 (ينظر:

الفصل السابع، الرقم 549e).

153 الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 42، ص 445.

154 الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 47، ص 210.

155 .Ansari, *Sunni (non-Mutazili) Scholars*

لقد كان حيّ الصّالحيّة قبلة علم الحديث، داخل المشهد العلبيّ في دمشق عامّةً والصّالحيّة خاصّةً، جذب العلماء الناشطين في هذا العلم ثلاثةً مواقع على وجه الخصوص، هي الجامع المظفريّ، والمدرسة الضيّائيّة/ دار الحديث، والمدرسة العمريّة.

وربّما كان الجامع المظفريّ (ينظر: الخريطة 2) أوّل مبنًى "عامّ" في حيّ الصّالحيّة، ويعود فضل تأسيسه إلى أبي عمر بن قدامة نفسه، وهو أوّل جامع خارج أسوار مدينة دمشق، وكان جامعاً بالغ الأهميّة بالنسبة إلى هويّة حيّ الصّالحيّة، إلى درجة أنّه كان يسمّى أيضاً جامع الجبل أي جبل قاسيون، وكذلك سميّ جامع الصّالحين نسبةً إلى سكّان الصّالحيّة. لم يكن الأمر مهمّاً لحيّ الصّالحيّة فحسب، بل للحنابلة الدمشقيّين جميعهم أيضاً، فن نسبتهم إليهم استمدّ الجامع اسمه الأخير فسُمّي جامع الحنابلة.

وقد أوضح محمد مطيع الحافظ في دراسته المهمّة عن هذا الجامع، الدور البارز الذي أدّاه في رواية الأحاديث، بالاستناد إلى قيود المخطوطات، واصفاً إيّاه بـ "منارة آل المقدسيّ" الخاصّة بالصّحوة العلميّة في دمشق، والمقصود بالصّحوة العلميّة هنا علم الحديث على نحو أساس<sup>156</sup>. وفي السياق نفسه، أكّد ناجيهان أمير أوغلو Nagihan Emiroğlu أهميّة الجامع المظفريّ، ولا سيّما المجالس التي تعقد للنساء من آل المقدسيّ<sup>157</sup>، وفي حين أنّ دور هذا المسجد في المشهد العلبيّ في حيّ الصّالحيّة كان بالغ الأهميّة، ويبدو أنّه لم يضمّ قطّ خزائن كبيرةً من الكتب، وهو ما يماشى الانطباع العامّ الذي تكوّن لدينا بشأن المشهد العامّ للمكتبات الدمشقيّة في العصر المملوكيّ، والذي لا تبدو فيه المساجد— باستثناء الجامع الأمويّ— قد احتوت على خزائن كبيرةً من الكتب.

وتختلف الحالة اختلافاً بيناً، فيما يخصّ المدرسة الضيّائيّة أو دار الحديث (غالباً ما يطلق عليها أيضاً الضيّائيّة فقط) شرقيّ الجامع المظفريّ. فالمدرسة الضيّائيّة (ينظر: الخريطة 2) تضمّ إحدى المكتبات الرئيّسة الكبرى من كتب الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح، في حيّ الصّالحيّة، ويمكن القول في دمشق كلّها. وقد أسّس ضياء الدين المقدسيّ هذه المدرسة في القرن الثالث عشر، وأوقف فيها خزائنه من الكتب التي حصل على جزءٍ كبيرٍ منها من رحلتيه المشريقيّتين.

وتعدّ المدرسة الضيّائيّة جزءاً لا يتجزّأ من سيرة خزّانة ابن عبد الهادي، حيث انتقل العديد من كتبها لاحقاً إلى خزّانته، وهو ما يُعرّز عرضنا السّابق عن الفرق بين النّظرية والتّطبيق في حالة

156 الحافظ، جامع الحنابلة.

وقف الكتب، وهو ما سنعود إليه بمزيد من التفاصيل في الفصل التالي، وبكفينا في هذا الصدد أن نشير إلى دراسة أخرى أجراها محمد مطيع الحافظ، بالاستناد إلى قيود المخطوطات أيضاً، وفيها يظهر الدور المركزي الذي أدته المدرسة الضيائية في رواية الأحاديث في دمشق بعد عصر كتب الصحاح، ولا سيما القرن الثالث عشر<sup>158</sup>.

وقد توزعت مقتنيات مكتبة هذه المدرسة منذ القرن الرابع عشر، على الرغم من استمرار وجودها بوصفها مدرسة؛ وعلى سبيل المثال، انطلق العالم ابن حجر إلى القاهرة ومعه "العديد من الأحمال" من الكتب الموقوفة في المدرسة الضيائية، وهي علامة أخرى تعكس الأهمية المتزايدة للقاهرة آنذاك<sup>159</sup>. ونتيجة لذلك، فقدت المدرسة الضيائية أهميتها العظيمة في المشهد العلمي لحي الصالحية ودمشق خلال حياة ابن عبد الهادي.

ومع تهميش المدرسة الضيائية، أصبحت المدرسة العمريّة هي الرائدة بلا منازع في حي الصالحية، وكانت رمزاً لحي الحنابلة، ولا سيما آل المقدسي (ينظر: الخريطة 2، والخريطة 4)<sup>160</sup>. وهي تقع على مسافة (100) متر جنوبي الجامع المظفري، وقد أسسها أبو عمر بعيد تأسيس الجامع المظفري، وهي أقدم مدرسة في الحي.

وتشير الأوقاف الضخمة لهذه المدرسة إلى أنّ الأنشطة الخيرية واسعة النطاق—مثل توزيع الطعام على المساكين—كانت تتمحور حولها. والأكثر من ذلك كله، وهو ما يقع ضمن نطاق اهتمام هذه الدراسة، أنّ هذه الأوقاف دعمت أيضاً عدداً مدهلاً من العلماء المقيمين والمجاورين. وثمة إشارة تعود إلى القرن الخامس عشر، تفيد بوجود (360) غرفة سكنٍ للعلماء، لكن لا ينبغي أن نأخذ هذا الرقم بقيمته الظاهرية<sup>161</sup>، فن الواضح أنّ هذه المدرسة أدت دوراً بالغ الأهمية في نشر علم الحديث، عند آل المقدسي والحنابلة على وجه خاص.

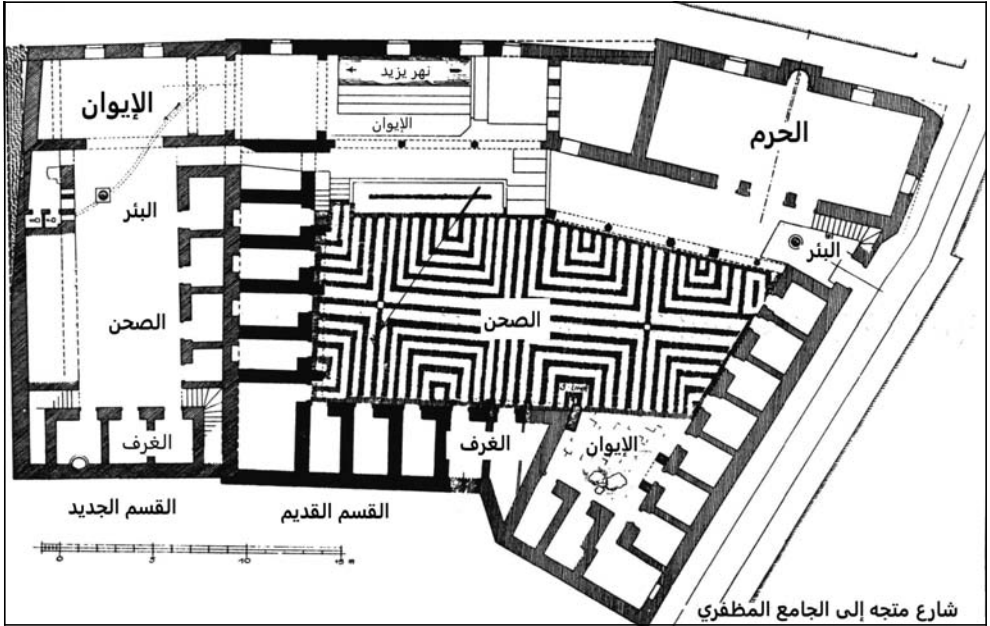
158 الحافظ، دار الحديث الضيائية.

159 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 138.

160 لمزيد من المعلومات عن المدرسة العمريّة أواخر العصر المملوكي، ينظر على وجه التحديد: الحافظ، المدرسة العمريّة؛ طلس، "المدرسة العمريّة"؛ وكذلك: Miura, *Dynamism in the Urban Society of*

*Damascus*; Richardson, *Biographical Legacy*; Moaz, *Madrasas de Damas*

161 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 273.



الخريطة 4 مخطط المدرسة العمرية. المصدر، استناداً إلى: Miura, *Sâlihiyya Quarter in the Suburbs*, p. 179

© TORU MIURA/INSTITUT FRANÇAIS DU PROCHE-ORIENT

وما يؤكد هذه المكانة أنّ القلقشنديّ يستشهد بمرسوم تعيين أحد نظار هذه المدرسة كمثل على هذا النوع من الوثائق في كتابه المعروف<sup>162</sup>. كما ترجم التعبير عن هذه المكانة أيضاً، التدفق المستمر لأوقاف العلماء نخزائن كتبهم على مكتبة هذه المدرسة التي شهدت كتابة العديد من كتب ابن عبد الهادي بها وروايتها<sup>163</sup>.

وعلى الرغم مما سبق فقد تأثرت المدرسة العمرية أيضاً بالتحوّلات التي شهدها المجتمع الدمشقيّ أواخر العصر المملوكيّ، ولا سيّما مصادرة الأوقاف؛ وفيما يخصّ المدرسة العمرية، فقد كانت التغيّيرات الأخيرة مقلقةً على نحوٍ خاصّ، بالنسبة إلى حنابلة حيّ الصالحية.

162 القلقشندي، صبح الأعشى، ج 12، ص 339-342.

163 ومثال على ذلك، مسلسلات التيمي، القاهرة، دار الكتب، مجموعة حديث تيمور، مخطوط رقم 352، ص

33 (ينظر: الفصل السابع، الرّم 139d) ومناقب الزبير، القاهرة، دار الكتب، مجاميع طلعت، مخطوط

رقم 188/2، الورقة 111a (ينظر في التسمية: الرّم 453، والفصل السابع، الرّم 123b).

لقد بدأ حنابلة جبل قاسيون في الانفتاح على المدارس الفقهيّة الأخر من منتصف القرن الخامس عشر، وهو ما تسبّب في فقدان المدرسة العمريّة هويّتها. غير أنّ هذه التغيّرات لم تكن بالضرورة نحو الأسوأ، حيث كانت المدرسة العمريّة قد وقعت في ضائقاتٍ ماليّةٍ، ومن ثمّ فقد كانت الوظائف الجديدة مرحّباً بها عبر أوقافٍ جديدةٍ.

وقد عبّر ابن عبد الهادي نفسه عن موافقته على هذا الانفتاح<sup>164</sup>. لكن ما أثار الهواجس أنّ هذا الانفتاح لم يضع نهايةً للمشكلات التي كانت تعاني منها المدرسة العمريّة، كما كان ابن عبد الهادي يأمل. وبدلاً من ذلك، سرعان ما دخلت المدرسة في فترةٍ من الانهيار الحادّ، حيث اتّهم نظّارها ببيع أوقافها واختلاس الإيرادات.

وثمّة بعض المغالاة في كتابات بعض المؤرّخين الذين تناولوا المدارس في الصّاحيّة خلال هذه الفترة، ومثالٌ على ذلك، الزعم بأنّ النظّار هدموا الجدران، وباعوا البوابات، حتّى أصبحت مجرد مأوى للكلاب<sup>165</sup>. وفي السياق نفسه، فإنّ تقييم ابن عبد الهادي الصّارم بأنّه شهد في حياته ناصر الدّين ابن زريق (ت 900هـ/1495م)، ناظر المدرسة العمريّة، وقد "باع كثيراً من أوقافها" يجب النظر إليه في ضوء قلة التقدير التي أبداها ابن عبد الهادي نفسه تجاه هذا الرّجل "ناقص العقل، فاسد النّيّة والبنية؛ لأنّه أكل بلاذر فأفسد حالها" والبلاذر [عقارٌ يعزّز الأداء مع بعض الآثار الجانيّة السّلبية]<sup>166</sup>.

وثمّة أوصافٌ مماثلةٌ لشهادة ابن عبد الهادي حول كنيّة انحراف سير الأمور موجودةٌ أيضاً في النّصوص المعاصرة الأخر، وهي تظهر أنّ المدرسة العمريّة وبعض المدارس الأخر مرّت بفترةٍ صعبةٍ بالفعل. وفي حالة المدرسة العمريّة، قال تورو ميورا Toru Miura: إنّّه يجب النظر إلى هذه التغيّرات في سياق محاولات ابن زريق لاستغلال الأموال من أجل بناء "جماعة" أو بيتٍ اجتماعيٍّ سياسيٍّ لكسب النّفوذ<sup>167</sup>.

164 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 261.

165 البدريّ، زهرة الأنام في محاسن الشّام (1980)، ص 190.

166 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 269. وعن حب البلاذر، ينظر: Richardson, *Biographical Legacy* (وخلافاً لتفسيرها فإنّنا نقرأ النّص هنا على اعتبار أنّه منسوبٌ إلى ابن عبد الهادي، وليس لابن طولون).

وفي بدايات العصر العثماني، كان يمكن القول: إن تأسيس الأوقاف السلطانية القريبة من المدرسة العمرية كان له تأثير ضار في عمل المدرسة، وهو ما تسبب في تضائل دورها المركزي في حي الصالحية<sup>168</sup>. إن مرور المدرسة العمرية بأزمة جعلت بقاءها على المحك، لهذا يظهر أن وقف ابن عبد الهادي من الكتب، لم يكن مجرد وقف موجه إلى مدرسة بالغة الأهمية، ولكنه جاء في مرحلة دقيقة جداً من تاريخها أيضاً. لا بد من أن هذه الأزمة كانت مقلقة جداً بالنسبة إلى ابن عبد الهادي، نظراً إلى ارتباطه ارتباطاً وثيقاً بكل من الحي الذي كان يعيش فيه، وكذلك المدرسة العمرية التي درس ودرس فيها.

فابن عبد الهادي لم يمض حياته كلها في هذا الحي فقط، بل إن أفراد بيته من آل المقدسي مدفونون في المقبرة العامة بها، وهي المقبرة التي أوقفها جدّهم موفق الدين بن قدامة المقدسي في القرن الثالث عشر<sup>169</sup>. وقد تجسّم ابن عبد الهادي كثيراً من المعاناة، عندما وصف مدى قرب قبور عائلته من قبور أجداده الكبار، مثل إشارته الدقيقة إلى موضع دفن والده في جوار قبر موفق الدين ناحية الشمال<sup>170</sup>. وحرص ابن عبد الهادي على أن ترتبط ذكراه بهذا الحي، عندما أوقف بعض ممتلكاته في عام (885 هـ / 1480-1481 هـ)؛ فجعلها وقفاً أهلياً، ووقفاً خيرياً أيضاً في حال انقطاع نسل بيته. وتُظهر الدفاتر العثمانية أن الأوقاف الأخر العائدة إلى أواخر العصر المملوكي، والتي تنتمي إلى أسر أخرى من آل المقدسي كانت موجهة إلى الأماكن المقدسة في الحجاز أو "المساكين" على نحو عام. وقد جعل ابن عبد الهادي أيضاً "المساكين" مستفيدين نهائين، لكنه أوضح أن هؤلاء "الفقراء والمساكين في الصالحية"<sup>171</sup>.

وعلاوة على ذلك، حرص ابن عبد الهادي على أن تنفق هذه الأموال علانية، واشترط أن تستغل هذه الأموال لإطعامهم في سماط، وربما في المدرسة العمرية نفسها. وفي السياق نفسه، كان المستفيد النهائي من وقفه من الكتب "الحنابلة"، وكما رأينا، فقد جرى تحديد الحنابلة بحنابلة الصالحية إلى حد كبير. وفي حالتنا هذه، سرعان ما أصبح المستفيد النهائي هو المستفيد الفعلي.

Meier, *Sake of God* 168

169 عن مقابر الصالحية، ينظر: Miura, *Dynamism in the Urban Society of Damascus*, 76-82.

170 ابن عبد الهادي، الجواهر، ص 32.

Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul, 171

ويبقى المؤرّس الحاسم على مدى أهمية حيّ الصّاحيّة بالنّسبة إلى ابن عبد الهادي، هو أنّه أوّل من كتب تاريخاً (ضائعاً) وكتباً في الخطط لهذا الحيّ. كما رأينا أنّ "تاريخ الصّاحيّة" أثبت أنّه تاريخٌ نموذجيٌّ؛ فقد اعتمد عليه تلميذه ابن طولون في تاريخه لحي الصّاحيّة، وكذلك ابن كان، المؤلّف اللاحق لتاريخ الصّاحيّة، الذي اختصره بعد نحو (200) عام<sup>172</sup>. ففي حين حصلت دمشق على نصيبها العادل من التواريخ وكتب الخطط<sup>173</sup>، لم يأت أحدٌ بمصنّفٍ مخصّصٍ لحي الصّاحيّة. لذلك فإنّ تأليف ابن عبد الهادي لمثل هذا المصنّف، يجب أن يُنظر إليه، في السياق نفسه، ضمن مشروع التخليد الذي تبناه، وهدف منه إلى وضع أثرٍ تذكاريٍّ مادّيٍّ ونصّيٍّ للماضي المجيد المرتبط بأسلافه وأجداده من العلماء. وكما رأينا، فقد كان موضوعاً رواية الحديث وكتب الخطط مندمجين إلى حدٍّ كبيرٍ في كتب البلدانيّات. ولذلك ليس من المستغرب أن يؤلّف ابن عبد الهادي بعض المصنّفات من طراز "الأربعين المرويّة عن مشايخ الصّاحيّة" وأغلب الظنّ أنّ مصنّف "نساء جبل قاسيون" من تأليفه أيضاً<sup>174</sup>، في إشارةٍ إلى روايات الحديث في الحيّ، إضافةً إلى مصنّفين (ضائعين) عن فضائل الحيّ<sup>175</sup>. ومضى في هذا الأمر، حتّى أنّه ألّف "العشرة المختارة من مرويات السهم"، في إشارةٍ إلى السهم الأعلى المتفرّع من الحيّ<sup>176</sup>.

وكانت المدرسة العمريّة تتمتع بموقعٍ رمزيٍّ مهمٍّ جداً لوقف ابن عبد الهادي، ليس لأنّها مركز العلماء الرئيس في حياة ابن عبد الهادي، أو لأنّ أسلافه من أسسوها فحسب، بل لأنّه كان مرتبطاً بها ارتباطاً وثيقاً، وخاصّةً من خلال إنتاج الكتب التي يملكها وروايتها. فكثيراً ما نجد في حرد المتن الخاصّة بالمخطوطات الأصليّة التي كتبها بخطّ يده أنّه يسّطّ الصّوء بوضوح على أنّ هذه المصنّفات كتبها في

172 ينظر: ابن طولون، القلائد الجوهريّة؛ ابن كان، المروج السندسية.

173 للاطلاع على لمحة عامّة عن هذه الجزئيّة، ينظر: معاذ، مؤرّخو العمران.

174 مع قناعتنا الكبيرة أنّ هذا العنوان الوارد في فهرست كتبه (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 232d)، هو من تأليفه، إلّا أنّنا لم ندرجه في القائمتين البليوغرافيتين لعدم تحقيقه شروط الدّخول فيها. ينظر في الفصل الرّابع: المنهج المتبع في بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفات ابن عبد الهادي.

175 الأربعين المرويّة عن مشايخ الصّاحيّة (ينظر: التّسمية، الرّقم 37، والفصل السّابع، الرّقم 2201)؛ ونساء جبل قاسيون (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 232d)؛ كتاب الدّرة المضيّة في فضائل الصّاحيّة (ينظر: التّسمية، الرّقم 267، والفصل السّابع، الرّقم 246c).

176 كتاب العشرة المختارة من مرويات السهم (ينظر: التّسمية، الرّقم 355، والفصل السّابع، الرّقم 206j).



المدرسة العمريّة<sup>177</sup>. وفي السياق نفسه، نجد أنّ الكتب التي كتبها زملاؤه المقرّبون والتي حصل عليها لضمّها إلى خزائنه، قد نسخت على نحو معتاد في هذه المدرسة<sup>178</sup>.

ويبدو للنّاظر أنّ المدرسة العمريّة كانت المكان الرّئيس الذي شارك فيه ابن عبد الهادي في مجالس السّماع عندما لم تعقد هذه المجالس في بيوت شيوخه<sup>179</sup>. وعلاوةً على ما سبق، نجد أنّه بمجرد أن بدأ ابن عبد الهادي بالتدريس، أثر هذه المدرسة لعقد مجالس السّماع في تلك المرّات التي غادر فيها بيته<sup>180</sup>. ونتيجةً لارتباط ابن عبد الهادي الوثيق بهذه المدرسة، فقد تدخل عندما اعتقد أنّ الآخرين خالفوا شروط الوقف. ومثالاً على ذلك، عندما ذكر مفتخراً أنّه أجبر ناظر الوقف على التراجع عن الفتوى التي حاولت استبدال توزيع اللّحوم في السّماط بمبالغ نقدية<sup>181</sup>.

ويمكن القول: إنّنا نجد في الفرضيتين اللّتين سبق ذكرهما أنّ المدرسة العمريّة هي المدرسة التي شعر تجاهها ابن عبد الهادي بانتماءً شديدٍ، وبالجمع بين ماضي المدرسة المزهرة ومشكلاتها التي عانت منها في إبان حياته فقد كانت المكان المثاليّ بالنّسبة إليه لوضع أثره التّذكاريّ فيها، وذلك لتحقيق غايتين هما: إحياء ذكرى الماضي، وبعث الحياة في المدرسة المتهاوية آنذاك.

177 كتاب محض الفرحة بفضائل طلحة، القاهرة، دار الكتب، مجاميع طلعت، المخطوط رقم 188/1،

الورقات 1-44 (ينظر: التّسمية، الرّقم 452، والفصل السّابع، الرّقم 123a).

178 ومثال على ذلك، "المطلع على أبواب المقنع"، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلاميّة، رقم 537y (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 415) نسخته حسن بن عليّ المرادويّ الحنبليّ.

179 ومثال على ذلك، "كتاب الكافي"، دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 2742 بقيد سماع في الورقة 138b (ينظر: الفصل السّابع، الرّقم 44).

180 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 3853، الورقة 95a. ودمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط رقم 1284، الورقتان 110b، 130b.

181 ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص 267.

## خاتمة

بعد أن عرضنا في الفصل الأول مكانة ابن عبد الهادي بوصفه رجلاً ميسور الحال من الناحية المادية، وتبعنا الناحية العلمية والمكانة الاجتماعية لهذا الفقيه المحدث، متوسط الرتبة إلى حد ما، تناولنا في هذا الفصل مسألة الغرض الحقيقي الذي سعى إليه ابن عبد الهادي من مشروع الوقف الخاص به. وكثيراً ما وصفنا هذا المشروع بأنه مشروعٌ للتخليد، تبنّاه ابن عبد الهادي، وقد رأينا من خلال ما عرضنا أربعة عناصر تؤكد صحة هذا المصطلح، وهي:

(1) تتسم خزانة ابن عبد الهادي بسيرة علمية منسقة جداً، وقد كوّنّها ابن عبد الهادي بعناية فائقة لتعكس التراث الحنبلي في مجال رواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح. ولم يبذل ابن عبد الهادي كثيراً من الوقت لجمع هذه الأجزاء الحديثية فحسب، بل بذل كثيراً من الأموال أيضاً لتكوين هذه الخزانة.

(2) قدّم ابن عبد الهادي جهوداً كبيرة لإحياء هذه النصوص الخاملة من خلال ربط نفسه بسلسلة من الأسانيد التي انقطعت قبل قرن من الزمان على وجوده.

(3) أجرى ابن عبد الهادي طقوساً في غاية الأهمية، تتمثل بمجالس السماع المكثفة قبل وقف كتبه، حيث كانت هذه الطقوس بمنزلة وسيلة لتمييز اللحظة التي دخلت فيها هذه الكتب دورة حياتها الجديدة بوصفها أثراً تذكاريّاً.

(4) وضع ابن عبد الهادي هذه الخزانة من الكتب في مكان ذي أهمية كبيرة للمجتمع نفسه الذي أراد إحياء ذكراه، ونعني المدرسة العمرية التي كانت المدرسة الرئيسة المرتبطة برواية الحديث بعد عصر كتب الصحاح، كما كانت تحتوي على مكتبة كبيرة (بخلاف الجامع المظفري)، وعلى الرغم من المشكلات التي عانت منها، بقيت تعمل بكامل طاقتها (بخلاف المدرسة الضيائية). وهكذا أنشأ ابن عبد الهادي أثره التذكاري، أو "متحف النصوص"<sup>182</sup>، في مكان كبير ذي أهمية بالغة، وأصبح اسمه منقوشاً على أثره؛ من أجل إحياء سيرته الخاصة ومرحلة محددة من الماضي في سياقه الاجتماعي والعلمي من خلال خزانة كتبه. وقد كان أكثر الخيارات وضوحاً بالنسبة إليه، هو إنشاء مكتبة مستقلة لتحقيق هذا الغرض. غير أنّ مثل هذه المكتبات المصممة

182 اقتباس هذا المصطلح من: Bora, Historian's Holograph وهو الذي استخدمه للتعبير عن إعادة

استخدام النصوص في التواريخ.

لهذا الغرض لم تكن معروفةً في إبان حياته، إذ بدأ ظهورها في الشرق بإسطنبول، بدءاً من القرن الثامن عشر فقط.

وعلى الرغم من الفجوة الزمنية الواضحة، فإنّ لمباني المكتبات المذكورة أهميةً تدخل في نطاق اهتمام دراستنا، فقد كانت هذه الأبنية المكتبية تهدف — كما أظهر يافوز سيزر Yavuz Sezer — إلى تخليد ذكرى مؤسسها في المشهد الحضري، وإلى إحياء ذكرى سعيهم الحثيث إلى طلب العلم والحض عليه<sup>183</sup>. ووفقاً لذلك كله، يمكننا أن نربط وقف ابن عبد الهادي بالفرضية التي قدمها ويليم فلينترمان Willem Flinterman حول مباني الوقف في العصر المملوكي، إذ قال: إنّ الأوقاف المتعددة التي أوقفها النخبة السياسية المملوكية لم تكن تخدم الأغراض الدنيئة والمالية والدعائية فقط، ولكنها مكنتهم أيضاً من إشباع الوله بإقامة الآثار التذكارية.

وهكذا فإنّ الوقف الذي أوقفه الناصر محمد بن قلاوون (حكم 1293-1294، 1299-1309، 1310-1341م) أبقاه على قيد الحياة اجتماعياً، لأنّ المستفيدين منه على مدار العقود اللاحقة شكّلوا ما يمكن عدّه جماعة قلاوونية، وهي الجماعة التي تتخرط في الأنشطة المرتبطة بالآثار التذكاريّة الذي أقامه قلاوون<sup>184</sup>.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ ابن عبد الهادي لم يبن أثراً تذكاريّاً من الحجر والملاط في الصالحية، لكنّه بنى أثراً من الورق والجلود؛ لقد كان هذا الأثر الذي بناه ابن عبد الهادي في جانب منه أثراً تذكاريّاً لتخليد علمه، وكان في أغلب جوانبه الأخر أثراً لتخليد أحد اتجاهات العلوم المنقرضة التي كانت تحظى بأهمية كبرى بالنسبة إلى أسلافه من العلماء، وكذلك بالنسبة إلى أجداده.

ولم تكن هناك فوائد مادية يجري توزيعها من الوقف، لذلك فإنّ ابن عبد الهادي لم يستطع أن يطمح إلى أن يكون ذلك الأثر الجماعية الخاصة به على غرار قلاوون. كما أنه لم يطمح إلى تشييد مبنى نخم في خطط الصالحية، لكي يرمز إلى ما أراد أن يتذكره الناس به. ومع ذلك كله يمكن لابن عبد الهادي أن يطمح إلى أن يبقى أثره مهماً بالنسبة إلى أولئك الذين يترددون على المدرسة العمرية التي وصفها على نحو مبالغ فيه، عندما قال عنها إنّها مدرسة "عظيمة" لم يكن في بلاد الإسلام أعظم منها<sup>185</sup>. وتوضّح هذه الجملة أنّ المدرسة التي أراد ابن عبد الهادي أن يتذكرها مجتمعه، وأن تبقى ذكرها في المستقبل،

.Sezer, *Architecture of Bibliophilia* 183

.Flinterman, *Cult of Qalāwūn* 184

185 النعيمي، الدّارس، ج 2، ص 86.

كانت ذات أهمية كبيرة، حيث كانت مجموعات الكتب في المكتبات المختلفة ذات أهمية بالغة في بناء الهويات المجتمعية.

وعلى سبيل المثال بين كريستوفر بال Christopher Bahl كيف ربط تداول النصوص العربية المجتمعات عبر غرب المحيط الهندي بالعديد من المكتبات في جنوب آسيا التي كانت مراكز مهمة لهذه النصوص<sup>186</sup>. لقد كانت الآفاق الجغرافية لابن عبد الهادي أكثر تواضعاً على نحو كبير، غير أنه أنشأ أثراً تذكاريًا لم يكن مجرد مستودعٍ سلبٍ للنصوص، بل كان أثراً من شأنه أن يستعيد أمجاد الماضي مرة أخرى.

ومن خلال شراء تلاميذ ابن عبد الهادي لكتبه الموقوفة بعد دخولها سوق الكتب، وأعادتهم إيّاها إلى حالة الوقف في المدرسة العمريّة، تبيّن بوضوح أنّ الجيل التالي يمكن ربطه بهذا المشروع الذي تبناه ابن عبد الهادي.

إنّ النتيجة المذهبة الرئيسية لقراءة الكتب الموقوفة بوصفها آثاراً تذكارية تقودنا مرة أخرى إلى الحاضر، حيث إنّها تذكّرنا بأنّ جزءاً هاملاً من مخطوطات العصر المملوكي في المكتبة الوطنية بدمشق، والغالبية العظمى من مخطوطات علم الحديث التي تعود إلى تلك الفترة، اجتمعت بوصفها مجموعة منسّقة بعناية في أواخر القرن الخامس عشر. وبناءً على ذلك فهي ليست انعكاساً بسيطاً لما كانت تبدو عليه الحياة في دمشق، وفقاً لما ورد في الكتب؛ حتّى إنّها لا تعكس كيفية التعامل مع السنّة النبويّة في دمشق، بل تعدّ تمثيلاً متحيزاً ومجتزأً لما أراد ابن عبد الهادي إحياء ذكره، أو ما عدّه جديراً بالتذكّر. ومن ثمّ فإنّ مخطوطات علم الحديث التي تعود إلى دمشق في العصر المملوكي ليست نصوصاً عشوائيةً تحتوي بعض التصنيفات التعسفية فحسب، بل هي بقايا مخطوطات مشروع وإع تبناه عالمٌ واحدٌ في أواخر العصر المملوكي.

## أهمية التجميع من الجزء المستقل إلى المجموع الأثري

بحث الفصل السابق مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي من خلال النظر إلى مكتبته نظرةً شاملةً. ويتناول هذا الفصل المخطوط الفردي داخل هذه المكتبة، بوصفه مكوناً قائماً بذاته، ولا سيما منظور عمليات تجميع المخطوطات، وهو موضوع قد يبدو أكثر تخصصاً من أن يتناوله فصلٌ كاملٌ، ولكن لا مناص من دراسته دراسةً مستفيضةً في محاولة فهم مشروع ابن عبد الهادي، كما سيوضح ذلك لاحقاً.

وسيعيد هذا الفصل النظر في السؤال الرئيس الذي تصدى له الفصل السابق، وهو ما معنى مشروع التخليد الذي اضطلع به ابن عبد الهادي، وهل التركيز على المكون المادي للمخطوطات من شأنه أن يثري مناقشتنا؟ وستتم مناقشة هذا الرابط بين معنى المكون المادي لمكتبة ابن عبد الهادي ومشروع التخليد الذي تبناه من ثلاث زوايا رئيسية هي: شكل المخطوطات، ومنهجية التجميع، وعملية التجليد. ويمثل الإسهام المنهجي الرئيس لهذا الفصل بأنه يعرض أول محاولة بحثٍ جديةٍ في إحدى المكتبات العربية التي تعود لفترة ما قبل العصر العثماني وفهمها، ودراسة مكوناتها، وذلك من زاوية الفيلولوجيا المادية.

وبغية تحقيق ذلك، تمّ فرضيتان رئيسيتان نسوقهما في هذا الصدد:

الفرضية الأولى: تبين أن دور العالم لم يكن — في هذه الحالة — تأليف نصوصٍ جديدةٍ وأصليةٍ في المقام الأول، بقدر ما كان دوره إعادة تشكيل مادية المخطوطات تشكيلاً جديداً.

الفرضية الثانية: تظهر أن التغيير المادي الذي طرأ على هيئة المخطوطات من خلال تحوّل الأجزاء إلى مخطوطات مجاميع كان نقطة تحوّل حاسمة بالنسبة إلى معانيها الثقافية.

## المخطوط المجموع بوصفه قضيةً بحثيةً

كانت الغالبية العظمى من النصوص في مكتبة ابن عبد الهادي كتب أحاديث تعود لعصر ما بعد تدوين كتب الصحاح، وقد وصفنا مكوّناتها المادّي بمصطلح جزءٍ حديثي. والجزء الحديثي الذي يتراوح ما بين خمس ورقاتٍ وعشرين ورقةً، غالباً ما كان غير مجلّد، ولقد بدت هذه الكُرّاسات أشبه بالمنشور، وذلك بسبب حجمها الصّغير، وفي الواقع لا يمكن تسميتها بمخطوطاتٍ، لأنّ مصطلح المخطوط يستحضر إلى الذّهن أوعية معلوماتٍ كبيرةً جدّاً، أكبر من هذه الكُرّاسات المتواضعة التي كانت تُنتج بأثمان زهيدة، وحتى مصطلح رسالة لا ينطبق عليها كذلك. ولعلّ أقرب مصطلحٍ معاصرٍ لمثل هذه الورقات هو الأجزاء الحداثيّة، والعديد من العنوانات في "التسمية"، وفي فهرست ابن عبد الهادي تحمل المصطلح نفسه.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا المصطلح لا يبرأ من بعض الغموض كذلك؛ إذ قد يشير مصطلح الجزء إلى معنى المجلّد عندما يكون أحد مكوّنات نصٍّ أكبر، أو يشير إلى عدد الأوراق التي تقع بين الملزّمة والكتاب الكامل، والتي تتألف غالباً من ملازم عدّة، دون أن تكون كتاباً كاملاً. وعلى نقيض ذلك، يدلّ مصطلح الجزء في هذا الكتاب على كُرّاسةٍ واحدةٍ فقط، تحمل نصّاً مكتماً قائماً بذاته.

وتقترح دوريس بهرنس أبو سيف مصطلح "كُرّاسة"<sup>2</sup>، لكنّه لا ينطبق على ما يتضمّنه فهرست ابن عبد الهادي، حيث كان استخدامه هذا المصطلح نادراً، وإذا استخدمه، فإنّه يقصد به أجزاء محدّدة، وربّما يدلّ على ملازم من نصوصٍ غير مكتملة<sup>3</sup>؛ وكما هو الحال في كثيرٍ من الأحيان، لا يمكن فهم معنى مصطلح الجزء في قائمة كتبٍ معيّنة أو نصٍّ سرديٍّ إلّا بعد الاطلاع على هيئته المادّيّة. وتختلف هذه الأجزاء الرثّة اختلافاً تامّاً عن المخطوطات النفيسة الرائعة، التي تم إنتاجها لتستخدمها النخبة، وهي المخطوطات الخزانة التي كانت تميّز بنوعٍ معيّنٍ من الورق، والمخطوط الرثّة، والأغلفة الجلديّة الجيدة، والتصميم الأنيق للصفحات، مع بعض الرسوم في كثيرٍ من الأحيان.

1. Humbert, *Le ġuz ' dans les manuscrits*

2. Behrens-Abouseif, *Book in Mamluk Egypt and Syria*, 2-50

3. (ينظر: في الفصل السّابع، الرقم 250، 422e، 450c، 508f).

أما هذه الأجزاء الرثة فقد كانت صغيرة ورقيقة جداً، وهي مصنوعة من ورقٍ رديءٍ، ولم تكن مجلدة تجليداً ملائماً، بل مجرد أغلفة واقية، كما سنرى لاحقاً<sup>4</sup>. ومن حيث الحجم، لا يزيد طولها غالباً على عشرين سنتيمتراً، كما لا يزيد عرضها على خمسة عشر سنتيمتراً، وفي معظم الأحيان يكون حجمها صغيراً مثل (8.5 × 12.5) سم<sup>5</sup>.

وتتملك هذه الأجزاء مظهراً مميزاً لا تخطئه العين، وغالباً ما تتألف من أنواع مختلفة من الورق ضُمَّت إلى بعضها بعضاً على نحوٍ عشوائيٍّ مشكِّلةً الجزء نفسه، وهو ما يعني أنه في لحظة الإنتاج تم استخدام كلِّ ما كان متوافراً في متناول اليد ضمن المنزل أو المدرسة أو سوق الوراقين<sup>6</sup>. وعندما تم تقطيع الورق لم يكن هناك اهتمام كبير في الحصول على أوراقٍ موحدة القطع، أو أوراقٍ حوافها مستقيمة، وزواياها اليمنى متطابقة، في حين كان الالتزام بتوحيد عدد الأسطر (المسطرة) هو الاستثناء. والمرحَّح أن ابن عبد الهادي كان مرتاحاً لمثل هذه الفوضى في صناعة الكتب والأجزاء، إذ تلاءمت مصنفاته تلاؤماً مدهشاً مع السمات العامة لهذه الأجزاء التي جمعها على رفوف مكتبته.

وعلى نحوٍ عامٍّ لم نعد نتعامل مع هذه الأجزاء الرثة في مادتها الأصلية، عندما نطلبها من أمناء المكتبات في قاعات مطالعة المخطوطات بالمكتبات الحديثة. حيث إنَّ ما نحصل عليه منهم هو مخطوطاتٌ ضخمةٌ تحتوي على خمسة نصوصٍ أو عشرة، وقد يصل إلى عشرين نصاً من هذه النصوص في مجلدٍ واحدٍ، ضمن مخطوطٍ مجموع؛ إنَّ تجميع هذه الأجزاء في مخطوطاتٍ مجاميع أدى إلى تهذيب مظهرها الرثِّ، ولمَّ شعنها إلى حدٍّ كبيرٍ.

وهكذا حدث تغييرٌ جوهريٌّ على الهيئة المادية الخاصة بهذه النصوص في مرحلةٍ ما خلال مسار حياتها، وإحدى الفرضيات الرئيسة في هذا الفصل تنفيذ بأنَّ ابن عبد الهادي هو المسؤول عن التغيير الواقع في هذه الأجزاء الدمشقية، وأنه الذي شرع في مشروعٍ ضمَّ لتجميع الأجزاء المختلفة، لتكون جزءاً مهماً من مشروع التخليد الذي تبناه، حيث لم يكن يقصد من وراء مجموع النصوص التي جمعها أن

4 Hirschler, *Materiality of Hadith Transmission*

5 على سبيل المثال، ينظر: باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، BNF, Suppl Turc 983.

6 على سبيل المثال، ينظر: "مناقب الزبير"، القاهرة، دار الكتب، مجاميع طلعت، مخطوط رقم 188، الورقات

III-45 (يراجع في التسمية: الرقم 453، وفي الفصل السابع، الرقم 123b).

تكون بمنزلة أثرٍ تذكاريٍّ فحسب، بل أراد من كلِّ مجلدٍ منفصلٍ، وكلِّ مادةٍ منفردةٍ، أن تكون بمنزلة أثرٍ في حدِّ ذاتها.

وبادئ ذي بدء، دعونا ننتقل إلى أحد مخطوطات المجاميع، وهو المخطوط ذو المدخل رقم (399) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، لتوضيح كيف بدت هذه الوحدات الكوديكولوجية في الواقع، وكما هو الحال مع معظم هذه المخطوطات، يُقدِّم ابن عبد الهادي هذا المدخل في الفهرست بمصطلح "مجموع" الذي كتبه بطريقةٍ مميزةٍ، ثم يُعَدُّ ثمانية عشر عنواناً (ينظر: اللوحة 1.1).

إذ يُظهِر المخطوط ذو المدخل رقم (399) اليوم، في صورةٍ معدَّلةٍ تعديلاً طفيفاً، في المكتبة الوطنية بدمشق برقم (3817). حيث جرى فصل أربعة من الأجزاء المذكورة في فهرست ابن عبد الهادي (399a-c و399) عن المخطوط الرئيس خلال خمسمئة عامٍ الماضية، ولا نعرف متى جرى ذلك بالضبط، لكننا سنعود لاحقاً إلى هذه الأجزاء المنفصلة<sup>7</sup>.

وعند مقارنة المخطوط ذي المدخل رقم (399) كما وضعه ابن عبد الهادي بالمخطوط المجموع رقم (3817)، كما هو الوضع الحالي في المكتبة الوطنية بدمشق، يبدو من الواضح أن ابن عبد الهادي قد بذل في الفهرست عنايةً كبيرةً في إدراج الأجزاء مرتبةً ترتيباً جيداً كما هي في المخطوط المجموع. وقد أَلَّفَ مؤلِّفون مختلفون هذه المؤلفات الثماني عشر بين القرنين التاسع والثاني عشر، ولكن الأجزاء الباقية جرى نسخها جميعاً في العصر الذهبي لرواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح في دمشق.

وأما فيما يخص العلوم التي يغطيها هذا المخطوط المجموع، فإنه يعدّ نموذجياً إلى حدِّ ما في هذا الصدد، فن بين العلوم التي تغطيها أجزاءه، يتصدَّر علم الحديث باقي العلوم على نحوٍ لافتٍ (أربعة عشر عنواناً)، والعلوم الأخرى الممثَّلة به مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذا العلم الشرعي، مثل مصنّف في التزكية والسلوك والسيرة.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأجزاء الفردية غير مؤرَّخة، وحرود متونها تميّز بتنسيقٍ بسيطٍ، وهي في الغالب تُغفل اسم الناسخ ومكان النسخ. إلا أن قيود طباق السماع العديدة المثبتة عليها

7 يعدّ فقدان العنوانين الأوّل والأخير أمراً شائعاً، حيث يتم فصلهما عن المخطوط المجموع (في هذه الحالة 399a-c). وفقدان العنوانات في منتصف المخطوط (399 هنا) يعدّ أقلّ شيوعاً قياساً بالعنوانين الأوّل والأخير، لكنّه ليس غريباً كذلك.



تمنحنا تواريخ تفرّيبيةً لنسخ الأجزاء تقع جميعها في أواخر القرن الثاني عشر أو الثالث عشر. وتفيدنا هذه القيود بأماكن تداول هذه الأجزاء التي انحصرت تداولها جميعاً في دمشق. وأخيراً، تسمح هذه القيود، في العديد من الحالات، بتحديد أسماء النسخ (الذين تتطابق أسماءهم في بعض الأحيان مع أسماء الرواة). وجميعهم من العلماء الدمشقيين المعروفين، مثل إسماعيل بن الأماطي (ت 619هـ/1222م)، وضياء الدين المقدسي، ومحمد بن هامل الحرّاني، وهو ما يسمح لنا بالافتراض أنّ هذه الأجزاء لم يتم تداولها في دمشق وحسب، بل تمّ إنتاجها أيضاً<sup>8</sup>.

وكما رأينا، فإنّ هذا السياق الدمشقي يعدّ سياقاً نموذجياً بالنسبة إلى الأجزاء التي انتهت بها المطاف في مجموعة مخطوطات ابن عبد الهادي. ويمكن تحديد الإطار الجغرافي لتداول هذه الأجزاء لاحقاً بمزيد من الدقّة؛ حيث إنّ العديد من قيود طباق السماع تُعيّن أسماء أماكن رحلة المخطوط. ونلاحظ أنّ هذه الأجزاء لم يتمّ تداولها في دمشق فحسب، بل في حيّ الصالحية تحديداً. فعلى سبيل المثال، قرأ العلماء أولاً نصّ الجزء رقم (399e) في منتصف القرن الثالث عشر في دار الحديث الأشرفية في هذا الحيّ، وبعد ذلك بمئات السنين نرى قيماً يُشير إلى المدرسة الضيائية / دار الحديث في الحيّ نفسه<sup>9</sup>، وقد جرى تداول الجزء رقم (399i) أولاً في وسط دمشق، ثمّ انتقل إلى سفح جبل قاسيون نحو حيّ الصالحية<sup>10</sup>.

ويوضح مثال المخطوط ذي المدخل رقم (399) الطبقات العديدة من المعلومات التاريخية المدوّنة على هذه المخطوطات. وكثيراً ما بحثت الدراسات الحديثة مخطوطات الجامع العربيّة، غير أنّها نادراً ما كانت موضوع دراسةٍ متخصصةٍ. وقد بذل بعض الباحثين اهتماماً بهذه الجامع مثل: فرانز روزنتال Franz Rosenthal الذي نشر وصفاً لـ "مكتبة من مجلّد واحد" من النصوص الفلسفية والعلمية؛

8 ضياء الدين، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 3817ت، 2ت، 4ت، 5 (الفصل السابع الأرقام 399d, e, g, h)؛ ابن هامل: المخطوطان 3817ت3، 3ت، 9 (الفصل السابع، الرّقان 399f, m)؛ ابن الأماطي: مخطوط 3817ت6 (الفصل السابع، الرّق 399i).

9 "أمالي أبي يعلى"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817ت2 (ينظر: الفصل السابع، الرّق 399e).

10 "حديث الأكفاني"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3817ت6 (ينظر: الفصل السابع، الرّق 399i).

وجورج فاجدا Georges Vajda الذي تعامل مع "مكتبة الجيب" العثمانية؛ وجيمس كريتزك James Kritzeck الذي وصف مخطوطاً فلسفياً متعدد النصوص<sup>11</sup>.

ومع ذلك كله، لم تتعدّ هذه المقالات المستوى الوصفيّ دون أيّ بحثٍ معمّقٍ للتنسيق الخاصّ بالمخطوط محلّ الدراسة، سواءً كان مخطوطاً مجموعاً (وحدة كوديكولوجية تتكوّن من وحداتٍ مستقلةٍ سابقاً) أم مخطوطاً متعدّد النصوص (وحدة كوديكولوجية ينتجها ناسخٌ واحدٌ مرّةً واحدةً).

وفي الوقت عينه قدّمت تلك المقالات بعض التعليقات المحيرة حول قضايا أوسع نطاقاً تخصّ إنتاج هذه المخطوطات وتداولها واستقبالها، ولم يكن التنسيق الخاصّ بالمخطوطات متعدّدة النصوص، محور اهتمام هؤلاء الباحثين بعد؛ فلم يكن مصطلحا "مجموع" و"متعدّد النصوص" في حدّ ذاتهما قد تطوّرا في هذه المرحلة<sup>12</sup>. وفي الوقت الحاضر تمتلك كتباً جيّدة لدراسة المخطوطات العربيّة، إلّا أنّ مثل هذه الكتب لا يوجد فيها كثيرٌ من المعلومات حول هذه المخطوطات<sup>13</sup>.

وعلاوةً على ذلك، فإنّ فهراس المخطوطات العربيّة في المكتبات الحديثة، تحتوي على مخطوطات متعدّدة النصوص ومخطوطات مجاميع، إلّا أنّها مهمّشةٌ بوصفها كياناً مادياً موحّداً، على الرّغم من الأهمية المادّية الصّرفة لهذه المزيّة، والتي يمكن أن تُبنى عليها دراساتٌ مستقلةٌ. وبحكم التشتت الذي تتعرّض له هذه المخطوطات بعد إخضاعها للفهرسة، يصعب على مستخدمي هذه الفهارس إمساك خيط العنصر المادّي المنشود، إذ أنّ كلّ نصّ منفصلٍ ضمن مخطوطات المجاميع سيحصل على مدخلٍ مستقلّ، في فئة ما، بحسب الترتيب الهجائيّ أو الموضوعيّ (الفقه والرياضيات والفلسفة... إلخ).

وعلى هذا التحوّيتمّ طمس الهيئة المادّية للمخطوط، ويتبدّد التفاعل الحاصل بين نصوصه المختلفة، أو يجري تهميشه على الأقلّ، وفي الغالب لا تشير المدخلات المنفصلة إلى النصوص الأخرى في المخطوط نفسه. ونلح بعض جوانب هذا النهج في الفهارس الرئيسيّة في أواخر القرن التاسع عشر مثل فهرس فيلهلم ألمات Wilhelm Ahlwardt لمكتبة الدّولة ببرلين، كما نلحه أيضاً في الفهارس المنشورة في

Rosenthal, *From Arabic Books*; Vajda, *Bibliothèque de poche*; Kritzeck, *Majmu'a philoso- 11*  
*phique*

لمزيد من الدراسات الحديثة حول هذه المسألة، ينظر: Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*; Bahl, *Creating a Cultural Repertoire*. وستعرض لهما لاحقاً في هذا الكتاب. 12

Gacek, *Arabic Manuscript Tradition*; Gacek, *Vademecum*; Déroche, *Islamic Codicology* 13

القرن الحادي والعشرين مثل فهرس مخطوطات الجامعات في دار الكتب بالقاهرة<sup>14</sup>، ويشمل هذا الأخير حوالي ثلاثة آلاف صفحة من الأوصاف الرائعة للنصوص المنفردة بالترتيب الهجائي، ومع ذلك كله فإن المستخدم لا يجد ضالته حين يبحث عن النصوص المنتمية إلى الوحدة الكوديكولوجية نفسها.

وتجدر الإشارة إلى وجود استثناءاتٍ جديرة بالثناء خرجت على هذه الممارسة، وحافظت على إبراز الجانب المادي للمخطوطات، مثل الفهارس الثلاثة الممتازة لمجاميع المكتبة الوطنية بدمشق، التي حررها ياسين السّواس، وفهرس أوتو لوث Otto Loth للمخطوطات العربية في مكتبة مكتب الهند، أو فهرس إفرام ويست Efraim Wust لمجموعة يهودا في القدس<sup>15</sup>.

وفي الأمثلة السابقة كان معيار ترتيب المواد هو المخطوط بوصفه مكوناً مادياً. ومثل هذه الفهارس لا تمثل فقط مصدراً غنياً لأي باحثٍ مهتم بالمخطوطات بخلاف محتواها النصّي، بل نجد في المدخلات التفصيلية التي بدأها المفهرسون أنفسهم أنهم كانوا يرون المخطوطات أنها أكثر من مجرد أوعية محايدة لنصوصٍ معينة.

وفي ضوء عدم وجود اهتمامٍ علميٍّ مخصّصٍ لهذه المسألة، إلى جانب غياب المصادر المناسبة، فإننا بعيدون كلّ البعد عن الإحاطة بالممارسات الخاصة بمخطوطات الجامعات والمخطوطات متعددة النصوص العربية، التي من شأنها تسهيل فهم التباينات الإقليمية والموضوعية فيما بينها، إذ يبدو أنّ الممارسات تختلف في بعض العلوم مثل الرياضيات وتفسير القرآن والتاريخ، ناهيك بالتغير المرتبط بالزمن.

ومن ثمّ فإنّ مكتبة ابن عبد الهادي توفر فرصةً فريدةً للبحث المُعمّق في مجموعةٍ كبيرةٍ من مخطوطات الجامعات التي أمكن تحديد زمانها ومكانها وسياقها. وتطرّح علينا هذه المكتبة قضية مخطوطات الجامعات، حيث تحتوي على عددٍ مذهلٍ منها. فن بين (579) مدخلاً في فهرست ابن عبد الهادي، نجد أنّ (48%) منها مخطوطاتٌ مجاميع، والباقي منها (52%) مخطوطاتٌ أحادية النصّ. وهذا يتناقض على نحوٍ صارخٍ مع مكتبة التربة الأشرفية الدمشقية من أواخر القرن الثالث عشر، وهي المكتبة العربية الرئيسة الأخرى الموثقة قبل عام (1500م)؛ حيث شكّلت المخطوطات أحادية النصّ فيها الأغلبية الساحقة

14 Ahlwardt, *Verzeichniss*. الحلوجي، فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية: المجاميع.

15 السّواس، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المجاميع، ج1، ص2، 1984، 1986؛ السّواس، فهرس

مجاميع المدرسة العمريّة، ج3، 1987م. Loth, *Arabic Manuscripts*; Wust, *Yahuda Collection*.

من محتوياتها، بنسبة بلغت (92%) من المدخلات<sup>16</sup>. وما يثير الإعجاب أيضاً هو عدد العنوانات: فن أصل (2917) عنواناً في فهرست ابن عبد الهادي، نجد أنّ (90%) منها كانت ضمن مخطوطات الجامع.

وليس لدينا أرقامٌ حول التوزيع النسبي للمخطوطات أحادية النص ومخطوطات الجامع في آداب المخطوطات العربية من أجل تعميم الرقم (48%) ووضعه في سياقٍ عامٍ. ومن ثمّ لا يسعنا إلا الاعتماد على تجربتنا في العمل على مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق (المصدر الرئيس للمخطوطات الدمشقية، ولكن من الواضح أنها ليست المصدر الوحيد)، وبعقودنا أنّ (70%) سيكون تقديراً مقبولاً للمخطوطات أحادية النص المحفوظة في هذه المكتبة.

وفي هذا الموضع يمكننا القول: إنّ مكتبة ابن عبد الهادي حوت—خلافاً للسياق العامّ لآداب المخطوطات الدمشقية—عددًا كبيراً من مخطوطات الجامع. وما يثير الانتباه أنّ هذه المخطوطات جميعها كانت مخطوطات مجاميع، وليست مخطوطات متعدّدة النصوص، أمّا بالنسبة إلى مكتبة التربة الأشرافية، فليس لدينا بياناتٍ تصلح للمقارنة، لأنّ عدد المخطوطات الموجودة الذي يمكن مطابقته بثقة مع مدخلاتها أقلّ بكثيرٍ من مكتبة ابن عبد الهادي. كما أنّ فهرسها لا يساعد في هذا الصدد، لأنّه لا يميّز بين المخطوط المجموع والمخطوط متعدّدة النصوص، فقد استخدم لكلا التنسيقين المصطلح الشامل "مجموع".

وبالنسبة إلى آداب المخطوطات العربية على نحوٍ عامٍ، فنحن لا نفتقر إلى عدد المخطوطات أحادية النص فقط، ولكننا نفتقر أكثر من ذلك بكثيرٍ لعدد توزيع مخطوطات الجامع والمتعدّدة النصوص. ومن خلال تجربتنا الخاصة في العمل على بعض المخطوطات الدمشقية، وجدنا أنّ مخطوطات الجامع والمخطوطات متعدّدة النصوص موزعتان بالتساوي إلى حدٍ ما. أمّا في حالة مكتبة ابن عبد الهادي فالعدد المتواضع للمخطوطات أحادية النص، والعدد القليل للمخطوطات متعدّدة النصوص، يشكّلان ظاهرتين في حاجةٍ إلى شرح.

### الأجزاء الحديثة بوصفها وحدات كوديكولوجية مستقلة

بعد أن رأينا مخطوطات الجامع وكيف كانت مهيمنة على مكتبة ابن عبد الهادي، فإن الخطوة التالية هنا هي توضيح أن الأجزاء كانت وحدات كوديكولوجية مستقلة في المراحل السابقة من دورة حياتها، بحيث يمكننا أن ننسب إلى ابن عبد الهادي فضل تجميعها في مجلدات ذات أحجام كبيرة.

وما زلنا بعيدين عن فهمٍ بحثيٍّ عميقٍ لتقنيات تجميع المخطوطات الإسلامية، مع التركيز على البيانات الإقليمية والتغير المرتبط بالزمن. وقد قدمت كارين شيبير (Karin Scheper) فرضية قوية بشأن عدم ملاءمة مصطلحاتنا عند الحديث عن تجميع المخطوطات، وإلى أي مدى ما تزال "الدراسة الفنية للمخطوطات الإسلامية في مراحلها الأولى"<sup>17</sup>. وإضافةً إلى ذلك، فإن العمل الذي جرى إنجازه على مخطوطات العصر المملوكي على وجه التحديد، قد ركز على المخطوطات النفيسة الخرائطية، التي كانت في أغلبها مخطوطات أحادية النص، تم إنتاجها لخزائن السلاطين والأمراء أو أحد الوجهاء من ذوي الحثيات<sup>18</sup>.

ويدرك المتخصصون أننا نتعامل مع مرحلة لم يزدنا فيها علم المخطوطات بالأدوات اللازمة لتحديد تاريخ عمليات التجميع بصورة موثوقة، لذلك فإن التركيز سيكون على الأدلة المرتبطة بالسياق لتعزيز الفرضية القائلة: إن المخطوط المجموع لم يكن الشكل المادي الأصلي للأجزاء الحديثة في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح؛ ومن أجل البرهنة على أن هذه الأجزاء بدأت مسار حياتها بوصفها وحدات كوديكولوجية مستقلة، سنبحث موضوعين رئيسين، هما: ظاهرة الصفحات متعددة العنوانات؛ وقيود تملك المخطوطات.

لقد رأينا كثيراً أن علم الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح قد تجسّد بكثرة من خلال العديد من قيود طباق السماع التي نجدها على هذه الأجزاء الحديثة، وأن هذا الاتجاه من العلم عاش وازدهر على الرواية المسندة للنصوص. وهذا يعني من ناحية المكون المادي أن المخطوطات ممثلة بالقيود، وقد

.Scheper, *Technique of Islamic Bookbinding*, 2; Scheper, *Binding Features* 17

.Ohta, *Filigree bindings*; Ohta, *Bindings of Qansuh al-Ghawri*; Guesdon, *Reliures* 18

رأينا أيضاً أنّ قيود طباق السّماع عادةً ما توضع في نهاية النّص، على الرّغم من أنّ مستخدمي المخطوطات يمكنهم وضعها في صفحة العنوان في كثيرٍ من الأحيان، أو في صفحات المتن في بعض الحالات.

وقد أدّى انتشار هذه القيود إلى توفير أدلةٍ تؤكّد تمتع هذه الأجزاء بحياةٍ خاصّةٍ بها قبل أن تدخل في مخطوطات الجامعات، ففي كثيرٍ من الحالات، بعد أن قام المستخدمون بملء المساحة المتاحة لهم، نجد أنّهم اضطروا إلى إضافة ورقةٍ (مطويةٍ) حول الجزء، كلّما احتاجوا إلى إنشاء مساحةٍ لمزيدٍ من القيود.

لقد نتج عن وضع هذه الورقة الإضافية حول الجزء إنشاء المساحة المطلوبة في النهاية. إلا أنّها عندما جاءت في مقدمة المخطوط كوّنّت معطىً تفاعلياً جديداً، وإن كان غير مقصودٍ، من حيث إنشاء ما نسميه صفحة العنوان الثانية (من طريق إضافة الورقة المطوية الأولى) و صفحة العنوان الثالثة (من طريق إضافة الورقة المطوية الثانية)، وهلمّ جرّاً.

ويُظهر الشكل (3.1) جزءاً يتألّف من اثنتين فقط من الورقات المطوية، ويظهر الشكل (3.2) كيف أدّت إضافة ورقةٍ مطويةٍ أخرى إلى إنشاء صفحةٍ جديدةٍ في الخلف، وأخرى في الأمام، ومن ثمّ سمحت بمساحةٍ أكبر في النهاية لمزيدٍ من قيود طباق السّماع، ولكنها أنشأت أيضاً صفحة العنوان الثانية المرتبطة بها.

وكانت صفحات العنوان الإضافية المذكورة تعدّ عيباً، بالنسبة إلى مالك المخطوط ومستخدميه، لأنّها غطّت صفحة العنوان الرئيسية الأصلية—التي تميّز بروتيّ أخاذٍ في غالب الأحيان—وقد استبدلت بورقةٍ فارغةٍ. واحتمال استخدام المخطوطات الدمشقيّون على هذه المشكلة، من خلال كتابة العنوان على صفحة العنوان الفارغة الجديدة مرّةً أخرى، على الرّغم من أنّها أقلّ رونقاً.

وتخلّف اللّوحتان (1.08 و 1.09) انطباعاً عن مدى اختلاف صفحة العنوان الرئيسية والثانية في الجزء نفسه، وعلى الرّغم من التّباين الجماليّ بين هاتين الصّفحتين، إلا أنّهما تؤدّيان الوظيفة العملية نفسها، ويمكن للمستخدمين اللاحقين معرفة النّص الذي يضمّه الجزء من صفحةٍ أو صفحات العنوانات الثانية أو الثالثة أو الرابعة.

ويجب التّأكيد في هذا الصّدد أنّ مصطلحات (الرئيسية والثانية وغيرهما)، تشير إلى التعاقب الزمانيّ الذي تمّت فيه إضافة صفحات العنوان المذكورة، وليس إلى ترتيبها عند فتح المخطوط. وسيواجه مستخدم هذا المخطوط صفحة العنوان الرابعة، ثمّ يقلب الورقة لرؤية صفحة العنوان الثالثة، ثمّ صفحة العنوان الثانية، ثمّ صفحة العنوان الرئيسية، ثمّ المتن.

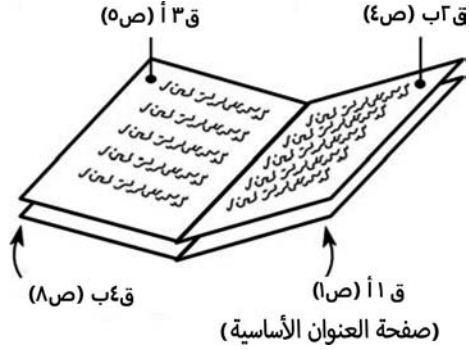
إنّ ما حدث في نهاية المخطوط وبدايته مهمٌ جداً لفهم الفترة المستقلّة في دورة حياة كلّ من هذه الأجزاء، غير أنّنا سنركّز في الخطوة الأولى على الوجه الأميّ من المخطوط. حيث لم تحطّ صفحات العنوان المتعدّدة باهتمام الدّراسات الحديثة حتّى الآن، وليس لدينا مصطلحات خاصّة بها. وعلى الرّغم من أنّ هناك مصطلحين، الأوّل: "الظّهريّة"، الذي يشير إلى أوّل صفحة من المخطوط، والثّاني: "الغاشية" الذي يشير إلى آخر صفحة منه، ولكنّهما غير مفيدين في مثل هذا النوع من الدّراسة؛ لأنّ الظّهريّة لا تتعدّى إلى الصّفحات التّالية المضافة، والغاشية لا تشمل الصّفحات السّابقة المضافة. وأمّا فيما يخصّ الفهارس الخاصّة بهذه المخطوطات، فلم يأخذ المهرسون صفحات العنوانات المتعدّدة على محمل الجدّ، بوصفها جزءاً من الجانب المادّي للمخطوط. ففي الفهارس الممتازة الخاصّة بمجاميع المكتبة الوطنيّة في دمشق، على سبيل المثال، تغطّي نطاقات المعلومات المسجّلة عن كلّ مخطوط، النّصّ الرّئيس فقط، ومنه صفحة العنوان الرّئيسة، ولكنّها تستبعد على نحوٍ منهجيّ صفحة العنوان الثّانية وما بعدها من صفحات العنوانات الأخرى.

وهو ما يعني أنّ صفحات العنوانات الإضافة لم يُنظر إليها على أنّها تمثّل عناصر مهمّة للوحدة الكوديكولوجيّة، ومن ثمّ أغفلها المهرسون، وبناءً عليه فإنّ الباحث عندما يُطالع المخطوط سيدرك مدى الثّقوب التي تخلّلت نسيج فهرسته في تلك الفهارس<sup>19</sup>. وعلى غرار المهرسين، لم يحرّفوا هذه النّصوص على نحوٍ عامّ أنّ صفحات العنوانات الإضافة تستحقّ الالتفات، ناهيك بالدّراسة. وما يهمني في هذا الصّدّد أنّنا نستطيع استبعاد فكرة أنّ هذه الورقات قد جرت إضافتها في وقت إنتاج الجزء. وإلاّ لكانت صفحة العنوان الثّانية ستفوّض الغرض الكامل من صفحة العنوان الرّئيسة الأصليّة التي تمّ إنتاجها بعناية أكبر.

ولدينا بعض الحالات التي تمّت فيها إضافة ورقة مطويّة إضافية وقت إنتاج المخطوط، ولكن مثل هذه الحالات تعدّ من الاستثناءات، وهي على نحوٍ عامّ تتمّ على سوء تقديرٍ وقع فيه النّساخ؛ وهو ما يعني إدراكهم في نهاية النّصّ أنّهم استخدموا عدداً قليلاً من الورقات المطويّة المطلوبة لإنجاز العمل. وفي مثل هذه الحالات كان على النّساخ إضافة ورقة مطويّة أخرى (أو ورقاتٍ مطويّة عدّة)، وذلك من أجل إفساح مساحة أكبر لإكمال المتن، ومن ثمّ إنشاء صفحة عنوانٍ ثانية عن غير قصدٍ.

19 السّوّاس، فهرس مخطوطات دار الكتب الظّاهريّة: المجموع، ج1، ج2، 1984، 1986م؛ والسّوّاس،

فهرس مجاميع المدرسة العمريّة، 1987م.

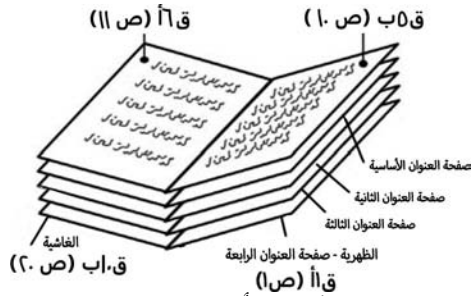


الشكل 3.1

رسم توضيحي لجزء ذي ورقتين مطويتين. الورقة 1/أ، هي صفحة العنوان، وتضم الورقات من 1/ب-4/4 أ. المتن. في حين توفر الورقة 4/ب مساحة فارغة لقيود الجزء. بالاستناد إلى:

Gacek, *Vademecum*, 107

© BRILL/ADAM GACEK



الشكل 3.2

رسم توضيحي للجزء نفسه الموجود في الشكل 3.1 أعلاه، بعد إضافة المستخدم من ثلاث ورقات أسفل (أو على نحو دقيق خارج) الورقتين المطويتين الأصليتين، لخلق مساحة فارغة إضافية لقيود المخطوطات ابتداءً من (الورقة 6/أ-ب). وهو ما ترتب عليه إنشاء ثلاث صفحات عنوان جديدة دون قصد هي الورقات (1/أ، 2/أ، 3/أ). وإضافة هذه الورقات المطوية الجديدة أدى كذلك إلى تغيير أرقام الورقات، لذلك ما كان في الورقة 2/ب أصبح الآن في الورقة 5/ب. ونظراً إلى أن ترقيم الورقات كان غائباً إبان هذا العصر، فإن مثل هذا الأمر لا يمثل مشكلةً

المستخدمي المخطوطات آنذاك. بالاستناد إلى: Gacek, *Vademecum*, 107

© BRILL/ADAM GACEK

وعلى الرغم من إمكانية اكتشاف مثل الحالات النادرة بسهولة؛ حيث إن الجهة المقابلة من الورقة المطوية المعنية تحمل بقية المتن في النهاية. نجد—على التقيض من ذلك—أن الورقات المطوية المضافة في سياق صفحة العنوان الثانية التي يضيفها المستخدم اللاحق للجزء، محل اهتمامنا في هذا الكتاب، تشتمل دائماً على بعض القيود في النهاية.

إن المستخدمين الذين أضفوا ورقة مطوية لتوفير مساحة أكبر لقيود المخطوطات، غالباً ما استخدموا صحائف الورق. ومع ذلك كله، نرى مجموعة ثانية من الممارسات، حيث أضاف المستخدمون بعض



الرقوق أحياناً. ولم يكن الغرض منها إفساح مساحة أكبر، بل كان الهدف الأساس منها الاستفادة من مادتها، أي تزويد هذه الأجزاء الورقية غير المجلدة بأغلفة رقيقة واقية وقوية.

وقد كان هذا العمل ضرورياً، لأنّ هذه الأجزاء ظلت غير مجلدة، وكان من المكلف جداً تدعيم كلّ منها بتجليد ملائم. وعلى النقيض من ذلك، كانت عملية إعادة استخدام الرقوق أرخص بكثير، وقد أمّدت بنوع من الحماية من الحوادث العارضة خلال مسار حياتها، كانسكاب المياه على المخطوط، أو قساوة معاملة بعض المستخدمين المهملين، إلى جانب الأضرار التي قد تلحق بهذه الأجزاء من جراء تكديسها في أكياس. وكتب أحد الكُتاب في مخطوط رقي يعود لآخر القرن السادس عشر بدمشق، عن الوظيفة العملية التي يؤديها الرق، قائلاً: "لأنّ الجلد يحمل ما لا تحمله الأوراق"<sup>20</sup>.

ومن الواضح أيضاً أنّ الممارسة الخاصة بإضافة الأغلفة الواقية تعدّ من الممارسات الحديثة، كما يوضح ذلك على نحوٍ رائع المخطوط رقم (3879Y) بمجموعة غاريت بمكتبة جامعة برينستون، وهو المخطوط ذو المدخل رقم (2338) في الفهرست. حيث تمّ فصل هذا الجزء عن المخطوط المجموع لابن عبد الهادي، وبقي غير مجلّد منذ ذلك الوقت.

ومن ثمّ جرى وضع صحيفة "المراسلات الداخلية" بجامعة برينستون حول المخطوط بصورة فضفاضة، وكتب عليها العنوان، ما حوّلها إلى صفحة عنوان ثانية (اللوحة 1.10)؛ ونجد ممارسات مماثلة في مكتباتٍ أخرى كالمكتبة الوطنية في دمشق، حيث فصل المخطوط رقم (4511) (المدخل رقم 404e في الفهرست) عن المخطوط المجموع الذي كان ينتمي إليه، ووضع في صحيفة ورقية، فيها ترويسة المكتبة الظاهرية.

وترجع عملية إعادة استخدام الدمشقيين للرقوق من أجل إنتاج أغلفة واقية للأجزاء الحديثة، إلى فترة سابقة على عصر ابن عبد الهادي. لذلك لا يمكننا دراسة هذه الأغلفة بمزيد من التفصيل هنا، لأنّها تمّت في العصر الذهبي لرواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح، ومن ثمّ فإنّ علاقتها بمشروع وقف ابن عبد الهادي محدودة.

إنّ ظاهرة إعادة استخدام الرقوق كأغلفة واقية ثرية جداً بتفاصيلها، وتستحقّ بجدارة أن تُفرد لها دراسةً مستقلةً. إذ نجد منها على سبيل المثال لا الحصر، أجزاءً من رقوق وثائق شرعية عربية (خاصة تلك المختصة بعقود النكاح)، ونصوصاً طقسية يونانية، وترانيم لاتينية، ونُبدأً من آداب الشروحات الدينية العبرية، إضافةً إلى قطع من الأناجيل باللغات الجورجية والسريانية والأرمنية. لقد حافظت

الممارسة الخاصة بإعادة استخدام هذه الرقوق في الأجزاء الحديثة على مجموعة جديدة من أدب المخطوطات الدمشقية في العصر السابق على استخدام الورق<sup>21</sup>.

وفيما يخص المناطق خارج دمشق، نشر يوسف سعدان Joseph Sadan إحدى قوائم التراكات من وثائق جنيزة القاهرة، حيث سجلت هذه القائمة الأثاث المنزلي، والأدوات الخاصة بأحد النساخ والوراقين. وكان من بين العناصر المذكورة في هذه القائمة "مجله"، التي حددها سعدان بأنها لفة من الرق، هذه اللفة المدرجة بين مسطرة نحاسية ومحبرة حبرته، حيث جرى استبدال الرق بالورق بوصفه مادة رئيسة للكتابة قبل فترة طويلة من هذه القوائم التي درسها سعدان<sup>22</sup>. وعلى الرغم من عدم وجود أي دليل قاطع إلا أنه من المحتمل أن لفة الرق هذه كانت معدة لإعادة الاستخدام كأغلفة وليس للكتابة عليها.

ولتوضيح ظاهرة إضافة ورقة مطوية إلى المخطوط، نأخذ مرة أخرى المخطوط المجموع رقم (3817)، وتحديدًا الجزء رقم (3817ت6) في المكتبة الوطنية بدمشق. (الرقم 399i في الفهرست)، وهو جزءٌ حديثٌ صغيرٌ، يضم أحاديث رواها الحافظ الدمشقي هبة الله الأكفاني (ت 524هـ/ 1129م). وقد تألفت الوحدة الكوديكولوجية الأصلية المستقلة من ثلاث ورقات مطوية فقط، متداخلة مع بعضها بعضاً، تمت خياطتها لإنتاج ملزمة من ست ورقات، تمتد من الورقات (أ/66) إلى (71/ب)، ولكن في الوحدة الكوديكولوجية الأصلية المستقلة، كان من الواضح أنها الورقات من (1) إلى (6) فقط.

وكانت الورقة (أ/1) وهي الورقة (أ/66 اليوم) تمثل صفحة العنوان الرئيسية (اللوحة 1.8) وبين الورقتين (3/ب-4/أ)، وهما الورقتان (68/ب-69/أ اليوم)، حيث نرى الخيط الذي خيط به المخطوط في وسط هذه الملزمة. وفي نهاية هذا الجزء، تركت الورقة السادسة (الجزء السفلي من الورقة 71/أ، وكل 71/ب اليوم) فارغة وقت إنتاج المخطوط؛ ما عدا طبقة سماع لكاتب الجزء وصاحبه إسماعيل ابن الأنماطي في الجزء العلوي من الورقة (71/أ) بتاريخ الثالث والعشرين من رمضان سنة (595هـ/1199م)، وذلك لاستيعاب ما كان منتج المخطوط يعلم حدوثه، ونقصد وابل قيود طباق السماع التي ستدون عليه.

Hirschler, *Document Reuse* 21

Sadan, *Nouveaux documents*, 53-54 22

ولا شك في أنّ المستخدمين اللاحقين للمخطوط بدؤوا ملء هذا الفراغ بدءاً من أسفل الورقة (6/أ) (الورقة 71/أ) بقيد مؤرّخ في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل سنة (597هـ / 1201م)، ثمّ قلب الصّفحة ملء الورقة (6/ب) (الورقة 71/ب) تدريجياً (اللوحتان 1.11-1/1.11-2) حتّى عام (704هـ/1305م) إذ وصلوا إلى نهاية هذه الورقة، ومن ثمّ انتهاء قدرة هذا الجزء على استيعاب المزيد من القيود، ومن ثمّ وضع أحد مستخدمي المخطوط اللاحقين ورقة مطوية إضافية رابعة حول الملزمة آنذاك، لتوفير مساحة كتابة جديدة.

والأمر الحتمي أن يكون هذا المستخدم قد قطع الخيط الأصلي، ثمّ خاط الملزمة الكبرى الجديدة بخيط جديد (إذ لا نجد سوى عدد قليل من الخيوط المزوجة). ومن ثمّ ظهرت ورقتان جديدتان، واحدة في المقدمة، وواحدة في الجزء الخلفي من الكرّاسة، ومن ثمّ تشمل الورقة الجديدة المنضمّة إلى الكرّاسة الصّفحتين (1 و8) (الورقتان 65 و72 على التوالي). وقد استخدم هذا الشخص الورقة الجديدة الأمامية لصفحة عنوان ثانية، تفتقر لأيّ روتني (اللوحه 1.9) والمساحة الخلفية—السبب الحقيقي لهذا الإجراء بأكمله—نجدها حافلة بقيود طباق السّماع.

وقد شرع المستخدمون مرّة أخرى في تدوين قيودهم أعلى الورقة الجديدة (8/أ) (الورقة 72/أ اليوم) بأول قيد بتاريخ (707هـ/1307م)، حيث بدأ بدقة من حيث انتهى القيد الأخير في الورقة السابقة، كما رأينا، بتاريخ (704هـ/1305م)، وتشغل هذه القيود الصّفحة كاملةً، وتستمرّ مع قلب الصّفحة إلى العام (786هـ/1384م) في أسفل الورقة (8/ب) (الورقة 72/ب). وبعد هذا التاريخ، لم تضاف أية ورقة مطوية أخرى حول هذا الجزء الحديثي، وبذلك تنتهي قيود طباق السّماع الخاصّة به.

وتمت إضافة غلاف الرّقّ الواقى الذي نجده اليوم، وهو يمثّل الورقتين (64 و73) المرتبطتين بقيود المخطوط، وأغلب الظنّ أنّ هذا الرّقّ أضيف إلى الجزء في الوقت نفسه الذي أضيفت فيه الورقة المطوية الإضافية الرابعة، في عام (707هـ/1307م)<sup>23</sup>.

وإذا ابتعدنا عن المخطوط الممثل هنا ب(3817ت6، الرّقم 399i في الفهرست)، وفكرنا في هذه الممارسة على نحوٍ أعمّ وأشمل، فمن المنطقيّ أنّ إضافة ورقات مطوية جديدة، ناهيك بإضافة ورقات مطوية حول الجزء الحديثي كان أمراً مستحيلاً في حالة كان هذا الجزء مُدججاً في مخطوط مجموع كبير، إذ أنّ قطع خياطة هذا المخطوط المجموع وإعادتها، ومن ثمّ تجليده مرّة أخرى مهمة كبيرة

لا تخلو من صعوبات، لذلك لجأ المستخدمون إلى ممارسة مختلفة بجرّد دمج هذه الأجزاء الحديثة داخل مخطوطات مجاميع كبيرة، وهي لصق ورقة واحدة مع المخطوط.

بدا هذا الإجراء أسهل بكثير من تفكيك المخطوط وإعادة خياطته، وكانت له فائدة إضافية تتمثل بعدم إنشاء صفحة عنوان غير مرغوب فيها، ومن ثمّ فإنّ ظاهرة صفحات العنوان المتعدّدة، كثيراً ما كانت تجسداً مادياً لهذه الأجزاء الحديثة المتداولة على نحو مستقلّ، وترتبط ارتباطاً جوهرياً بهذه المرحلة من دورة حياتها. لقد كانت حللاً سهلاً وعملياً توصّل إليه مستخدمو المخطوطات الدمشقيّة (وغيرهم في أماكن أخرى) عندما كانوا يتحمّلون هذه الأجزاء الحديثة صغيرة الحجم.

ومن المؤكّد أنّ مثل هذه الأجزاء كانت موجودة في العلوم الأخرى أيضاً، وأنها استمرّت في الوجود لاحقاً، لكنّ الممارسات الخاصّة برواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصحاح كانت تتطلّب حلولاً ماديّة جديدة على وجه السرعة.

إنّ ظهور هذا النوع الجديد من العلم الشرعيّ لم يؤدّ إلى ظهور العديد من الأجزاء الحديثة الصغيرة فقط، بل أدّى كذلك إلى سرعة تداولها وانتشارها؛ فقد انتقلت بين المدارس والمساجد، وبين القرى المجاورة، وكان في الإمكان انتقالها بسهولة بين المدن.

لقد كانت الأجزاء الحديثة بعد عصر تدوين كتب الصحاح من الأنواع النشطة كثيرة التداول والانتقال، ومن ثمّ فقد كانت عرضة لتقلّبات الحياة على نحو خاصّ. إضافة إلى ذلك، كانت المساحات البيضاء فيها تمتلئ بسرعة بقيود طباق السماع، لذا كانت أحجامها تتضخّم تدريجياً. وهكذا أضاف أصحاب الأجزاء الحديثة، بعد عصر تدوين كتب الصحاح، ومستخدموها، أغلفة من الرقّ وصحائف الورق لحمايتها؛ تبعاً لكثرة انتقالها وتداولها، ولتأمين مساحة جديدة للقيود المدوّنة عليها.

وقد رأينا كيف تُظهر صفحات العناوين المتعدّدة أنّ هذه الأجزاء الحديثة اجتازت مسارات مستقلة عن بعضها بعضاً قبل أن يدمجها ابن عبد الهادي داخل مخطوطات مجاميعه، ولكنّ ثمة عنصر آخر واضح يؤكّد هذا الأمر، حيث توضح قيود المخطوطات كيف أنّ الأجزاء الباقية في أحد مخطوطات الجامع، كانت تحظى بمالكين مختلفين، أو تنتمي إلى أوقافٍ مختلفة في مرحلة مبكّرة من دورة حياتها.

ومن أجل استخدام قيود المخطوطات في تحديد تواريخ مخطوطات الجامع، نحتاج إلى التمييز بين مجموعتين من القيود، وهما: "القيود النصّية"، وهي غير مفيدة في فرضيتنا الرأهنة، و"القيود الشرعية"؛ حيث ترتبط القيود النصّية بعمليات إنتاج النصّ وتمثله وروايته ونسخه، وتشمل قيود طباق السماع

وقيود البلاغ وقيود تفرغ الكتب<sup>24</sup>، ولا سيما حالة النصوص الحديثة. وهذه القيود ليست مفيدة لتحديد تواريخ تحولها من جزءٍ حديثي إلى مخطوطٍ مجموع، لأنَّ مستخدمي المخطوطات استمروا في سماع الأجزاء المنفردة وروايتها، حتى بعد أن دخلت ضمن مخطوطات المجاميع.

وهكذا أضاف المستخدمون قيوداً نصيةً للمخطوط مع الإشارة إلى الجزء المعين الذي يقصدونه، حتى بعد أن أصبح جزءاً من مخطوطٍ مجموع. ولم نجد بعد قيوداً نصيةً تعكس التغيير المادي من جزءٍ مستقلٍّ إلى مخطوطٍ مجموع، مثل قيدٍ يشير إلى الأجزاء كلها في مخطوطٍ مجموعٍ معينٍ أو بعضها.

ويدل استخدام القيود النصية لمخطوطٍ مجموعٍ كاملٍ على أنَّ هذا المزيج المحدد من النصوص قد بدأ النظر إليه على أنه وحدة نصية حقيقية. ومثل هذا الأمر كان من الممكن أن يكون أكثر ملاءمةً للمخطوطات متعددة النصوص، حيث بدأت أوساط القراء في رؤية النصوص بوصفها وحدة كوديكولوجية واحدة، ومن ثم فقد شرعت في نسخها بوصفها وحدة كوديكولوجية. ومع ذلك كله، بقيت القيود النصية دون تغيير في مكتبة ابن عبد الهادي.

وعلى النقيض من ذلك، فإنَّ القيود الشرعية المرتبطة بالتملك، والإعارة، والبيع والوقف تمثل حالةً مختلفةً تماماً، فهذه القيود تتغير بمجرد تعديل الشكل المادي للجزء، وتحولها من وحدة كوديكولوجية مستقلة إلى جزءٍ من مخطوطٍ مجموع.

وفي الوقت الذي يمكن للمستخدم فيه أن يواصل سماع النصوص الفردية وروايتها من مخطوطٍ مجموع، لم يعد في إمكانه تملك هذه الأجزاء أو بيعها أو وقفها على نحوٍ منفصلٍ. بل كان من الواجب أن تشير هذه القيود الشرعية إلى المخطوط المجموع بأكمله، حيث إنه يمثل الوحدة الكوديكولوجية المادية التي جرى امتلاكها أو بيعها أو وقفها.

ولتوضيح كيف يمكن لهذه القيود الشرعية أن تساعدنا على فهم دورة حياة الأجزاء الحديثة، نعود إلى المخطوط رقم (3817) في المكتبة الوطنية بدمشق. حيث نجد من بين الأربعة عشر نصاً الباقية (ونذكر أنَّ ثمة أربعة نصوصٍ أخرى مذكورة في المخطوط ذي المدخل رقم 399—في الفصل السابع—تم فصلها) ثلاثة عشر نصاً منها تحمل قيود وقف.

وتشير قيود الوقف المذكورة جميعها إلى المدرسة الضيائية/ دار الحديث في حي الصالحية، ومن ثمَّ قد يميل المرء إلى الاعتقاد أنَّ هذه الأجزاء الحديثة شكَّلت وحدة مادية واحدة، عندما جرى وقفها في أوائل القرن الثالث عشر.

وعلى الرغم من ذلك ثمة العديد من العوامل التي تناقض مثل هذا المسار المشترك المبكر في دورات حياة هذه الأجزاء الحديثة، وهي:

أولاً: كل هذه القيود مكتوبة على صفحات العنوان المرتبطة بما كان في ذلك الوقت وحدات كوديكولوجية مستقلة، وعلى الأرجح تم وقفها على هذه المدرسة بوصفها أجزاءً مفردة مستقلة.

ثانياً: وهو العامل الأكثر أهمية، إذ تشير تلك القيود إلى اسم الواقف (لا تشير جميع القيود إليه)، فُحِّد شخصين مختلفين، هما مؤسس المدرسة الضيائية المذكور آنفاً ضياء الدين المقدسي (ت 643هـ/1245م)، ومحمد بن هامل الحراني (ت 671هـ/1273م) (تظهر اللوحة 1.12 أحد قيوده)<sup>25</sup>.

وعلاوة على ذلك، ثمة قيودٌ آخر لا تشير إلى الواقف بالاسم، وتأتي في مجموعة متنوعة من الصيغ وفق خطوطٍ مختلفة، ما يرجح أنها لم تكن جزءاً من أوقاف ضياء الدين أو ابن هامل، ولكن أوقفها أشخاص آخرون، كما رأينا، فإن أوقاف الكتب التي تعود إلى أفرادٍ مختلفين، تحتفظ بهوياتٍ منفصلة، حتى بعد وضعها في مكتبة من المكتبات.

وتوضح قيود الوقف المختلفة على المخطوط المجموع رقم (3817) أنّ وحداته الكوديكولوجية المستقلة لا يمكن أن تكون جزءاً من المخطوط المجموع نفسه. فمثل هذه المجموعة المتنوعة من مسارات الأوقاف التي اجتازتها الأجزاء الموجودة اليوم في مخطوطات الجامع؛ تتخلل مكتبة ابن عبد الهادي بكاملها.

ولنأخذ مثلاً آخر، يحتوي المخطوط ذو المدخل رقم (461) (ينظر: الفصل السابع)، الذي يمثله اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق المخطوط رقم (3796)، على عشرة مؤلفات منفصلة، وقد جرى وقف أحد هذه المؤلفات على دار الحديث الأشرفية (ينظر: الفصل السابع، المدخل رقم 461a)، أما المواد الأخرى فقد جرى وقفها جميعاً على المدرسة الضيائية من خلال ما لا يقل عن خمسة واقفين مختلفين.

لقد استندت مكتبة ابن عبد الهادي على نحوٍ كبيرٍ إلى المخطوطات التي سبق أن جرى وقفها في مكتبة المدرسة الضيائية؛ فقرابة خمس مجموعة ابن عبد الهادي كانت موقوفة أصلاً في هذه المدرسة

25 ضياء الدين: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 3817، ت4، ت5، ت11 (ينظر: في الفصل

السابع، الأرقام 399d, g, h, o؛ ابن هامل: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 3817، ت3، ت9

(ينظر: في الفصل السابع، الرقم 399f, m).

بمفردها<sup>26</sup>. ومع ذلك كله، إذا أمعنا النظر في قصة كل واحدة منها، فسنجد أن كلاً منها اجتاز مساراً مستقلاً، من حيث وقفه مرّات عدّة وعودته مرّةً أخرى للتداول في السوق.

ولعلّ القول إنّ هذه المخطوطات هي من مخطوطات المدرسة الضيائية، وأصبحت جزءاً من أوقاف ابن عبد الهادي، يعدّ وصفاً لا يخلو من تبسيطٍ واستسهالٍ؛ ففي هذا المقام يجدر التنويه بأنّ مكتبة ابن عبد الهادي ضمت كتباً وأجزاءً كانت موقوفةً على مكاتبٍ أخرى، مثل مكتبة دار الحديث النورية<sup>27</sup>، ومكتبة الخانقاه السمساطية<sup>28</sup>، ودار الحديث الأشرفية<sup>29</sup>، والمدرسة الحنبليّة داخل باب الفراديس<sup>30</sup>، ودار القرآن التكريّة<sup>31</sup>، والمدرسة المسماوية<sup>32</sup>، وخزانة السخاويّ ضمن الجامع الأمويّ<sup>33</sup>، وبعض موقوفات علم الدين القاسم بن محمد البرزالي<sup>34</sup>، وما وقفه ابن المهندس أحمد بن إبراهيم بن غنائم<sup>35</sup>.

26 لقد بيّنا في الفصل الثّاني أنّ مجموع ما اقتناه ابن عبد الهادي من موقوفات الضيائية بلغ (629 عنواناً). وإذا ما علمنا أنّ مقتنيات مكتبته بلغت حتى سنة (897هـ/1492م) —حسب فهرست كتبه— ألفين وتسعمئة وثمانية عشر عنواناً، يُضاف إليها خمسة وتسعون عنواناً آخر موجودة حالياً كمخطوطاتٍ في مكاتب العالم، ولم تُدرج في الفهرست أو في "التسمية" وتاريخ نسخ بعضها (907هـ). ومن ثمّ يصبح مجموع ما كان في يوم من الأيام على رفوف مكتبته ثلاثة آلاف وثلاثة عشر عنواناً. وبناءً عليه، يمكننا القول: إنّ مجموعة المكتبة الضيائية شكّلت ما نسبته 20.87%، أي أكثر من خمس مكتبة ابن عبد الهادي الخاصة، ومن خلاله وصلت إلينا تلك المجموعة.

27 ينظر: مخطوطات دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المجموع 3763 الورقة 293a، المجموع 3774 الورقة 45a، المجموع 3802 الورقة 37a، المجموع 3807 الورقة 72a، 125a، المجموع 3821 الورقة 119a، المجموع 3828 الورقة 46a.

28 ينظر: مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق، المجموع 3799 الورقة 255a، المجموع 3827 الورقة 302a.

29 ينظر: مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق، المجموع 3815 الورقة 13a، المجموع 3829 الورقة 194a.

30 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3840 الورقة 208a.

31 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3852 الورقة 35a.

32 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3764 الورقة 130a.

33 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3839 الورقة 95a.

34 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3837 الورقة 329a، 3851 الورقة 163a.

35 ينظر: دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3854 الورقة 45a.

ومن أجل إبراز الدور الذي أدّاه ابن عبد الهادي في الحفاظ على ما تبعث من مجموعات المكتبات الوقفية—من خلال شرائه ما وقع له منها—ومن ثمّ وصلتنا عبر مكتبته الموقوفة، سنتوقف بشيءٍ من التفصيل عند مخطوطتين تملكهما من موقوفات أبي الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي (ت 628هـ/1250م)<sup>36</sup>. فقد أورد الذهبيّ عنه: إنه سمع الكثير، وارتحل إلى النواحي طلباً للعلم، وكتب بخطّه الحسن المتقن شيئاً كثيراً، وجلب الأصول، ثمّ "وقف كتبه، لكنّها تفرقت ونُهبت في كائنة حلب سنة ثمان وخمسين"<sup>37</sup>. أي عند دخول هولاء كوا إلى حلب سنة (658هـ/1260م).

وبينما كُتفّ الذهبيّ هذا الخبر على هذا النحو، من دون تحديدٍ لمكان وقف الكتب، استكمل القصة قيّداً الوقف على المخطوطتين اللتين وصلتا إلينا من طريق مكتبة ابن عبد الهادي. حيث حدّدنا مكان الوقف، وهو المدرسة السلطانية بحلب<sup>38</sup>، وجمهور المستفيدين من هذه المجموعة، هم جميع المسلمين. فجاء على إحدى المخطوطتين القيد الآتي: "وقف الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل على من ينتفع به من المسلمين، ومستقرّه بحلب بالمدرسة السلطانية"<sup>39</sup>. وجاء على الأخرى "وقف يوسف بن خليل الدمشقي، ومقرّه بمدرسة السلطان"<sup>40</sup>.

كما بينت هاتان المخطوطتان تشابه مصير مكتبة المدرسة الضيائية بصالحية دمشق (سنناقشه لاحقاً بالتفصيل)، مع مصير مكتبة المدرسة السلطانية بحلب، فكلتاهما دُمّرتا على أيدي التتر، ونُهبت مقتنياتها وتبعثرت، إلا أنّهما لم تُفنيّا بل انتقلتا لتبدأ حياةً جديدةً في مكانٍ آخر تصادف أنّه مكتبة ابن عبد الهادي، ومن خلاله وصلنا هذا الجزء من ذاكرة الأمة، ومن إسهاماتها العلمية. ولا يتسع المقام إلى استقصاء المسارات التي اجتازتها هذه الأجزاء من حيث وضعها الشرعيّ (التملك والوقف) في مجموعة ابن عبد الهادي التي توصف بأنّها في غاية الثراء بالمعلومات والتفاصيل.

36 ينظر في ترجمته: الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج 47، 406، والذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج 23، 151-155.

37 الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج 23، 152.

38 كانت هذه المدرسة تُعرف قديماً بالظاهرية، وهي مقابل باب قلعة حلب، وكانت مشتركةً بين الشافعية والحنفية، شرع الملك الظاهر بتأسيسها لكنّه توفّي قبل أن تكتمل، فأكلها طغربك أتابك العزيز سنة (620هـ). ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج 1، 294.

39 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق. 3851ت6: الورقة 39a.

40 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق. 3854ت: الورقة 3a.



وخلاصة القول: إنَّ التحليل على أساس مخطوطات المجاميع سيقود الباحث إلى طريقٍ مسدودٍ؛ فلا بدَّ من تحليل هذه الأجزاء استناداً إلى صورتها الأصلية، بوصفها وحداتٍ مستقلةً.

وإضافة إلى صفحات العنوان المتعددة والقيود الشرعية، ثمة مؤشراتٍ آخر لكلِّ مرحلةٍ من المراحل التي مرَّت بها هذه الأجزاء في دورات حياتها، وحسبنا هنا ذكر مؤشرين منها بإيجازٍ، هما:

أولاً—مؤشر داخليٌّ: إنَّ اجتياز هذه الأجزاء لمساراتٍ مستقلةٍ على مدى فتراتٍ طويلةٍ هو أمرٌ يتضح من الأضرار المادية التي لحقت بها، وعلى نحوٍ أكثر دقّةً، يفهم ذلك من أنواعٍ متباينةٍ من الأضرار المادية التي تعرّضت لها قبل دمجها في المخطوط المجموع نفسه. وعلى سبيل المثال، في المخطوط المجموع الذي يحتلّ المدخل رقم (541) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3777) في المكتبة الوطنية بدمشق، نجد أنّ مخطوط فوائد الخطيب (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 541h)، تعرّض لتلفٍ ناجمٍ عن حرقٍ في الطرف العلوي. في حين أنّنا لا نجد أيّ تلفٍ من هذا القبيل في الجزء السابق في هذا المجموع أي جزء تحريم نكاح المتعة، (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 541g)، ولا في الجزء الذي يليه أي مسند ابن وهب (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 541i). وإذا استبعدنا حدوث معجزةٍ لتفسير هذا الأمر، فإنّ التفسير الوحيد هو أنّ هذا الجزء المتضرّر من الحريق جرى دمجُه في مرحلةٍ لاحقةٍ من دورة حياته مع أجزاءٍ آخر في المخطوط المجموع رقم (541) أو (3777).

ومن المثير للاهتمام، أنّ جزأين آخرين من فوائد الخطيب نفسه، موجودان في المخطوط المجموع نفسه، (ينظر: في الفصل السابع، الرقمان 541j و 541o)، وكلاهما يُظهر أضراراً مماثلةً للحرق الموجود في المجلد رقم (541h)، ما يؤكّد أنّ هذه المجلدات الثلاثة كانت محفوظةً في المكان عينه سابقاً، وتعرّضت للحريق عينه؛ ومع ذلك كلّهُ، عندما تمّ تجميع المخطوط المجموع رقم (541/ أو 3777)، اتّخذوا فيه المواضع المتفرقة الآتية، وهي: الثامن والعاشر والخامس عشر، بدلاً من أن يكونوا متجاورين جانب بعضهم بعضاً.

وهنالكَ أمودجٌ آخر يمثله المخطوط المجموع رقم (3846) المحفوظ اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، وهو المخطوط ذو المدخل رقم (531) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، حيث نجد أنّ الجزء رقم (531j)، أمالي ابن البخري، تعرّض لحرقٍ كبيرٍ في أطرافه السفلى سرى بشكلٍ موحّدٍ على أوراقه جميعها، في حين لا يظهر هذا الحرق في الجزء السابق له، (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 531i)، ولا في الجزء التالي له، (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 531k).

ثانياً—مؤشر خارجيٌّ: هناك مؤشراتٍ آخر تؤكّد مسألة تداول هذه الأجزاء على نحوٍ مستقلٍّ سابقاً، لكنّها تقع خارج المكوّن المادّي لمجموعة ابن عبد الهادي. فقد وضع ضياء الدين المقدسي (ت

643هـ/1245م) ثبتاً بمسموعاته، سرد فيه الأجزاء التي تحملها عن شيوخه بوصفها كياناً مادياً مستقلة بذاتها، موضحاً تاريخ تحمل كل جزء ومكانه، ولم يذكر قط أنه تحمل مخطوطات مجاميع.

وكما هو معروف، قام بوقف هذه الأجزاء في مكتبة مدرسته الضيائية ومن ضمنها ثبته المذكور آنفاً، ثم آلت هذه الأجزاء إلى مكتبة ابن عبد الهادي لاحقاً، وهناك نجد هذه الأجزاء ضمن مخطوطات الجوامع بين مخطوطات موقوفة، من قبل واقفين جاؤوا بعد وفاة ضياء الدين، أو كانت موقوفة على أماكن أخر غير الضيائية. ما يعزز فرضيتنا القائلة بأن عملية التجميع محدثة.

وسنضرب مثالين على ذلك:

أولاً: جاء في ثبت مسموعات ضياء الدين أنه قرأ على الشيخ أبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني جزءاً من حديث القشيري<sup>41</sup>، وفعلاً نجد هذا الجزء وعليه طبقة سماع على ضياء الدين بحق روايته له من السمعاني<sup>42</sup>، ولكنه مسبوقة بجزء من موقوفات دار الحديث النورية<sup>43</sup>، ومتبوع بجزء من موقوفات ابن هامل الحراني (ت 671هـ/1272م)<sup>44</sup>.

ثانياً: ورد في ثبت مسموعات ضياء الدين أنه سمع على الشيخ أحمد بن يحيى بن هبة الله البغدادي مجلساً من أمالي ابن المسلمة<sup>45</sup>، وهذا الجزء موجود، وعليه طبقة سماعه على شيوخه ابن هبة الله البغدادي<sup>46</sup>، ولكنه متبوع بجزء من وقف علي بن مسعود بن نفيس الموصلية (ت 704هـ/1304م)<sup>47</sup>. وإذا ما جمعنا ظاهرتي صفحات العنوان المتعددة والقيود الشرعية، إضافة إلى الأضرار المادية والمؤثرات الخارجية، نصل إلى حقيقة راسخة، وهي أن المخطوطات المجموع كان تطوراً لاحقاً في دورة حياة الأجزاء الحديثة بعد عصر تدوين كتب الصحاح.

41 المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، 62-63.

42 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1135، 99a. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 533c).

43 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1135، 16a.

44 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1135، 100a. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 533g).

45 المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، 130.

46 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3840، 121b. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 457f).

47 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3840، 124a. (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 457g).

### عندما تتغير كل شيء: من الجزء الحديثي إلى المخطوط المجموع

في الوقت الذي عرفنا فيه أن الأجزاء الحديثية اجتازت مسارات مستقلة عن بعضها بعضاً، فإن الخطوة التالية هي تبيان أن ابن عبد الهادي هو من قام بتجميع هذه الأجزاء في مخطوطاتٍ مجاميع. لم تتم دراسة مثل هذا التغيير المادي الحاسم في دورة حياة مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية حتى الآن.

وأما بالنسبة إلى مجموعة ابن عبد الهادي، فنحن محظوظون في أن هذه المجموعة الكبيرة من مخطوطات الجوامع اجتازت مساراً مشتركاً خلال (500) عام، ونقطة بداية هذه المجموعة موثقة في فهرس يعود إلى العصر المملوكي، وهو الفهرست الذي وضعه ابن عبد الهادي، حيث قدم تأريخاً تقريبياً لا اكتمال هذه المجموعة قبل تحريره سنة (897هـ/1492م). ومن دون هذا الفهرست، كان من الممكن أن تؤرخ المخطوطات الجوامع وفقاً لتقديرٍ تقريبيٍّ على أساس تجليد المخطوط فقط<sup>48</sup>.

وأما في حالة مجموعة ابن عبد الهادي، فستسمح الظاهرتان اللتان جرى بحثهما آنفاً، وهما قيود الوقف، وصفحات العنوانات المتعددة بإتاحة الإطار الزمني لتاريخ حدوث عملية الدمج أو التجميع. وكما رأينا، حصل ابن عبد الهادي على عدد هائلٍ من الأجزاء الحديثية التي كانت ذات يومٍ في المدرسة الضيائية/ دار الحديث، ولا توجد مكتبةٌ دمشقيةٌ أخرى في مجموعته تقترب من حجم مخطوطات المدرسة الضيائية سابقاً.

والسبب وراء امتلاك ابن عبد الهادي ووقفه كثيراً من مخطوطات المدرسة الضيائية يتمثل في المقام الأول بأن هذه المكتبة كثيراً ما تعرضت للسرقة من قبل بعض علماء المدينة، كما واجهت عمليات نهب، ولا سيما خلال الغزو الإنحلياني لدمشق سنة (699هـ/1300م). وإذا كنا سنتق بالصادر السردية، فإن عودة مخطوطات المدرسة الضيائية إلى سوق الكتبيين (وهو ما كان نتيجة طبيعية لعمليات النهب والسرقة لا الإتلاف) لم تبدأ قبل عام (699هـ/1300م)، ولكن بحلول ذلك الوقت كانت في أوج سريانها.

48 والمثال التودجي في هذا الصدد يتمثل في مخطوطة Or. 644 مكتبة جامعة ليدن: Schmidt, *One-Volume-*

وبذلك نكون قادرين على تضييق الفترة التي حدثت فيها عملية تجميع المراجع إلى ما بين (699هـ/1300م) (في الحد الأدنى) و(897هـ/1492م) (في الحد الأقصى). وهي فترة أدق مما نعرفه عن معظم مخطوطات المراجع العربية الأخرى، غير أن قرنين من الزمان ما تزال فترة أكبر من أن نسند معها هذه العملية إلى أية جهة فاعلة محددة.

وفي هذا الصدد تضعنا مجموعة ابن عبد الهادي مرة أخرى في موقف محظوظ من خلال العديد من ورقاتها المطوية التي أضيفت لاستيعاب قيود طباق السماع المؤرخة. حيث تتيح لنا تواريخ هذه القيود، وعلى وجه التحديد تاريخ أول القيود على ورقة مطوية مضافة، تحديد التاريخ الدقيق لحدوث هذه العملية. وبمجرد التحقق من هذا التاريخ، يمكن الافتراض أن الجزء في ذلك الحين ما زال وحدة كوديكولوجية مستقلة.

وكما أوضحنا آنفاً، من غير المرجح أن تتم إضافة ورقات مطوية إلى الأجزاء الحديثية بعد دخولها ضمن مخطوط مجموع. وإذا عدنا مرة أخرى إلى المخطوط رقم (3817)، فإننا نرى أن مستخدمي الجزء رقم (3817ت4). (ينظر في الفهرست: الرقم 399g)، على سبيل المثال، اضطروا إلى إضافة صفحة عنوان ثانية وثالثة ورابعة.

وهكذا حصل هذا الجزء الذي كان يحظى بشعبية كبيرة على ورقاته المطوية الإضافية النهائية، بتاريخ (770هـ/1369م) وهو تاريخ أول قيد طباق سماع على هذه الورقة المطوية المضافة. وما زال جزءاً مستقلاً حتى هذا التاريخ، وما يؤكد ذلك هو المكان الذي جرى مجلس السماع فيه بتاريخ (770هـ/1369م)، حيث عقد في المدرسة الضيائية/ دار الحديث، وهو المكان نفسه الذي شهد وقف هذا الجزء بوصفه مخطوطاً مستقلاً.

ولو نظرنا إلى مجموعة ابن عبد الهادي كاملةً، من زاوية تاريخ أول قيود طباق السماع على الورقات المطوية المضافة إلى مخطوطاتها، لوجدنا أن عملية تجميع المراجع لم تكن من الممكن أن تحدث قبل أواخر القرن الرابع عشر؛ أي إنها تمت في فترة ما بين عامي (770هـ/1369م) و(897هـ/1492م) تقريباً. وما تزال الفترة الممتدة لنحو (120) عاماً فترة طويلة، لكننا قد اقتربنا من تقليصها.

وبناءً على هذه الخلفية، يمكننا أن ننظر إلى الأدلة المرتبطة بهذا المدى الزمني، وبروز ابن عبد الهادي بوصفه شخصية فاعلة رئيسة فيها. حيث نجد أن المؤشر الأول بشأن حصوله على الأجزاء الحديثية بوصفها عناصر مستقلة مذكور مرة أخرى في قيود شرعية ونصية، وعلى سبيل المثال، عندما نأخذ المخطوط ذا المدخل رقم (517) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3819) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، فنقرأ في أحد الأجزاء القيد الآتي: "ملك هذا الجزء بالبيع يوسف

بن حسن بن عبد الهادي مع علمه بوقفه، ولكنه استنقذ بالبيع، ويشهد الله على نفسه أنه أعاده إلى الوقفية، مؤملاً من الله عز وجل أن يئيبه كما أثاب واقفه الأول<sup>49</sup>. هذا التيد يشير بوضوح إلى هذا الجزء الحديثي بالتحديد، دون باقي أجزاء المخطوط المجموع.

ولا بد من أن ابن عبد الهادي اشتراه بمعزل عن الوحدات الكوديكولوجية الأخر التي شكّلت لاحقاً المخطوط المجموع رقم (3819). كما أننا نجد قيوداً شرعيةً مثل "ملكه مستنقذاً يوسف بن عبد الهادي"<sup>50</sup>، التي تشير إلى أوقاف سابقة في أجزاء أخر انتهت بها المطاف إلى مجاميعه. ولدينا أيضاً حالة موازية لهذه الحالة، حيث سجل ابن عبد الهادي على أحد الأجزاء "هذا الكتاب ملك يوسف بن حسن بن عبد الهادي وما فيه غيره، وقف"<sup>51</sup>. بمعنى أن هذا الجزء ملكه، ولم يكن موقوفاً قبلاً، وأما بقية الأجزاء في المخطوط المجموع فملكها، ولكنها كانت موقوفة قبلاً، ما يؤكد حالة الكيان المادي المستقلة لكل جزء على حدة.

وإضافة إلى ذلك، لدينا قيود شراء، مثل المذكورة آنفاً التي تشير إلى سوق السقطية، وتشير مرةً أخرى إلى أنه اشترى بعض الأجزاء بوصفها مخطوطات فردية أصبحت فيما بعد جزءاً من مخطوطات مجاميع<sup>52</sup>. وأخيراً ثمة قيود رواية تتضمن مناولة الجزء المفرد من الشيخ إلى تلميذه. ونرى هنا مرةً أخرى أن ابن عبد الهادي تلقى أجزاءً حديثة منفصلة، وليس مخطوطات مجاميع<sup>53</sup>.

والمؤشر الرئيس الثاني الذي يوضح أن ابن عبد الهادي كان مسؤولاً عن إعادة تشكيل التنسيق المادي للنصوص يتمثل بما كتبه بنفسه ثم دمج في هذه المجاميع، ونشير هنا في المقام الأول إلى مؤلفاته الخاصة التي تظهر نجاةً في منتصف مخطوطات المجاميع. ففي هذه الحالات، نطالع ضمن مخطوطات

49 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت، الورقة 2a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 517a).

50 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3770ت9، الورقة 135a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 417h).

51 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3819ت4، الورقة 45a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 517e).

52 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3856ت، الورقة 1a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 515a).

53 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1139ت14، الورقة 249a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 518n)؛ دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3865ت2، الورقة 101a (ينظر: في الفصل السابع الرقم 545b).

المجاميع عدداً من النصوص السابقة على ابن عبد الهادي بقرون، ثم نجد نجاةً أحد مصنفاته الخاصة، ما يشير بوضوح إلى أن ابن عبد الهادي نفسه من أنشأ هذا المخطوط المجموع في الشكل نفسه الذي أوقفه به في وقت لاحق، ومن ثمّ سجّله في الفهرست الذي حرره.

وعلى سبيل المثال، يتكوّن المخطوط المجموع ذو المدخل رقم (502) في الفهرست من تسعة نصوص (ينظر: الفصل السابع)، معظمها نصوص سابقة على ابن عبد الهادي، ولكن في الموضوعين الرابع والسابع نجد أجزاء لابن عبد الهادي. كذلك يحتوي المخطوط المجموع ذو المدخل رقم (505) على ما مجموعه أحد عشر نصاً (ينظر: الفصل السابع)، ينتمي مؤلفوها إلى القرنين التاسع والثاني عشر، ولكن في الموضوع الثامن منه نجد مرّة أخرى جزءاً لابن عبد الهادي، وإضافة إلى ذلك، لم يقيم ابن عبد الهادي بدج الأجزاء التي في حيازته في مجاميع فحسب، بل دمج فيها أيضاً مجموعة من المواد الوثائقية بخطّ يده. ولقد رأينا في الفصل الأول تحديداً، أن بعض الوثائق من أمثال الصكوك التجارية التي حرّرها ووقّعها، قد انتقلت إلى مجاميعه. علاوة على ذلك، كانت هناك بعض قوائم الإعارة، ودفاتر الحسابات الماليّة قام بدمجها أيضاً داخل مجاميعه.

ويعدّ المؤثر الثالث الخاصّ بمسؤوليّة ابن عبد الهادي عن تجميع المجاميع، هو التعديلات التي أجراها على الهيئات الماديّة للأجزاء الحديثيّة باستخدام وثائقه الشخصيّة في أحد أمرين:

الأمر الأوّل: إعادة خياطته كُرّاسات أجزاء مخطوطات المجاميع، حيث نجد مثل هذه الوثائق في جوف أعلى ورقة من الكرّاسة المتهاكّة، كجلا يؤذي خيط التجليد تلك الورقة، وخيط التجليد المارّ عبر وثيقته الشخصيّة في جوف الكرّاسة يظهر واضحاً. مثل الوثيقة التي تبين أنّه كان شاهداً على بيع فرسٍ ومهرتها<sup>54</sup>، ومثل الوثيقة الخاصة بدفع مبلغ عن محاكمة أرض الجروف<sup>55</sup>؛

الأمر الثاني: استخدام ابن عبد الهادي وثائقه الخاصّة الكبيرة بطريقة أخرى؛ إذ نجده سجّرها في التجليد، صانعاً منها غلافاً حامياً لرسالة رتّة، مثل الوثيقة التي غلّف بها الرّسالة الثانية في المجموع رقم (3784)<sup>56</sup>. حيث ظهر قسمها الأوّل قبل بداية الرّسالة الثانية من المجموع، في الورقة [17/أ]، وقسمها الثاني بعد نهاية الرّسالة في الورقة [30/ب]. إنّ دخول الوثائق الخاصّة به بوصفها موادّ أوليّة في عمليّة التجليد يؤكّد أنّ العمليّة تمّت في بيته أو في حجرة مكتبته وعلى يده.

54 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3784: الورقة 24a. ينظر: اللوحة رقم (1.2).

55 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3784: 4: 83a. ينظر: اللوحة رقم (1.3).

56 دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3784: 1: الورقتان 17a-30b.

أما المؤرّس الرابع على تويّ ابن عبد الهادي تجميع المجاميع بنفسه، الذي يعدّ دليلاً دامغاً على ذلك، فيتمثّل بأغلفة مخطوطات المجاميع الجديدة. حيث تتكوّن أغلفة المخطوطات التّمودجية في تلك الفترة من ألواح ورقية مقوّاة (تشكّلت من طبقات عدّة من الورق المصق ببعضه بعضاً والمضغوط). مغطاة بالجلد أو موادّ أخر. وهنا تميّز كتب ابن عبد الهادي التي صنعها بنفسه بسمّة مفيدة جداً بالنسبة إلينا. فعلى سبيل المثال، إذا أخذنا المخطوط المجموع (BNF, Suppl Turc 984) المحفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، فإننا نرى أنّ اللوح الورقيّ المقوّى تمّ تصنيعه من أوراق أعاد استخدامها ابن عبد الهادي نفسه: فنرى في الغلفة العلوية للكّتاب في القسم الداخليّ منها قطعة من أحد دفاتر حساباته (اللوحة 1.13). ولهذه القطعة مزية في غاية الأهميّة، إذ نجد فيها العبارة الآتية "من أوّل سنة ائتين وسبعين"57، مكرّرة مرّتين، أي سنة (872هـ/1467م). فانهاء صلاحية هذه الوثيقة بالنسبة إلى ابن عبد الهادي وتوظيفها في حشوة غلاف يسمح لنا باختزال فترة تجميع النصوص وتجليدها إلى أقلّ من خمس وعشرين سنة (872-897هـ/1467-1492م). وأما بالنسبة إلى الغلاف الخارجيّ، فنجد أنّه فضّل اللّجوء إلى الخييار الأرخص، وبدلاً من استخدام جلد جديد، أعاد استخدام رقّ عبريّ مطويّ، ما منح الشّكل الخارجيّ للمخطوط المجموع رونقاً جمالياً غريباً جداً.

والمثال الثّاني هو المخطوط ذو المدخل رقم (544) في الفهرست (ينظر: في الفصل السّابع)، أي المخطوط المجموع رقم (3798) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، حيث نجد فيه قطعة ورقية بخطّ يده داخلة في صناعة حشوة اللوح الورقيّ المقوّى للغلفة العلوية. وأخيراً، تظهر أعمال التّجليد الخاصّة بمجموعة ابن عبد الهادي درجة عالية من الاتّساق في نواحي عدّة، ما يشير إلى أنّه يجب النّظر إليها بوصفها "مجموعة مجلّدة"58. والأهمّ من ذلك كلّ، أنّ مخطوطات المجاميع في مجموعته لم تكن من صنع مجلّد محترف.

وقد تمكّنّا من مشاهدة تلك المخطوطات الموجودة اليوم خارج دمشق، وهي لا تتمتع بمظهرٍ مبهّر. فعلى سبيل المثال، لم تتمّ معالجة الجلد الموجود على الجزء الخارجيّ من الغلاف، أو تلوينه أو تزيينه حتّى يصلح لأن يكون غلّافاً للكّتب، وكذلك لا يوجد أيّ من الأشكال الهندسيّة أو النّجوم المدبّبة أو

57 ينظر: اللّوحة رقم (1.13)، العمود الأوّل/السطر الثّالث، وفي العمود الثّاني/السطر الرابع.

58 بالنسبة إلى أيّة دراساتٍ مستقبلية في مجال تقنيات التّجليد الخاصّة بالمخطوطات العربيّة، فإنّ مجموعة ابن

عبد الهادي تقدّم طائفةً ضخمةً من أعمال التّجليد المؤرّخة، على نحوٍ نادر.

الدوائر المفصصة أو السُرّات البيضاء وغيرها من العلامات التي قد نتوقع رؤيتها على أغلفة الكتب في هذه الفترة، وأما ما رأيناه فقد كان مجرد رقوقٍ من كتبٍ مهجورة أُعيد استخدامها، وما زال فيها بقيةٌ من نصوصها الأصلية، مثل النصوص العبرية في حالة المخطوط (BNF, Suppl Turc 984)، أو النصوص العربية في حالة المخطوط (BNF, Suppl Turc 983) الموجودين في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس (اللوحة 1.14).

وفي حالة المخطوط (BNF, Suppl Turc 983)، نلاحظ أنّ مادةً غلافه تشبه مادةً الأغلفة الواقية للأجزاء الحديثة في المكتبة الضيائية على نحوٍ لافتٍ، وعلى الأرجح قام ابن عبد الهادي بنقل الأغلفة التي أصبحت منفصلةً أو فقدت وظيفتها من الأجزاء الحديثة إلى الغلاف الخارجي لمخطوطٍ مجموعٍ جديدٍ. إذ نرى أنّ هذا الرقّ كان ذات يوم غلافاً وقيماً لأحد الأجزاء الحديثة، وقد سجّل عليه جزءٌ من العنوان (الجزء العاشر من حديث الخـ[لص]) والحرف الأخير "الفاء" من كلمة "وقف" ما زال ظاهراً حتى اليوم؛ وكان هذا على الأرجح الغلاف الواقى للمخطوط ذي المدخل رقم (461e) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3796ت5). في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم. لم تكن عملية إنتاج الأغلفة الواقية بإعادة استخدام الرقوق لهذا الغرض مجرد حلٍ ناجعٍ ورخيصٍ، بل أسهمت في إكساب المخطوط المجموع حلّةً جديدةً، وهيئةً بصريةً جديدةً، هذه الهيئة ربّما تكون رسالةً بصريةً صحيحةً لمستخدمي المخطوط المجموع تنقل ما سيجدونه في الداخل من أجزاء حديثة كما في حالة (BNF, Suppl Turc 983).

ولو عدنا إلى الصنعة غير الاحترافية في تجليد هذه المخطوطات الجامع، لرأينا في اللوحين (1.15 و1.16) أنّ هذه الرقوق المعاد استخدامها تمّ لصقها على اللوح الورقي المقوى. والأمر الأكثر إثارةً للدهشة هو خياطة أحد مخطوطات الجامع التي أنشأها ابن عبد الهادي (اللوحة 1.15)، وهي خياطةٌ لا تشبه عمل أيّ مجلّدٍ محترفٍ. وعلى نحوٍ عامٍّ، من المرجّح أن يكون ابن عبد الهادي قد أنشأ مثل هذه الجامع في بيته، وليس في سوق المجلّدين.

وربّما يعود قرار ابن عبد الهادي باختيار تصنيع الجامع في بيته بنفسه تعبيراً عن العلاقة العاطفية الوثيقة التي تجمعهم بهذه الكتب في المقام الأوّل، إلى جانب برنامجٍ جماليٍّ له طابعه الخاص، وفي الوقت ذاته يعدّ ذلك مؤشراً إضافياً على محدودية الموارد المالية في بيت ابن عبد الهادي.

وينبغي إدراج تحذيرٍ حول هذه الفرضية، فنحن لدينا اليوم مجموعةً متماسكةً من المخطوطات التي يمكن إظهارها بما لا يدع مجالاً للشكّ في أنّ ابن عبد الهادي هو من قام بتجليدها (مصنّفاته مضمّنة فيها، وكذلك وثائقه، وبعض الجذاذات المكتوبة بيمينه التي جرى استخدامها في حشوة اللوح الورقيّ



المقوى). ومع ذلك كله، ليس لدينا درجة اليقين نفسها فيما يخص مخطوطات الجامع جميعها في مجموعة ابن عبد الهادي.

وفي بعض الحالات المنفصلة، من المحتمل جداً أن يكون جرى تجليدها بوصفها مخطوطاً مجموعاً في وقت سابق، مثل المخطوط ذي المدخل رقم (525) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو المخطوط رقم (3768) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، إذ يعدّ هذا المخطوط المجموع غريباً من حيث سماته العامّة، فهو يحتوي على أجزاء متجانسة على نحو غير عاديّ، وجميع الأجزاء العشرين في هذا المجموع كتبها ناسخ واحد، ومع ذلك كله، فإنّ مثل هذه الحالات تعدّ من الحالات الاستثنائية على نحو كبير، ومن الآلات للنظر أن يشير ابن عبد الهادي إلى أحد الكتب في الفهرست بأنّه "في جلد أسود"<sup>59</sup>، وكأنّه يقول إنّ الكتاب الذي لم يقيم بتجليده بنفسه يعدّ جديراً بالتوثيق به. وبناءً على ما تقدّم فإنّ الجمع بين الفرضيات المذكورة أعلاه يجعل من الأرجح أنّ الغالبية العظمى من مخطوطات الجامع في مجموعة ابن عبد الهادي جمّعها وقام بتجليدها في بيته.

### بناء الآثار وصيانة الماضي

بعد تعرّفنا إلى ابن عبد الهادي بوصفه صاحب الفضل في تكوين الغالبية العظمى من مخطوطات الجامع في مجموعته، نحاول أن نلقي نظرة أكثر تفصيلاً على أحد هذه الجامع الذي سميكتنا من فهم منطق ابن عبد الهادي في تعامله مع النصوص، وإنتاجه هذه الكميّة الهائلة من الكتب الجديدة، كما سيساعدنا على فهم الأساس المنطقي للأثر الذي أنشأه.

إنّ المخطوط ذا المدخل رقم (477) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، أي المخطوط رقم (3753) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم، يعدّ مخطوطاً مجموعاً، يتألّف من تسعة أجزاء، إضافةً إلى أجزاء يمكن تجاهلها ولا تدخل ضمن نطاق اهتمام البحث الحالي في إنتاج هذا الكتاب الجديد، ويركّز ابن عبد الهادي على نحو واضح على المحتوى المكوّن من ثمانية أجزاء، هي أجزاءً حديثة من بعد عصر تدوين كتب الصحاح، وجزء واحد فقط (477d). ينتمي إلى علم مختلف، هو علم الكلام.

وقد مثل الجزء الذي اختاره ابن عبد الهادي ليكون في مستهلّ الكتاب أو الأثر جزءاً حديثياً كتبه أحد كبار الآباء في المجتمع الذي كان يرغب في إحياء ذكراه، ونقصد ضياء الدين المقدسي، يحوي مجموعة من الأحاديث العوالي. وفي الصفحة الأولى (الورقة 1/أ) يصادف مستخدم المخطوط قيد وقف لهذا الجزء على المدرسة الضيائية / دار الحديث، واقفه ابن هامل الحرّاني الذي كان من أبرز الواقفين على هذه المكتبة. وللتأكيد على علم الحديث الذي ترعرع في أوساط حنابلة الصالحية، فقد جاء أول قيد طبقة سماع في هذا الجزء الحديثي لكي يوثق مجلس سماع في المدرسة نفسها (الورقة 1/17).

وقد كان الجزء (477b) العنصر التالي الذي اختاره ابن عبد الهادي في المخطوط المجموع، وهو يعود بالمستخدم إلى القرن الحادي عشر، في وقت لم تكن فيه دمشق بعد مركزاً مهماً لعلم الحديث. ومع ذلك كله، فإن هذا الجزء الحديثي هو مجموعة من الأحاديث التي رواها الحسين بن محمد الحنائي الدمشقي (ت 459هـ / 1066-1067م)، وكان أحد أبرز علماء دمشق في علم الحديث في ذلك العصر.

وعند فتح هذا الجزء الذي يحتوي على ثلاث صفحات، عنوانات، يرى الباحث أنها موقوفة على المدرسة الضيائية من قبل ضياء الدين نفسه، كما يجد المطالع ثلاثاً وثلاثين طبقة سماع، تربط النص بالفضاء الدمشقي في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح الذي سيطر عليه آل المقدسي، ومن الشيوخ المتحمّل عنهم هذا الجزء اثنان من أسلاف ابن عبد الهادي المباشرين، هما أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، ومحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي.

وأما العنوانان التاليان في المخطوط المجموع فكانا في علم الكلام، ولم يذكرهما ابن عبد الهادي في الفهرست، لأنهما كانا مجزأين إلى حدٍ كبيرٍ (يبلغ مجموعهما سبع ورفات)، ويمكن تجاهلها هنا، كما تجاهلها ابن عبد الهادي نفسه في الفهرست الذي حرّره. ويكفي القول: إنهما رويَا أيضاً في محيط لآل المقدسي.

وأما العنصر الرئيس التالي فيمثله الجزء رقم (477c) الذي يعيدنا مرةً أخرى إلى المخطوط الأول، لأنه جزءٌ حديثيٌّ من تأليف ضياء الدين المقدسي، وقد أوقفه ابن هامل أيضاً على المدرسة الضيائية، وأما العنصر التالي في الفهرست فهو في علم الكلام (477d) كما سبق ذكره أعلاه.

ويعيد المخطوط الرئيس اللاحق، وهو الجزء رقم (477e) القارئ إلى القرن الحادي عشر من خلال الجزء الثالث من مجموعة "التقفيّات" للقاسم بن الفضل الثقفني (ت 489هـ/1096م)، وكان هذا المصنّف بالغ الأهمية في مجال علم الحديث بدمشق، إذ وجدنا العديد من أجزائه بين مجاميع ابن

عبد الهادي، حتى إن ابن عبد الهادي نفسه ألف جزءاً من عشرة أحاديث مختارة من الأحاديث التي يرويها هذا المصنّف<sup>60</sup>. وهذه النسخة من "الثقفيات" أوقفت أيضاً على المدرسة الضيائية، وتعود بنا قيود طباق السماع فيها إلى المواقع المعتادة على جبل قاسيون، ومنها الجامع المظفري.

ويرجعنا المخطوطان (477f و 477g) إلى ما قبل هذه الفترة كذلك، وصولاً إلى القرن العاشر من خلال أحاديث رواها محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب أبو عمر الزاهد (ت 345هـ/957م) والحسن بن أحمد المخلدي (ت 389هـ/999م). وترتبط قيود الوقف وطباق السماع هذين الجزأين بجبل قاسيون. ويعيدنا المخطوط التالي (477h) إلى بداية العصر الذهبي لرواية الحديث في دمشق بعد تدوين كتب الصحاح، من خلال أحاديث علي بن عساكر (ت 571هـ/1176م). وكان هذا الجزء أكثر الأجزاء استعصاءً على آل ابن عبد الهادي، لأنه لا يحتوي على قيود وقف وطباق سماع ذات صلة بهم، لذلك قام ابن عبد الهادي بكتابة قيود الطباق الخاصة به على صفحة العنوان.

ونقلنا آخر مخطوطات هذا المخطوط المجموع، وهو المخطوط ذو الرقم (477i)، مرّة أخرى إلى القرن الحادي عشر بأحاديث رواها علي بن عمر القزويني (ت 442هـ/1050-1051م) مع إشارة أخيرة إلى المدرسة الضيائية من خلال أحد قيود الوقف. إن فهم المعنى والأهمية التي أولاها ابن عبد الهادي إلى مثل هذه المجموع، كما يتضح من اختيار الأجزاء مع ما تحمله من قيود الوقف وطباق السماع، وكذلك ترتيب هذه الأجزاء داخل المجموع، يوضح أننا لا نتعامل مع مجموعة عشوائية من النصوص، بل نجد أنفسنا في صدد برنامج مخطط وواضح تبناه ابن عبد الهادي.

وتجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من النصوص في هذه المخطوطات الجامع الجديدة، لم يكتبها ابن عبد الهادي، ولكنه من جمعها في إطار مادّي جديد كل الجدة، وهو الذي أنشأ شبكات جديدة كلياً من المعاني بين النصوص، وكذلك بين القيود المختلفة.

وتكمن مسؤولية ابن عبد الهادي في قرارات التجميع والتجليد المذكورة، وفي اضطلاعاه بإنشاء المئات من تلك الكتب الجديدة. فقد كانت كل مخطوطة من هذه المخطوطات جزءاً بالغ الأهمية في برنامجه الشامل لإنشاء أثر تذكاري للنصوص، وكثيراً ما ذكر ابن عبد الهادي عبارة "وهو من

60 "عشرة الثقفيات"، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2237/16 (حديث)، الورقات 115-113

(ينظر في التسمية: الرقم 392، وفي الفصل السابع، الرقم 205f).

النَّفَاسُ“<sup>61</sup>، بنبرة رضا عن النفس التي لا تخطئها عينٌ في الفهرست، في نهاية وصفه بعض مخطوطات الجامع.

وقد قامت هذه الآثار من المجاميع على أساسٍ مادّيٍّ مباشرٍ، وهو ما يقودنا إلى عنصر الصيانة في مشروع ابن عبد الهادي، حيث كان العديد من الأجزاء الحديثة في حالةٍ سيئةٍ جداً لحظة دخولها مكتبة ابن عبد الهادي، بعد قرونٍ عدّة من إنتاجها. إذ لعبت بها يدُ الحدّثان بطرقٍ شتى.

وقد كانت هذه الأجزاء نصوصاً للرواية كثيرة التداول والتنقل، ويمكن حملها بسهولة، ما عرّضها إلى مزيدٍ من التلف مثل تمزقٍ بعض صفحاتها أو ضياعها. وقد حاول ابن عبد الهادي إصلاح مثل هذا التلف، إذ نراه مباشراً لأعمال الترميم من طريق لصق شرائط من الورق على الخروم (على الأرجح أنه من قام بذلك، لأنه استخدم قصاصات ورقيةً مكتوبةً بخطّ يده، في عملية الترميم المذكورة)<sup>62</sup>.

ومع ذلك كلّه، كانت العديد من الأجزاء في حالةٍ رثّة، حيث لم يعد هناك كثيرٌ ممّا يمكن عمله من أجل صيانتها. ففي كثيرٍ من الحالات كوّن ابن عبد الهادي آثاره من بقايا أجزاءٍ فقدت معظم نصوصها وقيودها. وربما كان هذا النوع من المخطوطات ممّا اشتراها من سوق السقّطية؛ نظراً إلى حالتها المادية الرثّة التي منعت دخولها سوق الكتبيين، ولكنها كانت في الآن ذاته ضامّةً نصوصاً مقدّسةً، ما حال دون انتقالها إلى الورقات (مصانع الورق)، أو إلى سوق المجلّدين لتجنّب إعادة تدويرها بوصفها حشواتٍ لأغلفة الكتب.

وثمةٌ مثالٌ رائعٌ على ذلك، وهو المخطوط المجموع ذو المدخل رقم (544) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، أي المخطوط رقم (3798) في المكتبة الوطنية بدمشق اليوم. إذ لم يذكر ابن عبد الهادي في الفهرست كثيراً من “الأجزاء” المدرجة فيه، لأنّه قد لا يكون متأكّداً من النصوص التي كان يحتويها نتيجة الفقد الكبير الذي أصابها. وليس من المستغرب أن نرى مفهرس هذا المخطوط في العصر الحديث يذكر بعض السّخط أنّ كثيراً “من رسائله مخروم، أو أصابته الرطوبة، وبعضها قد تحرّقت أوراقه“<sup>63</sup>.

61 على سبيل المثال، ينظر في الفصل السابع: الأرقام، 404q، 41uu، 412k، 446k، 463o، و468s، 485o، و488o.

62 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3767ت7، الورقة 207a (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 437h).

63 السّوّاس، فهرس مجاميع المدرسة العمريّة، 1987، ص 308.

وفي هذا المخطوط المجموع لدينا جزءٌ ضاعت صفحاته الأولى (المخطوط رقم 1/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزءٌ ضاعت صفحاته الأخيرة (المخطوط رقم 544b، 3/3798)، وجزءٌ ضاعت صفحاته الأولى والأخيرة (المخطوط رقم 19/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزءٌ من صفحةٍ واحدةٍ فقط (المخطوط رقم 18/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزءٌ لم يتبقَّ منه سوى صفحاتٍ قلائل غير مرتبةٍ ترتيباً صحيحاً (المخطوط رقم 14/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزءٌ به تلفٌ ناجمٌ عن رطوبةٍ وحريقٍ (المخطوط رقم 16/3798، ولم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وجزءٌ لم يتبقَّ منه سوى قيود طباق سماعه فقط (مخطوط رقم 20/3798، لم يدرجه ابن عبد الهادي في الفهرست)، وهلمَّ جرّاً.

ونجد أيضاً في مخطوطٍ مجموع آخر بقايا من بعض النصوص التي لم يسجلها في الفهرست الذي حرره. إلا أنه كتب قيوداً على الأجزاء المتبقية منها، أبرز فيها سبب أهميتها بالنسبة إليه، مثل "ملكة يوسف بن عبد الهادي، وهو بخط ابن رجب" ومثل "خط الحافظ ضياء الدين". فهي آثارٌ لبعض العلماء الكبار السابقين الذين كان يجلبهم<sup>64</sup>. وفي بعض الحالات كانت بعض الأجزاء مبتورة الأولى والآخر لدرجةٍ يصعب معها التعرف إلى اسم مؤلفها أو عنوانها، لذلك فقد دون تخميناته على حواشي هذه المخطوطات؛ فكتب في إحدى المرات: "هذا من الجامع أو من الشافعي لأبي بكر عبد العزيز ابن جعفر، من انتخابه فيما أظن، وكتب يوسف ابن عبد الهادي، وهو ملكه، ابتاعه"<sup>65</sup>.

وقد مثلت المهمة التي اضطلع بها ابن عبد الهادي في صيانة المخطوطات وصناعة أثره التذكاري، أمراً ملحاً عليه، ليس بسبب التلف المادي الذي لحق بهذه الأجزاء فحسب، ولكن لأن كثيراً منها يمثل أحد الأجزاء المكتملة لمجموعة مقتنياته من أحد الكتب.

ولم يشتر ابن عبد الهادي كتباً سليمةً وفاخرةً إلا فيما ندر؛ فالقسم الأكبر من مكتبته مكوّن من هذه المصنّفات غير المكتملة والتالفة؛ ومن ثم فقد كان مشروع التخليد الذي اضطلع به ابن عبد الهادي يشمل أيضاً محاولة إنقاذ إسعافيةٍ للمخطوطات الرثة والبالية، والتي كانت قاب قوسين أو أدنى من الضياع إلى الأبد. فانخرط ابن عبد الهادي بمهمةٍ حماية هذا التراث الثقافي.

64 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3865، الورقة 83a و86a (ينظر: في الفصل السابع، الرقم 545).

65 "الشافعي"، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3764، الورقة 222a (ينظر في الفصل السابع: الرقم 4900).

وقد كانت إحدى أبرز سمات مهمة الإنقاذ التي تولّاها ابن عبد الهادي تتمثل بإعادة بناء مجموعة مكتبة المدرسة الضيائية. حيث إنّ هذه المكتبة تميّز بمكانة بارزة بوصفها الموقع الأكثر جذباً لوقف الكتب، وذلك لأنّها واحدة من المواقع العلمية المركزية بالنسبة إلى حنابلة الصالحية التي برز فيها آل المقدسي، لذلك ليس من المستغرب أنّ العديد من الأجزاء الحديثية بعد عصر تدوين كتب الصحاح قد مرّت بهذه المكتبة، على الرغم من أنّ وصفها بأنّها "إحدى أهمّ المكتبات في العالم" يعدّ قولاً لا يخلو من مبالغة<sup>66</sup>. ولم يتّضح بعد السبب الرئيس لوجود كثير من المخطوطات الموقوفة بهذه المدرسة في سوق الكتيّبين والسقطيّة في دمشق. ويمكن القول: لقد أثر في هدم المكتبة الضيائية معولان:

المعول الأوّل: تفریط الخزانة، وهنا من المفيد نقل ما ذكره ابن عبد الهادي عن هذه المكتبة؛ إذ قال: "كان بهذه المدرسة كتب الدنيا والأجزاء الحديثية، حتّى يُقال إنّ كان فيها خطّ الأئمة الأربعة، حتّى يُقال إنّ كان فيها التوراة والإنجيل. وكانت مضبوطة الحال أيام خزنتها بني الحب، وبعدهم صارت إلى القاضي ناصر الدين ابن زريق<sup>67</sup> الذي قال عنه أبو الفضل بن حجر<sup>68</sup>: إنّ ما رأى في بلاد الشام من يستحقّ اسم الحافظ غيره، وكان في أيام القاضي علاء الدين بن مغلي<sup>69</sup>. فاحتاج القاضي علاء الدين إلى كتاب الخلاف للقاضي أبي يعلى<sup>70</sup>. فقالوا له لا يوجد إلا في الضيائية؛ فأرسل يطلبه منه فجمعه له في قفتين وأرسله له. قالوا فنّ ثمّ انفرط أمرها، وطمع الناس فيها. ثمّ جاء تمر<sup>71</sup> وذهب، زاد

66 الحافظ، "دار الحديث الضيائية"، ص 261.

67 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثمّ الصالح، ناصر الدين المعروف بزريق. (ت 803 هـ/1401م).

68 ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر: ج 2: 187. السخاوي: الضوء الألامع، ج 7، ص 301.

69 علي بن محمود بن أبي بكر، علاء الدين بن مغلي (ت 828 هـ). ينظر في ترجمته: ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر، ج 3، ص 357. ابن عبد الهادي: الجوهر المنضد، ص 91، السخاوي: الضوء الألامع، ج 6، ص 34. ابن حمد التجدي: السحب الوابلة، ص 772.

70 "مسائل الخلاف على مذهب أحمد بن حنبل، لأبي يعلى محمد بن حسين الفراء البغداديّ المتوفّي سنة ثمان وخمسين وأربعمئة". خليفة، حاجي: كشف الظنون، ج 2، ص 1669. أو "التعليقة في الخلاف للقاضي أبي يعلى" خليفة، حاجي: كشف الظنون: ج 1، ص 424.

71 أي تيمور لنك سنة 803 هـ/1400م. أمّا عبارة ابن كان فهي "ثمّ لما جاء تمر لنك انفرط حالها أيضاً". ابن كان: المروج السنديّة، ص 38.

انفراط حالها؛ فجاء ابن حجر وأخذ منها عدة أحمال<sup>72</sup>، ثم جاء الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين<sup>73</sup> فأخذ منها، ثم جاء الحافظ قطب الدين الخيضر<sup>74</sup> فأخذ، ثم جاء القاضي ناصر الدين بن زريق الثاني<sup>75</sup> استوعب ما فيها<sup>76</sup>.

هذا النص يطرح جملة من المعلومات المهمة. فن جملة ما يطرحه فرادة مقتنيات الضيائية؛ إذ لم يكن في دمشق—مع كثرة مكتبات الوقف فيها—نسخة من كتاب الخلاف لأبي يعلى إلا فيها. وكذلك قيام بعض أعلام العلماء والحفاظ والقضاة في الاستحواذ على جزء من مقتنياتها، وبعيداً عن الأحكام القيمة<sup>77</sup>، يمكننا تفهم سلوكهم، فربما استشرّفوا انفراط عقد هذه المجموعة على نفاستها،

72 هنا تقدّم وتأخير في الأحداث، فابن حجر العسقلاني قدّم إلى دمشق قبل دخول تيمور إليها. حيث "ارتحل إلى دمشق في سنة اثنتين وثمانمائة. فسمع بها على الحجار بالصالحية... وأقام بها مئة يوم حصل فيها ألف جزء، غير الكتب الكبار". ابن طولون، القلائد الجهرية، 455.

73 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن أحمد القيسي (ت 842هـ/1438م). السخاوي، الضوء الألامع، ج 8، ص 103. الشوكاني، البدر الطالع، ج 2، ص 198. الزركلي، الأعلام، ج 6، ص 237. وهنا يقول محمد مطيع الحافظ: "نجد عدداً من المؤلفات لابن ناصر الدين ضمن مخطوطات المكتبة الضيائية، وهذا يدل على أنّ مكتبة ابن ناصر الدين أو جزءاً منها، وما استعاره من الضيائية، قد أعيد إلى الضيائية". الحافظ، محمد مطيع، دار الحديث الضيائية، ص 271. ولكن هذا الكلام غير دقيق، لأنّ الذي وصل من مؤلفات ابن ناصر الدين أو فيها إجازة ابن ناصر الدين، إلى المكتبة الوطنية بدمشق اثنا عشر مجموعاً هي الأرقام (1075، 1142، 1894، 4622، 5567، 5667، 3786ت11، 6027ت2، 6379ت45، 9624ت، 9644، 10599). وجميع مؤلفات ابن ناصر الدين أو إجازاته في هذه المجموع لا تحمل قيود وقف سابقة على المدرسة الضيائية. وإضافة إلى ذلك فإنّ هذه الرسائل أو الإجازات هي مؤلفات ابن ناصر الدين نفسه، ومن ثمّ لن يستعيرها من مكتبة المدرسة الضيائية.

74 محمد بن محمد بن عبد الله بن الخيضر (ت 894هـ/1489م). الشوكاني، البدر الطالع، ج 2، ص 245. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج 7، ص 51.

75 ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن العمري (ت 900هـ/1495م). ابن عبد الهادي، الجواهر المنضد، 126. السخاوي، الضوء الألامع، ج 7، ص 169. ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 890.

76 ابن عبد الهادي، يوسف، تاريخ الصالحية، نقلاً عن ابن طولون، القلائد الجهرية، ص 138. وابن كان، المروج السندي، ص 37-38.

77 ومثال ذلك الحكم الذي أطلقه، ساعاتي، يحيى محمود: الوقف وبنية المكتبة: ص 178.

من خلال واقع خزنتها وتهاونهم، فبادروا إلى أخذ ما وصلت إليه أيديهم، علّها تحظى بمكان آمن في مكتباتهم الخاصة، وربما دورة حياة جديدة، ومن المفيد هنا ذكر أن ابن عبد الهادي الذي نقل تلك الأحداث متأسفاً، هو نفسه جمع قسماً مهماً من مقتنيات هذه المكتبة شراءً، أو "مستقداً ملكاً"<sup>78</sup>، على حدّ تعبيره. وحسناً فعل، فيفضل صنيعه وصل إلينا جزءٌ مهمٌّ منها.

المعول الثاني: الغزو الخارجي والاضطرابات الداخلية، وفيما يخصّ الغزو الخارجي، فقد تعرّضت دمشق سنة (699هـ/1300م)، إلى غزوة غازان الإلخاني. وقد كتب عن تبعات هذه الغزوة مؤرخان دمشقيان معاصران، هما: قطب الدين البيهقي (ت 726هـ/1326م)، وعلم الدين البرزالي (ت 739هـ/1339م). ولكنّ البرزالي اعتمد في روايته على ما ذكره البيهقي<sup>79</sup>. وسبب التمييز هنا بين المصدرين، أنّ رواية البيهقي الأصلية تجعل الرّاع والحرافشة—بعد اختلال الأمن، وهروب بعضهم من السجون—هم من قام بسرقة الكتب وبيعها، بينما يجعل البرزالي هذا العمل من فعل القوى الإلخانية.

وهذا التمييز لا يُجمل صورة الإلخانيين، أو يُحسّن فعّالهم، لأنّ اهتمامهم انصبّ على نهب الأموال والمجوهرات فقط، أي ما خفّ حمّله وغلا ثمنه، لذا تركوا نهب الأخشاب والرّخام والكتب للحرافشة، ولم يكن لهؤلاء الرّاع أنّ يقوموا بما قاموا به لولا الغزو الإلخاني وتبعاته من فقدان الأمن وتفشيّ الفوضى.

ويقول البيهقي: إنّ التّار بدؤوا بنهب جبل الصّالحية في الخامس عشر من ربيع الآخر، ودخلوا الجامع وأخذوا بسطه، ورموا الرّبعة، وربما مشوا عليها، ثمّ اتّجهوا إلى المدرسة الصّياثية، ونهبوها، وكسروا خزانة الكتب، وبذروا بعضها، وأخذوا من الصّالحية من الطّماثر والدّفائن والذّخائر شيئاً كثيراً<sup>80</sup>. أي إنّ موقفهم من الكتب كان تخريبياً فقط، فلا قيمة للكتب عندهم<sup>81</sup>.

78 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3770ت9: الورقة: 35a.

79 لقد كان ذيل المرأة لليبيّ أحد مصادر المفتي للبرزالي. ينظر: المفتي، ج1، ق1، ص423. وكذلك، ينظر: مقدّمة المحقّق ج1، ق1، ص98.

80 البيهقي: ذيل مرآة الزمان، ص108.

81 بينما البرزالي، يقول: "وحصل لهم من الصّالحية شيءٌ كثيرٌ من القمح والذّخائر والمطعمات والكتب".

المفتي: ج2، ق1، ص31.



ثم يسرد اليونيني ما حدث في جمادى الأولى بعد الحريق الذي التهم دمشق، فيقول: "ودخلت الحرافشة ورعاع الناس إلى الأماكن المحروقة والمنهوبة، ونقضوا أخشابها وأبوابها وما فيها من رخام ومحاسن وأثاث وكتبٍ وغيره، وباعوه بأبخس الأثمان"<sup>82</sup>. ثم يسجل اليونيني لقطعةً أخرى عن أخلاقيات الطبقة الغنية من المجتمع، فيذكر أن كتب المسلمين بيعت "بدمشق ولم يتورع الناس عن شرائها، بل كانوا يتزايدون فيها مع علمهم أنها وقفٌ، أو أنها ملك الغير. فكان الرجل إذا مرَّ بسوق الكتب، وجد كتب الحافظ عبد الغني، وكتب الحافظ ضياء الدين والأوقاف التي كانت في مدرسته ... صار أهلها يرونها ولا يستنقدونها، لأنهم قد سلّبوا، ولا يملكون شيئاً، وليس لهم ما يتقوتون به وفترت لهمم عن تحصيل الكتب"<sup>83</sup>. ولكن هذا النص يبرز أيضاً مكانة الكتاب في المجتمع الدمشقي؛ على الرغم من النكبة وقلة الأوقات وارتفاع الأسعار، إلا أن القادرين منهم حرصوا على اقتناء هذه الكنوز.

وما كابدته دمشق ومدارسها ومكتباتها جراء غزوة غازان، عادت وتجرحته إبان غزوة تيمورلنك سنة (803هـ/1400م). فيقول ابن عبد الهادي عن حال المكتبة الضيائية: "ثم جاء تمر [أي تيمورلنك] وذهب، زاد انفراط حالها"<sup>84</sup>.

ثم قام كلُّ من خازن الضيائية موسى الكاظمي (ت 926هـ/1520م)، وشمس الدين ابن طولون باستعادة حوالي ألفي جزءٍ من موقوفاتها. وكان الجزء الأول من كتاب (التاريخ والعلل) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت 233هـ/848م)، أحد هذه الكتب المستنقذة. فقد جاء على الكتاب: "استنقذه من ظالم، محمد بن طولون بثلاثين"<sup>85</sup>. وهذه العبارة توضح ما يأتي:

- إن إحدى طرق الاستنقاذ—إن لم تكن الوحيدة—هي بذل المال وإعادة شراء الكتب الموقوفة.
- عدُّ المستحوذ على الكتب الموقوفة، ظالماً؛ لأنه حرَمَ طلبة العلم المشمولين بالوقف من الاستفادة من هذه الكتب.

82 اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ص 114. بينما البرزالي يجعل هذا من صنع التتار. ينظر: المقتنى، ج2، ق1، ص 42.

83 اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ص 120 121. البرزالي: المقتنى، ج1، ق1، ص 46.

84 ابن عبد الهادي، يوسف: تاريخ الصالحية، نقلاً عن ابن طولون: القلائد الجوهريّة، ص 137. وابن كان: المروج السنديّة، ص 37-38.

85 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3848ت، الورقة 2a.

- إن المكتبة خسرت مرتين. مرةً عند سرقة مجموعاتها، ومرةً ثانيةً عند صرف جزءٍ من ميزانيتها في استعادة الكتب ذاتها بدلاً من شراء مجموعةٍ إضافية.

وبقيت المدرسة الضيائية تمارس مهامها حتى نهاية القرن العاشر الهجري، إذ ذكرها العلوي (ت 981هـ/ 1573م). في كتابه بنبذة مختصرة، عند حديثه عن مدارس الحنابلة في الصالحية<sup>86</sup>. ثم يختفي الحديث عنها إلى أن يذكرها ابن كان (ت 1153هـ/ 1740م). في تذييله على تاريخ ابن عبد الهادي للصالحية، حيث يُشير في مقارنته بين مكتبة المدرسة العمريّة، ومكتبة المدرسة الضيائية، إلى أنّ المكتبة العمريّة في زمانه كان فيها خزانتان للكتب<sup>87</sup>، ويصمّت عن الحديث عن مكتبة المدرسة الضيائية، ما يوحي بأنّها لم تعد قائمةً. ويسند هذا الاستنتاج ما عاينه ابن كان من واقع الضيائية، إذ قال: "والآن صارت سكناً لبعض عوامّ الهنود، وليس فيها أحدٌ من الطلبة لخراب حارة الحنابلة وحارة الداودية"<sup>88</sup>.

أما القول بأنّ المدرسة الضيائية كانت قائمةً في سنة (1255هـ/ 1839م)، اعتماداً على نصّ ورد في أحد السجلات الشرعية يُحدّد مكان مكتبٍ لتعليم الصبيان بأنّه في "منطقة الصالحية قرب المدرسة الضيائية"<sup>89</sup>. فهذا كلامٌ فيه نظرٌ، إذ لا يعني بالضرورة أنّ هذه المدرسة كانت تضحّ بالحياة ومكتبتها عامرة، بقدر ما يُشير ذكرها إلى مكانٍ فقط، وقد يكون مهتماً أو مهجوراً إلاّ أنّه نقطة علام.

ومع ذلك كلّهُ، نجد أنّ ابن عبد الهادي لم يُعد هذه المخطوطات التي استنقذها إلى المكان الذي كانت تنتمي إليه، وهو مكتبة المدرسة الضيائية، بل اختار أن يعيد تجميعها وتجليدها ووضعها في مكتبةٍ جديدةٍ، وهي مكتبة المدرسة العمريّة. وقد كان هذا على التقيض ممّا فعله تلميذه ابن طولون فيما بعد، عندما أعاد كتب المدرسة الضيائية إليها، وكذلك عندما أنقذ كتب ابن عبد الهادي، التي كان يبيعها أبناءه، وأعادها إلى المدرسة العمريّة.

وسواءً كان مثل هذا التعامل مع الكتب الموقوفة بهذه الطريقة أمراً شرعياً أم لا، فهذا ليس شاغلنا الرئيس في هذا المقام. والمهمّ هنا أنّ ابن عبد الهادي اختار وضع مخطوطات المدرسة الضيائية في المدرسة العمريّة، التي كانت بالنسبة إليه المكان الأنسب لأثره التذكاري. وقد كشف هذا

86 العلوي: مختصر تنبيه الطالب، ص 126-127.

87 "فكُتِبَها إلى الآن خزانتان، ولكنّ النظام أخذ منها كتباً كثيرة". ابن كان: المروج السندسيّة: ص 38.

88 ابن كان: المروج السندسيّة، ص 39.

89 المبيضين، ملاحظات حول تعليم الصبيان، ص 120.

التصّرف عن بصيرةٍ نافيةٍ، فقد كان على حقٍّ، لأنّ المدرسة العمريّة كانت المدرسة المملوكيّة الوحيدة القائمة التي استمرت في العمل، عند إنشاء المكتبة العامّة الجديدة في عام (1880م).

وفي الواقع، نجح ابن عبد الهادي في وضع الأجزاء في مكتبةٍ حافظت عليها حوالي (400) عامٍ. ولقد مرّت هذه الأجزاء بالعديد من التغييرات في وضع ملكيّتها، خلال القرون الأربعة المنصرمة، حيث وجدت نفسها في مجموعةٍ دائمة التغيّر، فقد كانت تارةً في ملكيّةٍ خاصّة، وتارةً أخرى في وقفٍ. ويمكن وضع تصوّرٍ مجلٍ للمسار التّوذيّ الذي اجتازته مخطوطات المدرسة الضيّائيّة على النحو الآتي: ملكيّةٍ خاصّة، ثمّ وقفٌ بالمدرسة الضيّائيّة، ثمّ ملكيّةٍ خاصّة، ثمّ وقفٌ بالمدرسة الضيّائيّة، ثمّ ملكيّةٍ خاصّة؛ ثمّ تملكّ ابن عبد الهادي؛ ثمّ وقف عبد الهادي؛ ثمّ تملكّ ابن عبد الهادي؛ ثمّ وقف ابن عبد الهادي على المدرسة العمريّة، ثمّ تملكّ أحد الكتبيين؛ ثمّ تملكّ عبد الهادي بن يوسف بن عبد الهادي؛ ثمّ تملكّ ابن طولون، وأخيراً وقفٌ بالمدرسة العمريّة. ومن الواضح أنّ كلمة "أخيراً" لا تعبر بالضرورة عن التّهاية بالنّسبة إلى تلك الكتب التي غادرت المدرسة العمريّة نهائيّاً عام (1880م). ومع ذلك كلّه يمكن رسم بعض المسارات الخاصّة، مثل حالة كتاب ذمّ المُسكر لابن أبي الدنيا، الذي "وقفه وجمع أجزاءه صنيّ الدين جوهر الظهيريّ التّفليسيّ"<sup>90</sup> على جميع المسلمين وجعل مقرّه بعد موته بدار الحديث الأشرفيّة بدمشق"<sup>91</sup>. ثمّ نجد عليه وقفيةً على المدرسة الضيّائيّة<sup>92</sup>، كما نجد طبقة سماعٍ منقولةٍ لابن عبد الهادي بخطّه<sup>93</sup>. أي إنّ مسار رحلة هذا الكتاب هو: ملكيّةٍ خاصّة، ثمّ وقفٌ على دار الحديث الأشرفيّة، ثمّ ملكيّةٍ خاصّة، ثمّ وقفٌ على المدرسة الضيّائيّة، ثمّ ملكيّةٍ خاصّة، ثمّ تملكّ ابن عبد الهادي، ثمّ وقفه على العمريّة.

والذي جعلنا نجزم أنّ الوقف الأوّل كان على دار الحديث الأشرفيّة، أنّ هذا القيد جاء على صفحة العنوان الأولى، بينما جاء قيد الوقف على الضيّائيّة على صفحة العنوان الثالثة المضافة لاحقاً، وطبقة السّماع المنقولة على صفحة العنوان الرّابعة.

90 (ت 700هـ / 1301م). الذّهبيّ، تاريخ الإسلام، ج 52، ص 472-473.

91 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3796، 4a. (ينظر: في الفصل السّابع، الرّمق 461a).

92 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3796، 2a.

93 دمشق، مخطوطة المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3796، 1a.

إن تجميع مخطوطات المدرسة الضيائية ودمجها وتجليدها في مخطوطاتٍ مجاميعٍ جديدةٍ، ومن ثمّ وضعها في المدرسة العمريّة يعني أنّ ابن عبد الهادي لم يكن لديه النية في إعادتها إلى المدرسة الضيائية. وبدلاً من ذلك، كان يهدف إلى إنشاء أثرٍ تذكاريٍّ يعدّ أثراً تذكاريّاً للمدرسة الضيائية في الوقت نفسه، التي تعدّ أحد المواقع العلميّة المركزيّة الثلاثة المنسوبة إلى آل المقدسيّ في مجتمع حنابلة الصالحية، ومع ذلك كلّه فقد كان تجميع المجاميع من آلاف الأجزاء الحديثية الصّغيرة يعدّ عملاً حزيناً جداً من نواحي عديدة.

إنّ وضع نهايةٍ لتداول الأجزاء الحديثية بوصفها أوعيةً فكريّةً مستقلّةً قد آذن بظهور ممارساتٍ نصيّةٍ جديدةٍ، إذ لاح فجرٌ جديدٌ من التفاعل العلميّ مع تلك الأجزاء الحديثية، هو فجر انتشال الأجزاء الحديثية من السقوط في غياهب النسيان في سوق السّقطيّة. وإنّ تجميع هذه الوحدات الكوديكولوجية وتجليدها في مخطوطاتٍ مجاميعٍ أنهى دورة حياتها بوصفها نصوصاً كانت تروى كثيراً وباستمرارٍ في عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح.

ونظرياً كان من الممكن استمرار رواية هذه الأجزاء حتّى بعد تجميعها، إلا أنّ تجميع هذه الأجزاء وتجليدها معاً كان يشير إلى أنّ المالك لم يعد يتوقّع وجود حاجةٍ إلى إضافة أوراقٍ تؤمّن مساحةً حرّةً لقيودٍ جديدةٍ في المستقبل، وغياب أيّ من هذه القيود بعد ابن عبد الهادي يظهر أنّ الطلب على روايةٍ مثل هذه النصوص، وفقاً للنظام المتبع في رواية الحديث بعد عصر تدوين كتب الصّحاح كان طلباً منخفضاً. ومن ثمّ لم يكن الهدف من مشروع تجميع المجاميع الذي اضطلع به ابن عبد الهادي "إخفاء" النصوص الرأجيّة؛ بل كان اعترافاً حزيناً بأنّ ثمة ضرباً من الآداب الخاصّة بتحمّل الأجزاء الحديثية قد أفل نجمه.

وقبل وضع آثار هذا العلم الشرعيّ الذي عفا عليه الزمن في مთاهم الجديد، أعاد ابن عبد الهادي ربطها للمرّة الأخيرة بماضيها المجيد. وهنا تكتسب مجالس السّماع الطقسيّة التي أقامها في بيته معناها الكامل. كان الهدف من هذه السّماعات المكثفة توديع هذه النصوص، من خلال طقوسٍ تدشّن مرحلةً جديدةً في دورة حياة هذه الأجزاء الحديثية.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ مجالس السّماع عقدت بعدما أصبحت هذه الأجزاء الحديثية في هيئتها المادّيّة الجديدة في مخطوطات المجاميع، حيث كان النّظام التّودجيّ المتبع في مثل هذه المجالس اليوميّة يتضمّن عادةً قراءةً مسموعةً لنصوص أحد هذه المجاميع.

وكما رأينا سابقاً، من المرجّح أن يكون ابن عبد الهادي جمعَ وجلّد هذه المجاميع في بيته بنفسه، ومن ثمّ فقد كان ثمة ارتباطٌ مادّيّ/روحيّ يجمع بين المُستمعين في البيت والكتاب المسموع. ومن المحتمّ أن

يكون مشروع التّجميع قد أكمله ابن عبد الهادي قبل عام (897هـ/1492م)، عندما أخذ هذه الكتب الجديدة بين يديه لروايتها مرّةً أخيرةً، وفقاً للنّظام المعمول به قديماً في مثل هذه الحالات.

### مجموعة ابن عبد الهادي بعد وفاته

لقد ناقشنا حتّى الآن الأساس المنطقيّ الذي قام عليه مشروع التّخليد الذي تبنّاه ابن عبد الهادي. وسنناقش في هذه الموضع ما وقع لمجموعة ابن عبد الهادي بعد القرن الخامس عشر، ثمّ تقدّم بعض الاستنتاجات العامّة في هذا الصّد.

وبادئ ذي بدءٍ سنعود إلى تساؤلٍ محوريّ، كثيراً ما يُثار في هذا المقام، وهو كيف نفسّر سبب بقاء مجموعة واحدة فقط، من بين مئات المجموع الأخر من الكتب الموقوفة في دمشق من العصر المملوكيّ، بل كيف نفسّر بقاء هذه المجموعة معاً في دمشق، ولماذا لم يبقَ أيّ كتابٍ من مئات الكتب التي ألفها ابن طولون تلميذ ابن عبد الهادي في هذه المدينة، في حين بقيت كتب شيخه ابن عبد الهادي؟

لا ريب في أنّ رفوف مكتبات دمشق تحتوي على بقايا وقيّاتٍ آخر من الكتب، لكننا لم نرَ حتّى الآن آية مجموعة كبيرة، غير مجموعة ابن عبد الهادي، التي تعود إلى العصر المملوكيّ. حيث إنّ المجموعة الكبيرة الأخرى المعروفة، هي مجموعة المدرسة الصّبيّانية، ولكن من المفترض أنّ معظم مخطوطاتها وصلت إلينا من خلال مجموعة ابن عبد الهادي كذلك.

ومن الواضح أيضاً أنّ رفوف مكتبات برلين ولندن وبرينستون تضمّ بقايا من خزانات دمشقيّة تعود إلى العصر المملوكيّ، وكتبٍ من العديد من المدن الأخر، إلّا أنّ هذه المكتبات، تعرّضت لعمليات إعادة تشكّلٍ، أكثر من تلك الموجودة في دمشق؛ وذلك بسبب دخولها في دوائر أسواق المخطوطات والآثار خلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ففي أثناء هذه الرحلة التي قطعها هذه المجموعات، طرأ تعديلٌ على العديد منها، وجرى تقسيم الكتب المستقلّة إلى أجزاءٍ أصغر. وتحتاج هذه المخطوطات لجهدٍ متفانٍ وهائلٍ، من أجل إعادة ترتيب سير تاريخها المبعثرة<sup>94</sup>.

94 وأحد الجهود الرائدة في هذا الاتجاه تتمثل بـ: Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*

## مسارات المخطوطات بعد سرقتها

من الواضح أنّ الأثر التذكاريّ الذي أنشأه ابن عبد الهادي، المتمثّل بكتبه، قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بعد وفاته بالمدرسة العمرية؛ وعلى الرغم من أنّ تاريخ العديد من مكنتبات العصر العثمانيّ لم يُكتب بعد. فإنّ ما نعرفه أنّ مكتبة ابن عبد الهادي ظلت قائمةً حتّى عام (1880م)، مع الإشارة إلى أنّها تعرّضت للسلب والنهب لما يقرب من (400) عامٍ من بعد حياة ابن عبد الهادي، كما تخبرنا معظم المصادر السردية.

وعلى سبيل المثال يُخبرنا ابن طولون، أنّ قاضي القضاة استولى على كلّ ما يريده من مكتبة المدرسة العمرية عام (937هـ/1530م)<sup>95</sup>. وبعد حوالي (200) عامٍ، يذكر المؤرخ ابن كان، أنّ ناظر المدرسة العمرية قد سرق مئات الكتب من المكتبة، في أوائل القرن الثامن عشر، بل أعار العديد من الكتب الأخر لبعض العلماء، الذين لم يعيدوا هذه الكتب قط<sup>96</sup>. وأخيراً، لدينا شهادات تاريخية تفيد بأنّ مجموعة من علماء نجد أخذوا معهم أحمال بعير عدّة من كتب المدرسة العمرية بعد رشوة ناظرها<sup>97</sup>. ومن الضروري أن يكون ثمة جوانب أخر تُروى في سيرة هذه المكتبة، غير ما ذكرناه من جهة تعرّضها للسلب والنهب على مدار (400) عامٍ، وإلاّ فإنّها لن تعدو أن تكون محض سيرة مملّة عن زوال إحدى المدارس، لذلك من المفيد جداً فحص المخطوطات الباقية منها بدلاً من الاكتفاء بالتسليم بقصص التملك غير المشروع والسرقة التي تعرّضت لها مخطوطات هذه المكتبة؛ وذلك بغية تتبّع مصير المجموعات الدمشقية الأخر التي تعود للعصر العثمانيّ. ولتوضيح ما ذكر نعرض هذين المثالين:

95 Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*, 167

96 ابن كان، "الحوادث اليومية"، ص 139. هذه الأحداث تؤكد لها بعض قيود التملكات، مثل تلك الموجودة في: برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein 1 33، الورقة 1a، القيد رقم 2، حقّقه بوريس ليبرنتز Boris Liebreuz، في: <http://orient-digital.staatsbibliothek-berlin.de/receive/SBBMSS>، بتاريخ الدّخول 20 مارس 2020.

97 بدران، "منادمة الأطلال"، ص 244؛ ولمزيد من المصادر، ينظر: Liebreuz, *Rifā'īya aus Damaskus*,

المثال الأول: هو المخطوط المجموع رقم (3769)، المحفوظ اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، إذ جاء عليه "وقف الشيخ شمس الدين ابن طولون، ملكه ابن طولون" 98، ومن المعروف أنّ ابن طولون أوقف كتبه على المدرسة العمريّة، وبناءً عليه فإنّ هذا المخطوط المجموع كان من موقوفات المدرسة العمريّة، ولكنّه وصل إلى المكتبة العموميّة سنة (1880م)، من طريق المدرسة المراديّة 99، أيّ أنّه خرج من وقف العمريّة، ودخل الأسواق، ثمّ توفّر عليه من اشتراه وأوقفه على المدرسة المراديّة.

المثال الثاني: هو كتاب إيضاح طرق الاستقامة في بيان أحكام الولاية والإمامة لمؤلفه يوسف بن عبد الهادي، المحفوظ اليوم في المكتبة الوطنية بدمشق، والذي جاء عليه "وقف الشيخ شمس الدين بن طولون مقرّه بمدرسة أبي عمر بالصالحية، ملكه محمد بن طولون من ولد مؤلفه، عبد الهادي" 100. والمثير للاهتمام أنّ هذا الكتاب لم يصل إلى المكتبة العموميّة سنة (1880م)، من طريق المدرسة العمريّة، وإنّما من طريق مكتبة محمد باشا العظم، التي عرفت لاحقاً باسم ابنه، مكتبة عبد الله باشا العظم 101.

وهكذا نجد أنّ مقتنيات المكتبة العمريّة خرجت منها، وسكنت رفوف المكتبات المنشأة حديثاً في دمشق في القرن الثامن عشر، وليس العكس، كما ظنّ أحد الباحثين؛ إذ جعل أحد مقتنيات مكتبة محمد باشا العظم ينتقل إلى المكتبة العمريّة، ومنها إلى المكتبة العموميّة، فقال عن نسخة كتاب الكواكب السائرة للنجم الغزيّ: إنّ هذه النسخة من موقوفات محمد باشا العظم على مدرسته، إلّا أنّها وصلت إلى المكتبة العموميّة من طريق المكتبة العمريّة 102. في حين أنّ دفتر مسوّد أسماء

98 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3769، 1a.

99 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3769، 1a. وينظر: ختم وقف المدرسة المراديّة في الورقة 2a.

100 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3301، 2a.

101 ينظر: قيد وقف محمد باشا العظم لهذا الكتاب سنة 1190هـ، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3301، 0b. وهذا الكتاب مسجّل في فهرس مكتبته، يُنظر: الجوماني، مسرد كتب مدرسة محمد باشا العظم، ص 48.

الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي، يؤكد أن هذا الكتاب دخل إلى المكتبة العمومية من طريق مكتبة عبد الله باشا العظم<sup>103</sup>.

وما يقود إليه المثالان السابقان أنه من المفيد البدء بتجميع أكبر قدر ممكن من البيانات، حول انتقال المخطوطات، بدلاً من التفكير في سرقة مخطوطات المدرسة العمرية واختفائها؛ وذلك من أجل فهم المشهد الحيوي النشط للمكتبات في دمشق العثمانية. ففي داخل هذا المشهد كانت بعض كتب المدرسة العمرية عرضة لدخول أسواق الكتب من جديد واستكمال رحلة الترحال، ولا سيما كتب من الأثر التذكري لابن عبد الهادي، وهو ما يهمننا في هذا الصدد.

وما تجدر الإشارة إليه هو أن تلامذة ابن عبد الهادي كانوا قد اشتروا بعض هذه الكتب، وأعادوا وقفها بعيد وفاته، وهو ما يظهر أن هذه الكتب ذات التاريخ الحافل بالأحداث، بدأت حياة جديدة بعيد وقفها مباشرة. فأحد كتب مجموعة ابن عبد الهادي في مكتبة الإسكوريال اليوم، يشير إلى أن بعض هذه الكتب قد انتقل في وقت مبكر إلى المغرب، ومن المؤكد أنها وصلت إلى هناك قبل عام (1612م)<sup>104</sup>. وهذه الانتقالات ليست في حاجة إلى تفسير طويل، ما لم يفترض المرء أن المكتبات الوقفية كانت لها دورات حياة طويلة، ولعل إنكار هذه الحقيقة يخالف الأدلة التاريخية جميعها.

إن ما يحتاج إلى تفسير حقاً، ليس انتقال المخطوطات، بل سبب بقاء كثير من كتب ابن عبد الهادي، في مكتبة المدرسة العمرية، وهو ما جعلها المجموعة الكبيرة الوحيدة من مكتبات العصر المملوكي التي بقيت حتى عام (1880م).

ولا شك في أن العديد من كتب هذا الوقف، أو ما يزيد على نصفه، اختفت الآن، وهو ما سنعود إليه لاحقاً، ولكن على الرغم من ذلك فإنّ المئات من كتبه التي بقيت في مكتبة المدرسة العمرية أظهرت شيئاً فريداً عندما جرى نقلها إلى المكتبة العمومية الجديدة. وهذا التفرّد يعيدنا إلى قصة مشروع التخليد الذي اضطلع به ابن عبد الهادي، فقد كانت أجزاء كبيرة من هذه المجموعة من الكتب، تهدف إلى إحياء ذكرى ضرب من العلم الشرعي الذي انقرض في ذلك الزمان، وفي حين اتجهت هذه المجموعة بقوة نحو الماضي، فإنّها لم تلتفت كثيراً صوب المستقبل. ولا سيما كتب

103 دفتر مسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4576، 25a.

104 ينظر في التسمية: الرّقمان 399، 464، وفي الفصل السابع: الرّقمان (116)، (103b)، ولمزيد من المعلومات



الأحاديث في مجموعة ابن عبد الهادي، التي كانت ذات أهمية محدودة بالنسبة إلى المشتريين المحتملين، في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر.

إن حقيقة أنّ مجموعة ابن عبد الهادي هي مجموعة الكتب الدمشقية الوحيدة المعروفة من العصر المملوكي، لا تعزى إلى احتوائها كتباً رائعة، كانت تحظى بحماية فائقة، ولعلّ السبب الحقيقي مناقض لذلك، إذ يعود إلى أنّها تحتوي على كتبٍ رائعةٍ ومهترئةٍ، فقدت أيّ اهتمامٍ من قبل العلماء. لقد سبق أن رأينا أنّ عدم وجود قيود طباق سماعٍ على الأجزاء الحدِيثية على نحوٍ عامٍّ، بدءاً من القرن الخامس عشر فصاعداً، يُوضِّح إلى أيّ مدى أصبحت هذه الكتب باليةً، وقد عفا عليها الزمن. وهو ما يتّضح أيضاً من المقررات الدراسية التي كانت تُدرّس في المدارس الدمشقية خلال العصر العثماني، حيث نجد أنّها اشتملت على كتب الصّحاح، وقلّما نجد بينها أيّاً من المواد التي تنتمي إلى عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح.

وفي السياق نفسه، تُظهر سجلّات التبرّكات الدمشقية، العائدة إلى الفترة نفسها، أنّ الأجزاء الحدِيثية التي تنتمي إلى عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح، لم توجد ضمن الخزانة الخاصة<sup>105</sup>، وهذه الظاهرة جديرةٌ بالملاحظة على نحوٍ خاصٍّ، حيث كان تملك الكتب يزداد في مدينة دمشق خلال العصر العثماني على نحوٍ عامٍّ، لذا فإنّ غياب أحد أنواع الكتب الذي كان رائجاً فيما مضى يُعدّ تغيراً ملحوظاً جدّاً<sup>106</sup>. ولعلّ خير دليلٍ على أنّ هذه الكتب قد عفا عليها الزمن بالنسبة إلى الدوائر العلمية، يتمثّل بأنّ معظمها لم يرتحل إلى قبلة الكتب في العصر العثماني، إسطنبول<sup>107</sup>.

وعلى النقيض من ذلك، انتقلت معظم الكتب المعروفة من مكتبة التربة الأشرافية إلى تلك المدينة تحديداً، وفق ما رأينا، جرّاء حمى جمع الكتب، والرغبة الجارحة في إنشاء مكتباتٍ جديدة. ولفهم هذا الاهتمام العلمي الجديد آنذاك، يمكننا أن نأخذ إحدى المكتبات العثمانية القليلة التي خضعت للدراسة جيّداً في إسطنبول، وهي مكتبة جار الله أفندي Cârullah Efendi، التي تعود إلى أواخر

105 مبيضين، أهل القلم، ص 122، 434.

106 شعبان، أملاك؛ وينظر كذلك: Establet/Pascual, *Livres des gens*.

107 وكما بين بوريس ليرنتز Boris Liebrecht أن الفرضية المذكورة في: ناصر الرباط، "المقرزي"، ص 8، والتي مفادها أنّ المخطوط رقم 3013 بمكتبة السلطان أحمد الثالث بإسطنبول، أوقفه ابن عبد الهادي؛ هي فرضية غير صحيحة. ينظر: [http://orientportal.dl.uni-leipzig.de/receive/CommonVIAF\\_viaf](http://orientportal.dl.uni-leipzig.de/receive/CommonVIAF_viaf)

القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر. وقد اشتملت هذه المكتبة على كتب الصحاح، ونرى فيها كذلك كتباً في علوم الحديث، مثل كتاب مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري، إلى جانب بعض كتب الشروح التي لا نجد لها قط في مجموعة ابن عبد الهادي. ويبدو من الواضح أنّ جامع المخطوطات جار الله أفندي، الذي اشترى بنفسه بعض الكتب من دمشق، لم يكن لديه أي اهتمام بالأجزاء الحديثة التي تعود إلى عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح<sup>108</sup>.

وثمة دليل آخر على مدى تقدم مخطوطات ابن عبد الهادي التي عفا عليها الزمن، وهذا الدليل مستقى من لحظة حلّ المكتبة العمريّة عام (1880م)؛ فقبل أن يطرق المسؤولون باب المكتبة أخفى ناظرها— كما رأينا في الفصل الثاني— ما عدّه أفضل كتب المجموعة. وترك وفق ما علنا من الفهرس الأول للمكتبة العموميّة الجديدة، كتب ابن عبد الهادي، وهي الكتب التي عدّها لا تحمل قيمة ماليّة كبيرة، أو تحوز على أهميّة علميّة، كما ترك الناظر كُراسات غير مجلّدة، وأوراق دشت على رفوف المكتبة. وبعد فحص القيود الحديثة على بعض المخطوطات عتّب دخولها المكتبة العموميّة، مثل قيد "أخرج من الدشت"<sup>109</sup> يمكننا القول: إنّ هذه الكُراسات غير المجلّدة كانت في الغالب من بقايا مجموعة ابن عبد الهادي.

ما زلنا نجهل حتّى الآن ما طرأ على علم الحديث، فيما يخص أشكال رواية الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصحاح خلال العصر العثمانيّ، وعلى الرغم من ذلك كله، يبدو جلياً أنّ المخطوط المجموع لم يكن الشكل المادّي الشائع على نطاق واسع آنذاك. بل ما نراه يناقض ذلك، وهو أنّ الشكل الشائع تمثّل بالمخطوطات متعدّدة النصوص، وهي وحدات كوديكولوجيّة تحتوي الواحدة منها على نصوص عدّة، نسخها ناسخ واحد في عمليّة نساخة واحدة، وهو شكل مادّي غائب بدوره عن مجموعة ابن عبد الهادي.

ولتوضيح هذه النقطة، فإنّ أحد الكتب القليلة التي اعتقدنا في البداية أنّها انتقلت إلى إسطنبول، كانت المخطوط ذا المدخل رقم (411) في الفهرست (ينظر: الفصل السابع)، وهو مخطوط مجموع يتألّف من واحدٍ وعشرين نصّاً فقهياً للحافظ ابن رجب الحنبليّ (ت 795هـ/1392م)، حيث إنّ المخطوط رقم (5318) بمكتبة الفاتح في المكتبة السليمانية يضمّ مجموعة النصوص نفسها تقريباً، وعند فتح هذا المخطوط، تبين لنا أنّه أُنتج في وسطٍ علميٍّ مختلفٍ تماماً، حيث جرى إنتاج المخطوط بأكله بخط واحدٍ

108. İmamoğlu, *Hadis Kitaplarındaki Notları*, 100–103

109. دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3301، 2a.

ودفعة واحدة (على سبيل المثال، غالباً ما يبدأ العنوان على ظهر الورقة الأخيرة من حيث انتهى العنوان السابق له)، وهو ما يجعل المخطوط وحدةً واحدةً. إنَّ هذا الشكل المتسق للمخطوط المجموع، يُعدّ نظاماً مختلفاً كلياً عن نظام المخطوط المجموع المتفاوت، من حيث نصوصه المختلفة، وأوراقه المتباينة، واختلاف خطوط نسّاخه، وقبوده المنتشرة هنا وهناك.

وهكذا فإننا إذا عثرنا على كتب حديثٍ تعود إلى العصر المملوكي، وتشتمل على نصوصٍ متعدّدة، في مكاتب إسطنبول العثمانية، فهذه أيضاً مخطوطاتٌ متعدّدة النصوص<sup>110</sup>. وعلى الرغم من أننا لا نملك سوى عدد قليلٍ نسبياً من الأمثلة على مثل هذه المخطوطات الحديثة متعدّدة النصوص في العصر المملوكي، إلا أن هذه المخطوطات ربما كانت محلّ اهتمام المشتريين في عاصمة السلطنة العثمانية. ويتّضح أيضاً هذا التحول الكبير إلى المخطوطات متعدّدة النصوص، بوصفها المكوّن المادّي المفضّل للنصوص المختصرة في العصر العثماني بالعودة إلى حالة أقرب تلاميذ ابن عبد الهادي إلى نفسه، أي ابن طولون<sup>111</sup>. إذ كان لبُّ وقيّات ابن طولون على المدرسة العمرية نفسها، هو بضعةٌ وستون مخطوطاً متعدّدة النصوص من مؤلفاته الخاصة، ومن الواضح أنّ هذه المخطوطات مختلفةً على نحوٍ مذهلٍ عن مخطوطات الجامع التي أوقفها شيخه. وقد لا يكون من قبيل المصادفة أنّ مخطوطات ابن طولون، قد غادرت جميعها المدرسة العمرية، ما عدا جزءٍ يسيرٍ وصل إلى المكتبة العمومية بدمشق سنة (1880م)، حيث يبدو أنّ المشتريين في ذلك الوقت كانوا يولون اهتماماً لهذه الكتب.

ولعلّ الانتقال من المخطوط المجموع إلى المخطوط متعدّدة النصوص أواخر العصر المملوكي وأوائل العصر العثماني في علم الحديث تحديداً، يشبه التغييرات التي نلاحظها في بعض المجالات الأخرى، مثل الوثائق، فعندما وصل الحكام العثمانيون الجدد إلى دمشق، أعيد نسخ الأوراق المملوكية وصياغتها في أشكالٍ جديدة. وأبرز مثال على ذلك، دفتر الأوقاف العثماني المبكر للمسجد الأموي، فقد جلب

110 على سبيل المثال، ينظر: إسطنبول، مكتبة كوبرلي، خزانة فاضل أحمد باشا، مخطوط رقم 252، ومخطوط رقم 1584.

111 Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*. من المثير للاهتمام كذلك معرفة إذا كانت شعبية المخطوطات متعدّدة النصوص قد امتدّت إلى مكانٍ آخر في ذلك العصر مثل جنوب آسيا في القرن الحادي عشر/السادس عشر، يراجع: Bahl, *Creating a Cultural Repertoire*. وهو ما يشير إلى أنّ هذا التحول كان تحوّلاً على نطاقٍ أوسع، وعبيراً للإقليم.

هؤلاء الحكام سجل الوقف المكتوب قبل قرن إبان العصر المملوكي، وصاغوه في تنسيقٍ نصيٍّ جديد<sup>112</sup>. إن بقاء عدد كبيرٍ من مجموعة ابن عبد الهادي في دمشق، يُعزى في المقام الأول إلى عدم أهميتها نسبياً في نظر السوق العثمانية. لكن ثمة عامل آخر دخل المعادلة في وقتٍ لاحقٍ، وهو إنشاء المكتبة العمومية الجديدة بدمشق، وهو ما مثل سبباً رئيساً في بقاء مجموعة ابن عبد الهادي بدمشق.

كان هذا التأسيس ردّ فعلٍ على الحضور الكثيف للعملاء الجدد من الأوروبيين في أسواق الكتب في دمشق والشرق الأوسط على نحو عامٍّ خلال القرن التاسع عشر. حيث أدى وجودهم إلى إتمام عمليات شراءٍ ضخمةٍ للكتب في دمشق، أجراها بعضهم مثل القنصل البروسي يوهان جوتفريد فيتزشتاين Johann Gottfried Wetzstein. كما هو موضحٌ في المقدمة، وقد عمل هذا الرجل وسيطاً في صفقةٍ لبيع خزانةٍ كاملةٍ إلى لايبزيغ، وهي مكتبة الرفاعية، وتشكّل مشترياته الضخمة الأخرى في دمشق، أكبر مجموعةٍ من المخطوطات العربية داخل مكتبة الدولة ببرلين التي يمكن عدّها أكبر مكتبة مخطوطاتٍ شاميةٍ خارج الشرق الأوسط. وثمة مثالٌ آخر في هذا الصدد، فقد أدى الشراء المكثف في سوق المخطوطات المحلية بدمشق، إلى انتقال (90%) من المخطوطات التي كانت موجودةً في خزانة الحاج أحمد الرباط إلى بعض المكتبات خارج الشرق الأوسط اليوم<sup>113</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أنّ تاريخ تجارة المخطوطات في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط العربي لم يُكتب بعد، ولا سيّما مخطوطات دمشق<sup>114</sup>. ولكن في حالتنا من الواضح أنّ المشتريين الأوروبيين، لم يتمكنوا من الحصول على عددٍ كبيرٍ من مخطوطات ابن عبد الهادي، أو لم يكن لديهم اهتمامٌ بها، مع العلم أنّ هناك بعض المخطوطات العائدة لابن عبد الهادي، موجودةٌ في بعض المجموعات في أوروبا والولايات المتحدة.

وفي بعض الأحيان، يُمكن التعرف إلى المشتري أو الوسيط على الأقل، مثل فيتزشتاين-Wetzstein في مخطوطات برلين، أو أبراهام يهودا Abraham Yahuda (1877-1951م) في مخطوطات

.Eychenne/Meier/Vigouroux, *Waqf* 112

.Akel, *Ahmad al-Rabbât*, II, 347 113

114 لقد بدأ هذا المجال يحظى بالاهتمام اللائق به لتوّه، ولمزيد من الدراسات في هذا الصدد، ينظر: Freitag, *Scholarly Exchange*. فيما يخص منطقة الحجاز، وينظر: Jeppie, *A Timbuktu Bibliophile*. فيما يخص شمالي أفريقيا وغربها.

مكتبة جامعة برينستون، ومكتبة تشستر بيتي، والقدس<sup>115</sup>. وبالنظر إلى عدد هذه المخطوطات الصّغير، فمن المرجّح أن تكون هذه الكتب قد خرجت سابقاً من المدرسة العمريّة قبل ظهور هؤلاء المشترين الجُدّد في المشهد، ودون أن يشتروها مباشرةً من مكتبتها.

وثمة بعض الحالات التي تؤكد هذه الفرضية، مثل مخطوط "بحر الدّم" لابن عبد الهادي، الموجود اليوم ضمن مجموعة فيترشتاين في برلين. وفيه قيد تملك بتاريخ (1218هـ/1804م) كتبه صالح بن إبراهيم بن المنير، وبيّن هذا القيد أنّ المخطوط قد عاد إلى السّوق قبل وقتٍ طويلٍ من وصول قترشتاين إلى دمشق، بحوالي خمسين عاماً<sup>116</sup>.

وثمة مثالٌ آخر في السّياق نفسه، وهو المتمثّل بالمخطوط ذي المدخل رقم (208) في الفهرست (يُنظر: الفصل السّابع)، وهو المخطوط الموجود حالياً في مكتبة برينستون ضمن مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلاميّة، رقم (273H). ويحمل هذا المخطوط على صفحة عنوانه، كما سبق أن رأينا، قيداً كتبه شخصٌ يدعى إبراهيم ابن سليمان بن محمّد بن عبد العزيز الحنفيّ، ويذكر فيه أنّ هذا الكتاب صار في حوزته عام (1078هـ/1667م)<sup>117</sup>.

وهناك سمةٌ أخرى تميّزت بها مخطوطات ابن عبد الهادي التي انتقلت إلى خارج دمشق، هي أنّها غالباً ما خرجت وهي مجرّاة، مثل مخطوطات مجموعة غاريت بمكتبة جامعة برينستون كالمخطوط رقم (3879Y) الذي مثّل في السّابق الجزء السّابع من المدخل رقم (233) في الفهرست (يُنظر: الفصل السّابع)، والمخطوط رقم (1851Y) الذي مثّل في السّابق الجزء العاشر من المدخل رقم (405) (يُنظر: الفصل السّابع) والمخطوط رقم (1852Y) الذي مثّل في السّابق الجزء الحادي عشر من المدخل رقم (405) (يُنظر: الفصل السّابع). فقد وصلت المخطوطات الثلاثة إلى مكتبة جامعة برينستون بوصفها أجزاءً مستقلّة، وهو الشّكل المادّي الذي كانت عليه هذه المخطوطات عندما بيعت في دمشق على الأرحح.

115 لمزيد من المعلومات عنه، ينظر: Davidson, *Yahuda and the Princeton Collection*.

116 برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein I 401/2، الورقة 153a (ينظر: في الفصل السّابع، الرّقم 120b).

117 لمزيد من الأمثلة في هذا الصّدّد، ينظر: تشستر بيتي، مخطوط رقم Ar3275 (ينظر في الفصل السّابع، الرّقم 159) وكذلك: برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein I 1708/2 (ينظر: في الفصل السّابع، الرّقم 128b).

ويمكن للمرء أن يتصور بلا عناء أنّ هذه المخطوطات كانت تنتمي إلى قسم الكُرّاسات غير المجلّدة في المكتبة العمرية، ومن ثمّ فقد كانت هدفاً سهلاً لانتقالها من تلك المكتبة. وهو ما يوافق ما ذكره الباحث الدمشقيّ حبيب الزيّات، الذي نشر بعض نصوص ابن عبد الهادي في ثلاثينيات القرن العشرين، اعتماداً—على حدّ تعبيره—على "مجموع بقله سقطت بعض كراريسه، وساق منها الحظُّ إلينا سبع عشرة ورقة في جُراز (دشت) ابتعناه قديماً في دمشق"<sup>118</sup>.

وتُظهر (اللوحة 1.16) آثار تجليد أحد الأجزاء في كعب المخطوط رقم (1851y) بمجموعة غاريت في مكتبة جامعة برينستون، وهو بذلك يعدّ جزءاً آخر من الأجزاء التي جرى فصلها عن مخطوطٍ مجموع من مخطوطات مجاميع ابن عبد الهادي.

إنّ النقطة الأخيرة عن انتقالات مخطوطات ابن عبد الهادي بدءاً من منتصف القرن التاسع عشر وما بعده، هي التي نرى فيها انتقال المزيد من تلك المخطوطات إلى القاهرة للمرة الأولى. ومثلها كان الإقبال على هذه المخطوطات قليلاً في إسطنبول، لم يحرص هواة اقتناء الكتب في القاهرة على اقتنائها كذلك قبل تلك الفترة.

ويشير العثور على بعض مخطوطات ابن عبد الهادي ضمن مكتبتي أحمد تيمور باشا (ت 1930م) وأحمد طلعت بك (ت 1927م) إلى أنّهما كانا من زبائن شبكة تجّار الكتب نفسها التي كانت تمدّ الأسواق الأوروبية والأمريكية بالكتب. وعلى سبيل المثال، أدّى تاجر الكتب والعالم المُسمّى المدنيّ (ت 1898م) الدور الرئيس في تشتيت مجموعة ابن طولون، التي كانت موجودة في مكتبة المدرسة العمرية، حيث باع بعض المخطوطات لبعض المكتبات مثل مكتبتي ليدن وبرلين. وفي الوقت نفسه باع مخطوطات ابن طولون مع بعض مخطوطات ابن عبد الهادي إلى أحمد تيمور باشا<sup>119</sup>.

وما رأيناه حتّى الآن هو أنّ بعض مخطوطات ابن عبد الهادي انتقلت إلى الخارج، ولكننا لسنا في صدد الحديث عن انتقال كمّياتٍ ضخمةٍ منها، كما هو الحال بالنسبة إلى العديد من المجموعات الأخرى. لكنّ ما يزال أكثر من نصف مخطوطات ابن عبد الهادي مجهولة المصير حتّى يومنا هذا. وعلى الرّغم

118 ابن عبد الهادي، كتاب الطّباخة، مقدّمة المحقّق، ص 370. ويبدو أنّها كانت ظاهرةً منتشرةً على نطاقٍ واسعٍ، حيث ذكر عيسى إسكندر المعلوف أنّه جمع أحد مؤلّفات ابن طولون "من أوراق دشت" وجدّها في دمشق عام 1899م (Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*).

من يقيننا أننا لم نغفل عن أيّ مخطوطٍ من مخطوطات ابن عبد الهادي في المكتبة الوطنية بدمشق، إلا أنّ هناك العديد من المخطوطات في مكاتب الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة لم نطلع عليها، ولا يصل عددها وفق اعتقادنا إلى المئات، ومن المؤكّد أنّه لو بقيت هناك مجموعات كبيرة من مخطوطاته في مكتبة معينة لظهرت.

والأهمّ من ذلك كلّهُ، أنّ بوريس ليبرنتز Boris Liebrecht أجرى دراسةً مسحيةً على قيود التملك بمخطوطات برلين، التي تضمّ كثيراً من المخطوطات الدمشقية، ونجد أيضاً في هذه الدراسة أنّ عدد مخطوطات ابن عبد الهادي قليلٌ جداً.

إنّ الظاهرة الأكثر لفتاً للانتباه في "المجموعة الغائبة" من مخطوطات ابن عبد الهادي، تكمن في العنوانات التي ألفها ابن عبد الهادي نفسه. فنجد مقتنيات مكتبته استطعنا تحديدها ماكن (17%) فقط من مؤلفاته الخاصة، بينما استطعنا تحديدها ماكن (61%) من مؤلفات غيره التي اقتناها. إذاً نحن في صدد ضربٍ من التسرب المنهجيّ لمخطوطاتٍ محدّدة خارج المجموعة، وليس فقداً عشوائياً. ولكن مع الوضع الحالي للدراسات المسحية فيما يخصّ مجموعات المخطوطات العربية، ولا سيّما الخزائن التي تتمتع بأهميّة كبيرة مثل خزانة زهير الشاويش، يعدّ من السابق لأوانه المغامرة بالجزم حول ما حدث بالضبط لأكثر من نصف العنوانات في مجموعة ابن عبد الهادي التي اختفت عن أنظارنا. فنحن نعلم على سبيل المثال أنّ مخطوطاً واحداً كان يمتلكه ابن عبد الهادي موجوداً الآن في خزانة زهير الشاويش. ولكن من دون فهرس لا يمكن التحقّق من هذه الحالات (ينظر: المدخل ذو الرقم 389 في الفهرست).

ولقد أوضح تورستن فولينا Torsten Wollina مؤخراً مدى أهميّة الدور الذي أدته الخزائن الخاصة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في تشتيت المخطوطات وحفظها ونشرها، وقلة ما نعرفه عنها، وذلك بالتطبيق على المخطوطات التي ألفها ابن طولون<sup>120</sup>.

لقد حققت المكتبة العموميّة الجديدة في دمشق نجاحاً كبيراً في الحفاظ على أحد أجزاء "التراث الثقافي" لأدب المخطوطات الدمشقية، وفي الوقت عينه فإنّ إنشاء هذه المكتبة لم يُكلّل بالنجاح الكبير، إذا أخذنا بعين الاعتبار العدد الإجماليّ للمخطوطات الدمشقية التي انتقلت إلى الخارج بعد إنشاء هذه المكتبة، كما يقلّ تقدير نجاح هذه المكتبة إذا نظرنا إلى مدى نشاط تجارة المخطوطات في دمشق آنذاك. ويبقى الأمر الجدير بالبحث هو دراسة إلى أيّ مدى أدى إنشاء هذه المكتبة إلى

الشيء نفسه الذي كان من المفترض أن تمنعه؟ أي نقل الكتب من المكتبات الوقفية وطرحها في السوق مرةً أخرى<sup>121</sup>.

وفيما يخص مجموعة ابن عبد الهادي فقد مثل إنشاء المكتبة العمومية بالنسبة إليها مرحلة حاسمة في استقرار دورة حياة العديد من مخطوطاتها داخل دمشق. ومن المثير رؤية أن تأسيس المكتبة العمومية الجديدة، قد جاء نتيجة للسياسة العثمانية الساعية للحفاظ على التراث الثقافي، في ظل وجود اهتمام مكثف بعلم الآثار خلال تلك الفترة<sup>122</sup>. كذلك فإن المشروعات الميدانية التي نفذها مدير المتحف الإمبراطوري عثمان حمدي بك (ت 1910م) أظهرت علاقة جديدة جمعت بين المخطوطات والقطع الأثرية التاريخية، حيث اكتسبت المخطوطات الموجودة في المكتبات الوقفية مكانة جديدة، وحظيت الكتب التاريخية بعناية خاصة، حيث وضعت في مكتبات "حديثه" للعناية بها.

### الخلاصة

لقد تناول هذا الفصل مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي من ثلاث زوايا مع التركيز على الوحدات الكوديكولوجية المنفردة متمثلة بالأجزاء الحديثة. وقد أظهر هذا الفصل أن ابن عبد الهادي تدخل على نحو حاسم في الشكل المادي لهذه الأجزاء، والأهم من ذلك كله أنه أنشأ مجموعة كبيرة من الكتب الجديدة. وهو ما سمح لنا بتوسيع الفرضية الخاصة بالعناصر التي يتكون منها هذا المشروع. فقد كانت مجموعة ابن عبد الهادي، إلى حد كبير، مكتبة لم يتم بناؤها بعناية للحفاظ على الماضي فحسب، بل الحفاظ على الماضي في شكل متحف، لم يكن موجوداً حتى ذلك الوقت. كما هو الحال في معظم مشروعات حماية ما يعرف بـ "التراث الثقافي" إذ نجد أن عملية الحفاظ نفسها التي قام بها ابن عبد الهادي أعادت تشكيل المواد التي تحفظها، وأنّ العنصر الأبرز في مشروع التخليد الذي تصدى له ابن عبد الهادي هو العنصر المتمثل بتنسيق المخطوط المجموع، وهو بمنزلة المحور المركزي.

121 Wollina, *Ibn Tūlūn's Autograph Corpus*

122 لمزيد من الآراء حول تفسير هذه العلاقة التي جمعت المخطوطات بالآثار، ينظر: Anderson, *An Alter*.

*native Discourse*. وللمزيد من المعلومات عن "التراث الثقافي" في أواخر العصر العثماني، ينظر: Shaw,



أما الثالوث المتمثل بالمجموع والمكتبة والتخليد فيذكرنا بظهور المكتبات المستقلة في إسطنبول العثمانية في القرن الثامن عشر، والمذكورة في خاتمة الفصل الثاني. في حين أن هذا الأمر ليس له أية علاقة تاريخية بسياق ابن عبد الهادي، إلا أنها مجرد فكرة عامة تقدم أيضاً طريقة مفيدة للتفكير في مجموعته.

ومثلها قال يافوز سيزر Yavuz Sezer: نرى في إسطنبول علاقةً وطيدةً بين المخطوط متعدد النصوص وبناء المكتبة المستقلة؛ بما تكتنفه هذه العلاقة من إحياءٍ لذكرى مؤسس المكتبة. نخلال عصر الجلبين النبلاء في القرن السابع عشر، أصبح المخطوط متعدد النصوص مكتبةً صغيرةً تحظى بشعبيةً كبيرةً لتليته أذواق القراء المختلفين وانتقائتهم. وبقدر ما بُذل من عنايةٍ في تجميع هذه الكتب لتضم بين دفتيها منتخباتٍ ملائمةً للقراء، كانت المكتبات الجديدة المستقلة كذلك على قدرٍ عالٍ من التنظيم والجودة لاستقبال هذه المخطوطات متعددة النصوص وقد كان المعاصرون على درايةٍ بهذه العلاقة، ومن ثم ليس غريباً أن تسمى إحدى المكتبات السلطانية باسم "مجموعة مختارة بدفة فائقة"<sup>123</sup>. إن القرارات الخاصة بالدمج والتجليد التي اتخذها ابن عبد الهادي إزاء كل كتابٍ من كتبه الجديدة تعكس طريقة تفكيرٍ ممنهجة، وليست مجرد إجراءات خاضعة للمصادفة، ففي كلا المستويين (الدمج والتجليد) نرى مجموعةً مختارةً بعنايةٍ من النصوص التي عكست لحظةً تاريخيةً محددةً. وبالقدر نفسه الذي كانت فيه مجموعة ابن عبد الهادي بأكلها أثراً تذكاريّاً لهذا الماضي العريق، فإن كل مخطوطٍ مجموعٍ فيها تم تجميعه بعنايةٍ ورعايةٍ لكي يروي هذا المسرد التاريخي العظيم.

وبناءً على ما تقدم يمكننا القول: إن مجموعة المخطوطات الحديثة الدمشقية التي تعود إلى العصر المملوكي لم تكن محض مجموعة عشوائية من النصوص، بل هي بقايا مشروعٍ على قدرٍ كبيرٍ من الوعي، كذلك فإن كل مخطوطٍ مجموعٍ من هذه المخطوطات لم يكن مجرد مجموعةٍ من النصوص العشوائية، بل ثمرة تفكيرٍ واعي اضطلع به عالمٌ منفردٌ أواخر العصر المملوكي.

وجهدنا ما استطعنا أن يقع تحليل دورات حياة المخطوطات في صميم هذا الكتاب، فحاولنا توضيح السير المتعددة التي تخص الكتب الباقية إلى اليوم على رفوف المكتبات الحديثة، وذلك فيما يخص إنتاجها واستخدامها وتملكها ووقفها. ويتخذ هذا الكتاب من وقف ابن عبد الهادي مدخلاً لتحقيق هذا الهدف، فقد كان ابن عبد الهادي مهتماً، بالقدر نفسه، بدورات الحياة السابقة والألاحقة للمخطوطات. وأراد بوقفياته من الكتب، أن يُحافظ على الماضي بالنسبة إلى عصره. غير أن تحديد

القصـد من هذه الأجزاء بوصفها مخطوطاتٍ يجب حفظها، وإحياء ذكرها وتحويلها إلى أثرٍ في حد ذاتها، قد غير معناها وهيئتها المادية بلا ريب.

ومن خلال تركيز هذا الكتاب على خوارج النصّ والمكوّن المادّي للمخطوطات (ولا سيّما التّجميع والتّجديد)، فإنّ أحد الإسهامات الرئيسيّة له، تتمثّل بالتأكيـد على أنّ هذه المخطوطات لا تعكس على نحوٍ قطعيٍّ مباشرٍ التاريخ السّالف لأحد العلوم الشّرعيّة، بل إنّ هذه الكتب تعدّ تراكيـب معقّدة تهدف إلى الاضطلاع بشيءٍ ما، وهذه المخطوطات تعدّ على قدرٍ من التّعقيد عند تحليلها يماثل قدر تعقيد النّصوص نفسها التي تحتويها على الأقلّ.

إنّ الشّروع بفحص المخطوطات من حيث دورات حياتها ومكوّناتها المادية، قد أبرز مسألةً واحدةً ظهرت كثيراً بين الفينة والأخرى، دون أن يتمّ وضع تصوّرٍ كاملٍ لها بعد، وهذه المسألة تتمثّل بالطابع الخاصّ الذي يتميـز به أدب المخطوطات. فقد كان كلّ مخطوطٍ بمجموعٍ من مخطوطات الجامع التي أنشأها ابن عبد الهادي عنصراً فريداً في حدّ ذاته، حتّى وإن كان قابلاً للتكرار من حيث محتواه، إذ أنّ تكرار المحتوى لم يكن غاية هذه الكتب على وجه التّحديد.

وقد كتبت هذه الكتب بمخطوط أيدي كبار العلماء في الماضي، وشهدت على خُطّ دمشق ومراكزها العلميّة، وجرى وقفها على المدارس العظيمة التي كانت تنشر علم الحديث في عصر ما بعد تدوين كتب الصّحاح، كما تعكس قيود طباق السّماع في هذه المخطوطات بعض الأسانيد الفريدة. لقد كان لكلّ عنصـرٍ من هذه العناصر سيرته الخاصّة المميّزة التي لا يمكن أن تتكرّر في نسخةٍ أخرى من المخطوط نفسه. ويمكن تصوّر مسألة الطابع المحليّ لهذه الكتب بالإشارة إلى مصنّف شيلدون بولوك Sheldon Pollock فيما يخصّ النّصوص العالميّة والعاميّة في إطار جنوب آسيا. وبالنسبة إلى بولوك، فإنّ النّصوص العالميّة هي الأساس تلك النّصوص التي يُقصد منها أن تكون "بلا حدودٍ، وبلا معوقاتٍ، وبلا مكانٍ محدّدٍ"<sup>124</sup>.

هذه هي النّصوص التي يمكن أن تنتقل بسهولةٍ عبر المناطق المختلفة، ويمكن نسخها واستنساخها في أماكن بعيدة. وقد انصبّ اهتمام بولوك الرّئيس على أسباب قلّة الاهتمام باللغات العالميّة، وبداية اهتمام الكُتّاب بالتعبير عن أنفسهم باللغات المحليّة على نحوٍ متزايدٍ، بدءاً من العام (1500م)<sup>125</sup>.

.Pollock, *Cosmopolitan and Vernacular*, 599 124

.Pollock, *Cosmopolitan Vernacular* 125

كما التقط برينكلي ميسيك Brinkley Messick هذه الفكرة، وذلك خلال اشتغاله بأدب الوثائق الشرعية في أعالي اليمن أوائل القرن العشرين. وفي هذه الدراسة أوضح ميسيك إلى أي مدى قام الأدب الشرعي بتوطين النصوص الفقهية العالمية ظاهرياً (وهو ما يسميه "مكتبة"). والأهم من ذلك كله، جرى توطين هذه النصوص إلى حدٍ كبيرٍ عبر "أرشيف" غير متوقع، وهو ما يتمثل بوثائق الأرشيف المحلية، مثل سجلات الأحوال الشخصية، والوثائق التي تنتجها الجهات الشرعية المحلية<sup>126</sup>.

وتشكل النصوص الحديثة التي تقع في صميم كتابنا هذا، أحد أكثر أنواع النصوص العالمية التي يمكن للمرء أن يفكر فيها، حيث يمكن لهذه النصوص التي تسجل سنة النبي محمد ﷺ، أن تنتشر بسهولة عبر مسافات إقليمية شاسعة، وفترات طويلة من الزمن، دون أن تخضع لتحوّل نصي كبير. ومن ثم فإن مجموعة من أربعين حديثاً ستكون واضحةً بالقدر نفسه بالنسبة إلى القراء والمستمعين في القرن الثاني عشر كهؤلاء الذين يعيشون في الوقت الحاضر، وهو ما ينطبق على جميع القراء والمستمعين من المغرب حتى بخاري، غير أن ظهور مبحث "علم الحديث بعد تدوين كتب الصحاح" الذي ظهر مؤخراً، قد نبهنا إلى حقيقة أن الأمور كانت أكثر تعقيداً مما قد تتصور، حيث سلط هذا المبحث الضوء على حقيقة أن النصوص الحديثة هي أيضاً ذات طابع زمني يتسم بالحيوية والحركة، وقد خضعت لتحوّل كبير على مستوى السياق الاجتماعي والنصوص المصاحبة لبعضها بعضاً داخل المجموع الواحد عبر الزمن.

ويتمثل ما تكلمنا عنه حتى الآن بالاهتداء إلى فهم أفضل للأساس المحلي الخاص الذي قامت عليه هذه النصوص، وهنا جوهر أهمية دراسة ميسيك التي كشفت عن كيفية توطين النصوص العالمية ظاهرياً من خلال أحد الأرشيفات غير المتوقعة المتمثلة بالحاكم الشرعية، والأهمية البالغة لهذا الأمر. وباستعارة مصطلحات ميسيك، يمكننا النظر إلى النصوص الرئيسة في مخطوطات ابن عبد الهادي، وهي الأحاديث، بوصفها "المكتبة"، التي تضم نصوصاً عالمية يمكن أن تنتقل بسهولة عبر الزمان والمكان. وقد جرى تحويل هذه الكتب، إلى مكونات محلية من خلال قيود طباق السماع، أي ما يعادل "الأرشيف" المحلي بحسب ميسيك.

وبالنظر إلى النص الرئيس، فقد يكون الجزء الحديثي "مجرد" مجموعة من الأحاديث التي رواها راو معين أو التي تدور حول موضوع واحد محدد. ولكن عند النظر إلى قيود طباق السماع نرى صورة

مختلفة تماماً؛ إذ يهيم على هذه القيود العلماء الذين كانوا يتمتعون بمكانة كبيرة في منطقة ما أو مدينة معينة، ومن ثم فإن هذه القيود توطن النص العالمي، وتجعل الكتاب بلا معنى إلى حد ما، (أو أكثر تعقيداً في توطينه) بالنسبة إلى مناطق أخرى، حيث لم تكن لسلسلة الأسانيد التي يحملها الأهمية الثقافية نفسها.

وفي حالتنا هذه وطنت قيود طباق السماع هذه التصوص التي تبدو مفارقة للزمن وعبارة للحدود الإقليمية، جاعلةً منها مجموعة من الكتب المتميزة لإحدى المدن، ونعني مدينة دمشق، وتحديدًا أحد أحيائها، وهو حي الصالحية على وجه الخصوص، وجعلتها تنقل لنا العادات العلمية لأتباع مذهب معين فيه، وهو المذهب الحنبلي، وجعلتها أيضاً تعبر عن بيت واحد من بيوت هؤلاء الحنابلة، وهو بيت آل المقدسي.

لقد كان مشروع التخليد الذي تبناه ابن عبد الهادي، المتمثل بإنشاء مجاميع جديدة، ومن ثم وقفها مشروعاً يمكن فهمه فهماً جوهرياً ضمن هذا السياق الذي سبق أن اقترحه ميسيك؛ لأن الكتب التي أوقفها ابن عبد الهادي كانت تحتوي على نصوص عالمية، جرى توطينها عبر أرشيف غير متوقع. وللهواة الأولى قد لا تبدو المخطوطات التي أنشأها ابن عبد الهادي وأوقفها، أكثر من مجرد مجموعة أخرى من كتب الحديث التي لا تختلف كثيراً عن آية كتبٍ آخر مماثلة تم إنتاجها في مكانٍ أو وقتٍ آخر.

وعلى الرغم من ذلك كله فإن مخطوطات ابن عبد الهادي تعد شيئاً مختلفاً؛ فهي أثر تذكاري محلي بناه ابن عبد الهادي بوحيٍ ودرايةٍ، والمثير للدهشة أن هذا الأثر ما يزال قائماً جزئياً في المدينة نفسها التي وضعه فيها ابن عبد الهادي حتى بعد مرور مئات السنين من إنشائه.

وبالاستناد إلى تركيز هذا الكتاب على دورات حياة المخطوطات، ومن ثم مكوّناتها المادّي، يجب التأكيد على أن عملية التوطين المذكورة قد أثرت على نحو رئيس في المخطوط لا النص؛ حيث يمكن نسخ النص بسهولة من المخطوط، ويمكن توطين الكتاب الجديد الناتج في مكانٍ آخر بمجموعةٍ مختلفة من قيود المخطوطات.

وهذا التركيز على الطبيعة المادّية في بعدها المحلي يعدّ على النقيض من تصوّر ميسيك، حيث يعمل التوطين لديه على المستوى النصّي، فالتوطين—حسب مفهومه—هو إحدى وسائل “ترجمة” النصوص العالمية إلى لغةٍ محليةٍ، وهو ما يحدث في الأرشيف، أي في الوثائق الشرعية في المقام الأول. ونتيجةً لذلك، ظلت الكتب العالمية الباقية بوصفها كتباً دون تغييرٍ إلى حدٍّ ما حتى اليوم، وقد جرى توطينها في سياقٍ منفصلٍ عن الكلام المكتوب. وهكذا يمكن للكتاب الفقهي العالمي أن ينتقل

نظرياً إلى سياقٍ محليٍّ مختلفٍ بوصفه نصّاً وكتاباً على حدٍّ سواءٍ. ومن المؤكّد أنّ الأجزاء الحدِيثية التي خضعت للدراسة هنا ظلتْ نصوصاً متحرّكة، من دون أن تتغيّر حقيقة أنّها كتبٌ ماديّةٌ ثابتةٌ.

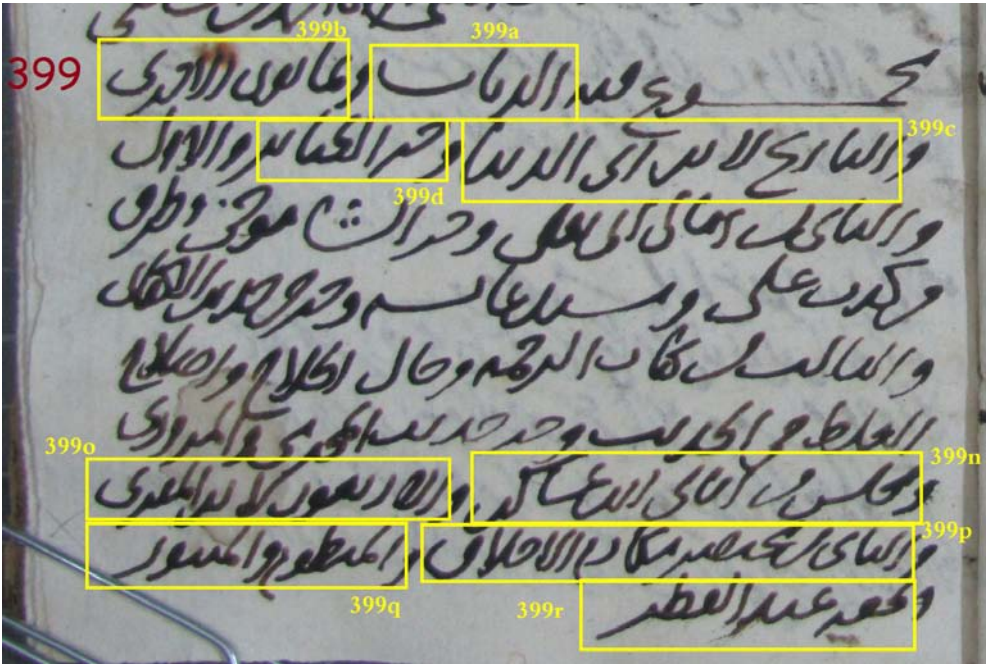
ونودّ لفت الأنظار إلى ما يخصّ المسار الرئيس للفرضية التي يقوم عليها هذا الكتاب، المتمحورة حول أنّ ما رأيناه يظهر فيه هو مجموعةٌ محليةٌ من الممارسات الثقافية على نحوٍ جذريٍّ، وهو ما يتوافق مع الفرضية التي سبق طرحها عن مكتبة التربة الأشرافية، حيث إنّ هذه المكتبة تميّز بنكهةٍ دمشقيةٍ قويّةٍ جدّاً في مجموعتها، وهي تتعارض مع فكرة وجود عددٍ لا يحصى من العلماء المسلمين الذين يتنقلون باستمرارٍ في شبكاتٍ بعيدة المدى لتبادل المعرفة<sup>127</sup>.

إنّ وجود فهرس مكتبة ثانٍ في المدينة نفسها يوجّهنا مرّةً أخرى نحو أشكالٍ محليةٍ من إنتاج المعرفة وتداولها، إذ يُشير إلى أهميّة هذه السيّاقات المحليّة. ومع ذلك كلّها، فقد كانت دمشق جزءاً من العالم المملوكي، واندجت في الشبكات الاقتصادية والسياسية والعلمية خارج أسوار دمشق وجبل قاسيون. ومن الواضح أنّ العلماء الدمشقيين سافروا داخل العالم المملوكي وخارجه، حتّى لو لم يسافر ابن عبد الهادي، كذلك فقد حضر إلى دمشق علماء آخرون من مدنٍ أخرى. وبناءً على ما تقدّم فإنّ فرضية هذه الدراسة، تملخص بالآتي:

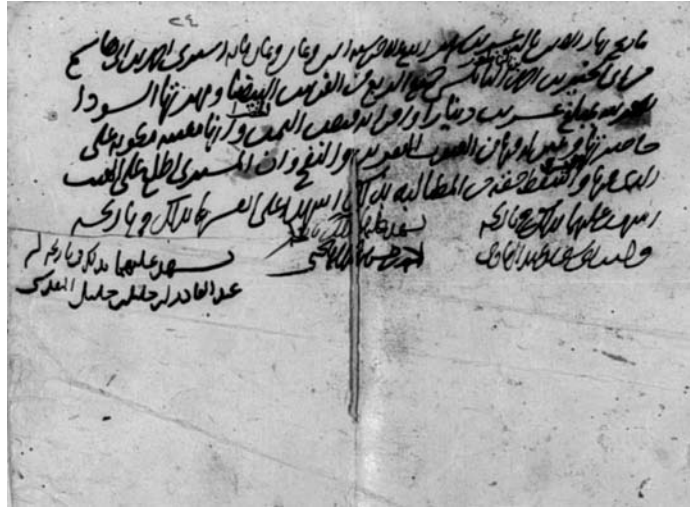
لا يمكن وجود ممارساتٍ ثقافيةٍ عابرة للحدود، ولكن يجب وضع هذه الممارسات في إطار السياق التاريخي/الجغرافي الخاص بها. أي لا يمكن تعميم تجربة ابن عبد الهادي المكتبية على كلّ المكتبات الخاصة في الأراضي المملوكية.

وبعد هذا التطّواف في عالم ابن عبد الهادي في دمشق وحيّ الصّاحية، وتبيان دوره في إنشاء أثرٍ تخليديٍّ لعائلته ومدرسته الفقهيّة، والمهمّة التي اضطلع بها في حفظ التّراث الفكريّ، والمسوّغ الحقيقي لبقاء هذا الأثر حتّى يومنا هذا. يمكننا الآن الانتقال إلى جانبٍ جديدٍ من نتاجه الفكريّ البليوغرافيّ، حيث تُخصّص الفصول القادمة لمخطوطة "التسمية" ومنهجنا في دراستها ونشرها، وصولاً إلى بناء القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفاته.

القسم الأول من اللوحات: لوحات الفصول 1 إلى 3

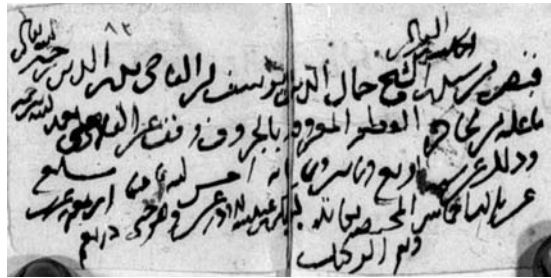


اللوحة 1.1 إدخال مخطوط مجموع في فهرست ابن عبد الهادي، الإدخال رقم 399 (الورقة 28a). يتكون من (18) عنواناً (399a-399r). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3190. © المكتبة الوطنية بدمشق



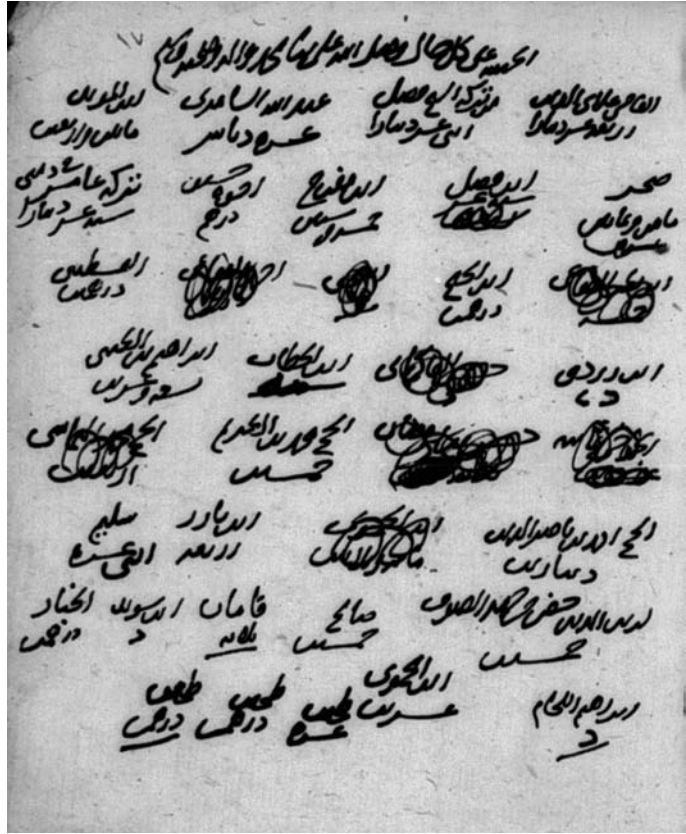
اللوحة 1.2 وثيقة عقد بيع فرس ومهرتها بخط ابن عبد الهادي سنة (882هـ/1477م)، تبين أن ابن عبد الهادي كان أحد الشهود (ينظر: الركن الأيمن السفلي). ويلاحظ خيط التجليد المار عبر الوثيقة لتلايؤذي خيط التجليد الكُرّاسة المتهاكلة، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784، (الورقة 24a).

© المكتبة الوطنية بدمشق



اللوحة 1.3 إيصال قبض محاكرة أرض الجروف من ابن عبد الهادي سنة (884هـ/1479م). ويلاحظ استخدام الوثيقة كقطعة حامية للكُرّاسة الأصلية، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784، (الورقة 82b-83a).

© المكتبة الوطنية بدمشق



اللوحة 1.4  
 "حساب عنده"  
 بخط ابن عبد  
 الهادي. دمشق،  
 المكتبة الوطنية  
 بدمشق، المخطوط  
 رقم 3784، (الورقة  
 17a)  
 © المكتبة الوطنية  
 بدمشق





اللوحة 1.5 وثيقة إعارة الكتب واستعارتها، وفيها يظهر اسم المستعير وعنوان الكتاب المعار، مع شطب الكتب المعادة. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3806، (الورقة 7ob).  
 © المكتبة الوطنية بدمشق

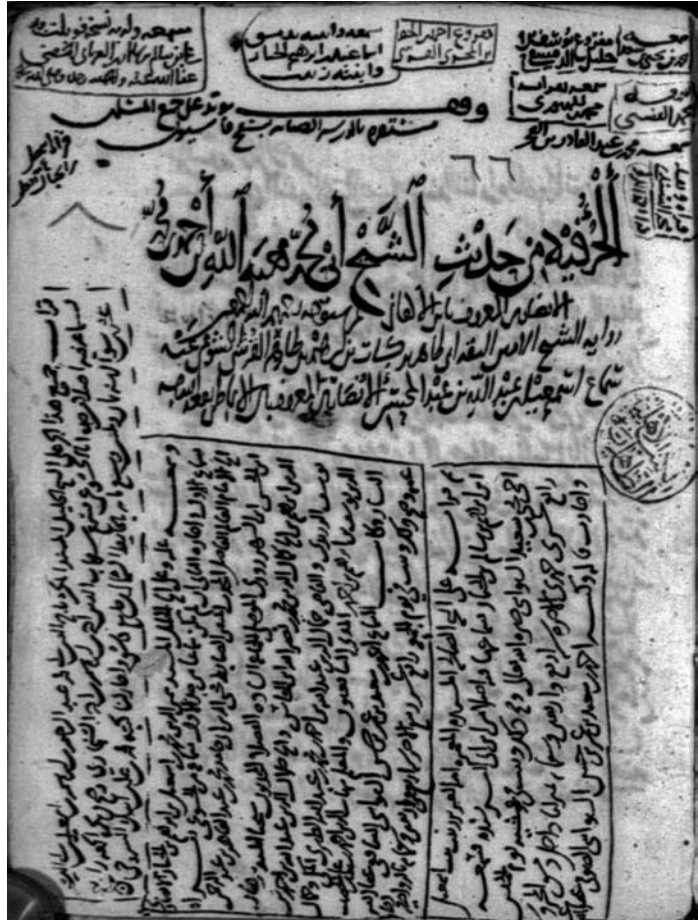


76  
 الجزء الثاني من حديث ابي محمد  
 بشير بن احمد بن عبد الله الدباجي عن يوفه  
 رواه ابي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري  
 رواه ابي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف عنه  
 رواه ابي القاسم يحيى بن اسعد بن يونس الباجر عنه  
 رواه ابي محمد عبد الرحمن بن ابي القاسم البجلي عنه  
 رواه ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي الحسن بن الزرادي عنه

الحسين بن احمد بن عبد الله الدباجي عن يوفه  
 رواه ابي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري  
 رواه ابي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف عنه  
 رواه ابي القاسم يحيى بن اسعد بن يونس الباجر عنه  
 رواه ابي محمد عبد الرحمن بن ابي القاسم البجلي عنه  
 رواه ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي الحسن بن الزرادي عنه

عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله الدباجي  
 عبد القادر بن محمد بن يوسف  
 يحيى بن اسعد بن يونس الباجر  
 عبد الرحمن بن ابي القاسم البجلي  
 محمد بن احمد بن ابي الحسن بن الزرادي

1.7 اللوحة  
 قيد طبقة السماع، الشيخ المُسمع فيها ابن عبد الهادي، السَّطْران الأوَّلان بخطَّ ابن عبد الهادي، ثمَّ بقية الطبقة بخطَّ ابنه عبد الهادي بن يوسف بن عبد الهادي، ثمَّ في التَّهْيَاة تصحيح ابن عبد الهادي للطَّبقَة. بريْنستون، مكتبة جامعة بريْنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلاميَّة، رقم 610Y/2، (الورقة 76a).

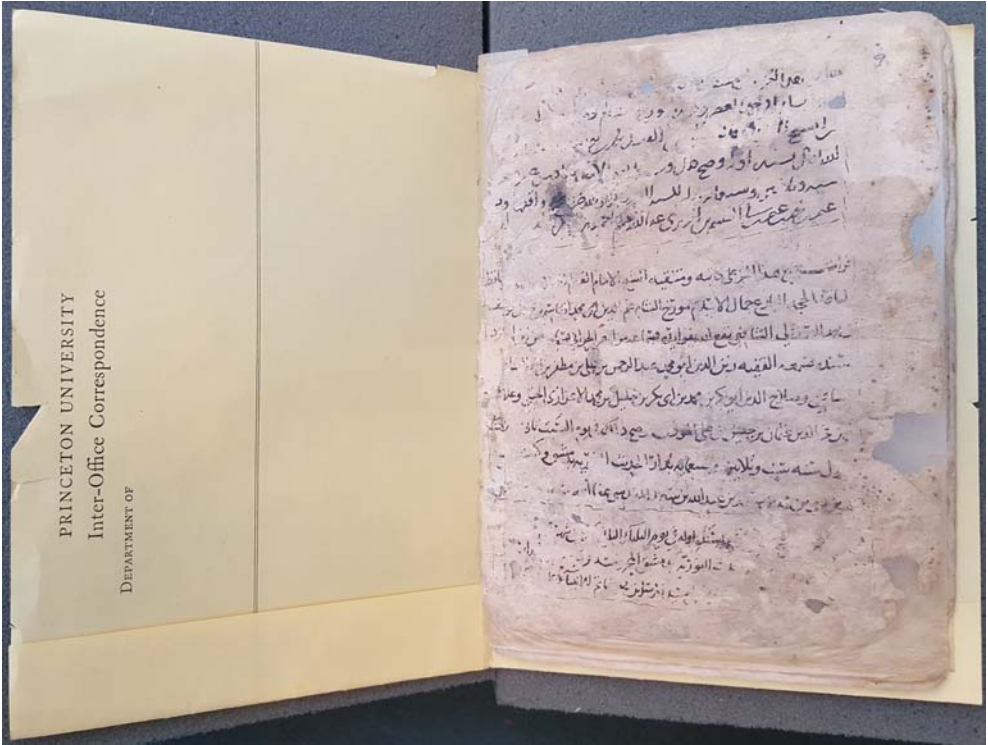


اللوحة 1.8 صفحة العنوان الأولى للجزء الحديثي. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق،

المخطوط رقم 3817ت6، (الورقة 66a).

© المكتبة الوطنية بدمشق





اللوحة 1.10 غلاف حماية حديث الجزء حديتي. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 3879y.













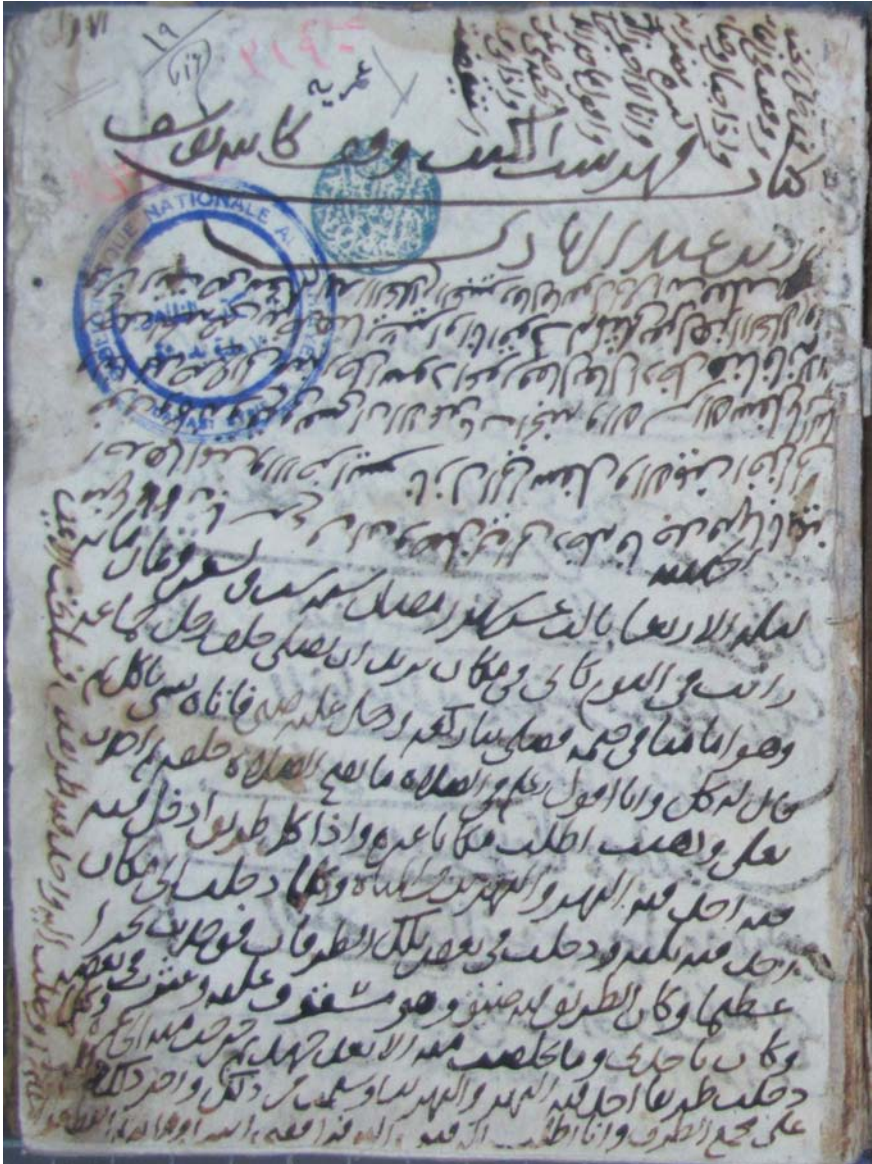
اللوحة 1.14 غلاف حماية لجزء حديثي أعاد ابن عبد الهادي استخدامه في صناعة غلافٍ للمجموع. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، BNF, Suppl Turc 983 © المكتبة الوطنية الفرنسية



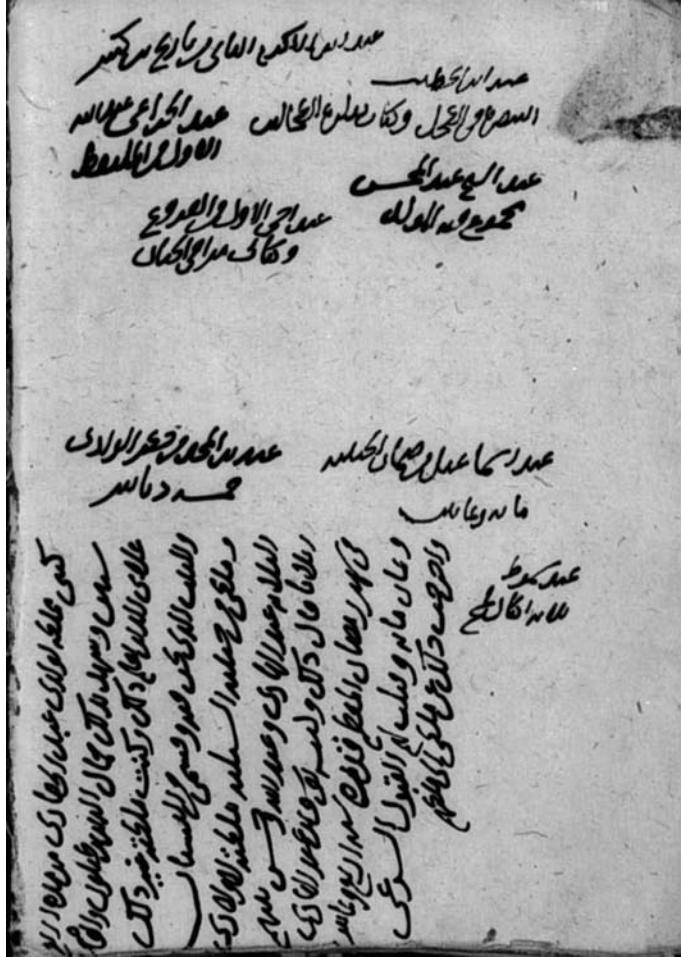
اللّوحة 1.15 انخياطة غير الاحترافية من صنع ابن عبد الهادي. باريس، المكتبة الوطنية الفرنسية، BNF, Suppl Turc 984 © المكتبة الوطنية الفرنسية



اللّوحة 1.16 آثار التجلد القديم على أحد الأجزاء الحديثية قبل فصلها من المخطوط المجموع. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 1851y.



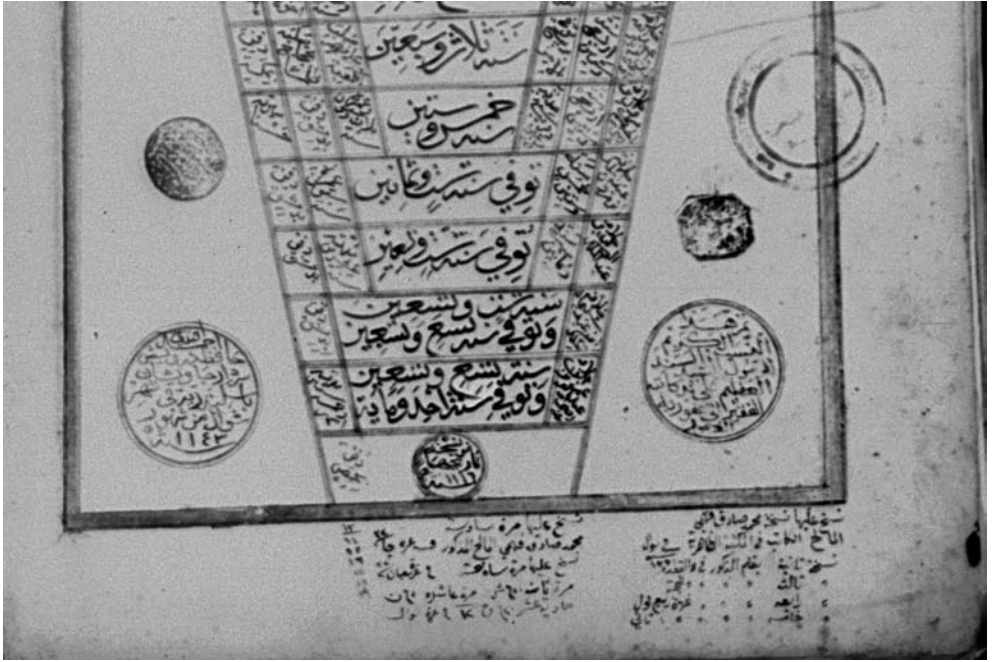
اللوحة 1.17 ظهريّة فهرست كتب ابن عبد الهادي، وفيها الرّؤيا التي رآها. دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، المخطوط رقم 3190، (الورقة 1a).



اللوحة 1.18 في الوسط تظهر مبالغ له عند أشخاص من ضمان الجنيبة ومن حكر الوادي، وهذا دليل على استثماره في القطاع الزراعي. وفي الأسفل تمليك ابن عبد الهادي كتبه لابنه عبد الهادي سنة (880هـ/1476م). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784ت2، (الورقة

(30b

© المكتبة الوطنية بدمشق



اللوحة 1.19 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1877، 10b. وفيها في الدائرة اليمنى "تم هذا النسب الكريم إلى الرسول السيد السند العظيم على يد كاتبة الفقير إلى عفوريه الغفور" وفي الدائرة اليسرى "أحمد أفندي حافظ درويش سردار جاويشان بإسكندرية في شهر شوال من شهر سنة 1143". وفي الدائرة الوسطى "من نسخة تاريخها سنة 1116". وفي الهامش الأسفل "نسخ عليها نسخة محمد صادق فهمي المالح الكاتب في المكتبة الظاهرية في شوال سنة 1331، نسخة ثانية بقلم المذكور في ذي القعدة، [نسخة] ثالثة [بقلم المذكور في ذي الحجة، [نسخة] رابعة [بقلم المذكور في] غرة ربيع الأول، [نسخة] خامسة [بقلم المذكور في غرة ربيع الثاني، نسخ عليها مرّة سادسة محمد صادق فهمي المالح المذكور في غرة جا [أي جمادى الأولى] سنة 1332، نسخ عليها مرة سابعة في غرة شعبان سنة 1332، مرة ثامنة 20 ش [شعبان]، مرة عاشره 5 ن [رمضان]، حادية عشر 20 ن [رمضان]، 12 [أي نسخة ثانية عشرة] غرة شوال. 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19".

## ابن عبد الهادي البليوغرافي ومنهج نشر مخطوطة التسمية وبناء القامتين البليوغرافيتين

ابتدأت رحلتنا مع ابن عبد الهادي من سفوح جبل قاسيون حيث حياه ومسكنه ومماته، تعرّفنا خلالها إلى أفراد أسرته، وكشفنا عن مصادر رزقه، واهتماماته العلمية، وعن طموحه في إعادة إحياء نهج أجداده العلماء؛ فقاده الطريق الذي اتبعه في اقتفاء أثرهم إلى إنشاء أثره التخليدي، كما توقّفنا مطوّلاً مع ابن عبد الهادي بجمع المخطوطات ومجلدها. والآن تنتهي بنا الرحلة في محطة ابن عبد الهادي البليوغرافي؛ إذ تُعرّف الأشجار بثمارها، ويُعرّف العلماء بكتبهم أو ما حُفِظَ عنهم ونُقِلَ؛ لذلك أطلقنا صفة البليوغرافيّ عليه اعتماداً على جزءٍ من منتجه الفكريّ، الذي يمكن تقسيمه إلى ثلاث فئات بليوغرافية متميزة، هي:

**الفئة الأولى:** القائمة البليوغرافية الموضوعية، ويمثلها كتابه معجم الكتب، فهو قائمة بليوغرافية موضوعية بأمّهات كتب الفقه الحنبليّ، اتّبع في سرد مفرداته منهجاً مبنياً على ذكر عنوان الكتاب، ثمّ إيراد ترجمة للمؤلف يسوق فيها اسمه الكامل مع كنيته ولقبه، إن كان معروفاً بلقبٍ معيّن، ثمّ يُعدّد ما له من تصانيفٍ أخرى، إن كان من أصحاب التصانيف، ويُنبئ الترجمة بذكر سنة الوفاة، إن وقف عليها. ويلاحظ أنّه استقى معظم معلوماته من أبي بكر الخلال (ت 311هـ/923م)؛ إلا أنّ ابن عبد الهادي لم يعتمد أيّ نظامٍ في ترتيب المفردات، سواءً الهجائيّ منها أم الزمّنيّ حسب تواريخ وفيات المؤلفين، ومن ثمّ فإنّ هذا العمل البليوغرافيّ لا غنى عنه للباحثين في حقل الفقه الحنبليّ تاريخاً، وأفكاراً، ورجالاً، ولبن يروم التّثبت من نسبة كتابٍ إلى صاحبه.

**الفئة الثانية:** فهرس المكتبة، ويمثلها عملاقان، الأوّل مفقودٌ ذكره في فهرست الكتب، فقال: "سفينةٌ فيها أسماء الكتب المملوكة لي، وغير ذلك"<sup>2</sup>. والثاني فهرست الكتب نفسه، وقد

1 ينظر في ترجمته: ابن عبد الهادي، يوسف، معجم الكتب، ص 55.

2 ينظر في الفصل السابع: الرّم (456)، والسّفينة مذكرةٌ أو كتابٌ مستطيل الشّكل، عادةً ما تكون خطوطه



نُشر هذا الكتاب نشرتين الأولى باعتناء محمد خالد الخرسة. (دمشق: مكتبة البيروني، 1417هـ)، وكانت نشرته عملية نسخ للفهرست لا أكثر، خالية من أي تحقيق أو دراسة، ثم توفّر عليه الدكتور كوزاد هيرشلر، فنشره نشرةً علميةً مع دراسةٍ مستفيضةٍ للمؤلف ولدوره في الحياة الثقافية في دمشق نهاية القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجريين، متبَعاً كلَّ عنوانٍ ورد في الفهرست، مُحدداً مكان ما بقي منها في مكتبات العالم، وما جاء عليه من طباق سماج ليوسف بن عبد الهادي. لذا اعتمدنا في كتابنا هذا على عمله، وقد بلغ عدد العنوانات المقتناة في مكتبته والمذكورة صراحةً في الفهرست (2918 عنواناً). وبُني عمل ابن عبد الهادي في فهرسته على التمييز بين الكتب المفردة ومخطوطات الجامعات، وكان العنوان المختصر هو المدخل الرئيس للمقتنيات جميعها بعد كلمتي (كتاب، ومجموع)؛ ومن دون أية منهجية في سرد العنوانات، لا هجائية ولا موضوعية ولا حجم. وقد كانت البيانات البليوغرافية فقيرة جداً، فإن ذكر المسؤولية الفكرية عن العمل ذكرها مختصرةً في جزئها الأشهر، وإن ذكر العنوان ذكره مختصراً أيضاً، مع التنويه بما يوجد من أجزاء الكتاب في مكتبته، وهل هو مبيضة المؤلف أم مسودته، أو هل هو من التفاس أم لا؟ ويعدّ هذا الكتاب مصدراً لا غنى عنه للباحثين في حقلي تاريخ الكتب والمكتبات، والحركة الفكرية بدمشق نهاية العصر المملوكي.

الفئة الثالثة: وهي القائمة البليوغرافية بمؤلفات عالم معين، ويتوجّب علينا قبل الخوض في إسهاماته في هذا المجال أن نضيه على ظاهرة في التراث الفكري العربي الإسلامي، وهي: القائمة البليوغرافية الخاصة بمؤلفات عالمٍ معين، ومن وضعه شخصياً<sup>3</sup>.

إذ عرّف العربُ والمسلمون هذا الضرب من الإنتاج الفكري قبل نهاية القرن الثاني الهجري، بدليل ما ذكره النديم في الفهرست من أنّ جابر بن حيان (ت 200هـ/815م) "له فهرستٌ كبيرٌ يحتوي على جميع ما ألف في الصنعة وغيرها، وله فهرستٌ صغيرٌ يحتوي على ما ألف في الصنعة فقط"<sup>4</sup>. ويفهم

مكتوبةً بالتوازي مع عمود الكتاب، يُنظر: Gacek, *Arabic Manuscript Tradition*, 69. ومن ثمّ لم تكن هذه السّفينة فهرساً نهائياً بقدر ما كانت دفتر ملاحظاتٍ أولية.

3 بهذا التحديد تخرج من دائرة اهتمامنا القوائم البليوغرافية العامة كالفهرست للنديم، والقوائم البليوغرافية الموضوعية كالفهرست كتب الشيعة للطوسي، والقوائم البليوغرافية بمؤلفات عالمٍ معين، لكنها من وضع شخصٍ آخر مثل رسالة البيروني في فهرست كتب محمد بن زكريا الرّازي.

4 النديم، الفهرست، ص 421.

من كلام النديم أنّ جابراً هو من وضع هاتين القامتين البليوغرافيتين المتميزتين بنفسه، بدليل (تاء الفاعل) في قوله: "قال جابر في كتاب فهرسته: ألفت بعد هذه الكتب ثلاثين رسالة لا أسماء لها، ثم ألفت بعد ذلك أربع مقالات"<sup>5</sup>.

ويلاحظ في عمل جابر أنّه خصّص القائمة الأولى لمؤلفاته جميعها على اختلاف موضوعاتها، بينما قصر القائمة الثانية على مؤلفاته في الصنعة/ الكيمياء فقط، فكأنّما أدرك بحسّه البليوغرافي أنّ نوعية قرآء مؤلفاته في علم الكيمياء، تختلف عن نوعية قرآء مؤلفاته في العلوم الأخر. كما يلاحظ أنّه اتبع الترتيب الزمنيّ في بناء قائمته، لقوله: ألفت بعد هذه ...، ثم ألفت بعد ذلك<sup>6</sup>.

وقبل أن ينتصف القرن الثالث الهجريّ وضع أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ<sup>7</sup> (ت255هـ/ 869م). "في أول كتابه، الحيوان، أسماء كتبه ليكون ذلك كالفهرست"<sup>8</sup>. وتبعاً لهذه القائمة البليوغرافية استدل ابن الإخشاد (ت326هـ/ 938م)<sup>9</sup>. أنّ للجاحظ كتابين مختلفين، الأوّل هو (الفرق بين النبيّ والمنتبيّ)، والثاني (كتاب دلائل النبوة)<sup>10</sup>. وفي هذا القرن أيضاً وضع عبدان أحد مؤلفي المذهب الإسماعيليّ قائمةً بليوغرافيةً بكتبه، إذ قال النديم: "ولعبدان فهرستٌ يحتوي على ما صنّف من الكتب"<sup>11</sup>.

وأما في القرن الخامس الهجريّ فنجد ابن أبي أصيبعة ينقل من مقالةٍ بخطّ محمد بن الحسن بن الهيثم، ذكر فيها ما صنعه وصنّفه من علوم الأوائل إلى آخر سنة (417هـ/ 1026م)<sup>12</sup>، متبّعاً فيها الترتيب الموضوعيّ، ثم أعقبها بما صنعه ابن الهيثم بعد ذلك إلى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع عشرة

5 النديم، الفهرست، 422، الحلوجي، نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين، ص136.

6 الحلوجي، نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين، ص141-142.

7 لأنّ كتاب الحيوان أهدها لمحمد بن عبد الملك الزيات (ت233هـ/ 848م). ينظر: الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، ج5، ص217.

8 الحموي، معجم الأدباء، ج5، ص2115.

9 ينظر في ترجمته: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص217.

10 الحموي، معجم الأدباء، ج5، ص2115.

11 النديم، الفهرست، ص240.

12 ابن أبي أصيبعة، حج2، عيون الأنباء، ص1039.

وأربعمئة<sup>13</sup>. وبعد انتهاء ابن أبي أصيبعة من سرد ما جاء فيها، قال: "وهذا آخر ما وجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف، رحمه الله"<sup>14</sup>.

وفي هذا القرن أيضاً صنع أبو الريحان البيرونيّ (ت 443هـ/ 1051م). قائمٌ ببلوغرافيةٍ بمؤلفاته معتمداً فيها التقسيم الموضوعي، مع ملهج ببلوغرافيٍّ مميّز، وهو ذكّره حجم كل كتاب من خلال تحديد عدد أوراقيه، ووضع هذه القائمة سنة (427هـ/ 1036م). عندما بلغ من العمر نحسباً وستين سنة قريّة، وثلاثاً وستين سنة شمسيّة<sup>15</sup>.

وأما في القرن السابع الهجري، فيطالعنا الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربيّ (ت 638هـ/ 1240م). بوضعه قائمتين ببلوغرافيتين بمؤلفاته، الأولى هي (فهرس مؤلفات الشيخ الأكبر، أو الرسالة الجامعة لمجمع آثار الشيخ الأكبر، أو أسماء مؤلفات الشيخ ابن العربيّ، أو كتاب الفهرس، أو فهرس الكتب المصنفة)، وفي هذه القائمة عرضٌ لمائتين وثمانية وأربعين مؤلفاً، صنّفها ابن العربيّ في دمشق سنة (627هـ/ 1230م)، ووضعها تلبيةً لرغبة تلميذه الأثير صدر الدين القونويّ (ت 672هـ/ 1263م)<sup>16</sup>.

أما القائمة الثانية فهي (إجازة للملك المظفر، أو إجازة الشيخ الأكبر، أو إجازة الشيخ الأكبر للملك العادل)، وقد صنّفها في دمشق سنة (632هـ/ 1235م). وذكر فيها مائتين وتسعين مؤلفاً. والملك المظفر المذكور هو بهاء الدين غازي ابن الملك العادل (ت 635هـ/ 1237م)<sup>17</sup>.

وفي هذا القرن أيضاً قام أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت 665هـ/ 1267م). بوضع قائمة ببلوغرافيةٍ مرتبةً زمنياً بمؤلفاته، مع تحديد حجم بعض تلك المؤلفات بذكر عدد المجلدات، ومن الجدير ذكره أنه أورد هذه القائمة في أثناء ترجمته لنفسه في كتابه تراجم القرنين السادس والسابع<sup>18</sup>.

وأما في القرن الثامن الهجريّ فيطالعنا لسان الدين ابن الخطيب (ت 776هـ/ 1374م). بقائمة ببلوغرافيةٍ بمؤلفاته من وضعه، ذكرها خلال ترجمته لنفسه، وقد رتبها زمنياً مع تحديد حجم أغلب المؤلفات، وشرح لفصول بعضها<sup>19</sup>.

- 
- 13 ابن أبي أصيبعة، مج 2، عيون الأنباء، ص 1053.
  - 14 ابن أبي أصيبعة، مج 2، عيون الأنباء، ص 1055.
  - 15 البيروني، الآثار الباقية، xxxx.
  - 16 عثمان، يحيى. مؤلفات ابن عربي، ص 30-31، 506.
  - 17 عثمان، يحيى، مؤلفات ابن عربي، ص 45-47، 166.
  - 18 أبو شامة، تراجم رجال القرنين السادس والسابع، ص 39-40.
  - 19 لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة، ج 4، ص 461-462.

وفيما يخص جلال الدين السيوطي (ت 911هـ/ 1505م) المعاصر لابن عبد الهادي؛ فإننا نجد واضعاً ثلاث قوائم بليوغرافية بمؤلفاته، إحداها التي ذكرها في كتاب (التحدث بنعمة الله) ونهج في ترتيبها نهجاً عجيباً، فالمعيار الأول لترتيبه هو إظهار فرادة مؤلفاته، وعدم سبقه إلى الإتيان بما ساقه فيها، والمعيار الثاني في الترتيب هو الحجم، والمعيار الثالث هو الوجه الآخر للمعيار الأول أي براءته من مؤلفات كتبها بداية حياته العلمية، لأنها تشابه أعمال عامة المصنفين ولا فرادة فيها، وأمّا المعيار الرابع فهو للكتب غير المنجزة بعد<sup>20</sup>. وأغلب الظن أن هذا الترتيب القائم على تبيان التفرد والتميز ما هو إلا صدقاً للجدالات العلمية التي خاضها مع علماء عصره، والأهم من ذلك كله دعوته بأنه مجدد المائة التاسعة التي أثارته حفيظة أترابه ومعاصريه. فأراد التدليل على صحة مقولته.

والقائمة الثانية أوردتها في كتابه (حسن المحاضرة)<sup>21</sup>، وأتبع في ترتيبها الترتيب الموضوعي، وأمّا الثالثة فكانت لإبرازة الأخيرة المحدثّة، وقد أفردها في تصنيفٍ مستقلٍّ بعنوان "فهرست مؤلفاتي"<sup>22</sup>، متبّعاً فيها الترتيب الموضوعي أيضاً.

لقد بين العرض التاريخي لهذا النوع من الإنتاج الفكري العربي الإسلامي أن تخرّج العالم لنفسه قائمة بليوغرافية بمؤلفاته يمثل ظاهرة قديمة تضرب جذورها في القرن الثاني الهجري، وهذا يثير التساؤل الآتي: ما سبب هذه الظاهرة، وما مسوغات استمرارها؟  
إجابة هذا التساؤل كامنة في شقين:

الشق الأول: فلسفة العلماء بتأليف الكتب وتصنيفها ومسوغاتهم في ذلك، وهنا نجد ابن الهيثم يقول عند بدء سرده قائمة مؤلفاته البليوغرافية: "وأنا أشرح ما صنعتته في الأصول الثلاثة [أي في العلوم الرياضية، والطبيعية، والإلهية] ليقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصني على إدراكه، وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام أو الرعاع الأغبياء، وسموها إلى مشابهة أولياء الله الأخيار الأتقياء"<sup>23</sup>.

20 السيوطي، كتاب التحدث بنعمة الله، ص 105، 106، 111، 115، 121، 126، 129.

21 السيوطي، حسن المحاضرة، ج1، ص 339-344.

22 الدروبي، سمير، السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي، ص 35.

23 ابن أبي أصيبعة، حج2، عيون الأنباء، ص 1043.

الثَّق الثاني: فلسفة بعض العلماء بكتابة ترجماتهم بأقلامهم ومسوّغاتهم في ذلك، وهنا يُجيبنا جلال الدّين السيوطي بقوله: "ما زالت العلماء قديماً وحديثاً يكتبون لأنفسهم تراجم، ولهم في ذلك مقاصد حميدة، منها: التحدّث بنعمة الله شكراً، ومنها التعريف بأحوالهم ليُقْتَدَى بهم فيها ويستفيدوا من لا يعرفها، ويعتمد عليها من أراد ذكرهم في تاريخ أو طبقات"<sup>24</sup>.

وبناءً على ما تقدّم فإنّ القوائم البيوغرافية المكتوبة بأقلام أصحابها هي خير دليل على سيرهم، وأصدق ما يُنبئ عنهم بأنهم وهبوا حياتهم للعلم، ولإفادة غيرهم، ولم يضيعوا شبابهم في سفائف الأمور وقشور الحياة، وبهذا غدوا مثلاً يُحتذى به وشاحداً لهمم غيرهم، كما ستبقى هذه القوائم خير معينٍ لكُتّاب التاريخ والسّير، والعاملين في تحقيق النصوص وردّها إلى أصحابها، وبما أنّ جذور هذه الظاهرة في التراث العربيّ الإسلاميّ وصلت إلى القرن الثاني الهجريّ، وبقيت مستمرةً. فلا عجب من أن يكون ابن عبد الهادي من فرسان ميدانها.

ويتمثّل إسهامه في هذا الباب بقائمه "التسمية"، وهي التي نقوم بدراستها ونشرها؛ وسنصّل الحديث عنها في فقرة مسوّغات اختيارها ونشرها، ولكن يمكننا التنويه هنا بأنّ ابن عبد الهادي ذكر في فهرسته خمسة أعمالٍ منفصلة، تدرج تحت القائمة البيوغرافية بمؤلفات عالم معين، وهي: العمل الأوّل: أسماء كتب ابن عبد الهادي، حيث جاء في فهرسته كتبه "ومجموع فيه التقوى لابن أبي الدنيا، وبمّ البلاء، وأسماء كني، وأجزاء من حكايات الأفواه، وظلال الأسفار، والمغني عن الحفظ والكتابة، وياقوتة القصر، غالبه تصنيفي"<sup>25</sup>.

العمل الثاني: تسمية مصنّفات ابن عبد الهادي؛ فقد جاء في فهرسته "مجموع فيه التّصنين، وتسمية مصنّفات، وعدد الأكابر، والجواب اللائق، ونزهة القرطاس وصرف الحراس، والمكمل، والضّرر، والتّأيين، ووجوب إكرام الخبز كلّ تصنيفي"<sup>26</sup>.

العمل الثالث: "التسمية"—المنشورة هنا—الواردة ضمن فهرسته في "مجموع فيه معجم البلدان، وتسمية لكتبي، وأشياء من شعر شيخنا الباعوني، ولقط الفوائد المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة كلّ تصنيفي"<sup>27</sup>.

24 السيوطي، كُتّاب التحدّث بنعمة الله، ص 3.

25 ينظر: الفصل السابع؛ الرّقم (228).

26 ينظر: الفصل السابع؛ الرّقم (183).

27 ينظر: الفصل السابع؛ الرّقم (208).

العمل الرَّابِعُ: "مجموعٌ فيه الأوائل لأبي عروبة، [و] جزءٌ من مسودات الضياء، ونسخة وكيع، ووصية السليبي، والجمعة للمروزي، وتسمية مصنّفات بن عبد الهادي، وجزءٌ من عوالي ابن البخاريّ

...<sup>28</sup>

العمل الخامس: أسماء كتب ابن عبد الهادي؛ إذ ورد في فهرسته "مجموعٌ صغيرٌ فيه المنتخب من كتاب التور، وشيءٌ من مسائل الخلاف، ومولد القاضي علاء الدين، وحواشي الوجيز، وقصيدة ابن القيم، وأسماء كتب بن عبد الهادي ..."<sup>29</sup>.

ونشير في هذا الموضوع إلى ملاحظتين، إحداهما أنّ القوائم البليوغرافية الثلاث الأولى مُختصةٌ به ومن تصنيفه، أمّا القامتان الرابعة والخامسة؛ فهما من تصنيفه أيضاً، لكنهما مختصتان بعالمٍ آخر من بني عبد الهادي، لأنّه ذكرهما بصيغة الغائب. وثانيتها أنّ قيامه بإعداد ثلاث قوائم بليوغرافية بمصنّفات على قتراتٍ مختلفةٍ من تراكم إنتاجه الفكريّ — كما سنبين من نشر الورقتين [52/أ-53/ب] — هو دليلٌ قويٌّ على العمل التصديّ الواعي عنده في إخراج قائمة بليوغرافية بمؤلّقاته تحفظ جهوده وإسهامه في إثراء المشهد الفكريّ بدمشق في زمنه، وخدمةً للأجيال اللاحقة، وتكشف عن جانبٍ من حياته، وتحفظ له نسبةً هذه الأعمال إليه، ويعضد هذا الاستنتاج إدراجه "التسمية" بوصفها إنتاجاً فكرياً بليوغرافياً مستقلاً ضمن أحد مجاميعه، وليس ضمن ترجمته لنفسه، كما فعل غيره.

ولهذا نجد الباحثين في حقل المخطوطات العربيّة على نحو عام، والمخطوطات الدمشقيّة على نحو خاصٍ مدينين لهذا العالم الوراق البليوغرافيّ، بما أثرى به المكتبة العربيّة من إنتاجه الفكريّ الخاص، وبما حفظه لنا من أجزاءٍ متفرقاتٍ غرّبت عن رفوف مكنتها الأصلية؛ فصانها ضمن مجاميع من تجليده، ووقفها جميعاً في مكتبة المدرسة العمريّة حتّى وصلتنا. ويمكن القول: إنّ ما تفخر به اليوم المكتبة الوطنيّة بدمشق من امتلاكها أنفُس مجموعةٍ في علم الحديث في العالم، يعود فضله إلى مكتبة ابن عبد الهادي؛ فن خلال إحصاء أجريناه على كتاب معجم السّماعات الدمشقيّة<sup>30</sup> تبين أنّ حوالي (94%) من هذه السّماعات مصدرها مخطوطات ابن عبد الهادي.

28 ينظر: الفصل السابع؛ الرقم (51).

29 ينظر: الفصل السابع؛ الرقم (514).

30 ليدر، ستيفان والسّواس، ياسين محمد والصّاغريّ، مأمون. معجم السّماعات الدمشقيّة المنتخب من

سنة 550 إلى 750 هـ/ 1155 إلى 1249 م. دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربيّة، 1996 م.

## مَسَوِّغَاتُ اخْتِيَارِ مَخْطُوطَةِ تَسْمِيَةِ كَتَبِ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي لِلنَّشْرِ

بُنِيَ هذا الكتاب على اكتشاف مخطوطة جديدة محفوظة في مكتبة جامعة برينستون مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H)، وهي قائمةٌ ببلوغرافية مؤلفاته وبخطِّ يده، لذا سيتيح نشر هذه المخطوطة فرصةً نادرةً أمام الباحثين المهتمين بدراسة حركة التأليف بدمشق نهاية العصر المملوكي للخروج بنتائج ما كانوا ليصلوا إليها قبلاً، كما أنها وفّرت لنا إمكانية الوقوف على جهود ابن عبد الهادي العلمية حتى سنة (897هـ)، وهي سنة إقفال العمل بهذه القائمة، وقبلها لم يكن بين أيدي الباحثين سوى فهرست مكتبته الخاصة الذي أدرج فيه كتبه وكتب غيره.

ولتبيان أهمية نشر هذه المخطوطة يمكننا القول: إنه منذ أُعيد اكتشاف ابن عبد الهادي مطلع القرن العشرين<sup>31</sup>، بدأت الأصوات تتعالى إلى ضرورة بعث مؤلفاته إلى الحياة، وأصبح أمراً لازماً إخراج ما في فهرست كتبه من كنوز، لأنّ هذا الفهرست يرصد من جهة ما كان في دمشق في ذلك العصر من كتب<sup>32</sup>، أي إنه قرينةٌ إضافيةٌ في دراسة الحركة الفكرية في دمشق في النصف الثاني من القرن التاسع ومطلع القرن العاشر الهجريين، ومن جهة ثانية يُعدّ هذا الفهرست وثيقةً مهمةً لمعرفة الموجود والمتداول في القرن العاشر الهجري من كتب الخنابلة المتقدمين بعد خراب بغداد، كما أنّه كشف عن مصنّفات كثيرٍ من العلماء، لم يُسمع بها من قبل<sup>33</sup>. من بينها أعمال ابن عبد الهادي وجهوده.

وكما هو معروف فإنّ فهرست كتبه ضمّ ما كان في مكتبته من مؤلفاته الخاصة ومن مؤلفات غيره؛ فنهض صلاح محمّد الخليمي إلى استخراج مؤلفاته، كما وردت في فهرسته<sup>34</sup>. إلا أنّ عقبات كوّداً اعترضت مسيره، ولم يستطع أن يذلّها أو يتخطّاها، فأنت قائمة المستخرجة مليئةً بأخطاء القراءة من ناحية، وبالسقط وضياح منهج الإدخال والاستبعاد من ناحية أخرى. فن أمثلة أخطاء القراءة: (أربعين ابن جوارس) وصوابها ابن جوارش، و(استحباب تريب الكباب) وصوابها استحباب تريب

31 يراجع: ما كُتب عن إعادة اكتشافه في الفصل الأوّل.

32 ابن عبد الهادي، ثمار المقاصد، مقدّمة المحقّق محمّد أسعد طلس، 16 (الهامش رقم 1).

33 ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، مقدّمة المحقّق، ص 29-30.

34 الخليمي، صلاح محمّد، جمال الدين يوسف، 780.

الكتاب<sup>35</sup>، و(جواب الآلاس ونزهة القرطاس و صرف الحراس)<sup>36</sup>، وصوابها الجواب اللائق، و(نزهة القرطاس و صرف الحراس). فهذان كتابان منفصلان جعلهما كتاباً واحداً وصحّف كلمة اللائق إلى الآلاس، وكذلك (صبر المحتاج)<sup>37</sup>، وصوابه خبر المحتاج، و(جوب إكرام الجدد)<sup>38</sup>، وصوابه وجوب إكرام الخبز، و(الأربعين الثقيلة)<sup>39</sup>، وصوابها الأربعين البعلية، و(الأربعين المغنية عن المثين)<sup>40</sup>، وصوابها الأربعين المغنية عن المعين، و(بلغة الحبيب)<sup>41</sup>، وصوابه بلغة الحثيث. وهكذا سيطول بنا الأمر لو أردنا الاستقصاء.

أما من أمثلة السقط فقد ورد في فهرست كتبه "مجموع فيه التصرين وتسمية مصنفاتي وعدد الأكبر والجواب اللائق ونزهة القرطاس و صرف الحراس والمكمل والضرر و[التأين/البابن/التأين؟] ووجوب إكرام الخبز، كله تصنيفي"<sup>42</sup>. أي إنّ جميع عنوانات هذا المجموع من تأليفه، ومن ثمّ يجب إدخالها في القائمة، لكنّ الخيمي لم يدخل سوى جواب الآلاس ونزهة القرطاس و صرف الحراس بما أخذه التي ذكرناها. ومنها تسمية لكتبي<sup>43</sup>، والأربعين المسلسلة بالأسماء<sup>44</sup>، وعشرة الفولاذي<sup>45</sup>، إذ لم يُدرج الخيمي هذه العنوانات في قائمته، علماً بأنّ ابن عبد الهادي نصّ صراحةً أنّها من تأليفه<sup>46</sup>.

- 
- 35 الخيمي، صلاح محمد، جمال الدين يوسف، 781. وينظر: الفصل السابع (212e, 230l).
- 36 الخيمي، صلاح محمد، جمال الدين يوسف، 782.
- 37 الخيمي، صلاح محمد، جمال الدين يوسف، 784، فقد أتى هذا العنوان في "التسمية" ضمن كتب حرف الخاء، كما أنه أصبح (صبر المحتاج) في قائمة عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريج. في ابن عيد الهادي، يوسف، محض الصواب، 71. وينظر: الطريقي، معجم مصنفات الخنابلة، ج5، ص90.
- 38 الخيمي، محمد صلاح، جمال الدين يوسف، 787. الطريقي، معجم مصنفات الخنابلة، ج5، ص126.
- 39 الخيمي، محمد صلاح، جمال الدين يوسف، 781، الطريقي، معجم مصنفات الخنابلة، ج5، ص55.
- 40 الخيمي، جمال الدين يوسف، 781. الطريقي، معجم مصنفات الخنابلة، 54. ينظر في التسمية: الرقم 42.
- 41 الخيمي، جمال الدين يوسف، 782. الطريقي، معجم مصنفات الخنابلة، 64. ينظر في التسمية: الرقم 140.
- 42 الفصل السابع، ص 183.
- 43 الخيمي، جمال الدين يوسف، ص 782.
- 44 الخيمي، جمال الدين يوسف، ص 781.
- 45 الخيمي، جمال الدين يوسف، ص 784-785.
- 46 ينظر: الفصل السابع، الأرقام (208، 214، 230). وينظر في التسمية: الرقمان (30، 365).



وبالنسبة إلى ضوابطه في اختيار ما هو من تأليف ابن عبد الهادي أو استبعاد ما هو من تأليف غيره؛ فلا نجد لها أساساً، وفي الحقيقة إنَّ جزءاً من هذه المسؤولية يقع على عاتق ابن عبد الهادي نفسه. فنهجه في تحديد المسؤولية الفكرية للمفردات المدرجة في فهرسته غير مستقرٍّ ومُضللٍ. ويمكننا تقسيمه إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: يتمثل بحالة كون الكتاب من تأليف غيره، عندها نراه تارةً يُصرِّح باسم المؤلف، وتارةً يغفله.

المستوى الثاني: يبرز في حالة كون جزءٍ من محتويات المخطوط المجموع من تأليفه، عندها يذكر (غالبه تصنيفي) دون تمييز مصنفاته عن مصنفات غيره.

المستوى الثالث: نجده في حالة كون الكتاب من تأليفه أو عنوانات المخطوط المجموع جميعها من تأليفه؛ عندها يذكر صراحةً (تصنيفي، أو لي، أو كلاً تصنيفي).

وبناءً على ما سبق فإنَّ ما حدده بـ (تصنيفي، أو لي، أو كلاً تصنيفي) لا جدال في صحته نسبه إليه، خاصةً أنَّ ذلك مكتوبٌ بخطِّ يده، أمَّا ما أثبت معه (غالبه تصنيفي) فلا سبيل إلى فرز مصنفاته عن مصنفات غيره—خاصةً أنه يذكر العنوانات على نحوٍ مختصرٍ—إلا أن تكون هذه العنوانات في "التسمية"، أو محفوظةً في إحدى المكتبات ومنسوبةً إليه أو بخطِّه. أمَّا ما أثبت معه اسم مؤلفه أو لم يذكر مسؤوليته الفكرية فهو ليس له. وبعد هذا الفهم لمنهجه يفاجئنا ابن عبد الهادي من جديد بتفصيلين مهمين:

الأول: أنه لا يذكر عنوانات المجموع جميعها، فيقول: (وغير ذلك كلاً تصنيفي، أو غير ذلك غالبه تصنيفي)، ومن ثمَّ فالاعتماد على فهرسته لن يحصر مؤلفاته كلها حتى سنة (897هـ)، وهي سنة كتابة الفهرست.

الثاني: أنه ذكر في فهرسته: "مجموعٌ فيه أخبار الشهداء، وجزءٌ من رائق الأخبار والتَّحذير من مظالم العباد، وما ورد من مهور الحور العين، وجزءٌ من حديث الديباجي، والفوائد غزيرة، وذمَّ المسكر، وجزءٌ بن أبي الدنيا، والرَّد على من قال بفنا الجنة والنار"<sup>47</sup>. ولم يذكر مع هذا المجموع أنه من تصنيفه أو غالبه تصنيفه؛ وهذا يقود إلى الاعتقاد بأنَّه من تصنيف غيره، خاصةً أنَّ فيه جزءً ابن أبي الدنيا، لكنَّ الواقع غير ذلك؛ فهناك عملاقان على الأقلَّ من تصنيفه، هما: التَّحذير من مظالم العباد، وما ورد

من مهور الحور العين؛ لأننا نجدهما في "التسمية"<sup>48</sup>. ومع ذلك نجد أن الخيمي أورد في قائمته كتاب ما ورد من مهور الحور العين<sup>49</sup>. فعلى أي أساس انتقى هذا العنوان، واستبعد سواه؟

ومثل هذا فعله مرات عديدة، فمثلاً جاء في الفهرست "مجموع فيه الكياسة وشرح النجبة وتنبية الخائق والفوائد البديعة غالبه تصنيفي". فانتقى منه الكياسة، وأثبتها في قائمته، وأغفل الباقي، علماً بأن تنبيه الخائق من تصنيفه أيضاً<sup>50</sup>. كما جاء في الفهرست "مجموع فيه المجتبا من الآثار، ...، والأربعين المصرية، ...، وعشرة قصر البلاد، وعشرة الميطور، ... غالبه تصنيفي"<sup>51</sup>. فانتقى منها عشرة قصر البلاد، وعشرة الميطور، وأدرجهما في قائمته<sup>52</sup>، واستبعد الأربعين المصرية علماً بأنها من تصنيفه<sup>53</sup>.

والمشكلة لا تكمن في قائمة الخيمي في حد ذاتها، فالرجل اجتهد، ولم يكن بين يديه أي مرجع آخر يُقارن به كالذي بين أيدينا اليوم، بعد قرابة أربعين سنة من عمله، ناهيك بخط ابن عبد الهادي ولا منهجيته في فهرسته. بل تكمن في أن قائمته أصبحت منارةً يهتدي بها كل من غامر في بحر ابن عبد الهادي، يثبتها كما هي ويضيف إليها ما وجدته في مصادر تراثية لم يرجع إليها الخيمي، أو ما وجدته مطبوعاً منها<sup>54</sup>، ومن ثم فإن بقعة الزيت تلك انتشرت في أغلب الدراسات التي تناولت نتاج ابن عبد الهادي.

وبناءً على ما تقدم فإن الاعتماد على فهرست كتب ابن عبد الهادي لاستخراج مؤلفاته أمر شاق وغير مضمون النتائج، إضافةً إلى غياب عناوين كثيرة لم يذكرها ابن عبد الهادي. وهنا يبرز واحد من أهم مسوغات نشر "التسمية"؛ فهي أضبط قائمة بمؤلفاته الخاصة، مكتوبة بخط يده، ومُحدثة حتى سنة

48 ينظر في التسمية: الكتابان رقم (170، 477).

49 الخيمي، صلاح محمد. جمال الدين يوسف، ص 786.

50 ينظر في التسمية: الكتابان رقم (168، 437).

51 ينظر: الفصل السابع، الرقم (206).

52 الخيمي، صلاح محمد. جمال الدين يوسف، ص 784، علماً بأنه صحَّف الميطور إلى المنظور. ينظر في التسمية: الرِّقمان (258، 372).

53 ينظر في التسمية: الرقم 83.

54 فقد أورد محقق كتاب محض الصواب العنوان، جواب الألاس وزهرة القرطاس وصرف الحراس. ينظر:

ابن عبد الهادي، يوسف، محض الصواب، 65. وينظر: الطريقي، معجم مصنفات الحنابلة، ص 43-

128. وعنده أربعون ابن جوارس، ص 51، استحباب ترتيب الجباب ص 58، جواب الألاس وزهرة

القرطاس وصرف الحراس في الصفحة، ص 76.

(897هـ)، خاصةً أنها تذكر (91 عنواناً)<sup>55</sup> غير المذكورين في فهرست كتبه. منها (75 عنواناً) لم نجد لها في أي مصدر من المصادر المعتمدة في هذه الدراسة. أي تفرّدت "التسمية" بذكرها، منها عناوانات تخص مؤسسات علميةً ودينيةً مثل كتاب لمع الإشارات إلى ذكر المزارات<sup>56</sup>، وكتاب سر الممارس في معرفة المدارس<sup>57</sup>، وأغلب الظن أن هذه المنشآت كانت موجودة في دمشق، فقد سبق توضيح أنه لم يبارح دمشق إلا إلى بعلبك، ومنها ما يخص طبوغرافية مدينة دمشق، مثل كتاب ضرب الحوطة على جميع الغوطة<sup>58</sup>.

وهنا نودّ التوقف قليلاً عند كتاب سر الممارس في معرفة المدارس؛ فأغلب الظن أن هذا الكتاب شكّل مادةً علميةً لعبد القادر النعمي (ت 927هـ/1521م). في كتابه الدّارس في تاريخ المدارس، وذلك لسببين:

الأول: أن النعمي كان من تلامذة ابن عبد الهادي، حيث ذكره مرّتين في كتابه بـ "قال شيخنا الجمال بن المبرد"<sup>59</sup>.

الثاني: أن النعمي اقتبس كلام شيخه الجمال ابن عبد الهادي في حديثه عن المدرسة الجاموسية الواقعة غربي العقبية بدمشق<sup>60</sup>.

والذي جعلنا نركن إلى أنه استقى معلوماته من كتاب سر الممارس في معرفة المدارس، وليس من كتاب تاريخ الصّالحية لابن عبد الهادي، أن المدرسة الجاموسية تقع في محلة العقبية بين مقبرة الدحداح وسوق صاروجا خارج باب الفراديس<sup>61</sup>، أي ليست في الصّاحية.

55 جعلنا هذه العناوانات بخطّ مكتنز في متن "التسمية" لتمييزها. وأغلب الظن أن هذه العناوانات كانت مشمولةً ضمن مخطوطات المجاميع التي لم يذكر عناواتها جميعاً، مكتفياً بعبارة "وغير ذلك كلّ تصنيفي"، أو "وغير ذلك غالبه تصنيفي".

56 ينظر في "التسمية": الرقم 440. هذا الكتاب ممّا لم يصلنا، ومن ثمّ لا يمكن الجزم بمضمونه. هل فيه إباحة لزيارة أضرحة الأولياء، أم نهي عن ذلك؟ هل فيه تمييز بين زيارة القبور للعبرة والدعاء لهم، وزيارة القبور للشفاة والاستغاثة؟

57 ينظر في "التسمية": الرقم 302.

58 ينظر في "التسمية": الرقم 330.

59 النعمي، الدارس، ج1، 384، ج2، ص 450، 84.

60 النعمي، الدارس، ج2، ص 50.

61 الشهابي، معجم دمشق التاريخي، ج2، ص 165.

يُضاف إلى ذلك أنّ الترتيب الهجائيّ، حسب الحرف الأوّل، لموادّ "التسمية" سمح بتصحيح كثيرٍ من أخطاء القراءة التي وقعت فيها قوائم الحصر السابقة؛ فعلى سبيل المثال: كتاب دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة<sup>62</sup>. صوابه رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة<sup>63</sup>؛ لأنّه ورد في حرف الراء، وليس في حرف الدالّ، أيضاً كتاب الغلالة في مشروعية الدلالة<sup>64</sup>، صوابه الغلالة في مشروعية الدلالة<sup>65</sup>؛ لأنّه ورد في حرف الغين. وهذه القرينة في المحاكمة لا يمنحها فهرست كتبه لعدم اعتماده الترتيب الهجائيّ للمفردات المُدرّجة فيه، وهذه مزية أخرى تُضاف إلى "التسمية".

ناهيك باستكمال العنوانات المختصرة التي وردت في فهرست كتبه، مثلاً: (أسوأ الحال)<sup>66</sup>، استكمل العنوان في التسمية إلى (أسوأ الحال في نوم الرجال)<sup>67</sup>. و(التحذير من القضا)<sup>68</sup>، استكمل العنوان في التسمية إلى (التحذير من القضا في السخط والرضا)<sup>69</sup>. وهذا أمرٌ لا تخفى فائدته على من أراد التثبت من عنوان ما، ونسبته إلى صاحبه.

وهناك فائدة أخرى في استكمال عنوان الكتاب؛ فقد يُشير ذلك إلى موضوعه، خاصةً في حال عدم وصول الكتاب إلينا، مثلاً: جاء في الفهرست (الكياسة)<sup>70</sup>، والعنوان بهذه الصيغة لا يدلّ على شيءٍ، بينما استكمل العنوان في "التسمية" إلى (كتاب الكياسة في أحكام السياسة)<sup>71</sup>. ما لا يدع مجالاً للشكّ في أنّ موضوع الكتاب في علم السياسة. ومثل ذلك كتاب (اختصار أحوال القيامة)<sup>72</sup>، الذي قد يُوحى

62 ابن عبد الخالق، الفهرس الوصفيّ، 114.

63 ينظر في "التسمية": الرّم (289).

64 الطريقيّ، معجم مصنفات الحنابلة، ص 97.

65 ينظر في "التسمية": الرّم (405).

66 ينظر: الفصل السابع، الرّم (244b).

67 ينظر في "التسمية": الرّم (16).

68 ينظر: الفصل السابع، الرّم (233b).

69 ينظر في التسمية: الرّم (163).

70 ينظر: الفصل السابع، الرّم (129a).

71 ينظر في التسمية: الرّم (437).

72 ينظر: الفصل السابع، الرّم (191a).

إلى أن موضوع الكتاب (اليوم الآخر أو الوعظ)، في حين أن استكمال العنوان في "التسمية" إلى اختصار أحوال القيامة لأهل السعادة والكرامة<sup>73</sup>. يجعل موضوع الكتاب في علم التصوف. والسبب في إيراد العنوانات مفصلةً في "التسمية"، ومختصرةً في فهرست الكتب، أو الاكتفاء بالإشارة إليها أحياناً دون ذكرها بعبارة "وغير ذلك"، هو اختلاف وظيفة هاتين الأداتين الببليوغرافيتين. فالفهرست وثيقةٌ شبه شرعية، الغرض منها حصر مخطوطات الجامعات والكتب والأجزاء الموقوفة أي إنها أداة تُعين مستخدمها على تحديد الكتاب أو المخطوط المجموع المعني عند الجرد أو الاستلام والتسليم بأقل قدرٍ من البيانات الببليوغرافية دون التفصيل فيها. بينما شكّلت "التسمية" قائمةً ببليوغرافيةً بمؤلفاته الخاصة؛ لذا سعى إلى تعيين كل مفردةٍ فيها على نحو واضح وإبراز هويتها. فهذه القائمة أداة تبرز إسهاماته العلمية في الإنتاج الفكري الذي شهدته عصره. وهناك حسنةٌ أخرى هي أن هذه المخطوطة بقيت حتى الساعة مجهولةً للباحثين، وبعيدةً عن طاولة البحث، فنشرها سيقدم لهم معيناً جديداً يُعرف بإسهامات آخر لابن عبد الهادي، ويدعم الأبحاث العاملة بحقل حركة التأليف بدمشق والحياة الفكرية فيها نهاية القرن التاسع الهجري، خاصةً ما يخص التراث الحنبلي وعلم الحديث، وسيساعد استثمارها—مع باقي المصادر—في وضع أكل قائمة ببليوغرافية بمؤلفاته حتى وفاته سنة (909هـ).

### التعريف بمخطوطة "التسمية"

جاءت هذه المخطوطة ضمن مخطوط مجموع لابن عبد الهادي من تأليفه الخاص وبخطه، محفوظ في مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم (273H)، عدد أوراقه (84) ورقةً. وحوى المخطوط المجموع خمسة عنوانات، هي: معجم البلدان، وتسمية كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي، ومن شعر الشيخ برهان الدين الباعوني، وكتاب لقط الفوائد وتتف الفرائد، وكتاب المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة. شغلت مخطوطة "التسمية" الورقات: [47/أ-51/ب]، [54/أ-58/أ]. مسطرتها: متعددة، خاصة بعد إضافة العنوانات الملحقة بهوامش الورقة الأربعة. أبعاد الورقة: (13.7×18.7) سم. لون المداد: أسود، نوع الخط: نسخي، بخط المؤلف.

73 ينظر في التسمية: الرقم (105).

قامت خطة المؤلف الرئيسية في بناء قائمته البليوغرافية على أساس الترتيب الهجائيّ من حرف الألف إلى حرف الياء، مع عدّ اللام ألف (لا) حرفاً مستقلاً، ثم جعل المدخل تحت الحروف الهجائية، بالعنوان، إلا أنه لم يراع في الترتيب سوى الحرف الأوّل من العنونات؛ لذا فهناك مشقّة في البحث عن عنوانٍ معيّن تحت الأحرف التي كَثُرَتْ فيها العنونات، مثل كتب حرف الألف وحرف العين، وسبب كثرة العنونات في هذين الحرفين أنّهما يشتملان على كتب الأربعينات، وكتب العشرينات وكتب العشرات، ونوّه بخطأ وقع فيه المؤلف عندما ذكر كتابي (فضل قضاء حوائج الناس والإحسان إليهم) و(كتاب مراقي ...) ضمن كتب حرف العين<sup>74</sup>.

وعند ابتدائه بحرف جديد، كتب كلمة (حرف) مُطِلاً جوف الفاء، ثم كتب ضمنها اسم الحرف بلون المداد نفسه، منبهاً بذلك إلى دخول حرم كتب حرف آخر. أمّا سرده العنونات داخل كلّ حرف؛ فجاء على نحوٍ متتابع، يفصل بين العنوان والآخِر كلمة (كتاب) أو كلمة (جزء)<sup>75</sup> دون احتساب هاتين الكلمتين في الترتيب الهجائيّ، والالّجاء القائمة بأكلهما تحت حرفي الكاف والجيم؛ ومع ذلك فقد احتُسبت كلمة (جزء) في مرّاتٍ قليلةٍ من أصل العنونات في الترتيب الهجائيّ تحت حرف الجيم<sup>76</sup>. كَتَبَ الهيكل الأصليّ من هذه القائمة البليوغرافية سنة (1485هـ/1485م). أي عندما بلغ من العمر خمسين عاماً بدليل ذكره كتاب فتاوى سنة تسعين<sup>77</sup>، وعدم ذكره كتاب فتاوى سنة (1486هـ/1486م) المذكور في فهرست كتبه<sup>78</sup>، ثم أضيف إليه عددٌ كبيرٌ من الكتب التي ألفها حتّى سنة (897هـ/1491م)، وهي سنة نسخ كتاب الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة<sup>79</sup>، وهذا أحدث تاريخ نسخ للأعمال المسرودة في عملية البليوغرافيين الفهرست والتسمية<sup>80</sup>.

74 ينظر في "التسمية": الرّقمان (398، 399).

75 هناك أمثلة قليلة جداً لم يُسبق فيها العنوان بكلمة كتاب أو جزء، ينظر في "التسمية": الكتابان (36، 37).

76 ينظر في "التسمية": الأرقام 197-200.

77 أي سنة (890هـ). ينظر في "التسمية": الكتاب رقم 418.

78 ينظر: الفصل السابع، الرّقم (517).

79 ينظر في "التسمية": الكتاب رقم (34)، ينظر: الفصل السابع، الرّقم (165g).

80 ولهذا فإن كتاب "الاقْتباس" الذي ورد في الفصل السابع: (212c)، ليس هو كتاب "الاقْتباس لحلّ مشكل

سيرة ابن سيّد الناس" المنسوخ سنة (907هـ). إنّما هو اختصارٌ لعنوان عملٍ آخر.

والذي جعلنا نركن إلى هذا الاعتقاد أن الكتب جميعها التي جاءت على حواشي أوراق "التسمية" مدرجة ضمن الفهرست<sup>81</sup>، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية أن الكتب التي ألّفها بعد هذا التاريخ غير مدرجة، لا في الفهرست ولا في التسمية<sup>82</sup>. ناهيك بالملاحظة التي رُقنها على صفحة عنوان "التسمية"، وهي "زيد كتب كثيرة من كتب لنا غير هذي". أي إن الكتب الإضافية التي ألّفها بعد سنة (897هـ/1491م)، لم يدرجها هنا، وبناءً على ذلك فإن آخر تحديث لهذه القائمة جرى في هذه السنة. وهنا يُطرح السؤال الآتي: كيف نفسر العنونات التي وردت في الفهرست، ولم ترد في "التسمية"؟

لقد بينّا أنّ كلا العاملين البليوغرافيين—التسمية والفهرست—انتهى العمل بهما سنة (897هـ/1491م)، وإذا ما عدنا إلى تصميم "التسمية" سنجد أنّ ابن عبد الهادي، كتب هذه القائمة في مراحل متعدّدة على مدى سنواتٍ عديدةٍ بدليل العنونات الكثيرة المضافة في حواشي الأوراق، وبين الأسطر، ناهيك بالأرقام الإحصائية القديمة التي سجلها قبل أن يُضيف ما أضافه، وسنتكلم—بالتفصيل—على هذه الأرقام ودلالة وجودها؛ فكأنّه كان يعود إلى هذه القائمة بين الفينة والأخرى مُضيفاً ما استجدّ من تأليفه، بينما سنجد تصميم فهرسته يتمّ على عملٍ أنجز في مرحلة واحدة؛ فباستثناء

81 ما عدا الكتب في "التسمية" ذوات الأرقام (44، 254-256، 258، 266، 309، 312، 371، 380، 388، 392). وأغلب الظنّ أنّ عدم إدراجها في الفهرست، إمّا لأنّ هذه العنونات كانت ضمن مخطوطات المجموع التي ذكر بعض محتوياتها فقط، ثمّ قال، "وغير ذلك كلّ تصنيفي". ينظر: الفصل السابع، الأرقام (128، 133، 181، 219، 247)، أو قال: "وغير ذلك غالبه تصنيفي" ينظر: الفصل السابع، الأرقام (144، 167، 196، 175، 202، 210، 233، 475). وللأسف فإنّ بعض هذه المخطوطات المجمع مفقود، فضاعت بذلك فرصة مقارنة العنونات.

82 ينظر في القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلّفات ابن عبد الهادي، العنونات التي لم ترد لا في الفهرست ولا في "التسمية"، وموجودة كمخطوطات في المكتبة الوطنية بدمشق، فجميعها منسوخة بعد سنة 897هـ، ما عدا [النجاة بحمد الله نُسخ 892هـ، إرشاد الفتى إلى أحاديث الشتاء، نُسخ سنة 893هـ، الاستعانة بالفتحة على نجاح الأمور، نُسخ سنة 896هـ، حديث وقع في الصحيحين عن الإمام أحمد نُسخ سنة 896هـ، الإرشاد إلى حكم موت الأولاد نُسخ سنة 897هـ]. وأغلب الظنّ أنّها لم تذكر لا في "التسمية"، ولا في الفهرست، إمّا سهواً وإمّا أنّه أجملها في الفهرست تحت عبارتي "وغير ذلك كلّ تصنيفي" أو "وغير ذلك غالبه تصنيفي".

ظهرت له لا نجد إلحاقاً واحداً. كل هذا يجعلنا نظن أن الفهرست كُتب بعد "التسمية"، ولو بفترة قصيرة من العام نفسه، ما أعطاه مجالاً لاستدراك ما فاتته فيها.

ولا تمتلك إمكانية معرفة الكتب المضافة إلى "التسمية" على نحو دقيقٍ بعد سنة (890هـ/1485م). إلا ما كان منها على هوامش الأوراق، أما الموجودة في المتن التي شغلت الفراغ بين الأحرف المتعاقبة، فعملية تحديدها ليست يسيرةً، ومع ذلك كله استطعنا تحديدها بعضها بالاستعانة بأرقام الإحصاء التي كتبها في بعض المواضع. لذا اجتهدنا في التوصل إلى رقمٍ تقريبيٍّ لعدد العناوين التي صنفها حتى سنة (890هـ). فكان (393) عنواناً، وإذا علمنا أن عدد العناوين المدرجة في "التسمية" بلغ (513) عنواناً، فهذا يعني أن السنوات السبع ما بين (890-897هـ) كانت سنواتٍ غزيرة الإنتاج بالنسبة إليه؛ فقد أنتج فيها ما يقرب من (120) عنواناً، الغالبية العظمى منها في علم الحديث، وهي: كتب الأربعينات والعشرين والعشرات والستات والخمسات والثلاثيات والمسلسلات، وقد شكّلت (104) عناوين من أصل (120) عنواناً.

وبناءً على ما تقدّم يمكننا القول: إنه صرف جهده العلمي في هذه الفترة العمرية من حياته إلى علم الحديث خاصةً، في حين انصبّ اهتمامه في أخريات حياته على التصنيف في الطب. وهناك بعض العناوين المكررة، من حيث الصياغة، ولكن ليس شرطاً أن تكون نسخاً آخر، من حيث المضمون، خاصةً كتب الأربعينات، مثل: كتاب الأربعين المروية عن الأمراء<sup>83</sup>، وكتاب الأربعين من مرويات الأمراء<sup>84</sup>. والدليل أن لابن عبد الهادي كتابين مختلفين، عنوان كلٍّ منهما الأربعون المتباينة الأسانيد، وبداية أولهما "الحديث الأول: أخبرنا أبو إسحق الباعوني، وهو أول حديث قرأته عليه، أنا ابن العراقي، وهو أول حديث سمعته منه..."<sup>85</sup>. بينما بداية الثاني "الحديث الأول: أخبرنا جدي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري، أنا حنبل..."<sup>86</sup>. فهما عملان مختلفان.

ويلاحظ أن تنسيقه الأول في "التسمية" كان قائماً على ترك مساحة فارغة بين مجموعة كتب كل حرفٍ والمجموعة التي تليها؛ تحسباً لإضافاتٍ لاحقة، لكن هذه المساحة الفارغة شغلت بما أضافه من

83 ينظر في "التسمية": الرقم 91.

84 ينظر في "التسمية": الرقم 96.

85 دمشق، المكتبة الوطنية، مخطوط رقم 3794ت6، الورقة 104b.

86 دمشق، المكتبة الوطنية، مخطوط رقم 3794ت7، الورقة 121a.



عنوانات، فلم تعد موجودةً، إلا أنها بقيت في بعض الأحرف قليلة العنونات، مثل: حرف الدال، وحرف الذال، وحرف الشين، وحرف الصاد، حرف الطاء، وحرف الفاء، وحرف اللام، وحرف النون، وحرف اللام ألف (لا). وقد أثبت مع بعض العنونات شيئاً من البيانات البليوغرافية، مثل: "كتاب جواهر اللغات في شرح السبع المعلقات، لم يكمل" 87، و"كتاب الحكايات الملتقطة من أخبار السراج وحكاياته عشرة أجزاء" 88.

وقد تخلل مخطوطة "التسمية"، (ورقة مطوية)، إماماً من مؤلفه "أسماء كتب ابن عبد الهادي" أو من مؤلفه "تسمية مصنّفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي" 89. تمثلت هذه الورقة المطوية ب [52/أ-53/ب]، وحتوت كتب حرف الخاء إلى بداية حرف الصاد، ثم نهاية كتب حرف الميم إلى حرف الياء، وهناك ورقة مطوية كاملة مفقودة على الأقل، فيها تمت كتاب حرف الصاد إلى نهاية كتب حرف الميم، والورقة الموجودة هنا بمنزلة إبرازة سابقة من "التسمية".

وبمقارنة بسيطة بين العنونات المدرجة فيها والعنونات المدرجة في "التسمية" نلاحظ التزامه النظام نفسه، حتى إن العنونات المشتركة بينهما من كل حرف لها الترتيب ذاته في الإبرازتين، مع فارق واحد هو كتابته كلمة الحرف واسمه بمداد أحمر وجانب بعضهما في كراسة الإبرازة السابقة 90. وفي هذا الموضع نلاحظ أن إخراج الفتي في الإبرازة السابقة كان أكثر جمالية واعتناءً بالمظهر من إبرازة "التسمية"، حيث استخدم المداد الأحمر لكتابة أسماء الحروف، وربما يعود ذلك إلى أن عدد العنونات في الإبرازة السابقة كان أقل من اللاحقة، ومن ثم فإن الجهد المطلوب في إعدادها أقل أيضاً. ويقتي المؤكد أن العنونات الكثيرة التي أضافها إلى إصدار "التسمية" أثرت على نحو كبير في إخراجها وجماليتها.

ويبدو أن عنونات حرف الزاي في الإبرازتين بقيت ثابتاً، وهو خمسة عنونات، ولم يؤلف أي عنوان جديد بهذا الحرف، وقد استفدنا من هذه (الورقة المطوية/ الإبرازة السابقة) في تصويب بعض العنونات، مثل: (اللايق في الرقايق)، فقد ورد في "التسمية" اللايق في الرابق، وهي—وفق هذه

87 ينظر في "التسمية": الرقم (202).

88 ينظر في "التسمية": الرقم (221).

89 ورد هذان العنوانان في الفهرست، وسبق التنويه بهما في بداية هذا الفصل.

90 ينظر: اللوحات رقم (2.6, 2.7, 2.8).

المهمّة — كانت بمنزلة نسخة ثانية، قابلنا عليها عند دراسة نصّ "التسمية" ونشره، وحرّى بنا التنويه بأنّ هذه (الورقة المطوية) غير مخطّطة بالمخطوط المجموع، ووجودها بهذا الشكل غريب ومهمّ في آن معاً، غريبٌ من حيث بقاؤها كلّ هذه القرون دون فقدانها، ومهمٌّ من حيث إنّها أمّدتنا بمعلوماتٍ، بنينا على أساسها معرفةً جديدةً بعمل ابن عبد الهادي البليوغرافيّ.

وهناك ملاحظةٌ جديرةٌ بالتوقّف عندها في "التسمية" هي أرقامُ كتبها على الهامش الأيمن في بعض الأوراق، وعلى الهامش الأيسر في أوراقٍ أخرى، هذه الأرقام هي إحصاءٌ أجراه بعد انتهائه من كتابة قائمته، وقبل أن يقوم بالإضافة إليها، حصرَ فيها عدد العنوانات التي سجّلها، ومع علمنا بأنّ إحصاءه لم يكن دقيقاً فإنّ رصد هذا الإجراء عنده أمرٌ متمعنٌ. والذي قادنا إلى هذا التفسير الرّقان اللذان أتيا مع كتب حرف الدالّ، وحرف الذالّ. فسجّل بجوار "كتاب الدرّ النّفيس في مناقب محمد بن إدريس" الرّم (108)، وقد كان آخر كتابٍ في هذا الحرف قبل أن يُضيف إليه كتاباً آخر لاحقاً، ثمّ سجّل مع انتهاء عنوانات حرف الذالّ الاثني عشر الرّم (120) أيّ إنه أضاف مجموعة كتب حرف الذالّ إلى آخر إحصاءٍ رسده، فأصبح مجموع مؤلفاته حتّى هذه النّقطة (120) عنواناً، على هذا النحو: (108 + 120 = 120).

ودعم استنتاجنا الرّقان اللذان أتيا مع حرف الراء، وحرف الزاي؛ فع حرف الراء جاء الرّم (117) في جوار "كتاب رايق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار" الذي كان آخر عنوان في هذا الحرف قبل أن يُضيف إليه لاحقاً عنوانين جديدين<sup>91</sup>، ولكن مع انتهاء سرد عنوانات حرف الزاي الخمسة التي لم تتغير أثبت الرّم (122) أي (117 + 5 = 122).

وكذلك الرّقان اللذان أتيا مع حرف الشين وحرف الصاد؛ فع حرف الشين جاء الرّم (131) بمحاذاة "كتاب الشجرة لبني عبد الهادي" الذي كان آخر عنوان في هذا الحرف، ثمّ جاء مع كتاب "صفات الكلب الغروث النّجس المعرّص الدبّوث" الذي هو خامس كتاب في المجموعة قبل أن يُضاف إليه عنوانان آخران، الرّم (136) أي (131 + 5 = 136).

وأيضاً هناك الرّقان اللذان أتيا مع حرف الهاء وحرف الواو. فع حرف الهاء جاء الرّم (224) بجوار كتاب "الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي" قبل أن يُضاف إليها ثلاثة عنوانات

91 أخطأ ابن عبد الهادي سهواً في كتابة الرّم (117)، لأنّ إحصاء حرف الذالّ انتهى عند (120). فكان يريد كتابة (127)، وفي الحقيقة: إنّ الصواب هو (128 وليس 127)، لأنّ كتاب "رايق الأخبار" هو الكتاب الثامن بعد انتهاء حرف الذالّ، وليس السّابع.

آخر، ثم جاء مع حرف الواو الحاوي على عنوانين فقط الرقم (226). أي (2+224=226). وقد استخدمنا القوسين المزدوجين (( )) لتمييز هذه الأرقام في متن "التسمية"، كما استخدمنا القاءتين || لتمييز الكلمات المضافة بين السطور.

### الهدف من نشر المخطوطة

يسعى الهدف الأول إلى توفير قائمة ببلوغرافية مضبوطة بالإنتاج الفكري لابن عبد الهادي، وإتاحتها بين يدي الباحثين المهتمين بتحقيق تراثه ونشره، فمخطوطة "التسمية" هي أدق قائمة تملكها عن إنتاجه الفكري حتى سنة (897هـ)، لأنها مكتوبة بخط يده، وانطلاقاً من هذه القائمة مع ما جاء في فهرست كتبه وثبت لدينا أنه من تأليفه، ومع ما بقي من مخطوطاته في مكتبات العالم، وما ورد في كتب التراث التي اهتمت به وبمنتجه الفكري، صنعنا قائمة ببلوغرافية بمؤلفاته، تعدد الأوسع والأضبط حتى الآن، حسب اعتقادنا، أما الهدف الثاني فيركز على توفير قرينة جديدة للباحثين في حقل التأريخ الفكري والحضاري لدمشق في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وأما الهدف الثالث فيسعى إلى إبراز المكانة الفريدة لابن عبد الهادي ودوره الفاعل في صياغة الشكل المادي والمعنوي للتراث الفكري، كما ندرسه اليوم، والإضاءة على جزء من منجزه الفكري الذي كان مجهولاً على نحو تام، يُضاف إلى ذلك لفت أنظار الباحثين إلى أهمية تسخير القائمة البليوغرافية الخاصة بمؤلفات عالم معين في كتابة جزء من تاريخ الكتب والمكتبات كما سبق تفصيله في المقدمة.

### المنهج المتبع في نشر مخطوطة "التسمية"

سار البحث وفق عملية منهجية وخطوات علمية، وفق الآتي:

- ضبط العنوان: تمتلك المخطوطة عنوانين مختلفين، الأول مثبت على صفحة العنوان بهذه الصيغة "كتاب فيه تسمية كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي"، والآخر مثبت بعد البسملة في المقدمة بالصيغة الآتية: "أسماء كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي"، وكلاهما مكتوب بخط المؤلف، فكأننا أمام طريقتين، إما أن نعتمد العنوانين كليهما على أساس أن يكون أحدهما بديلاً من الآخر على

النحو الآتي: تسمية كتب يوسف بن عبد الهادي، أو أسماء كتب يوسف بن عبد الهادي، أو أن نتخب أحدهما، ونهمل الآخر.

ولقد أثرنا الطريق الثاني اعتماداً على أن المخطوطة جاءت ضمن مخطوط مجموع، فيه خمسة أعمال لابن عبد الهادي وبخطه، ومن حسن الحظ أن هذا المخطوط المجموع فهرسه—لاحقاً—ابن عبد الهادي في فهرست كتبه على النحو الآتي: "مجموع فيه معجم البلدان، وتسمية لكتبي، وأشياء من شعر شيخنا الباعوني، ولقط الفوائد المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة، كله تصنيفي"<sup>92</sup>. ومن ثم فإن المؤلف ارتضى "التسمية" عنواناً لقايمته، وأهمل "أسماء". فارتضينا ما ارتضاه وأثبتناه<sup>93</sup>.

- ضبط النص: إن كانت غاية المحققين الأسمى هي الوصول بالنص المحقق إلى أقرب صورة خرج فيها من ذهن مؤلفه، عبر مقارنة النسخ المتعددة للنص، واستشارة النصوص الآخذة عنه، أو التي اقتبس منها؛ فإن النص الذي بين أيدينا نسخة وحيدة، وهي نسخة المؤلف نفسه وبخط يمينه، وأكثر من ذلك فإنه راجعها مرّات كثيرة مضافاً إليها عشرات العنوانات الملحقة في هوامش ورقاتها. وبناءً على الأرقام الإحصائية التي أثبتتها في هوامش بعض الورقات، يمكننا القول: إن ابن عبد الهادي قام في وقت لاحق بعد انتهائه من كتابة القسم الأول من "التسمية" بعملية مراجعة وإحصاء لما كتبه، ناهيك بمراجعة قام بها لما أثبتته من عنوانات في حرف التاء، عندما أضاف كلمة إردبك| لأحد العنوانات<sup>94</sup>، كما أنه استخدم الدائرة المنقوت داخلها في الورقتين [48/ب، 49/أ] بوصفها دليلاً على المقابلة والمراجعة.

ولذلك أثبتنا النص ب"عجره وبجره" ليكون وثيقة على ثقافة مؤلفه، ولم نسع إلى إثبات الهمزات جميعها، لأن المؤلف صاغ بعض العنوانات على أساس إهمالها، ليستقيم عنده السجع، مثل (كتاب أدب المرتعي في علم الدعا، وكتاب أنس النفوس وما يُزيل عنها الوحشة والبوس)<sup>95</sup>، فإن أثبتنا الهمزات اختلت موسيقا العنوان؛ كما اتبعنا خطته في رسم الهمزة على التبرة (باء) مثل (كتاب إرشاد الخليل إلى علم الكبار، وكتاب لقط الفوائد وتنف الفرايد)؛ وتجنبنا لإثبات الهمزات في مواضع وإهمالها في أخرى، أو

92 ينظر: الفصل السابع، الرقم (523).

93 علماً بأن القاعدة في عرف المحققين تقول: إن الكفة راجحة للعنوان المثبت في المقدمة، ولكن هنا استثناء كما بينا.

94 ينظر في "التسمية": الرقم (158).

95 ينظر في "التسمية": الرقمان (2، 110).

التذبذب في رسم الهمزة على نبرة تارةً أو إثباتها ياءً تارةً أخرى، آثرنا التزام طريقتيه في إهمال الهمزات، وكتابة الهمزة على نبرة ياءً في كامل القائمة.

وفي حال كان الخطأ "سبق قلم" — كما في كلمة (جابهة) — صوّناه في المتن (إجابهة) ونوّهنا في الهامش بكيفية رسم الكلمة في الأصل. وكذلك السّقط الحاصل في الأصل نتيجة خروم في حواف الورقات، فقد استكملناه بين معقوفتين، لتلفت الانتباه إلى أنه من عملنا، وليس من النصّ.

ولاحظنا أنه كثيراً ما بدّل بين الألف الممدودة والألف المقصورة مثل: (منى أثبتها منا) و(الكنى أثبتها الكا)<sup>96</sup>، فتركناها في المتن، كما وردت، ونوّهنا في الهامش بالصواب، وبسبب تبنيه رسم كلمة (مسلة) عوضاً عن كلمة (مسألة) في كلّ مرّة وردت فيها، أثبتنا الرسم الأوّل في المتن، ونوّهنا بالثاني في الهامش. كما أبقينا على رسمه بعض الأسماء، مثل (عثمن، الحرث).

– التعليق على النصّ: قمنا بالربط بين العنوانات الواردة في "التسمية" ومثيلاتها الواردة في الفهرست، لتبيان مزية "التسمية" في إيراد العنوانات كاملةً، هذا من جهة، ولإبراز مجموعة العنوانات التي انفردت بها "التسمية" عن الفهرست من جهة ثانية، وقد ميزناها في المتن بخطّ مكثّف، واعتمدنا على الإصدار الذي حقّقه الدكتور كوزراد هيرششر للفهرست<sup>97</sup>، وبما أنه أعطى في إصداره كلّ عنوان رقماً في حال كان مفرداً، أو رقماً وحرفاً في حال كان ضمن مخطوطٍ مجموع، أحلنا على هذه الأرقام، واستكمالاً للفائدة خصّصنا الفصل السابع للفهرست وأحلنا عليه. وهناك ناقشنا هنّات القراءة أو الخطأ في تحديد أرقام إحدى النسخ، وأحلنا على الصفحات التي وردت فيها ضمن كتاب: Hirschler, K. (2020), A Monument to Medieval Syrian Book Culture.

The Library of Ibn 'Abd al-Hādī. Edinburgh

وبعد تحديد مكان العنوان في الفهرست، أثبتنا المصادر التراثية التي ذكرته، وفي حال كانت له نسخٌ خطيةٌ باقيةٌ ذكرنا المكتبات الحافظة لها وأرقام حفظها فيها، ثمّ ذكرنا المطبوع منها مع بيانات النشر، كما عرّفنا بأسماء القرى والمدن الواردة في "التسمية" معتمدين على نصّ معاصر لابن عبد الهادي

96 ينظر في "التسمية": الرّقان (249، 503).

97 لقد وصّحنا مسوغاتنا في اختيار هذا الإصدار عوضاً عن ذلك الذي نشره محمد خالد الخرسية. دمشق،

هو كتاب ضرب الحوطة على جميع الغوطة لتلميذه ابن طولون، كما قننا بياضاح معاني بعض الكلمات، ثمّ خرجنا الآيات القرآنيّة، وعرفنا بالأعلام.

واستكلنا عملنا في دراسة "التسمية" ونشرها، بصنع كشّافين أحدهما للأماكن والآخر للأعلام الواردين فيها، واستعضنا عن كشاف العنونات بما ذكر في القائمة البليوغرافيّة الأولى؛ لأننا ربّناها حسب الترتيب الهجائيّ للعنونات فيمكن للباحث عن عنوانٍ معيّن أن يستخدم القائمة ويطلع رقم العنوان في التسمية أو في الفهرست أو في كليهما.

### المنهج المتّبع في بنائنا القائمتين البليوغرافيتين بمؤلّفات ابن عبد الهادي

بدايةً قننا بإدراج العنونات الواردة في "التسمية" جميعها، لأنّها بحطّ ابن عبد الهادي نفسه، ثمّ أضفنا إليها ما نحن متأكّدون من نسبته إليه في فهرست كتبه بعد فهمنا منهجه في سرد العنونات هناك، ثمّ أردفناها بما وجد في مكتبات العالم من نسخ مخطوطة صحّت نسبتها إليه، وقد أفردنا العنونات التي جاءت في الكتب التراثية فقط في قائمة بليوغرافيّة ثانية، لأنّه لم يتسنّ لنا التأكّد من مصدقيّة معظمها، على الرّغم من الجهد المبذول في سبيل ذلك.

الطريقة المتّبعة في إدخال العنونات الواردة في الفهرست أو استبعادها.

لقد بسطنا آنفاً القول في تتبّعنا منهج ابن عبد الهادي في بناء فهرسته، أو صياغة عنونات أعماله، وبناءً عليه وضعنا معايير عدّة لا ينفذ منها إلى قائمتنا البليوغرافيّة الأولى إلا ما صدقت نسبته بدقّة لابن عبد الهادي، وذلك بعد مطابقتة على ما جاء في "التسمية" أولاً، وعلى مخطوطاته الباقية في مكتبات العالم ثانياً، وعلى ما ذكرته الكتب التراثية ثالثاً. وهذا الترتيب مهمٌّ جدّاً، وهو سبب إفراد القائمة البليوغرافيّة الثانية بوصفها قائمةً مستقلّة، لأنّها تعتمد على المصدر الثالث فقط. وهذه المعايير هي:

- استبعاد ما ذكر معه غالبه تصنيفي، ولم يرد في "التسمية"، أو لا وجود له كمخطوطاتٍ باقية، أو لم يرد في أيّ من الكتب التراثية.

- إذا تكرّر العنوان مرّتين في الفهرست، وأثبت معه في الحالتين "كلمة تصنيفي" تكرّر العنوان في القائمة البليوغرافيّة الأولى، مثل: (كتاب الثمار الشبيهة الملتقطة من آثار خير البرية والدّرر البهية المنتقاة من ألفاظ الأئمّة المرضية، الفصل السابع: 230a). وكتاب (الرابع من الثمار الشبيهة، الفصل السابع:

214k). ومثل: (الشفا، الفصل السابع: 192c، والشفا، الفصل السابع: 340e).

- إذا تكرّر العنوان مرّتين في الفهرست، وأثبت معه مرّةً "كلّه تصنيفي" / أو "تصنيفي"، ومرّةً "غالبه تصنيفي"، وهو موجودٌ في "التسمية" مرّةً واحدةً فقط، أثبتناه في القائمة مرّةً واحدةً بالرقم الوارد مع "كلّه تصنيفي" / أو "تصنيفي". مثل (كتاب رايق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار، الفصل السابع: 217e تصنيفي). و(رايق الأخبار، الفصل السابع: 191h، غالبه تصنيفي). فقد أثبتنا الأول.

- إذا تكرّر العنوان مرّتين في الفهرست، وفي المرّتين كتب معه "غالبه تصنيفي"، وهو موجودٌ في "التسمية" وباقي المراجع، أثبتناه في القائمة البليوغرافية الأولى مرّةً واحدةً فقط. مثل (كتاب الوقوف على لبس الصوف، الفصل السابع: 185a). وكتاب (الوقوف، الفصل السابع: 225b) مع ذكر الموضوع الثاني الذي ورد فيه.

- إذا جاء العنوان في الفهرست فقط، ومعه "كلّه تصنيفي"، أو "لي"، أو "تصنيفي"، ولم يأت في "التسمية" أو أيّ مرجع آخر أثبتناه في القائمة البليوغرافية الأولى، مثل: (هدية الإنسان، الفصل السابع: 192b).

- هناك عنوانات وردت في الفهرست على أنّها عنوانٌ واحدٌ، ونحن رأينا هنا أنّها عنوانان: مثل (الميل والخير المعجل، الفصل السابع: 186c) جعلناه في القائمة الأولى عنوانين (الميل، الفصل السابع: 186c، والخير المعجل، الفصل السابع: 186c). ومثل (الضرر والتأين، الفصل السابع: 183g) جعلناه أيضاً في القائمة الأولى عنوانين (الضرر، الفصل السابع: 183g، والتأين/البابن/النابن، الفصل السابع: 183g). ومثل (جواز التحديث والتنويه، الفصل السابع: 222i) جعلناه أيضاً في القائمة الأولى عنوانين (جواز التحديث، الفصل السابع: 222i، والتنويه، الفصل السابع: 222i)، ومرشدنا هو المعنى فقط.

- هناك عنوانٌ واحدٌ ذكر على أنّه عنوانان هو (النذب، الفصل السابع: 222e، والنيّاحة الفصل السابع: 222f) جعلناهما في القائمة الأولى عنواناً واحداً هكذا (النذب والنيّاحة، الفصل السابع: 222e)، ومرشدنا هو المعنى فقط.

ولعلّ منهنجا أخرج أحد مؤلّفات ابن عبد الهادي، مثل (مرويات أرزونا<sup>98</sup>، ينظر: الفصل السابع رقم 167c)، و(نساء جبل قاسيون، ينظر: الفصل السابع رقم 232d)، على الرّغم من قناعتنا أنّهما له، تماشياً مع الأجزاء الحداثيّة التي وضعها لقرى غوطة دمشق، وتعلّقه بجي الصّالحية، لكنّ هذين العنوانين جاء في الفهرست ضمن مخطوطين مجموعين، غالبهما من تصنيفه، وفي الوقت نفسه لم يردا في

98 أرزونا من قرى غوطة دمشق. ينظر: ابن طولون، ضرب الحوط، ق1، 154.

التسمية، ولم نعرّ عليهما في أيّ من المصادر التراثية التي بين أيدينا؛ ولذلك ارتأينا أن نفقد عنوانين ضمن منهج واضح، خير من فتح بابٍ لا ضابط له ولا منهج، يدخل منه ما ليس له، كما جرى في القوائم السابقة.

### المنهج المتبع في حصر المخطوطات

قام منهجنا في تتبّع رحلة مخطوطات ابن عبد الهادي وحصرها وفق مرحلتين:  
المرحلة الأولى:

تقصّي أماكن وجود ما تبقى من مخطوطات ابن عبد الهادي في مكتبات العالم، وكان مرشدنا فيها ثلاثة كتب:

الكتاب الأول: كتاب تاريخ الأدب العربيّ لكارل بروكلمان بمجلداته الثلاثة.

Brockelmann, Carl. *History of the Arabic Written Tradition*, Translated by Joep Lameer. Leiden, Boston: Brill, 2017.

وتعاملنا معه على مستويين:

المستوى الأول: يمثّل مصدراً أولياً، حيث قادنا إلى ثلاث نسخ من (كتاب الدرّة المضيّة والعروس المرضية في الشجرة النبوية والأخلاق المحمدية)، اثنتين في باريس ورقهما: (5857، 5959)، وقد حصلنا على نسختين منهما، وثالثة هي مخطوطة الجزائر، ورقها: (806، 8)، وهذه المخطوطة لم يتسنّ لنا التأكد منها؛ كما أرشدنا إلى نسخة من كتاب (زهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر). المحفوظة بمكتبة غوتا بألمانيا، ورقها: (1836).

المستوى الثاني: يمثّل مصدراً ثانوياً مكملًا؛ لأنّ باقي ما ذكره عن مخطوطات ابن عبد الهادي في المكتبة الوطنية بدمشق، ودار الكتب المصرية، والإسكوريال، وتركيا، لم نعول عليه، لأنّه ذكر جزءاً منها فقط، هذا من ناحية، ولأنّنا استعنا بفهارس تلك المكتبات من ناحية ثانية، فاستكملنا الباقي، كما وقفنا على بعضها بالأطلاع المباشر، وعلى صور بعضها الآخر، كما سنفصّل بعد حين. وهنا نودّ التنبيه إلى أمرٍ وهو، ذكره مؤلفات ابن كان الصالح<sup>99</sup> الذي ذيل فيها على أعمال ابن عبد الهادي، في أثناء



حصره مخطوطات ابن عبد الهادي، ما أوهم بعض الباحثين أنها له، وهي ليست كذلك<sup>100</sup>، وأيضاً ذكره كتاباً بعنوان (أحوال القبور)<sup>101</sup>. وأنه من مؤلفات ابن عبد الهادي، وموجود في المكتبة العمومية بدمشق (المكتبة الوطنية بدمشق اليوم)، ولكننا لم نجد هذا العنوان في المكتبة الوطنية بدمشق، ولم نعر عليه في أي مصدر آخر، وكذلك ذكره (رسالة في الرمح وآلات الجهاد)<sup>102</sup> وأنه موجود في المكتبة العمومية بدمشق (المكتبة الوطنية بدمشق اليوم)، وهذا العنوان ذكره أيضاً ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة على أنه في المكتبة الوطنية بدمشق تحت الرقم 103(2 / 749)، ولكننا لم نجده في قاعدة بيانات مخطوطات المكتبة الوطنية بدمشق؛ كما نودّ توضيح أمر آخر، هو أن بروكلمان يشير إلى المكتبة الظاهرية بدمشق برمزتين مختلفتين، الأولى: (Dam. Um.) أي دمشق المكتبة العمومية، والثاني: (Dam. Z.) أي دمشق المكتبة الظاهرية.

الكتاب الثاني: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. عمان: المجمع الملكي — مؤسسة آل البيت، 1991. ج3.

إن أبرز ما ذكره هذا الفهرس عن مؤلفات ابن عبد الهادي هو محفوظات المكتبة الوطنية بدمشق، ولكنه أرشدنا إلى ثلاث نسخ جديدة، الأولى هي: (أمر حسنة منتخبة من شرح حديث "إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ")، مخطوطة جامعة الإمام محمد بن سعود 112/1/3 [42] الورقات [8/ب-12/أ] بخط المؤلف. والثانية هي: (بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم)، مخطوطة جامعة قاريونس (بنغازي) 60/1 [1198]. والثالثة هي: (فتون المنون في الوباء والطاعون) مخطوطة طوبقبوسراي 254/2 [3026 -A -633]. من منسوخات القرن (11).

100 وهذا ما وقع فيه صلاح محمد الخيمي، فذكر "الزهور البيجة في شرح الفقهية" والصواب "الزهور البية في شرح الفقهية" ضمن مؤلفات ابن عبد الهادي نقلاً عن بروكلمان. ينظر: الخيمي، جمال الدين يوسف، 804. وكذلك الطريقي، معجم مصنفات الحنابلة، ج5، 85. وأيضاً أبو زيد، المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد، ج2، 935، والسلامة، معجم مؤلفات، 61. بينما هذا الكتاب لابن كان الصالح، محمد بن عيسى. ينظر: فهرس ألفتات، 36 Ahlwardt, Verzeichniss, IV.

101 Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136

102 Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969

103 السلامة، معجم مؤلفات، ص60.

الكتاب الثالث: كتاب السّلامة، ناصر بن سعود بن عبد الله. معجم مؤلّفات ابن عبد الهادي الحنبليّ المخطوطة بمكتبات العالم. الرياض: دار إشبيلية، 1999.

والذي جمع فيه بيانات المخطوطات، ومصوّراتها الموجودة في المكتبات الآتية: المكتبة الظاهرية (المكتبة الوطنية بدمشق)، مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مكتبته الشخصية (وجميع ما فيها مصوّرات فقط)، مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، دار الكتب المصرية، مكتبة الإسكوريال، مكتبة الحرم المكيّ الشريف، معهد البحوث العلميّة بجامعة أمّ القرى، مكتبة الدّولة ببرلين، مكتبة جامعة برينستون، مكتبة الجامعة الأردنيّة (جميع ما فيها من مؤلّفات ابن عبد الهادي مصوّرات عن مكتبة جامعة برينستون)، مكتبة مؤسّسة الملك فيصل الخيريّة بالرياض، مكتبة دار الملك عبد العزيز بالرياض، مكتبة تشستر بيتي.

وبلغ عدد ما جمعه من العنوانات (161 عنواناً)؛ لكنّه لم يبيّن منهجه في كيفية حصر هذه المجموعة، ويبدو أنّ اعتماده الأكبر كان على محتويات المكتبات السّعوديّة من المخطوطات ومصوّراتها من مكتبات العالم، إضافةً إلى ما شاهده في المكتبة الوطنيّة بدمشق، ومصوّرات الجامعة الأردنيّة، وكتاب بروكلمان. فنّ أصل (53 عنواناً) في دار الكتب المصريّة ذكر ثلاثة عنوانات فقط، إضافةً إلى أنّه وقف على المخطوط المجموع الذي فيه مخطوطة "التّسمية"، مصوّراً في مكتبة الجامعة الأردنيّة، لكنّه لم يذكر عنواناته جميعها، واكتفى بذكر عنوانين فقط، هما: معجم البلدان، وكتاب لقط الفوائد وتنّف الفرايد، وأخطأ في صياغة العنوان الثّاني، فذكره: لعقة الفوائد ونقض الفرائد<sup>104</sup>، وأخطأ في فهرسة (بدء العلقه في لبس الخرقه)، فذكر أنّه من مكتبة جامعة برينستون: (مجموعة غاربت 2809)<sup>105</sup>، بينما هو من مجموعة (يهودا 2809)<sup>106</sup>. إضافةً إلى أنّه غالباً لم يحدّد أرقام حفظ المخطوطات في المكتبات الحاوية لها.

ولم يذكر كتاب مراقي الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك السّعود بالكرم والجود، مخطوطة الإسكوريال (770). وقد قسّم العنوان (كتاب الدّرة المضية والعروس المرضية في الشّجرة

104 السّلامة، معجم مؤلّفات، ص 73.

105 السّلامة، معجم مؤلّفات، ص 48.

النّبوية والأخلاق المحمدية)، على عنوانين، هما: الدرّة المضيئة والشجرة النّبوية والأخلاق المحمدية<sup>107</sup>، والشجرة النّبوية في نسب خير البرية<sup>108</sup>. ولم يذكر نسخة (معني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام)، مخطوطة مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بنيان (76)، ومخطوطة مكتبة الملك فهد الوطنية (78-86/280 إفتاء)، ومخطوطة مكتبة الحرم النبوي (217/48)، ومخطوطة مكتبة الجامعة الإسلامية (9/8205)، وجميعها في السعودية، كما أنه لم يذكر شيئاً من مخطوطات تركيا، وباريس. ومع ذلك كلّه فقد استفدنا مما ذكره عن مقتنيات المكتبات السعودية التي لم يتسن لنا السفر إليها، وهي: (أمور حسنة منتخبة من شرح حديث: إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ) مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. عدد أوراقه (5) ورقات، ضمن مخطوط مجموع من (8/ب-12/أ)، الناخ المؤلف<sup>109</sup>، وتحذير الإخوان مما يورث الفقر والنسيان)، مخطوطة مكتبة الدكتور محمد الحمد الخاصة، صورة منها في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، و(كتاب جمع الجوامع) مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نسخة مصورة عن مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام الخاصة بعنيزة، و(كتاب الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد)، مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن مكتبة الشيخ عبد الرحمن الحمدان الخاصة، و(كتاب كلّ المرام في أخبار عروة ابن حزام)، مخطوطة مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.

ومن خلال هذه الكتب البليوغرافية الثلاثة حدّدنا خريطة المكتبات التي ارتحلت إليها مؤلفات ابن عبد الهادي؛ فعرفنا أنّ ضالّتنا مورّعة بين: المكتبة الوطنية بدمشق، ودار الكتب المصرية بالقاهرة، ومكتبات عدّة في المملكة العربية السعودية (سندرها في موضعها)، ومكتبة جامعة قاريونس (بنغازي)، ومكتبة الدولة ببرلين، ومكتبة جامعة برينستون، ومكتبة تشستر بيتي ببلن، ومكتبات عدّة في إسطنبول بتركيا (سببها في موضعها)، والمكتبة الوطنية بباريس، والمكتبة الوطنية بالجزائر، ومكتبة الإسكوريال بإسبانيا، وقادتنا المصادفة العلية إلى عدة مخطوطات إحداها في

107 السّلامه، معجم مؤلّفات، ص58. وإحداهما خطأ وهي ذات الرقم (7770).

108 السّلامه، معجم مؤلّفات، ص62.

109 مرّ التنويه على هذه النسخة في المجمع الملكي، مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج1، ص255.



أورد فيه خمسين عنواناً في ثمان وخمسين نسخة<sup>113</sup>، وفاته عنوانان هما:

- إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء. حققه يسري عبد الغنيّ البشريّ. القاهرة: دار ابن سينا، 1989. وذكر أنّ رقم المخطوطة في دار الكتب المصريّة هو: (44061 ز).
- كتاب الطباخة. نشره حبيب الزيّات في مجلة المشرق سنة (1937م) من نسخته الخاصّة بخطّ المؤلف، ومنها صورةٌ بدار الكتب المصريّة: 58 (صناعة تيمور). أرشدتنا إليها قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد؛ وقد تفضّل الباحث المحقّق صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق بإرسال صورةٍ من هذه النسخة المصورة في دار الكتب المصريّة، ولأنّها صورةٌ مصوّرةٌ لم تدخل في فهرسه. ففهرسه للنسخ الأصليّة فقط.

أما "تحفة الخاقان: دوائر العلوم وجداول الرّقوم"، فجاء في قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد على أنّه من مقتنيات دار الكتب المصريّة تحت الرّقم (257).

[http://www.almajidcenter.org/ar/search\\_details.php](http://www.almajidcenter.org/ar/search_details.php)

- إلا أنّ هذا العنوان غير موجودٍ في دار الكتب المصريّة<sup>114</sup>. وقد أطلعنا على الخمسين عنواناً على نحوٍ مباشرٍ عند زيارتنا دار الكتب المصريّة.
- مخطوطات مكتبات المملكة العربيّة السّعوديّة:

1. مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، طالعنا عنها:

السّامرائيّ، قاسم. الفهرس الوصفيّ لمخطوطات السيرة النبويّة ومتعلقاتها: التاريخ، التراجم، الإجازات والأثبات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1995. 3 مجلدات.

ولم نعرّض هذه المجلّدات الثلاثة على آية مخطوطة لابن عبد الهادي من التي ذكرها السّلامة في معجمه، لأنّها تقع خارج الحدود الموضوعيّة لهذه المجلّدات، ولأنّ ثلاثة منها صورٌ مستنسخةٌ، وهذا الفهرس للمخطوطات الأصليّة.

السّامرائيّ، قاسم. الفهرس الوصفيّ لبعض المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في الرياض. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1997.

113 تراجع هذه العناوانات عند ابن عبد الخالق الفهرس الوصفيّ، ص 181-183.

114 الشكر للباحث المحقّق صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق الذي أفادنا بهذه المعلومة.

وقال في مقدمته: "فهذه فهرسةٌ لبعض المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تشتمل على ما يأتي: الأخلاق والمواعظ، آداب المائدة، الجغرافية والرحلات، الغيبيات، تعبير الرؤيا، علم المساحة، علم المنطق، علم الفلك والهيئة، الحساب والهندسة، علم الرمل، علم الفلاحة، الفنون الحربية، الموسوعات. وهي لا تشتمل على كلّ ما هو موجودٌ من هذه الفنون"<sup>115</sup>. فكان من الطبيعيّ ألا نجد العنوانات التي ذكرها السلامة للأسباب السالفة.

السامرائيّ، قاسم. الفهرس الوصفيّ لمخطوطات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2005. ولم نعثرفيه على أيّ عنوانٍ لابن عبد الهادي.

محمود محمد، الطناحيّ. الفهرس الوصفيّ لبعض نوادير المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية — عمادة شؤون المكتبات، 1993. ولم نعثرفيه على أيّ من العنوانات التي ذكرها السلامة، لأنّ الفهرس ركّز على جزءٍ من نوادير مقتنيات المكتبة فقط.

2. مخطوطات مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.

لم نجد فهرساً لمخطوطات هذه المكتبة، ومع ذلك كلّه استطعنا الحصول على صورةٍ من نسخة (كتاب كلّ المرام في أخبار عروة ابن حزام) المحفوظة فيها، وهذا رابط النسخة:

<https://www.alukah.net/library/o/129343/>

3. مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، طالعنا عنها:

الزّيد، زيد بن عبد المحسن. فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض: المركز، 1994. ج 8. ولم نعثرفيه على آية مخطوطة لابن عبد الهادي.

4. مخطوطات الحرم المكيّ، طالعنا عنها:

مطبع الرّحمن، محمد بن سيّد أحمد وعيد، عادل بن جميل بن عبد الرّحمن. الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكيّ الشريف. إشراف محمد بن عبد الله باجودة. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006. 4 أجزاء.

وقد وجدنا في الجزء الثالث: الدرّة المضيّة والعروسة المرضيّة والشجرة النّبويّة. ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، كتبها عبد الستار الدهلوي سنة 1339هـ. رقمها: (2/3511 سيرة).

5. مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامّة، طالعنا عنها:

- فهرس المخطوطات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامّة، 1992، 1995، 2002، 2004م. 4 أجزاء؛ ولم نعثر ضمنها على آية مخطوطة لابن عبد الهادي. ومع ذلك وجدنا نسخة من (كتاب الدرّة المضيّة والعروس المرضيّة في الشجرة النّبويّة والأخلاق المحمديّة). على الإنترنت مصدرها مكتبة الملك عبد العزيز العامّة ورقمها: (3165). منشورة على الرابط الآتي: <https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=310000>

- تمالت، عمّار بن سعيد. فهرس مخطوطات الحديث الشريف ومخطوطاته؛ إشراف عبد الرّحمن بن سليمان المزيني. المدينة المنورة: مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، 2002م. ولم نعثر على شيءٍ داخله.

6. مخطوطات جامعة أمّ القرى، طالعنا عنها:

فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى. مكة المكرمة: جامعة أمّ القرى عمادة شؤون المكتبات، 1403/1983م. ج1. الكنوي، محمّد بن عثمان وأحمد، هاشم عبد الواحد. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى؛ إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1987م. ج2. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى؛ إشراف حمّاد بن محمّد الثمالي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م. ج3. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى: المخطوطات المهداة من ورثة الشيخ محمّد سرور الصّبّان؛ إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م. ج4. فهرس مخطوطات جامعة أمّ القرى. مكة المكرمة: الجامعة، 1422هـ. ج5، 6. ولم نعثر على شيءٍ داخلها.

7. المخطوطات الأصليّة في مدينة حائل، طالعنا عنها:

الرديعان، حسّان بن إبراهيم. فهرس المخطوطات الأصليّة في مدينة حائل. الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1431هـ. فهرس فيه مقتنيات ثماني مكتبات خاصّة بحائل. وقد وجدنا في مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بنيان نسخة من (مغني الأّفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام) تاريخ نسخها قبل (1095هـ). ورقم الحفظ في المكتبة: 76.

وإضافة إلى مزبنة أنّه يفهرس مكتبات خاصّة، فقد ذكر لهذه المخطوطة نسخها الخطيّة في: "مكتبة الملك فهد الوطنيّة (78-280/86 إفتاء)، ومكتبة الحرم النّبويّ (217/48)، ومكتبة جامعة الإمام (1867/ف)، ومكتبة الجامعة الإسلاميّة (9/8205)".

8. المخطوطات العربيّة بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف، طالعنا عنها:  
حسين، عثمان محمود. فهرس المخطوطات العربيّة بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف.  
الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربيّة، 1986. ولم نعثر في داخله على أعمال لابن عبد  
الهادي.
9. مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة، طالعنا عنها:  
مراد، رياض عبد الحميد. فهرسة مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة:  
النّاص، المملكة العربيّة السّعوديّة. مجلّة معهد المخطوطات العربيّة، مج 27، ج 2 (يوليو—ديسمبر  
1983). ص 597-607. ولم نجد فيها ذكراً لأعمال ابن عبد الهادي.
10. مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض:  
السّمك، محمّد إبراهيم. مخطوطات مكتبة ابن بدران الخاصة في الرياض. مجلّة معهد  
المخطوطات العربيّة، مج 32، ج 2 (1988). 213-239. وعلى الرّغم من جهودنا لم نستطع الوصول  
إليها.
11. مجموعة القاضي محمّد عصمت الجلايّ الموقوفة على مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، طالعنا  
عنها:  
القحطانيّ، راشد بن سعد. مجموعة القاضي محمّد عصمت الجلايّ الموقوفة على مكتبة شيخ  
الإسلام عارف حكمت. مجلّة الدّارة. س 35، ع 2 (ربيع الآخر 1430). 196-200. ولم نجد  
فيها ذكراً لمؤلّفات ابن عبد الهادي.
- وقد نسخ سليمان بن حمدان، عام 1943م في الطائف بالمملكة العربيّة السّعوديّة، النّسخة الوحيدة  
الباقية من معجم تراجم الحنابلة الذي وضعه ابن عبد الهادي<sup>116</sup>.
- مخطوطات مكتبة وزارة الأوقاف بدولة الكويت:  
قنا بالبحث في فهرس المخطوطات الأصليّة. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة،  
قطاع الإفتاء والبحوث الشرعيّة، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلاميّة، ج 1-2. فوقفنا على ثلاثة  
عنوانات في خمس نسخ هي:  
- شرح غاية السؤل في علم الأصول منسوخ سنة (1273هـ).



- جمع الجوامع، منه قطعتان بخط المؤلف سنة نسخهما (886-887 هـ).  
 - معني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، منه نسختان إحداهما منسوخة في حياة المؤلف، والنسخة الثانية تاريخ نسخها (1326هـ).

مخطوطتا المكتبة الوطنية بباريس:

ففي المكتبة الوطنية بباريس اثنتان وثلاثون عنواناً كانت ضمن مكتبة ابن عبد الهادي الخاصة<sup>117</sup>، ولكنها ليست من مؤلفاته، إلا أنّ هناك نسختين من كتابه (الدرة المضية والعروس المرضية والشجرة النبوية والأخلاق الحمّدية) رقم الأولى (5857). كتبها يوسف بن محمد بن كمال الدين الذرفولي ساكن بغداد، في التاسع من ذي الحجة سنة (1028هـ)، ورقم الثانية (5959). كتبها أيضاً يوسف بن محمد بن كمال الدين الذرفولي ساكن بغداد، في تاريخ شهر ذي القعدة في سنة ثمان [وعشرين] وألف للهجرة<sup>118</sup>. وقد تمت زيارة هذه المكتبة والإطلاع على هاتين النسختين.

مخطوطات مكتبة جامعة برينستون

وقد راجعنا:

Hitti, Ph.K./N.A. Faris/B. Abd Al-Malik (1938), *Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library*. Princeton/London.

فوجدنا فيه المخطوط المجموع رقم (273H) الذي يضمّ خمسة عناوانات، هي: معجم البلدان، تسمية كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي، من شعر الشيخ برهان الدين الباعوني، كتاب لقط الفوائد وتنف الفرائد، كتاب المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة، بينما لم يذكر الفهرس سوى عنوان العمل الأول فقط، كما وجدنا فيه: الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر، والعشرة المختارة من عوالي والدي ضمن المخطوط المجموع (3b). وجميعها بخط المؤلف.

Mach, R. (1977), *Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library*, Princeton.

117 الفصل السابع: 568n, 568m, 568l, 568k, 568j, 568i, 568h, 568g, 568f, 568e, 568d, 568c, 568b,

568a, 566n, 566m, 566l, 566k, 566j, 566i, 566h, 566g, 566f, 566e, 566d, 566c, 566b, 566a,

.534a, 484e, 270, 103b

118 في الأصل سنة ثمان وألف للهجرة، وهو سهو منه.

وقد وجدنا فيه بدء العلقه في لبس الخرقه وهو بخط المؤلف؛ وقد تمت زيارة هذه المكتبة والاطلاع على هذه المخطوطات جميعها.

مخطوطة المكتبة البريطانيّة

وقد راجعنا: Stocks, P. (2001), *Subject Guide to the Arabic Manuscripts in the*

*British Library*, London, 226

فوجدنا كتاب الدرّ النّفيس في مناقب محمّد بن إدريس، مخطوطة المكتبة البريطانيّة: Or 7980، وقد تمت زيارة المكتبة والاطلاع على هذه المخطوطة.

مخطوطتا مكتبة تشستر بيتي

وقد بحثنا فيما يأتي: Arberry, Arthur J., *A Handlist of the Arabic Manuscripts*.

.Dublin

فوجدنا فيه: كتاب قرّة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبين رقم (1/3504)، كتاب إزالة الضّجر باختصار معجم ابن حجر، رقم (2/3504)، وقد تمت زيارة المكتبة والاطلاع على هذين الكتابين.

مخطوطات مكتبة دير الإسكوريال

وقد بحثنا في: Derenbourg, Hartwig, *Les Manuscrits Arabes de L'escorial*. Paris

فوجدنا فيه (كتاب مراقي الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك السّعود بالكرم والجود)، رقم 770. وقد كتب المفهرس أنّ هذه النسخة بخطّ المؤلف<sup>119</sup>، ولكن بعد زيارة المكتبة والاطلاع عليها تبين أنّها بخطّ غيره. وهنا نودّ توضيح خطأ ورد عند صلاح محمّد الخليمي، فقد ذكر نقلاً عن بروكلمان أنّ لابن عبد الهادي كتاباً بعنوان (صوائح الإخوان) في مكتبة الإسكوريال، ورقمه 120770. وهو رقم مخطوطة مراقي الجنان نفسها، وعنه أخذ الباحثون<sup>121</sup>، وأصبح لابن عبد الهادي كتاباً مفقوداً بعنوان (صوائح الإخوان)؛ ونعتقد أنّ الأمر لا يعدو تحريف (حوائج الإخوان) إلى (صوائح الإخوان)، خاصّة أنّ المخطوطتين لهما الرّقم ذاته.

.Derenbourg, *Manuscrits Arabes*, II, 58 119

الخليمي، جمال الدين يوسف، ص 804. 120

على سبيل المثال، ينظر: السّلامة، معجم مؤلّفات، ص 64. الطّريقي، معجم مصنّفات الحنابلة، ج 5، 121

## مخطوطات مكتبة الدولة ببرلين

Ahlwardt, W. (1887–1899), *Verzeichniss der arabischen Hand-schriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*, Berlin

حيث وجدنا فيه، ما يأتي:

- Wetzstein II 1708/5 - بلغة الحديث إلى علم الحديث
- Wetzstein II 1708/3 - تحفة الوصول إلى علم الأصول على مذهب أهل السنة والجماعة
- Wetzstein II 1708/7 - الرد على من شدد وعسر في جواز الأضحية بما تيسر
- Wetzstein II 1708/2 - كتاب غاية السؤل إلى علم الأصول على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل
- Wetzstein II 1708/4 - مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول
- Wetzstein II 1708/6 - الثمرة الرقيقة في علم العربية
- Wetzstein II 401/1 - محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
- Wetzstein II 401/2 - كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم مخطوطة مكتبة غوتا

Pertsch, W., *Die Orientalischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*, Gotha

كتاب زهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بنى عامر، رقم (1836).

(arab. 1392; Stz, Kah, 135)

مخطوطات المكتبات في إستانبول

وقد قمنا بزيارة للمكتبة السليمانية في إستانبول، وبحثنا ضمن قاعدة بياناتها عن مؤلفات ابن عبد الهادي فكانت النتيجة وجود نسخ عدة من (الدرة المضية والعروس المرضية) في بغداتي وهي (1088)، آياصوفيا: (1450، 2/3193)، حميدي: (944)، كيليك علي باشا: (741)، لاليلي: (260)، 2061، 2063)، نور عثمانية: (1/3294، 837).

ونسخة واحدة من (كتاب فنون المنون في الوباء والطاعون)، وهي نسخة متحف طوبقوسراي 254/2 [A- 633 - 3026]. ولم نتكّن من الاطلاع عليها لوجودها في المتحف، إذ يدرك المختصون جميعهم مدى صعوبة الاطلاع على المخطوطات الموجودة هناك. لذا اكتفينا بالبيانات التي قدمها

الفهرس الشامل للتراث العربيّ المخطوط<sup>122</sup>. ومنها نسخةٌ أخرى في المكتبة السليمانية، الفاتح، مخطوط رقم (3591).

قاعدة بيانات مخطوطات مركز جمعة الماجد

وقد أفادتنا هذه القاعدة بالعثور على نسختين في دار الكتب المصرية لم يذكرهما الفهرس الوصفيّ لمؤلفات يوسف بن عبد الهادي، كما أرشدتنا إلى نسخةٍ من كتاب (ثمار المقاصد في ذكر المساجد)، وهي نسخة مكتبة مجمع اللغة العربيّة بدمشق (5/ 1175). وقد حصلنا على صورةٍ من هذه النسخة. وأما مخطوطات مكتبات المملكة العربيّة السعوديّة فلم يتسنّ لنا التأكد من معظمها، وكذلك مخطوطة جامعة قاريونس، ومخطوطة الجزائر فاكتفينا بالإسناد إلى المراجع التي ذكرناها.

### كيفية تتبع المخطوطات المحقّقة والمنشورة

إنّ سعينا إلى تتبع ما حقّق ونشر من التراث الفكريّ لابن عبد الهادي، لم يكن ترفاً معرفياً بل سعياً منّا لإيصال الفائدة للباحثين الذين يرومون تحقيق عمليّ من أعماله، فيقفون على ما لم يُحقّق بعد؛ ولأنّنا استفدنا من الأعمال المحقّقة والمطبوعة في تحديد نسخ آخر مخطوطةٍ للكتاب لم نكن نعلم بها، مثل مخطوطات كتاب غاية السؤل إلى علم الأصول، فقد استفدنا من مقدّمة المحقّق في تحديد نسخةٍ أخرى لهذا الكتاب في مكتبة وزارة الأوقاف المصريّة<sup>123</sup>. ومثل كتاب معجم الكتب، مع أنّ المحقّق لم يذكر بيانات حفظ المخطوطة ضمن مكتبة الجامع الأزهر الشريف<sup>124</sup>. ومثل كتاب إتحاف النبلاء بأخبار النبلاء والشعراء<sup>125</sup>. فهذا الكتاب لم يرد في "التسمية" ولا في الفهرست، ولم نعر عليه أيضاً في الفهرس الوصفيّ للنسخ الخطيّة لأعمال ابن عبد الهادي في دار الكتب المصريّة.

ولأنّ هدفنا لم يكن إثبات طبعات الكتاب الواحد كلّها، اكتفينا بذكر أحدث طبعةٍ أو آخر تحقيقٍ له. فإن كان الكتاب المحقّق ضمن كتب "التسمية" أوردنا اسم المحقّق وبيانات النشر في الهامش، وإن

122 المجمع الملكيّ، مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ج2، ص 201.

123 ابن عبد الهادي، غاية السؤل، مقدّمة المحقّق، ص 11.

124 ابن عبد الهادي، معجم الكتب، مقدّمة المحقّق، ص 7.

125 ابن عبد الهادي، إتحاف النبلاء، مقدّمة المحقّق، ص 5.

كان الكتاب المحقق من خارج "التسمية" ذكرنا اسم المحقق وبيانات النشر في جدول المصادر ضمن القائمة الببليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي.

وقد اعتمدنا في حصرنا لما طُبع، على القائمة التي أوردها عبد الله بن سالم البطاطي في مقدمة تحقيقه لكتاب (مقبول المنقول)، ولكن هذه القائمة متوقفة عند سنة (2007)م<sup>126</sup>؛ لذا استكملنا ما فاتته وما طبع بعد هذا التاريخ معتمدين على كتب ابن عبد الهادي المسجلة في الفهرس العربي الموحد المتاح على الرابط الآتي: <https://www.aruc.org/web/aruc/search>

126 ابن عبد الهادي، مقبول المنقول، مقدمة المحقق، ص 53-62.

## نشر مخطوطة التسمية لابن عبد الهادي

الرموز المستخدمة في تحرير النصّ

[...] النصّ غير مقروءٍ أو غامضٍ.

( ) قراءةٌ مبدئيةٌ.

[ ] إدخال أحرفٍ أو كلماتٍ، أو أرقام الأوراق من قبل المحررين

{ } النصّ المراد حذفه (مثل الكلمات المكررة عن غير قصد).

|| إضافات ابن عبد الهادي بين السطور.

(( )) تمييز الأرقام الإحصائية القديمة التي أثبتها ابن عبد الهادي.

العنوانات بانخط المكتنز: هي التي انفردت بها "التسمية" عن الفهرست.

زيد كتب كثيرةً من كتب لنا غير هذي.

”أبو علي حسن بن علي بن روح الدمشقي الكفربطناني<sup>1</sup>، عن هشام بن خالد الأزرق، وعنه أبو بكر بن المقرئ، نسبته إلى كفربطنا<sup>2</sup> من قرى دمشق.

أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمان [ن] الكفر سوسية<sup>3</sup>، نسبةً إلى كفر سوسية<sup>4</sup>، قرية من قرى دمشق.

أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنبجي<sup>5</sup> عن أبي خليل عتبة بن حماد، وعنه أبو الحسن أحمد بن الشريد بن مالك الدمشقي، نسبةً إلى المنبجة<sup>6</sup>، قرية من قرى دمشق.

أبو بكر محمد بن رزق الله المنبني<sup>7</sup> المقرئ، حدث عن أبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، روى عنه أبو الوليد الحسن بن محمد، نسبةً إلى منين<sup>8</sup>، قرية من قرى دمشق.

أبو محمد عبد الهادي بن عبد الله النيربي<sup>9</sup> سمع من أبي الطاهر محمد بن الحسين الجباني، وعنه أبو سعد السمعاني. نسبته إلى النير [ب]<sup>10</sup>، قرية من قرى دمشق.

1 السمعاني، الأنساب، ج 11، 124. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج 3، ص 102.

2 كفر بظها—ويقال لها: كفر بطنا. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 160.

3 ”أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله“ هكذا في الأصل، والصواب أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت 367هـ/978م). ابن الأثير، اللباب، ج 3، ص 103.

4 ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 160.

5 ابن الأثير، اللباب، ج 3، ص 265.

6 ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 160.

7 السمعاني، الأنساب، ج 12، ص 471. ابن الأثير، اللباب، ج 3، 266. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 29، ص 179.

8 منين، قرية من قرى جبل سنير، وهذا الجبل من أعمال دمشق. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 218.

9 السمعاني، الأنساب، ج 13، ص 231. ابن الأثير، اللباب، ج 3، ص 340.

10 النير، غربي الصالحية، وهي قرية من محاسن قرى دمشق من إقليم بيت لهما، كثيرة المياه والبساتين. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 161.

سماع الذهبي من ابن نفيس علي بن مسعود الحافظ<sup>11</sup>، على جزء من حديث مالك بن أنس من رواية القاضي أبي الحسن بن صخر الأزدي<sup>12</sup>.

بسم الله الرحمن الرحيم  
أسماء كتب كاتبه يوسف بن عبد الهادي  
حرف الألف

1. كتاب إجابة قول السائل إلى ضبط ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل<sup>13</sup>.
2. كتاب أدب المرتعي في علم الدعا<sup>14</sup>
3. كتاب الأدب<sup>15</sup>
4. كتاب الاستعداد [د] قبل الفوت لأهوال مصرع الموت
5. كتاب الأشواق ومصارع العشاق<sup>16</sup>

11 ينظر ترجمته: الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج 22، ص 121.

12 هذا النص هو إحدى الفوائد الكثيرة التي كان يكتبها يوسف بن حسن بن عبد الهادي في آية مساحة بيضاء على الكتب التي كان يقتنيها أو يؤلفها، وأغلب الظن أن هذا النص كان تذكرة لما سيكتبه في معجم البلدان—ينظر: الكتاب رقم (486) وما كتبناه عنه—فقد جاء فيه في مادة كفرطنا، "قرية من قرى دمشق أخبرنا جماعة من شيوخنا، أنا ابن الباسي، أنا المزي، ... ثنا الحسن بن علي بن روح الكفرطناني من قرية كفرطنا ...". ينظر: ابن عبد الهادي، يوسف. معجم البلدان. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/1، الورقة 33a.

13 وردت صياغته في الفصل السابع: (165f) كتب النبي صلى الله عليه وسلم وهو إجابة السائل.

14 الفصل السابع: (82a)، ومسودة المرتعي (502g). "الراعي والمرتعي في علم الدعاء، أو أدب المرتعي". دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3773ت، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 560، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 1، 51. الزيات، خزائن الكتب، ص 32- Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136. حققه محمد خلوف العبد الله وصدر في دمشق، بيروت، دار النوار، 2007.

15 الأدب الكبير، الفصل السابع: (244e). "كتاب في الأدب" دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3249ت8.

16 الفصل السابع: (373f).



6. كتاب إيضاح المشكل وضبط المهمل<sup>17</sup>
7. كتاب الأمثال الدائرة<sup>18</sup>
8. كتاب اختيارات الأصحاب<sup>19</sup>
9. كتاب إجابة السائل فيما خالف عبد العزيز فيه الخريّ من المسائل نظم<sup>20</sup>
10. وكتاب إجابة السائل أيضاً نثر<sup>21</sup>
11. كتاب إجماع الأمة على شفقة الأمّ والنخالة والعمّة<sup>22</sup>
12. كتاب الإتيان بالطاعة قبل أشرط السّاعة<sup>23</sup>
13. كتاب الإرشاد إلى أحكام الجراد<sup>24</sup>
14. كتاب الإقناع في معرفة الذّراع<sup>25</sup>
15. كتاب الإشارة إلى صنعة النجارة<sup>26</sup>
16. كتاب أسوأ الحال في نوم الرجال<sup>27</sup>
17. كتاب إرشاد الخاير إلى علم الكباير<sup>28</sup>

- 
- 17 الفصل السّابع: (119b).
  - 18 "الدائرة" هكذا في الأصل. الفصل السّابع: (119d).
  - 19 ورد في الفصل السّابع: (231e). "اختيارات أصحاب الإمام أحمد".
  - 20 هناك أربعة كتب عنوانها "إجابة السائل" الفصل السّابع: (123d, 201a, 495d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 4/188، مجاميع طلعت. عبد العزيز بن جعفر بن أحمد غلام الخلال (ت 363هـ)، الخريّ عمر بن الحسين بن عبد الله (ت 334هـ).
  - 21 الفصل السّابع: (123d, 201a, 495d).
  - 22 الفصل السّابع: (244d).
  - 23 جاء في الفصل السّابع: أشرط السّاعة في مجلدين تصنيفي (81)، والإتيان بالطاعة (342f).
  - 24 الفصل السّابع: (76b).
  - 25 الفصل السّابع: مسوّد أحكام الذّراع (34of)، الإقناع (495a).
  - 26 جاء في الفصل السّابع: (521a). "الإشارة".
  - 27 الفصل السّابع: (244b).
  - 28 "الخاير" هكذا وردت في الأصل. الفصل السّابع: (462l). كحالة، معجم المؤلّفين، ج 4، 153، الزيّات، خزائن الكتب، 30، 136، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, دمشق،

18. كتاب إخبار الإخوان عن أحوال الجان<sup>29</sup>
19. كتاب الأمالي<sup>30</sup>
20. كتاب الأربعين في صفات رب العالمين<sup>31</sup>
21. كتاب الأربعين المختارة من المختارة<sup>32</sup>
22. كتاب الأسولة<sup>33</sup> الفايقة والأجوبة اللأيقة<sup>34</sup>
23. كتاب إرشاد النظرا إلى مآخذ الشعرا<sup>35</sup>
24. كتاب إرشاد السالك إلى مناقب مالك<sup>36</sup>
25. كتاب الأربعين المختارة من صحيح البخاري المتباينة الأسانيد<sup>37</sup>

المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 7403. حققه وليد بن محمد بن عبد الله العلي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2004.

29. الفصل السابع: (138). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم (3256 م ت). الغزي، التعت الأكل، ص 71، الشطي، مختصر طبقات، ص 85. العظم، عقود الجواهر، ص 306. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 560. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 1، ص 39. الزيّات، خزائن الكتب، ص 84، وقد ورد عند Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. "إنباء الإخوان عن أخبار الجان".
30. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561.
31. الفصل السابع: (144b) (232a).
32. ورد في تسمية الكتب (66) عنواناً مطلعها (الأربعين المختارة)، ولكن من بينها (6) عنوانات لم ترد في الفصل السابع: وهناك مدخل واحد من دون تحديد، ينظر: في الفصل السابع، الرقم (2321).
33. السؤل والسؤلوة، المسألوة. الزيبيدي، تاج العروس، ج 29، ص 240.
34. الفصل السابع: (247c).
35. الفصل السابع: (108).
36. الفصل السابع: (68a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3461. الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، العظم، عقود الجواهر، ج 31، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226. حققه رضوان مختار بن غربية. بيروت، دار ابن حزم، 2009.
37. الفصل السابع: (219e).

26. كتاب الأربعين المختارة [من حديث عبد الله بن عمر]<sup>38</sup>

ب/47 الهامش الأسفل.

27. كتاب الأربعين اليلدانية<sup>39</sup>

28. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخنا ابن زيد<sup>40</sup>

ب/47 الهامش الأيمن.

29. كتاب الأربعين المسلسلة بالمحمدين<sup>41</sup>

30. كتاب الأربعين المسلسلة بالأسماء<sup>42</sup>

31. كتاب الأربعين المسلسلة بالقضاة<sup>43</sup>

32. كتاب الأربعين المسلسلة بالآباء<sup>44</sup>

33. الأربعين المسلسلة بالوصف<sup>45</sup>

34. كتاب الأربعين من حديث أبي حنيفة<sup>46</sup>

35. كتاب الأحساب في اتصال الأنساب<sup>47</sup>

38 الفصل السابع: (219b). وما بين قوسين هو استكمال العنوان من الورقة 48a.

39 الفصل السابع: (221m). ويبدأ من قرى غوطة دمشق. ينظر: ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص161.

40 الفصل السابع: (165m). شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد (789-870هـ/1387-1465م). السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص71.

41 الفصل السابع: (205g)، (227d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 1/2238 (حديث).

42 الفصل السابع: (214g).

43 الفصل السابع: (230k). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 7/2238 (حديث).

44 الفصل السابع: (205h). هناك مخطوطتان بهذا العنوان، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 3/2238

(حديث). والقاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 6/2238 (حديث).

45 ما بين القائمتين أضيف بين السطرين، يُنظر الفصل السابع: (230m). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 8/2238 (حديث).

46 الفصل السابع: (165g). كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص153، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق 3795ت2.

حقّقه لطيف الله البهرانجي القاسمي. مكة المكرمة، المكتبة الإمدادية، 2004.

47 جاء في الفصل السابع: (230j).

36. الأربعين المختارة من حديث أبي الحجاج المزّي<sup>48</sup>
37. الأربعين المروية عن مشايخ الصالحية<sup>49</sup>
38. كتاب الأربعين عن أربعين قاضٍ<sup>50</sup>
39. كتاب الأربعين الحرسانية<sup>51</sup>
40. كتاب الأربعين المدنية<sup>52</sup>
- الهامش الأعلى.
41. كتاب الأربعين المكيّة<sup>53</sup>
42. كتاب الأربعين البعلية<sup>54</sup>
43. كتاب الأربعين البغدادية<sup>55</sup>
44. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي محمد بن عمر<sup>56</sup>

ب/47

- 48 الفصل السابع: (165k). وعن ترجمة الحافظ أبي الحجاج المزّي، ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة، ج4، 457.
- 49 الفصل السابع: (220l). الصالحية، تقع على سفح جبل قاسيون غربي دمشق القديمة. ينظر: ما نقله ابن طولون عن يوسف بن عبد الهادي حولها. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص158.
- 50 الفصل السابع: (195g).
- 51 الفصل السابع: (226m). هناك قرستان تسميان (حرسا)، الأولى حرسا الزيتون/أو حرسا البصل وهي على الطريق الواقعة بين دمشق وحمص، والثانية حرسا القنطرة تقع قبليّ دمشق من قرى الغوطة. ونظنّ أنّ المقصود هنا حرسا القنطرة، لأنّ ابن طولون ينقل عن شيخه أبي المحاسن يوسف بن عبد الهادي فيقول: "قال شيخنا أبو المحاسن، وهي قرية شرّ وفسقٍ معروفة بذلك ... وكانت قديماً قرية حديثٍ ... وقع بها حديثٌ كثيرٌ، وقد خرّجت لها جزئين [كذا]" ينظر: ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص156. ضرب الحوطة، ق2، ص247.
- 52 الفصل السابع: (226h).
- 53 الفصل السابع: (221l).
- 54 الفصل السابع: (165n). والبعلي، نسبةً إلى بعلبك، ينظر: ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج1، ص564.
- 55 الفصل السابع: (221n).
- 56 لم نهد إلى أبي محمد بن عمر المقصود. الغزّي، النعت الأكل، 70. الشطّي، مختصر مصنفات، ص84.

45. كتاب الأربعين المختارة من حديث القاضي سليمان<sup>57</sup>
46. كتاب الأربعين المختارة من حديث الترمذي<sup>58</sup>
47. كتاب الأربعين المختارة من سنن أبي داود<sup>59</sup>
48. كتاب الأربعين المختارة من سنن ابن ماجه<sup>60</sup>
49. كتاب الأربعين المختارة من معجم الطبراني<sup>61</sup>
50. كتاب الأربعين المختارة من أحاديث الضياء<sup>62</sup>
51. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحافظ عبد الغني<sup>63</sup>
52. كتاب الأربعين المختارة من حديث عبد الله ابن الإمام أحمد<sup>64</sup>
53. كتاب الأربعين المختارة من مسند أبي حنيفة وهي غير الأربعين المختارة من حديثه<sup>65</sup> 48/أ
54. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخنا شهاب الدين بن زيد<sup>66</sup>
55. كتاب إجابة<sup>67</sup> قول السائل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل<sup>68</sup>

- 57 الفصل السابع: (165j). هو القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (628-715هـ/1231-1316م). ابن حجر، الدرر الكامنة، ج2، ص146-147.
- 58 الفصل السابع: (23of). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 3/2237 (حديث).
- 59 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 1/2237 (حديث).
- 60 الفصل السابع: (165d).
- 61 الفصل السابع: (23oh). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 8/2237 (حديث).
- 62 الفصل السابع: (165i). هو الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (ت 643 هـ/1245م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 47، ص 208.
- 63 الفصل السابع: (205e). الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت 600 هـ/1204م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج42، ص442. القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 15/2237 (حديث).
- 64 الفصل السابع: (165c).
- 65 الفصل السابع: (165b). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 2/3785.
- 66 هكذا في الأصل، والصواب: ابن زيد، يراجع في التسمية: الرقم 28.
- 67 في الأصل "جابه".
- 68 يراجع: الرقم 1.

56. كتاب الأربعين المختارة من حديث السراج<sup>69</sup>
57. كتاب الأربعين المختارة من مسند الدارمي<sup>70</sup>
58. كتاب الأربعين المختارة من مسند عبد بن حميد<sup>71</sup>
59. كتاب الأربعين المختارة من حديث بن الجوزي<sup>72</sup>
60. كتاب الأربعين المختارة من مصنف بن أبي شيبة<sup>73</sup>
61. كتاب الأربعين المختارة من الموطأ رواية أبي مصعب<sup>74</sup>
62. كتاب الأربعين المختارة من النسائي<sup>75</sup>
63. كتاب الأربعين المختارة من الزهد للإمام أحمد<sup>76</sup>
64. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي يعلى الموصلي<sup>77</sup>
65. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي عبد الله الذهبي<sup>78</sup>
66. كتاب الأربعين المختارة من حديث ابن أبي الدنيا<sup>79</sup>
67. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحافظ أبي نعيم<sup>80</sup>
- 
- 69 الفصل السابع: (214h)، (226c). هو السراج النيسابوري محمد بن إسحق بن إبراهيم بن عبد الله أبو العباس (ت 313هـ/925م). الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج 2، 132.
- 70 الفصل السابع: (205c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 13/2237 (حديث). عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255هـ).
- 71 الفصل السابع: (205d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 14/2237 (حديث). عبد بن حميد بن نصر الكيني (ت 249هـ).
- 72 هكذا في الأصل، والصواب: ابن الجوزي. الفصل السابع: (195d).
- 73 هكذا في الأصل، والصواب: ابن أبي شيبة. الفصل السابع: (214d). عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت 235هـ).
- 74 الفصل السابع: (214a).
- 75 الفصل السابع: (205m). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 19/2237 (حديث).
- 76 الفصل السابع: (214e).
- 77 الفصل السابع: (221b). أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت 307هـ).
- 78 الفصل السابع: (220g).
- 79 الفصل السابع: (220b). ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد (ت 281هـ).
- 80 الفصل السابع: (220d). أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت 430هـ).

68. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحجار<sup>81</sup>
69. كتاب الأربعين المروية بسند واحد<sup>82</sup>
70. كتاب الأربعين المختارة من حديث الحافظ ابن ناصر الدين<sup>83</sup>
71. كتاب الأربعين المختارة من حديث بن حجر<sup>84</sup>
72. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخ الإسلام الأنصاري<sup>85</sup>
73. كتاب الأربعين المختارة من حديث زينب بنت الكمال<sup>86</sup>
74. كتاب الأربعين المختارة من حديث شيخنا الشيخ عمر السليبي<sup>87</sup> 48/ب
75. كتاب الأربعين المختارة من مسند الحميدي<sup>88</sup>
76. كتاب الأربعين المختارة من مسند الروياني<sup>89</sup>
77. كتاب الأربعين المسلسلة بالأحمدين<sup>90</sup>
78. كتاب الأربعين المروية بأربعة أسانيد<sup>91</sup>

- 81 الفصل السابع: (214i). المسند الحجار أحمد بن نعمة بن حسن البقاعي الدر مقري الدمشقي الصالحى المعروف بابن الشحنة (ت 730هـ/1339م). الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج 8، ص 142.
- 82 الفصل السابع: (221g).
- 83 الفصل السابع: (205i). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 4/2238 (حديث). محمد بن عبد الله بن ناصر الدين (ت 842هـ).
- 84 هكذا في الأصل، والصواب ابن حجر. الفصل السابع: (214j).
- 85 الفصل السابع: (195c).
- 86 الفصل السابع: (220f). زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية (740هـ/1339م). التتقي القاسبي، ذيل التقييد، ج 2، ص 366.
- 87 الفصل السابع: (195f). أبو حفص عمر السليبي من شيوخ يوسف بن عبد الهادي الذين قرأ عليهم في بعلبك. ينظر: ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168.
- 88 الفصل السابع: (214c). عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت 219هـ).
- 89 الفصل السابع: (220c). محمد بن هارون الروياني (ت 307هـ).
- 90 الفصل السابع: (220a).
- 91 الفصل السابع: (221j).

79. كتاب الأربعين المتباينة الأسانيد ليس في سند رجلٍ من السند الآخر<sup>92</sup>
80. كتاب الأربعين المخرجة بسندين فقط<sup>93</sup>
81. كتاب الأربعين المختارة من التوحيد لابن خزيمة<sup>94</sup>
82. كتاب الأربعين المختارة من مسند مسدد<sup>95</sup>
83. كتاب الأربعين المصرية<sup>96</sup>
84. كتاب الأربعين المختارة من فوايد الرازي<sup>97</sup>
85. كتاب الأربعين الدمشقية<sup>98</sup>
86. كتاب الأربعين المختارة من مسند السراج<sup>99</sup>
87. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي بكر الأنصاري<sup>100</sup>
88. كتاب الأربعين المخطوطة من مرويات الغوطة<sup>101</sup>
89. كتاب الانتصار للأحمد لمسند الإمام أحمد<sup>102</sup>

- 92 الفصل السابع: (226a). هذا العنوان يختلف عن عنوانين آخرين محفوظين له في المكتبة الوطنية بدمشق، هما: 1— الأربعون المسلسلة المتباينة الأسانيد 3794ت6، 2— كتاب الأربعين المتباينة 3794ت3.
- 93 الفصل السابع: (221i).
- 94 الفصل السابع: (221c). ابن خزيمة، هو محمد بن إسحق بن خزيمة بن المغيرة (ت311هـ/928م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج23، ص422.
- 95 الفصل السابع: (221a). هو مسدد بن مسرهد بن مبربل (ت228هـ/843م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج16، ص405.
- 96 الفصل السابع: (206i).
- 97 الفصل السابع: (226d). كتاب الفوائد للحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت414هـ/1023م). الزركلي، الأعلام، ج2، ص87.
- 98 الفصل السابع: (226o).
- 99 الفصل السابع: (214h)، (226c).
- 100 الفصل السابع: (226g). قاضي المارستان أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري (ت535هـ/1141م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج36، ص390.
- 101 الفصل السابع: (229a).
- 102 الفصل السابع: (209b).



90. كتاب إجابة السائل الحثيث إلى ما خفي عليه معناه من صحيح الحديث<sup>103</sup>
91. كتاب الأربعين المروية عن الأمراء<sup>104</sup>
92. كتاب الأربعين المروية عن الخلفاء<sup>105</sup>
93. كتاب الأربعين العوالي<sup>106</sup>
94. كتاب الأربعين المسلسلة بالمحمدين<sup>107</sup>
95. كتاب الأربعين من مرويات الخلفاء<sup>108</sup>
96. كتاب الأربعين من مرويات الأمراء
97. كتاب إزالة الضجر باختصار معجم ابن حجر<sup>109</sup>
- 49/أ {من حديث عبد الله بن عمر<sup>110</sup>.
98. كتاب الأربعين في فضل حفظ الأربعين<sup>111</sup>
99. كتاب الأربعين المختارة من صحيح مسلم<sup>112</sup>.

103 الفصل السابع: (177a).

104 الفصل السابع: (227j).

105 الفصل السابع: (227h). "الأربعون المسلسلة بالخلفاء" القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 5/2238 (حديث).

106 الفصل السابع: (227c). "أربعون حديثاً، أو عوالي ابن المبرد". دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 2702ت2.

107 الفصل السابع: (205g)، (227d).

108 هناك "الأربعون المسلسلة بالخلفاء". لعله المقصود. ينظر: الغزّي، الثّعت الأكل، 71، الشّطي، مختصر طبقات، ص85.

109 الفصل السابع: (197a). مخطوطة تشستريبي، Ar 3504/2.

110 ما بين القوسين مكرر، وهو جزء من عنوان (كتاب الأربعين المختارة من حديث عبد الله بن عمر)، وليس عنواناً مستقلاً، لأنه مُدخّل في كتب حرف الألف، يراجع: الرقم 26.

111 الفصل السابع: (165a).

112 الفصل السابع: (196e). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 10/2238 (حديث). الغزّي، الثّعت الأكل، 70، الشّطي، مختصر طبقات، ص85.

من حديث عبد الله بن عمر<sup>113</sup>

100. كتاب | الأربعين المختارة من حديث أنس بن مالك<sup>114</sup>  
 101. كتاب الإتمام لأحكام الحمام<sup>115</sup>  
 102. كتاب الإطناب في معرفة الأنساب  
 103. كتاب الإعراب في معرفة الألقاب  
 104. كتاب أخبار الشّهدا وأحوال السّعدا<sup>116</sup>  
 105. كتاب اختصار أحوال القيامة لأهل السّعادة والكرامة<sup>117</sup>  
 106. كتاب الأحاديث المروية لبني عبد الهادي<sup>118</sup>  
 107. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي بكر<sup>119</sup>  
 108. كتاب الأربعين المختارة من حديث عمر<sup>120</sup>  
 109. كتاب الأربعين المختارة من عوالي ابن المحب<sup>121</sup>  
 110. كتاب أنس النفوس وما يُزيل عنها الوحشة والبوس<sup>122</sup>

113 مضروب عليه في الأصل.

- 114 الفصل السّابع: (174b) (174d). وقع خطأ في Hirschler, *A Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 234. إذ تمّت الإحالة إلى دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط 3194ت. وهذه المخطوطة عنوانها "الأربعون المختارة من حديث مالك بن أنس". ينظر: الرقم 127.  
 115 الفصل السّابع: (494e). "آداب الحمام وأحكامه" المكتبة الوطنيّة بدمشق 4549. الزّركليّ، الأعلام، ج8، 226، كحالة، معجم المؤلّفين، ج4، 153.  
 116 الفصل السّابع: (235a).  
 117 الفصل السّابع: (191a).  
 118 الفصل السّابع: (191b).  
 119 الفصل السّابع: (175b).  
 120 الفصل السّابع: (175c).  
 121 الفصل السّابع: (165l) (175e). ربما المقصود، محب الدّين عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسيّ (ت 737هـ/1336م). ابن حجر، الدّرر الكامنة، ج2، ص244.  
 122 الفصل السّابع: (168h). العظم، عقود الجواهر، 306.

111. كتاب الأربعين المختارة من حديث عثمان<sup>123</sup>
112. كتاب الأربعين المختارة من حديث علي<sup>124</sup>
113. كتاب إرشاد المرید إلى القول السعيد عند لبس الثوب الجديد<sup>125</sup>
114. كتاب الأشراف والإمارات والإشارات والعلامات
115. كتاب الأشربة المروقة في معنى قوله عليه السلام طوقه<sup>126</sup>
116. كتاب الاختيار في بيع العقار<sup>127</sup>
117. كتاب الأربعين الدراري من مرويات بن البخاري<sup>128</sup>
118. كتاب امثال قول القايل في مدح العالم الفاضل<sup>129</sup>
119. كتاب الأربعين المختارة من حديث الإمام أحمد<sup>130</sup>
120. كتاب الأربعين المختارة من حديث طلحة<sup>131</sup>
121. كتاب الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر<sup>132</sup>

123. الفصل السابع: (134c).
124. الفصل السابع: (134d).
125. الفصل السابع: (134b).
126. الفصل السابع: (227n). الحديث هو "من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع أرضين". ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الحديث رقم 2452.
127. الفصل السابع: (230g). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3249ت7. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج1، 49، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 560، الزيات، خزائن الكتب، ص83، 83، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136. حققه عبد الرؤوف بن محمد بن أحمد الكجالي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2007.
128. هكذا في الأصل، والصواب ابن البخاري، الفصل السابع: (168b). ابن البخاري، هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، نضر الدين المقدسي الصالح (ت 690هـ/1291م). الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات، ج20، ص121.
129. الفصل السابع: (168f).
130. الفصل السابع: (168a).
131. الفصل السابع: (168c).
132. ابن أبي عمر، عبد الرحمن [ابن الشيخ أبي عمر] محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو

122. كتاب الأربعين المختارة من حديث الزبير<sup>133</sup>
123. كتاب الأربعين المختارة من حديث سعد بن أبي وقاص<sup>134</sup>
124. كتاب الأربعين المختارة من حديث سعيد بن زيد<sup>135</sup>
125. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي عبيدة<sup>136</sup>
126. كتاب الأربعين المختارة من حديث عبد الرحمن بن عوف<sup>137</sup>
127. كتاب الأربعين المختارة من حديث مالك<sup>138</sup>
- الهامش الأيسر.
128. كتاب الأربعين المختارة من حديث أبي هريرة<sup>139</sup>
129. كتاب الأربعين العوالي من صحيح البخاري<sup>140</sup>
130. كتاب الأربعين المختارة من حديث عائشة<sup>141</sup>
131. كتاب الأربعين المختارة من حديث سلمة بن الأكوع<sup>142</sup>
132. كتاب الأربعين المختارة من حديث جابر بن عبد الله<sup>143</sup>
- 
- الفرج، شمس الدين (ت 682هـ/1283م). الكتبي، فوات الوفيات، ج2، 291. برينستون، مخطوطة مكتبة  
جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 3b/2.
- 133 الفصل السابع: (189a).
- 134 الفصل السابع: (189b).
- 135 الفصل السابع: (189d).
- 136 الفصل السابع: (189g).
- 137 الفصل السابع: (189e).
- 138 الزيات، خزائن الكتب، 80، 136، 2. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3194ت.1.
- 139 الفصل السابع: (219a).
- 140 الفصل السابع: (219f).
- 141 الفصل السابع: (219c).
- 142 الفصل السابع: (219d). عن سلمة بن الأكوع ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5، ص 412.
- 143 عن جابر بن عبد الله ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5، 377. الفصل السابع: (196c). القاهرة، دار  
الكتب المصرية، مخطوط رقم 12/2238 (حديث). الغزي، نعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات،  
ص85.

133. كتاب الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات<sup>144</sup>

134. كتاب الأربعين العوالي من حديث جدي<sup>145</sup>

أ/49 الهامش الأيمن.

135. كتاب الأربعين المختارة من عوالي شيخنا ابن جوارش<sup>146</sup>

136. كتاب الأربعين المختارة من عوالي شيخنا النظام<sup>147</sup>

137. [كتاب الأربعين المسلسلة] بالقول<sup>148</sup>

138. كتاب الأربعين في فضل حفظ الأربعين

139. كتاب الاختيار في بيع العقار

144 الفصل السابع: (196b). الغزّي، النعت الأكل، 70، الشّطي، مختصر طبقات، ص85، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 11/2238. الغزّي، النعت الأكل، ص70، الشّطي، مختصر طبقات، ص85.

145 هو أحمد بن حسن بن عبد الهادي. الفصل السابع: (196g). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 9/2237 (حديث). الغزّي، النعت الأكل، ص70، الشّطي، مختصر طبقات، ص85.

146 الفصل السابع: (230l). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 6/2237 (حديث).

ابن جوارش (ت 860هـ/1456م). ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء الألامع، ج8، ص296. ووجدنا على مخطوطة مسند عائشة لابن أبي داود عبد الله بن سليمان السجستاني، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3817ت5، الورقة 1a، طبقة السماع الآتية، "الحمد لله سمعه على المُسند أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن جوارش الصالحي بإجازته من ابن المحب الحافظ، بسنده تراه، بقراءة أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي وذا خطه، المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السناطي، والشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ يوسف الصالحي، صح وثبت في يوم الأحد 27 رجب سنة 859 بمسجد الله تعالى بصاحبة دمشق، وأجاز، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً".

147 الفصل السابع: (132c). الكّاني، فهرس الفهارس، 1441. العظم، عقود الجواهر، ص310. أبو حفص نظام الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح (ت 872هـ/1467م). السخاوي، الضوء الألامع، ج6، ص66.

148 الفصل السابع: (196d). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 9/2238 (حديث). الغزّي، النعت الأكل، ص70، الشّطي، مختصر طبقات، ص85.

## حرف الباء

ب/49

140. كتاب بلغة الحثيث إلى علم الحديث<sup>149</sup>
141. كتاب بحر الدّم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم<sup>150</sup>
142. كتاب بلغة الوصول إلى شرح غاية السؤل<sup>151</sup>
143. كتاب بدء العُلقة بلبس الخرقه<sup>152</sup>
144. كتاب البرهان في إعداد ما في الإنسان<sup>153</sup>
145. كتاب البيان في بديع خلق الإنسان<sup>154</sup>
146. كتاب بلغة الحثيث إلى بيان خزري الحثيث

149 في الفصل السّابع: (128d). كتاب واحد عنوانه بلغة الحثيث، بينما في تسمية الكتب ثلاثة كتب مطلع عنوانها بلغة الحثيث. برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/5، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110، حقه صلاح بن عياض الشلاحي.

بيروت، دار ابن حزم، 1995.

150 الفصل السّابع: (120b). برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/2. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 111. حقه: وصي الله بن محمد بن عباس. الرياض، دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع، 2006.

151 الفصل السّابع: (161b). العظم، عقود الجواهر، ص310، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110. حقه بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي. الكويت، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

152 العُلقة، معظم الطريق. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، 259. الفصل السّابع: (200f). برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة يهودا، 2809. حقه عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي في (في السلوك الصوفي). بيروت، دار الكتب العلمية، 1971، 45-71.

153 الفصل السّابع: (176c).

154 الفصل السّابع: (11). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3196، الغزّي، النعت الأكل، 71، الشّطي، مختصر طبقات، 85. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، الزّيّات، خزائن الكتب، ص80، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 959

147. كتاب البساط الممهّد فيمن روا<sup>155</sup> عن الإمام أحمد
148. كتاب البشارة بالخزي والنار لكلّ فاسقٍ حمار<sup>156</sup>
149. كتاب البلا بحصول الغلا وما يهويه على النفوس ويزيل ما نزل به من الشدة والبوس<sup>157</sup>  
(44)158.
150. كتاب بيان القول السديد في أحكام تسري العبيد<sup>159</sup>
151. كتاب بلغة الحديث من فضل أهل الحديث
152. كتاب البشارة بالحظّ الأسعد لمن تسمّى بأحمد أو محمد<sup>160</sup>
153. كتاب البشارة بالحكايات المختارة<sup>161</sup>
- أ/50 حرف التاء
154. كتاب التحفة المتزايدة في شرح حديث قس بن ساعدة<sup>162</sup>
155. كتاب التمهيد في الكلام على التوحيد<sup>163</sup>

155 هكذا في الأصل، والصواب روى.

156 الفصل السابع: (143c).

157 هكذا في الأصل، والصواب ما نزل بها الفصل السابع: (217c). الغزّي، النعت الأكل، 70، الشطّي، مختصر طبقات، ص84.

158 هذا الرقم يشير إلى عدد العناوين التي أحصاها ابن عبد الهادي حتى هذا الكتاب في المرحلة الأولى من كتابة "التسمية". فبينما كان رقمه 44 أصبح الآن 149.

159 الفصل السابع: (174c). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3194ت2.

160 الفصل السابع: (229b).

161، الفصل السابع: (75).

162 الفصل السابع: (125b). الكفّاني، فهرس الفهارس، ج2، 1441. العظم، عقود الجواهر، ص309.

163 الفصل السابع: (82b). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3773ت1. العظم، عقود الجواهر، 307، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، الزيات، خزائن الكتب، ص33، 969، Supplement Vol. 2, Brockelmann, Arabic Written Tradition, حقه محمد بن عبد الله السهمري. الرياض، دار بلنسية، 1997.

156. كتاب تحفة الوصول إلى علم الأصول<sup>164</sup>
157. كتاب التحذير من لبس الحرير<sup>165</sup>
158. كتاب التغريد في مدح الملك السعيد إردبك<sup>166</sup>
159. كتاب تدارك الفرط في التقاط ما شذَّ عن الملتقط<sup>167</sup>
160. كتاب تمام التلطف إلى صدق التشوف في علم التصوف
161. كتاب تشنيف المسامع بذكر الجوامع
162. كتاب تبين كذب المفترين<sup>168</sup>
163. كتاب التحذير من القضا في السخط والرضا<sup>169</sup>
164. كتاب تحريم الخالق إكرام الفاسق<sup>170</sup>
165. كتاب التوعّد والتهديد لمن أشار على أخيه المسلم بالحديد<sup>171</sup>
166. كتاب تذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ<sup>172</sup>

164 الفصل السابع: (128c). برلين، مكتبة الدولة بيرلين، مخطوط رقم، 3 / 1708 Wetzstein. العظم، عقود الجوهر، 307، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 561، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110. حققه خالد بن قاسم الرزادي. الدوحة، دار الإمام البخاري، 2016.

165 الفصل السابع: (186h)، (188b)، (226n).

166 إماماً يقصد بردك الأشرفي أينال (ت 868هـ) الذي بنى في دمشق جامعاً، أويقصد بردك الجمالي (ت 875هـ) نائب دمشق. السخاوي، الضوء اللامع، ج 3، 4-6. الفصل السابع: (191f) (475b). الكلمة ما بين القائمتين ألحقت لاحقاً فوق كلمة السعيد، وهذا دليل على أنه راجع ما كتبه.

167 الفصل السابع: (80). "تدارك المفرط" عند العظم، عقود الجوهر، ص 311.

168 الفصل السابع: (348a).

169 الفصل السابع: (233b).

170 الفصل السابع: (233h).

171 الفصل السابع: (230i).

172 الفصل السابع: (67b). الكتاني، فهرس الفهارس، ج 2، 1141. العظم، عقود الجوهر، 307، الزركلي، الأعلام، ج 8، 225، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4543. حققته لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. دمشق؛ بيروت؛ الكويت، دار النوادر، 2011.



167. كتاب تنوير الصحيفة بمناقب أبي حنيفة<sup>173</sup>
168. كتاب تنبيه الخائق على الربط والخواتق<sup>174</sup>
169. كتاب التخریج الصغیر<sup>175</sup>
170. كتاب التحذیر من مظالم العباد والإرشاد لمن أراد الانقیاد<sup>176</sup>
171. كتاب التغرید فی مناقب السلطان السعيد أبي یزید<sup>177</sup>
172. كتاب تذکر العهد بمن تکلم فی المهد
173. كتاب تفریح القلوب بحال الملك السعيد یعقوب<sup>178</sup>
174. كتاب تهذیب النفس للعلم وبالعلم<sup>179</sup>
175. كتاب التحذیر فی ردّ شيء من أحادیث البشیر التذیر ونفيه عنه من غیر تحریر<sup>180</sup>

- 173 الفصل السابع: (67a). عنوانه في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3249ت2. "أحاديث عن أبي حنيفة ومناقبه". عقود الجوهر، ص311.
- 174 الفصل السابع: (129c).
- 175 الفصل السابع: (184a). الغزّي، التعت الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، 84-85. وجاء العنوان في مقدّمة مخطوط دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1032. "التخریج الصغیر والتّحبير الكبير". حقّقتة لجنة من المحقّقين بإشراف نور الدّين طالب. دمشق، بيروت، دار النوادر، 2011.
- 176 الفصل السابع: (235c).
- 177 هو السلطان بايزيد الثاني (886-918هـ/1481-1512م). الفصل السابع: (174e)، (475b). البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، 561. الزّيّات، خزائن الكتب، ص80. Brockelmann, *Arabic* Written Tradition, Supplement Vol. 2, 136. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3194ت3.
- 178 هو يعقوب شاه بن حسن الطّويل (883-896هـ/1478-1490م). الفصل السابع: (219g).
- 179 الفصل السابع: (196a). الغزّي، التعت الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، 85، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، 561. البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج1، 342. الفصل السابع: (462l). كحالة، معجم المؤلّفين، ج4، 153، الزّيّات، خزائن الكتب، ص81. Brockelmann, *Arabic Writ-* ten Tradition, Supplement Vol. 2, 136. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3216ت2. حقّقه أحمد فتحي البشیر. القاهرة، دار الذخائر إحياء لتراث أمة، 2018.
- 180 الفصل السابع: (188b)، (226n).

176. كتاب التغليظ الشديد والتخويف والتهديد لكل مبتدعٍ عنيد<sup>181</sup>

177. كتاب التبيين لتعداد المخضرمين<sup>182</sup>

178. كتاب التحسيس<sup>183</sup> على من عُرف بالتدليس<sup>184</sup>

179. كتاب التنبيه على من روينا عنه وعن أبيه

الهامش الأيسر.

180. كتاب التيسير بانتخاب المقاطيع<sup>185</sup> المنتقاة من الديوان الكبير<sup>186</sup>

حرف التاء

181. كتاب الثمرة الرابضة في علم العربية<sup>187</sup>

182. كتاب الثمانين المختارة من المختارة<sup>188</sup>

183. كتاب ثمار المقاصد في ذكر المساجد<sup>189</sup>

181 الفصل السابع: (226b).

182 الفصل السابع: (209k) (188g).

183 حَسَسْتُ الشَّيْءَ أَحْسَهُ حَسًّا وَحِسًّا بِمَعْنَى أَحْسَسْتُهُ، أَي عَلِمْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. الزَّيْدِيُّ، تاج العروس، ج 15،

538. أي التعرف إلى من عرف بالتدليس.

184 الفصل السابع: (180g).

185 مقاطيع، الكلمة صحيحة؛ فقد ذكر بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي في حوادث سنة (750هـ/1349م)، إنه اجتمع بصفي الدين الحلبي فقرأ "عليه بحلب جميع المثلث والمثاني في المعالي والمعاني، وهو كتاب مقاطيع شعره يشتمل على عشرين باباً في أنواع مختلفة". ابن حبيب، ديوان الشذور، 23.

186 الفصل السابع: (349f).

187 الفصل السابع: (128e). برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Brockelmann, Wetzstein 1708/6،

*Arabic Written Tradition*, II, 111

188 الفصل السابع: (232g).

189 الفصل السابع: (184f). العظم، عقود الجواهر، 310، الغزوي، التعت الأكل، 70، الشطبي، مختصر طبقات، 85، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 561، الزركلي، الأعلام، ج 8، 226، كحالة، معجم المؤلفين، ج 4، 153، الزيات، خزائن الكتب، 84، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3257، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، مخطوط رقم 1175. حققه محمد أسعد طلاس. بيروت، المعهد

الإفرنجي بدمشق، 1975.

أ/50

ب/50

184. كتاب الثمر الملقى في ذكر أراضى البلقا<sup>190</sup>
185. كتاب الثلاثين المروية عن الإمام أحمد في صحيح مسلم<sup>191</sup>
186. كتاب الثمار الشبيهة الملتقطة من آثار خير البرية والدرر البهية المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية<sup>192</sup>
187. جزء الثلاثة الموضوع للبتدي<sup>193</sup>
188. كتاب الثغر الباسم لتخریج أحاديث مختصر أبي القاسم<sup>194</sup>
189. كتاب الثلاثين المختارة من الأوسط للطبراني<sup>195</sup>
190. كتاب الثلاثين المختارة من حديث أبي طاهر السلفي<sup>196</sup>
- ب/50 الهامش الأيمن
191. كتاب الثمانية العين ثرماوية<sup>197</sup>
192. كتاب الثلاثة عشر المختارة من مرويات أهل جوهر<sup>198</sup>
193. كتاب الثمانية المختارة من مرويات الريانية<sup>199</sup>

- 190 عن البلقاء. ينظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص489.
- 191 الفصل السابع: (196f). الغزي، النعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، 85، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/10 (حديث).
- 192 الفصل السابع: (230a). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الزيات، خزائن الكتب، ص83، 83، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3249/10. حقه عبد الله محمد الكندري. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2013.
- 193 الفصل السابع: (230c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/5 (حديث).
- 194 هو أبو القاسم عمر بن الحسين الخريقي (ت 334هـ/946م)، مصنف المختصر. ترجمته في تاريخ الإسلام، ج25، ص109. الغزي، النعت الأكل، ص70، الشطي، مختصر طبقات، ص84.
- 195 الفصل السابع: (221e).
- 196 الفصل السابع: (167b). أحمد بن محمد بن سلفه (ت 576هـ).
- 197 عين ثرما من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، 159، الفصل السابع: (206n).
- 198 جوهر من قرى غوطة دمشق. ضرب الحوطة، ق1، 155. الفصل السابع: (206h).
- 199 هذه النسبة إلى ريان وهي إحدى قرى نسا. اللباب، ج2، 47. السمعاني، الأنساب، ج6، ص212. ينظر في الفصل السابع: (206l).

## حرف الجيم

194. كتاب الجوهر المنضد في طبقات متخري<sup>200</sup> أصحاب أحمد<sup>201</sup>
195. كتاب جواهر الدرر في مولد سيد البشر<sup>202</sup>
196. كتاب جمع الجوامع<sup>203</sup>
197. جزء فيما ورد في التشديد على النساء في حق أزواجهن<sup>204</sup>
198. كتاب جامع العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم<sup>205</sup>
199. جزء أحاديث منتقاة<sup>206</sup>
200. جزء منتقى من مسند أحمد<sup>207</sup>
201. كتاب جوهره العصر والزمان في مناقب السلطان محمد بن عثمان<sup>208</sup>

200 هكذا في الأصل، والصواب: متأخري.

201 الفصل السابع: (236a). خليفة، حاجي، كشف الظنون، ج2، 1097. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، الرياض، المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. حققه عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الرياض، مكتبة العبيكان، 1420 هـ. وينظر ما قاله عن هذه المخطوط: ص 88.

202 الفصل السابع: (202a). العظم، عقود الجوهر، ص307.

203 الفصل السابع: (91). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نسخة مصورة عن مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام الخاصة بعنيزة. يوجد منه المجلد الثالث والستون وأوراقه غير مرتبة، وهو بخط المؤلف. ينظر: السلامة، معجم مؤلفات، ص55-56. يوجد منه قطعتان بخط المؤلف في زارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت. ينظر فهرس المخطوطات الأصلية: ج2، 303-305 رقمهما (53، 108).

204 الفصل السابع: (121c) (185b).

205 الفصل السابع: (115). العظم، عقود الجوهر، ص307.

206 الفصل السابع: (244a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1372ت1، 1372ت2.

207 الفصل السابع: (420c).

208 هو السلطان محمد الثاني (848-886هـ / 1444-1481م). الفصل السابع: (169d).

202. كتاب جواهر اللغات في شرح السبع المعلقات، لم يكمل<sup>209</sup>
203. كتاب جمع الجيوش والدساكر<sup>210</sup>
204. جزءٌ منتقى من أمالي الكوكبي<sup>211</sup>
205. كتاب جامع الفوائد في الأتعمة والموايد<sup>212</sup>
206. جزءٌ من حديث العشرة منتقى من المسند
207. جزء فيما رواه ذو الرمة<sup>213</sup>
208. جزء أربعين [من] مرويات أحمد عن الشافعي<sup>214</sup>
209. جزء عشرة أحاديث [من] مرويات الشافعي عن أحمد
210. كتاب الجواهر النفيس في الأربعين المختارة من حديث محمد بن إدريس<sup>215</sup>. ((83)).
211. جزء عدة أحاديث من حديث أهل زملكا<sup>216</sup> والغوطة وكفرطاب وفلسطين

209 الفصل السابع: (169e).

210 الفصل السابع: (137b). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 1132ت.1. والعنوان فيها "جمع الجيوش والدساكر عن ابن عساكر". حققه محمد فوزي حسن سعد. إشراف علي بن محمد بن ناصر فقيمي. المدينة المنورة. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة — كلية الدعوة وأصول الدين، 1418هـ. (رسالة ماجستير).

211 هو أبو الفضل محمد بن عمر الكوكبي (ت 410هـ/1019م). وهناك مخطوطة فيها مجلس من أماليه محفوظة في دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3844ت8، الورقة 193a. ولكنها ليست المقصودة هنا؛ لأنها ليست من تأليف ابن عبد الهادي أو خطه، ونعتقد أنها غير فوائد الكوكبي الواردة في الفصل السابع: (232e). وينظر: الكتاب رقم (468).

212 الفصل السابع: (104b). "رسالة في أوصاف بعض المآكل". الزركلي، الأعلام، ج8، ص 226.

213 الفصل السابع: (233e).

214 الفصل السابع: (398i).

215 الفصل السابع: (189h).

216 زملكا من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 157.

الهامش الأيمن.

ب/50

212. كتاب جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيح حديث احتجم<sup>217</sup>213. كتاب جمع العدد لردّ قول المنكر بغير مستند<sup>218</sup>214. كتاب جواب الخدم لأهل النعم عن تصحيح احتجم<sup>219</sup>215. كتاب جلاء الرّين في أحكام الدّين<sup>220</sup>216. كتاب جواز الزيادة لأهل الخير والسعادة<sup>221</sup>

حرف الحاء

217. كتاب الحكايات الملتقطة من الأفواه<sup>222</sup>218. كتاب الحكايات المنثورة بالأسانيد المشهورة<sup>223</sup>219. كتاب الحزن والكد لموت الأمّ والولد<sup>224</sup>220. كتاب الحظّ الأسعد باتّباع مذهب أحمد<sup>225</sup>221. كتاب الحكايات الملتقطة من أخبار السّراج وحكاياته عشرة أجزاء<sup>226</sup>222. كتاب الحكايات الجمّة عن إمام الأئمّة وربانيّ الأئمّة أحمد بن حنبل<sup>227</sup>

217 الفصل السّابع: (349a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3776ت. حقّقه محمّد صباح

منصور. بيروت، دار البشائر الإسلاميّة، 2003.

218 الفصل السّابع: (132d). الغزّيّ، التّعنّ الأكل، 70، الشّطّيّ، مختصر طبقات، ص84، العظم، عقود

الجوهر، ص307.

219 مكرر مع 212. أي حديث احتجم.

220 الفصل السّابع: (182a). والرّين، هو الدّنس. ينظر: العظم، عقود الجوهر، ص307.

221 الفصل السّابع: (182c).

222 الفصل السّابع: (143h).

223 الفصل السّابع: (207a).

224 الفصل السّابع: (200b).

225 الفصل السّابع: (147a).

226 الفصل السّابع: (143a).

227 الفصل السّابع: (1650).

223. كتاب الحَصِّ (الهنوي؟؟) والطَّبِّ النبوي<sup>228</sup>

224. كتاب الحنين إلى مرويات أهل منين<sup>229</sup>

225. كتاب حديث دقانية<sup>230</sup>

226. كتاب حديث بيت قوفا<sup>231</sup>

حرف الخاء

227. كتاب خطأ المُكثِرِ المنهل من شرب المُسهل<sup>232</sup>

228. كتاب خبر المحتاج بما في النَّسج والنَّساج<sup>233</sup>

229. جزء الخمسة المتقاة من المختارة<sup>234</sup>

230. كتاب خزّي العاني<sup>235</sup> وهوان الزّاني<sup>236</sup>

231. كتاب الخبايا بتعداد البقايا<sup>237</sup>

228 الفصل السّابع: (134a). **الحصّ الهنويّ**، هكذا قرأناها، فعادة ما يكتب حرف الهاء بعد

(أل) التعريف بهذا الشكل، كما في اسم عبد الهادي **رؤسها شهر الأوك**، والهنويّ، "يفتح الهاء والنون

وبعدهما واو، هذه النسبة إلى هني بن بلي ابن عمرو بن الحاف بن قضاة". ابن الأثير، اللّباب، ج3، ص395.

ولم نقف لكلمة "الهنوي" على معنى مناسب لها في السّياق.

سبق التعريف بقرية منين.

230 من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 157.

231 قوفا، أو بيت قوفا من قرى غوطة دمشق. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج4، ص413، ابن طولون،

ضرب الحوطة، ق3، ص347. والنسبة إليها القوفانيّ.

232 الفصل السّابع: (401f).

233 الفصل السّابع: (200i).

234 الفصل السّابع: (232j).

235 العاني، الأسير، الخاضع، الدّليل، العبد.

236 الفصل السّابع: (143e).

237 "ظهور الخبايا في تعداد البقايا". البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، ص561، البغداديّ، إسماعيل

باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص90. وقد ورد هذا العنوان عند حبيب الزّيّات ضمن المجموع الذي يضمّ

الرسائل الآتية، العقد التّمام، إيضاح المقالة، الاختيار في بيع العقار، الثّمار الشّبيهة الملتقطة. ينظر: الزّيّات،

232. كتاب الخمسة الحورانية<sup>238</sup>
233. كتاب الخمسة البيرونية<sup>239</sup>
234. كتاب الخمسة اللاذقية<sup>240</sup>
235. كتاب الخمسة الياقونية<sup>241</sup>
236. كتاب الخمسة الحردانية<sup>242</sup>
237. كتاب الخمسة المختارة من مرويات أهل إنطاكية<sup>243</sup>
238. كتاب الخمسة الجبلية<sup>244</sup>
239. كتاب الخمسة المختارة من مرويات أهل عسقلان<sup>245</sup>
240. كتاب الخمسة الغزاوية
241. كتاب الخمسة المختارة من مرويات أهل القابون<sup>246</sup>

- خزائن الكتب، ص 83. أي ضمن مجموع دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3249. وللأسف هذا العنوان لا يظهر في قاعدة بيانات مخطوطات المكتبة. فرمما سقط سهواً.
- 238 الفصل السابع: (229l). حوران هي المنطقة الجنوبية من سوريا الحالية، وتنقسم إلى منطقة جبلية تمثلها محافظة السويداء، ومنطقة سهلية تمثلها محافظة درعا.
- 239 الفصل السابع: (229j).
- 240 الفصل السابع: (229h).
- 241 الفصل السابع: (229g). الياقوني، هذه النسبة إلى مدينة يافا، وهي على الساحل بالشام. ابن الأثير، اللباب، ج 3، ص 405. السمعاني، الأنساب، ج 13، ص 474.
- 242 الفصل السابع: (229p). حردان، من قرى غوطة دمشق. قال ابن طولون، "أفرد لها شيخنا المحدث أبو المحاسن بن عبد الهادي جزء [أ] آخر". ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 156.
- 243 الفصل السابع: (167g).
- 244 الفصل السابع: (167i).
- 245 الفصل السابع: (167j).
- 246 الفصل السابع: (167l). القابون الفوقاني، والقابون التحتاني قريتان من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 159.



242. كتاب الخير المهدي<sup>247</sup> من مرويات أهل يلبدا<sup>248</sup>
243. كتاب الخمسة التليائية<sup>249</sup>
244. كتاب الخمسة المروية بوادي محسر<sup>250</sup>
245. كتاب الخمسة الكركية<sup>251</sup>
246. الخمسة المحصورة [من مرويات ...]<sup>252</sup>
- أ/51 الهامش الأيسر.
247. [كتاب] الخمسة الفلسطينية وما هو ملحق بها<sup>253</sup>
248. جزء خمسة ثانية من مرويات القابون<sup>254</sup>
249. كتاب الخمسة من مرويات منا<sup>255</sup>
250. كتاب الخمسة [المختارة من المرويات] بجامع النيرب<sup>256</sup>
251. كتاب الخمسة الكهفية<sup>257</sup>
252. [كتاب الخمسة] الملطية<sup>258</sup>

- 247 هكذا في الأصل، والصواب: المهدي.
- 248 الفصل السابع: (167d). سبق التعريف بقرية يلبدا، يراجع: الرقم 27.
- 249 الفصل السابع: (206m). وتليانا قرية من قرى غوطة دمشق، ينظر: يوسف بن عبد الهادي. معجم البلدان. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/1، الورقة 8a.
- 250 وادي محسر، موضع بين مكة وعرفة. الحموي، معجم البلدان، ج5، ص62. الفصل السابع: (206c).
- 251 الفصل السابع: (209j).
- 252 باقي الكلام مخروم. الفصل السابع: (209f).
- 253 الفصل السابع: (227b).
- 254 الفصل السابع: (227f). للتعريف بقرية القابون. ينظر: الرقم 241.
- 255 هكذا في الأصل، والصواب: مني. الفصل السابع: (227g).
- 256 النيرب من قرى غوطة دمشق، غربي الصالحية، لها جامع وحمام. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص161. الفصل السابع: (182b).
- 257 يقصد كهف جبريل في جبل قاسيون. ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص40، الفصل السابع: (182d).
- 258 الفصل السابع: (179l).

الهامش الأعلى.

253. خطبةُ بختم البخاري<sup>259</sup>

254. خطبةُ بختم البخاري

255. خطبةُ بختم البخاري

256. خطبةُ أخرى بختم البخاري

257. الخمسة الاسكندرانية<sup>260</sup>258. الخمسة المدائنية<sup>261</sup>259. الخمسة السمرية<sup>262</sup>260. الخمسة السوسية<sup>263</sup>261. الخمسة الدمياطية<sup>264</sup>262. الخمسة الهيئية<sup>265</sup>263. الخمسة العكاوية<sup>266</sup>

259 الفصل السابع: (48ob).

260 الفصل السابع: (179e).

261 يُنظر الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 74-75.

262 في الفصل السابع: (179i). ورد أنّ السمرية نسبة إلى يوسف بن محمد بن مسعود السمرري (776هـ/

1374م). ولكن ضمن سياق إيراد الخمسات نسبةً إلى الأماكن، فإننا نعتقد أنها نسبة إلى (سُر من رأى).

وهي مدينة كانت بين بغداد وتكريت، ولها مسميات عدّة (سامراء، وسامراء، وسر من رأى، وسر من را).

الحموي، ياقوت، ج3، 173. والنسبة إليها إما السامري، أو السمرري، أو السري. ينظر: الحموي، معجم

البلدان، ج3، ص 215.

263 الفصل السابع: (179g). السوسي، نسبةً إلى السوس أو السوسة. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج7، ص 301،

ابن الأثير، اللباب، ج2، ص 154.

264 الفصل السابع: (179h). نسبةً إلى دمياط.

265 الفصل السابع: (179b). هذه النسبة إلى هيت، وهي مدينة على الفرات فوق الأنبار. ابن الأثير، اللباب،

ج3، 397. السمعاني، الأنساب، ج13، ص 445.

266 الفصل السابع: (179c). نسبةً إلى عكا.

أ/51 الهامش الأيمن.

264. كتاب الخمسة (الخليلية)<sup>267</sup>

265. كتاب الخمسة النابلسية<sup>268</sup>

266. كتاب الخمسة النحلاوية<sup>269</sup>

ب/51 حرف الدال

267. كتاب الدرّة المضيّة في فضائل الصّالحية<sup>270</sup>

268. كتاب الدرّ النّقي في شرح ألفاظ الخرق<sup>271</sup>

269. كتاب دوا المصيبة<sup>272</sup>

270. كتاب الدرّ السّامي في فضائل القطب الشّامي

271. كتاب الدرّة المضيّة والعروس المرضية في الشّجرة النبوية والأخلاق المحمدية<sup>273</sup>

267 الفصل السّابع: (209e). نسبة إلى مدينة الخليل، ويمكن أن تُقرأ الجليلية نسبةً إلى الجليل، وهما موضعان في فلسطين.

268 الفصل السّابع: (209l).

269 النحلاوية، نسبة إلى الزاوية النحلاوية بأسفل الخميسات غربي مقبرة الشيخ أبي عمر. ينظر: ابن طولون، القلائد الجهرية، ص 302.

270 الفصل السّابع: (246c). ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168.

271 الفصل السّابع: (245). الغزي، النعت الأكل، 69، الشّطي، مختصر طبقات، 84، العظم، عقود الجواهر،

307، كحالة، معجم المؤلّفين، ج4، ص153، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement،

Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 2748. حقّقه رضوان بن مختار بن غريبة. جدّة،

دار المجمع للنشر والتّوزيع، 1991.

272 الفصل السّابع: (242a).

273 الفصل السّابع: (9)، (246c). خليفة، حاجي، كشف الظّنون، ج1، 743، العظم، عقود الجواهر، 307،

البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، الكّاني، فهرس الفهارس، ص1141، الزّركلي،

الأعلام، ج8، 226، كحالة، معجم المؤلّفين، ج4، ص153، Brockelmann, *Arabic Written Tradi-*

*tion*, II, III. ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص1168، ابن ضويان، رفع النّقاب، الورقة 67b.

دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطات 1877، 7543، 13547، 13546، 1، القاهرة، دار

الكتب المصرية، المخطوطات 2117 (تاريخ طلعت)، 2118 (تاريخ طلعت)، 2119 (تاريخ طلعت)، 2120

272. كتاب الدرّ النفيس في مناقب محمد بن إدريس<sup>274</sup>. ((108)).

273. كتاب الدرّ المنضد في مناقب الإمام أحمد<sup>275</sup>

حرف الذال

274. كتاب الذكر السرمدي في مصنفات أصحاب أحمد<sup>276</sup>

275. كتاب ذكر حرستا<sup>277</sup>

276. كتاب ذكر برزة والمقام<sup>278</sup>

(تاريخ طلعت)، 41 (تاريخ م)، 1036 (تاريخ تيمور)، 1/143 (مجاميع). إستانبول، المكتبة السليمانية، بغدتلي وهي 1088، آياصوفيا، 1450، 2/3193، حميدي، 944، كيكليك علي باشا، 741، لاليلي، 2060، 2061، 2063، نور عثمانية، 837، 1/3294، مخطوطة باريس، 5857، 5959، مخطوطة الجزائر، 806، 8، مخطوطة الحرم المكي الشريف، 118، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، 3165.

وقد ورد خطأ في فهرس المكتبة الوطنية بدمشق، إذ فهرست المخطوطة رقم 7770 بعنوان الدرّة المضية والعروس المرضية، ونُسبت إلى يوسف ابن عبد الهادي؛ فهذه المخطوطة عنوانها المثبت على صفحة العنوان هو ذكر أنساب رسولنا عليه السلام، أما عنوانها في قيد الفراغ فهو الشجرة الشريفة النبوية. تاريخ نسخها 848هـ، أي كان عمر يوسف بن حسن بن عبد الهادي ثمانين سنوات فقط. ومتمها غير متن كتاب ابن عبد الهادي. حققه أحمد صلاح الدين أحمد. القاهرة، دار حراء، 1997م.

274 الفصل السابع: (66a). لندن، المكتبة البريطانية، مخطوط رقم Or 7980. وقد ورد العنوان على المخطوطة بخط ابن عبد الهادي "الدرّ الأتيس في مناقب محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مثواه"، كما ورد العنوان عند الغزي، النعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، 84 "الدرّ النفيس في أصحاب محمد بن إدريس". الكّاني، فهرس الفهارس، 1142، ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168.

275 الفصل السابع: (65). العظم، عقود الجواهر، ص 311، ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168، الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142.

276 الفصل السابع: (505h).

277 سبق التعريف بها.

278 برزة قرية شرقي الصالحية في جبل قاسيون بها مقام إبراهيم. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق، ص

277. كتاب ذكر داريا 279
278. كتاب ذكر المزة 280
279. كتاب ذكر ضمير 281
280. كتاب ذكر جبال دمشق 282
281. كتاب ذكر بعلبك 283
282. كتاب ذكر حوران 284
283. كتاب ذكر كرك الشوبك 285
284. كتاب الدلّ والنحول لمن أمر بقتله الرسول 286
285. كتاب ذكر بعض شيوخ الحافظ أبي بكر ابن المحب 287. ((120)) 288.

- 279 دارياً من قرى غوطة دمشق. قال ابن طولون، "قال شيخنا أبو المحاسن، وقد أفردنا لها مصنفًا، ولم أقف عليه". ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص157.
- 280 المزة من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص160.
- 281 ضمير من قرى غوطة دمشق، ابن طولون، ضرب الحوطة، ق3، ص346، والنسبة إليها الصميري. ابن الأثير، الباب، ج2، ص265. السمعاني، الأنساب، ج8، ص398.
- 282 لا يوجد في دمشق إلا جبل واحد هو جبل قاسيون، وربما يقصد الجبال التابعة لأعمال دمشق كجبل سنير الذي توجد فيه قرية منين. ينظر الحموي، معجم البلدان، ج3، ص269/ ج5، ص218.
- 283 ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج1، ص453-455.
- 284 ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص317.
- 285 ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج3، ص370.
- 286 الفصل السابع: (168e).
- 287 هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الصالح الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت. ينظر: ترجمته عند ابن حجر، الدرر الكامنة، ج3، ص465. الفصل السابع: (197b).
- 288 وهنا نلاحظ أن كتب حرف الذال بقيت ثابتة لم تتم الإضافة إليها، وعددها 12 عنواناً، فإذا حذفنا كتاب الدر المنضد المضاف بعد إحصائه سنجد  $120 = 12 + 108$ .

## حرف الراء

286. كتاب الردّ على من شدّد وعسّر في جواز الأضحية بما تيسر<sup>289</sup>
287. كتاب روض الربيع في مولد النبيّ الشّفيح<sup>290</sup>
288. كتاب روض الحدائق في مولد خير الخلائق<sup>291</sup>
289. كتاب رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة<sup>292</sup>
290. كتاب رسم الشّكل في تمام الأكل<sup>293</sup>
291. كتاب الرّعاية في اختصار تخرّيج أحاديث الهداية<sup>294</sup>
292. كتاب الرّسالة الحلبيّة إلى نايب حلب<sup>295</sup>
293. كتاب رايق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار<sup>296</sup>. ((117)).

289 الفصل السّابع: (128f) (179m). العظم، عقود الجوهري، 308، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، 561، الزّركليّ، الأعلام، ج8، ص226، برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/7، حقّقه إياد عبد اللطيف القيسي. بيروت، دار المقتبس، 2014. *Arabic Writ-* Brockelmann,

*ten Tradition*, II, 110

290 الفصل السّابع: (169a).

291 الفصل السّابع: (339m).

292 ورد خطأ عند ابن عبد الخالق، النهرس الوصفيّ، ص114، "دفع الملامة في استخراج أحكام العمامة". القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط 76 (فقه حنبلي). وهو غير كتاب رقم 321 "كتاب الصّرامة في انشراح أحكام العمامة". حقّقه عبد الله الطيار، عبد العزيز بن محمّد بن عبد الله المحيّلان. الرياض، دار الوطن، 1415هـ.

293 الفصل السّابع: (201c).

294 تخرّيج أحاديث الهداية لابن التّركانيّ عليّ بن عثمان بن إبراهيم (ت750هـ/1349م). الزّركليّ، الأعلام، ج4، ص311. الفصل السّابع: (132a). الغزّيّ، النّعت الأكل، ص70، الشّطيّ، مختصر طبقات، 84، العظم، عقود الجوهري، ص308.

295 لم نهتد إلى نايب حلب المقصود. الفصل السّابع: (419b).

296 الفصل السّابع: (217e). العظم، عقود الجوهري، ص307، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج2، ص561، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج1، ص547، الزّيّات، خزائن الكتب، ص81،

294. كتاب الرياض المرتعة في تهذيب تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة<sup>297</sup>

295. كتاب الرياض اليانعة في المائة التاسعة<sup>298</sup>

حرف الزاي

296. كتاب زهر الحدائق في مولد خير الخلائق<sup>299</sup>

297. كتاب زاد المعاد في حسن الاعتقاد<sup>300</sup>

298. كتاب زاد الأريب بعد المشيب<sup>301</sup>

299. كتاب زينة العرايس من الطرف والنفايس<sup>302</sup>

300. كتاب زهرة الوادي في ترجمة ابن عبد الهادي<sup>303</sup>. ((122)).

حرف السين

ب/54

301. كتاب سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث<sup>304</sup>

302. كتاب سر الممارس في معرفة المدارس

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنية

بدمشق، مخطوط 3213ت.

297 الفصل السابع: (209m).

298 الفصل السابع: (94). العظم، عقود الجواهر، ص308، الغزي، التعت الأكل، ص 69، الشطي، مختصر

طبقات، ص 84، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا،

إيضاح المكنون، ج1، ص604، الكافي، فهرس الفهارس، ص 1142، ابن حميد التجدي، السحب

الوابلة، ص1169. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

299 الفصل السابع: (103a). العظم، عقود الجواهر، ص 309.

300 الفصل السابع: (3390).

301 الفصل السابع: (92d) (200a) (201b). وردت "زاد الأديب" عند العظم، عقود الجواهر، ص 309.

302 الفصل السابع: (83). ورد في التسمية الورقة [52b]: "من الطرف والنفايس". ينظر: العظم، عقود الجواهر،

308، البغدادي، إسماعيل، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون،

ج1، ص622، الزيآت، خزائن الكتب، ص 80، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3209ت.

حققه صفوت عادل عبد الهادي. دمشق، دار النوادر، 2012.

303 الفصل السابع: (246d).

304 الفصل السابع: (341b). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل

303. كتاب السمر بترجمة ابن أبي عمر<sup>305</sup>

304. كتاب الستين المسلسلة بالمحمدين<sup>306</sup>

305. كتاب السبعة المسلسلة بالآباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري<sup>307</sup>

306. كتاب الستة المختارة من مرويات أهل زمكا<sup>308</sup>

307. كتاب الستة المختارة من مرويات أهل عزبيل<sup>309</sup>

الهامش الأيمن.

308. كتاب الستة المختارة من مرويات أهل [الهامة]<sup>310</sup>

309. كتاب الستة [الأذرية؟]<sup>311</sup>

310. كتاب الستة المخ[تارة] من حديث قرية الكرسي<sup>312</sup> من العو[الي]<sup>313</sup>

ب/54

باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص33، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226. الزيّات، خزائن الكتب، ص35، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3835ت15. حقه صفوت عادل عبد الهادي. دمشق؛ بيروت، الكويت، دار النوادر، 2007.

305 "فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام ابن أبي عمر". التعت الأكل، ص70، الشطي، مختصر طبقات، ص84.

306 القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2/2238 (حديث).

307 شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (ت 926هـ/1520م). الفصل السابع: (2210).

308 الفصل السابع: (1670).

309 عزبيل من قرى غوطة دمشق. ضرب الحوطة، ق1، ص159.

310 الهامش مخروم، والإضافة من الفصل السابع: (206q). والهامة موضع مرتفع في جبل قاسيون مطل على مدينة دمشق. ابن بدران، منادمة الأطلال، ص400.

311 الكلمة غير واضحة، وأذرعان هو الاسم القديم لمدينة درعا. والنسبة إليها الأذري. ابن الأثير، اللباب، ج1، ص146.

312 قرية بطبرية. الحموي، معجم البلدان، ج4، ص451.

313 الفصل السابع: (2060).



- 3.11. كتاب الستة المختارة من مرويات مُقر[1] 314
- 3.12. السبعة المداينية
- 3.13. الستة عشر الرحبية<sup>315</sup>  
حرف الشين
- 3.14. كتاب الشفى<sup>316</sup> في مولد المصطفى<sup>317</sup>
- 3.15. كتاب شرف العالم من كلام أبي القاسم<sup>318</sup>
- 3.16. كتاب الشافي مختصر الكافي<sup>319</sup>
- 3.17. كتاب شفا الغليل في معرفة العلال والعليل<sup>320</sup>
- 3.18. كتاب شرح الكلمات مما<sup>321</sup> بين أهل الطريقة<sup>322</sup>
- 3.19. كتاب الشجرة لبني عبد الهادي<sup>323</sup>. ((131)).  
حرف الصاد
- 3.20. كتاب الصراط السوا ودوا الجوا فيما يُذم ويُمدح من الهوا
- 3.21. كتاب الصرامة في انشراح أحكام العمامة<sup>324</sup>

- 
- 314 مُقرا من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص161. الفصل السابع: (206p).
- 315 رجة خالد، بينها وبين دمشق ميل، خربت. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق3، ص349. الفصل السابع: (179j).
- 316 هكذا في الأصل، والصواب: الشفاء. وقد ذكرها (الشفاء) في الورقة [52b].
- 317 الفصل السابع: (340e) (192c).
- 318 الفصل السابع: (496a).
- 319 الكافي لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (620هـ/1223م). الفصل السابع: (475a).
- 320 الفصل السابع: (110b).
- 321 هكذا في الأصل، وربما يقصد فيما.
- 322 الفصل السابع: (419d).
- 323 الفصل السابع: (191c).
- 324 الفصل السابع: (133a). وهو غير الكتاب رقم 289 "رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة".

322. كتاب صدق التشوف إلى علم التصوف<sup>325</sup>
323. كتاب الصّارم المغني<sup>326</sup>
324. كتاب صفات الكلب الغروث النّجس المعرّص الدّيوث<sup>327</sup>. ((136)).
325. كتاب الصّوت المسمع للطالب على تخرّيج أحاديث المقنع<sup>328</sup>
326. كتاب صفة المؤمن والإيمان وما ورد فيهما عن سيّد الأنام<sup>329</sup>
- حرف الضّاد
327. كتاب الضّيا والأنوار في مولد المختار<sup>330</sup>
328. كتاب ضبط ما غبر فيمن قيده ابن حجر<sup>331</sup>
329. كتاب ضبط الوظائف
330. كتاب ضرب الحوطة على جميع الغوطة<sup>332</sup>

أ/55

- 325 الفصل السّابع: (200e). الغزّي، التّع الأكل، 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84.
- 326 "المغني" قراءة صحيحة. الفصل السّابع: (199). وقد ورد العنوان "الصارم المغني في الردّ على الحصني". عند الغزّي، التّع الأكل، ص 71، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص85.
- 327 الفصل السّابع: (143b).
- 328 كتاب المقنع في الفقه لموفق الدّين ابن قدامة (ت 620هـ/1223م). الفصل السّابع: (132b). الغزّي، التّع الأكل، ص 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص84، "تخرّيج أحاديث المقنع" الكّانيّ، فهرس الفهارس، ج2، ص 1141. العظم، عقود الجوهري، ص 307.
- 329 الفصل السّابع: (215).
- 330 الفصل السّابع: (373j).
- 331 "ما غبر" هكذا في الأصل، والصّواب من غبر، لأنّ ما لغير العاقل. الفصل السّابع: (95). العظم، عقود الجوهري، ص309، الزّركليّ، الأعلام، ج8، ص226، الكّانيّ، فهرس الفهارس، ص1141. Brockelmann، *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنيّة بدمشق، مخطوط 1182. حقّقته لجنة من المحقّقين بإشراف نور الدّين طالب. دمشق، بيروت، الكويت، دار النوادر، 2011.
- 332 لتلميذه ابن طولون كّابّ بالعنوان نفسه والموضوع ذاته، وقد نقل فيه عن ابن عبد الهادي. ينظر: ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص156، 158، 160.

## حرف الطاء

331. كتاب طوابع الترجيح في [سمع] 333 الإخلاص والتسبيح 334

332. كتاب طُبِعَ الكرام على إطعام الطعام 335

## حرف الظاء

333. كتاب ظلال الأستحار في زلال الأشعار 336

334. كتاب ظهور الخبايا من لغة الأطباء 337

335. كتاب ظهور الخبايا بتعداد البقايا 338

336. كتاب ظهور السرر باختصار الدرر 339

337. كتاب ظهور النية في الأحاديث العسقلانية 340

## حرف العين

338. كتاب عين الإفادة في بيان طرق الشقا والسعادة 341

339. كتاب العشرة المنتقاة من المختارة 342

340. كتاب عمدة الرسوخ في معجم الشيوخ 343

341. كتاب عمدة الرسوخ في الشيوخ وشيوخ الشيوخ.

333 هناك ما يشبه الضرب على هذه الكلمة.

334 الفصل السابع: (340g).

335 الفصل السابع: (187a).

336 الفصل السابع: (228e).

337 الفصل السابع: (110a). العظم، عقود الجواهر، ص 309.

338 يراجع: الكتاب رقم 231.

339 الفصل السابع: (77).

340 الفصل السابع: (179d). العظم، عقود الجواهر، ص 309.

341 الفصل السابع: (469c).

342 الفصل السابع: (232h).

343 الفصل السابع: (198a) (206b).

342. كتاب العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه السلام<sup>344</sup>
343. كتاب عدة الملمات في تعداد الحمامات<sup>345</sup>
344. كتاب العشرة الحمصية<sup>346</sup>
345. كتاب العشرة الأذرعية<sup>347</sup>
346. العشرة الرملية<sup>348</sup>
347. كتاب العشرة من مرويات أهل بيت لهيا<sup>349</sup>
348. كتاب العشرة الصيداوية<sup>350</sup>
349. كتاب العشرة المختارة من مرويات برزة<sup>351</sup>
350. كتاب العشرة الطرابلسية<sup>352</sup>

344 الفصل السابع: (247a). العظم، عقود الجوهر، ص310، الغزي، النعت الأكل، ص 70، الشطي، مختصر طبقات، ص 84، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص 104. الزركلي، الأعلام، ج8، ص225، الزيات، خزائن الكتب، ص 83، 96، 83. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969, 83. دمشق، المكتبة الوطنية

بدمشق، مخطوط 3249. حققه أحمد زياد الزبيدي. بيروت، دار الوسام، 2006.

345 الفصل السابع: (184d). الغزي، النعت الأكل، 70، الشطي، مختصر طبقات، 85، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4535. حققه المنجد، صلاح الدين، ونشره في مجلة المشرق، ع3 (مارس 1947).

346 الفصل السابع: (229i).

347 الفصل السابع: (229m).

348 الفصل السابع: (229f).

349 بيت لهيا أو بيت الآلهة. من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 154. الفصل السابع: (229o).

350 الفصل السابع: (229k).

351 الفصل السابع: (229n).

352 الفصل السابع: (167e).

أ/55 الهامش الأيسر.

351. كتاب العشرة الحرّانية<sup>353</sup>
352. العشرة الطبرية<sup>354</sup>
353. العشرة المزية<sup>355</sup>
354. كتاب العشرة المردّاوية<sup>356</sup>
355. كتاب العشرة المختارة من مرويات السهم<sup>357</sup>
356. كتاب العشرة الدارانية<sup>358</sup>
357. كتاب العشرة الحرسانية من مرويات حرسنا البلد<sup>359</sup>
358. كتاب العشرة المختارة من مرويات الميطور<sup>360</sup>
359. كتاب العشرة العوالي المنتقاة من المسند ب/55
360. كتاب العشرة العلوية المنتقاة من المسند
361. كتاب العشرة الأنسية العوالي المنتقاة من المسند
362. كتاب عظيم المنّة بنزه الجنة<sup>361</sup>

353 حَرَّان وتضاف إلى العواميد فيقال: حَرَّان العواميد، من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، 156. الفصل السابع: (167f).

354 الفصل السابع: (167k).

355 الفصل السابع: (167m).

356 نسبة إلى مَرْدَا، قرية بالقرب من نابلس. الفصل السابع: (167n).

357 الفصل السابع: (206j). السهم الأعلى في صالحية دمشق، وكان منزل يوسف بن عبد الهادي فيه. ينظر: قيد فراغ كتابه تذكرة الحفاظ وتبصرة الإيقاظ، ص 286. وفيه مولده، ينظر: ابن حميد النجدّي، السحب الوابلة، ص 1168.

358 الفصل السابع: (206e). نسبة إلى داريا من قرى الغوطة، سبق التعريف بها.

359 الفصل السابع: (206g). ابن طولون، ضرب الحوطة، ق1، ص 156.

360 الفصل السابع: (206s). الميطور بستان بأرض الصالحية. ابن بدران، منادمة الأطلال، ص

.211

361 الفصل السابع: (217a). الغزّي، التّع الأكل، ص 70، الشّطي، مختصر طبقات، ص 84، البغدادي،

363. كتاب العشرة المختارة من عوالي جدّي<sup>362</sup>
364. كتاب العشرة المختارة من عوالي والدي<sup>363</sup>
365. كتاب العشرة المختارة من حديث شيخنا أبي العباس الفولاذي<sup>364</sup>
366. كتاب العشرة المختارة من حديث فاطمة رضي الله عنها<sup>365</sup>
367. كتاب العشرة المختارة من حديث الحسن<sup>366</sup>
368. كتاب العشرة المختارة من حديث الحسين<sup>367</sup>

إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص103، وورد عنده عنوان آخر "المنة بنزه الجنة" لجمال الدين يوسف بن عبد الهادي. ج2، ص595. الزيات، خزائن الكتب، ص81، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3216. حققه عبد الهادي بن محمد الخرسا، ومحمد خالد الخرسا. دمشق، دار البيروتي، 1993- *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136

362 أحمد بن حسن بن عبد الهادي بن عبد الحميد (ت 856هـ/1452م). ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء اللامع، ج1، ص272. الفصل السابع: (175f).

363 الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (ت 880هـ/1475م). ينظر: ترجمته عند السخاوي، الضوء اللامع، ج3، ص92. الفصل السابع: (189j). ورد عن الغزي "جزء فيه عشرة أحاديث مختارة من مرويات والدي" التعت الأكل، ص70، الشطي، مختصر طبقات، ص84، كما ورد العنوان "العشرة المختارة من مرويات والدي" برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 3b/3.

364 أحمد بن محمد بن عيسى الفولاذي (867هـ/1462م). ينظر في ترجمته: السخاوي، الضوء اللامع، ج2، ص164. الفصل السابع: (230n). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2237 / 7 (حديث).

365 الفصل السابع: (195b).

366 الفصل السابع: (205a). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237 / 11 (حديث).

367 الفصل السابع: (205b). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237 / 12 (حديث).

- 55/ب الهامش الأسفل.
369. كتاب العشرين المختارة من حديث يحيى بن معين<sup>368</sup>
370. كتاب العشرة الجماعيلية<sup>369</sup>
371. كتاب العدة من الأحاديث العدة من مرويات جدة ومن الأحاديث الملوكية عن أهل الرتب العلية.
372. كتاب العشرة المختارة من الأحاديث المروية بقصر اللباد<sup>370</sup>
373. كتاب العشرين الحموية<sup>371</sup>
374. كتاب العشرة المختارة من مرويات عرفات<sup>372</sup>
- 55/ب الهامش الأيمن، الكتابة من الأعلى إلى الأسفل.
375. كتاب العشرة المختارة من مرويات شيخنا تقي الدين بن الصدر<sup>373</sup>
376. كتاب العشرة المختارة من مسند الحرث بن أبي أسامة<sup>374</sup>
377. كتاب العشرين الحموية

- 
- 368 الفصل السابع: (229d). يحيى بن معين بن عون بن زياد (ت 233هـ/848م). الزركلي، الأعلام، ج8، ص 172.
- 369 الفصل السابع: (206f). جماعيل، قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 159.
- 370 الفصل السابع: (206r). قرية خربة شرقي مقرا. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق3، ص 351.
- 371 الفصل السابع: (206k).
- 372 الفصل السابع: (209c).
- 373 هكذا في الأصل، والصواب ابن الصدر وأغلب الظن أنه تقي الدين البعلبي، أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قندس (ت 861هـ/1456م). السخاوي، الضوء الأمامي، ج11، ص 14. ابن حميد النجدي، السحب الوابرة، 1168. الفصل السابع: (205j). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2237/ (حديث).
- 374 الفصل السابع: (214b).

378. كتاب العشرين الحلبية<sup>375</sup>
379. كتاب العشرين المختارة من مشيخة ابن اللتي<sup>376</sup>  
الهامش الأيمن، الكتابة من الأسفل إلى الأعلى.
380. كتاب العشرين المختارة من حديث خليل بن إسحق<sup>377</sup>
381. كتاب العشرين المختارة من حديث شيخنا أسعد بن منجا<sup>378</sup>  
الهامش الأعلى.
382. كتاب العشرين المختارة من حديث جدّ أبي، حسن بن عبد الهادي<sup>379</sup>
383. كتاب العشرين المختارة من حديث جدّ جدي، عماد الدين بن عبد الهادي<sup>380</sup>
384. كتاب العشرين المختارة من حديث أبي الحجاج يوسف ابن خليل<sup>381</sup>
385. كتاب العشرة المختارة من حديث بن ناظر الصّاحبة<sup>382</sup>
386. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن هلال<sup>383</sup>
- 
- 375 الفصل السّابع: (226i).
- 376 الفصل السّابع: (226k). ابن اللتي، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زيد البغداديّ الرّيفي (ت 601هـ/1204م). ينظر: المنذري، التّكلمة لوفيات النقلة، ج2، ص51.
- 377 خليل بن إسحق بن موسى المالكي المعروف بالجنديّ (ت 767هـ). ينظر في ترجمته: ابن حجر، الدرر الكامنة، ج2، ص86.
- 378 الفصل السّابع: (220j). القاضي أسعد بن منجى (ت 871هـ/1466م). ينظر: ابن عبد الهادي، الجواهر المنضد، ص22.
- 379 هو حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، ينظر الفصل السّابع: (214l).
- 380 هو عماد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصّالحي الحنبلي (ت 752هـ/1351م). ينظر: ابن العمادي الحنبلي، شذرات الذهب، ج8، ص293. الفصل السّابع: (205n). القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط رقم 20/2237 (حديث).
- 381 يوسف بن خليل بن قرأجا بن عبد الله الحافظ شمس الدين أبو الحجاج الدمشقيّ (ت 648هـ/1250م). الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج47، ص406. الفصل السّابع: (220e).
- 382 هكذا في الأصل، والصّواب: ابن ناظر. ابن ناظر الصّاحبة، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، شهاب الدين (ت 859هـ/1455م). السّخاويّ، الصّوّء اللامع، ج1، ص324. الفصل السّابع: (205l). القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط 18/2237 (حديث).
- 383 أحمد بن أحمد بن محمد بن هلال الشّهاب الأزديّ المزني (ت 858هـ/1454م). السّخاويّ، الصّوّء اللامع، ج1، ص223. الفصل السّابع: (195h).



أ/56 الهامش الأعلى.

387. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي حفص اللؤلؤي<sup>384</sup>

388. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي إسحاق الباعوني<sup>385</sup>

389. كتاب العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن الشيخ خليل<sup>386</sup>

390. كتاب العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن الصفي<sup>387</sup>

391. كتاب العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن الشريفة<sup>388</sup>

أ/56 الهامش الأسفل

392. كتاب العشرة المختارة [مارة] من الثقفيا [ت]<sup>389</sup>

393. كتاب العشرين المختارة من عمل اليوم و[الليلة] لابن السني<sup>390</sup>

394. كتاب العشرة المختارة من حديث عمر بن [زرارة]<sup>391</sup>

395. كتاب العشرة القدسية<sup>392</sup>

384 أبو حفص عمر اللؤلؤي (ت 873هـ/1468م). ينظر: ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 105-106. الفصل السابع: (220i).

385 في الفصل السابع (195e)، "عشرة ابن الباعوني"، ولكن هذا عنوان آخر. لعله الباعوني، إبراهيم بن أحمد بن ناصر (ت 870هـ) شيخ الأدب في البلاد الشامية بعصره.

386 الفصل السابع: (214m). عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الأذري الأصل القابوني الدمشقي، يُعرف أبوه بابن الشيخ خليل (ت 869هـ/1465م). السخاوي، الضوء اللامع، ج 4، ص 76.

387 الفصل السابع: (205k). محمد بن عبد الله بن الصفي (ت 869هـ/1465م). ابن عبد الهادي، الجوهر المنضد، 159. القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 2237 / 17 (حديث).

388 الفصل السابع: (220k). أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريري الدمشقي الصالحي، يُعرف بابن الشريفة (ت 871هـ/1467م). السخاوي، الضوء اللامع، ج 2، ص 202.

389 القاهرة، دار الكتب، مخطوط رقم 2237 / 16 (حديث)، الورقات 115-113 ينظر: في الفصل السابع الرقم (205f).

390 الفصل السابع: (226f). أحمد بن محمد بن إسحق ابن السني (ت 364هـ/975م). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 26، 318. وما بين المعقوفين إضافة من ترجمته.

391 ما بين المعقوفين تكملة من الفصل السابع: (229e).

392 الفصل السابع: (209d).

396. العشرة اليونانية [...] 393

397. كتاب العشرة المسلسلة بالعاهات 394

398. كتاب فضل قضاء حوائج الناس والإحسان إليهم 395

399. مراقي [الجنان] 396

الهامش الأسفل.

400. من حرف العين العشرة المسلسلة بالحنابله 397

401. العشرة المسلسلة بالشافعية 398

حرف العين

402. كتاب غاية السؤل 399 إلى علم الأصول 400

أ/56

تكملة  
ب/55

393 الفصل السابع: (209h). يونين بلدة من قضاء بعلبك في محافظة بعلبك الهرمل، في لبنان.

394 الفصل السابع: (197e).

395 الفصل السابع: (179a).

396 هناك كتاب لابن عبد الهادي عنوانه "كتاب مراقي الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك

السعود بالكرم والجود". ينظر: في الفصل السابع، الرقم (103b). مخطوطة الإسكوريال، 770. كما ذكره

الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, III، ينظر في التسمية:

الكتاب رقم 464، ولكن جاء في الفهرست في الفصل السابع: (116). "كتاب مراقي الجنان بخطي نسخة

أخرى تصنيفي". فأغلب الظن أن هذه هي النسخة الأخرى.

397 الفصل السابع: (179k).

398 الفصل السابع: (179f).

399 في الأصل سبق قلم (السؤل) مشطوب على حرف الألف بعد الواو.

400 الفصل السابع: (128b). العظم، عقود الجوهري، 310، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، 561،

الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 110، مكتبة الدولة

برلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/2، مخطوطة وزارة الأوقاف المصرية الرقم العام 126، الرقم

الخاص 368، منسوخة سنة 1257هـ، ينظر: مقدمة المحقق بدر بن ناصر من مشروع السبيعي. الكويت، دار

غراس للنشر والتوزيع، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012م. ص 11.

403. كتاب غدق الأفكار في ذكر الأنهار<sup>401</sup>
404. كتاب غراس الآثار وثمار الأخبار ورايق الحكايات والأشعار<sup>402</sup>
405. كتاب الغلالة في مشروعية الدلالة<sup>403</sup>
406. كتاب غزير النعمة بجمع ما وقع لنا من ثلاثيات الأئمة  
حرف الفاء
407. كتاب فرج الفايض في علم الفرياض
408. كتاب الفحص والإظهار في كراهة إتيان الطيور ونحوها في الأوكار<sup>404</sup>
409. كتاب فتح الباري بترجمة ابن البخاري<sup>405</sup>
410. كتاب فنون المنون في الوباء والطاعون<sup>406</sup>
411. كتاب فتح الأغلاق عن أحكام الترياق<sup>407</sup>
412. الفوائد المنتقاة من فوائد الخنائي<sup>408</sup>

401 في الأصل سبق قلم (غدق) بالذال. الفصل السابع: (184c). الغزّي، التعت الأكل، ص 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص 85، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4557. حققه صلاح محمد الخيمي في رسائل دمشقية. دمشق، دار ابن كثير، 1988.

402 الفصل السابع: (225a). الغزّي، التعت الأكل، ص 69، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص 84، البغداديّ، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 143، الزركليّ، الأعلام، ج 8، ص 226، البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561. الزّيّات، خزائن الكتب، ص 80، Brockelmann, *Arabic Writ-* *ten Tradition, Supplement Vol. 2, 136*. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3193.

403 الفصل السابع: (132f). الغزّي، التعت الأكل، ص 70، الشّطيّ، مختصر طبقات، ص 84.

404 الفصل السابع: (200h).

405 الفصل السابع: (233d).

406 الفصل السابع: (109). البغداديّ، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561. متحف طوبقوسراي [3026- A- 633] 2/254، مخطوطة أكسفورد، بودليان 105، إستانبول، المكتبة السليمانية، مكتبة الفاتح، مخطوط رقم 3591. وينظر: السلامة، معجم مؤلفات، ص 70.

407 في الأصل الدرّياق، والتّصويب من الفصل السابع: (147b).

408 الفصل السابع: (232c) الخنائيّ، الحسين بن محمّد بن إبراهيم أبو القاسم (459هـ / 1066م). ينظر: الذهبيّ، تاريخ الإسلام، ج 30، ص 467.

413. كتاب الفوائد المنتقاة من روض الأنف<sup>409</sup>
414. كتاب الفايق في الشعر الرايق<sup>410</sup>
415. كتاب فتاوى سنة ثمان<sup>411</sup>
416. كتاب فتاوى سنة [56/أ] تسع<sup>412</sup>
417. كتاب فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام بن أبي عمر<sup>413</sup>
418. كتاب فتاوى سنة تسعين<sup>414</sup>
419. كتاب فتح الحجب<sup>415</sup>
- حرف القاف
420. كتاب قرة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبين<sup>416</sup>
421. قصيدة (بائية)<sup>417</sup> في التّشوّف إلى الحجّ وزيارة النبيّ صلّى الله عليه وسلم<sup>418</sup>
422. قصيدة (بائية)<sup>419</sup> في التّشوّف وحبّ بعض الإخوان
423. قصيدة رائية في التّشوّف وحبّ بعض الإخوان
424. قصيدة عينية في التّشوّف

- 
- 409 الفصل السابع: (201e).
- 410 الفصل السابع: (78). العظم، عقود الجواهر، ص310.
- 411 أي فتاوى سنة (888هـ) الفصل السابع: (234).
- 412 أي فتاوى سنة (889هـ) الفصل السابع: (85). في المكتبة الوطنية بدمشق، 3249ت5. مؤلف ليوسف بن عبد الهادي عنوانه الفتاوى.
- 413 هكذا في الأصل، والصّواب ابن أبي عمر. الفصل السابع: (132e). الغزّي، الثّعت الأكل، ص70، الشّطّي، مختصر طبقات، ص84.
- 414 أي فتاوى سنة (890هـ) الفصل السابع: (90).
- 415 الفصل السابع: (419a).
- 416 الفصل السابع: (92a). مخطوطة مكتبة تشستر بيتي، 1/3504. حَفَقَه نور الدّين طالب. دمشق، دار النّوادر، 2012.
- 417 يُمكن أن تُقرأ بائية/تائية/ثائية/ يائية.
- 418 الفصل السابع: (200d).
- 419 يُمكن أن تُقرأ بائية/تائية/ثائية/ يائية.

425. أخرى عينية<sup>س</sup>
426. قصيدة<sup>س</sup> على حرف القاف في التثوف
427. قصيدة<sup>س</sup> هائية<sup>س</sup>
428. قصيدة<sup>س</sup> دالية<sup>س</sup>
429. قصيدة<sup>س</sup> رائية<sup>س</sup> 420
430. قصيدة<sup>س</sup> لامية<sup>س</sup> في ابن عثمان
431. أخرى رائية<sup>س</sup>
432. قصيدة<sup>س</sup> جواب المسائل الغزوية
433. كتاب القبس لما رواه الأئمة من ثلاثيات أنس  
حرف الكاف
434. كتاب كلّ المرام في أخبار عروة ابن حزام<sup>421</sup>
435. كتاب الكفاية في الفقه<sup>422</sup>
436. كتاب كشف الغطا عن محض الخطا<sup>423</sup>
437. كتاب الكياسة في أحكام السياسة<sup>424</sup>
438. كتاب كشف اللبس عن أحكام الحبس<sup>425</sup>

420 في الأصل رائة.

421 الفصل السابع: (236b). مخطوطة مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء تحت الرقم (210). ينظر: السلامة، معجم مؤلفات، 72. وعن عروة بن حزام (ت 30هـ/650م). ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، ص 346. حققه خالد بن قاسم الجريان. الرياض، مكتبة الملك فهد، 2007.

422 الفصل السابع: (172h).

423 الفصل السابع: (137a). دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 1132ت. العظم، عقود الجواهر، ص310. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969.

424 الفصل السابع: (129a). القدس، المكتبة الخلدية بالقدس، المخطوط رقم (1933 سياسة 1184).

425 الفصل السابع: (104a).

## حرف اللام

439. كتاب لذة الموت وعدم الحسرة على الفوت<sup>426</sup>

440. كتاب لمع الإشارات إلى ذكر المزارات ((185)).

441. كتاب لقط الفوائد وتنف الفرايد<sup>427</sup>

## حرف الميم

442. كتاب المشيخة الصغرى<sup>428</sup>

443. كتاب المشيخة الوسطى<sup>429</sup>

444. كتاب معارف الأنعام وفضل الشهور والأيام<sup>430</sup>

445. مجلس في قوله عزّ جل ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾<sup>431</sup>

446. كتاب مقبول المنقول من علمي الجدل والأصول<sup>432</sup>

426 الفصل السابع: (246a).

427 الفصل السابع: (208d). برينستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H/4.

428 الفصل السابع: (521d).

429 الفصل السابع: (202c). الغزّي، التّع الأكل، ص 70، الشّطي، مختصر طبقات، ص 85، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 489، وورد العنوان "المشبه الوسطى" عند البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، الزّيّات، خزائن الكتب، ص 84، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3256ت1.

430 الفصل السابع: (350). العظم، عقود الجوهر، ص 311، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 504، الزّيّات، خزائن الكتب، ص 61، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 1463. حقّقه نور الدّين طالب. دمشق، دار النوادر، 2011.

431 القرآن الكريم، سورة غافر، 60. الفصل السابع: (521b). "ومجلس لي" ذكر مرة واحدة فقط.

432 الفصل السابع: (128g). الزّرّكي، الأعلام، ج 8، ص 226، برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، مخطوط رقم Wet-zstein 1708/4. حقّقه عبد الله بن سالم البطاطي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2007. Brockelmann,

447. كتاب مختصر المطلع<sup>433</sup>
448. كتاب محض التحقيق في فضائل الصديق<sup>434</sup>
449. كتاب محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب<sup>435</sup>
450. كتاب محض المآرب<sup>436</sup> البيان في فضائل عثمان بن عفان<sup>437</sup>
451. كتاب محض المآرب في فضائل علي بن أبي طالب<sup>438</sup>
452. كتاب محض الفرحة بفضائل طلحة<sup>439</sup>

433 الفصل السابع: (373e).

434 "فضائل أبي بكر" عند الفصل السابع: (122). و"مناقب أبي بكر" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، والعظم، عقود الجواهر، ص 311، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168.

435 "مناقب عمر" عند الفصل السابع: (120a). و"مناقب عمر" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، والعظم، عقود الجواهر، ص 311، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168. الغزي، التّع الأكل، ص 72، الشّطي، مختصر طبقات، ص 85، البغداديّ، إسماعيل باشا، هديّة العارفين، ج 2، ص 561، الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، برلين، مكتبة الدّولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/1، حقّقه عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريخ. الرّياض، أضواء السلف، 1420هـ.

.Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 111

436 مضروبٌ عليها في الأصل.

437 "محض البيان في مناقب عثمان" الفصل السابع: (57). و"فخص البيان في مناقب عثمان" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168، والعظم، عقود الجواهر، ص 311.

438 الفصل السابع: (119a). و"مناقب علي بن أبي طالب" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168، والعظم، عقود الجواهر، ص 311.

439 الفصل السابع: (123a). و"مناقب طلحة" عند الكّاني، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السّحب الوابلة، ص 1168، والعظم، عقود الجواهر، ص 311، القاهرة، دار الكتب المصريّة، مخطوط 1/188 (مجاميع طلعت). حقّقه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

453. كتاب محض المرام في فضائل الزبير بن العوام<sup>440</sup>
454. كتاب محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص<sup>441</sup>
455. كتاب محض الشيد في مناقب سعيد بن زيد<sup>442</sup>
456. كتاب محض الشوف في مناقب عبد الرحمن بن عوف<sup>443</sup>
457. كتاب محض الصلاح في فضائل أبي عبيدة ابن الجراح<sup>444</sup>، وهذه الكتب العشرة سميناها بالمحوض المنورة في مناقب العشرة الكرام البررة

440 الفصل السابع: (123b). و"مناقب الزبير" عند الكاظمي، فهرس الفهارس، 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168. العظم، عقود الجوهر، 311، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط 2/188 (مجاميع طلعت). حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، غراس للنشر والتوزيع، 2013.

441 الفصل السابع: (118a). العظم، عقود الجوهر، ص 310، و"مناقب سعد" عند الكاظمي، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 443، الزركلي، الأعلام، ج 2، ص 226، الزيات، خزائن الكتب، ص 83، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3248ت. حققه محمد بن ناصر العجمي. بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2006. Brockelmann, *Arabic*.  
Written Tradition, Supplement Vol. 2, 969

442 الفصل السابع: (118b). و"مناقب سعيد" عند الكاظمي، فهرس الفهارس، ص 1142، العظم، عقود الجوهر، ص 311، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج 2، ص 561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج 2، ص 443، الزركلي، الأعلام، ج 2، ص 225، الزيات، خزائن الكتب، ص 83، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3248ت. حققه خلدون خالد المفلح. الرياض، مكتبة الرشد ناشرون، 2004.

443 الشوف، البصر، عامية، ورجل شواف أي حديد البصر. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 23، ص 534. الفصل السابع: (121a). و"مناقب عبد الرحمن بن عوف" عند الكاظمي، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168. العظم، عقود الجوهر، ص 311.

444 الفصل السابع: (121b). و"مناقب أبي عبيدة" عند الكاظمي، فهرس الفهارس، ص 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص 1168. العظم، عقود الجوهر، ص 311.



458. مجلس في قوله عز وجل ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾<sup>445</sup>
459. مجلس في قوله عز وجل ﴿والفجر﴾<sup>446</sup>
460. كتاب الملتقط من الأخبار والحكايات [أ/57] والأشعار<sup>447</sup>
461. كتاب المنازل المُسرعة في شرح حديث المزرعة<sup>448</sup>
462. كتاب المنهاج<sup>449</sup>
463. كتاب المشيخة الكبرى<sup>450</sup>
464. كتاب مراقي الجنان بالسَّخاء وقضاء حوائج الإخوان وإدراك السَّعود بالكرم والجود<sup>451</sup>
465. مجلس في قوله عز وجل ﴿يا أيها النبيّ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً<sup>452</sup> ونذيراً﴾<sup>453</sup>
466. كتاب مشاكلة التَّمط في تهذيب الملتقط<sup>454</sup>
467. كتاب مصابيد القصايد
468. كتاب المنتقى من أمالي الكوكبي<sup>455</sup>
469. كتاب المنتخب من مشيخة بن طرخان<sup>456</sup>

- 
- 445 القرآن الكريم، سورة الأنبياء / 87.
- 446 القرآن الكريم، سورة الفجر/1.
- 447 الفصل السَّابع: (76a). العظم، عقود الجوهر، ص 311.
- 448 الفصل السَّابع: (342c).
- 449 الفصل السَّابع: (218).
- 450 الفصل السَّابع: (139b).
- 451 الفصل السَّابع: (103b). مخطوطة الإسكوريال، ص 770. الزركلي، الأعلام، ج 8، ص 226، حقَّقه محمد خير رمضان يوسف. بيروت، دار ابن حزم، 2003. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, 111.
- 452 في الأصل سبق قلم (مبشارا).
- 453 القرآن الكريم، سورة الأحزاب، 45. الفصل السَّابع: (521b؟)، فقد ذكر في فهرست كتبه "ومجلس لي".
- 454 الفصل السَّابع: (29).
- 455 يُراجع: الكتاب رقم (204).
- 456 هكذا في الأصل، والصَّواب: ابن طرخان، وهو محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان (ت 735هـ/1335م). ينظر: ترجمته عند ابن حجر، الدرر الكامنة، ج 3، ص 408. الفصل السَّابع: (247b).

470. كتاب مسألة<sup>457</sup> في الحيض في أيام الحج وأوقاته<sup>458</sup>
471. كتاب مقدمة الأمان في مدح سلطان العصر والزمان، وأنَّ بالخير يُعرف السلطان الملك الأشرف<sup>459</sup>
472. كتاب المقامة الزكية والمدحة الأزبكية<sup>460</sup>
473. كتاب المقامة السنّية والمدحة الإشبكية<sup>461</sup>
474. كتاب المسألة<sup>462</sup> الحلبية في الوقف
475. كتاب المنتخب من معجم أبي العزّ الأنصاري<sup>463</sup>
476. كتاب ما ورد من مهور الحور العين<sup>464</sup>
477. كتاب المائة المختارة من المسند
478. كتاب المنار في غريب الآثار ورائق الحكايات والأشعار<sup>465</sup>
479. كتاب المعارج المستعملة لقضاء الحوائج<sup>466</sup>

457 هكذا في الأصل، والصواب: (مسألة).

458 الفصل السابع: (201d).

459 [مقامة الأمان] ينظر: الفصل السابع: (144c). تماشياً مع المقامة الزكية والمقامة السنّية نظنّ أنّه يقصد المقامة وليس المقدّمة. ومع ذلك وضعناها في القائمة البليوغرافية الأولى كعملٍ منفصلٍ عن "مقامة الأمان". والملك الأشرف المقصود هو الملك الأشرف قايتباي المحموديّ (ت 901هـ/1496م).

460 "مقامة" في الفصل السابع: (475e). لم نهند إلى أربك المقصود.

461 الأمير سيف الدين يشبُك بن عبد الله بن جانبك المؤيديّ الصوفيّ أتابك دمشق (ت 863هـ/1459م). ابن تغري بردي، التجوم الزاهرة، ج 16، 172. وهذا الكتاب غير (المقامة السنّية) الوارد في الفصل السابع: (391m). لأنّ جميع المجموع بخطّ ابن حمدان، ومن ثمّ فإنّ المقامة السنّية ليست من تأليف ابن عبد الهادي.

462 هكذا في الأصل، والصواب المسألة.

463 الفصل السابع: (348c). مسند وشيخ الرواية في دمشق شهاب الدين محمد بن أبي العزّين مشرف بين بيان الأنصاريّ الدمشقيّ (ت 707هـ/1308م). الصّفديّ، كتاب الوافي بالوفيات، ج 4، ص 70.

464 الفصل السابع: (235d).

465 الفصل السابع: (193).

466 الفصل السابع: (175g).

480. كتاب ما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقلاله عنه<sup>467</sup>
481. كتاب المستجاد من حديث النجاد<sup>468</sup>
482. كتاب مسرة العقباء في مرويات أهل سقبا<sup>469</sup>
483. كتاب المنهل الأهنأ فيما تيسر جمعه من مرويات أهل كفرطنا<sup>470</sup>
484. كتاب المجتأ من الآثار المروية عن أهل بيت الآبار<sup>471</sup>
485. كتاب المحبة الإلهية<sup>472</sup> والأشواق الربانية
486. كتاب معجم البلدان<sup>473</sup>
487. كتاب المعجم الكبير<sup>474</sup>

- 467 الفصل السابع: (219h).
- 468 أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن (ت 348هـ/959م). ينظر في ترجمته: الذهبي، ج 25، ص 392. الفصل السابع: (226e) (232f).
- 469 الفصل السابع: (167a). سقبا من قرى غوطة دمشق، قال ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 1، ص 158. "قال شيخنا أبو المحاسن ولأهلها سماع وقد أفردت لها جزء" (جزء) هكذا في الأصل، والصواب: جزءاً.
- 470 الفصل السابع: (206d).
- 471 هكذا في الأصل، والصواب المجتأ. الفصل السابع: (206a). بيت الآبار من قرى غوطة دمشق. ابن طولون، ضرب الحوطة، ق 3، ص 347.
- 472 في الأصل سبق قلم (الإلهية).
- 473 وقع خطأ في تصنيف هذا الكتاب في Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 256، حيث صُفِّ ككتاب في الجغرافية، إلا أنه كتاب في علم الحديث، ذكر فيه اسم البلد أو المدينة أو القرية، ثم ذكر الحديث الذي سُمِعَ فيها، أو أحد رجال سند الحديث المنسوبين إليها. مثلاً قال عن مدينة "الأنبار: أخبرنا جدي أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الفخر البخاري أنا أبو حفص بن طبرزد أنا القاضي أبو بكر أنا أبو الحسين بن المهدي بالله أنا أبو الفضل ابن المأموني أنا أبو بكر بن الأنباري ثنا أحمد ابن الهيثم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لبيعة عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثر منافقي أمتي قرأ [ؤ]ها". ابن عبد الهادي، يوسف. معجم البلدان. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/1، الورقة [5/1]. وقد ورد هذا الكتاب عند ابن حميد التجدي، السحب الوايلة، ص 168. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.
- 474 الفصل السابع: (224).

488. كتاب المختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة<sup>475</sup>

489. كتاب معجم الصنائع<sup>476</sup>

490. كتاب معجم الكتب<sup>477</sup>

491. المسلة العنبرية<sup>478</sup>

الهامش الأيسر.

492. مسألة في ذبايح أهل الكتاب<sup>479</sup>

حرف النون

493. كتاب نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام<sup>480</sup>

494. كتاب نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر<sup>481</sup>

495. كتاب النكت على التجريد<sup>482</sup>

أ/57

ب/57

475 الفصل السابع: (208e). برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، 273H/5.

476 الفصل السابع: (227a). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

477 الفصل السابع: (111). ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، 1168. ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

478 هكذا في الأصل، والصواب (المسألة). الفصل السابع: (197c).

479 هكذا في الأصل، والصواب (المسألة). الفصل السابع: (197d).

480 الفصل السابع: (123c). القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط رقم 3/188 (مجاميع طلعت). حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطاع الشؤون الثقافية، 2014.

481 الفصل السابع: (106). الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، ورد العنوان عند بروكلمان "نزهة السمر بأخبار مجنون بني عامر"، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, II, III، مخطوطة مكتبة غوتا ألمانيا، 1836. حققه محمد التونجي. الرياض، عالم الكتب، 1414هـ.

482 الفصل السابع: (342h). تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية. لعلاء الدين علي بن محمد ابن الخمام (ت 803هـ). لكن ابن حميد نسب تجريد العناية إلى ابن عبد الهادي. ابن حميد التجدي، السحب الوابلة، ص1168. وكذلك ابن ضويان، رفع النقاب، الورقة 67b.

496. كتاب النهاية في اتصال الرواية<sup>483</sup>
497. كتاب نزهة الرفاق عن شرح حال الأسواق<sup>484</sup>
498. كتاب تنف الحكايات والأخبار ومستطرف الآثار والأشعار<sup>485</sup>
499. كتاب نفحات نسيم الأنس ولحات رياض القدس<sup>486</sup>
500. كتاب النعم الجملة بجمع ما وقع من ثلاثيات الأئمة
501. كتاب النشاط لذكر من رمي بالاختلاط<sup>487</sup>. ((221)).
- حرف الهاء
502. كتاب هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن<sup>488</sup>
503. كتاب الهنا في معرفة الكنا<sup>489</sup>

- 483 الفصل السابع: (139a). الزركلي، الأعلام، ج8، ص226، القاهرة، دار الكتب المصرية، مخطوط حديث تيمور 222. حققته لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. دمشق، دار النوادر، 2011.
- 484 الفصل السابع: (184b). الغزوي، التعت الأكل، ص70، الشطي، مختصر طبقات، ص85، الزركلي، الأعلام، ج8، ص226. نشره حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة 1939م.
- 485 الفصل السابع، الرقم (66b). البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، ص622، الزيات، خزائن الكتب، ص81، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 136 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط 3216ت1.
- 486 الفصل السابع: (66c).
- 487 الفصل السابع: (209g).
- 488 الفصل السابع: (69). العظم، عقود الجوهر، 311، كحالة، معجم المؤلفين، ج4، 153، ورد العنوان عند حبيب الزيات "فضائل القرآن" ينظر: الزيات، خزائن الكتب، ص52، دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوطان 345، 1372ت. حققه محمد أنور صاحب محمد عمر. المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة، 1419هـ. رسالة دكتوراه. Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2, 969.
- 489 هكذا في الأصل، والصواب: الكنى. الفصل السابع: (180b).

504. كتاب الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي<sup>490</sup>. ((224)).
505. كتاب هدايا الأحياب وتحف الإخوان والأصحاب من رايق الأخبار وفايق الحكايات والأشعار<sup>491</sup>
506. كتاب هداية المسترشدين إلى من تكلم فيه من متأخري المحدثين<sup>492</sup>
507. كتاب هداية المحبين إلى أحاديث المنكر عليهم من المعمرين<sup>493</sup>
508. كتاب الهجوم على الجمع بين المنثور والمنظوم<sup>494</sup>
- حرف الواو
509. كتاب الوفاة<sup>495</sup>
510. كتاب الوقوف على لبس الصوف<sup>496</sup>. ((226)).

- 490 الفصل السابع: (191d).
- 491 الفصل السابع: (174a). العظم، عقود الجوهري، 311، البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، 562، الزيات، خزائن الكتب، ص 80، Brockelmann, *Arabic Written Tradition*, Supplement Vol. 2، 969. دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 3194ت.
- 492 الفصل السابع: (168g). العظم، عقود الجوهري، ص 312.
- 493 الفصل السابع: (219i).
- 494 الفصل السابع: (195a).
- 495 "وفاة النبي صلى الله عليه وسلم". البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، ج2، ص561-562، البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، ج2، 713. الزيات، خزائن الكتب، 35، وفي المكتبة الوطنية بدمشق مخطوط عنوانه "كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم". رقمه 4544. ولكنه ليس بخط ابن عبد الهادي، ولم يذكر فيه اسم المؤلف؛ فأتت مقدمته، "بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي جلس على المنبر فقال... "وخاتمها، "وخير خصال المرء تقوى ربه ولا خير فيمن كان لله عاصياً. الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم". فلا نعلم هل هي نسخة عن كتاب ابن عبد الهادي، أم أنها كتاب آخر، له العنوان ذاته؟
- 496 الفصل السابع: (185a) (225b). الغزبي، التعت الأكل، ص69، الشطي، مختصر طبقات، ص 84.

أ/58

حرف اللّام ألف

511. كتاب اللّايق في الرّقايق<sup>497</sup>

حرف الياء

512. كتاب يمّ البلا في البخل والبخلا<sup>498</sup>513. كتاب ياقوتة القصر في أبناء العصر<sup>499</sup>

تمّ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

497 في الأصل "كتاب اللّايق في الرّايق"، والتصويب من أسماء كتب يوسف بن عبد الهادي أو تسمية

مصنّفاته 53b، رقم 38. الفصل السّابع: (342g).

498 الفصل السّابع: (228b).

499 الفصل السّابع: (228g).

أسماء كتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي، أو تسمية مصنّفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي<sup>500</sup>.

أ/52

حرف الخاء

1. كتاب خطأ المكثّر المنهل من شرب المسهل
2. كتاب خبر المحتاج بما في النّسج والنّساج
3. الخمسة المنتقاة من المختارة

حرف الدالّ

4. كتاب الدرّة المضيّة في فضائل الصّالحية
5. كتاب الدرّ النقيّ في شرح ألفاظ الخرقيّ
6. كتاب دوا المصيبة
7. كتاب الدرّ السّامي في فضل<sup>501</sup> القطب الشّاميّ

حرف الذالّ

8. كتاب الذّكر السّرمذ من مصنّفات أصحاب أحمد

حرف الراء

9. كتاب الرّدّ على من شدّ وعسر في جواز الأضحية بما تيسّر
10. كتاب روض الرّبيع في مولد النّبيّ الشّفيع
11. كتاب روض الحدائق في مولد خير الخلائق
12. كتاب رفع الملامة في استخراج أحكام العمامة
13. كتاب رسم [52/ب] الشّكل في تمام الأكل
14. كتاب الرّعاية في اختصار تخرّيج أحاديث الهداية

500 هذه الورقة المطوية هي ما بقي من أحد مؤلفيه السابقين (أسماء كتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي، أو تسمية مصنّفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي). وقد اعتمدناها نسخة ثانية عند تحقيق "التسمية". وآثرنا تحقيقها بشكل مستقل حتى لا تختلط بمثنى "التسمية" فتربك القارئ. تنظر اللوحات (2.11-2.14).

501 هنا أثبتنا فضل، بينما في التسمية: الكتاب رقم (272) أثبتنا فضائل.



حرف الزاي<sup>502</sup>

15. كتاب زهر الحدائق في مولد خير الخلائق  
 16. كتاب زاد المعاد في حسن الاعتقاد  
 17. كتاب زاد الأريب بعد المشيب  
 18. كتاب زينة العرايس من الظرف<sup>503</sup> والنفائس  
 19. كتاب زهرة الوادي في ترجمة ابن عبد الهادي

## حرف السين

20. كتاب سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث

## حرف الشين

21. كتاب الشفا في مولد المصطفى  
 22. كتاب شرف العالم من كلام أبي القاسم  
 23. كتاب الشافي مختصر الكافي  
 24. كتاب شفاء الغليل في معرفة العلل والعليل

## حرف الصاد

25. كتاب الصراط.  
 26. مجلس في قوله عزّ وجلّ ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾<sup>أ/53</sup>  
 27. مجلس في قوله عزّ وجلّ ﴿والفجر﴾  
 28. كتاب الملتقط من الأخبار والحكايات والأشعار  
 29. كتاب المنازل المسرعة<sup>504</sup> في شرح حديث المزرعة  
 30. كتاب المنهاج  
 31. كتاب مرآة الجنان بالسّخاء وقضاء حوائج الإخوان

502 في الأصل الزاء.

503 هكذا في الأصل، والصواب: الظرف، يراجع في التسمية: الكتاب رقم 299.

504 هنا ضبط حرف السين بالإهمال. بينما في الرقم 461، لم يضبط حرف السين فقرأناها المشرعة تماشياً مع المعنى.

حرف النون

32. كتاب نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام  
33. كتاب نزهة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر  
34. كتاب النكت على تجريد العناية  
35. كتاب النهاية في اتصال الرواية

حرف الهاء

36. كتاب هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن

حرف الواو

37. كتاب الوفاة

حرف اللام ألف

38. كتاب اللائق في الرقائق

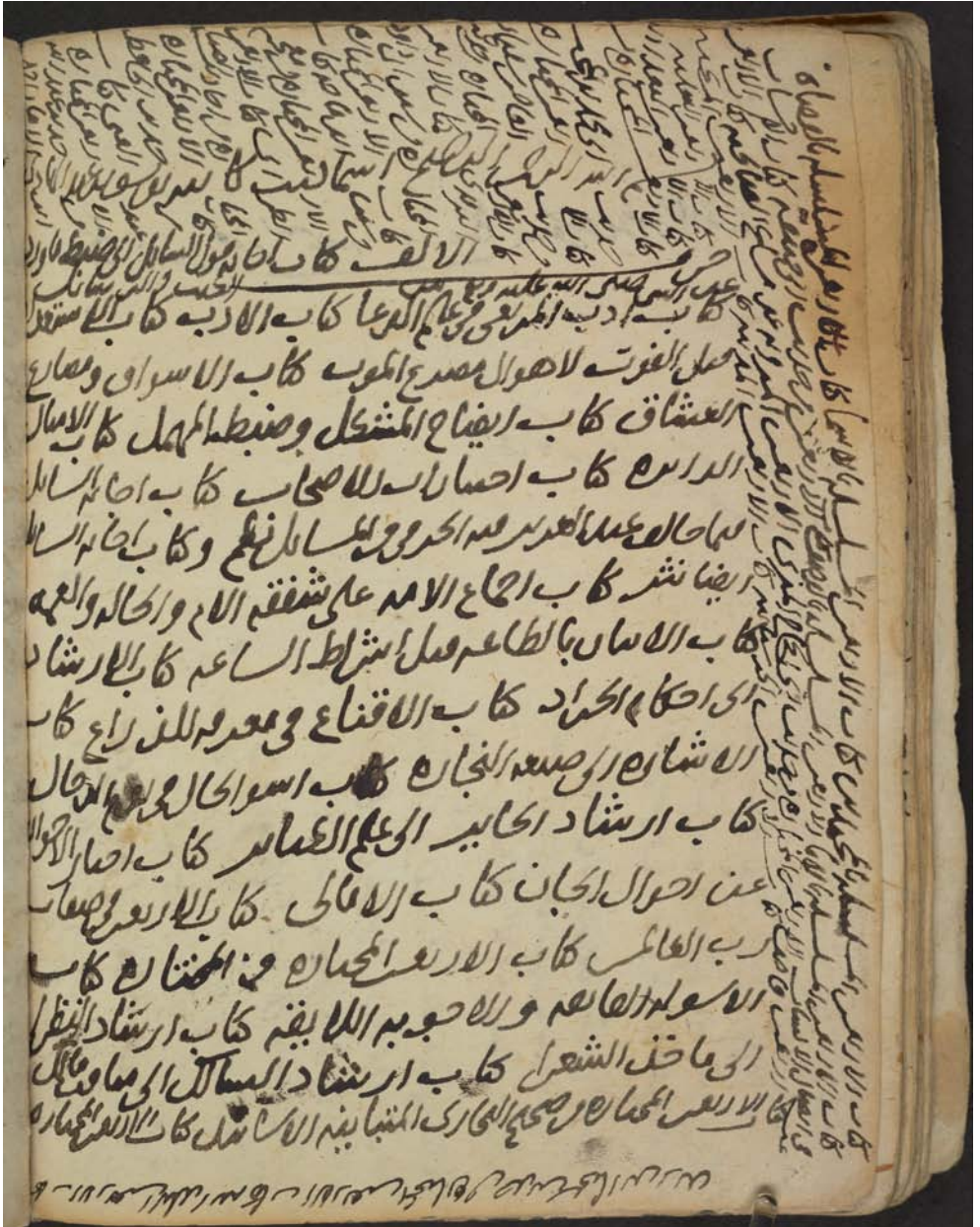
حرف الياء

39. كتاب يمّ البلا في البخل والبخلا  
40. كتاب ياقوتة القصر في أبناء العصر

## القسم الثاني من اللوحات: لوحات الفصل 5

ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، المخطوط رقم H273، 47a-58a





اللوحة 2.2 ابن عبد الهادي، التسمية، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 47b).









حصر الكتاب  
 الكتاب كتاب حصر الكرام فيهم حكم الله لهم اودع كتاب بلغة الراجح  
 التي سماها عالم الرسول كتاب بلغة العلقمة بلغة الخرم كتاب الزمان  
 في اعداد ما في الالهيان كتاب العباد في ايام حلول الالهيان  
 كتاب بلغة اكلد في بيان فزى اكلد كتاب السباط  
 للمهد في رواع الامام اهل كتاب البشارة في ما ذكر في النار  
 اكلد واسو حمار كتاب البلاء حصول الغللا وما للهو على  
 العويس ويدرل ما يدل من الالهيان والمويس كتاب  
 ما في الفقول السديد في اصنام تشري العبيد كتاب بلغة  
 اكلد في فضل اهل اكلد كتاب  
 البشارة في ما خط الالهيان في ما في الالهيان كتاب  
 كتاب البشارة في ما في الالهيان

اللوحة 2.6 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم  
 273H، (الورقة 49b).

الكتاب

كتاب الحجة الطهري

كتاب حجة الله على عباده كتاب المهدى في العلم على المشركين

كتاب حجة الله على عباده كتاب المهدى في العلم على المشركين

كتاب التفرقة في مدح الملك السعدي كتاب

تذكرة الفرق في النقاط ما شذ عن الملتقط كتاب

مما اطلق اليه من السوف في علم الصوف كتاب

تشنيف المسامع بذكر الخوامع كتاب تبيين كذب المفتريين

كتاب التخذير من القضا في العوطف والرضا كتاب حرم

رجال الكرام الفاسق كتاب التوقيد والتهدد كتاب

اشار على احمد المصطفى كتاب تذكرة الحفاظ وبعده

ان يقاظ كتاب تفوير الصميم معاصري صميم كتاب

عنه المصنف على الدرر والخواص كتاب الحجج الصغرى

كتاب المحدثين معاصري العباد والارثاء كتاب اراد الينا

كتاب المعصومين في معاصري السلطان السعدي كتاب

تذكرة العهد بمنزلة العالم في المهدى كتاب معراج العلوك في الملك العبد

معصوم كتاب تفتيح المسالك في العلم والاعمال كتاب البحر من رديس

في احوال السيرة العبدية وبعده عن علم محمد كتاب العبد

السديد والعبود والمهدى لكل مسامع عند كتاب التبيين في نقد المفتريين

كتاب التمسيس على معرفة التذليل كتاب التبيين على من تفرغوا عن ابيه

كتاب حجة الله على عباده كتاب المهدى في العلم على المشركين

اللوحة 2.7 ابن عبد الهادي، التسمية، برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 50a).





حرم الذالك كتاب الدرر المفصلة ومصايل الفلك  
 كتاب الدرر النوى ومسوق الفاظ اخرى كتاب دوا المفصلة  
 كتاب الدرر النسيان ومصايل الطب الرسمى كتاب الدرر  
 المنصية والعروض من المفصلة في السجود المعلوم والاحاديث  
 المحمدية كتاب الدرر المصطفى في مناقب حيدر اباد  
 كتاب الدرر المشتمل على مناقب الامام اهل  
 حرم الذالك كتاب الفكر السرمدي ومصفا  
 اصحاب الله كتاب ذكر جناتنا كتاب ذكر مرزوقه والافاعي  
 كتاب ذكر داريا كتاب ذكر المنزه كتاب ذكر خير كتاب  
 ذكر جمال رسول كتاب ذكر علك كتاب ذكر حوران  
 كتاب ذكر حوران المشويك كتاب لالذك والجنون لعل امر  
 تصدق الرسول كتاب ذكر بعض الملوك والاعوان  
 رند ايجب

اللوحة 2.10 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم  
 273H، (الورقة 51b).

54 52

**حرم** **الذوال** كتاب خطا العشر المنزلة  
مشرب المعهل كتاب ضمير المختار في بيان النسيج والنسيج  
اختصار التفتاح المختار

**حرم** **الذوال** كتاب الدر المنصية  
في مضاميل الصحابة كتاب الدر النقي وشرح الفاظ  
الخرقي كتاب دوا المنصية كتاب الدر العاصم في نقل  
القطب الشامي

**حرم** **الذوال** كتاب الذكر السمرقند  
في منقبات اصحاب ال...

**حرم** **الذوال** كتاب الورد على عهد رسول  
في جواز الاضحية بانيوسر كتاب روض الريح في مولد  
المنى الشفيق كتاب روض الريح في مولد خير الخلائق  
كتاب روض الملاحة في استخراج احكام العمارة كتاب...

المشكل من تمام الألف كتاب الدعاء من اختصار محمد  
 أحاديث الدعاء  
**حرف الزا** كتاب زهر أحد الفروع  
 مولد صهر الخلاق كتاب زاد المعاد في سن الاعتقاد  
 كتاب زاد الأريب بعد المشيب كتاب زينب  
 السرايين من النظر والنفايس كتاب زهر  
 الوادي في مدحه ابن عبد الأواك  
**حرف الشين** كتاب سيد  
 إحاث إلى علم الطلاق الثلاث  
**حرف الشين** كتاب الشفا  
 من مولد المصطفى كتاب مشرع العالم من كلام أبي القاسم  
 كتاب الشفا في محرم الخافي كتاب شفا القليل  
 معدوم العليل والعليل  
**حرف الصاد** كتاب الصراط

اللوحة 2.12 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم  
 273H، (الورقة 52b).

54

53

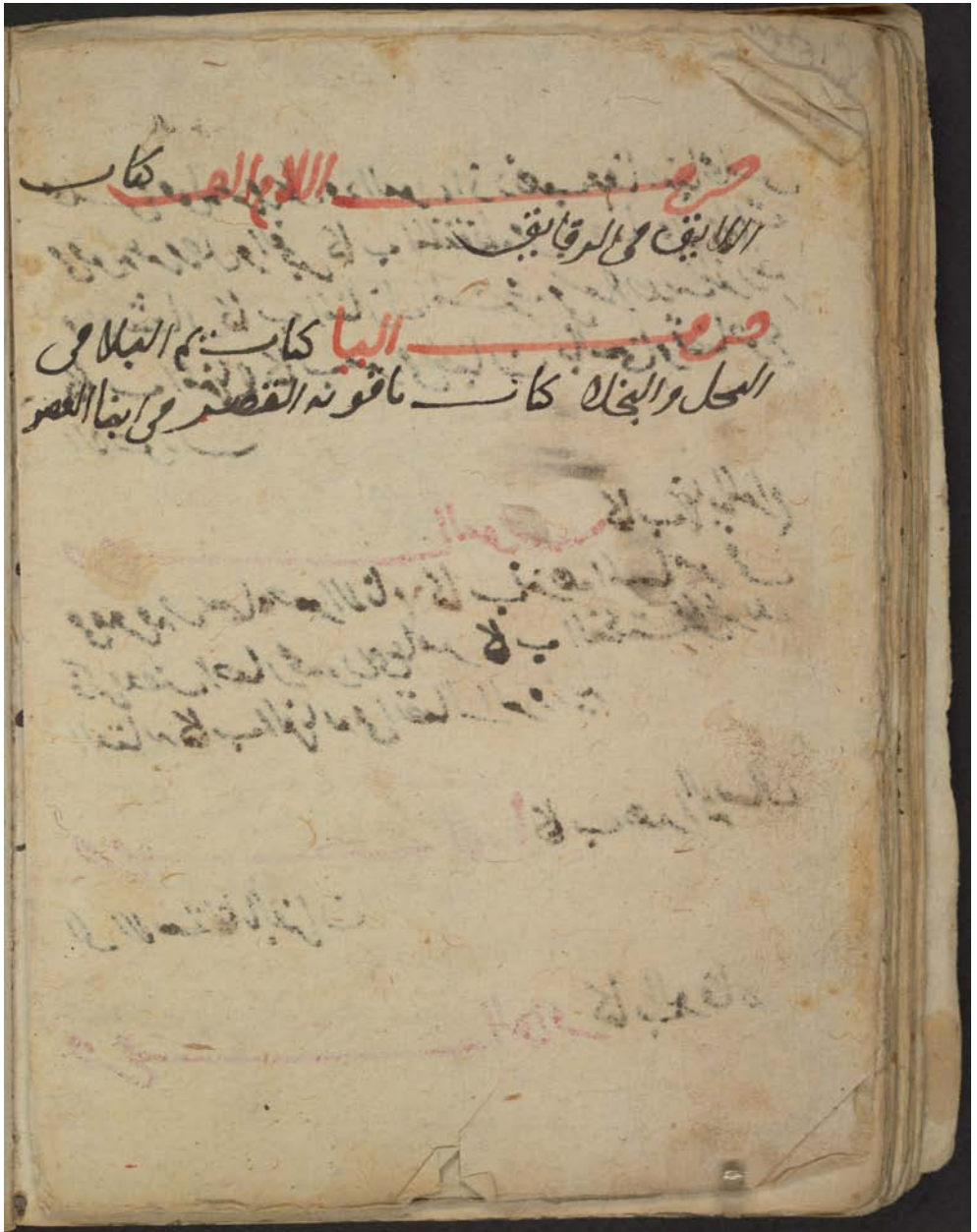
محاسن موله عشر رجل ودالمون اذ ذهب مفاصبا محاسن  
 في موله عشر رجل والفجر كتاب الملتقط من الاخبار والحكايات  
 والاشعار كتاب المنازل المسترجم في سمرقند من المخرجه  
 كتاب المنهاج كتاب معراجي الحنبلان بالصين وقضا حواجر  
 الاقوار

**ص** **المور** كتاب نهاية المعراج  
 في معرفة سماه حصر الانام كتاب نزهة المسافر في  
 ذكر بعض اصناف محمود في عامر كتاب الفتى على محمد  
 العنانه كتاب الفزانه في اتصال الروايب

**ص** **الساك** كتاب هداية الاسان  
 الى الاستغناء بالقران

**ص** **الواو** كتاب الوفاة





اللوحة 2.14 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم  
273H، (الورقة 53b).

54

صرح الزرا كتاب الرد على من يشك في حرم  
 جوار الاضحية بما تيسر كتاب روض الدرع في مولد  
 المر السمع كتاب روض الخداني في مولد سيد الخلائف  
 كتاب روع الملا من في اسمي في اصحاب العمارة كتاب رسم  
 السكك في بيان الاكل كتاب العيادة في احصاء حركات  
 احاديث الدرر كتاب الدرر الحلي في بيان حركات  
 كتاب رايق الاحصاء ولا يفي الحكايات والاحصاء ١١٧  
 كتاب الرياض الكبرية في الحديث في عمل المنفعة في رجال الائمة الاربع  
 كتاب الرياض البيان في الامانة التاسعة

صرح الزرا كتاب زهد الخداني في مولد  
 صرح الخلائف كتاب زاد المعاد في سب الاعمال كتاب  
 راد الاربع بعد المشتبه كتاب ريق العرواس  
 اطراف والنعاس كتاب زهد التواصي في رجب ١٢٢  
 ريق عبد الباكي



حروف الصاد كتاب الصاد والافوار ومولد  
 الحمار كتاب ضبط ما غير محمد بن عبد الله كتاب ضبط  
 الوطائف كتاب ضرب الكوفة على جميع العوالم

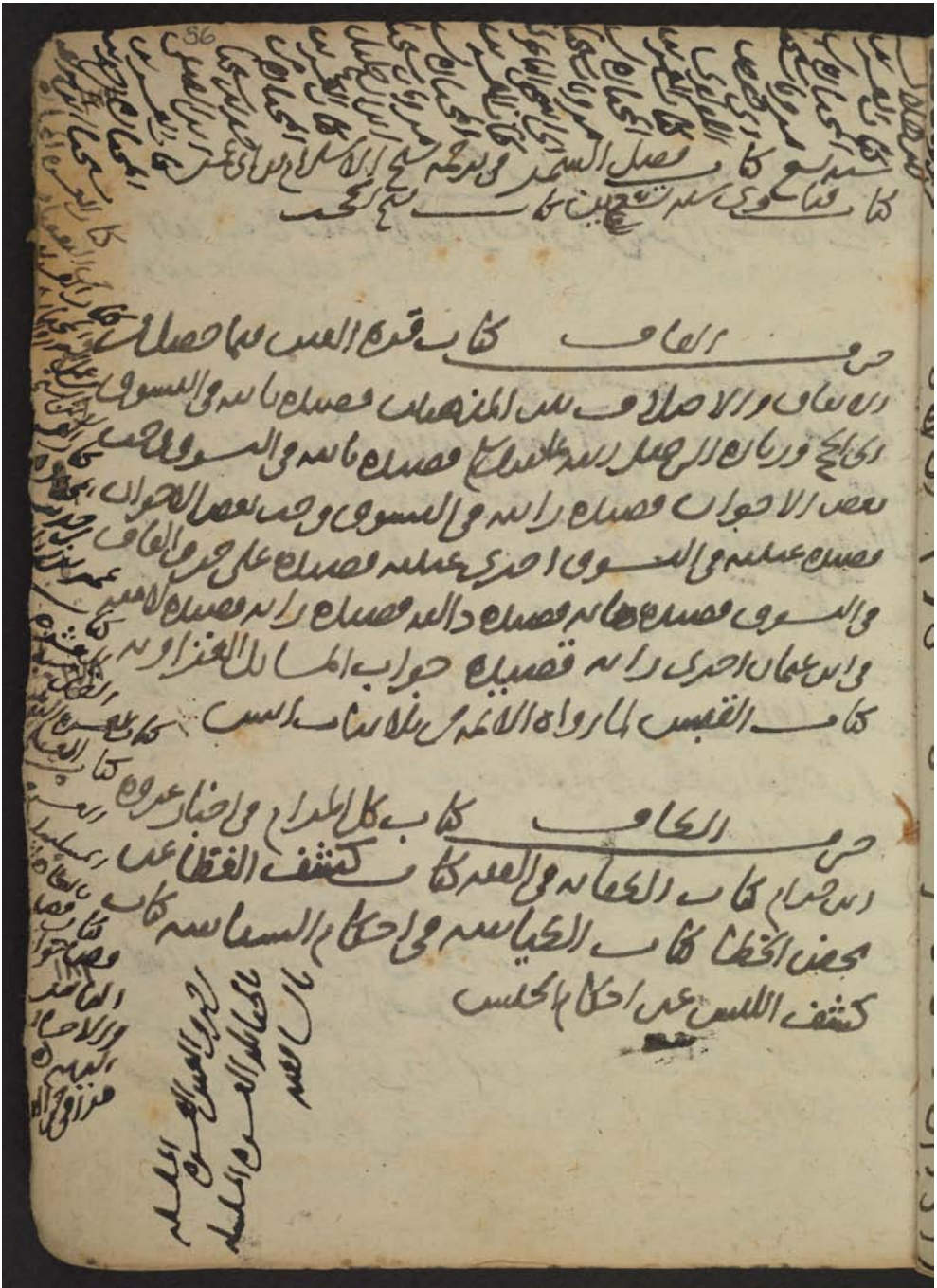
حروف الطاء كتاب طوالم التصحيح وجمع  
 الاطلاص والسبع كتاب طبع الخدم على اقطام  
 والقطام

حروف الظاء كتاب ظلال الاسفار وزيلال اشجار  
 كتاب ظهور الجناح لغته الاطبا كتاب ظهور الجنابا بتعداد  
 البنفا كتاب ظهير السمر باقتصار الدرر كتاب  
 ظهور النسيم والاصوات المستقلات

حروف العين كتاب عين الافان في سائر طرق التنقيح  
 كتاب العين المسماة الحمار كتاب عين السبع في جميع السبع  
 كتاب عين السبع في الشيب وسبع السبع كتاب العين  
 سمر وسمر السمر على السلام كتاب عين الحمار في تعداد الحمار  
 كتاب العين المحمسة كتاب العشرة الاذعية كتاب العين العربية  
 كتاب العشرة من مروات اهل بيت ابيها كتاب العشرة الصاد  
 كتاب العشرة الحمار في مروات حوزة كتاب العشرة الطرية في العشرة

اللوحة 2.17 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 55a).





36

كما في كتابي التسمية في شرح الألفاظ الإسلامية  
 كما في كتابي التسمية في شرح الألفاظ الإسلامية

حروف العاقل

وهو كتاب فيه العقب فيما فصلت  
 من الألفاظ والأصناف من المذاهب فصلا باسمه في السور  
 والحي والرياح والرجل واليد واليد واليد واليد  
 من الأحيوان فصلا باسمه في السور وفي بعض الأحيوان  
 فصلا باسمه في السور وفي بعض الأحيوان  
 في السور فصلا باسمه في السور  
 في السور فصلا باسمه في السور  
 في السور فصلا باسمه في السور  
 في السور فصلا باسمه في السور

حروف الخفاف

وهو كتاب كل المذاهب في أخبار عروق  
 من صراع كتاب الأحياء في القدر كما كتبت الفظا عن  
 بعض الخطا كتاب الأحياء في أحكام السما من كتاب  
 كتبت اللبس عن أحكام المجلس

بالقلم  
 بالقلم  
 بالقلم

اللوحة 2.19 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 56a).

حرم الملك كتاب لزه الملوب وعدم الحسرة على  
 الفوت كتاب كنع الا شتار اب الي ذكر المزارات كتاب لفظ الفل  
 وصف الفزاييد ١٨٩

حرم المعلم كتاب المسجد الصغير كتاب المسج  
 الوسطي كتاب معارف الالهام وفضل السهور والالهام مجلس  
 فوله غير وصل وقال ربيع ادعوى السوي ليع كتاب معقول المنقول من  
 علمي اجدان وللاصول كتاب محمد المظلم كتاب محض المحقق ووسائل  
 الاصدى كتاب محض الصورات في وسائل غير بد الخطاب كتاب  
 محض الخرافات الساب في وسائل غير بد عمان كتاب محض الخرافات  
 في وسائل على بن ابي طالب كتاب محض القدره وسائل العلم كتاب  
 محض المرام في وسائل الدرر من العوام كتاب محض الاخلاص في  
 مناقب عيسى اي وياض كتاب محض الشيد في مناقب محمد بن عبد  
 كتاب محض التفتوح في مناقب محمد الرحمن بن عرف كتاب محض  
 الصلاح في وسائل اي عيسى بن ابي ابي وهذه القصة العرس  
 سماها المكي من الفسوف في مناقب العرس العليم السرور  
 مجلس في مولد غير وصل ود اللوب ادهد معاصم مجلس في  
 مولد غير وصل والبعث كتاب التملط في الاخبار والحكايات

اللوحة 2.20 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم  
 273H، (الورقة 56b).

والاسفار كتاب المنار في علم في سبعة كتب كمنزل علم  
 كتاب المنار في علم في سبعة كتب كمنزل علم  
 في السبع ووصف صواعق الاصول وادراك السعود والكبر والكون  
 مجلس من مؤلفه غير وجل بالارباب اللذين انزل كتابا في سائر  
 وتنت سر كتاب مسائل البصيرة في الحديث اقله في كتاب مسائل  
 العباد كتاب المناسبات في الامالي العو كتي كتاب المناسبات  
 مسوقه في طرقات كتاب مسلك في الحفظ في الامم والحق والوفاء  
 كتاب مقدم الامان في مدح سلطان العصر والبرهان  
 وروايات الحروف السلطان الملك للاسرف كتاب التمام  
 التزكية واملح صدر الازرعيم كتاب التمام التمام  
 البشيعيم كتاب التمام الحليم في الوفاء كتاب التمام  
 اى العو الانصاري كتاب ما ورد في امور الحور العبد  
 كتاب التمام الحور العبد كتاب المنار في علم في سبعة  
 وراوى الحور العبد كتاب المنار في علم في سبعة  
 لوصف الحور العبد كتاب ما رواه البخاري في الامم والوفاء  
 كتاب المناسبات في سبعة النجاة كتاب سبعة العباد  
 مرويات اهل بيتنا كتاب المنزلة الاضواء في علم  
 من مرويات اهل بيتنا كتاب المناسبات في سبعة  
 عن اهل بيتنا كتاب المناسبات في سبعة  
 كتاب منسج التمام كتاب المناسبات في سبعة  
 كتاب منسج التمام كتاب المناسبات في سبعة

منسج التمام  
 كتاب المناسبات في سبعة  
 كتاب المناسبات في سبعة

اللوحه 2.21 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H، (الورقة 57a).



حروف الصفح كتابها في المدراج في معرفة أسماء صفح اللغات  
 كتابها في معرفة المسامير و ذكر بعض اصناف محمولين على عامر كتابها في المعاني  
 المحمدية كتابها في الهبات في ارضان الرواية كتابها في معرفة الرقاق  
 عند سماع حال الاسواق كتابها في تنف الحكايات والاصناف  
 ومسطرة على النار والاسعار كتابها في اسم الانس  
 والحيايات رياض الفقيهين كتابها في الدعاء مع ما وقع في الالفاظ  
 والاعمال كتابها في التفتيش على التكرار في الالفاظ

٢٢١

حروف اليا كتابها في الهداية للاسف الى الكسوف  
 بالقران كتابها في الهداية في معرفة الحساب كتابها في الهداية لارشاد  
 القاري لمعرفة تنبيه على عبد البارك كتابها في هدايات الاحصاء  
 وحكف الاضواء والاصحاب في هدايات الاضواء وقفا على الحكايات  
 والاسعار كتابها في هدايات التفتيش الى ارضان الرواية كتابها في هدايات  
 كتابها في هدايات المحمدية الى ارضان الرواية كتابها في هدايات  
 على جميع هدايات المعرفين والاعمال كتابها في هدايات الوفاء كتابها في الوفاء

٢٢٢

على ليس الصوف

٢٢٣

اللوحة 2.22 ابن عبد الهادي، التسمية. برينستون، مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم  
 273H، (الورقة b57).

58

عن اللائحة الف كتاب اللان في الدراية

عن اللائحة كتاب اللان في النحل والبيات  
 كتاب يافقونه العصر في ابن العصر

عن اللائحة كتاب اللان في النحل والبيات

## القائمّتان البليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي

يسعى هذا الفصل إلى توفير قائمتين بليوغرافيتين مضبوطتين بالإنتاج الفكري لابن عبد الهادي،<sup>1</sup> وإتاحتهما بين يدي الباحثين المهتمّين بتحقيق تراثه ونشره، وقد تمّت عملية بناءهما بإدراج العنوانات الواردة في "التسمية" جميعها؛ لأنّها بخطّ ابن عبد الهادي نفسه، ثمّ أضفنا إليها ما نحن متأكّدون من نسبته إليه في فهرست كتبه بعد فهمنا منهجه في سرد العنوانات هناك<sup>2</sup>، ثمّ أردفناها بما وُجد في مكّتبات العالم من نسخ مخطوطة صحّت نسبتها إليه ولم ترد لا في "التسمية" ولا في فهرست كتبه، وقد أفردنا العنوانات التي جاءت في الكتب التراثية فقط في قائمة بليوغرافية ثانية، لأنّه لم يتسنّ لنا التأكّد من مصداقية معظمها، على الرّغم من الجهد المبذول في سبيل ذلك، وحرصاً على خدمة القارئ سردنا المصادر التي ذكّرت كل عنوان، مع تحديد أماكن حفظ المخطوطات وأرقامها في مكّتبات العالم، وتبيان ما طُبِعَ وحُقّق منها، وما لم يُطبع ويُحَقّق.

1 نود تذكير القارئ الكريم أن فهرست كتب ابن عبد الهادي منشور في الفصل السابع.

2 يمكن مراجعة الفصل الرابع للوقوف على منهج الأخذ والاستبعاد من فهرست كتبه.

القائمتان البيولوجرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
1	الابتهاج	الفصل السابع: (186f)		✓	×	×
2	إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبعلاء	ابن عبد الهادي، يوسف إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبعلاء، بتحقيق يسري عبد الغني البشري، القاهرة: دار ابن سينا، 1989، ص 7	مخطوطة دار الكتب المصرية: 44061 ز	×	×	✓
3	الإختان في أدوية اللثة والأسنان	الغزي: النعمت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغداددي، إسماعيل باشا: هدية المعارفين: ج: 2، 561، البغداددي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 22، الزركي: الأعلام: ج: 8، 226. الرزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 1	×	×	×
4	الإختان لأدوية البرقان	الغزي: النعمت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغداددي، إسماعيل باشا: هدية المعارفين: ج: 2، 561، الزركي: الأعلام: ج: 8، 226. الرزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 7	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
5	إتمام النوال في أدوية الطحال	الغزفي: النمت الأكل: ٦٦١؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165	×	×	×
6	الإتمام لأحكام الحمام	التسمية: 101؛ الفصل السابع: (494e)، وكالة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153؛ الزركلي: الأعلام: ج: 8؛ ٤٢٢٦	المكتبة الوطنية بدمشق: 4549	✓	✓	×
7	الإيمان بالطاعة قبل أشرار الساعة	التسمية: 12؛ الفصل السابع: (342f)		✓	✓	×
8	الأثر المرهونة	الفصل السابع: (212f)		✓	×	×
9	إجابة السائل	الفصل السابع: (d) 495		✓	✓	×
10	إجابة السائل الخفي إلى ما خفي عليه معناه من صحيح الحديث	التسمية: 90؛ الفصل السابع: (177a)		✓	✓	×
11	إجابة السائل فيما خالف عبد العزيز	التسمية: 9؛ الفصل السابع: (d) 123	دار الكتب المصرية: جامع طلعت، 4/188	✓	✓	×
12	فيه الخرق من المسائل نظم إجابة السائل ثر	التسمية: 10؛ الفصل السابع: (495d) (201a)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
13	إجابة قول السائل إلى ضبط ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل	التسمية: 1، الفصل السابع: (165f)		✓	✓	×
14	إجابة قول السائل فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب والرسائل	التسمية: 55		×	✓	×
15	إجازات واستدعاءات	الفصل السابع: (521c)	دار الكتب المصرية: 352 حديث تيمور	✓	×	×
16	إجازة مجموعة من العلماء		المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 18	×	×	×
17	الأجر والبر	الفصل السابع: (186i)		✓	×	×
18	إجماع الأمة على شققة الأم وإطالة والعفة	التسمية: 11، الفصل السابع: (244d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
19	أحاديث ابن المبرد	أحاديث المروية لابي عبد الهادي التسمية: 106، الفصل السابع: (191b)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794	×	×	×
20	الأحاديث المروية لابي عبد الهادي	أحاديث المروية لابي عبد الهادي التسمية: 106، الفصل السابع: (191b)	ت8	×	×	×
21	الأحاديث المسطورة والتبوية	الفصل السابع: (187b)	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت	×	×	×
22	أحاديث شريفة	أحاديث شريفة	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	×	×
23	أحاديث متفرقة	أحاديث متفرقة	ت3	×	×	×
24	أحاديث وأخبار	أحاديث وأخبار	المكتبة الوطنية بدمشق: 3213	×	×	×
25	احتساب الكاغذ والحبر	الفصل السابع: (192e)	ت2	×	×	×
26	الأحساب في اتصال الأنساب	التسمية: 35، الفصل السابع: (230f)		×	×	×
27	أحكام الحمام	الفصل السابع: (136)، حقيقه مصغف محمد صلاح القباني. عمان: أروقة للدراسات والنشر، 2018		×	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
28	أحكام العمارة نسخة أخرى	الفصل السابع: (306)	✓	×	×
29	إخبار الإخوان عن أحوال الجان	التسمية: 18، الفصل السابع: (138)، العظم، جميل: صفود الجوهري: 306، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 560. البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 39. الزيات، حبيب: جزائر الكتيب: 84، الغزي: العمدة الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85.	✓	✓	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969.



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
أخبار الأذكياء	العظيم، جميل، عقود الجوهر: 307، الفرزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 40:1، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 78.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3428 ت	×	×	×
أخبار الشهداء وأحوال السعداء	التسمية: 104، الفصل السابع: (235a)		✓	✓	×
الأخبار المدة	الفصل السابع: (211g)		✓	×	×
الأخبار المدة	الفصل السابع: (178c)		✓	×	×
اختصار أحوال القيامة لأهل السعادة والكرامة	التسمية: 105، الفصل السابع: (191a)		✓	✓	×
الاختيار في بيع العقار	التسمية: 139		×	✓	✓

Supplement Vol. 2, 969

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
36	الاختيار في بيع العقار	التسمية: 116، الفصل السابع: (230g)، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 1: 49، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 560، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 83، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت7	✓	✓	✓
37	اختيارات الأصحاب	التسمية: 8، الفصل السابع: (231e)		✓	✓	×
38	الأخبار والمعصية الآتية	الفصل السابع: (186a)		✓	×	×
39	الأدب	التسمية: 3، الفصل السابع: (244e)	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: رقم 3249ت8	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
أدب المرتضى في علم الدعا	التسمية: 2، الفصل السابع: (82a)، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 560؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح الكون: ج: 1: 51، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 32، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3773 ت	✓	✓	✓
الأدوية المفردة لعلم المقعدة	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت5	×	×	×
الأدوية الراقدة على الحى الباردة	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت8	×	×	×
الأذكار	الفصل السابع: (186e)	✓	✓	×	×
أربعون ابن الفراء	الفصل السابع: (165h)	✓	✓	×	×
أربعون الشيخ عبد القادر	الفصل السابع: (230b)	دار الكتب المصرية: 4/2237 (حديث)	✓	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
46	الأربعون المختارة من حديث الشيخ تقي الدين بن تيمية	الفصل السابع: (230e)	دار الكتب المصرية: 2/2237 (حديث)	✓	×	×
47	الأربعون للمسئلة المتباينة الأسيدي ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]	ابن حميد النجدي: السحب الواردة: 1168، ابن كالة: معجم المؤلفين: ج: 4: 153	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794 ت6	×	×	×
48	الأربعون للمسئلة المتباينة الأسيدي	كالة: معجم المؤلفين: ج: 4: 153	المكتبة الوطنية بدمشق: 3794 ت7	×	×	×
49	أربعون حديثاً		المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت6	×	×	×
50	أربعون حديثاً، أو حوالي ابن البرد		المكتبة الوطنية بدمشق: 2702 ت2	×	×	×
51	أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي		مخطوطة إسطنبول، مكتبة السليمانية، مجموعة حاجي محمود أفندي، مخطوط رقم: 6402/5	×	×	×
52	أربعين ابن الحب	التسمية: 109، الفصل السابع: (175e) (165)		✓	✓	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
أربعين أسماء المهرانية	الفصل السابع: (210f)		✓	×	×
الأربعين البغلية	التسمية: 42، الفصل السابع: (165n)		✓	✓	×
الأربعين البغدادية	التسمية: 43، الفصل السابع: (221n)		✓	✓	×
الأربعين الحرستانية	التسمية: 39، الفصل السابع: (226m)، ابن طولون: ضرب الحوطة: ق: 156: 1		✓	✓	×
الأربعين الدراري من مرويات ابن البخاري	التسمية: 117، الفصل السابع: (168b)		✓	✓	×
الأربعين الدمشقية	التسمية: 85، الفصل السابع: (226o)		✓	✓	×
أربعين الشيخ أبي عمر	الفصل السابع: (189f)		✓	×	×
أربعين الشيخ موفق الدين	الفصل السابع: (e) (165)		✓	×	×
الأربعين الوالي	التسمية: 93، الفصل السابع: (226g)	المكتبة الوطنية بدمشق: 2702 ت2	✓	✓	×
الأربعين الوالي من حديث جدي	التسمية: 134، الفصل السابع: (196g)، الغزوي: التبعث الأكل: 70، النبطي: مختصر طبقات: 85 (حديث)	دار الكتب المصرية: 9/2237	✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
63	الأربعين العوالي من صحيح البخاري	التسمية: 129، الفصل السابع: (219f)		✓	✓	×
64	الأربعين الثمانية الأسانيد ليس في سند رجل من السند الآخر	التسمية: 79، الفصل السابع: (226a)		✓	✓	×
65	الأربعين المختارة من أحاديث الصبياء	التسمية: 50، الفصل السابع: (165i)		✓	✓	×
66	الأربعين المختارة من التوحيد لابن خزيمة	التسمية: 81، الفصل السابع: (221c)		✓	✓	×
67	الأربعين المختارة من الزهد للإمام أحمد	التسمية: 63، الفصل السابع: (214e)		✓	✓	×
68	الأربعين المختارة من المختارة	التسمية: 21، الفصل السابع، الرقم (232).		✓	✓	×
69	الأربعين المختارة من الموطأ رواية أبي مصعب	التسمية: 61، الفصل السابع: (214a)		✓	✓	×
70	الأربعين المختارة من النسائي	التسمية: 62، الفصل السابع: (205m)	دار الكتب المصرية: 19/ 2237 (حديث)	✓	✓	×



القائمة البيولوجية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
78	الأربعين المختارة من حديث أبي عبد الله الداهي	التسمية: 65، الفصل السابع: (220g)		✓	✓	×
79	الأربعين المختارة من حديث أبي عبيدة	التسمية: 125، الفصل السابع: (189g)		✓	✓	×
80	الأربعين المختارة من حديث أبي محمد بن عمر	التسمية: 44		×	✓	×
81	الأربعين المختارة من حديث أبي هريرة	التسمية: 128، الفصل السابع: (219a)		✓	✓	×
82	الأربعين المختارة من حديث أبي يعلى الوصلي	التسمية: 64، الفصل السابع: (221b)		✓	✓	×
83	الأربعين المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة	التسمية: 34، الفصل السابع: (165g)، كناية معجم المؤلفين: ج 4: 153: 2	المكتبة الوطنية بدمشق: 3795 ت 2	✓	✓	✓



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوقائات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الأربعين المختارة من حديث الإمام أحمد	التسمية: 119، الفصل السابع: (168a)		✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث الثرمذي	التسمية: 46، الفصل السابع: (230f)	دار الكتب المصرية: 3/2237 (حديث).	✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث ابن ناصر الدين	التسمية: 70، الفصل السابع: (205i)	دار الكتب المصرية: 4/2238 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث أبي نعم	التسمية: 67، الفصل السابع: (220d)		✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث عبد العني	التسمية: 51، الفصل السابع: (205e)	دار الكتب المصرية: 15/2237 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث الحار	التسمية: 68، الفصل السابع: (214i)		✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث الزبير	التسمية: 122، الفصل السابع: (189a)		✓	✓	×
الأربعين المختارة من حديث السراج	التسمية: 56، الفصل السابع: (214h)، (226c)		✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
92	الأربعين المختارة من حديث القاضي التسمية: 45، الفصل السابع: (165i) سليمان			✓	✓	×
93	الأربعين المختارة من حديث أس بن مالك مالك	التسمية: 100، الفصل السابع: (217d) (174b)		✓	✓	×
94	الأربعين المختارة من حديث بن حجر الأربعين المختارة من حديث جابر بن عبد الله	التسمية: 71، الفصل السابع: (214i) التسمية: 132، الفصل السابع: (196c)، الغزي:	دار الكتب المصرية: 12 / 2238 (حديث)	✓	✓	×
96	الأربعين المختارة من حديث زينب بنت الكمال	التسمية: 73، الفصل السابع: (220f)		✓	✓	×
97	الأربعين المختارة من حديث سعد بن أبي وقاص	التسمية: 123، الفصل السابع: (189b)		✓	✓	×
98	الأربعين المختارة من حديث سعيد بن زيد	التسمية: 124، الفصل السابع: (189d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
99	الأربعين المختارة من حديث سلمة بن الأكوع	التسمية: 131، الفصل السابع: (219d)		✓	✓	×
100	الأربعين المختارة من حديث شيخ الإسلام الأنصاري	التسمية: 72، الفصل السابع: (195c)		✓	✓	×
101	الأربعين المختارة من حديث شيخنا ابن زيد	التسمية: 28، الفصل السابع: (165m)		✓	✓	×
102	الأربعين المختارة من حديث شيخنا الشيخ عمر السليبي	التسمية: 74، الفصل السابع: (195f)		✓	✓	×
103	الأربعين المختارة من حديث شيخنا شهاب الدين بن زيد	التسمية: 54		×	✓	×
104	الأربعين المختارة من حديث طلحة	التسمية: 120، الفصل السابع: (168c)		✓	✓	×
105	الأربعين المختارة من حديث عائشة	التسمية: 130، الفصل السابع: (219c)		✓	✓	×
106	الأربعين المختارة من حديث عبد الرحمن بن عوف	التسمية: 126، الفصل السابع: (189e)		✓	✓	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
107	الأربعين المختارة من حديث عبد الله ابن الإمام أحمد	التسمية: 52، الفصل السابع: (165c)		✓	✓	×
108	الأربعين المختارة من حديث عبد الله بن عمر	التسمية: 26، الفصل السابع: (219b)		✓	✓	×
109	الأربعين المختارة من حديث عثمان	التسمية: 111، الفصل السابع: (134c)		✓	✓	×
110	الأربعين المختارة من حديث علي	التسمية: 112، الفصل السابع: (134d)		✓	✓	×
111	الأربعين المختارة من حديث عمر	التسمية: 108، الفصل السابع: (175c)		✓	✓	×
112	الأربعين المختارة من حديث مالك	التسمية: 127، الفرع: التمت الأكل: 69، الشملي: مختصر طبقات: 84، البغدادي، إسماعيل ت 1 بأشأ: هدية العارفين: ج 2: 560، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194	×	✓	×
113	الأربعين المختارة من سنن ابن ماجه	التسمية: 48، الفصل السابع: (165d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الأربعين المختارة من سنن أبي داود	التسمية: 47	دار الكتب المصرية: 1/2237	×	✓	×
الأربعين المختارة من صحيح البخاري	التسمية: 25، الفصل السابع: (219e)	دار الكتب المصرية: 10/2238 (حديث)	×	✓	×
التيبانية الأسايد	الأربعين المختارة من صحيح البخاري	دار الكتب المصرية: 10/2238 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من صحيح مسلم	التسمية: 99، الفصل السابع: (196e)، الفرعي: 85	دار الكتب المصرية: 10/2238 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من عوالي ابن الحلب	التسمية: 109، الفصل السابع: (175e) (165)	دار الكتب المصرية: 10/2238 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من عوالي شيخنا	التسمية: 135، الفصل السابع: (230)	دار الكتب المصرية: 6/2237 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من عوالي شيخنا	التسمية: 136، الفصل السابع: (132c)، العظم، جميل: عقود الجوهر: 310، الكافي: فهرس النظام	دار الكتب المصرية: 6/2237 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المختارة من فوائد الرازي	الفهارس: 1441	دار الكتب المصرية: 6/2237 (حديث)	✓	✓	×
	التسمية: 84، الفصل السابع: (226d)	دار الكتب المصرية: 6/2237 (حديث)	✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الأربعين الختارة من مسند أبي حنيفة وهي غير الأربعين الختارة من حديثه	التسمية: 53، الفصل السابع: (165b)		✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند أبي حنيفة	التسمية: 75، الفصل السابع: (214c)		✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند الدارمي	التسمية: 57، الفصل السابع: (205c)	دار الكتب المصرية: 13/2237 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند الروابي	التسمية: 76، الفصل السابع: (220c)		✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند السراج	التسمية: 86، الفصل السابع: (214b)، (226c)		✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند عبد بن حميد	التسمية: 58، الفصل السابع: (205d)	دار الكتب المصرية: 14/2237 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند مسدد	التسمية: 42، الفصل السابع: (221a)		✓	✓	×
الأربعين الختارة من مسند أبي شيبة	التسمية: 60، الفصل السابع: (214d)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الأربعين المختارة من معجم الطبراني	التسمية: 49، الفصل السابع: (230h)	دار الكتب المصرية: 8/2237	✓	✓	×
الأربعين الخرجة بسندين فقط	التسمية: 80، الفصل السابع: (221i)	(حديث)	✓	✓	×
الأربعين الخطوط من مرويات العوطة	التسمية: 88، الفصل السابع: (229a)		✓	✓	×
الأربعين المدنية	التسمية: 40، الفصل السابع: (226m)		✓	✓	×
الأربعين المروية بأربعة أسانيد	التسمية: 78، الفصل السابع: (221j)		✓	✓	×
الأربعين المروية بسند واحد	التسمية: 69، الفصل السابع: (221g)		✓	✓	×
الأربعين المروية عن الأراء	التسمية: 91، الفصل السابع: (177a)		✓	✓	×
الأربعين المروية عن اختلافه	التسمية: 92، الفصل السابع: (227h)	دار الكتب المصرية: 5/2238 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المروية عن مشايخ الصالحية	التسمية: 37، الفصل السابع: (220i)		✓	✓	×
الأربعين المسلمات من حديث سيد السادات	التسمية: 133، الفصل السابع: (196b)، الغزي: التبع الأكل: 70، النسخي: مختصر طبقات: 85	دار الكتب المصرية: 11/2238 (حديث)	✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
139	الأربعين المسلسلة بالآباء	التسمية: 32، الفصل السابع: (205b)	دار الكتب المصرية: 3/2238 (حديث)؛ ودار الكتب المصرية: 6/2238 (حديث).	✓	✓	×
140	الأربعين المسلسلة بالأجداد	التسمية: 77، الفصل السابع: (220a)		✓	✓	×
141	الأربعين المسلسلة بالأسماء	التسمية: 30، الفصل السابع: (214g)		✓	✓	×
142	الأربعين المسلسلة بالأوصاف الفصلا	الفصل السابع: (418b)		✓	×	×
143	الأربعين المسلسلة بالقضاة	التسمية: 31، الفصل السابع: (230a)	دار الكتب المصرية: 7/2238 (حديث)	✓	✓	×
144	الأربعين المسلسلة بالقول	التسمية: 137، الفصل السابع: (196d)، العزبي: النعت الأكل: 70، الشطي، مختصر طبقات: 85 (حديث)	دار الكتب المصرية: 9/2238 (حديث)	✓	✓	×
145	الأربعين المسلسلة بالحكمين	التسمية: 94، الفصل السابع: (205g)، (227d)		✓	✓	×
146	الأربعين المسلسلة بالحكمين	التسمية: 29، الفصل السابع: (205g)، (227d)	دار الكتب المصرية: 1/2238 (حديث)	✓	✓	×



القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الأربعين المسلسلة بالوصف	التسمية: 33، الفصل السابع: (230m)	مخطوطة دار الكتب المصرية: 8 / 2238 (حديث)	✓	✓	×
الأربعين المصرية:	التسمية: 83، الفصل السابع: (206i)		✓	✓	×
الأربعين المعنية عن المعين	الفصل السابع: (220n)		✓	×	×
الأربعين المكية	التسمية: 41، الفصل السابع: (226h)		✓	✓	×
الأربعين اليلدانية	التسمية: 27، الفصل السابع: (221m)		✓	✓	×
الأربعين عن أربعين قاض	التسمية: 38، الفصل السابع: (1958)		✓	✓	×
الأربعين في صفات رب العالمين	التسمية: 20، الفصل السابع: (144b)		✓	✓	×
الأربعين في فضل حفظ الأربعين	التسمية: 98، الفصل السابع: (165a)		✓	✓	×
الأربعين في فضل حفظ الأربعين	التسمية: 138		×	✓	×
الأربعين من مرويات الأعمراء	التسمية: 96		×	✓	×
الأربعين من مرويات خلفاء	التسمية: 95، العزري: النعت الأكبر: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85		×	✓	×
إرشاد الإخوان	الفصل السابع: (222h)		✓	×	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
159	إرشاد الإخوان	الفصل السابع: (212b)		✓	×	×
160	إرشاد الأخيار	الفصل السابع: (186f)		✓	×	×
161	إرشاد الثقات	الفصل السابع: (213a)		✓	×	×
162	إرشاد الجدير إلى علم الكبار	التسمية: 17، الفصل السابع: (462)، كقائمه: معجم المؤلفين: ج: 4، 153؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 30.	المكتبة الوطنية بدمشق: رقم 7403	✓	✓	✓
163	إرشاد الحريرى	الفصل السابع: (188c)		✓	×	×
164	إرشاد الحقى	الفصل السابع: (178g)		✓	×	×
165	إرشاد الحى	الفصل السابع: (212h)		✓	×	×
166	إرشاد السالك إلى مناقب مالك	التسمية: 24، الفصل السابع: (68a)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311، الكافي: فهرس الفهارس: 1142، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3461	✓	✓	✓

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
167	إرشاد الفتى إلى أحاديث الشيا	الغزفي: نعمت الأكل: ٤71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغداددي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغداددي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 62، الأريأت، حبيب: خزائن الكتب: 82.	×	×	×
168	إرشاد الميابر	الفصل السابع: (203b)	√	×	×
169	إرشاد المرید إلى القول السعيد عند لبس الثوب الجديد	التسمية: 113، الفصل السابع: (134b)	√	√	×
170	إرشاد المتعمد إلى أدوية الكبد	الغزفي: نعمت الأكل: ٤71، الشطي: مختصر طبقات: 85	×	×	×
171	إرشاد الملا إلى أن من عرف الناس خص بالبلا	الفصل السابع: (213c)، الغزفي: نعمت الأكل: ٤71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغداددي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 61، الأريأت، حبيب: خزائن الكتب: 82.	√	×	×
		مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 16			

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
إرشاد النظر إلى ما أخذ الشعرا	التسمية: 23، الفصل السابع: (108)		✓	✓	×
الإرشاد إلى اتصال بانت سعاد بزكي	البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 560، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج1: 59، الرّيات، حبيب: خزائن الكتيب: 33.	ت2	×	×	×
الإرشاد إلى أحكام الجراد	التسمية: 13، الفصل السابع: (76b)		✓	✓	×
الإرشاد إلى حكم موت الأولاد	العظم، جميل: عقود الجوهر: 307، الفري: التبعث الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج1: 59، الرّيات، حبيب: خزائن الكتيب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3214	×	×	×
	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969				
إرشاد من طاب أصله	الفصل السابع: (141e)		✓	×	×
إزالة الضجر باختصار معجم ابن حجر	التسمية: 97، الفصل السابع: (197a)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
استحباب ترتيب الكتاب	الفصل السابع: (212e)		✓	×	×
الاستعانة بالفاخرة على نجاح الأمور	حقيقه عبد الهادي بن محمد الخرسنة، ومحمد خالد الخرسنة. دمشق: مكتبة البيروني، 1994، الزيات، ت 1	المكتبة الوطنية بدمشق: 3215	×	×	✓
	حبيب: خزائن الكتب: 81، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561.				
	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136				
الاستعداد قبل الوقت لأحوال مصرع الموت	التسمية: 4		×	✓	×
أسماء الكتب المملوكة لي	الفصل السابع: (456)		✓	×	×
أسماء بعض شيوخه بالإجازة	دار الكتب المصرية: 352 (حديث تنورا)		×	×	×
أسماء كئي	الفصل السابع: (228c)		✓	×	×
أسوأ الحال في نوم الرجال	التسمية: 16، الفصل السابع: (244b)		✓	✓	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
185	الأسئلة الفائية والأجوبة الالقية	التسمية: 22، الفصل السابع: (247c)		✓	✓	×
186	الأسئلة الفائية	الفصل السابع: (340d)		✓	×	×
187	الإشارة إلى صنعة التجارة	التسمية: 15، الفصل السابع: (521a)		✓	✓	×
188	أشراط الساعة	الفصل السابع: (81)		✓	×	×
189	الأشراط والإمارات والإشارات والعلامات	التسمية: 114		×	✓	×
190	الأشربة المروقة في معنى قوله عليه السلام طوقه	التسمية: 115، الفصل السابع: (227n)		✓	✓	×
191	إشغال البال	الفصل السابع: (212)		✓	×	×
192	الأشواق ومصارع العشاق	التسمية: 5، الفصل السابع: (373f)		✓	✓	×
193	أشياء من شعر شيخنا الباعوني	الفصل السابع: (208c)		✓	×	×

مكتبة جامعة رينستون، مجموعة  
غاريت، الخطوط الإسلامية،  
273H/3

القائمة البيبليوغرافية الأولى بجوانبات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

مطبوع	التسمية	الفهرست	المخطوطات	المصدر	العنوان	ح
×	√	×		التسمية: 102	الإطناب في معرفة الأنساب	194
×	×	√		الفصل السابع: (211f)	إظهار الأسرار	195
√	×	√	المكتبة الوطنية بدمشق: 4536	نشره حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة 1938، الفصل السابع: (184e)، الغزوي: التمت الأكل: 70، التطبي: مختصر طبقات: 84، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، كالة: معجم المؤلفين: ج 4: 153	الإحانات على معرفة الخانات	196
×	√	×		التسمية: 103	الإصراب في معرفة الألقاب	197
×	×	√		الفصل السابع: (211k)	الأعلام	198

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الإضراب في أحكام الكلاب	199	الفصل السابع: (216a)، حقيقة عبد الله العليار وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله الجيلان. الرياض:	√	×	√
		دار الوطن، 1996، كتابة: معجم المؤلفين: ج4:			
		153، الغزوي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر			
		طبقات: 85، العظيم، جميل: عقود الجوهر: 306،			
		البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2:			
		561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون:			
		ج1: 106، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 79،			
		<i>Brockelmann, Arabic Written Tradition,</i>			
		<i>Supplement Vol. 2, 969</i>			
أفضل مضحي	200	الفصل السابع: (180i)	√	×	×



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
201	الاقتياس	الفصل السابع: (2120)، وهو غير الاقتباس حل مشكل سيرة ابن سيد الناس المنسوخ سنة 907هـ	√	×	×
202	الاقتياس حل مشكل سيرة ابن سيد الناس	فتاويح نسخ الفهرست 897هـ طبع في مكتبة القديسي بالقاهرة سنة 1356هـ الكاظمي: فهرس الفهارس 1141، العظم، جميل: عقود الجوهز: 307، البغدادي، اسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادي، اسماعيل باشا: إيضاح المكنون ج: 1، 110، الزركي: الأعلام: ج: 8، 225، الزيات، حبيب: جزأين الكتب: 33،	×	×	√

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969.

القائمتان البليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الإقناع في أدوية القلاع	203	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت	×	×	×
		كتابة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153؛ العظم، جميل: عقود الجوهز: 397؛ الغزي: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 113؛ إسماعيل الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87.			
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.			
الإقناع في معرفة الذراع	204	التسمية: 14، الفصل السابع: (495a)	✓	✓	×
الأمال	205	التسمية: 19، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561.	×	✓	×
امثال قول القائل في مدح العالم	206	التسمية: 118، الفصل السابع: (168f)	✓	✓	×
الفاضل					
الأعمال الدائرة	207	التسمية: 7، الفصل السابع: (119d)	✓	✓	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الحادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الأمر المهمة	الفصل السابع: (212a)		✓	×	×
أمر حسنة منتخبة من شرح حديث: إن أغبط أوليائي عندي لئمن خفيف الحاذ	الجميع الملكي، مؤسسة آل البيت: الفهرس الشامل: ج 1: 255، السلافة: معجم وثائق: 47	مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	×	×	×
الاتصاف بالأحمد بمسند الإمام أحمد	التسمية: 89، الفصل السابع: (209b)		✓	✓	×
الإخبار	الفصل السابع: (222c)		✓	×	×
أنس النفوس وما يُزيل عنها الوحشة	التسمية: 110، الفصل السابع: (168h)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 306		✓	✓	×
والبوس					
الاهتمام	الفصل السابع: (141c)		✓	×	×
الاهتمام	الفصل السابع: (418d)		✓	×	×
الاهتمام	الفصل السابع: (178e)		✓	×	×
أوراق متفرقة في أخبار الجان		المكتبة الوطنية بدمشق: 3256 م	×	×	×

ت<sup>2</sup>

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
إيضاح التفضية لمعرفة الأدوية القلبية	العربي: نعمت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 584، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1، 156؛ الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 4	×	×	×
إيضاح الشكل وضبط الجمل	التسمية: 6، الفصل السابع: (119b)		✓	✓	×
إيضاح القافية فيما ورد بالأهالة	الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 83، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، تحقيق سعاد صبيح براك الصبيح: بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2009.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت 1	×	×	✓
إيضاح طرق السلامة في بيان أحكام الولاية والإمامة	حققه يامن محمد خير هيكل: دمشق: دار القلم، 2017	المكتبة الوطنية بدمشق: 3301	×	×	✓

Supplement Vol. 2, 136

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,



القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
229	البساط المهد فيمن راعن الإمام أحمد	التسمية: 147		×	✓	×
230	البشارة بالخط السعد بن إسعي بأحمد أو محمد	التسمية: 152، الفصل السابع: (229b)		✓	✓	×
231	البشارة بالحكايات المختارة	التسمية: 153، الفصل السابع: (75)		✓	✓	×
232	البشارة بالخرزي والثار لكل فاسق حجار	التسمية: 148، الفصل السابع: (143c)		✓	✓	×
233	بعض مسوعات لي	الفصل السابع: (342a)		✓	×	×
234	بغية الخبيث في فضل أهل الحديث	الفصل السابع: (107)		✓	×	×
235	البعجة العليا	الفصل السابع: (192d)		✓	×	×
236	ابلا بخصول الغلا وما يبره به علي النفوس وينزل ما نزل به من الشدة واليوس	التسمية: 149، الفصل السابع: (217c)، العزري: التعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
بغية الآمال في أدوية قطع الإسهال	العربي: النعت الأكل: ٦٦١، الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165	×	×	×
بغية الحديث إلى بيان خزبي الحديث	التسمية: 146	ت 9	×	✓	×
بغية الحديث إلى علم الحديث	التسمية: 140، الفصل السابع: (128d)، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II,	مكتبة الدولة برلين: Weizstein 1708/5	✓	✓	✓
110					
بغية الحديث من فضل أهل الحديث	التسمية: 151		×	✓	×
بغية الوصول إلى شرح غاية السؤل	التسمية: 142، الفصل السابع: (161b)		✓	✓	×
بيان الحجة الصحيحة	الفصل السابع: (167h)		✓	×	×
بيان السنة	الفصل السابع: (223d)		✓	×	×
بيان القول السديد في أحكام تسري العيب	التسمية: 150، الفصل السابع: (174c)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194 ت 2	✓	✓	×
بيان فضيلة شهر نيسان	الفصل السابع: (212i)		✓	×	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
246	البيان في بديع خلق الإنسان	التسمية: 1445، الفصل السابع: (11)، كالة معجم المؤلفين: ج: 4؛ 153، العزري: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2؛ 561، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80	المكتبة الوطنية بدمشق: 3196	✓	✓	×
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 959				
247	التأين/التأينين/التأينين؟	الفصل السابع: (183h)		✓	×	×
248	التاج المذبح	الفصل السابع: (178)		✓	×	×
249	تأذي الأبرار	الفصل السابع: (180d)		✓	×	×
250	تاريخ الإسلام	الزركلي: الأعلام: ج: 8؛ 225	المكتبة الوطنية بدمشق: 4552	×	×	×
251	تبيين كذب المفتزين	التسمية: 162، الفصل السابع: (348a)		✓	✓	×
252	التبيين لتعداد الخضر من	التسمية: 177، الفصل السابع: (209k) (188g)		✓	✓	×



القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
تخدير الإخوان عما يورث الفقر والنسيان	السلامة: معجم مؤلفات: 51	مكتبة الدكتور محمد الحمد الخاصة، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض صورة منه	×	×	×
التطهير في رد فنيء من أحاديث البشير النبير وثيقه عنه من غير تحوير	التسمية: 175، الفصل السابع: (226n)		✓	✓	×
التطهير في رد فنيء من أحاديث البشير النبير وثيقه عنه من غير تحوير	التسمية: 175، الفصل السابع: (188b)		✓	✓	×
التطهير من القضا في السخط والرضا	التسمية: 163، الفصل السابع: (233b)		✓	✓	×
التطهير من لبس الحرير	التسمية: 157، الفصل السابع: (186h)، (188b)، (226n)		✓	✓	×
التطهير من مظالم العباد والإرشاد لمن أراد الاقتياد	التسمية: 170، الفصل السابع: (235c)		✓	✓	×
تحريم الخلاق أكرام الفاسق	التسمية: 164، الفصل السابع: (233h)		✓	✓	×
التحسيس على من عُرف بالتلبيس	التسمية: 178، الفصل السابع: (180g)		✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
261	التحسين	الفصل السابع: (204a)		✓	×	×
262	التحسين لمن نوى تحفة الإخوان والأصحاب من رائق الأخبار وفاق الحكايات والأشعار	الفصل السابع: (192h) الفصل السابع: (211a)، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 1: 547، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		✓	×	×
263				✓	×	×
264	التحفة المتزايدة في شرح حديث قس بن ساعدة	التسمية: 154، الفصل السابع: (125b)، العظم، جيل: عقود الجوه: 309، الكافي: فهرس الفهارس: ج: 2: 1441.		✓	✓	×
265	تحفة المنظر	الفصل السابع: (203a)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
266	تخنة الوصول إلى علم الأصول	التسمية: 156؛ الفصل السابع: (128c)، العظم، جميل: عقود الجوه: 307؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561؛ الزركلي: الأعلام: ج 8: 226؛ Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , 11, 110	✓	✓	✓
267	التحقيق	الفصل السابع: (192)	✓	×	×
268	التخریج الصغیر والتجیر الکبیر	التسمية: 169؛ الغزي: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84-85.	✓	✓	✓
269	تخریج حدیث الشفاء	الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 81	×	×	×
270	تخریج حدیث لا ترد يد لامس	الغزي: النعت الأكل: 71؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛ الزيات، حبيب: خرائن الكتب: 81	×	×	×

القائمتان البيولوجرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
تدارك الفراط في التقاط ما شذ عن الملتقط	التسمية: 159، الفصل السابع: (80)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311.		✓	✓	×
تذكر العهد بين تكلم في المهد	التسمية: 172		×	✓	×
تذكرة الحفاظ	التسمية: 166، الفصل السابع: (68b)		✓	✓	×
تذكرة الحفاظ وتجرعة الإيقاظ	التسمية: 166، الفصل السابع: (67b)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307، الكافي: فهرس الفهارس: ج 2: 1141. الزركلي: الأعلام: ج 8: 225.	المكتبة الوطنية بدمشق: 4543	✓	✓	✓
تذكرة الطبرستان في الشعر	هذا الكتاب لا يوجد منه إلا ورقة العنوان بخط المؤلف	المكتبة الوطنية بدمشق: 3784	×	×	×
الترصين	الفصل السابع: (183a)		✓	×	×
التراميك	الفصل السابع: (223e)		✓	×	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
تسمية لكتبي	الفصل السابع: (208b)	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/2	✓	×	×
تسمية مصنفاتي	الفصل السابع: (183b)		✓	×	×
التشديد	التسمية: 197، الفصل السابع: (د) (185) (121c)		✓	✓	×
تشنيف السامع بذكر الجوامع	التسمية: 161		×	✓	×
التصحیح المصدق	الفصل السابع: (د) (181d)		✓	×	×
التصحیح	الفصل السابع: (210a)		✓	×	×
تمجیل المنعمه	الفصل السابع: (203c)		✓	×	×
تعريف الغادي ببعض فضائل أحمد بن عبد الهادي	البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 3	×	×	×
تعريف الجروح ما يدل القروح	الغزوي: النعمت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت 10	×	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
287	تعلقات ابن عبد الهادي		المكتبة الوطنية بدمشق: 3776	×	×	×
			ت4			
288	التعويل	الفصل السابع: (181b)		✓	×	×
289	التغريد في مدح الملك السعيد برداك	التسمية: 158، الفصل السابع: (475b) (191f)		✓	✓	×
290	التغريد في مناقب السلطان السعيد	التسمية: 171، الفصل السابع: (235c) (475b). البيغادي: إسماعيل باشا هدية العارفين: ج2: 561، الآيات، حبيب: خزائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194 ت3	✓	✓	×
291	التعليق الشديد والتخريف والتهديد	التسمية: 176، الفصل السابع: (226b)		✓	✓	×
	لكل مبتدع صنيذ					
292	تفريخ القلوب بحال الملك السعيد	التسمية: 173، الفصل السابع: (219g)		✓	✓	×
	يعقوب					
293	التقرير	الفصل السابع: (192f)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
تمام الناطف إلى صدق التنوف في علم التصوف	التسمية: 160		×	✓	×
اتجاه الكلام على التوحيد	التسمية: 155، الفصل السابع: (82b)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307، كالة: معجم المؤلفين: ت <sup>1</sup>	المكتبة الوطنية بدمشق: 3773	✓	✓	✓
294					
295					
296					
297					
298					
299					

الكتاب: 33.

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969

الفصل السابع: (203g) تنبيه الإنسان 296

التسمية: 168، الفصل السابع: (129c) تنبيه الخلق على الربط والخرائق 297

الفصل السابع: (89)، العظم، جميل: عقود تنبيه المنتبه 298

الجوهري: 307 التنبيه على من رويا عنه وعن أبيه 299

التسمية: 179





القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
304	الترعد بالرحم والسياس فاعل الرواط	الفصل السابع: (140)، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، العظم، جميل: عقود الجوهز: 397، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكتون: ج: 1، 340، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81،	✓	×	×
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.			
305	التروع والهديد لمن أشار على أخيه السلم بالهديد	التسمية: 165، الفصل السابع: (230)	✓	✓	×
306	التيسير بانتخاب المقاطع المنتقاة من الديوان الكبير	التسمية: 180، الفصل السابع: (349f)	✓	✓	×
307	ثبت لنا ولغيرنا بما قرأه السخاوي وغیره	الفصل السابع: (394b)	✓	×	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
308	التغزير الاسم لتخريج أحاديث مختصر التسمية: 188، الغزير: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84	أبي القاسم	×	✓	×
309	الثلاثة عشر المختارة من مرويات أهل جوزر التسمية: 192، الفصل السابع: (206h)	الثلاثة عشر المختارة من مرويات أهل جوزر	✓	✓	×
310	التسمية: 189، الفصل السابع: (221e)	الثلاثين المختارة من الأوسط للطبراني	✓	✓	×
311	التسمية: 190، الفصل السابع: (167b)	الثلاثين المختارة من حديث أبي طاهر السلفي	✓	✓	×
311	التسمية: 185، الفصل السابع: (196f)، الغزير: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، حديث صحيح مسلم	الثلاثين المروية عن الإمام أحمد في صحيح مسلم	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
313	إثمار الشبهة المتقطعة من آثار خير البرية والدرر الجبهة المنتقاة من أفضاظ الأئمة المرضية	التسمية: 186، الفصل السابع: (230a)، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 83، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136.	✓	✓	✓
314	غزل المقاصد في ذكر المساجد	التسمية: 183، الفصل السابع: (184f)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310، الغزوي: النعمت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، كالدبة: معجم المؤلفين: ج: 4: 153، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 84، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	✓	✓	✓
315	اثناوية العين ترواوية	التسمية: 191، الفصل السابع: (206n)	✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الثانية المختارة من مرويات الرابنية	التسمية: 193، الفصل السابع: (206f)		✓	✓	×
الثانين المختارة من المختارة	التسمية: 182، الفصل السابع: (232g)		✓	✓	×
اثر الملقى في ذكر أراضي البلقا	التسمية: 184		×	✓	×
اثره الرابنية	الفصل السابع: (399f)		✓	×	×
اثره الرابنية في علم العربية	التسمية: 181، الفصل السابع: (128e)	مكتبة الدولة برلين: Weizstein	✓	✓	×
		1708/6 Broekelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II,			
		111.			
البناء/النبا	الفصل السابع: (204b)		✓	×	×
جامع العلوم وصاحب المنطوق	التسمية: 198،		✓	✓	×
والفهوم	الفصل السابع: (115)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307.		✓		
جامع الفوائد في الأطعمة والموايد	التسمية: 205، الفصل السابع: (104b)، الرزكي: الأعلام: ج 8: 226.		✓	✓	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
جزء أحاديث منتقاة	التسمية: 199، الفصل السابع: (244a)	المكتبة الوطنية بدمشق: 1372 ت 1، 1372 ت 2	✓	✓	×
جزء أحاديث وحكايات وأشعار منتقاة	التسمية: 208، الفصل السابع: (398i)	المكتبة الوطنية بدمشق: 1372 ت 1	×	×	×
جزء أربعين من مرويات أحمد عن الشافعي	التسمية: 208، الفصل السابع: (398i)	دار الكتب المصرية: 5/2237 (حديث)	✓	✓	×
جزء المائة المنتقاة من المختارة	التسمية: 229، الفصل السابع: (232i)		✓	✓	×
جزء خمسة ثمانية من مرويات القارون	التسمية: 248، الفصل السابع: (227f)		✓	✓	×
جزء عادة أحاديث من حديث أهل زملكا والنفوطة وكفرطاب وفلسطين	التسمية: 211		×	✓	×
جزء عشرة أحاديث من مرويات الشافعي عن أحمد	التسمية: 209		×	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
جزء في الرواية عن ابن وحدهم	الغزي: النعت الأكل: ٦١، الشطي: مختصر طبقات: 84	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390	×	×	×
332					
جزء فيما رواه ذالرمه	التسمية: 207، الفصل السابع: (233e)	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390	×	✓	×
333					
جزء فيما عند الرازي من حديث الامام أحمد وولده ومن حديث أبي حنيفة	الغزي: النعت الأكل: ٦١، الشطي: مختصر طبقات: 84	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390	×	×	×
334					
الا امام الشافعي عن مالك وحديث أبي حنيفة	طبقات: 84	ت3			
335					
جزء فيما عند الخلفاء في مجالسه السبعة عن الإمام أحمد والشافعي ومالك	التسمية: 197، الفصل السابع: (185b) (121e)	المكتبة الوطنية بدمشق: 9390	×	×	×
336					
جزء فيما ورد في التشديد على النساء في حق أزواجهن			✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
337	جزء من حديث المشرفة منتقى من المسند	التسمية: 206		×	✓	×
338	جزء من حكايات الأفراس	الفصل السابع: (247d)		✓	×	×
339	جزء من حكايات الأفراس	الفصل السابع: (188e)		✓	×	×
340	جزء منتقى من أمالي الكوكبي	التسمية: 204		×	✓	×
341	جزء منتقى من مسند أحمد	التسمية: 200، الفصل السابع: (420c)		✓	✓	×
342	جلاء الرين في أحكام الدين	التسمية: 215، العظم، جميل: عقود الجوه: 307، الفصل السابع: (182a)		✓	✓	×

3 ينظر رقم الحكايات المنقطة من الأفراس.

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
جمع الجوامع	التسمية: 196، الفصل السابع: (91)، ابن حنبل التحديدي: السحب الواردة، 168، ابن زويان: رفع اللقاب: [ب/67]، السلامة: معجم مؤلفات: 55	مخطوطة وزارة الأوقاف والنشؤون الإسلامية بدولة الكويت وهي قطعتان رقمهما (53، 108)، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نسخة مصورة عن مكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسام الخاصة بعنيزة	✓	✓	×
جمع الجيوش والدساكر	التسمية: 203، الفصل السابع: (137b)	المكتبة الوطنية بدمشق: 1132 ت <sup>1</sup>	✓	✓	✓
جمع العدد لرد قول المنكر بغير مستند	التسمية: 213، الفصل السابع: (132d)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 307، الفزري: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×
جواب الخدم لأهل النعم عن تصحيف الحنجم	التسمية: 214		×	✓	×



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الجواب اللاحق	الفصل السابع: (183d)		✓	×	×
جواب بعض الخدام لأهل النعم عن تصنيف حديث احتجهم	التسمية: 212، الفصل السابع: (349a)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3776 ت	✓	✓	✓
جواز التعديث	الفصل السابع: (222i)		✓	×	×
جواز الزيادة لأهل الخبر والسعادة	التسمية: 2216، الفصل السابع: (182c)		✓	✓	×
جواهر الدرر في مولد سيد البشر	التسمية: 195، الفصل السابع: (202a)، العظم، جميل: عقود الجوه: 307.		✓	✓	×
جواهر اللغات في شرح السبع	التسمية: 202، الفصل السابع: (169e)		✓	✓	×
المفاتيح، لم يكمل			✓	✓	×
الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد	التسمية: 194، الفصل السابع: (236a)، (244c)، خليفة، حاجي: كشف الظنون: ج2: 1097.	مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة الإسلام، مكتبة الشيخ عبد الرحمن الجمدان، الخالصة	✓	✓	✓

البغدادية؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، السلافة: معجم مؤلفات: 57

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
354	الجرهر النفيس في الأربعين المختارة من حديث محمد بن إدريس	التسمية: 201، الفصل السابع: (189h)		✓	✓	×
355	جوهرة العصر والزمان في مناقب السلطان محمد بن عثمان	التسمية: 201، الفصل السابع: (169d)		✓	✓	×
356	الجهة	الفصل السابع: (178b)		✓	×	×
357	حديث الجشكك		المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت2	×	×	×
358	حديث العميلة	الفصل السابع: (223b)		✓	×	×
359	الحدِيث المسلسل بالأولية / اجازة ابن عبد الهادي للشيخ عبد الرحمن الكبي		المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت9	×	×	×
360	الحدِيث المُمل	الفصل السابع: (178h)		✓	×	×
361	حديث بيت قوفا	التسمية: 226		×	✓	×
362	حديث دقافية	التسمية: 225		×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
حديث وقع في الصحيحين عن الإمام أحمد	الزيّات، حبيب: خزائن الكتب: 81، المكتبة الوطنية بدمشق: 3216		×	×	×
الجرن والكد لولت الأم والولد	التسمية: 219، الفصل السابع: (200b) الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226، نشره حبيب الزيّات في مجلة المشرق سنة 1937		✓	✓	×
الحسية			×	×	✓
حسن السير	الفصل السابع: (203e)		✓	×	×
حسن العبارة	الفصل السابع: (141d)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 308		✓	×	×
حسن الكد	الفصل السابع: (222b)		✓	×	×
حسن المقال	الفصل السابع: (176d)		✓	×	×
حسن المقالة	الفصل السابع: (211i)		✓	×	×
الحض الفروي والطب النبوي	التسمية: 223، الفصل السابع: (134a)		✓	✓	×
الخط الأسعد بإتباع مذهب أحمد	التسمية: 220، الفصل السابع: (147a)		✓	✓	×

القائمتان البيولوجرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الحكايات الجنة عن إمام الأئمة ورباني الأمة أحمد بن حنبل	التسمية: 222؛ الفصل السابع: (1650)		✓	✓	×
الحكايات المنتقاة من أخبار السراج وحكاياته	التسمية: 221؛ الفصل السابع: (1438)		✓	✓	×
الحكايات المنتقاة من الأقوال	التسمية: 217؛ الفصل السابع: (1431)		✓	✓	×
الحكايات المنثورة بالأسانيد المشهورة	التسمية: 218؛ الفصل السابع: (2078)		✓	✓	×
حلاوة السير	الفصل السابع: (1870)		✓	×	×
الحنين إلى مرويات أهل مدين	التسمية: 224		×	✓	×
الحول على معرفة أدوية البول	الغزي: نعمت الأكل: 670؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 3	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
انجبايا يتعداد البقايا	التسمية: 231؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية المعارف: ج 2: 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج 2: 90، الآيات، حبيب: خزائن الكتب: 83.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249ت 3؟ [راجع كيفية استدلانا على هذه الخطوط في متن التسمية]	×	✓	×
جبر الحجاج بما في النسيج والنساج	التسمية: 228؛ الفصل السابع: (2001)		✓	✓	×
خزي العاني وهوان الزاني	التسمية: 230؛ الفصل السابع: (143e)		✓	✓	×
خطا الكوكب النبل من شرب المسهل	التسمية: 227؛ الفصل السابع: (401f)		✓	✓	×
خطبة أخرى بجم البخاري	التسمية: 256		×	✓	×
خطبة بجم البخاري	التسمية: 253؛ الفصل السابع: (480b)		✓	✓	×
خطبة بجم البخاري	التسمية: 255		×	✓	×
خطبة بجم البخاري	التسمية: 254		×	✓	×
الخنسة [الخنارة من المرويات] بجمع اليزب	التسمية: 250؛ الفصل السابع: (182b)		✓	✓	×
الخنسة الاسكندرانية	التسمية: 257؛ الفصل السابع: (179e)		✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الخمسة البيروتية	التسمية: 233؛ الفصل السابع: (229f)		✓	✓	×
الخمسة التليغرافية	التسمية: 243؛ الفصل السابع: (206m)		✓	✓	×
الخمسة الجيلية	التسمية: 238؛ الفصل السابع: (167i)		✓	✓	×
الخمسة الحردانية	التسمية: 236؛ الفصل السابع: (229p)؛ ابن طولون: ضرب الخطوط: 156:1		✓	✓	×
الخمسة الحورانية	التسمية: 232؛ الفصل السابع: (229f)		✓	✓	×
الخمسة الجيلية	التسمية: 264؛ الفصل السابع: (209e)		✓	✓	×
الخمسة الدماطية	التسمية: 261؛ الفصل السابع: (179h)		✓	✓	×
الخمسة السمررية	التسمية: 259؛ الفصل السابع: (179i)		✓	✓	×
الخمسة السوسية	التسمية: 260؛ الفصل السابع: (179g)		✓	✓	×
الخمسة العكاوية	التسمية: 263؛ الفصل السابع: (179c)		✓	✓	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الخمسة العمانية عمان البلقا	حقيقه فراس بن خليل مشعل. عمان: أمانة عمان الكبرى، 2006، الغزوي: النعت الأكل: 671، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هديه العارفين: ج: 2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 439، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 14	×	×	√
الخمسة الغزافية	التسمية: 240		×	√	×
الخمسة الفلسفية وما هو ملحق بها	التسمية: 247، الفصل السابع: (227b)		√	√	×
الخمسة الكركية	التسمية: 245، الفصل السابع: (209)		√	√	×
الخمسة الكهفية	التسمية: 251، الفصل السابع: (182d)		√	√	×
الخمسة اللاذقية	التسمية: 234، الفصل السابع: (229h)		√	√	×
الخمسة المحصورة   من مرويات ...	التسمية: 246، الفصل السابع: (209f)		√	√	×
الخمسة المختارة من مرويات أهل القابون	التسمية: 241، الفصل السابع: (167l)		√	√	×

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الخنسة الخنثارة من مرويات أهل انطاكية	التسمية: 237؛ الفصل السابع: (167g)		✓	✓	×
الخنسة الخنثارة من مرويات أهل عسقلان	التسمية: 39؛ الفصل السابع: (167i)		✓	✓	×
الخنسة الملائكية	التسمية: 258		×	✓	×
الخنسة الرومية بوادي كحمر	التسمية: 244؛ الفصل السابع: (206c)		✓	✓	×
الخنسة البطيئة	التسمية: 252؛ الفصل السابع: (179i)		✓	✓	×
الخنسة النابسية	التسمية: 265؛ الفصل السابع: (209i)		✓	✓	×
الخنسة الصلاوية	التسمية: 266		×	✓	×
الخنسة الحيتية	التسمية: 262؛ الفصل السابع: (179d)		✓	✓	×
الخنسة الأفرونية	التسمية: 235؛ الفصل السابع: (229g)		✓	✓	×
الخنسة من مرويات منى	التسمية: 249؛ الفصل السابع: (227g)		✓	✓	×
الخنير العجل	الفصل السابع: (186d)		✓	×	×



القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
اخير المهدى من مرويات أهل بلدا	التسمية: 242؛ الفصل السابع: (167d)		✓	✓	×
الدر الأبيس في مناقب محمد بن	التسمية: 272؛ الفصل السابع: (66a)؛ الغزي:	مخطوطة المكتبة البريطانية: Or	✓	✓	×
إدريس	البعث الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات:	7980			
	84 الكافي: فهرس الفهارس: 1142، ابن حميد				
	التجدي: السحب الواهية 1168				
الدر السامي في فضائل الطب	التسمية: 270		×	✓	×
البياني					
الدر المنقذ في مناقب الإمام أحمد	التسمية: 273؛ الفصل السابع: (65) العظيم،		✓	✓	×
	جيل: عقود الجوهر: 311، ابن حميد التجدي:				
	السحب الواهية: 1168، الكافي: فهرس الفهارس:				
	1142				

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
423	الدر النقي في شرح ألفاظ الخريفي	التسمية: 268، الفصل السابع: (245) العظم، جميل: عقود الجوهز: 307، الفري: النعت الأكل: 69، كالة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153، الشطي: مختصر طبقات: 84، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 2748	✓	✓	✓
424	الدره الضبية في فضائل الصالحية	التسمية: 267، الفصل السابع: (246c) ابن حميد النجدي: السحب الولاية: 1168		✓	✓	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع	
425	الدرزة الغضبية والعروس المرضية في الشجرة النبوية والأحلاق الحميدة	التسمية: 271، الفصل السابع: (9)، (246c)، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة 67/ب، العظم جميل: صفود الجوهز: 307، كاتبة: معجم المؤلفين: ج 153:4، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، الكافي: فهرس الفهارس: 1141، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226،	2117 (تاريخ طلعت)، 2119 (تاريخ طلعت)، 2120 (تاريخ طلعت)، 41 (تاريخ طلعت)، 1036 (تاريخ نجوم)، 1/143 (جامع). مخطوطات إستانبول، المكتبة السلطانية: بغداد علي وهي 3193/2، 1088، 1450، 1450، 1088، 944، 944، 2063، 2061، 2060، 741، 741، 3294/1، 837، 837، 3294/1	7	7	7



## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الذكر السرمند في مصنفات أصحاب أحمد	التسمية: 274؛ الفصل السابع: (505H)		✓	✓	×
ذكر البرة	التسمية: 278		×	✓	×
ذكر برزة والقام	التسمية: 276		×	✓	×
ذكر بعض شیوخ الحافظ أبي بكر ابن الخب	التسمية: 285؛ الفصل السابع: (197d)		✓	✓	×
ذكر بهليك	التسمية: 281		×	✓	×
ذكر جمال دمشق	التسمية: 280		×	✓	×
ذكر حسنا	التسمية: 275		×	✓	×
ذكر حوران	التسمية: 282		×	✓	×
ذكر داريا	التسمية: 277؛ ابن طولون: ضرب الخطأ: ق: 1: 157		×	✓	×
ذكر ضمير	التسمية: 279		×	✓	×
ذكر كرك الشرباك	التسمية: 283		×	✓	×

القائمتان البيليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ح	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
440	ذكر ما ورد في النص في الكتاب والسنة	التسمية: 284، الفصل السابع: (168e)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	×	×
441	الذل وانحول لمن أمر بقتله الرسول	كلاية: معجم المؤلفين: ج 4: 153، العظم، جميل: عقود الجوهر: 309، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 1: 544، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3243	×	✓	×
442	ذم الهوى والدهس من أحوال الزعر	التسمية: 284، الفصل السابع: (168e)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	×	×
443	الرايع من الثمار الشبية	التسمية: 186، الفصل السابع: (230a)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	✓	×
561		Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ح	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
444	رأيق الأخبار ولايق الحكايات والأشعار	التسمية: 293؛ الفصل السابع: (217e) العظم، جميل: عقود الجوهز: 308؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 547؛ الزيّات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3213 ت	✓	✓	×
445	ارد على من شدد وعسّر في جواز الأصحية بما تيسر		مخطوطة مكتبة الدولة ببرلين: Met- zstein 1708/7	✓	✓	✓

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,  
Supplement Vol. 2, 969

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

مطبوع	التسمية	الفهرست	الخطوط	المصدر	العنوان	ح
×	✓	✓		التسمية: 286؛ الفصل السابع: (179m) (128f)؛ العظم، جميل: عقود الجوهز: 308؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561؛ الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226؛ Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , 11, 110.	الرسالة الخلية إلى نائب حلب	446
×	×	✓		الفصل السابع: (200g)	رسالة خانية	447
✓	×	×		حقيقه عبد الهادي بن محمد بن منصور دمشق: دار المكتبة الوطنية بدمشق: 9390 ت <sup>1</sup> السنابل، 1416هـ	رسالة في التوحيد وفضل لا إله إلا الله	448
×	✓	✓		التسمية: 290؛ الفصل السابع: (201c)	رسم الشكل في تمام الأكل	449



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع	
ع	الرسى الصالحات من النساء	حقيقه محمد خالد الخرسية، دمشق مكتبة البيروني، 1990، وحقيقه ماهر محمد عبد القادر [احص] سوريات: دار الملهم، دار المعارف: 1993، العظم، جميل: عقود الجوهري: 308، الغزوي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، الزيات، حبيب: جزائر الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3212 ت	×	×	√
451	الرعاية في اختصار تخریج أحداث الهداية	التسمية: 291، الفصل السابع: (132a)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 308، الغزوي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84	×	√	×	

القائمتان البيولوجرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الرعية	الفصل السابع: (210c)		✓	×	×
الرغبة	الفصل السابع: (210e)		✓	×	×
رفع الملازمة في استخراج أحكام العمامة	التسمية: 289	دار الكتب المصرية: 76 (فته جنبي)	×	✓	✓
روض الحلائق في مولد خير الحلائق	التسمية: 288، الفصل السابع: (339n)		✓	✓	×
روض الربيع في مولد النبي الشريف	التسمية: 287، الفصل السابع: (169a)		✓	✓	×
الرياض المرتبة في تهذيب تعجيل النفقة في رجال الأئمة الأربعة	التسمية: 294، الفصل السابع: (209m)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الرياض الياقة في المائة التاسعة	التسمية: 295؛ الفصل السابع: (94). ابن خويان، إبراهيم الحمد: رفع القباب عن تراجم الأصحاب؛ الورقة [67/ب]. الفزري: النعت الأكل: 69، الشعلي: مختصر طبقات: 84، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1: 604، العظم، جميل: عقود الجواهر: 308، الكافي: فهرس القهارس: 1142، ابن حميد النبطي: السحب الوباء: 1169		✓	✓	×
زاد الأريب	التسمية: 298، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309، الفصل السابع: (201b) (200a) (92d)		✓	✓	×
زاد الأريب بعد المشيب	التسمية: 298، الفصل السابع: (200a) (92d)؛ (201b)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309، التسمية: 297، الفصل السابع: (339a)		✓	✓	×
زاد المعاد في حسن الاعتقاد			✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
462	زبد العلوم	حقيقه عبد الله بن حسين الوجدان. جدة: مركز الكون، 2010، الفصل السابع: (127)، البغدادى، إسماعيل: هدية العارفين: ج: 2: 561، معجم المؤلفين: ج: 4: 153؛ البغدادى، إسماعيل: إيضاح المكون: ج: 1: 608، العظم، جميل: عقود الجوهز: 308، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3192 ت	✓	×	✓
463	زهر الحدائق في مولد خير الخلائق	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969		✓	✓	×
464	زهرة الوادي في ترجمة ابن عبد الهادي	التسمية: 296، العظم، جميل: عقود الجوهز: 309، الفصل السابع: (103a)		✓	✓	×
465	زوال البأس	التسمية: 300، الفصل السابع: (246d) الفصل السابع: (188a)		✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
466	زوال الضحى والملااة	الفصل السابع: (178f)		✓	×	×
467	زوال اليبس	الفصل السابع: (213e)		✓	×	×
468	زينة العرايس من الطرف والتفايس	التسمية: 299؛ الفصل السابع: (83)، العظم، جميل: عقود الجوه: 308؛ البغدادي، إسماعيل: هدية العارفين: ج: 2؛ 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 1؛ 622؛ الزيات، حبيب: جزائز الكتب: 80.	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق: 3209 ت <sup>1</sup>	✓	✓	✓
469	السابعات الواردة عن سيد	النزي: نعمت الأكل: 671؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2؛ 561؛ الزيات، حبيب: جزائز الكتب: 81،	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت <sup>13</sup>	×	×	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 136

التسمية: 312

السبعة المدائية 470

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
السبعة المسلسلة بالآباء من حديث شيخ الإسلام الأنصاري	التسمية: 305؛ الفصل السابع: (2210)		✓	✓	×
السبعة [الأزرعية]؟	التسمية: 309		×	✓	×
السبعة المختارة من حديث قرية الكرنبي من العوالي	التسمية: 310؛ الفصل السابع: (2060)		✓	✓	×
السبعة المختارة من مرويات أهل الكأمة	التسمية: 308		✓	✓	×
السبعة المختارة من مرويات أهل زملا	التسمية: 306؛ الفصل السابع: (1670)		✓	✓	×
السبعة المختارة من مرويات أهل صُرَيْبِل	التسمية: 307		×	✓	×
السبعة المختارة من مرويات مُتَمَرَا	التسمية: 311؛ الفصل السابع: (206p)		✓	✓	×
السبعة عشر الرجبية	التسمية: 313؛ الفصل السابع: (179l)		✓	✓	×

القائمة البيهوض اقية الأولى بؤانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الستين المسئلة بالخبين	التسمية: 304	دار الكتب المصرية: 2/2238	×	✓	×
سر العاريس في معرفة المدارس	التسمية: 302	(حديث)	×	✓	×
السمريجة ابن أبي عمر	التسمية: 303		×	✓	×
سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث	التسمية: 301، الفصل السابع: (د341b)، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 2	المكتبة الوطنية بدمشق: 3835	✓	✓	✓
	561، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 2	ت15			
	ج2: 33، الزركلي: الأعلام: ج8: 226، الريأت، حبيب: خزائن الكتب: 35.				
سيرة ثواب ما أسداه	الفصل السابع: (a180)		✓	×	×
الشافعي مختصر الكافي	التسمية: 316، الفصل السابع: (475a)		✓	✓	×
الشجرة لبي عبد الهادي	التسمية: 319، الفصل السابع: (c191)		✓	✓	×
شد الخزم	الفصل السابع: (a176)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 309		✓	×	×

القائمتان البيلوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
	الشدّة والرأس	الفصل السابع: (213)		✓	×	×
	الشدّة والرأس	الفصل السابع: (180c)		✓	×	×
	شرح الأيام/الأنام عند اقتراب الساعة	الفصل السابع: (213b)		✓	×	×
	الشرب الزلال	الفصل السابع: (213f)		✓	×	×
	شرح الكلمات بما بين أهل الطريقة	التسمية: 318، الفصل السابع: (419d)		✓	×	×
	شرح غاية السؤل إلى علم الأصول	الفصل السابع: (161b) - حقيقه أحمد بن طرقي العززي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 200.		✓	×	✓
		57-58				
	شرح مقدمة التصوف	الفصل السابع: (96)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 309		✓	×	×
	شرح منظومة في الفقه الحنبلي	المكتبة الوطنية بدمشق: 3783		×	×	×
		ت 11				



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
شرف العالم من كلام أبي القاسم	التسمية: 315؛ الفصل السابع: (496a)		✓	✓	×
شفا	التسمية: 314؛ الفصل السابع: (192c) (340e)		✓	✓	×
شفا العليل في معرفة العلل والعلل	التسمية: 317؛ الفصل السابع: (110b)		✓	✓	×
شفا الصدر	الفصل السابع: (181a)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 309.		✓	×	×
الشفا في مولد المصطفى	التسمية: 314؛ الفصل السابع: (340e)		✓	✓	×
الصارم الغني	التسمية: 323؛ الفصل السابع: (199).		✓	✓	×
صب ابنول على من وصل وأذاه إلى أولياء الله الصالحين	الترزي: النعت الأكل: 671؛ الشطي: مختصر طبقات: 85.		×	×	✓
صحيحه لجنة من المحققين بإشراف نور الدين طالب د. مشق: دار النوادر، 2011. العظم، جميل: عقود الجوهري: 309.	المكتبة الوطنية بدمشق: 1141		×	×	✓

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 969

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
502 صدق التشوف إلى علم التصوف	التسمية: 322؛ الفصل السابع: (200e)؛ الغزي: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84		✓	✓	×
503 صدق الوعود	الفصل السابع: (222g)		✓	×	×
504 الصراط السواد والجزا فيما يدم ويُمدح من الهوا	التسمية: 320		×	✓	×
505 الصرامة في انشراح أحكام العمامة	التسمية: 321؛ الفصل السابع: (133a)		✓	✓	×
506 صفات الكلب الغروث النجس المعرض الديوث	التسمية: 324؛ الفصل السابع: (143b)		✓	✓	×
507 صفة المؤمن والإيمان وما ورد فيها عن سيد الأنام	التسمية: 326؛ الفصل السابع: (215)		✓	✓	×
508 الصوت المسمع الطالب على تخریج أحاديث المنع	التسمية: 325؛ الفصل السابع: (132b)؛ العظم، جميل: عقود الجوه: 307؛ الغزي: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ الكافي: فهرس الفهارس: 1141.		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
ضبط الوظائف	التسمية: 329		×	✓	×
ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر	التسمية: 328، الفصل السابع: (95)، العظم، جميل: صفود الجوهري: 309، الزركلي: الأعلام: 8: 1182	مخطوطة المكتبة الوطنية بدمشق:	✓	✓	✓
	الكافي: فهرس الفهارس: 1141. Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969		×	×	✓
الغبط والتبين لذوي العمل	حقيقه عبد العزيز بن محمد الكشي [دم]: [د.ن]، 1414هـ، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادي، إسماعيل هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادي، إسماعيل بائنا: إضاح المكنون: ج: 2، 73، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 26: 226. الزيات، حبيب: خزائن الكتيب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216	×	×	✓
والعاهات من الحمدتين		ت 11	×	×	×
ضرب الحوطة على جميع الغوطة	التسمية: 330		×	✓	×
الضرر	الفصل السابع: (183g)		✓	×	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الضياء والأنوار في مولد المختار	التسمية: 327؛ الفصل السابع: (373)		✓	✓	×
طب الفقراء والجمع لهم بين الأسرار الإلهية والأدوية الطبية	البغدادى؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 562 البغدادى؛ إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج2: 478؛ كالة: معجم المؤلفين: ج4: 453؛ العظيم، جميل: عقود الجواهر: 309؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 87؛	المكتبة الوطنية بدمشق: 3155	×	×	×
طابع المفردات	سنة 1937	الكتب المصرية: 58 (صناعة تجورا) المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت8	×	×	×
طبج الكرام على اطعام الطعام	التسمية: 332؛ الفصل السابع: (187a)	مخطوطة المؤلف كانت في مكتبة حبيب الزيات ومنها نشره دار الكتب المصرية: 58 (صناعة تجورا)	✓	✓	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,  
Supplement Vol. 2, 969

القائمة البيبلوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ع	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
519	طرح التكلفة	الفصل السابع: (213g)		✓	×	×
520	طلب الرزق من الخلبيا	الفصل السابع: (192g)		✓	×	×
521	ظهور البنين والبنات؟	الفصل السابع: (204e)		✓	×	×
522	الطواعين	الفصل السابع: (200c)		✓	×	×
523	طوالع الترجيح في الإحلاص والتسبيح	التسمية: 331، الفصل السابع: (340g)		✓	✓	×
524	الظفر	الفصل السابع: (176e)		✓	×	×
525	الظفر	الفصل السابع: (141a)		✓	×	×
526	ظلال الأضجار في زلال الأشعار	التسمية: 333، الفصل السابع: (228e)		✓	×	×
527	ظهور الخلبيا بعداد التقايا	التسمية: 335، البغدادى، إسماعيل باشا: هدية المعارفين: ج: 2، 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 90.		×	✓	×
528	ظهور السرر باختصار الدرر <sup>2</sup>	التسمية: 336، الفصل السابع: (77)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 309.		✓	✓	×

القائمتان البيليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تتمه)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
ظهور الخيا من لغة الأطباء	التسمية: 334، الفصل السابع: (228e)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 307،		✓	✓	×
ظهور النية في الأحاديث المستقلانية	التسمية: 337، الفصل السابع: (179d)		✓	✓	×
ظهور نبي الأصفر		دار الكتب المصرية: 16 / 748 (جامع)	×	×	×
عدة الملمات في تعداد الحمامات	التسمية: 343، الفصل السابع: (184d)، العزبي: التبعث الأكل: 70، البطني: مختصر طبقات: 85، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226،	الكتيبة الوطنية بدمشق: 4535	✓	✓	✓
العدة من الأحاديث العدة من مرويات جدة ومن الأحاديث الملوكية عن أهل الرتب العلية	التسمية: 371		×	✓	×
عدد الأكبر	الفصل السابع: (183c)		✓	×	×
العدد والزين؟	الفصل السابع: (180e)		✓	×	×
عرف العطر	الفصل السابع: (180h)		✓	×	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
العسس	الفصل السابع: (ك) 178		✓	×	×
عشرة ابن الباقوني	الفصل السابع: (هـ) 195		✓	×	×
العشرة الأزرعية	التسمية: 345، الفصل السابع: (م) 229		✓	✓	×
العشرة الأنسية العوالي المنتتاة من المسند	التسمية: 361		×	✓	×
العشرة الجاعلية	التسمية: 370، الفصل السابع: (ف) 206		✓	✓	×
العشرة الطرانية	التسمية: 351، الفصل السابع: (ف) 167		✓	✓	×
العشرة الطرسانية من مرويات حرسا البلد	التسمية: 357، الفصل السابع: (غ) 206، ابن طولون: ضرب الطرطة: ق: 156		✓	✓	×
العشرة الخصية	التسمية: 344، الفصل السابع: (ز) 229		✓	✓	×
عشرة الخطباء	الفصل السابع: (ح) 188		✓	×	×
العشرة الدارانية	التسمية: 356، الفصل السابع: (ط) 206		✓	✓	×
العشرة الرملية	التسمية: 346، الفصل السابع: (ق) 229		✓	✓	×
العشرة الصيدانية	التسمية: 348، الفصل السابع: (ك) 229		✓	✓	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
العشرة الطيرية	التسمية: 352؛ الفصل السابع: (167k)		✓	✓	×
العشرة الطرابلسية	التسمية: 250؛ الفصل السابع: (167e)		✓	✓	×
العشرة العلوية المنتهية من المسند	التسمية: 360		×	✓	×
العشرة العوالي المنتهية من المسند	التسمية: 359		×	✓	×
العشرة القديسية	التسمية: 395؛ الفصل السابع: (209d)		✓	✓	×
العشرة الختارة من الأحاديث الروية بقصر البلاد	التسمية: 372؛ الفصل السابع: (206r)		✓	✓	×
العشرة الختارة من التفقيات	التسمية: 392؛ الفصل السابع: (205f)		✓	✓	×
العشرة الختارة من حديث الحسن	التسمية: 367؛ الفصل السابع: (205a)		✓	✓	×
العشرة الختارة من حديث الحسين	التسمية: 368؛ الفصل السابع: (205b)		✓	✓	×



القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
العشرة الختارة من حديث بن ناظر الصاحبة	التسمية: 385؛ الفصل السابع: (2051)	دار الكتب المصرية: 18/2237 (حديث)	✓	✓	×
العشرة الختارة من حديث شيبينا أبي العباس الفولاذي	التسمية: 365؛ الفصل السابع: (23011)	دار الكتب المصرية: 7/2237 (حديث).	✓	✓	×
العشرة الختارة من حديث عمر بن زارة	التسمية: 394؛ الفصل السابع: (229e)		✓	✓	×
العشرة الختارة من حديث فاطمة رضي الله عنها	التسمية: 366؛ الفصل السابع: (195b)		✓	✓	×
العشرة الختارة من عوالي جدي العشرة الختارة من عوالي والدي	التسمية: 363؛ الفصل السابع: (175f) التسمية: 364؛ الفصل السابع: (189i)؛ الفري:	مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 3b/3	✓	✓	×
العشرة الختارة من مرويات السهم	التسمية: 355؛ الفصل السابع: (206i)		✓	✓	×
العشرة الختارة من مرويات الميطور	التسمية: 358؛ الفصل السابع: (206s)		✓	✓	×

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
العشرة المختارة من مرويات برزة	التسمية: 349؛ الفصل السابع: (229n)		✓	✓	×
العشرة المختارة من مرويات شيخنا	التسمية: 375؛ الفصل السابع: (205f)	دار الكتب المصرية: 16/2237	✓	✓	×
تحفي المتن بن الصمد		(حديث)			
العشرة المختارة من مرويات عرفات	التسمية: 374؛ الفصل السابع: (209c)		✓	✓	×
العشرة المختارة من مسند الحارث بن أبي أسامة	التسمية: 376؛ الفصل السابع: (214b)		✓	✓	×
العشرة المرادوية	التسمية: 354؛ الفصل السابع: (167m)		✓	✓	×
العشرة البرية	التسمية: 353؛ الفصل السابع: (167m)		✓	✓	×
العشرة المسلسلة بالجابلية	التسمية: 400؛ الفصل السابع: (179k)		✓	✓	×
العشرة المسلسلة بالشافعية	التسمية: 401؛ الفصل السابع: (179f)		✓	✓	×
العشرة المسلسلة بالعامات	التسمية: 397؛ الفصل السابع: (197e)		✓	✓	×
العشرة المنتقاة من المختارة	التسمية: 339؛ الفصل السابع: (232h)		✓	✓	×
العشرة البوزينية العلم...	التسمية: 396؛ الفصل السابع: (209h)		✓	✓	×
عشرة جبل	الفصل السابع: (214f)		✓	×	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
العشرة من مرويات أهل بيت عليا	التسمية: 347؛ الفصل السابع: (2290)		✓	✓	×
العشرة من مرويات صالح بن الإمام أحمد وزبائدها	الفصل السابع: (349d)؛ حققه محمد صباح منصور: بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2003	المكتبة الوطنية دمشق: 3776 ت6	✓	×	✓
العشرين الجليلة	التسمية: 378؛ الفصل السابع: (2261)		✓	✓	×
العشرين الحورية	التسمية: 373؛ الفصل السابع: (206k)		✓	✓	×
العشرين الحورية	التسمية: 377		×	✓	×
العشرين المختارة من حديث أبي الخلاج يوسف بن خليل	التسمية: 384؛ الفصل السابع: (220e)		✓	✓	×
العشرين المختارة من حديث جده أبي، حسن بن عبد الهادي	التسمية: 382؛ الفصل السابع: (214i)		✓	✓	×
العشرين المختارة من حديث جده جدي، عماد الدين ابن عبد الهادي	التسمية: 383؛ الفصل السابع: (205n)	دار الكتب المصرية: 2237 / 20 (حديث)	✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
586	العشرين المختارة من حديث خليل بن إسحق	التسمية: 380		×	✓	×
587	العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن التريفة	التسمية: 391، الفصل السابع: (220k)		✓	✓	×
588	العشرين المختارة من حديث شيخنا ابن الصفي	التسمية: 390، الفصل السابع: (205k)	دار الكتب المصرية: 17 / 2237 (حديث)	✓	✓	×
589	العشرين المختارة من حديث شيخنا أسعد بن منبج	التسمية: 381، الفصل السابع: (220i)		✓	✓	×
590	العشرين المختارة من حديث يحيى بن معين	التسمية: 369، الفصل السابع: (229d)		✓	✓	×
591	العشرين المختارة من عمل [اليوم والليلة] لابن السني	التسمية: 393، الفصل السابع: (226f)		✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن الشيخ خليل	التسمية: 389؛ الفصل السابع: (214m)		✓	✓	×
العشرين المختارة من مرويات شيخنا ابن هلال	التسمية: 386؛ الفصل السابع: (195n)		✓	✓	×
العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي إسحاق الباعوني	التسمية: 388		×	✓	×
العشرين المختارة من مرويات شيخنا أبي حفص الوائلي	التسمية: 387؛ الفصل السابع: (220i)		✓	✓	×
العشرين المختارة من مشيخة ابن التي العماء المعجل في طبقات أصحاب الإمام المعجل	التسمية: 379؛ الفصل السابع: (226k) الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226.	المكتبة الوطنية بدمشق: 4550	✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

ح	العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
598	العطرة المنعشة	الفصل السابع: (222d)		✓	×	×
599	صغيم المئة بزة الجنة	التسمية: 362؛ الفصل السابع: (217a)؛ العزبي: التبعث الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ البغدادى؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2؛ البغدادى؛ البغدادى؛ إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2؛ 103؛ وورد عنده عمران آخر "المئة بزة الجنة"	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت	✓	✓	✓

جمال الدين يوسف بن عبد الهادي: ج: 2؛ 595؛  
الريّات، حبيب: خزائن الكتب: 81،

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,

Supplement Vol. 2, 136

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
600 العقد التمام فممن زوجه النبي عليه السلام	التسمية: 342؛ الفصل السابع: (247a)؛ العظم، جميل: عقود الجوه: 310؛ الغزي: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ البغادي؛ إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561؛ البغادي؛ إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج2: 104.104؛ الزركلي: الأعلام: ج8: 225؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83؛	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249 ت	✓	✓	✓
601 عمدة الرسوخ في الشيوخ وشيوخ الشيوخ	التسمية: 341		×	✓	×
602 عمدة الرسوخ في معجم الشيوخ	التسمية: 340؛ الفصل السابع: (206b) (198a)		✓	✓	×
603 العهد لأدوية المعدة	الغزي: النعت الأكل: 71؛ الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165	×	×	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,  
Supplement Vol. 2, 969

القائمتان البيليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تتمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
604	الفصل السابع: (207d)		✓	×	×
605	حوالي جزء الأنصاري عين الإفادة في بيان طرق الشفا والسعادة	التسمية: 338؛ الفصل السابع: (469c)	✓	✓	×
606	غاية السؤل إلى علم الأصول	التسمية: 402؛ الفصل السابع: (161a)؛ العظم جميل: عقود الجواهر: 310؛ البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561؛ الزركلي: الأعلام: ج 8: 226؛ zstein 1708/2	✓	✓	✓
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 110			
607	غاية الربا	الفصل السابع: (210b)	✓	×	×
608	غدق الأفكار في ذكر الأسماء	التسمية: 403؛ الفصل السابع: (184c)؛ العزري: النعت الأكل: 70؛ الشطي: مختصر طبقات: 85	✓	✓	✓



القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع	
609	غراس الآثار وثمار الأخبار ورائق الحكايات والأشعار	التسمية: 404، الفصل السابع: (225a)، البغدادى، إسماعيل باشا، هدية العارفين: ج 2: 561، الفري: النعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكتون: ج 2: 143، الزركلي: الأعلام: ج 8: 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	✓	✓	✓	×
610	خزير النعمة: مجمع ما وقع لنا من ثلاثيات الأئمة	التسمية: 406	×	✓	×	
611	الغلاة في مشروعية الدلالة	التسمية: 405، الفصل السابع: (132f)، الفري: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84	✓	✓	×	
612	الفايق في الشعر الرائق	التسمية: 414، الفصل السابع: (78)، العظم، جميل: عقود الجواهر: 310،	✓	✓	×	

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	البنغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين، ج: 2، 561، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3249	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	الفصل السابع: (105)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3212	×	×	×
فتاوى سنة اثنين وتسعمائة	الفصل السابع: (87)	ت <sup>1</sup>	×	×	×
فتاوى سنة أربع وتسعين	الفصل السابع: (99)	ت <sup>2</sup>	×	×	×
فتاوى سنة أربع وتسعين	التسمية: 416، الفصل السابع: (85)		✓	✓	×
فتاوى سنة تسع أو ثمانين وثمانمائة	التسمية: 418، الفصل السابع: (90)		✓	✓	×
فتاوى سنة تسعين أو ثمانمائة	الفصل السابع: (93)		✓	×	×
فتاوى سنة ثلاث وتسعين	التسمية: 415، الفصل السابع: (234)		✓	✓	×
فتاوى سنة ثمان أو ثمانين وثمانمائة	الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 74	المكتبة الوطنية بدمشق: 1904	×	×	×
فتاوى سنة خمسة وتسعمائة	ت <sup>1</sup>		×	×	×
فتاوى سنة خمسة وتسعمائة	ت <sup>2</sup>		×	×	×
فتاوى وسائل في الفرائض		المكتبة الوطنية بدمشق: 10462	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
فتح الأغلاق عن أحكام التبراق	التسمية: 411، الفصل السابع: (147b)		✓	✓	x
فتح الباربي بترجمة ابن البخاري	التسمية: 409، الفصل السابع: (233d)		✓	✓	x
فتح الحجب	التسمية: 419، الفصل السابع: (419a)		✓	✓	x
فتح الرحمن	الفصل السابع: (178f)		✓	x	x
فتوح الغيب	الفصل السابع: (222a)		✓	x	x
الفحص والإظهار في كراهة إتيان الطيور ونحوها في الأوكار	التسمية: 408، الفصل السابع: (200h)		✓	✓	x
فرج الفايض في علم الفرائض	التسمية: 407		x	✓	x
فصول في كتابة المصاحف		المكتبة الوطنية بدمشق: 3213	x	x	x
فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام	التسمية: 417، الفصل السابع: (132e)، العزري:	ث 1	✓	✓	x
بن أبي عمر	النعمة الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84.				
فضل العنب	الفصل السابع: (181e)		✓	x	x
الفضل المسلم	الفصل السابع: (178a)		✓	x	x

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
فضل سبقي الماء	الفصل السابع: (223a)		✓	×	×
فضل صوم ستة شوال	الفصل السابع: (211d)		✓	×	×
فضل عاشوراء	الفصل السابع: (211c)		✓	×	×
فضل قضاء حوائج الناس والإحسان إليهم	التسمية: 398، الفصل السابع: (179a)		✓	✓	×
فضل لا حول ولا قوة إلا بالله	الغزني: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85		×	×	×
640 فضل يوم عرفة	الفصل السابع: (211b)		✓	×	×
641 فضيلة إنظار المعسر	الزيّات، حبيب: خزائن الكتب: 81	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت5	×	×	×
642 فنون المنون في الرواء والظالمون	التسمية: 410، الفصل السابع: (109)، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الجمع الملكى، مؤسسة آل البيت: الفهرس التمام: ج2: 1201	مكتف طبرقير سراي 2/254 [3026-A-633] مخطوطة أكسفورد، بودايان 105، مخطوطة مكتبة الفايح باستانبول: 3591	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
الفنون في أدوية العيون	الغزفي: النعمت الأكل: ٤70؛ الشطي: مختصر طبقات: 84؛ البنادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2، 202؛ الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 87.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 2	×	×	×
فهرست كتب ابن عبد الهادي	الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 79؛ ونشره محمد خالد الخرسة: دمشقي: مكتبة البيروني، 1417هـ الزركلي: الأعلام: ج: 8، 226؛ كما حققه كوزاد هورشلر	المكتبة الوطنية بدمشق: 3190، م ف/م/4158	×	×	√
الفرايد المنتقاة من روض الأنف	Hirschler, A Monument to Medieval Syrian Book Culture		√	√	×
الفرايد المنتقاة من فوائد الحنائني	التسمية: 413؛ الفصل السابع: (201e)		√	√	×
فوائد بخطه/ وثيقة إعارة الكتب	التسمية: 412؛ الفصل السابع: (232c)		√	×	×
واستمعنا بها	الفصل السابع: (459h)	المكتبة الوطنية بدمشق: 3806	√	×	×

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
648	فوائد طبية مختارة		المكتبة الوطنية بدمشق: 3749 ت10	×	×	×
649	فوائد فقهية		المكتبة الوطنية بدمشق: 3209 ت	×	×	×
650	فوائد ومسائل مسودة بخطي	الفصل السابع: (573b)	المكتبة الوطنية بدمشق: 2702 ت	✓	×	×
651	في الأدوية		المكتبة الوطنية بدمشق: 3788 ت	×	×	×
652	في تراجم الرجال		ت12	×	×	×
653	قاعدة السناي؟	الفصل السابع: (418c)		✓	×	×
654	القانون	الفصل السابع: (213f)		✓	×	×
655	القبس لما رواه الأئمة في ثلاثيات أس	التسمية: 433		×	✓	×
656	القت	الفصل السابع: (186g)		✓	×	×
657	قوة العين فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين المذهبتين	التسمية: 420، الفصل السابع: (92a)	مكتبة تشستر بيتي: 3504/1	✓	✓	✓

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تتمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
658	قصيدة أخرى رأيته	التسمية: 431		×	✓	×
659	قصيدة أخرى جميلة	التسمية: 425		×	✓	×
660	قصيدة بائية في التثوف إلى الحج وزيارة البائية صلى الله عليه وسلم	التسمية: 421، الفصل السابع: (200d)		✓	✓	×
661	قصيدة بائية في التثوف وحب بعض الإخوان	التسمية: 422		×	✓	×
662	قصيدة جواب المسائل الغزالية	التسمية: 432		×	✓	×
663	قصيدة دالية	التسمية: 428		×	✓	×
664	قصيدة رأيته	التسمية: 429		×	✓	×
665	قصيدة رأيته في التثوف وحب بعض الإخوان	التسمية: 423		×	✓	×
666	قصيدة على حرف القاف في التثوف	التسمية: 426		×	✓	×
667	قصيدة عينية في التثوف	التسمية: 424		×	✓	×

القائمتان البيلوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
668	قصيدة في المدح		المكتبة الوطنية بدمشق: 3192 ت 1	✓	×	×
669	قصيدة لامية في ابن عثمان	التسمية: 430		×	✓	×
670	قصيدة هائية	التسمية: 427		×	✓	×
671	قضاء الزهمة	الفصل السابع: (178d)		✓	×	×
672	قنص العيد	الفصل السابع: (418a)		✓	×	×
673	القواعد الكلية والضوابط الفقهيّة	حقيقه جاسم بن سليمان الفهيد الموسوي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1994، البيضاوي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، البيضاوي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 243، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 6	×	×	✓
674	القول السداد	الفصل السابع: (211e)		✓	×	×
675	القول العجيب	الفصل السابع: (176b)		✓	×	×





القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
683	كال الإصغاء لمعرفة أدوية الأمعاء	الغزي: النعت الأكل: ٦٦١، الشطي: مختصر طبقات: ٨٥، كلاله: معجم المؤلفين: ج ١٤: ١٥٣	×	×	×
684	كال الزبية	الفصل السابع: (١٨٨هـ)	✓	×	×
685	الكلال في أدوية الصدر والسعال	الغزي: النعت الأكل: ٦٦١، الشطي: مختصر طبقات: ٨٥	×	×	×
686	الكياسة في أحكام السياسة	التسمية: ٤٣٧، الفصل السابع: (١٢٩هـ)	✓	✓	×
687	لاشي المعنى	الفصل السابع: (٢١١)	✓	×	×
688	اللايق في الرقاق	التسمية: ٥١١، الفصل السابع: (٣٤٢هـ)	✓	✓	×
689	اللبق في أدوية الحلق	الغزي: النعت الأكل: ٦٦١، الشطي: مختصر طبقات: ٨٥	×	×	×
690	لذة الموت وعدم الحسرة على الفوت	التسمية: ٤٣٩، الفصل السابع: (٢٤٦هـ)	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
تقط السبل في أخبار الببل	الفصل السابع: (216c)، الفري: نعمت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغادي، ت <sup>1</sup> إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، الآيات، حبيب: خزائن الكتب: 79	المكتبة الوطنية بدمشق: 3186	✓	×	×
لقط الفوائد وثقف الفرايد	التسمية: 441، الفصل السابع: (208d)	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/4	✓	✓	×
لمع الإشارات إلى ذكر المرات	التسمية: 440		×	✓	×
ما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقلاقه عنه	التسمية: 480، الفصل السابع: (219h)		✓	✓	×
ما ورد في يوم الأربعاء	الفصل السابع: (180f)		✓	×	×
ما ورد في يوم الثلاثاء	الفصل السابع: (211)		✓	×	×
ما ورد من مهور الحور العين	التسمية: 476، الفصل السابع: (235d)		✓	✓	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
698	المائة الختارة من المسند	التسمية: 477		×	✓	×
699	الجتنا من الآثار المروية عن أهل بيت الآبار	التسمية: 484، الفصل السابع: (206a)		✓	✓	×
700	جلس في قوله عزّ جل ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾	التسمية: 445، الفصل السابع: (521b)		✓	✓	×
701	جلس في قوله عزّ وجل ﴿والفجر﴾	التسمية: 459		×	✓	×
702	جلس في قوله عزّ وجل ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾	التسمية: 458		×	✓	×
703	جلس في قوله عزّ وجل ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾	التسمية: 465		×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
الحية الإلهية والأشراق الربانية	التسمية: 485		×	✓	×
مخض البيان في فضائل عثمان بن صفان	التسمية: 450، الفصل السابع: (57)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311، عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1168		✓	✓	×
مخض التحقيق في فضائل الصديق	التسمية: 448، الفصل السابع: (122)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311، الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الرواية: 1168		✓	✓	×

القائمتان البليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تتمه)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص	707	التسمية: 454، الفصل السابع: (118a)، العظم	المكتبة الوطنية بدمشق: 3248 ت	✓	✓
		جميل: عقود الجوهز: 310؛ و"مناقب سعد" عند الكاكي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجديدي: السحب الرابعة: 1168		✓	✓
		البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2: 443، الزركلي: الأعلام: ج: 2: 226، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 83.		✓	×
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969		✓	×
محض الشرف في مناقب عبد الرحمن بن عوف	708	التسمية: 456، الفصل السابع: (121a)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311، عند الكاكي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجديدي: السحب الرابعة: 1168		✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
محفص الشيد في مناقب سعيد بن زيد	التسمية: 455، الفصل السابع: (118b)، "مناقب سعيد" عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، ت <sup>1</sup>	المكتبة الوطنية بدمشق: 3248	✓	✓	✓
محفص الصلاح في فضائل أبي عبيدة	"مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي: السحب الرواية: 1168، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2، 443، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311، الزركلي: الأعلام: ج: 2، 225، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 83.	✓	✓	✓	×
ابن الجراح	محفص الصلاح في فضائل أبي عبيدة	التسمية: 457، الفصل السابع: (121b)، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311، عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي: السحب الرواية: 1168			

القائمتان البيليوغرافيتان بمؤلفات ابن عبد الهادي — حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب	711	التسمية: 449، الفصل السابع: (120a)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311، الكافي: فهرس	✓	✓	✓
		الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي: السحب الرواية: 1168، الغزي: التعت الأكل: 72، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 561، الزركلي: الأعلام: ج8: 226،	✓	✓	✓
		Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 111	✓	✓	✓
محض الفرحة بفضائل طلحة	712	التسمية: 452، الفصل السابع: (123a)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311، الكافي: فهرس	✓	✓	✓
		الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد التجدي: السحب الرواية: 1168	✓	✓	✓
		دار الكتب المصرية: 1/188 (جميع طلعت)	✓	✓	✓



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
محض المآرب في فضائل علي بن أبي طالب	التسمية: 451، الفصل السابع: (1198)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311، عند الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168.	دار الكتب المصرية: 2/188، (جامع طلعت)	✓	✓	×
محض المرام في فضائل الزبير بن العوام	التسمية: 453، الفصل السابع: (1231)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311، الكافي: فهرس الفهارس: 1142، "مناقب العشرة" عند ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 1168.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3257 ت	✓	×	×
مختارات شعرية	مختارات شعرية	مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/5	×	✓	×
مختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة	التسمية: 488، الفصل السابع: (208e)		✓	✓	×
مختصر المطالع	التسمية: 447، الفصل السابع: (373e)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
718	مختصر ذم الحموي	الفصل السابع: (72)، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311		√	×	×
719	مرآة الزمان في أوهام الشايخ الأعيان	الفصل السابع: (79)، الكافي: فهرس الفهارس: 311، العظم، جميل: عقود الجوهري: 311		√	×	×
720	مراقى الجنان وأسماؤه وقصاه حوائج الإخوان وأدراك السعود بالكرم والأعلام: ج: 8، 225	التسمية: 464، الفصل السابع: (103ب)، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 225	مكتبة الإسكوريالك: 770	√	√	√
	والجود	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 111				
721	مراقى الجنان نسخة أخرى بخط يوسف بن عبد الهادي	التسمية: 399، الفصل السابع: (116)		√	√	×
722	مرويات شيخنا ابن هلال	الفصل السابع: (177ب)		√	×	×
723	المسألة الحلبية في الوقف	التسمية: 474		×	√	×
724	المسألة الدمشقية	الفصل السابع: (204ع)		√	×	×
725	المسألة السقايوية	الفصل السابع: (141ب)		√	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
726	مسألة في الخوض في أم الحج وأوقاته	التسمية: 470، الفصل السابع: (201d)		✓	✓	×
727	المسائل الشمالية	الفصل السابع: (203d)		✓	×	×
728	المسائل الجنوبية	الفصل السابع: (213j)		✓	×	×
729	المستجاد من حديث الجاد	التسمية: 481، الفصل السابع: (226e)		✓	✓	×
730	مسرة العقباء في مرويات أهل سقيا	التسمية: 482، الفصل السابع: (167a)، ابن طولون: ضرب الجوحة: ق: 158		✓	✓	×
731	المسئلة المغربية	التسمية: 491، الفصل السابع: (197c)		✓	✓	×
732	مسئلة في ذبائح أهل الكتاب	التسمية: 492، الفصل السابع: (197d)		✓	✓	×
733	المسلسل بالأولية	دار الكتب المصرية: 352 (حديث تيمورا)		×	×	×
734	المسئلة بالكوفة	الفصل السابع: (203h)		✓	×	×
735	مسودة أحكام الذراع	الفصل السابع: (340f)		✓	×	×
736	مسودة الرياض البيانية	الفصل السابع: (117)		✓	×	×

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

مطبوع	التسمية	الفهرست	الخطوط	المصدر	العنوان	ح
×	×	✓		الفصل السابع: (502g)	مسودة المرتضى	737
×	✓	✓		التسمية: 466، الفصل السابع: (29)	مشاكلة الخط في تهذيب الملتقط	738
×	×	×	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت9	الغزوي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561، 486، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81	المشتبه في الطب	739
				Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		
×	✓	✓		التسمية: 442، الفصل السابع: (521d)	المشيخة الصغرى	742
×	✓	✓		التسمية: 463، الفصل السابع: (139b)	المشيخة الكبرى	741

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
742 المشيخة الوسطى	التسمية: 443، الفصل السابع: (2020) الغزي؛ النعمة الأكل: 70، الشعلي: مختصر طبقات: 85، ت <sup>1</sup> البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح الكون: ج: 2؛ 489، الآيات، حبيب: خزائن الكتب: 84، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3256	✓	✓	×
743 مصائد القصائد	التسمية: 467		×	✓	×
744 المطول في تاريخ القرن الأول	ابن حميد الطوسي: السحب الرواية: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: [6/7]، كالة: مجمع المؤلفين: ج: 4، 153، الغزي: النعت الأكل: 70، الشعلي: مختصر: 84.	المكتبة الوطنية بدمشق: 7439	×	×	×
745 المعارج المستعملة لقضاء الحوائج	التسمية: 479، الفصل السابع: (175g)		✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
746	معارف الأنعام وفضل الشهور والأيام	التسمية: 444، الفصل السابع: (350)، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 31؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2: 504؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 61،	المكتبة الوطنية بدمشق: 1463	✓	✓	✓
747	معجم الاتصال	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	دار الكتب المصرية: 13 / 2238 (حديث)	×	×	×
748	معجم البلدان	التسمية: 486، الفصل السابع: (208a)، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]، ابن حميد التجدي: السحب الوايلة: 1168	مكتبة جامعة برينستون، مجموعة غاريت، الخطوط الإسلامية، 273H/1	✓	✓	×
749	معجم الشافعية	الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226،	المكتبة الوطنية بدمشق: 4551	×	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
معجم الصنائع	التسمية: 489، الفصل السابع: (227a)، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [ب/67] ابن حميد التنجيدي: السحب الوايلة: 1168		✓	✓	×
750					
المعجم الكبير	التسمية: 487، الفصل السابع: (224)	مخطوطة مكتبة الأزهر الشريف	✓	✓	×
751					
معجم الكتب	حققه يسري عبد الغني البشري، القاهرة: دار ابن سينا، 1989، انظر مقدمة الختق ص7، التسمية:		✓	✓	✓
752					
	490، الفصل السابع: (111)، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [ب/67] ابن حميد النجدي:		✓	×	×
	السحب الوايلة: 1168				
معرفة الأجور البشيشة	الفصل السابع: (d) (212d)		✓	×	×
753					

القائمة البيلوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع
754	معنى ذوي الأرقام عن الكتب الكبيرة في الأحكام	العظيم، جميل؛ عقود الجوهري: 311، الفري: التمت الأكل: 70، النبطي: مختصر طبقات: 84، الزركلي: الأعلام: ج 8: 225، ابن حميد التجدي: السحب الوبلية: 1168، ابن خويان: رفع النقاب: [6/7]، الرديمان: فهرس المخطوطات الأصلية: 251: حقه أشرف بن عبد المقصود: الرياض: مكتبة دار طبرية، 1995.	×	×	✓
755	مقامة الأمان	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969.	✓	×	×
756	القائمة الزكية والملاح الأريكية	الفصل السابع: (144e) التسمية: 472، الفصل السابع: (475e)	✓	✓	×
757	القائمة السنينة والملاحه اليشيكية	التسمية: 473	×	✓	×

الوطنية بدمشق: 2703، 2702ت<sup>1</sup>



القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
758	مقبول المنقول من علي الجدل والأصول	التسمية: 446، الفصل السابع: (128g) الزركي؛ الأعلام: ج 8: 226؛	مكتبة الدولة برلين: 1708/4	✓	✓	✓
759	مقدمة الأمان في مدح سلطان العصر والزمان، وأن بالخبر يعرف السلطان الملك الأشرف	التسمية: 471	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II, 110	×	✓	×
760	مقدمة التصوف	الفصل السابع: (9)، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311		✓	×	×
761	الملكل	الفصل السابع: (183f)		✓	×	×
762	الملقط من الأخبار والحكايات والأشعار	التسمية: 460، الفصل السابع: (76a)، العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311		✓	✓	×
763	المنار في غريب الآثار ورائق الحكايات والأشعار	التسمية: 478، الفصل السابع: (193)		✓	✓	×

القائمة البيليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
764	النازل المشرفة في شرح حديث المرزعة	التسمية: 461، الفصل السابع: (342c)		✓	✓	×
765	المنتخب من مشيخة بن طرخان	التسمية: 469، الفصل السابع: (247b)		✓	✓	×
766	المنتخب من معجم أبي العز الأتصاري	التسمية: 475، الفصل السابع: (348c)		✓	✓	×
767	المنتقى من أمالي الكوكبي	التسمية: 468		×	✓	×
768	النديل	الفصل السابع: (213h)		✓	×	×
769	البراج	التسمية: 462، الفصل السابع: (218)		✓	✓	×
770	الزبل الأهنا فيما تيسر جمعه من مريات أهل كفرنطنا	التسمية: 483، الفصل السابع: (206d)		✓	✓	×

## القائمة البيبليوغرافية الأولى بوثائق ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
771 المبرة في حل مشكل السيرة	العظيم، جميل: عقود الجوهز: 311، كاتبة: معجم المؤلفين: ج: 4، 153، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2، 611، العزبي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84، الزركلي: الأعلام: ج: 8، 225: 8، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 74	المكتبة الوطنية بدمشق: 1904 ت	×	×	×
الميل	الفصل السابع: (186c)		✓	×	×
النافع في الطب والنافع	الفصل السابع: (71)		✓	×	×
النبتة المرضية	الفصل السابع: (223c)		✓	×	×

Brockelmann, *Arabic Written Tradition*,  
Supplement Vol. 2, 969

القائمة البيوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

ع	العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
775	تنف الحكايات والأخبار ومستطرف الآثار والأشعار	التسمية: 498، الفصل السابع: (66b). البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 61؛ البغدادى، اسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2، 622، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 1	✓	✓	×
776	النجاة بحمد الله	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85، البغدادى، اسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561، البغدادى، اسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2، 625، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 82.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت 15	×	×	×
777	الندب والنياحة	الفصل السابع: (222)	✓	✓	×	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والمخطوطات (تمة)

العنوان	المصدر	المخطوطات	الفهرست	التسمية	مطبوع	
778	زفة الرفاق عن شرح حال الأوراق التسمية: 497، الفصل السابع: (184b)، العزبي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 85، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226،	مخطوطة المؤلف كانت في مكتبة حبيب الزيات الخاصة	✓	✓	✓	✓
779	زفة القراس وصف الحراس	الفصل السابع: (183e)	✓	×	×	
780	زفة المسامر في ذكر بعض أخبار مجنون بني عامر	التسمية: 494، الفصل السابع: (106)، الزركلي: الأعلام: ج: 8: 226،	✓	✓	✓	
Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , II,						
111						
781	الغشاظ لذك من رمي بالاختلاط	التسمية: 401، الفصل السابع: (209g)	✓	✓	×	
782	التصحيح المسموعة في أدوية العلقلة الملبوعة	البغدادى، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2: 561، البغدادى، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2: 655، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	×	×	×	
783	النعم الجمية: يجمع ما وقع من ثلاثيات الأئمة	التسمية: 500	×	✓	×	

القائمة البيولوجرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
784	نسخات نسم الأئس ولحات رياض التدس	التسمية: 499؛ الفصل السابع: (66c)	✓	✓	×
785	نقد الرواة	الفصل السابع: (141f)	✓	×	×
786	النكت على التجريد	التسمية: 495؛ الفصل السابع: (342h)؛ ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]؛ ابن حميد النجدي: السحب الوايلة: 168	✓	✓	×
787	نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام	التسمية: 493؛ الفصل السابع: (123c)	✓	✓	✓
788	النهاية في اتصال الرواية	التسمية: 496؛ الفصل السابع: (139a)؛ الزركلي: الأعلام: ج: 8؛ 226.	✓	✓	✓
789	الهادي لإرشاد الغادي لمعرفة تراجم بني عبد الهادي	التسمية: 504؛ الفصل السابع: (191d)	✓	✓	×
790	الحجج على الجمع بين المنثور والمنظوم	التسمية: 508؛ الفصل السابع: (195a)	✓	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
هدايا الأحياب وتحف الإخوان والأصحاب من رائق الأخبار وقائق الحكايات والأشعار	التسمية: 505؛ الفصل السابع: (174a)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 31؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 562؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 80، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3194 ت	✓	✓	×
هداية الإخوان لمعرفة أدوية الآذان	الغزي: النعت الأكل: 71؛ الشطي: مختصر طبقات: 85؛ البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561؛ البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج 2: 725؛ الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 88.	المكتبة الوطنية بدمشق: 3156 ت 6 ت	×	×	×
هدية الإخوان	الفصل السابع: (186b)		✓	×	×
هداية الأشراف لمعرفة ما يقطع الرافاف	الغزي: النعت الأكل: 71؛ الشطي: مختصر طبقات: 85	المكتبة الوطنية بدمشق: 3165 ت 1	×	×	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن	التسمية: 502؛ الفصل السابع: (69)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311، كالة: معجم المؤلفين: ج: 4: 153، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 52.	المكتبة الوطنية بدمشق: 345، 1372 ت	✓	✓	✓
هداية الحزين إلى أحداث النكر	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969		✓	✓	×
عليم من العمرين	التسمية: 507؛ الفصل السابع: (219)		✓	✓	×
هداية المسترشدين إلى من تكلم فيه	التسمية: 506؛ الفصل السابع: (168g)، العظم، جميل: عقود الجوهز: 311		✓	✓	×
من متأخري الحديثين	الفصل السابع: (b) (192)		✓	×	×
هدية الإنسان					798



القائمة البيبليوغرافية الأولى بعنوانات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
هدية الجيب	الفصل السابع: (181c)، العظم، جميل، عقود الجوهري: 312، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 136		✓	×	×
هدية اوراق	الفصل السابع: (187d)		✓	×	×
هدية الرؤساء	الفصل السابع: (212a)		✓	×	×
الهدية إلى المسائل الخفية	العظم، جميل، عقود الجوهري: 312، القزوي: البعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 84، البناددي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج2: 562، الرّيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969	المكتبة الوطنية بدمشق: 3216 ت8	×	×	×
الحم والتك	الفصل السابع: (223e)		✓	×	×
الحفا في معرفة الكفا	التسمية: 503، الفصل السابع: (180b)		✓	✓	×

القائمة البليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
وجه القول السديد	الفصل السابع: (176f)		✓	×	×
وجوب إكرام الخبز	الفصل السابع: (183f)		✓	×	×
وصلة العاني	الفصل السابع: (204d)		✓	×	×
الوعد بالضرب والفرار	الفصل السابع: (176g)		✓	×	×
وفاء الوعود بأخبار اليهود	الغزوي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85	دار الكتب المصرية: 1/353	×	×	×
الوفاة	التسمية: 509، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 561-562، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج: 2، 713، الزيات، حبيب: خزائن الكتيب: 35.	المكتبة الوطنية بدمشق: 4544	×	✓	×

القائمة البيبليوغرافية الأولى بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب التسمية، وفهرست الكتب، والخطوط (تمة)

العنوان	المصدر	الخطوط	الفهرست	التسمية	مطبوع
811	وقوع البلاء والبطل والبغلاء	الفصل السابع: (241)، البغادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج: 2، 652، البغادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكون: ج: 2، 714، الزيات، حبيب: خزائن الكتب: 81، العظم، جميل: عقود الجواهر: 312.	✓	×	×
812	الوقوف على بسبب الصوف	Supplement Vol. 2, 969 التسمية: 510، الفصل السابع: (225b) (185a)، الغزي: النعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84 الفصل السابع: (211h)	✓	✓	×
813	الولوع	الفصل السابع: (211h)	✓	×	×
814	ياقوتة القصر في أبناء العصر	التسمية: 513، الفصل السابع: (228g)	✓	✓	×
815	يم البلاء في البطل والبغلاء	التسمية: 512، الفصل السابع: (228b)	✓	✓	×

## القائمة البيوغرافية الثانية بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب المصادر

ع	العنوان	المصدر
1	أحاديث متباينة الأسانيد عسرة الوضع	كحالة: معجم المؤلفين: ج4: 153
2	أدب العالم والمتعلم	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
3	الاققباس لوصيته عليه الصلاة والسلام لابن عباس	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
4	تاريخ الصالحية <sup>4</sup>	ابن كان: المروج السندسية: 1، الزركلي: الأعلام: ج8: 226
5	التبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين	الغزي: النعت الأكل: 69، الشطي: مختصر طبقات: 84، كحالة: معجم المؤلفين: ج4: 153.
6	ترتيب مفردات ابن البيطار	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
7	تلخيص توضيح المشتبه	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1169، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
8	جزء في تخریج حديث الشفا	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85
9	جزء مرويات حزرماً <sup>5</sup>	ابن طولون: ضرب الحوطة: ق1: 156
10	الجهاد	العظم، جميل: عقود الجواهر: 310

4 هذا الكتاب لا شك في نسبه إلى ابن عبد الهادي، إذ جاء عند ابن كان "فقد سنح بالبال تلخيص تاريخ الصالحية للإمام الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي". ينظر ابن كان: المروج السندسية: 1. ولكنه لم يذكر في "التسمية" ولا في الفهرست، ولم نعتله على نسخة مخطوطة، فالتزاماً بالمنهج الذي وضعناه لأنفسنا أدرجناه في القائمة الثانية.

5 "حزرماً: وهي قرية من قرى المرج وثلاثها وقف على دار الحديث الأشرفية بدمشق، وقع بها حديث كثير، قال المحدث أبو المحاسن: [أي ابن عبد الهادي] وقد أفردنا لها جزء". ينظر ابن طولون: ضرب الحوطة: ق1:

## القائمة البيبوغرافية الثانية بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب المصادر (تمة)

ع	العنوان	المصدر
11	الحكايات السارة في الحكايات المختارة	العظم، جميل: عقود الجوهري: 308
12	ذم التعبير وأفة الأضرار	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
13	رأي في أخذ الطريقة عن أكثر من شيخ	كحالة: معجم المؤلفين: ج 4: 153
14	رسالة في الرمح وآلات الجهاد	السلامة: معجم مؤلفات: 60،
Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969		
15	شد الظهر بذكر ما يحتاج إليهم من الزهر	الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85
16	شرح الخلاصة الألفية	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
17	شرح ألفية ابن مالك	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
18	شرح ألفية العراقي	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1169، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
19	شرح المغني	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
20	شرح النخبة في المصطلح،	الكثاني: فهرس الفهارس: 1141، العظم، جميل: عقود الجوهري: 309
21	عمدة المبتدي في الفقه الحنبلي	خليفة، حاجي: كشف الظنون: ج 2: 1171، البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 561
22	الفتاوى الأحمدية	الغزي: النعت الأكل: 70، الشطي: مختصر طبقات: 84
23	فضل العالم العفيف	العظم، جميل: عقود الجوهري: 310
24	الفوائد البديعية	العظم، جميل: عقود الجوهري: 310
25	قرة العين في مناقب السبطين	الكثاني: فهرس الفهارس: 1141، العظم، جميل: عقود الجوهري: 310

## القائمة البليوغرافية الثانية بمؤلفات ابن عبد الهادي—حسب المصادر (تمة)

ع	العنوان	المصدر
26	كتاب في الصكوك	Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969
27	المخرجات الميسرة في حل مشكلات السيرة	الكّاني: فهرس الفهارس: 1142، العظم، جميل: عقود الجوهر: 311، Brockelmann, <i>Arabic Written Tradition</i> , Supplement Vol. 2, 969
28	معجم المشايخ	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
29	المنحة في تضمين الملحّة	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1169، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
30	النجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]
31	النصيحة في تخرّيج أحاديث النواوية بالأسانيد الصحيحة	ابن حميد النجدي: السحب الوابلة: 1168، ابن ضويان: رفع النقاب: الورقة [67/ب]، الغزي: النعت الأكل: 71، الشطي: مختصر طبقات: 85
32	الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطّيب	البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين: ج 2: 562، البغدادي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون: ج 2: 710

## فهرست الكتب: وقف كاتبه يوسف ابن عبد الهادي

الغاية من هذا الفصل هي الربط بين العنوانات الواردة في "التسمية" ومثلاتها الواردة في الفهرست، لتبيان مزية "التسمية" في إيراد العنوانات كاملةً، هذا من جهةٍ، ولإبراز مجموعة العنوانات التي انفردت بها "التسمية" عن الفهرست من جهةٍ ثانيةٍ، ولاستكمال الدور الذي لعبه ابن عبد الهادي في المشهد الثقافي بدمشق في القرن التاسع الهجري ومطلع القرن العاشر الهجري، من جهةٍ ثالثةٍ، فاجتماع "التسمية" مع الفهرست يجعلنا نقف على أرضية صلبة عند مناقشة جهوده الفكرية واهتماماته البحثية ودوره في حفظ التراث الفكري. وقد اعتمدنا على الإصدار الذي حققه الدكتور كونراد هيرششر للفهرست<sup>1</sup>، واستدركا هنا ما جاء فيه من هنات القراءة أو الخطأ في تحديد أرقام إحدى النسخ.

### الرموز المستخدمة في تحرير النص

- \ فاصل الأسطر (مع رقم السطر في الأعلى).  
 [...] النص غير مقروء أو غامض.  
 () قراءة مبدئية.  
 [ ] إدخال أحرف أو كلمات، أو أرقام الأوراق من قبل المحررين.  
 {} النص المراد حذفه (مثل الكلمات المكررة عن غير قصد).  
 || إضافات ابن عبد الهادي بين السطور.

1 لقد وضعنا مسوغاتنا في اختيار هذا الإصدار عوضاً عن ذلك الذي نشره محمد خالد الخرسنة. دمشق، مكتبة البيروتي، 1417هـ.

كتاب فهرست الكتب وقف كاتبه يوسف<sup>21</sup> ابن عبد الهادي<sup>3</sup> الحمد لله<sup>4</sup> ليلة الأربعاء ثالث عشر<sup>1</sup> شهر رمضان سنة ست وتسعين وثمان مائة<sup>5</sup> رأيت في النوم كأني في مكان نريد أن نصلي خلف رجل جماعة<sup>6</sup> وهو إمامنا في خيمة<sup>2</sup> فصلى بنا ركعة ودخل عليه صبي فأتاه بشيء فأكل<sup>3</sup> ثم<sup>7</sup> قال له كل وأنا أقول تكلم في الصلاة ما تصح الصلاة خلفه ثم أخذت<sup>8</sup> نعلي وذهبت أطلب مكاناً غيره وإذا كل طريق أدخل فيه<sup>9</sup> {فيه} أجد فيه النهر والنهرين من المياه وكلما دخلت إلى مكان<sup>10</sup> أجد فيه ثلاثة ودخلت في بعض تلك الطرقات فوجدت بجرأ<sup>11</sup> عظيماً وكان الطريق فيه ضيق وهو مسقوف عليه وعثرت في بعضه<sup>12</sup> وكان يأخذني وما تخلصت منه إلا بعد جهد ثم خرجت منه إلى غيره وكلما دخلت طريقاً أجد فيه النهر والنهرين وسُمّت<sup>4</sup> من ذلك وآخر ذلك<sup>5</sup> [...] على مجمع الطرق وأنا أطلب الرفيق إليه فرافقتني اثنين أو ثلاثة ثم انقطعوا<sup>15</sup> عني ثم وصلت إليه وأجد فيه طريقين فسلكت الأيمن<sup>16</sup> منها فما كان بأسرع من أن وصل بي إلى دخلة فأجد فيها بابين<sup>17</sup> أحدهما أيمن والآخر أيسر نازل إلى أسفل والأيمن أخذ إلى<sup>18</sup> فوق وكأنه وقع في نفسي أن الأيمن باب الجنة والأيسر الأسفل باب النار<sup>19</sup> وإذا خرج إلي منه رجل أسود أعور فقال تعال ادخل هنا فإنه لا<sup>6</sup> [...] <sup>20</sup> أحد الجنة حتى يدخل هنا يسيراً وأنا أقول له لثلي تقول هذا الكلام و[...] <sup>21</sup> ومن أنت حتى تتكلم بهذا الكلام الكبير وقال ما تقول لي من أنت فقلت [...] <sup>22</sup> فدخل الجنة<sup>23</sup> ووقفت في الباب<sup>24</sup> وأذا جبال وخيام<sup>25</sup> كثيرة مضروبة<sup>26</sup> وأنا لا أجوز الباب<sup>27</sup> وأقول ما (حدا) يدخل<sup>28</sup> الجنة حتى يموت<sup>29</sup> وإذا بي قد<sup>30</sup> استيقظت

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي<sup>21</sup> الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم<sup>1</sup> <sup>31</sup> فهرست الكتب وقف كاتبه على نفسه ثم على<sup>4</sup> أولاده ثم أولادهم ثم على أنسائه وأعقابهم ثم من بعدهم<sup>5</sup> على من ينتفع بهم من الحنابلة

2 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 514. قرئت "ختمة/ خيمة"، ولكن خيمة هي الصواب.

3 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 514. قرئت "يأكل".

4 في تحقيق الخرسنة "وسلمت".

5 في تحقيق الخرسنة "وقفت".

6 في تحقيق الخرسنة "يدخل".



- [1] [الهامش الأيمن] كتاب الله العظيم بخط شيخنا الشيخ زين الدين
- [2] [الهامش الأعلى] مصحفين بخطي عليهما قرأت
- [3] كتاب تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للذهبي في خمس مجلدات
- [4] ثلاث مجلدات من مصنف بن أبي شيبة
- [5] وكتاب طبقات القاضي أبي الحسين بن الفراء
- [6] كتاب النهاية لابن الأثير موقوف من غيري
- [7] كتاب قواعد بن رجب بخط ابن بردس
- [8] كتاب إعلام الموقعين لابن القيم مجلدين
- [9] كتاب الشجرة النبوية مجلدة قطع كبير
- [10a] مجموع في تخریج أحاديث المصايح و[10b] تخریج أحاديث الكاشف كلاهما لابن حجر
- [11] كتاب البيان في بدع خلق الإنسان تصنيفي <sup>12</sup>
- [12] أربع مجلدات من شرح الهداية للشيخ مجد الدين
- [13] كتاب تعجيل المنفعة وغيره لابن حجر مجلد كبير
- [14] كتاب إغاثة اللفهان لابن قيم الجوزية
- [15] كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي
- [16a] مجموع فيه عدة الصابرين [16b] والجیوش لابن القيم
- [17] كتاب الداء والدواء لابن القيم
- [18] كتاب التوضیح لابن هشام
- [19] مجموع فيه الكافية الشافية
- [20] كتاب الطوفي في الأصول
- [21] كتاب تلخيص المفتاح
- [22] كتاب مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي
- [23] كتاب هجو السفیه لابن علوي
- [24] كتاب التحبير للقاضي علاء الدين في مجلدين
- [25] كتاب المقنع عليها زوائد المحرر وهي نسختي التي قرأت فيها <sup>2</sup>
- [26] كتاب (السرحة) شرح الملحة تصنيف أخي
- [27] كتاب شرح الملحة لابن سعيد

- [28] كتاب التمهيد في الأصول لأبي الخطاب  
 [29] كتاب مشاكلة النمط في تهذيب الملتقط تصنيفي  
 [30] كتاب أصول ابن قاضي الجبل  
 [31] كتاب مسودة المشايخ  
 [32] كتاب التحقيق لابن الجوزي  
 [33] وكتاب الإرشاد لابن عقيل  
 [34] كتاب الواضح لابن عقيل في ثلاث مجلدات  
 [35] كتاب إبطال التأويلات للقاضي  
 [36] كتاب جواب المسائل الاسكندرية للشيخ  
 [37] كتاب النقض على بشر المريسي وغيره  
 [38] كتاب الموطأ رواية أبي مصعب  
 [39] كتاب رؤوس 7 المسائل لأبي الخطاب  
 [40] كتاب الرعاية الصغرى  
 [41] المجلد الأول من الحاوي الكبير  
 [42] كتاب شرح الخرقى لابن البناء  
 [43] كتاب التذكرة لابن عقيل  
 [44] كتاب الكافي للشيخ موفق الدين في مجلدين بخطه  
 [45] الطبراني الأوسط  
 [46] مسند عبد بن حميد  
 [47] كتاب الموطأ رواية القعني بخط الشيخ موفق الدين  
 [48] مجلد من مسند البزار  
 [49] كتاب مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي  
 [50] مجلد من المجرد للقاضي  
 [51] كتاب التذكرة لابن عبدوس  
 [52] كتاب مسند الدارمي

- [53] كتاب اقتضاء الصراط المستقيم للشيخ تقي الدين
- [54] كتاب شرح ألفية العراقي
- [55] كتاب تهذيب الأجوبة لابن حامد
- [56] كتاب ترجمة الشيخ تقي الدين لابن عبد الهادي
- [57] كتاب محض البيان في مناقب عثمان تصنيفي
- [58] كتاب الكفاية لابن العقيل
- [59] كتاب صحيح مسلم في أربعة وأربعين جزء وقف قديم
- [60] مجلدين من الزهد للإمام أحمد
- [61] كتاب مسائل أبي داود عن أحمد
- [62] الثاني من الإبانة لابن بطة
- [63] كتاب التوحيد لابن خزيمة
- [64] كتاب الأموال لأبي عبيد
- [65] كتاب مناقب الإمام أحمد تصنيفي في ثلاثة عشر مجلد 14
- [66a] كتاب مناقب الشافعي في أربع مجلدات [66b] وفي الأخير تتف الحكايات والأخبار [66c]
- ونفحات نسيم الأنس الكل تصنيفي
- [67a] كتاب مناقب أبي حنيفة [67b] وضمنه تذكرة الحفاظ تصنيفي
- [68a] كتاب مناقب مالك [68b] وضمنه تذكرة الحفاظ أيضاً تصنيفي
- [69] كتاب هداية الإنسان تصنيفي في ثلاث مجلدات
- [70a] كتاب المنامات لابن أبي الدنيا [70b] وضمنه الحذر والشفقة له
- [71] كتاب النافع في الطب والمنافع تصنيفي خمس مجلدات صغار
- [72] كتاب مختصر ذم الهوى تصنيفي
- [73] كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا
- [74] كتاب مسند الحميدي
- [75] كتاب {الحكايات} البشارة في {الحكايات} المختارة تصنيفي
- [76a] كتاب الملتقط في ثلاث مجلدات [76b] وضمن الثاني كتاب الجراد كلاهما تصنيفي
- [77] كتاب ظهور السرر باختصار الدرر تصنيفي 4ب
- [78] كتاب الفائق في الشعر الرائق تصنيفي

- [79] كتاب مرآة الزمان في أوهام المشايخ الأعيان تصنيفي
- [80] كتاب تدارك الفرط تصنيفي
- [81] كتاب أشراف الساعة في مجلدين تصنيفي
- [82a] مجموع فيه أدب المرتعي [82b] والتمهيد كلاهما تصنيفي
- [83] كتاب زينة العرائس تصنيفي
- [84] المجلد الأول من التلخيص في الفقه للشّيخ نضر الدّين
- [85] كتاب فتاوى سنة تسع وثمانين لي
- [86] كتاب روضة المحبين لابن القيم
- [87] كتاب فتاوى سنة أحد وتسعين لي
- [88] كتاب المحرر في الفقه وعليه حواشي شيخنا ابن قدس بخطه
- [89] كتاب تنبيه المنتبه في مجلدين تصنيفي
- [90] كتاب فتاوى سنة تسعين لي
- [91] ثلاث وسبعون جزءاً من كتابي جمع الجوامع وفي آخر أجزاء كثيرة أجزاء وكراريس مجلدة معه 15  
من (غيره) من تصنيفي وغيره
- [92a] كتاب قرّة العين تصنيفي [92b] وفي آخره الكفاية لابن منده [92c] وقصيدة الدولابي
- [92d] وزاد الأريب تصنيفي
- [93] كتاب فتاوى سنة ثلاث وتسعين لي
- [94] كتاب الرياض اليانعة تصنيفي
- [95] كتاب ضبط من غير فيمن قيده بن حجر تصنيفي
- [96] كتاب مقدمة التصوف وشرحها تصنيفي
- [97] كتاب حواشي شيخنا على الفروع بخط الجراعي
- [98] كتاب الروح لابن القيم وما معه
- [99] كتاب فتاوى سنة أربع وتسعين لي
- [100] كتاب ديوان الصبابة
- [101] كتاب الاستعاذة لابن مفلح
- [102] كتاب تجريد العناية
- [103a] مجموع فيه زهر الحدائق [103b] ومراقى الجنان تصنيفي

- [104a] مجموع فيه كشف اللبس [104b] وجامع الفوائد [104c] والعبر
- [105] كتاب فتاوى سنة اثنين وتسعين لي
- [106] كتاب زهة المسامر تصنيفي ومعه غيره
- [107] كتاب بغية الحثيث في فضل أهل الحديث تصنيفي
- [108] كتاب إرشاد النظراء تصنيفي
- [109] كتاب فنون المنون تصنيفي
- [110a] كتاب ظهور الخبأ [110b] ومعه شفاء الغليل تصنيفي
- [111] كتاب معجم الكتب ثلاث مجلدات تصنيفي
- [112] كتاب شرح عقود الدرر لابن ناصر الدين
- [113] كتاب الكافية الشافية نسخة أخرى
- [114] كتاب الاستغناء بالقرآن لابن رجب
- [115] كتاب جامع العلوم تصنيفي 16
- [116] كتاب مراقي الجنان بخطي نسخة أخرى تصنيفي
- [117] كتاب مسودة الرياض اليانعة تصنيفي
- [118a] مجموع فيه مناقب سعد [118b] ومناقب سعيد كلاهما تصنيفي
- [119a] مجموع فيه مناقب علي [119b] وإيضاح المشكل [119c] وقاعدة لابن تيمية [119d]
- والأمثال الكل تصنيفي غير القاعدة
- [120a] مجموع فيه مناقب عمر [120b] وبحر الدم كلاهما تصنيفي
- [121a] مجموع فيه مناقب عبد الرحمن بن عوف [121b] ومناقب أبي عبيدة [121c] وجزء في
- التشديد<sup>8</sup> على النساء الكل تصنيفي
- [122] كتاب فضائل أبي بكر تصنيفي
- [123a] مجموع فيه مناقب طلحة [123b] ومناقب الزبير [123c] ونهاية المرام [123d] وإجابة
- السائل الكل تصنيفي
- [124] كتاب شرح جمع الجوامع للمحلي 6ب
- [125a] مجموع فيه الخواتيم لابن رجب [125b] وشرح حديث قس بن ساعدة تصنيفي

8 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 518. قرئت "التسديد".

- [126] كتاب الأربعين الآجرية
- [127] كتاب زبد العلوم تصنيفي
- [128a] مجموع فيه قاعدة لابن رجب [128b] وغاية السؤل [128c] وتحفة الوصول [128d] وبلغة الحثيث [128e] والثمررة الرائفة [128f] والررد على من شدد وعسر [128g] ومقبول المنقول وغير ذلك الكل تصنيفي غير القاعدتين
- [129a] مجموع فيه الكياسة [129b] وشرح النخبة [129c] وتنبيه المخائق [129d] والفوائد البديعة غالبه تصنيفي
- [130] كتاب التبصرة للشيرازي
- [131] الثاني من طبقات القراءة للذهبي
- [132a] مجموع فيه الرعاية [132b] وتخرىج أحداث المقنع [132c] وعوالي النظام [132d] وجمع العدد [132e] وفضل السمر [132f] والغلالة الكل تصنيفي
- 17 [133a] مجموع فيه أحكام العمامة [133b] وبحر الدم وغير ذلك تصنيفي
- [134a] كتاب الحض (الهنوي)<sup>9</sup> والطب النبوي تصنيفي [134b] وفيه إرشاد المرید [134c] وأربعين عثمان [134d] وأربعين علي الكل تصنيفي
- [135] كتاب العلم في مجلدين وضمنه أجزاء
- [136] كتاب أحكام الحمام تصنيفي
- [137a] مجموع فيه كشف الغطاء [137b] وجمع الجيوش كلاهما تصنيفي
- [138] كتاب إخبار الإخوان تصنيفي
- [139a] مجموع فيه النهاية [139b] والمشيفة الكبرى [139c] وأربعين الآجري [139d] ومسلسلات التيمي غالبه تصنيفي
- [140] كتاب التوعد بالرجم والسياط وما معه تصنيفي
- [141a] مجموع فيه الظفر [141b] والمسلة<sup>10</sup> (السقاوية) [141c] والاهتمام [141d] وحسن العبارة [141e] وإرشاد من طاب أصله [141f] ونقل الرواة كله تصنيفي

9 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 519. قُرئت "النَّبويّ".

10 "المسلة" هكذا في الأصل وهو يقصد "المسألة"، وسيرسوم الكلمة هكذا في كل الفهرست. لذا أبقينا رسمها كما هو.

- 7ب [142] كتاب الصفات لابن المحب وما معه من مسند مسدد وغير ذلك مجلدين
- [143a] مجموع فيه الأخبار الملتقطة من {من} أخبار السراج وغيرها [143b] وصفات الكلب
- الغروث [143c] والبشارة بالخرزي والنار [143d] والوصايا المهدية [143e] وخرزي<sup>11</sup> العاني [143f]
- وفضل الأئمة الأربعة [143g] والاعتبار [143h] وبعض الحكايات الملتقطة من الأفواه غالبه تصنيفي
- [144a] مجموع فيه غرر الأخبار [144b] والأربعين في صفات رب العالمين [144c] ومقامة الأمان وغير ذلك غالبه تصنيفي
- [145] كتاب الاستبصار للشيخ موفق الدين
- [146] كتاب الطب النبوي لداود
- [147a] مجموع فيه الحظ الأسعد [147b] وأحكام الترياق كلاهما تصنيفي
- 18 [148] كتاب الفهرست لابن حجر
- [149] كتاب شرح الألفية لابن أم قاسم
- [150] كتاب الروايتين والوجهين للقاضي
- [151] قطعة من شرح المقنع لابن عبيدان
- [152] كتاب طريق المهجرتين لابن القيم
- [153] كتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصاري
- [154] كتاب الهدي النبوي لابن القيم ثلاث مجلدات
- [155] كتاب الدول الإسلامية للذهبي
- [156] كتاب تخریج أحاديث الرافعي لابن حجر
- [157] كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم
- [158] كتاب الطبقات لابن رجب
- [159] كتاب الفروع في مجلدين
- [160] كتاب الأصول لابن مفلح
- 8ب [161a] مجموع فيه غاية السؤل [161b] وشرحه وأشياء عديدة غالبه تصنيفي
- [162] كتاب المقنع نسخة أخرى عليها خط الشيخ موفق الدين

11 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 519. قُرئت "جزى".

[163] المجلد الأول من الفائق

[164] كتاب حادي الأرواح لابن القيم

[165a] مجموع فيه الأربعين في فضل الأربعين [165b] والأربعين المختارة من مسند أبي حنيفة

[165c] وأربعين عبد الله ابن أحمد [165d] والأربعين من سنن بن ماجه [165e] وأربعين الشيخ

موفق الدين [165f] وكتاب كتب النبي صلى الله عليه وسلم وهو إجابة السائل [165g] وأربعين

أبي حنيفة [165h] وأربعين بن الفراء [165i] وأربعين الضياء [165j] وأربعين القاضي سليمان

[165k] وأربعين المزي [165l] وأربعين بن الحب [165m] وأربعين بن زيد [165n] والأربعين

البعلية [165o] والحكايات الجملة الكل تصنيفي [165p] وفيه أربعين السلفي<sup>12</sup>

9

[166] كتاب الرد على الإخنائي

[167a] مجموع فيه مسرة العقبا [167b] وثلاثين السلفي [167c] ومرويات أروزنا [167d]

ومرويات يلبدا [167e] والعشرة الطرابلسية [167f] والعشرة الحرائية [167g] والخمسة الأنطاكية

[167h] وحديث علي بن حجر [167i] والخمسة الجبلية [167j] والخمسة العسقلانية [167k] والعشرة

الطبرية [167l] والخمسة القابونية [167m] والعشرة المزية [167n] والعشرة المرادوية [167o]

والسنة الزملكاوية وغير ذلك غالبه تصنيفي

[168a] مجموع فيه أربعين الإمام أحمد [168b] وأربعين ابن البخاري [168c] وأربعين طلحة

[168d] وفضل العالم العفيف [168e] والذل والخمول [168f] وامثال قول القائل [168g] وهداية

المسترشدين [168h] وأنس النفوس غالبه تصنيفي

[169a] مجموع فيه روض الربيع [169b] وديوان توبة [169c] والفرج بعد الشدة [169d] وجوهرة

الزمان [169e] وجواهر اللغات وغير ذلك غالبه تصنيفي

9

[170] كتاب خير البشر بخير البشر

[171] كتاب شرح العراقي بخط شيخنا

[172a] مجموع فيه المنتخب [172b] والمنور [172c] والمذهب الأحمد [172d] والطريق الأقرب

[172e] وقطعة من الشافعي [172f] والخصال للقاضي [172g] والإشارة للشيرازي [172h]

والكفاية تصنيفي



[173] كتاب المناقلة لابن قاضي الجبل

[174a] مجموع فيه هدايا الأحباب [174b] وأربعين أنس<sup>13</sup> [174c] وبيان القول السديد [174d]

والسداسيات والخماسيات [174e] والتغريد غالبه تصنيفي

[175a] مجموع فيه الإرشاد [175b] وأربعين أبي بكر [175c] وأربعين عمر [175d] والأربعين

الزاهرة [175e] وأربعين ابن الحب [175f] وعشرة لجدي [175g] والمعارج وغير ذلك غالبه

تصنيفي

[176a] ومجموع فيه شد الحزم [176b] والقول العجيب [176c] والبرهان [176d] وحسن المقال

[176e] والظفر [176f] ووجه القول السديد [176g] والوعد بالضرب والفراق [176h] وبيان

الحجة (الصحيحة) كله تصنيفي

[177a] مجموع فيه إجابة السائل الخثيث [177b] ومرويات شيخنا ابن هلال تصنيفي

110

[178a] ومجموع فيه الفضل المسلم [178b] والحجة [178c] والأخبار المعدة [178d] وقضاء النهمة

[178e] والاهتمام [178f] وزوال الضجر والملاحة [178g] وإرشاد الحمقا [178h] والحديث المملا

[178i] وفتح الرحمن [178j] والتاج المدبج [178k] والعسس كله تصنيفي

[179a] ومجموع فيه فضل قضاء حوائج الناس [179b] والخمسة الهيئية [179c] والخمسة العكاوية

[179d] والأحاديث العسقلانية [179e] والخمسة الإسكندرية [179f] والمسلسلة بالشافعية

[179g] والخمسة السوسية [179h] والخمسة الدمياطية [179i] والخمسة السرمرية [179j]

والأحاديث الرحبية [179k] والعشرة المسلسلة بالحنابلة [179l] والخمسة الملطية [179m] والرد

على من شدد وعسر كله تصنيفي

[180a] ومجموع فيه من سيرة ثواب ما أسداه [180b] والهناء [180c] والشدة والبأس [180d]

وتأذي الأبرار [180e] والعدد والزين [180f] وما ورد في يوم الأربعاء [180g] والتحصين

[180h] وعرف العطر [180i] وأفضل مضحي كله تصنيفي

[181a] ومجموع فيه شفاء الصدر [181b] والتعويل [181c] وهدية الحبيب [181d] والتصحيح

110

المصدق [181e] وفضل العنب وغير ذلك كله تصنيفي

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 518 13 تمت الإحالة إلى دمشق، المكتبة

الوطنية، مخطوط 3194. وهذه المخطوطة عنوانها "الأربعون المختارة من حديث مالك بن أنس".

[182a] و مجموع فيه جلاء الرين<sup>14</sup> [182b] والخمسة النيربية [182c] وجواز الزيادة [182d] والخمسة الكهفية كله تصنيفي

[183a] مجموع فيه التصين [183b] وتسمية مصنّفاتي [183c] وعدد الأكبر [183d] والجواب اللائق [183e] ونزهة القرطاس و صرف الحراس [183f] والمجل [183g] والضرر [183h] والتأين<sup>15</sup> [183i] ووجوب إكرام الخبز كله تصنيفي

[184a] و مجموع فيه التخرج الصغير [184b] ونزهة الرفاق [184c] وغدق الأفكار [184d] وعدة الملهمات [184e] والإعانات [184f] وثمار المقاصد كله تصنيفي

[185a] و مجموع فيه الوقوف [185b] والتشديد<sup>16</sup> [185c] ومسائل ابن مشيش [185d] ومسائل خطاب بن بشر [185e] وعين الإصابة غالبة تصنيفي

[186a] و مجموع فيه الأخيار<sup>17</sup> والعصابة الآئمة [186b] وهدية الإخوان<sup>18</sup> [186c] والميل [186d] <sup>h</sup> والخير المعجل [186e] والأذكار [186f] والابتهاج [186g] والقت [186h] والتحذير [186i] والأجر والبر [186j] وإرشاد الأخيار كله تصنيفي

[187a] و مجموع فيه طبع الكرام [187b] والأحاديث المسطورة والنبوية [187c] وحلاوة السير [187d] وهدية الرفاق كله تصنيفي

[188a] و مجموع فيه زوال البأس [188b] والتحذير [188c] وإرشاد الحريص [188d] والقول المسدد [188e] وجزء من حكايات الأفواه [188f] وعشرة الخطباء [188g] والتبيين [188h] وكال الزينة كله تصنيفي

[189a] و مجموع فيه أربعين الزبير [189b] وأربعين سعد [189c] وجزء بن نجيد [189d] وأربعين سعيد [189e] وأربعين عبد الرحمن بن عوف [189f] وعوالي أبي بكر الشافعي

14 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 521. قُرئت "الدين".

15 ويمكن أن تقرأ التابين، البابين.

16 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 521. قُرئت "التسديد".

17 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 521. قُرئت "الأخبار".

18 "هدية" القراءة صحيحة، ولكنه ربما قصد "هداية الإخوان لمعرفة أدوية الآذان". دمشق، المكتبة الوطنية، مخطوط رقم 3156، 6، ومع ذلك وضعنا العنواين في القائمة الأولى.

[189g] وأربعين أبي عبيدة [189h] والجوهر النفيس [189i] وأربعين الشيخ أبي عمر [189j] وعشرة والدي غالبه تصنيفي

[190a] مجموع فيه ألفية العراقي [190b] وأشياء لابن عبد الهادي [190c] والنخبة ونظمها [191a] مجموع فيه اختصار أحوال القيامة [191b] وأحاديث بني عبد الهادي [191c] وشجرة بني

عبد الهادي [191d] والهادي [191e] وفوائد الرفاق [191f] والتغريد [191g] وصفة اللبأ واللبن [191h] والتاسع من رائق الأخبار والعاشر منه غالبه تصنيفي

[192a] ومجموع فيه التواضع والنشر [192b] وهديّة الإنسان [192c] والشفاء [192d] والبغية العليا [192e] واحتساب الكاغد والخبر [192f] والتقرير [192g] وطلب الزرق من الخبايا [192h]

والتحسين لمن نوى [192i] (وبرد) الزبيرة [192j] والتحقيق تصنيفي

[193a] ومجموع فيه المنار وغيره تصنيفي

[194a] وكتاب صفة المفتي والمستفتي لابن حمدان

[195a] ومجموع فيه الهجوم<sup>19</sup> [195b] وعشرة فاطمة [195c] وأربعين الأنصاري [195d] وأربعين ابن الجوزي [195e] وعشرة ابن الباعوني [195f] وأربعين السليمي [195g] وأربعين عن

أربعين قاض [195h] وعشرين ابن هلال كله تصنيفي

[196a] ومجموع فيه تهذيب النفس [196b] والمسلسلات [196c] وأربعين جابر [196d] والأربعين المسلسلة بالقول [196e] وأربعين من صحيح مسلم [196f] والثلاثين التي رواها عن أحمد

[196g] وأربعين من عوالي جدي [196h] والطهارة لابن أبي داود غالبه تصنيفي

[197a] ومجموع فيه إزالة الضحجر [197b] وشيوخ بن المحب [197c] والمسئلة العنبرية [197d] ومسئلة ذبائح أهل الكتاب [197e] والمسلسلة بالعاهات تصنيفي

[198a] ومجموع عمدة الرسوخ [198b] ومقامة لائقة [198c] (وثنائية) على ما أشكل في الفروع غالبه تصنيفي

[199] كتاب الصارم المغني تصنيفي

19 ينظر في "التسمية": الرقم (508)، حيث قُرئت هذه الكلمة كـ"الهجوم" وليس كـ"النجوم". فقد ورد الكتاب

في حرف الهاء.

- [200a] ومجموع فيه زاد الأريب [200b] والحزن والكمد [200c] والطواعين [200d] وقصيدة  
 بائية/تائية/ثائية/يائية [200e] وصدق التشوف [200f] وبدء العلقة [200g] ورسالة خانية [200h]  
 والفحص والإظهار [200i] وخبر المحتاج تصنيفي
- [201a] ومجموع فيه إجابة السائل [201b] وزاد الأريب [201c] ورسم الشكل [201d] ومسلة  
 الحيض أيام الحج [201e] وفوائد من روض الأنف تصنيفي
- [202a] ومجموع فيه جواهر الدرر [202b] وزهر الحدائق [202c] والمشیخة الوسطى [202d] <sup>12</sup>ب  
 والمعجم وغير ذلك غالبه تصنيفي
- [203a] ومجموع فيه تحفة المنتظر [203b] وإرشاد المثار [203c] وتعجيل المنفعة [203d] والمسائل  
 الشمالية [203e] وحسن السير [203f] وبداء الصيب [203g] وتنبیه الإنسان [203h] والمسلسلة  
 بالكوفة تصنيفي
- [204a] ومجموع فيه التحسين [204b] والثناء [204c] والمسلة الدمشقية [204d] ووصلة العاني  
 [204e] وظهور النبات [204f] والبيان تصنيفي
- [205a] ومجموع فيه عشرة الحسن [205b] وعشرة الحسين [205c] وأربعين الدارمي [205d]  
 وأربعين عبد بن حميد [205e] وأربعين الحافظ عبد الغني [205f] وعشرة الثقفيات [205g]  
 والمسلسلات بالمحمدین [205h] والأربعين المسلسلة بالآباء [205i] وأربعين ابن ناصر الدين [205j]  
 وعشرة ابن الصدر [205k] وعشرين ابن الصفي [205l] وعشرة ابن ناظر الصاحبة [205m]  
 وأربعين النسائي [205n] وعشرين الشيخ عماد الدين تصنيفي
- [206a] ومجموع فيه المجتتا من الآثار [206b] والعمدة [206c] وخمسة وادي محسر [206d] والمنهل <sup>13</sup>  
 الأهنا [206e] والعشرة الدارانية [206f] والعشرة الجماعيلية [206g] والعشرة الحرستانية [206h]  
 ومرويات جور [206i] والأربعين المصرية [206j] وعشرة السهم [206k] والعشرين الحموية  
 [206l] والثمانية الريانية<sup>20</sup> [206m] والخمسة التلتياثية<sup>21</sup> [206n] والثمانية العين ثرماوية [206o]  
 ومرويات الكرسي [206p] ومرويات مقرا [206q] والسته المروية بالهاما [206r] وعشرة قصر  
 اللباد [206s] وعشرة الميطور [206t] وأجزاء من أمالي العراقي غالبه تصنيفي

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 523 20 قُرئت "الربانية".

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 523 21 قُرئت "الثلاثائية".

[207a] ومجموع فيه الحكايات المنثورة [207b] وعوالي زينب ال<sup>22</sup> بنت الكمال [207c] وجزء  
الخرمي [207d] وعوالي جزء الأنصاري [207e] والمتحايين [207f] وفرائض سفيان الثوري  
[207g] ونزهة المسامر [207h] وجزء الجللابي غالبه تصنيفي

[208a] مجموع فيه معجم البلدان [208b] وتسمية لكتبي [208c] وأشياء من شعر شيخنا الباعوني  
[208d] ولقط الفوائد [208e] والمختارة من أحاديث مسانيد أبي حنيفة كله تصنيفي

[209a] ومجموع فيه القول المسدد [209b] والانتصار الأحمد [209c] وعشرة عرفات [209d] ب  
والعشرة القدسية [209e] والخمسة الخليلية [209f] والخمسة المحصورة [209g] والنشاط [209h]  
والعشرة اليونانية [209i] والتحسيس [209j] والخمسة الكركية [209k] والتبيين [209l] والخمسة  
النابلسية [209m] والرياض المرتعة غالبه تصنيفي

[210a] ومجموع فيه التصريح [210b] وغاية النها [210c] والرعية<sup>23</sup> [210d] والاهتمام [210e]  
والرغبة [210f] وأربعين أسماء المهرانية وغير ذلك غالبه تصنيفي

[211a] مجموع فيه تحفة الإخوان [211b] وفضل يوم عرفة [211c] وفضل عاشوراء [211d]  
وفضل صوم ست شوال [211e] والقول السداد [211f] وإظهار الأسرار [211g] والأخبار المعدة  
[211h] والولوع [211i] وحسن المقالة [211j] وما ورد في يوم الثلاثاء [211k] والإعلام [211l]  
ولائق المعنى كله تصنيفي

[212a] مجموع فيه الأمور المهمة [212b] وإرشاد الإخوان [212c] والاقْتباس [212d] ومعرفة  
الأجور (البشيشة) [212e] واستحباب ترتيب الكتاب [212f] والآثار المرهونة [212g] وكشف  
اللبيسة [212h] وإرشاد الحي [212i] وبيان فضيلة شهر نيسان [212j] وإشغال البال [212k]  
وهدية الرؤساء كله تصنيفي

[213a] ومجموع فيه إرشاد الثقات [213b] وشر الأيام عند اقتراب الساعة [213c] وإرشاد المملأ  
[213d] وإيضاح كذب المقترين الفجرة [213e] وزوال اللبس [213f] والشرب الزلال [213g]  
وطرح التكلف [213h] والمنديل [213i] والقانون [213j] والشدة والبأس [213k] والمسائل  
التجدية كله تصنيفي

22 مضروب عليها في الأصل.

23 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 523. قُرئت "الرغبة".

[214a] و مجموع فيه أربعين أبي مصعب [214b] وعشرة الحارث بن أبي أسامة<sup>24</sup> [214c] وأربعين الحميدي [214d] وأربعين ابن أبي شيبه [214e] والأربعين المختارة من الزهد [214f] وعشرة حنبل [214g] والأربعين المسلسلة بالأسماء [214h] وأربعين السراج [214i] وأربعين الحجار [214j] وأربعين ابن حجر [214k] والرابع من الثمار الشبيهة [214l] وعشرين جد أبي<sup>25</sup> [الهامش الأيسر] [214m] وعشرين ابن الشيخ خليل كله تصنيفي.

ب14

[215] و مجموع<sup>26</sup> وكتاب فيه صفة المؤمن والإيمان تصنيفي

[216a] و مجموع فيه الإغراب تصنيفي [216b] والهدايا للجزي [216c] ولقط السنبل تصنيفي [217a] و مجموع فيه عظيم المنة تصنيفي [217b] والشرح المكمل [217c] والبلاء تصنيفي [217d] وأربعين من حديث أنس [217e] وعدة أجزاء من رائق الأخبار تصنيفي [217f] و جزء المخرمي [217g] والثاني من شفاء الغليل [217h] والثاني من الدعاء والذكر

[218] وكتاب المنهاج تصنيفي

[219a] مجموع فيه أربعين أبي هريرة [219b] وأربعين ابن عمر [219c] وأربعين عائشة [219d] وأربعين سلمة [219e] والأربعين المختارة من البخاري [219f] والأربعين العوالي منه [219g] وتفريج القلوب [219h] وما رواه البخاري عن أحمد وسبب إقلاله [219i] وهداية المحبين وغير ذلك كله تصنيفي

ا15

[220a] و مجموع فيه الأربعين المسلسلة بالأحمدين [220b] وأربعين ابن أبي الدنيا [220c] وأربعين الروياني [220d] وأربعين أبي نعيم [220e] وعشرين يوسف بن خليل [220f] وأربعين زينب بنت الكمال [220g] وأربعين الذهبي [220h] وعشرين ابن الحبال [220i] وعشرين اللؤلؤي [220j] وعشرين ابن منجا [220k] وعشرين ابن الشريفة [220l] والأربعين الصالحية [220m] وكفاية ابن منده [220n] والأربعين المغنية عن المعين غالبه تصنيفي

[221a] و مجموع فيه أربعين مسدد [221b] وأربعين أبي يعلى [221c] وأربعين التوحيد [221d] و جزء أبي الفضل [221e] وثلاثين الطبراني الأوسط [221f] وأربعين المجد بن تيمية [221g]

24 في الأصل "الحرث".

25 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 524. قُرئت "حمداني".

26 مضروب عليها في الأصل.

والأربعين بسند واحد [221h] والعشرين بسند واحد [221i] والأربعين بسنديين [221j] والأربعين بأربعة أسانيد [221k] وجزء طالوت [221l] والأربعين المكية [221m] والأربعين اليلدانية<sup>27</sup>

[221n] والأربعين البغدادية [221o] والسبعة المسلسلة بالأباء غالبه تصنيفي

[222a] ومجموع فيه فتوح الغيب [222b] وحسن الكد [222c] والإنذار [222d] والعطرة المنعشة 15ب

[222e] والندب والنياحة [222f] وصدق الوعود [222g] وإرشاد الإخوان [222h] وجواز

التحديث [222i] والتنويه كله تصنيفي

[223a] ومجموع فيه فضل سقي الماء [223b] وحديث العصيدة [223c] والنبذة المرضية [223d]

وبيان السنة<sup>28</sup> [223e] والتزاميك [223f] والههم والنكد كله تصنيفي

[224] وكتاب المعجم الكبير تصنيفي وما فيه

[225a] ومجموع فيه غراس الآثار [225b] والوقوف [225c] والأحاديث المائة المتباينة الأسانيد

للسروجي [225d] ونسخة نعيم بن حماد [225e] وثاني حديث بن صاعد [225f] وثامن السفينة

البغدادية غالبه تصنيفي

[226a] ومجموع فيه الأربعين المتباينة الأسانيد [226b] والتغليظ الشديد [226c] وأربعين السراج

[226d] وأربعين الرازي [226e] والمستجد [226f] وعشرين بن السني [226g] وأربعين القاضي | 16

أبي بكر [226h] والأربعين المدنية [226i] والعشرين الحلبية [226j] والعشرة المسلسلة بالحفاظ

[226k] وعشرين بن اللتي [226l] ومجالس بن البخاري [226m] والأربعين الحرستانية [226n]

والتحذير [226o] والأربعين الدمشقية غالبه تصنيفي

[227a] ومجموع فيه معجم الصنائع [227b] والخمسة الفلسطينية [227c] والأربعين العوالي لي

[227d] والأربعين المسلسلة بالمحمد بن [227e] وثالث حديث علي بن الجعد [227f] وخمسة القابون

[227g] وخمسة منا [227h] وأربعين الخلفاء [227i] وثاني عشر وثالث عشر حديث علي بن الجعد

[227j] وأربعين الأمراء [227k] وعقيدة الطحاوي [227l] وعاشر الثقفيات [227m] والبردة

[227n] والأشربة المروقة غالبه تصنيفي

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 524 27  
قُرئت "البلدانية".

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 524 28  
قُرئت "الشبه".

- [228a] ومجموع فيه التقوى لابن أبي الدنيا [228b] ويم البلاء [228c] وأسماء كتي [228d] وأجزاء من حكايات<sup>29</sup> الأفواه [228e] وظلال الأسحار [228f] والمغني عن الحفظ والكتاب [228g] وياقوتة القصر غالبه تصنيفي
- [229a] ومجموع فيه الأربعين المخطوطة [229b] والبشارة بالحظ الأسعد [229c] وعدة أجزاء الثمار<sup>16</sup> الشبيهة [229d] وعشرين يحيى بن معين [229e] وعشرة ابن زرارة [229f] والعشرة الرملية [229g] والخمسة الياقوتية [229h] والخمسة اللاذقية [229i] والعشرة الحمصية [229j] والخمسة البيروتية [229k] والعشرة الصيداوية [229l] والخمسة الحورانبة [229m] والعشرة الأزرعية [229n] والعشرة البرزية [229o] وعشرة بيت لها [229p] والخمسة الحردانية غالبه تصنيفي
- [230a] ومجموع فيه أجزاء الثمار الشبيهة [230b] وأربعين الشيخ عبد القادر [230c] والثلاثة الموضوعة للمبتدي [230d] والأربعين المختارة من حديث أبي داود [230e] وأربعين ابن تيمية [230f] وأربعين الترمذي [230g] والاختيار [230h] وأربعين الطبراني [230i] والتوعد والتهديد [230j] والاحتساب [230k] والأربعين المسلسلة بالقضاة [230l] وأربعين ابن جوارش<sup>30</sup> [230m] والأربعين المسلسلة بالوصف [230n] وعشرة الفولاذي كله تصنيفي
- [231a] ومجموع فيه منظومة العراقي [231b] ومنظومة عز الدين [231c] وفوائد ابن عبد الهادي<sup>17</sup> [231d] والمراح وغيره في التصريف [231e] واختيارات أصحاب الإمام أحمد [232a] ومجموع فيه الأربعين في صفات رب العالمين [232b] ومجلس من أمالي العطار [232c] والفوائد الجنائية<sup>31</sup> [232d] ونساء جبل قاسيون [232e] وفوائد الكوكبي [232f] والمستجد [232g] والثمانين المختارة [232h] والعشرة المنتقاة [232i] وسادس الأربعين [232j] والخمسة المنتقاة [232k] وفوائد الصولي [232l] والأربعين المختارة غالبه تصنيفي
- [233a] ومجموع فيه مجلس من أمالي بن ناصر الدين [233b] وكتاب التحذير من القضاء [233c] ومسائل ابن هاني عن أحمد [233d] وفتح الباري [233e] وما رواه ذو الرمة [233f] وفضل ليلة النَّصْف [233g] والمنتقى من البخلاء [233h] وتحريم الخالق [233i] والرابع من أمالي

29 في الأصل "حكايات".

30 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 525. قُرئت "الجوارش".31 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 525. قُرئت "الجنائية".



الاصهباني [233j] وجزء من رائق الأخبار [233k] والثاني من فوائد أبي الفوارس [233l] ومجلس من أمالي بن بشران وغير ذلك غالبه تصنيفي

[234] كتاب فتاوى سنة ثمان وثمانين وما معه b17

[235a] مجموع فيه أخبار الشهداء [235b] وجزء من رائق الأخبار [235c] والتحذير من مظالم العباد [235d] وما ورد من مهور الحور العين [235e] وجزء من حديث الديباجي [235f] والفوائد غزيرة<sup>32</sup> [235g] وذم المسكر [235h] وجزء بن أبي ثابت [235i] والرد على من قال بفناء الجنة والنار

[236a] مجموع فيه الجوهر المنضد [236b] وكل المرام كلاهما تصنيفي

[237] مسودة جمع الجوامع خمسة عشر جزءاً

[238a] مجموع فيه أهوال القبور [238b] ومشكل الأحاديث الواردة

[239] كتاب معدن الجواهر

[240a] مجموع فيه عقيدة الشيخ موفق الدين [240b] وكتاب العرش للذهبي

[241] كتاب وقوع البلاء تصنيفي h18

[242a] مجموع فيه دواء المصيبة تصنيفي [242b] وقطعة من شرح المقنع لنجم الدين [242c] وأشياء

بخط جمال الدين الإمام [242d] وفضل الخطاب [242e] والنظام الموشح [242f] ومسئلة تعليل

المخلوقات [242g] ومسئلة وقوع النجاسات<sup>33</sup> في المائعات [242h] ومسالك الأبصار وغير ذلك

[243a] ومجموع فيه فوائد بن قاضي الجبل [243b] وأشياء بخط الشيخ موفق الدين

[244a] ومجموع فيه الأوّل من الأحاديث المنتقاة [244b] وأسوأ الحال [244c] والجوهر المنضد

[244d] وإجماع الأمة [244e] والأدب الكبير [244f] والبداية [244g] وجزء في مسئلة أولاد

المشركين [244h] والثاني من الواضح لابن عقيل غالبه تصنيفي

[245] وكتاب الدر النقي تصنيفي

[246a] ومجموع فيه لذة الموت [246b] ومختصر البيان [246c] والدرّة المضية [246d] وزهرة b18

الوادي [246e] وفوائد بخط شيخنا ابن قندس غالبه تصنيفي

32 هكذا في الأصل، والصواب الفوائد الغزيرة.

33 في الأصل النجاسات.

- [247a] و مجموع فيه العقد التام [247b] ومنتخب من مشيخة بن طرخان [247c] والأسئلة<sup>34</sup>  
 الفائقة [247d] وجزء من حكايات الأفواه وغير ذلك كله تصنيفي  
 [248] وكتاب الحصن الحصين لابن الجزري  
 [249] وكتاب الكفاية لابن بردس  
 [250] كرايس من التاج  
 [251a] و مجموع فيه الثاني من أمالي ابن الأنباري والزيّات [251b] وأربعين السلفي [251c] والكرم  
 والجلود [251d] وجزء من فوائد المرزبان [251e] ومجلس من أمالي البصري [251f] (ورسد  
 اللباس) [251g] ومنتقى من مسموعات عبد الرزاق [251h] ومشيغة المطعم [251i] ومنتخب  
 من مسند الحارث<sup>35</sup> [251j] وجزء من فوائد الخليلي [251k] وكتاب الجمعة للنسائي [251l] والعشر  
 لابن أبي ال [...] | [251m] ومجلسان لابن بشران وأبي الفوارس [251n] وجزء الحلاوة [251o] |  
 والأول من أمالي المزي [251p] وجزء من البطاقة [251q] والثاني من فوائد زغبة [251r]  
 وثلاثيات الدارمي [251s] وثلاثين أسماء [251t] ومشيغة ابن تيمية [251u] ومشيغة الشيخ أبي  
 عمر [251v] وعوالي الخطيب [251w] وكتاب الحنة [251x] والأول من السنة  
 [252] كتاب اللباب ثلاث مجلدات  
 [253] مجلدين من الطبراني الكبير  
 [254] كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي أربع مجلدات  
 [255] مسودة شرح الألفية لابن شيخ السلامية  
 [256] ثلاث مجلدات من المسند الأول ومسند النساء والثالث أجزاء بخط الشيخ موفق الدين  
 [257a] ذيل أبي شامة [257b] وذيل آخر له  
 [258] الثاني من زوائد معجم الطبراني  
 [259] كتاب لقط المنافع لابن الجوزي  
 [260] عدة مجلدات من ترتيب المسند للشيخ علي بن عروة  
 [261] كتاب مصارع العشاق مجلدين  
 [262] كتاب السبع المعلقات

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 526 34. كُتبت "الأسئلة".

في الأصل "الحرث". 35

- [263] كتاب الخصال المكفرة لابن حجر
- [264] كتاب الروضة في الفقه
- [265] كتاب دلائل النبوة للبيهقي أربع مجلدات
- [266] كتاب الأحكام السلطانية للقاضي
- [267] مسند عبد بن حميد نسخة أخرى
- [268] مجموع من كلام ابن سلامة في أصول الفقه
- [269] كتاب تحفة المودود<sup>36</sup> لابن القيم
- [270] وكتاب التواوين للشيخ موفق الدين
- [271] وكتاب ألفية شعبان
- [272] وكتاب الرقة والبكاء للشيخ موفق الدين
- [273] وكتاب الوايل الصيب لابن القيم بخط الخطيب
- [274] وكتاب مناقب الشافعي لابن حجر
- [275] النسائي الصغير أجزاء 120
- [276] مسألة الاستواء<sup>37</sup> لابن تيمية
- [277] كتاب إحكام الذريعة للسرمرى
- [278] كتاب الرد بالحق صدعاً
- [279] كتاب المقنع في الأصول لابن حمدان
- [280] كتاب الاختيارات لابن الحام
- [281] كتاب الزركشي على البخاري بخطه
- [282] كتاب ابن تميم
- [283] كتاب بيان الأدلة القطعية للماسرجسي<sup>38</sup>
- [284a] مجموع فيه القحطانية [284b] وجزء من النصيحة للأجري
- [285] كتاب جلاء الأفهام لابن القيم

36 في الأصل "الودود".

37 في الأصل "الاستوى".

38 في الأصل "الماسوجي".

[286] كتاب مسبوک الذهب لابن الجوزي

[287] كتاب العبر للذهبي مجلدين<sup>39</sup>

[288] من تاريخ ابن كثير ثمان مجلدات

[289] الأوّل من شرح المحرر للزيراني

[290] الأوّل من الانتصار لأبي الخطاب

[291] كتاب مرموز الإشارات

[292] كتاب التوحيد لابن مندة

[293] الثاني من الجامع الكبير للقاضي

[294] كتاب الفرقان للشيخ تقي الدين

[295a] مجموع فيه التسهيل [295b] والعبادات الخمس

[296] كتاب أحكام النساء لابن الجوزي

[297] كتاب انخصال لابن البناء

[298] كتاب أحكام الحمام لابن شيخ السلامية

[299] كتاب التواوين للشيخ موفق الدين نسخة أخرى

[300] كتاب الكلام على فنون من الكلم لابن تيمية وبخطه

[301a] مجموع فيه الحيدة [301b] وأولاد الصحابة

[302] مجلدين من المبهج للشيرازي

[303] كتاب التبيين للشيخ موفق الدين

[304] كتاب المحرر لابن عبد الهادي

[305] مشيخة ابن رجب

[306] كتاب أحكام العمامة نسخة أخرى

[307] كتاب الورع للهروذي

[308] كتاب الخرقى

[309] كتاب الموطأ رواية يحيى بن بكير<sup>40</sup>

20ب

21ا

39 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 527. كُتبت "مجلدين".

40 في الأصل "البكير".

- [310] كتاب مكارم الأخلاق للفرائطي
- [311] كتاب شرح رسالة ابن زيدون
- [312] كتاب مختصر السيرة لشيخنا ابن الدوابي<sup>41</sup>
- [313] كتاب الجهاد لابن كثير
- [314] ثلاث مجلدات من شرح البخاري لابن رجب
- [315] مجلد عشرة أجزاء من مسند أبي يعلى <sup>21</sup>ب
- [316] كتاب منظومة الصرصري زوائد الكافي
- [317] كتاب نكت ابن مفلح
- [318] كتاب السيرة لابن هشام أربع مجلدات
- [319] كتاب سنن أبي داود ثلاث مجلدات
- [320] الأول من الرد الكبير لابن تيمية
- [321] كتاب اللطائف لابن رجب
- [322] الأول من المنظومة الكبرى لابن عبد القوي
- [323] كتاب الهادي للشيخ موفق الدين
- [324] كتاب الحدود للشيرازي
- [325] مشيخة ابن طرخان
- [326] الأول من الترمذي
- [327a] مجموع فيه المنحة [327b] وكتاب في العروض [327c] وبديعية وغير ذلك
- [328] مجلدين من الرد على الرافضي لابن تيمية <sup>22</sup>ا
- [329a] مجموع فيه الطاعون [329b] والجراد [329c] وذم التأويل
- [330] كتاب منازل السائرين وما معه
- [331a] مجموع فيه البرء [331b] وفيه رسالة في الحدود [331c] وفصول أبقرات
- [332] كتاب المنتخب في الفقه للآدمي
- [333] كتاب أسباب الهداية لابن الجوزي

41 في الأصل "الدوابي".

- [334a] مجموع للشيخ فيه مسلة في قوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم [334b] ومسلة في الخير والشر  
 [334c] وفصل من القواعد الكبار [334d] وسؤال منظوم [334e] وقاعدة في التوحيد [334f]  
 ومسلة الاستواء<sup>42</sup> [334g] ومسلة في دعوة ذي النون وغير ذلك  
 [335] كتاب الرد على النصارى للشيخ ثلاث مجلدات  
 [336] المجلد الثاني من الترمذي  
 [337a] مجموع تصنيف أخي فيه أخبار ابن (أدهم) [337b] ومنتقى من كتب ابن رجب [337c] 22ب  
 والزهد [337d] والحسن الكبير [337e] والفوائد الغزيرة [337f] وأدعية [337g] ومنسك الشيخ  
 موفق الدين وغير ذلك  
 [338] كتاب ابن أبي المجد في الفقه  
 [339a] مجموع فيه محاسن الأذكار لابن زيد [339b] وشرح غرامي صحيح [339c] وحديث ضرب  
 مثل (العلم) [339d] وكتاب غنية الطالب [339e] وقاعدة نكاحية للشيخ تقي الدين [339f] وجزء  
 لابن الحداد [339g] وكتاب المتفق والمفترق [339h] والرد على من يدعي الوضع على بعض أحاديث  
 المسند [339i] والتحفة [339j] والفائدة<sup>43</sup> [339k] وكلام ابن الخطيب [339l] والثمرة الرائقة  
 تصنيفي [339m] وروض الحدائق تصنيفي [339n] ومسائل في الصيد [339o] وزاد المعاد تصنيفي  
 [339p] وفتوا في الأصول [339q] ومسائل للشيخ تقي الدين [339r] وجزء في الجمع بين الأنصاء  
 والأجزاء [339s] ومناقب المشايخ الأربعة [339t] وكلام على أحاديث ونقول الأمصار [339u]  
 وقاعدة فيما يحرم من الطلاق وما يحل [339v] ودرس الشيخ تقي الدين وغير ذلك  
 [340a] مجموع فيه الخراج لابن رجب [340b] والرد على ابن عقيل للشيخ موفق الدين [340c] 123  
 والورع للهروذي [340d] والأسئلة الفائقة [340e] والشفاء تصنيفي [340f] ومسودة أحكام الذراع  
 تصنيفي [340g] وطوالع الترجيح تصنيفي وغير ذلك  
 [341a] مجموع فيه شرح اللؤلؤة [341b] وسير الحاث تصنيفي [341c] ومسلة للشيخ تقي الدين  
 وبخطه [341d] ومشيخة من ترجمة الشيخ تقي الدين لابن عبد الهادي [341e] وأشياء بخط  
 جمال الدين الإمام [341f] وجزء سؤال المهاجري [341g] وشيء من كلام الشيخ بخط أخيه  
 [341h] والاجتماع والافتراق [341i] وقاعدة للشيخ [341j] ونسخة الروح [341k] ووفاة

42 في الأصل "الاستوى".

43 سقطت من الإحصاء، ينظر. Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 298.

[341i] ورد لابن قاضي الجبل [341m] وقواعد ومسائل للشيخ تقي الدين [341n] والتحفة العراقية [341o] وأشياء بخط جمال الدين الإمام

[342a] ومجموع فيه بعض مسموعات لي [342b] وشيء من كلام السهيلي [342c] والكلام على حديث المزرعة [342d] وقصة إبراهيم ابن أدهم [342e] وشيء من الشواهد [342f] والإتيان بالطاعة [342g] واللائق<sup>44</sup> [342h] وشيء من النكت على تجريد العناية غالبه تصنيفي

23ب [343] كتاب التخويف من النار لابن رجب

[344] كتاب مسائل الشريف

[345] كتاب الروضة للشيخ موفق الدين

[346] كتاب الشاطبية

[347] كتاب غاية المرام في تعبير الأحلام

[348a] مجموع فيه تبين كذب المفترين [348b] وعوالي الرقة [348c] والمنتخب من معجم أبي العز

[348d] وجزء فيمن حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه [348e] وجزء من مسموعات

الضياء بالشام [348f] وأربعين [348g] وجزء مسلسلات [348h] والأربعين في أعمال الأبرار

المتقين [348i] (والمسابقة) [348j] وجزء من مجالس البخاري [348k] وجزء من حديث الهمداني

[348l] وجزء من حديث ابن كليب [348m] والثامن عشر من السنة لابن شاهين [348n] وكتاب

الغوامض والمبهمات [348o] وجزء من حديث خيثمة [348p] وجزء لوين [348q] وجزء من

حديث سفيان بن عيينة [348r] وجزء حديث عن جماعة من البغداديين بعضه تصنيفي

24ا [349a] مجموع فيه جواب بعض الخدم [349b] وقصيدة بن علوي [349c] وشواهد ابن مالك

[349d] والعشرة من مرويات صالح [349e] وما في كلام أكل الدين من الإشكال [349f]

والتيسير [349g] والطب الروحاني [349h] والواسطية [349i] ونبذة من سيرة الشيخ تقي الدين

[349j] وفوائد بخط ابن التقي [349k] والآداب الصغرى [349l] وشرح التحيات [349m]

وإيضاح أقوى المذهبين [349n] والنظم في القرآت السبع [349o] ومعراج [349p] ومختصر من

شفاء الغليل

[350] وكتاب معارف الإنعام تصنيفي

[351] وكتاب قواعد القاضي علاء الدين

44 في الأصل "الائق".

- [352] وكتاب المغني في الضعفاء للذهبي  
 [353] وكتاب المصاحف لابن أبي داود  
 [354] كتاب الدررة اليتيمة للصرصري  
 [355] كتاب المنتخب من فضائل الجبل

[356] كتاب نظم الوجيز

ب24

- [357a] مجموع تصنيف أنخي فيه شيء في المحبة [357b] والحصن الكبير [357c] والترشيح [357d]  
 والاستغفار [357e] ومختصر شرح الملحة [357f] ومقدمة في الفرائض [357g] والدعاء [357h]  
 وشرح قصيدة الأشبيلي [357i] وأربعين أبي عمر [357j] وأربعين ابن تيمية وأجزاء غير ذلك بخطه  
 [358a] ومجموع تصنيفه أيضاً فيه الفحص الغويص [358b] والجليات [358c] والزهر الفائق  
 [358d] والسمر [358e] والإرشاد [358f] وملحة معربة [358g] وقواعد الإعراب [358h]  
 وشرح العنقود ورجاله في المنطق وغير ذلك

- [359a] مجموع فيه نظم تجريد العناية للسرمرري [359b] ونهاية المأمول [359c] وبلغة الوصول  
 [359d] والورقات [359e] والتذكرة في الأصول [359f] وأصول السامري [359g] وأرجوزة  
 في الفرائض [359h] واللؤلؤة في النحو [359i] والجرومية [359j] والشذرة [359k] وقواعد  
 الإعراب [359l] وأركان الصلاة [359m] وإعراب الفاتحة [359n] والرد الوافر [359o]  
 والأدب [359p] وأرجوزة [359q] وسيرة الشيخ أبي عمر [359r] وعقيدة الشيخ موفق الدين  
 [359s] والزهر والأنوار [359t] وأشياء بخط ابن القيم وغير ذلك

[360] كتاب الفروق للسامري

[361] كتاب مسائل للقاضي يعقوب

[362] كتاب ثلاثيات مسند أحمد

[363] الثالث من الآداب لابن شيخ السلامية

[364a] مجموع فيه مجالة المنتظر لابن الجوزي [364b] والمسائل الأصولية للقاضي أبي يعلى الصغير

[364c] ومجلس بخط شيخنا ابن قندس [364d] وفوائد بخطه [364e] ورسالة جمال الدين الإمام

الى ابن رجب [364f] والاعتقاد [364g] وبرء ساعة وغير ذلك

ب25

[365] كتاب فضائل بيت المقدس لابن الجوزي

[366] الثالث من سنن ابن ماجة

[367] كتاب التنبيه لأبي بكر



- [368] مجلدين من تاريخ القطب
- [369a] مجموع فيه اعتقاد الشافعي [369b] وأشياء من كلام الشيخ تقي الدين
- [370] كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا
- [371] فوائد الرازي ثلاثين جزءاً في مجلدة
- [372] مشيخة بن أبي الثابت
- [373a] مجموع فيه الرسالة القبرسية [373b] ومفتاح طريق الأولياء [373c] والحواشي على المحرر
- [373d] وترجمة بن رجب [373e] ومختصر المطلع [373f] والأشواق [373g] ومولد [373h]
- والنساء [373i] وقاعدة المولاة [373j] والضياء والأنوار [373k] ورسالة الإمام أحمد [373l] 26
- وذم الوسواس [373m] وثلاثيات المسند وأشياء غير ذلك
- [374] مجموع فيه الرد على ابن عربي وابن فارض للبقاعي
- [375] كتاب منهاج القاصدين للشيخ موفق الدين
- [376] كتاب تمام الروايتين والوجهين لأبي الحسين
- [377] كتاب تفسير الحمد والشكر لابن تيمية
- [378a] كتاب جمع الجوامع في الأصول [378b] والإخلاص لابن رجب
- [379a] مجموع من كلام الشيخ فيه الطرفة لابن عبد الهادي [378b] والكلام على حديث إن من أيامكم يوم الجمعة له [378c] وقاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار لابن تيمية [378d] والاعتبار
- [378e] ومسلة الجبر [378f] والرد على الجهمية للإمام أحمد [378g] وترجمة مسلم [378h] وفصل
- في المواقيت [378i] وفصل في الصمت وأشياء غير ذلك
- [380] كتاب الثغفيات عشرة أجزاء 26
- [381a] مجموع غالبه بخط العجلوني من أماليه [381b] وأمالي ابن ناصر الدين [381c] وأمالي ابن حجر
- [381d] وفوائد وأثبات وغير ذلك
- [382] كتاب المحدث الفاصل
- [383] كتاب الخلاصة في الفقه
- [384] كتاب العمدة في الفقه
- [385] كتاب إدراك الغاية في الفقه
- [386] شرح الألفية لابن القيم وما معه
- [387] كتاب (عبر ما مصر)

[388] كتاب الإيضاح في الفقه

[389] كتاب مسائل إسحق بن هاني عن أحمد

[390] كتاب شرح مقدمة الأصول للشريف

127

[391a] مجموع بخط ابن حمدان فيه غاية الخطر واللوم [391b] ورسالة عبدوس [391c] وخلاصة

الحكم المختوم [391d] ونخبة الاعتقاد [391e] وحقيقة التحقيق [391f] والإيضاح [391g] والحق

الفاصل [391h] والدّين القويم [391i] وتحقيق الحق [391j] والإتقان [391k] والرد على السخاوي

[391l] وغاية المراد [391m] والمقامة السنوية [391n] والتقريب الى الله العظيم [391o] والسهم

الصائب وغير ذلك

[392a] مجموع فيه كتاب العراقي في الأصول [392b] وكتاب المصباح في علم البيان لابن مالك

[393] مجموع فيه فوائد وتعاليق بخطي وغيره

[394a] مجموع فيه السابع من أمالي القاضي أبي بكر [394b] وثبت لنا ولغيرنا بما قرأه السخاوي وغيره 27ب

[394c] والثامن من الأخبار والحكايات لابن حبيب [394d] والثاني من القناعة [394e] ومسلة

الاعتصام [394f] وقطعة من كتاب المتحابين [394g] والأول من أمالي الخطيب [394h] وكتاب

الجمعة للنسائي [394i] والأول من عوالي أبي الشيخ [394j] والثاني من حديث أبي نصر بن حسنون

[394k] والثاني من فوائد الديباجي [394l] وأحاديث البلخي [394m] ورسالة الدقاق وغير ذلك

[395a] مجموع فيه الحموية [395b] واللمعة للشيخ موفق الدّين [395c] والأول من حديث بشر بن

مطر [395d] ومحاسن دمشق [395e] ومسائل على أبواب كتب الفقه

[396a] مجموع فيه صفة المناق [396b] والتجارة للخلال [396c] وسبع مجالس المخلص [396d]

وجزاء من حديث حمص [396e] ومجلسان من إملاء أبي سعيد البغدادي

[397a] مجموع فيه أحكام النبي صلى الله عليه وسلم [397b] وفيه مناقب الأئمة الأربعة [397c] 128

وفيه الأربعين في إرشاد السائر [397d] وفيه ما يتعلق بالقرآن

[398a] مجموع فيه تحريم الغيبة [398b] والتوكل لابن أبي الدنيا [398c] وفضل إطعام الطعام

[398d] وكتاب الآداب [398e] وحديث بن أبي الثابت [398f] وأشياء مخرجة من كتب أبي عبد

الرحمن السلمي [398g] والمغني عن الحفظ والكتاب [398h] وثواب قضاء حوائج الإخوان [398i]

والأحاديث التي رواها<sup>45</sup> أحمد عن الشافعي

[399a] مجموع فيه الديبات [399b] وثمانون الآجري [399c] والتاريخ لابن أبي الدنيا [399d] وجزء الكبائر [399e] والأول والثاني من أمالي أبي يعلى [399f] وجزء الشاموخي [399g] وطرق من كذب علي [399h] ومسند عائشة [399i] وجزء من حديث الأكتفاني [399j] والثالث من كتاب الرحمة [399k] وحال الحلاج [399l] وإصلاح الغلط في الحديث [399m] وجزء حديث المخرمي والمروزي [399n] ومجلس من أمالي ابن عساكر [399o] والأربعون لابن المقرئ [399p] والثاني من مختصر مكارم الأخلاق [399q] والمنظوم والمنثور [399r] وتحفة عيد الفطر

[400a] مجموع فيه ذم الدنيا لابن أبي الدنيا [400b] وقصيدة أبي مزاحم [400c] وأحاديث من مسند أبي هريرة [400d] وجزء من أمالي أبي نعيم [400e] والأربعين من مسند الأنصار [400f] والأربعين من مسند الشاميين [400g] والأربعين من مسند النساء [400h] والثاني من كتاب المكارم [400i] وأحاديث عن جماعة من مشايخ بغداد [400j] وجزء من كلام الإمام أحمد [400k] وثلاثة مجالس من أمالي ابن البخاري [400l] وجزء منتقى من مسند العشرة [400m] وعشرة مجالس من أمالي الحرفي [400n] وأجزاء من أخبار الأصمعي [400o] والثاني من الخامس من حديث المخلص [400p] والثالثة من مشيخة الإجازة للضياء [400q] ومجلس من إملاء أبي مطيع [400r] والأسماء المفردة

28ب

[401a] مجموع فيه مسائل عبد الله بن أحمد [401b] ومسائل مفردة بخط القاضي علاء الدين بن اللحام [401c] ومسائل أبي زرعة النصري عن أحمد [401d] ومسائل صالح [401e] ومسائل ابراهيم الحري [401f] وخطأ المكثر المنهل [401g] وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا [401h] وحواشي المحرر لابن عبد الهادي

[402a] مجموع فيه الإتياع والمزاوجة [402b] وقواعد الشعر [402c] ورسالة كتاب الاشتقاق [402d] وتفسير ما في كتاب سيبويه من الغريب [402e] وكتاب القوافي [402f] وعمدة الشعر [402g] وكتاب معاني الحرف [402h] والثاني من المجالسة [402i] وكتاب الإخلاص لابن الجوزي [403a] مجموع فيه الأول والثالث من حديث بن الحامض [403b] والتذكرة في الأصول [403c] والخامس من فوائد الرازي [403d] وجزء من حديث هشام بن عمار [403e] والثالث من فضائل الصحابة نحيمة [403f] وستة مجالس لأبي يعلى [403g] وأثبات وسماعات [403h] ومسودات بخط المجد [403i] وجزء من حديث أبي الفتوح الهروي [403j] والثالث والسبعون من فوائد أبي بكر الشافعي [403k] وجزء منتقى من حديث الأمير أبي أحمد [403l] وجزء منتقى من الأحاديث الصّحاح للضياء [403m] والتسوية بين حدثنا وأخبرنا [403n] وأخبار بن أبي ذئب [403o] والثالث والعشرون من مسموعات محمد بن عبد الرحيم

29

[404a] مجموع فيه الخامس من حديث زيد بن أبي أنيسة [404b] وثلاثة مجالس من أمالي النقاش  
 [404c] والرابع من فوائد العثماني [404d] وأحاديث في الصلاة للمحافظ [404e] والتاسع من  
 الجهاد لابن طاهر [404f] وأحاديث الأشيب [404g] والحادي والخمسون من أمالي ابن عساكر  
 [404h] والمائة الشريحية [404i] والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا [404j] وجزء من حديث آدم  
 بن أبي إياس | [404k] وجزء حكايات عن أبي الشيخ [404l] وأناشيد بخط الضياء [404m] 29ب  
 والثاني من مساوئ الأخلاق [404n] واختصاص القرآن [404o] وأخبار الحكيمي [404p]  
 وفضائل رمضان لابن شاهين [404q] والثاني عشر من الأحاديث والحكايات للضياء وهو من  
 النفاس

[405a] مجموع فيه ربايعات النسائي [405b] وأخبار وحكايات للخصري [405c] وجزء من حديث  
 مصعب بن عبد الله [405d] وإثبات الرؤية للبيهقي [405e] والأول والثاني من حديث بن الشخير  
 [405f] وجزء من مسموع ابن ناصر الدين [405g] والسادس من أمالي المحاملي [405h] والثاني من  
 حديث حماد بن سلمة [405i] وجزء اختصاص القرآن [405j] والثامن والستون من حديث الحافظ  
 [405k] [و] جزء طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً [405l] وجزء اتخاذ السقاية والمتوضئ في  
 رحبة المسجد لابن بطة [405m] والرابع من العلم للهروزي [405n] وجزء من أمالي الرافعي [405o]  
 وجزء من حديث الجوهري [405p] وجزء من حديث أبي عبد الله الطحان

[406a] مجموع فيه السادس من مشيخة ابن أبي عمر [406b] وجزء من فوائد الزبير [406c] والعدة  
 للضياء [406d] وجزء ستة أحاديث عراقية [406e] والأول مما رواه الأكبر عن مالك [406f]  
 والعاشر من الصدقات للعشاري [406g] والثاني من أمالي عبد الرزاق [406h] وفضائل ابن مسعود  
 لابن عساكر | [406i] ومجلسان للشيرازي [406j] ومشيخة القاضي سليمان [406k] والمفاضلة بين  
 الصحابة [406l] وجزء من حديث المخلص [406m] وجزء من حديث وكيع

[407] كتاب غريب الحديث لأبي عبيد مجلدين

[408] الرعاية الكبرى ثلاث مجلدات

[409] مجلد أول من ابن عبيدان نسخة أخرى

[410] من الفصول لابن عقيل ست مجلدات

[411a] مجموع لابن رجب فيه استنشاق نسيم الأنس [411b] وشرح حديث ليبيك [411c] وشرح  
 حديث بعثت بالسيوف [411d] وشرح حديث عمار [411e] وشرح حديث إن أغبط أوليائي عندي  
 [411f] وشرح حديث البشارة العظمى [411g] وشرح حديث غاية النفع [411h] ومختصر فيما

يروى عن أهل المعرفة والحقائق [411i] وشرح حديث يتبع المؤمن ثلاث [411j] وتسلية نفوس النساء والرجال [411k] وشرح حديث مثل الإسلام [411l] ونور الاقتباس [411m] ونزهة الأسماع [411n] وتفضيل مذهب السلف [411o] وذم الخمر [411p] وشرح حديث اختصام الملاء الأعداء [411q] وإزالة الشنعة [411r] والخشوع [411s] وتفسير الفاتحة [411t] وذم الجاه [411u] والقول الصواب وهو من النفائس

30ب [412a] مجموع فيه الأشربة للإمام أحمد [412b] والتهجد لابن أبي الدنيا [412c] ونحاسيات بن النعمان [412d] والثاني من الإشراف لابن أبي الدنيا [412e] وكتاب الأحوال لابن أبي الدنيا [412f] ومسودة المتحابين للشيخ موفق الدين [412g] والرقعة لابن أبي الدنيا [412h] وصفة النار لابن أبي الدنيا [412i] والورع لابن أبي الدنيا [412j] وفضائل القرآن للفريابي [412k] والثاني من التعزية لابن عساكر وهو من النفائس

[413a] ومجموع فيه السهم المصيب لابن الجوزي [413b] وأربعين الطوسي [413c] وقطعة من شرح مسلم [413d] وجزء من حديث العيشي [413e] وجزء فيه لغز نظم [413f] ومشیخة للآبوسبي [413g] وصحيفة همام [413h] والخامس من فوائد أبي سهل وغير ذلك

[414] مجلدين من النسائي الكبير

[415] والمطلع على أبواب المقنع وهو المطول

[416] ومجلدين من السنن الكبرى للدارقطني

[417a] مجموع فيه المائة الفراوية [417b] ومن تكلم فيه الدارقطني [417c] وجزء من حديث بكر بن

بكار [417d] والسادس والعشرون من المجالسة [417e] والحموية للشيخ تقي الدين [417f] ومعجم

مشايخ الدقاق [417g] وجزء | من حديث بن صاعد [417h] ومشیخة الرازي

[418a] مجموع فيه قنص الصيد [418b] والأربعين المسلسلة بالأوصاف المفصلة [418c] وقاعدة

(السداي)<sup>46</sup> [418d] والاهتمام كله تصنيفي

[419a] مجموع فتح الحجب [419b] والرسالة الحلبية [419c] وكتاب الارتضاء [419d] وشرح

الكلمات [419e] وقصيدة (ابن سعدة)<sup>47</sup> [419f] وذم الوسواس

46 أو الشذايبي.

47 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 535. قرئت "الرشيق".

[420a] مجموع صغير فيه مشيخة قضا<sup>48</sup> قاضي المرستان الصغرى [420b] ولبس الخرقه [420c] ومنتقى من مسند أحمد [420d] وثلاثة مجالس المخلدي [420e] وعشرة الحداد [420f] وحرارة الحر<sup>49</sup> [420g] وموافقات موطأ أبي مصعب [420h] وجزء من سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء إذا علمه دخل الجنة للضياء [420i] ومشیخة المطعم [420j] والخامس من فضائل الصحابة لحيثمة [420k] ومنتخب من غرائب حديث مالك [420l] وجزء أحاديث مختارة للضياء [420m] وجزء منتخب من عوالي القاضي عز الدين [420n] ومجلس من أمالي ابن البناي [420o] وعشرة من حديث الحضرمي

[421a] مجموع فيه الجوع لابن أبي الدنيا [421b] وقصر الأمل له [421c] والثاني من حديث<sup>31</sup> الإخميمي [421d] وجزء من تلخيص الحافظ [421e] وجزء تاريخ [421f] والثاني من أمالي ابن السماك [421g] والأول والثاني من حديث بن أبي ثابت [421h] وشعار أصحاب الحديث [421i] والثاني عشر من حديث الجوهري [421j] والرابع من حديث علي ابن حجر [421k] وجزئين ناقصين [421l] وجزء من الجواهر للحافظ [421m] ومجلسان من أمالي الأصم [421n] والأول والثاني من سباعيات الشحامي [421o] وجزء من تخریج الحافظ

[422a] مجموع فيه الثاني والعشرون من المنتقى من الموطأ [422b] وفضائل رمضان للحافظ [422c] والعاشر من فوائد الحاكم [422d] وأحاديث وحكايات للسلفي [422e] وكراريس من قصص الأنبياء [422f] والجهر بالبسمة [422g] ورجال عروة بن الزبير [422h] والرابع من [الك...]<sup>50</sup> الجامع للخطيب [422i] وأخبار الحسن البصري [422j] وجزء من أمالي الحرابي [422k] وكتاب رفع اليدين في الدعاء [422l] والثاني من مسند الحارث<sup>51</sup> بن أبي أسامة [422m] والكلام على حديث بريرة [422n] ومسئلة من كلام ابن سمعون [422o] ومجلس لابن دوست [422p] والأول من الفوائد العوالي

[423a] مجموع فيه الأول من الشافي على أحاديث الكافي [423b] والثاني من السنن للضياء [423c] والثالث والثاني من الشافي [423d] وجزء من المختارة والعاشر منها والسابع منها [423e] وجزء بن

48 مضروب عليها في الأصل.

49 يمكن أن تقرأ بأشكال كثيرة منها (جراية، جرابة، خزانة، حراثة، خرابة/ الخرز، الجزر، الخزر، الخدر). ولم نوفق للمقصود.

50 مضروب عليه في الأصل.

51 في الأصل "الحرث".

طلحة [423f] والأول من فوائد بن أبي الفوارس رواية المخلص [423g] والسابع من حديث المخلص ومنتقى من التاسع من حديث المخلص والعاشر من حديثه [423h] ومجلس من أمالي ابن عساكر [424a] مجموع فيه فضائل رمضان للحافظ [424b] وكتاب المتوارين [424c] وشعر بخط الضياء [424d] وجزء من حديث بن شاهين [424e] وكتاب الامات [424f] وفضائل المدينة [424g] ورحلة الشافعي [424h] ومسودة من تعليقات الضياء [424i] وجزء من شعر محاسن [424j] وفضل رجب لابن عساكر [424k] والاستذكار [424l] وأخبار وحكايات عن الربيعي [424m] وقصيدة الحصري [424n] والرابع من المبتدأ

[425a] مجموع فيه حديث نعيم بن الهيثم [425b] وجزء من حكايات بن الوليد [425c] والحادي والستون من أمالي الضبي [425d] وأحاديث الرباعي [425e] وغرائب الترسي [425f] ومجلس لابن ماشاذة [425g] والخامس عشر من أمالي ابن الجراح

[426a] مجموع الشيخ تقي الدين فيه مسلة الفأرة إذا وقعت في الزيت [426b] ومسلة ما يحل من الحيوان وما يحرم [426c] ومسلة وجوب الطمأنينة [426d] ومسلة أنواع الاستفتاح [426e] والتمتع في الحج [426f] ومسلة حجه عليه السلام [426g] ومسلة العمرة المكبية [426h] ومسلة الإحرام [426i] ومسلة العمرة هل هي واجبة [426j] ومسائل في الربا [426k] ومسلة بيع الأكاريس الفرنجية [426l] ومسلة بيع الفلوس بالدرهم [426m] ومسلة زكاة مال الصبي [426n] وتفسير زينب

32

[427] والمجلد الثاني من أمالي ثعلب

[428] ومجلد صغير من الحلية لأبي نعيم

[429a] مجموع فيه نسخة أبي مسهر [429b] وكتاب الموقف والاقتصاص [429c] وجزء أحاديث في معاني القرآن [429d] والضعفاء والمتروكين للنسائي [429e] والثالث من كتاب القناعة [429f] وجزء من حديث الصفار [429g] وجزء من الغرائب والأفراد [429h] وجزء من إملة المخلدي [429i] ومجلس من أمالي المعداني [429j] والثالث من مسند بن عمر [429k] والرابع من فوائد بن المقرئ

[430a] مجموع فيه الخامس من فوائد الصوري [430b] والخامس من فوائد البراز<sup>52</sup> [430c] وفوائد الكوفيين للترسي [430d] والأول من نسخة الزبير بن عدي [430e] وفضائل القرآن لابن الضريس

33

52 في الأصل "القران".

ثلاثة أجزاء [430f] والثاني من مشيخة ابن شاذان [430g] وكتاب الأدب لابن أبي شيبة [في جزئين  
[430h] والثاني من حديث الحمالي [430i] ووفيات الجبال

[431a] مجموع فيه الثاني عشر من تخریج الحافظ [431b] والقناعة للطوسي [431c] والسادس  
والعشرون من تخریج الحافظ [431d] وجزء طرق حديث الإفك [431e] ومسند أبي بكر لابن صاعد  
[431f] وعشر مجالس لأبي محمد الخلال [431g] وجزء من حديث الغضائري [431h] والثامن  
والثلاثون من تخریج الحافظ [431i] وجزء فوائد وأدعية تخریج الحافظ [431j] والتاسع والعاشر من  
أمالي بن البصري [431k] والأول من فضائل الأوقات للبيهقي

[432a] مجموع فيه الخامس من مشيخة بن البناء [432b] وثلاثيات البخاري [432c] والخامس من  
أمالي القاضي أبي يعلى [432d] وسباعيات ابن ملاعب [432e] وجزء من حديث بن ملاعب<sup>33</sup>  
[432f] وجزء منام حمزة [432g] وجزء مما اختصره الغافقي [432h] ومنتقى من مسند الثقفني  
[432i] وجزء حديث من مسلم [432j] وحديث المصاحفة [432k] ومنتقى من الرابع من حديث  
المخلص [432l] وجزء من حديث السمرقندي [432m] والمسلسل

[433a] مجموع فيه جزء الرافعي [433b] والأول من فوائد بن النقور [433c] والثاني من فوائد  
ابن أخي ميمي [433d] والأول من فوائد الحنائي [433e] وأدب الصحبة [433f] ونسخة بن  
المختار [433g] وجزء من حديث العشاري [433h] ومنتخب من الأول من فوائد خيشمة [433i]  
والمائة الشريحية [433j] والأول والثاني من مشيخة ابراهيم بن طهمان [433k] والثامن من أمالي  
الحمالي [433l] وجزء من حديث الطبراني [433m] ورسالة ابن الصابوني [433n] وجزء من حديث  
النسائي

[434] كتاب ألفية ابن مالك

[435a] مجموع فيه العاشر من أمالي الحرني [435b] وسداسيات الرازي [435c] وجزء من حديث<sup>34</sup>  
الطبراني [435d] والثامن من مشيخة اليونيني [435e] والتاسع والعاشر والأول من أمالي الحمالي  
[435f] وجزء من حديث الطائي [435g] والثالث من التفرد والاتفاق [435h] والأول من فوائد  
المزكي [435i] وجزء من حديث بن الشاه [435j] وجزء من حديث السلفي [435k] ومشيخة أبي  
طاهر الأنباري [435l] ومشيخة بن المهدي بالله جزئين [435m] وأربعين ابن الحمالي [435n]  
وستة مجالس لابن البخري

[436a] مجموع فيه العلم للحافظ ثلاثة أجزاء [436b] والتوحيد للحافظ [436c] وأحاديث الأنبياء له  
[436d] والأول من الأحاديث والأخبار [436e] والخامس من الحكايات للحافظ [436f] وتحريم



القتل للحافظ [436g] والدعاء للحافظ [436h] والإسلام للحافظ [436i] وثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه [436j] ومشيخة ابن عبد الدائم ثلاثة أجزاء

[437a] مجموع فيه أخبار عمر بن عبد العزيز للآجري [437b] وستة مجالس لأبي مطيع [437c] والأول من أمالي بن سمعون [437d] والثاني من أمالي عمر للحافظ [437e] والفوائد العوالي من حديث مالك<sup>53</sup> [437f] وأحاديث الشعر للحافظ [437g] وحديث الإفك للحافظ [437h] والسابع من المجالسة [437i] والثامن والثالث والعشرون وجزئين من المصباح للحافظ

[438a] مجموع فيه مسلة للشيخ تقي الدين وبعده أجزاء ناقصة [438b] ثم جزء من حديث بن الأبيص ثم أجزاء وفوائد [438c] ثم جزء ما في مختصر المزني من الأحاديث ثم أشياء ناقصة [438d] ثم ذم اللواط [438e] والمجلس التاسع عشر من أمالي ابن عساكر

[439a] مجموع فيه الثاني من حديث الإنحيمي [439b] والثاني من ربايعيات أبي بكر الشافعي [439c] وحديث خالد<sup>54</sup> بن مرداس [439d] وحديث أبي عمر بن حيويه [439e] والمنتقا من جامع الخبير [439f] وأحاديث هشام بن عمار [439g] وجزء من حديث السراج [439h] وجزء بن مردويه [439i] والمسلسل بالعيد [439j] ومجلس لابن فنجويه [439k] وكتاب ابن سلامة [439l] والكلام على الجمع بين الصحيحين للضياء [439m] وجزء بن عاصم [439n] وجزء من حديث بن المفسر [439o] وجزء حديث خبيب وخريم [439p] والرابع من حديث القطان [439q] والثاني من أخلاق حملة القرآن [439r] وجزء من حديث الشعيري

[440] مجموع أوله ضراعة الطريد إلى ذي العرش المجيد

[441a] مجموع فيه الثالث من حديث أبي عمر بن حيويه [441b] والأول وبعض الثاني من عوالي ابن حيان [441c] وجزء الترقفي [441d] وعدة أجزاء من فوائد الرازي [441e] والأول من حديث وكيع [441f] ومسودات بخط المجد [441g] وجزء من حديث مالك [441h] والثاني من فضائل جرير [441i] والثالث من الحنائيات [441j] والخامس والأول من فضائل الكوفة

[442a] ومجموع فيه معرفة الرجال [442b] ورجال أبي نعيم [442c] ومشيخة البونيني [442d] ومجالس من فوائد الوزير [442e] والخامس من حديث ابن معروف [442f] والثالث والسبعون من تخریج الحافظ [442g] ومجلسان من أمالي القزويني [442h] ومسند بن عمر [442i] وعوالي

53 في الأصل "ملك".

54 في الأصل "خلد".

مالك للرازي [442j] والمجالس الخمسة للسلفي [442k] وجزء من أمالي أبي نصر الغازي [442l] والثاني من حديث بن مسعود [442m] والأول من جامع عبد الرزاق [442n] وجزء من حديث أبي الحسن الحنيني<sup>55</sup> [442o] والأول من فوائد أبي القاسم الحرفي [442p] وجزء من فوائد يوسف بن أحمد [442q] وأحاديث من جزء الحفار [442r] وجزء من حديث المساميري [442s] ومشيخة الدوقوي [442t] والخامس من فوائد المخلص

[443a] مجموع للشيخ تقي الدين فيه ما روي في سورة الإخلاص [443b] وحديث عقبة بن عامر<sup>35</sup> [443c] ومسلة فيما يشبهه على الطالب [443d] والتغليس بصلاة الصبح [443e] والصلاة بعد الأذان يوم الجمعة [443f] وصلاة الصبح يوم الجمعة [443g] وصلاة المنفرد [443h] ومسلة صلاة بعض أرباب المذاهب خلف بعض [443i] ومسلة الإجماع ومن قلد مذهبا هل تجوز مخالفته [443j] ومسلة النصوص [443k] ومسلة في معنى قول الشيخ عبد القادر [443l] ومسلة الخير والشر [443m] ومسلة في الخروج من الإيمان [443n] [و]مسلة في قوله عليه السلام ما ولدني من سفاح [443o] ومسلة في جبل لبنان [443p] [و]مسلة صلاة موسى في قبره [443q] [و]مسلة الاستعانة [443r] [و]مسلة من ينقض الرسول التوبة [443s] وتفسير آيات وغير ذلك وهو من المحاسن

[444a] مجموع فيه الأول من فوائد بن غنائم [444b] وجزء المصيصي وهو جزء لوين [444c] وأربعين نصر [444d] ومن روى من أولاد العشرة [444e] والأول من حديث علي بن حرب [444f] والثاني وأحاديث طالوت ابن عباد [444g] وجزء من أمالي ابن دوست [444h] وأسماء سامعي<sup>56</sup> الدارقطني [444i] وأصول الخط لابن البواب [444j] والأرجوزة في التجويد [444k] وعوالي أبي المظفر [444l] ومسلسل العيدين [444m] وثلاث مجالس [444n] والأول من فوائد بن شاكر [444o] وجزء لابن دريد [444p] والثاني من حديث بن نجيح [444q] وجزء من فوائد الحافظ<sup>36</sup> [444a] مجموع فيه مشيخة الرازي [444b] وجزء من أمالي أبي محمد التميمي [444c] ومسائل وفوائد بخط الشيخ موفق الدين [444d] والسابع من أمالي القاضي أبي بكر [444e] والأول من كتاب الحلم لابن أبي الدنيا [444f] والأول من أمالي الخطيب [444g] وكتاب الرضاء لابن أبي الدنيا [444h] وجزء من فوائد ابن المهدي بالله [444i] وفضائل الاسكندرية [444j] والأول من حديث أبي

55 في الأصل "الحنيفي".

56 في الأصل "سامعين". وجاء على ظهريه المخطوط، "أسماء السامعين للدارقطني".

غالب الشيرازي [445k] والثاني عشر من أمالي المحاملي [445l] وجزء من أمالي الجراح [445m] وفضائل عاشوراء [445n] وجزء من حديث بكر بن بكار [445o] وجزء من حديث المناديلي [445p] وجزء من حديث بن البخري [445q] والثالث من حديث الأصم

[446a] مجموع فيه الشرح والإبانة لابن بطة [446b] والأربعين الصوفية للماليني c [446] وعجالة المنتظر لابن الجوزي [446d] والأربعين الصوفية لأبي نعيم [446e] والسادس في أخبار الصالحين لابن جهضم [446f] ومنتقى من السادس عشر من فوائد الرزاز [446g] وأربعين الصابوني [446h] وأمالي المناخي [446i] والثاني من حديث الأصم [446j] ومجالس السلفي الخمسة [446k] والسابع عشر من فوائد بن بهرام وهو من النفائس

[447a] مجموع فيه الثامن من فوائد المخلص [447b] والثالث عشر من أربعين البلدان [447c] وإجازات [447d] وجزء من الكلام على المنقذ من الزلل [447e] وإجازات [447f] وكتاب ذكر الدنيا [447g] والأول من الرابع والثمانين لأبي بكر الشافعي [447h] والأول من شبهة الحروفية [447i] وجزئين من المبتدأ [447j] وأجزاء من كتاب مسند كتاب الشهاب [447k] والأول من فوائد أبي القاسم ابن نصر [447l] والزهد للمعافي

[448] كتاب المتفجعين

[449] عشرة أجزاء من مسند أبي يعلى

[450a] مجموع فيه تصريف العزي [450b] وإجازات [450c] وفوائد بخط بهاء الدين [450d] والخامس من فوائد الخطيب

[451] الكاشف للذهبي

[452] مجموع صغير فيه أدب الصحبة وأحاديث سلسلة

[453a] مجموع فيه الاحتجاج بالشافعي للخطيب [453b] وفضل يوم عرفة [453] وجزء من حديث أبي العشاء [453c] وصحيفة همام [453d] وفضائل معاوية<sup>57</sup> [453e] وما قرب سنده للسمرقندي

[453f] وجزء مسلسل [453g] والستة العراقية [453h] وكتاب التطفيل للخطيب

[454] وكتاب دروس المسائل الأصولية للقاضي

[455] وكتاب الترمذي في مجلدة

[456] سفينة فيها أسماء الكتب المملوكة لي وغير ذلك

[457a] مجموع فيه من تعاليق أحمد بن عيسى [457b] والثاني من مسند الصديق [457c] والثاني من الرابع من حديث المخلص [457d] وجزء من أمالي ابن شاهين [457e] وجزء من حديث الشاشي [457f] ومجلس من أمالي بن المسلمة [457g] والتاسع من أمالي ابن يوسف [457h] وتحريم اللواط [457i] وجزء من حديث الكافي [457j] وكتاب حفظ العمر لابن الجوزي [457k] وجزء منتخب من أمارات النبوة [457l] والثاني من حديث التميمي [457m] ومجلس من أمالي القزويني [457n] والتاسع من فوائد بن البقال [457o] والعشرين من عوالي سنن بن ماجه | [457p] والتاسع من 37 حديث بن منده [457q] وكتاب الإيمان للعدني [457r] وجزء من أمالي بن منده [457s] ومجلس من أمالي أبي مسلم الكاتب

[458a] مجموع فيه أوهام المشايخ النبيل [458b] ورسالة عبدوس العطار عن أحمد [458c] ومشيخة العشاري [458d] وجزء من حديث المعافا [458e] وجزء من حديث معروف الكرخي [458f] وثلاثة مجالس من أمالي بن بشران [458g] وجزء النعالي [458h] وجزء من أمالي أبي موسى المديني [458i] وجزء من أمالي ابن شبيب [458j] وجزء من حديث بن مسعود [458k] وجزء من فوائد الضياء [458l] وجزء من فوائد أبي سعد البغدادي [458m] وجزء من أمالي ابن غالب [458n] وجزء في الاعتقاد للدهشتي [458o] وجزء من حديث بن عاصم

[459a] مجموع فيه مجلسان للشيرازي [459b] والرد على ابن القطان [459c] ومجلس بن مخلد [459d] وعوالي البخاري [459e] وجزء من الأربعين في شعب الدين [459f] وأحاديث من مسموعات الشحامي [459g] ومجلس من حديث أبي الشيخ [459h] وفوائد بخطي [459i] وكتاب الاستسقاء من مسلم [459j] ومناقب جعفر [459k] وجزء أبي نصر بن يوسف

38 [460] مجموع فيه السادس عشر من أمالي ابن بشران والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون والثلاثون [461a] مجموع فيه ذم المسكر لابن أبي الدنيا [461b] وصفة النفاق لأبي نعيم [461c] والمذكر والتذكير [461d] وجزء بن حوصا [461e] والعاشر من فوائد المخلص [461f] وأمالي من أمالي المخلص المجالس السبعة [461g] وجزء من حديث هشام بن عمار [461h] والرابع من أمالي المحاملي [461i] والأول من فوائد خلف الواسطي [461j] والثاني من كتاب الجهاد والثامن والثاني عشر [462a] مجموع فيه جزء من حديث محمد بن جعفر الأنباري [462b] وجزء من حديث الصفار [462c] وجزء من فوائد الديباجي [462d] وذم قراء السوء لابن عساكر [462e] وحديث خالد

بن مرداس [462f] وجزء من حديث أبي عبد الله الرازي [462g] والثاني من نسخة الزبير بن عدي [462h] وجزء من حديث اليونارتي [462i] ومجلسان من حديث بن البخترى [462j] وفضيلة الذكر لابن عساكر [462k] وجزء من حديث الأزدي [462l] وإرشاد الحائر تصنيفي [462m] وجزء من حديث أبي القاسم الحلبي [462n] وجزء من حديث أبي مروان [462o] وجزء من مسموعات التميمي [462p] ومسلسلات الطريثي [462q] والرواة عن أبي نعيم [462r] وجزء من حديث الكافي

[463a] مجموع فيه تاريخ الرقة في ثلاثة أجزاء [463b] وكتاب الدعاء لابن فضيل [463c] ومسد موسى بن جعفر [463d] وأخبار الصبيان لابن مخلد [463e] وحديث النيل [463f] ومدح التواضع [463g] ومنتقى من معجمي الطبراني [463h] وكتاب المستغيثين [463i] وذكر المهاجرين من قريش [463j] ومسلسلات التميمي [463k] وتقبيل اليد لابن المقرئ [463l] وكتاب هدية الطيب [463m] وكتاب الحث على تعلم النحو [463n] وجزء من حديث أهل حردان [463o] وجزء حنبل وهو من النفائس

[464a] مجموع فيه الأول من مسلسلات الضياء [464b] والرابع من التجريد لابن عساكر [464c] وجزء من حديث بن كليب [464d] والحادي عشر من المشيخة البغدادية [464e] وجزء من حديث السمرقندي [464f] وجزء ما قرب سنده للسمرقندي [464g] وجزء في المنطق [464h] وجزء من مسموعات بن هامل [464i] ومسلسلات الطريثي [464j] وجزء من حديث أبي الحسين بن المظفر [464k] ومحنة الشافعي [464l] والتاسع من أمالي ابن النحاس [464m] وجزء من حديث الحرفي [464n] وأحاديث من جزء الأنصاري [464o] والمثالب [464p] وجزء من حديث الذهبي [464q] والأول من الزهد رواية صالح

[465a] مجموع فيه الشكر لابن أبي الدنيا جزآن [465b] وقطعة من سنن أبي داود [465c] والأول من حديث هدية بن خالد<sup>58</sup>

[466a] مجموع فيه العاشر من الأصول لابن عقيل [466b] ونحسون أحاديث للضياء [466c] والأخذ على أبي الخطاب لابن يونس [466d] وملحة [466e] ومسلة التيمم [466f] والاقتصاد للحافظ عبد الغني [466g] والتوبة [466h] والإبانة عن أحمد [467i] وإثبات القدر للشيخ موفق الدين

[467a] مجموع فيه مشيخة بن اللتي أربعة أجزاء [467b] وجزء من سنن البيهقي [467c] والمنتقا من الموطأ رواية أبي مصعب أربعة أجزاء [467d] وحديث بن ملاس والقطيبي [467e] ومجلس الأصبم وغير ذلك [467f] وحكم القاضي شمس الدين الحريري [467g] وفوائد الدارقطني [467h] وأربعين الشحامي [467i] ومسند المقلين [467j] والثاني من فوائد الثقفي [467k] وحديث قس بن ساعدة وغير ذلك وهو من النفائس

[468a] مجموع فيه مسلة التسمية [468b] وكتاب العلم لابن أبي عاصم [468c] والثاني من سيرة الحافظ عبد الغني [468d] وحديث هشام بن عمار [468e] وكتاب المرض والكفارات [468f] والأربعين الفرواية [468g] وجزء من حديث أبي الحسن عن أبي عبيد | [468h] والسابع والأربعون من أمالي ابن عساكر [468i] والمسلسل [468j] والخامس من الحكايات المنثورة للضياء [468k] وحديث بن كرامة [468l] ومجلس بن مخلد العطار [468m] وكتاب الشكر [468n] والثالث من الحكايات المنثورة للضياء [468o] والخامس من فوائد الخطيب [468p] ومجلس في رمضان من أمالي ابن عساكر [468q] وثلاثيات المسند [468r] والأول مما رواه الأكبر عن مالك [468s] وقصة جعفر مع المنصور وهو من النفائس

[469a] مجموع فيه ستة مجالس الشحامي [469b] وبغية الباحث [469c] وعين الإفادة [469d] وعوالي مالك [469e] ونفي التشبيه لابن عساكر [469f] ومجلسان من أمالي النيسابوري [469g] وأحاديث الزهاد شقيق وغيره [469h] وصحيفة همام [469i] والأول من ذم الملاهي

[470a] مجموع فيه فوائد السراج خمسة أجزاء [470b] وجزء من أمالي الفارسي [470c] وجزء أخبار وحكايات [470d] وفرائض سفیان<sup>59</sup> [470e] والرابع من الفتن لحنبل [470f] وحديث عمر بن زارة [470g] والربا لعبد الغني [470h] وفضل الصلاة | على النبي صلى الله عليه وسلم [470i] والكرم والجود للبرجلاني [470j] والرابع من الأخبار والحكايات [470k] ورسالة الحسن البصري [470l] والثاني من الفوائد والنوادر لأبي الحسن النعيمي [470m] والثاني من مسند يحيى بن معين [470n] وعوالي الأسانيد للضياء [470o] ومن أمالي ابن البهلول وغير ذلك وهو من النفائس

[471] كتاب فتوح الشام

[472a] مجموع لابن عساكر في أخبار الحوارين [472b] وأخبار حواء [472c] وأخبار مؤمنة بنت بهلول وأخبار ميسون وحكاية مية وحكاية نائلة وحكاية نائلة الأخرى وحكاية النوار وأخبار

أم الدرداء الصغرا [472d] وأخبار سلامة وأخبار سيده وأخبار عتبة وأخبار عريب وعفراء بنت عقال [472e] وأخبار عائشة بنت طلحة [472f] وأخبار هوى وأخبار أم أبان وأخبار أم البراء وأخبار أم حكيم وأم سعيد وأم سنان وأم مسلم [472g] وأخبار عزة وأخبار فاختة وأخبار فاطمة بنت الحسين وأخبار قزعة وأخبار ليلى بنت الجودي وقطر النداء [472h] وأخبار | سكينه [472i] وأخبار ليلى الأخيلىة وقصيده في السنة [472j] وأخبار بلقيس [472k] وأخبار أيوب [472l] وكتاب جمل الدلائل والعلامات

40ب

[473a] مجموع فيه عمل اليوم والليلة لابن السني أربعة أجزاء [473b] وحديث القاضي أبي يوسف والشمال [473c] وذم الملاهي لابن أبي الدنيا [474] مسند الروياني ثلاثة وثلاثون جزءا في مجلدين

[475a] مجموع فيه قطعة من الشافي [475b] وسيرة بردك [475c] والثاني من الكنجي [475d] و(داب) [475e] ومقامة [475f] ومسودة الإرشاد [475g] والتغريد [475h] وأخبار قس [475i] والنسبة [475j] ومسودات وغير ذلك غالبه من تصنيفي

[476a] مجموع فيه من حديث بن مخلد والنجاد [476b] وقصيده بن أبي داود [476c] ورسالة لابن تيمية [476d] وأدب النفوس [476e] وثلاثيات عبد بن حميد [476f] والعاشر من مشيخة ابن البخاري [476g] وقصيده أبي مروان [476h] والأولياء للخلال [476i] وأخبار مشايخ بيت المقدس للضياء [476j] وفضل يوم عرفة وغيره وهو من النفاس

141

[477a] مجموع فيه عوالي من حديث الضياء [477b] والثاني من الحنائيات [477c] وأحاديث وحكايات للضياء [477d] وإثبات العلو لابن سلامة [477e] والثالث من الثقفيات [477f] والثالث من حديث أبي عمر الزاهد [477g] ومجالس المخدي الثلاثة [477h] وفضل علي لابن عساكر [477i] ومجلس من أمالي القزويني

[478] كتاب الصارم المنكي لابن عبد الهادي

[479] كتاب تصحيح الفروع للقاضي علاء الدين

[480a] مجموع فيه التقريب في أخبار الذئب [480b] وخطبة البخاري [480c] وفوائد من حياة الحيوان وغيره [480d] وقاعدة في الاعتقاد للواسطي [480e] ومسأة فائدة الحكم باحترام الغراس والبناء [480f] ومسلة إجارة المشغول وغير ذلك غالبه تصنيفي

[481a] مجموع فيه مجلس من إملاء نقيب النقباء [481b] ومجلس البناني [481c] ومسلسلات بن

41ب

الجوزي [481d] ومجلس من أمالي الجوهرى [481e] ومشيخة القاضي الصغرى [481f] وكتاب

كشف النقاب [481g] وجزء من حديث بن رزقويه [481h] والأول والثاني من القراءة على الوزير  
[481i] وجزء منتقى [481j] ومن وافقت كنيته كنية زوجته [481k] والأول من حديث العيسوي  
[481l] ومسنّد سعد ثلاثة أجزاء [481m] وأحاديث عن شيوخ دمشق [481n] وثلاثة مجالس لأبي

نعيم

[482] ومجموع يحتوي على استدعاءات وإجازات وأثبت لابن الكلوتائي في جلد أسود

[483a] ومجموع يحتوي على الأربعين الصوفية للماليني [483b] والثاني من فضائل الشّام للضياء  
[483c] وفضائل بيت المقدس له [483d] والديباج [483e] وتنبية النائم الغمر [483f] والثاني  
من محنة الإمام أحمد لابن عمه وغير ذلك

[484a] ومجموع يحتوي على لامية العرب [484b] والمنتخب من مشيخة أم الأسياد بنت عمي شمس<sup>142</sup>  
الدين بن عبد الهادي [484c] وكتاب البعث [484d] والثامن من حديث المحاملي [484e] ومحاسن  
المجالس [484f] وجزء من حديث التهذبي [484g] وجزء من أمالي الضبي [484h] ومسائل  
للطرطوشي [484i] والطارقية [484j] وجزء ابن فضالة [484k] وجزء من تفسير الدورقي [484l]  
والأول والثاني من حديث أبي سعد بن البغدادي [484m] والأول من أخبار الأصمعي [484n]  
وجزء ابن علم

[485a] ومجموع فيه خامس فوائد القاضي أبي يعلى [485b] والرد على الزنادقة للإمام أحمد [485c]  
والناسخ والمسنوخ لابن الجوزي [485d] والأول من أمالي الكفاني [485e] والتوكل للقاضي أبي يعلى  
[485f] ومناظرة الشيخ موفق الدين [485g] والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للمحافظ عبد الغني  
[485h] والتجارة للخلال [485i] وجزء بن الزيات [485j] والتصديق بالنظر لآجري [485k] ومن  
وافقت كنيته كنية زوجته [485l] والإيمان لأبي عبيد [485m] والأول من فوائد المطرز [485n]  
والأعلام للذهبي [485o] والأول من تاريخ مصر وهو من النفائس

[486a] مجموع فيه مجلس لأبي العلاء الهمداني [486b] والثاني والخمسون من أمالي بن عساكر<sup>42</sup>  
[486c] والأول من أمالي الضبي [486d] وجزء الجابري [486e] وتحريم أكل الطين [486f]  
ومجلس من أمالي الدقاق [486g] وجزء من حديث أبي عثمان الصيرفي [486h] ومجلسان من  
أمالي أبي مطيع

[487a] مجموع فيه أحاديث منتخبة من الغيلانيات [487b] ومشيخة الماوردي [487c] والعقل  
لابن أبي الدنيا [487d] وجزء من حديث النرسي [487e] والثالث من الأحاديث والحكايات للضياء  
[487f] والثاني من حديث أبي زرعة النّصري [487g] ومجموع للضياء [487h] وجزء من حديث



أبي حفص الزيّات [487i] وجزء من الفوائد الحسان وحديث الرقيم [487j] ومشيخة بن مسلمة [487k] والجهاد لابن أبي عاصم [487l] ومسودة بخط المجد عيسى [487m] وكتاب الرؤيا عن ابن

سيرين

[488a] مجموع فيه جزء من حديث أبي بكر بن خريم [488b] ومجلس التوبة لابن عساكر [488c] ونهج الرشاد [488d] وأحاديث من رواية ابن خليل [488e] وأمالي المخلص وهو المجالس السبعة [488f] وعوالي أبي حنيفة [488g] والثاني من الفوائد للشيخ موفق الدين [488h] ورسالة السكوت لابن البناء [488i] والمجلسان عن ابن بشران وأبي الفوارس [488j] وطرق حديث نضر الله امرءاً [488k] ومجلس بن (المعوري) [488l] وجزء أخبار وحكايات محمد بن ميمون الدارمي [488m] وفضل الجهاد للبخاري [488n] ولبس الخرقاة [488o] وأخبار أبي نواس وهو من النفّاس

[489] كتاب النور لابن الجوزي

[490a] مجموع فيه إسلام زيد بن حارثة [490b] والأوّل من أمالي الأزدي [490c] وتسمية من روي من أولاد العشرة [490d] والخامس من أمالي بن المنير [490e] والغرباء للأجري [490f] وقصيدة لامية<sup>60</sup> [490g] وجزء أخبار ونوادير [490h] وثلاثة أجزاء من السراجيات [490i] وجزء الجلالي [490j] وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا [490k] وكتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا [490l] وجزء من حديث الكلّابي [490m] والعشرة من مشيخة بن عبد الدائم [490n] والخامس من أمالي الخطيب [490o] وكراسة من الشافعي وهو من النفّاس

[491] مجلد يحتوي على عدة أجزاء من أمالي ثعلب

[492] كتاب ألفية ابن معطي

[493a] مجموع يحتوي على جزء من حديث المجدي [493b] والثالث من تفسير الدعاء [493c] وجزء ثلاثة مجالس الخلدني<sup>61</sup> [493d] وستة مجالس النجاد [493e] والثاني من القناعة [493f] وإعراب أم الكتاب [493g] ورسالة الإمام أحمد في الصلاة [493h] ومسائل للشيخ تقي الدين [493i] والأوّل من حديث بن أبي صابر [493j] وجزء من حديث الأشيب [493k] وفضائل عاشوراء [493l] وأربعين المحمّدين [493m] وعوالي هشام

60 في الأصل "امية".

61 في الأصل "الخلدي".

[494a] و مجموع يحتوي على المحنة [494b] وقواعد ومسائل للشيخ تقي الدين [494c] والرسالة  
القبرصية [494d] و ذم الوسواس للشيخ موفق الدين [494e] والإتمام في أحكام الحمام  
[495a] و مجموع صغير يحتوي على الإقناع [495b] وقصيدة ابن عبد القوي [495c] وفوائد من  
طبقات أبي الحسين [495d] وإجابة السائل غالبه تصنيفي

[496a] و مجموع صغير يحتوي على شرفة العالم [496b] وقصائد أبي الخطاب [496c] وأدعية للضياء  
[496d] والأربعين الجزرية [496e] والأربعين النواوية [496f] وأحاديث من جزء الأنصاري  
وغير ذلك

[497] كتاب مسائل أبي المواهب العكبري

[498] كتاب الإرشاد في الفقه والنسخة عليها خط الشيخ عبد القادر تقومت عليّ بمخمسائة لخط  
الشيخ عبد القادر

[499a] مجموع تصنيف بن عبد الهادي فيه الإخلاص [499b] ومسئلة الثمار [499c] ومسئلة  
الغنم [499d] والكلام على حديث ما من مسلم يتصدق بصدقة [499e] والكلام على حديث إذا  
دخل أحدكم على أخيه المسلم [499f] والرد على أبي حيان [499g] والكلام على طواف الحائض  
[499h] والكلام على حديث أفرضكم زيد [499i] والكلام على حديث من لم يجد إزاراً فليلبس  
السراويل [499j] وفصل في المرسل [499k] والكلام على قول ابن حزم في مسئلة عمر [499l]  
والكلام على حديث من تغوط [499m] والكلام على كلام ابن الحاجب [499n] والكلام  
على حديث القليب [499o] والكلام على حديث أبي هريرة في ماء البحر [499p] وشيء في  
الأصول

[500a] مجموع فيه خمسة مجالس من أمالي القزويني [500b] [و] جزء من حكايات<sup>62</sup> أبي بسطام  
[500c] [و] الأربعين الفراوية [500d] وأربعين أبي سعيد النيسابوري [500e] ومسلسلات بن ناقة  
[500f] وجزء من حديث بن المظفر [500g] وجزء الأحاديث الصّحاح والغرائب من حديث المزني  
[500h] وجزء من حديث عوالي أبي نعيم [500i] وجزء من حديث سفيان<sup>63</sup> بن عيينة [500j] وجزء  
بن عرفة [500k] والأوّل والثاني من فوائد النيسابوري [500l] والثاني من القضاء لسريج [500m]  
و جزء بخط الشيخ موفق الدين في الفقه [500n] وجزء من حديث بن رزيق [500o] وجزء منتخب

62 غير مقروء في الأصل والعنوان في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 2/3759.

63 في الأصل "سفين".

من تاريخ دمشق [500p] ومجلسان من أمالي الضبي [500q] وحديث البقرة [500r] وجزء من أمالي المحاملي [500s] ومسند عبيدة بن أبي رائطة [500t] والثاني من قراءة نافع [501a] مجموع فيه أربعين عن سبعة أشياخ [501b] وفضل الإسكندرية [501c] وجزء القصار [501d] ومجلسان من حديث النسائي [501e] وجزء من حديث أبي عمرو الدقاق [502a] مجموع فيه الخامس من موافقات الجزوري<sup>64</sup> [502b] وجزء من حديث سفيان<sup>65</sup> بن عيينة [502c] والثالث من الأوهام والوسوسة [502d] وكتاب في المعاني استخراجته [502e] والسبعة مجالس لابن الأنباري [502f] والمنتقد لابن الجوزي [502g] ومسودة المرتعي تصنيفي [502h] وقاعدة للشيخ تقي الدين [502i] وأحاديث أبي حنيفة

[503a] مجموع فيه أربعين الصوفية للماليني [503b] وأربعين الشحامي [503c] والثامن عشر من السنة لابن شاهين والتاسع عشر والعشرون [503d] وكتاب الدعاء للحافظ عبد الغني [503e] والأول من مكارم الأخلاق للطبراني [503f] وجزء من | دلائل النبوة لابن قتبية [503g] وكتاب تفضيل الفقير على الغني للقااضي أبي يعلى [503h] ومجلس البطاقة [503i] وأصول السنة للأجري [503j] والثامن من مكارم الأخلاق للفرائطي [503k] وحكايات وأشعار للضياء [503l] والاعتقاد لأبي الحسين [503m] والتوكل للحافظ عبد الغني

[504a] مجموع فيه شرح السنة للباهلي [504b] وجزء من حديث بن المقرئ [504c] والثالث من الكفاية لابن عقيل [504d] وجزء الغطريفي [504e] ووصية ابن شداد [504f] وجزء من حديث أنس من المسند [504g] وجزء من فوائد الطامذي [504h] وجزء من فضل الشام [504i] والثاني من مسند أبي هريرة [504j] والثالث من الزهد [504k] ومسودة من مسودات المجد [504l] والثالث [و] الخمسون من أمالي ابن عساكر [504m] وحديثان في فضل رجب

[505a] مجموع فيه حديث بكر بن بكار [505b] وحديث المقلين للنجاد [505c] وكراريس من الفنون [505d] والخامس من أمالي | ابن عساكر في فضل رمضان [505e] والثاني من الذكر لابن أبي الدنيا [505f] وسبعة مجالس من أمالي الشيرازي [505g] وسنن الشافعي [505h] والذكر السرمد [505i] وجزء من حديث بن دريد [505j] وتاريخ الحمصيين [505k] وكتاب الإيمان للعدني

Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 544 64 قُرئت "الجزوري".

في الأصل "سفين". 65

[506a] مجموع فيه جزء من حديث الحرثي [506b] وجزء من حديث بن المقرئ [506c] وجزء من حديث مكّي بن أبي طالب ومحمود الرحي [506d] والثاني من فوائد بن البطر [506e] وحكايات عن الشافعي وغيره [506f] والرابع عشر من أمالي بن عساكر [506g] وجزء الحوراني [506h] ومجلسان لابن صاعد [506i] وجزء السهلي [506j] والرابع من أمالي الحاملي [506k] وجزء من حديث بن البهلول [506l] وجزء من غرائب مالك [506m] وجزء من فوائد ابن عليك [506n] وجزء تعاليق [506o] وجزء من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ للضياء [506p] وجزء من حديث أبي أحمد البخاري [506q] ومجلسان من أمالي ابن بشران [506r] [و]أربعين الفراوي [506s] وأربعين بن المقرب

[507a] مجموع فيه الصفات للحافظ عبد الغني [507b] [و]الثاني من التفرد [507c] [و]أحد عشر مجلس من أمالي الهاشمي [507d] [و]الثاني من الزجر [507e] [و]الدعاء لابن أبي الدنيا [507f] [و]جزء من حديث أبي منصور الوكيل [507g] [و]الأول من النوادر والأخبار [507h] [و]فضل العرب للسلفي [507i] [و]أشراط الساعة للحافظ عبد الغني [507j] [و]الأول من التهجد له والثاني منه [و]الثالث منه [507k] [و]كتاب الرؤيا له [507l] [و]مشيخة ابن شاذان الكبرى [507m] [و]الثاني من فوائد أهل صنعاء [507n] [و]الزهد لأسد بن موسى

146 [508a] مجموع من حديث أبي بكر الشافعي [508b] [و]الأول من حديث السكري فيه [508c] منتخب من حديث أبي بكر [508d] الشيرازي<sup>66</sup> [و]جزء من مسائل الخلاف [508e] [و]جزء من أمالي الديباجي [508f] [و]كراريس من مرآة الزمان [508g] [و]كتاب الاعتكاف [508h] والثاني من أمالي ابن بشران

[509a] مجموع فيه الأربعين السلفية [509b] [و]أربعين الطوسي [509c] ومحنة الشافعي [509d] [و]كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا [509e] [و]جزء أخبار لحفظ القرآن [509f] [و]جزء الفيل [509g] [و]جزء من مسودات الضياء [509h] [و]جزء (اللدسات) [509i] [و]مجلس من أمالي القطان [509j] [و]كتاب المرض والكفارات [509k] [و]جزء في من له الآيات ومن تكلم بعد الموت [509l] [و]كتاب البر والصلة [509m] [و]حديث الضب [509n] [و]جزء فوائد غزيرة لابن الصابوني

[510a] مجموع فيه الأمر بالمعروف للمحافظ [510b] [و] ثلاثة أجزاء من حديث أبي عمر الزاهد  
 [510c] [و] منتنقى البرزالي [510d] [و] مسند بن عمر [510e] [و] الرابع من فوائد أبي الفوارس  
 [510f] [و] حديث عمر بن زرارة [510g] [و] املاء ان لابن منده [510h] [و] مجلس من أمالي  
 نصر [510i] [و] جزء من حديث أبي بكر الشافعي

[511a] مجموع فيه الأوائل لأبي عروبة [511b] [و] جزء من مسودات الضياء [511c] ونسخة  
 وكيع [511d] ووصية السلمي [511e] والجمعة للهروي [511f] وتسمية مصنّفات بن | عبد الهادي  
 [511g] وجزء من عوالي ابن البخاري [511h] وشيء من فوائد بن ناصر [511i] وعشرة أحاديث  
 من حديث المخلص [511j] وجزء من أمالي ابن حجر [511k] وكتاب المطر [511l] ومجلس من أمالي  
 ابن عساكر [511m] وجزء من حديث خيشمة [511n] [و] فضائل عسقلان [511o] [و] جزء من  
 حديث الصوري وفيه أشياء في فضل رمضان [511p] وجزء ابن نجيد [511q] وجزء من حديث  
 بن حوصا [511r] وجزء البنايسي [511s] [و] جزء الأحاديث الثنائية إلى العشارية

[512a] مجموع فيه المجرد في أسماء رجال سنن بن ماجه للذهبي [512b] والزهد لأسد بن موسى  
 [512c] والنبي عن سب الأصحاب [512d] والرد لابن منده [512e] وعوالي مالك للخطيب  
 [512f] والأربعون من المنتقى [512g] وأربعين الطوسي [512h] ومشیخة بن الجوزي [512i]  
 ومجلس من أمالي بن بشران [512j] والحفاظ لابن الجوزي [512k] والأوّل من حديث بن حذلم  
 [512l] والبعث لابن أبي داود [512m] وسراج المعرفة [512n] ومسند أبي أمية [512o] وعوالي  
 سعيد بن منصور [512p] والأوّل من الأسماء المبهمة [512q] والرحلة للخطيب [512r] وكتاب ذم  
 الرياء [512s] وكتاب كشف المغطى [512t] والأوّل من سنن الشافعي [512u] والثاني من مشیخة  
 ابن الأنجب

[513a] مجموع فيه الأضاحي لابن أبي الدنيا [513b] [و] الثاني من الأطعمة [513c] [و] صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم [513d] [و] جزء الجويري [513e] [و] مقدمة في | التجويد [513f] [و] الثالث  
 من حديث بن شاذان [513g] [و] جزء فيه فضل كتمان السر [513h] وثبت من أثبات المحافظ  
 ضياء الدين [513i] [و] جزء من غلبت على اسمه كنية أبيه [513j] [و] الأوّل من مشتبه النسبة والثاني  
 والثالث [513k] وكراس من مناقب الشافعي [513l] وكتاب الحنين الى الأوطان [513m] وجزء  
 الأنصاري

[514a] مجموع صغير فيه المنتخب من كتاب النور [514b] وشيء من مسائل الخلاف [514c]  
 ومولد القاضي علاء الدين [514d] وحواشي الوجيز [514e] وقصيدة ابن القيم [514f] وأسماء كتب

بن عبد الهادي [514g] ومولد ابن زيد [514h] ومسائل للشريف [514i] وشيء في النحو [514j] وشيء من فتاوى الشيخ تقي الدين [514k] وقطعة من الحداد وغير ذلك [515a] مجموع فيه العلم لأبي خيثمة [515b] والأول والثالث من أخبار الشيوخ للهروذي [515c] وأحاديث جماعة من أهل بلخ [515d] وجزء من حديث أبي اليمان [515e] وجزء من فوائد بن نظيف [515f] وجزء من فوائد السمرقندي [515g] وجزء من حديث الكافي [515h] والرابع والعشرون من أمالي ابن البصري [515i] وجزء من حديث أبي الحسن الدمشقي [515j] ومجلس البخاري ومجلس الشافعي

47ب

[516] كتاب مختصر منهاج ابن الجوزي للشيخ نجم الدين [517a] مجموع فيه جزء أبي الجهم [517b] وعوالي سعيد بن منصور [517c] والمصاحفة للضياء [517d] وسيرة الشيخ أبي عمر [517e] والمسائل للترمذي [517f] وجزء من حديث بن شاهين [517g] ومسائل البغوي عن أحمد [517h] والفوائد المنتقاة من حديث الصفار [517i] وانتخاب الصوري [517j] والمنتقى من حديث الذهلي وهو من النفاس [518a] مجموع فيه جزء من حديث بن شاذان وهو ما عند الشيخ عبد القادر [518b] والدعاء للمحامي [518c] وأربعين الحسن بن سفيان<sup>67</sup> [518d] ومنتخب مشيخة بن كليب [518e] والمسائل التي حلف عليها الإمام أحمد [518f] وما قرب سنده من حديث السمرقندي [518g] والقراءات لأبي<sup>68</sup> عمر الدوري [518h] وجزء الجابري [518i] والأربعين للمحمدين [518j] والأول من حديث بن السماك [518k] ورسالة أبي داود [518l] والعاشر من المنتخب للشيخ موفق الدين [518m] والفوائد الملتقطة لأبي عبد الله بن مكي [518n] وجزء من حديث الكلبي وهو من النفاس

[519a] مجموع فيه الأربعين الطائفة [519b] وجزء من فتاوى الشيخ موفق الدين [519c] والخامس [519d] من فوائد بن المقرئ [519d] وجزء أبي الجهم [519e] وجزء من مسند الشافعي وغير ذلك [520a] مجموع فيه حكايات ابن الميمون<sup>69</sup> [520b] وجزء من حديث السلفي [520c] ومجلس من أمالي بن منير [520d] ومجلس من أمالي الخبازي [520e] ومنتخب من مسند أنس من المسند

67 في الأصل "سفين".

68 في الأصل "لأ".

69 في الأصل "المأمون".

[520f] وجزء من حديث الأزجي عن القواس [520g] [و]مسلة [ل] كل مجتهد نصيب وغير ذلك  
 [520h] وجزء من فوائد الفلاكي<sup>70</sup> [520i] وثلاثيات البخاري [520j] ومسائل {بن} نافع [520k]  
 وكتاب المذكر والمؤنث [520l] وأربعين الأستاذ القشيري  
 [521a] مجموع صغير فيه الإشارة [521b] ومجلس لي [521c] وإجازات واستدعاءات [521d]  
 وآخره المشيخة الصغرى  
 [522a] مجموع فيه تصحيح المقنع للنابلسي [522b] وقواعد في النحو [522c] وأدعية للقاضي علاء  
 الدين

[523] كتاب بيان كذب المفتري

[524] كتاب بدائع الفوائد لابن القيم

ب48

[525a] مجموع فيه الصمت لابن أبي الدنيا أربعة أجزاء [525b] والثاني من أمالي المحاملي [525c]  
 والرابع {والرابع} من حديث الرزاز [525d] والمنتقى من السادس عشر من حديثه [525e] والثاني  
 من فوائد عوالي الأزجي [525f] والأول من حديث بن شاذان [525g] والثاني والثالث من حديث  
 الأصم [525h] وجزء من حديث علي بن عاصم [525i] وجزء من حديث بن منده [525j] وجزء  
 من حديث القزاز [525k] وجزء من حديث القطان [525l] وجزء من حديث أبي بكر الشافعي  
 [525m] وجزء آخر من حديثه [525n] والأول من فوائد الخطيب [525o] وجزء من حديث  
 النجاد [525p] والثالث من حديث الصواف [525q] وجزء من حديث سفیان<sup>71</sup> بن عينية [525r]  
 [و]جزء من حديث الصفار [525s] والأول من حديثه [525t] وجزء عدد أحاديث الصحابة كله  
 بخط الشيخ موفق الدين

[526a] مجموع فيه منظومة ابن سينا [526b] وملحة وغير ذلك

[527a] مجموع فيه مجلس من أمالي النظام [527b] وجزء من حديث الستة التابعين [527c] والأول  
 من أمالي الأستاذ [527d] ومجلس من أمالي ابن بشران [527e] وجزء من منتقا من حديث بن  
 رشيقي [527f] والجمعة للنسائي [527g] والسابع من الزهد [527h] وجزء من حديث النجاد [527i]  
 والثامن من مشيخة ابن أبي عمر [527j] وجزء من حديث القطان [527k] وجزء من فوائد الليث

70 في الأصل "الفلكي".

71 في الأصل "سفين".

- [527l] والسادس من حديث بن فروخ [527m] وجزء من حديث المحمي [527n] والعاشر من الصلاة للنسائي [527o] والتاسع من حديث المحاملي
- 149 [528a] مجموع فيه السادس من فوائد حسان ومقتل عثمان [528b] والثامن من الأربعين [على] البلدان للرهاوي [528c] وجزء من مسائل الخلاف [528d] ونكته في زكاة مال الصبي [528e] وجزء من حديث أبي يعلى الموصلي [528f] وجزء من حديث المخلص [528g] ولحة المختطف [528h] وجزء من فوائد بن دريد [528i] ومسائل [528j] ومقدمة من الرجال للذهبي
- [529a] مجموع فيه الشكر للفرائطي [529b] والثاني من الوحشيات [529c] وجزء من حديث علي بن عمر الحربي [529d] وجزء من تخریج البخاري [529e] ومجلسان من أمالي الجوهری [529f] والثاني من حديث الخطيب [529g] وجزء من المجموع بخص [529h] وكتاب الضعفاء للدارقطني [529i] وجزء من عوالي أبي القاسم بن الفضل [529j] وجزء من حديث عبيد الله بن عمر [529k] والثالث من حديث بن الصواف [529l] والثالث عشر من فوائد بن المقرئ [529m] وجزء الغضائري [529n] والخامس من الوحشيات [529o] وجزء انتخاب الطبراني لابنه
- [530a] مجموع فيه بيان الفرقة الناجية [530b] وسؤال للشيخ تقي الدين [530c] وجزء من حديث القزاز [530d] ورسالة ابن تيمية [530e] والأول من حديث ابن القطان [530f] والثاني والخمسون من الحليلة [530g] وجزء من حديث بن صاعد [530h] وكتاب في أصول الدين للشيرازي [530i] والثاني من مسند بن المبارك [530j] والثالث من جزء ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب وغير ذلك [530k] والثاني من | فوائد السكري [530l] والثالث من المواعظ [530m] وجزء فيه أحاديث
- 49ب نحماسية وسداسية [530n] وجزء من حديث الأشبح [530o] وجزء من حديث السكري [530p] وجزء القدوري [530q] وجزء من حديث سفيان<sup>72</sup> بن عيينة [530r] والأول من فوائد ابن بشران [530s] وجزء من فوائد بن الصلت وأبي أحمد الفرضي
- [531a] مجموع فيه الخامس والأربعون من أمالي أبي محمد بن عبد الملك [531b] والتاسع من مسموعات ابن الكمال [531c] والتاسع من أخبار الكوكبي [531d] وحديث [531e] والثاني من أمالي الجوهری [531f] وجزء من أمالي الكفاني [531g] وعوالي مسند عبد بن حميد [531h] وجزء من حديث أبي علي الفزاري والروزي [531i] وجزء مصالحت ومواقفات [531j] وست مجالس من أمالي بن البختری [531k] والثاني من صفة الجنة [531l] وجزء من مشيخة ابن كليب



[531m] والثالث من كتاب المغازي [531n] ومجالس من أمالي ابن الجراح [531o] وجزء من مسودات الضياء [531p] وجزء منتقى من معجم مشايخ السلمي [531q] ونسخة ابن عون [531r] والثالث من فضائل الصحابة لحيثمة [531s] وجزء من حديث نصر المقدسي [532a] مجموع فيه كتاب المروءة [532b] ومختصر الانتخاب من كتاب من صبر ظفر [532c] والأول من كتاب تقييد العلم والثاني والثالث [532d] ومسند أبي بكر الصديق [532e] والثالث من فوائد الدارقطني | [532f] وجزء من حديث بن معروف [532g] وجزء من وصايا العلماء عند حضور الموت [532h] والأول من فوائد المطرز [532i] ومجلس من أمالي ابن منده [532j] والأول من فوائد ابن شبيب [532k] وأربعين ابن زياد [532l] وجزء من حديث ابن الزيات [532m] والأول من فوائد النَّصَّيْبِي [532n] والسادس من مشيخة ابن أبي عمر [532o] والأول من حديث بن المظفر

150

[533a] مجموع فيه منتقى من المسموع بمر و [533b] وجزء من حديث السمعاني عدة أجزاء [533c] وجزء صغير من حديث القشيري [533d] ومسند أسامة بن زيد [533e] والأول من فوائد العثماني [533f] وجزئين من الدلائل لأبي نعيم [533g] والسابع والثلاثون من معرفة الصحابة والثاني والأربعون

[534a] مجموع فيه أخبار الدجال للحافظ [534b] والكلام على [أ] حديث من أحاديث الصحابة [534c] ومجلس من أمالي الخلدني<sup>73</sup> [534d] والثاني من كتاب شأن الدعاء [534e] والثالث وجزء من مسموعات الدنميسي

[535a] مجموع فيه الثاني من حديث الصفار [535b] والخامس من أمالي الجرجاني [535c] والأول والثاني والثالث من المفاريد [535d] والثاني من الأول من حديث السراج والرابع من مسند السراج | والثاني من الثامن<sup>74</sup> من حديثه والعاشر من حديثه [535e] والحادي عشر والثاني عشر والثالث من فوائد بن أبي الفوارس [535f] والرابع من فوائد المخلص والثاني من [الثالث]<sup>75</sup> السادس من فوائد بن أبي الفوارس والتاسع من حديث المخلص والحادي عشر من حديثه والثالث عشر

50ب

73 في الأصل "الخلدي".

74 غير مقروء في الأصل و"الثامن" في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 2/3833.

75 مضروب عليه في الأصل.

[536a] مجموع فيه فضائل الجهاد<sup>76</sup> للحافظ [536b] والثالث من فوائد تمام والخامس والسادس والثامن والسادس والعشرون [536c] وجزء من تفسير جماعة [536d] والثالث عشر من التلخيص للخطيب [536e] وجزء أبي حامد الحضرمي [536f] والأربعين من مسانيد المشايخ العشرين [536g] وفضائل سورة الإخلاص [536h] وذكر النار للحافظ [536i] وفضائل علي [536j] والسادس من الأفراد

[537a] مجموع فيه الرابع من فوائد القطيعي [537b] وجزء من [الـ] 77 الكمال للحافظ [537c] والخامس والسادس من الجامع الصغير له [537d] وجزء آخر من الكمال [537e] وكتاب الألقاب [537f] وعدة أجزاء بخط الحافظ

[538a] مجموع فيه غرائب شعبة [538b] والأول من كتاب الصلاة لعبد الرزاق [538c] وكتاب<sup>51</sup> البعث [538d] وجزء من المصباح للحافظ [538e] وجزء من حديث ابن مروان [538f] والثالث من حديث بشر بن مطر [538g] وجزء من حديث أبي عروبة [538h] والخامس والعشرون من فوائد بن مروان [538i] والسابع من مسند عمر للنجاد [538j] والتاسع من مختصر المعجم للبيهقي [538k] وجزء من مشيخة بن البخاري [538l] والأول من فوائد بن حنبل [538m] ومجلس من أمالي طراد [538n] والتاسع من حديث بن منده [538o] وكتاب العلم لأبي خيثمة [538p] وفضل التهليل لابن البناء [538q] وجزء من حديث الأنباري [538r] وجزء من حديث بن ثمال [538s] والخامس من كتاب الأربعين في الدعاء والداعين [538t] وجزء من حديث الزيات [538u] وجزء وفيات

[539a] مجموع فيه مشيخة بن خلف [539b] وجزء من حديث بن منده [539c] والثاني من أمالي بن سمعون [539d] والثامن من الخناثيات [539e] والرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد [539f] وفضائل فاطمة [539g] ومناقب النساء [539h] والأول من عروس الأجزاء [539i] وفضائل العباس [539j] والثالث من الأخبار والحكايات [539k] وجزء من فوائد بن البناء [539l] وجزء من أمالي ابن سمعون [539m] ومنتقى من مسند أبي بكر الروياني [539n] وجزء من حديث نصر المقدسي [539o] وأربعين ابن عساكر

[540a] مجموع فيه مشيخة الآبوسي [540b] وشرف أصحاب الحديث للخطيب ثلاثة أجزاء [540c] ب<sup>51</sup>

76 في الأصل "فضائل العباد" والعنوان "فضائل الجهاد" في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 2/3831.

77 مضروب عليه في الأصل.

والأول من حديث ابن عيينة [540d] وأربعة مجالس من أمالي الجوهرى [540e] والطوالات لأبي موسى [540f] وجزء من حديث عافية [540g] والأول من حديث مصعب [540h] ومنتقى من حديث الجصاص والحنائى [540i] والأول من أمالي ابن سمعون [540j] والثاني وعشرون منتقاة من كتاب الصفات [540k] وكراسة من أخبار قيس بن ذريح [540l] والثاني من فوائد بن المظفر [541a] مجموع فيه جزء من كلام أحمد في العلل [541b] وجزء من فوائد أحمد بن نصر [541c] وجزء الغطريفي<sup>78</sup> [541d] وجزء موسى بن هارون [541e] وأخلاق حملة القرآن [541f] والثاني من الأول من فوائد أبي شعيب الحراني وغيره [541g] والثاني من تحريم نكاح المتعة [541h] والثالث عشر من فوائد الخطيب [541i] والثامن من مسند بن وهب [541j] وجزئين من فوائد الخطيب [541k] وعمدة المفيد [541l] ومسائل أبي جعفر [541m] وتاريخ أبي بشر [541n] وجزء من حديث الصفار [541o] والثامن من فوائد النسب [541p] وكراس من شرح الهداية [541q] ومجلس من أمالي الباطرقاني [541r] والسابع من فوائد المزكي [541s] والرابع من حديث ابن صاعد [541t] وجزء من فوائد الجمال [541u] وجزء من حديث السمرقندي [541v] والأول من حديث الكافي [541w] ومسئلة الصلاة خلف المالكية

[542a] مجموع فيه اثني عشر مجلساً من أمالي الذكواني [542b] وجزء ابن زبور [542c] والرابع من حديث الحبري [542d] والأول من فوائد الديباجي [542e] والوجل لابن أبي الدنيا [542f] والأول من الرابع من حديث بن السماك [542g] ومجلس الحرثي [542h] وخمسة عشر حديث من عوالي جزء الأنصاري [542i] ومجلسان للضبي [542j] ومجالس لطراد [542k] ومنتقى من حديث هشام بن عمار [542l] ومنتقى من سنن النسائي [542m] ومنتقى من سنن بن ماجه [542n] وأربعة أحاديث من حديث نصر [542o] ومنتقى من الموطأ [542p] ومنتقى من جزء أبي الجهم [542q] وثلاثة مجالس الزيايدي [542r] وفضيلة العادلين [542s] وجزء الأنصاري [542t] والأحاديث التي خولف فيها مالك [542u] والسادس من أمالي المحاملي

[543a] مجموع فيه سبعة مجالس من أمالي الشيرازي [543b] والثاني من حديث بن السماك [543c] وموافقات هشام بن عمار [543d] وجزء من أمالي ابن شاهين [543e] والثالث من صفة اللجنة للضياء [543f] ومجلس من أمالي نصر المقدسي [543g] وفوائد عن الخليلي [543h] وفضائل سعد لابن عساكر [543i] وستة مجالس لأبي بكر بن عبد الباقي [543j] وعوالي مالك لابن الحاجب [543k]

78 في الأصل "الغطريف".

ومنتخب من حديث يونس بن عبيد [543i] وفضائل بني هاشم [543m] ومنتقى من مسلسلات [ابن] مسدي [543n] ومنتقى من مسموعات الثقفي [543o] وجزء من حديث أبي علي حمزة بن محمد

52ب [544a] مجموع فيه السادس من فضائل أبي بكر نخيشمة [544b] وقطعة من التدريب [544c] وجزء من أمالي الشجاعى [544d] والأربعين المنتقاة من كتاب الأدب [544e] والأول من الخنائيات [544f] ومجلس من أمالي طراد [544g] والثالث والخامس والسادس من تخرىج الدارقطنى [544h] والثانى من عوالى ابن النشو [544i] والعاشر من النخشيات وغير ذلك فوائد وأشياء [545a] مجموع فيه أوله الجواب الباهر [545b] والثانى من المنتقى من المجالسة [545c] وكتاب الشيخ محيى الدين فى علم الحديث [545d] والإغراب فى الإغراب [545e] وجزء من تخرىج العبدى [545f] والرابع من شرح عقد أهل الإيمان [545g] وجزء من عوالى بن خلف [545h] وجزء الإخوة من أهل الأمصار [545i] ومنتقى من حديث بن مخلد

[546a] مجموع فيه عدة أجزاء من فوائد أبى عثمان النجيرى [546b] وأمالي الجرجانى وغير ذلك [547a] مجموع فيه خبر أبى خازم [547b] وفيه قطعة من السنن [547c] وثبت أحمد بن عيسى [547d] وكتاب التصحيح للدارقطنى وغير ذلك

53 [548a] مجموع فيه من مسموعات السلفى [548b] والأول من حديث الرفاء والثانى [548c] وجزء من حديث الخلدى [548d] والأول من حديث مكرم القاضى والثانى من حديثه وغير ذلك [549a] مجموع فيه المأول<sup>79</sup> والأوائل لابن أبى عاصم [549b] وجزء من حديث الكديمى [549c] والأول من فوائد الشيرازى [549d] والثانى من حديث بن سبختام [549e] وجزء من حديث الشيرازى [549f] وجزء من حديث الشاشى [549g] وجزء من حديث بن السماك [549h] وكتاب العرش لابن أبى شيبه [549i] والأول من فوائد بن النقوم [549j] وجزء من حديث بن قانع [549k] وجزء من حديث بن عباد [549l] وجزء من حديث بن أبى الحديد [549m] ومجلس من أمالى القزوينى [549n] والثانى من العاشر من حديث المخلص [549o] وجزء من حديث محمد بن يزيد [549p] والخامس من حديث بن شاذان [549q] ومنتخب من حديث ابن منده

[550a] مجموع فيه مشايخ الإجازات [550b] وثلاثة مجالس من أمالى البخترى [550c] والثانى من أمالى أبى يعلى [550d] وجزء من | جمع [550e] وجزء من فوائد بن فضالة [550f] والرابع

من فوائد العيار [550g] وفتيا بنظ الحافظ [550h] والثاني من حديث بن خالد [550i] وجزء من حديث الجويري<sup>80</sup> [550j] وجزء من حديث المذكر [550k] ومجلس من أمالي نصر [550l] ومجلس من أمالي أبي سعد البغدادي [550m] وجزء من حديث النهرواني [550n] وثلاثة مجالس من أمالي الروذباري [550o] وكتاب تنزيل القرآن وترتيبه [550p] وجزء من حديث السلهاسي [550q] وفوائد السلفي [550r] وجزء فيه الخلاف بين يحيى بن آدم والعلمي [550s] وجزء لوين [550t] وعشرة أحاديث من الرابع من حديث الرزاز [550u] والمجلس الثاني للسلفي [551a] مجموع فيه جزء من حديث ابن معروف [551b] وحكاية ابن مجاهد [551c] والثاني من فوائد بن أبي الحديد [551d] وقصيدة للسلفي [551e] وسعة رحمة الله لابن عساكر ونفي التشبيه له [551f] وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا [551g] وجزء من فوائد بن مظفر [551h] وجزء من حديث ابن مكرم [551i] وجزء من حديث أبي موسى المديني [551j] وجزء من حديث ابن السمرقندي [551k] وكتاب الخلع وكتاب أدب الفقير [551l] وفوائد ابن المرزبان [551m] ومن أدركه الخلال من أصحاب ابن منده [551n] ومسنند عابس الغفاري [551o] وكتاب الجمعة للهروي

154 [552a] مجموع فيه الأربعين الصوفية للسلمي [552b] والضعفاء للدارقطني [552c] ومنتخب من الشعر لأبي نعيم [552d] وبعض الثالث من فوائد سموية [552e] وتحفة الصديق [552f] ومنتخب من الأربعين في شعب الدين [552g] ونسخة فليح بن سليمان [552h] وأحاديث عفان بن مسلم [552i] وغرائب شعبة [552j] وجزء بيبي [552k] وما قرب سنده لابن الطفيل [552l] وجزء من حديث أبي زيد [552m] والمجتنا من المجتبا لابن الجوزي [552n] وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للطبري

[553a] مجموع فيه صحيفة همام [553b] والأول من معجم أبي يعلى [553c] والثاني والثالث ونسخة أبي مسهر [553d] وجزء من حديث بن أبي نصر [553e] ومسئلة الطائفين للآجري [553f] ونسخة الأشج [553g] وجزء من حديث ابن حذلم [553h] وجزء أسماء الصحابة وعدد ما رواوا [553i] والثامن من فوائد الذهلي [553j] والتاسع من حديث الذهلي

54ب [554a] مجموع فيه الثاني من أفراد الدارقطني [554b] وجزء أحاديث ابن أبي نصر والشيرازي [554c] وجزء من أمالي ابن منده [554d] وجزء من حديث أبي عبيدة [554e] وتسعة مجالس من

80 في الأصل "الجوهري" والاسم في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 11/3763.

أمالي طراد [554f] [و] جزء من حديث عبد الخالق [554g] والثامن والثلاثون من سنن الدارقطني [554h] وكتاب التوكل لابن أبي الدنيا [554i] والأول من المنتخب من فوائد بن علوية [554j] وجزء فيه أحاديث في ذم الكلام

[555] محرر الحديث لابن عبد الهادي بخطه نسخة قديمة

[556] كتاب الوجيز

[557] كتاب فرائض الوني

[558] كتاب الياقوتة لابن الزاغوني

[559] كتاب شرح تصريف العزي للتفتازاني

[560a] مجموع فيه الرد الوافر بخط ابن ناصر الدين [560b] وحواشي المحرر لابن عبد الهادي [560c]

والتوكل لابن أبي الدنيا وغير ذلك

[561a] مجموع صغير فيه مسلة الأستواء [561b] وقصيدة أبي الخطاب [561c] ومسلة لابن عبد

الهادي [561d] وجزء أدعية له [561e] وقواعد في الإعراب [561f] والتعصب لكتاب الحر في<sup>81</sup>

[561g] والكلام على حديث القليب [561h] ومسلة المواقيت [561i] ومسلة في الحلاج

[562a] مجموع في شرح النخبة [562b] والاعتباط [562c] والأجوبة المصرية [562d]

والطرابلسية [562e] وفوائد وأشياء بخط أخي ووادي

[563a] مجموع فيه الثالث من أمالي جمال الإسلام [563b] ومنتقى من جزء الأنصاري [563c]

وجزء فيه أحاديث من معجم أبي يعلى [563d] والثالث من الأمالي من السند العوالي [563e]

والأول من أمالي السلفي [563f] والأول من حديث حماد [563g] والأول والثاني من حديث

يونس بن عبيد [563h] ومجلس من أمالي الجوزي [563i] ونسخة بكار بن قتيبة [563j] ومنتقى من

حديث أبي علي الأنصاري [563k] وجزء من حديث النجار [563l] ومجلسان عن الحر في واللالكائي

[563m] وصحيفة جويرية [563n] والأنساب للمافظ | [563o] وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم

[563p] وأحاديث موافقة وصحاح [563q] والثاني من مسند بن عمر

[564a] مجموع فيه الأول من التمييز لمسلم [564b] وجزء من تعاليق بن سلام [564c] والثاني من

كتاب الطهارة لأبي عبيد [564d] والأول من الإشكريات [564e] وقطعة من شرح أبيات [564f]

والثالث من حديث بن ضريس [564g] وجزء من أمالي التيمي [564h] وزهد الثمانية من التابعين [564i] وجزء من حديث بن حيويه [564j] والأول من أربعين الذهبي [564k] وجزء من أمالي نصر

[565a] مجموع فيه الثامن<sup>82</sup> والعشرون والمائة من أمالي السمرقندي [565b] ومجلس من أمالي النجاد [565c] والرابع من رباعي التابعين [565d] وطبقات أصحاب أحمد للخلال [565e] وثبت [565f] وجزء من أمالي بن دريد [565g] وجزء من حديث بن الصواف [565h] وجزء من أخبار عمرو بن عبيد [565i] وجزء بخط الضياء [565j] وجزء أحاديث حسان [565k] وجزء مجلس من أمالي اليزدي [565l] وجزء تاريخ ووفيات

[566a] مجموع فيه أحاديث عوالي للضياء [566b] وجزء منتقى من الأحاديث الحسان [566c] 156 وجزء من حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه [566d] وجزء من حديث أبي محمد حرب [566e] وجزء من الأحاديث المنتقاة [566f] وجزء من مسودة اختصاص القرآن وغيره [566g] وجزء منتقى من الأحاديث الحسان [566h] والذب عن الطبراني [566i] والسادس من الموافقات [566j] وجزء من شعر ابن الكيزاني [566k] واستدراكات على درر الأثر [566l] وكتاب روح الروح [566m] وجزء صلواته عليه السلام خلف أبي بكر [566n] وجزء من ترجمة بن بطة

[567a] مجموع فيه عوالي جزء بن عرفة [567b] وجزء من حديث ابن منده [567c] والأول من فوائد بن المأمون [567d] وجزء أربعين منتقاة من الطب لأبي نعيم [567e] ومجلسان من أمالي الجوهري [567f] وجزء من حديث بن شاذان [567g] وجزء الانتصار لابن خالويه [567h] وجزء أحاديث منتقاة للأزدي [567i] وجزء من أمالي نصر [567j] ومسلة سبحان [567k] ومجلسان من أمالي الجوهري [567l] وجزء أحاديث من مسند ابن الشرقي [567m] ومجلسان من أمالي الملحمي [567n] ومجلس إملاء النهاوندي

[568a] مجموع فيه الرابع من فوائد الضياء وتعليق بخطه [568b] والثالث من فوائده وتعليق بخطه 566 [568c] وجزء من حديث أبي أمية الطرسوسي [568d] والأول من حديث الحربي [568e] وجزء من حديث ابن عيينة [568f] وجزء من الحكايات لأبي عمرو المديني [568g] وجزء أحاديث من المجالسة [568h] وسؤالات أبي عمرو والحيري [568i] [و]الوحوش للأصمعي [568j] والخامس من

82 في الأصل "الثاني" و"الثامن" في مخطوط المكتبة الوطنية، دمشق، 1/3842.

فوائد الضياء [568k] وجزء من حديث أبي عمرو المحمي [568l] والمختصر في ذم الصائم إذا اغتاب [568m] وأربعة مجالس من أمالي بن ميلة [568n] ومجلس من أمالي السمرقندي [569a] مجموع فيه جزء من حديث بن غيلان [569b] ومجلس من أمالي ابن أبي الفوارس [569c] وعشرة عوالي لابن الحب [569d] وأحاديث بن لهيعة [569e] وأربعة مجالس الجرجاني [569f] وعشرة أحاديث من حديث بن طبرزد [569g] وأخبار أبي مسلم [569h] ومجلس من أمالي أبي نعيم [569i] وجزء رواية الحديث بمدينة حلب [569j] وجزء من حديث أبي بكر المهندس [569k] وجزء ما أسنده أبو حنيفة [569l] والسادس من بلغة الطالب الحثيث [569m] وجزء من حديث الأذريعي<sup>83</sup>

[570a] مجموع فيه مجلس من أمالي بن منده [570b] وجزء من حديث ابن زيان [570c] ومختصر<sup>157</sup> إجازة بن نباتة وابن الخوجي وست العرب [570d] ومجلس أبي مسلم البغدادي [570e] وفوائد ومسودات بخط شيخنا الشيخ حسن الصفدي الخياط [571] كتاب مختصر بن الحاجب الأصولي<sup>84</sup>

[572a] مجموع فيه التوكل لابن أبي الدنيا [572b] وجزء الأصبم [572c] والثاني من الحريات [572d] وذكر ابن أبي الدنيا [572e] وثلاثة مجالس من أمالي المخليدي [572f] وعمدة المفيد للسخاوي [572g] والنصيحة لمخاف الضياء [572h] وجزء من حديث بن لال [572i] والأول من فوائد أبي الغز<sup>85</sup> [572j] وكتاب المذكر والتذكير [572k] والرابع عشر من الأحاديث والحكايات للضياء [572l] وجزء من حديث بن زبور [572m] والثالث عشر من الأحاديث والحكايات للضياء [572n] والبردة [572o] وجزء من فوائد أبي بكر بن سلمان [572p] ومناظرة جعفر الصادق [572q] وفوائد بخط الضياء [572r] والأول من منتهى رغبات السامعين

[573a] مجموع فيه الأسنوي [573b] وفوائد ومسائل مسودة بخطي [573c] والرد على السبكي في يتيه [573d] ومسائل منتقاة من شرح البخاري لابن رجب الكل بخطي وانتقائي

[574a] مجموع فيه خروج الترك للضياء [574b] وأحاديث هشام ابن عمار عن مالك [574c] وفضل شعبان لابن عساكر [574d] وسداسي التابعين لأبي موسى [574e] ومجلس من أمالي الروياني

83 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 553. قُرئت "الأذريعي".

84 في الأصل "الأصلي".

85 Hirschler, *Monument to Medieval Syrian Book Culture*, 553. قُرئت "الغز".



[574f] وجزء حكاية [574g] ومجلس من البغوي [574h] وجزء من الموالات لابن عقدة [574i] ومجلس من أمالي المزي [574j] ومجلس للطبراني [574k] وسباغيات بن ملاعب [574l] وجزء السمنجاني [574m] وأحد عشر حديث من المائة البخارية [575a] مجموع فيه أجزاء من الفوائد المنتقاة لابن الجوزي [575b] وكتاب في الخط له [575c] وغير ذلك مسودات وهو بخط ابن الجوزي

[576a] مجموع فيه مجلسان من أمالي السمعاني [576b] والثالث من التحقيق لابن الجوزي [576c] ومجلس في بلوغ السبعين لابن عساكر [576d] وجزء من حديث ابن شاهين [576e] وجزء من حديث نعيم بن حماد [576f] والثالث وبعض الرابع من حديث يحيى بن يحيى [576g] ومسائل معانة في الفرائض والحساب وغير ذلك [576h] وجزء من حديث البلدي [576i] والثاني من النقص على المرسي [576j] ومجلس من أمالي الجوزي [576k] ومجلس من أمالي أبي نعيم

[577a] مجموع فيه مسلسلات الإبراهيمي<sup>86</sup> [577b] وجزء من حديث الشيرازي والرازي [577c] 158 وجزء من حديث أصحاب الكندي [577d] وحديثان من حديث مسلم [577e] والتاسع من فوائد المزي [577f] والخامس من مشيخة بن البناء [577g] وأحاديث وكيع [577h] وجزء من حديث البغوي [577i] وجزء من فوائد الفارسي [577j] وجزء من مسند المعافا ابن عمران [577k] وجزء من حديث الحمادي [577l] ومجلس من أمالي العلاف [577m] وموافقات الأئمة الخمسة في قتيبة وأبي موسى الزمن [577n] وسبعة أحاديث من حديث ابن السماك

[578a] مجموع فيه فوائد عن شيوخ أبي عبد الله الوراق [578b] وجزء أحاديث عوالي عن ثلاثة من شيوخ الإمام عز الدين ابن أبي عمر [578c] وجزء طرق ابن أبي ليلى [578d] وعوالي منتقاة من سبعة أجزاء من حديث المخلص [578e] ومنتقاة من مسند الشافعي [578f] وجزء فيه ثلاثة عشر حديث موافقة من موطأ أبي مصعب [578g] وجزء البطاقة [578h] وجزء فيه الرواة عن مسلم [578i] ومنتقى من مسند ابن جميع [578j] والمسلسل [578k] وعشرة أحاديث عن عشرة شيوخ من شيوخ عائشة بنت المجد [578l] ومجلسان من أمالي الخلال [578m] وخمسون حديث للضياء [578n] وكتاب في الألقاب لابن ناصر الدين [578o] والرابع والعشرون من أمالي البصري وغير ذلك

86 في الأصل "الإبراهيمي".

- 58ب [579a] مجموع من حديث أبي عمر غلام ثعلب [579b] جزء أحاديث من (الحرية) وأحاديث  
 منتقاة من حديث المخلص [579c] وجزء منتقى حديث عقبة بن عامر من مسند الشاميين من المسند  
 [579d] وفضل رمضان من أمالي ابن فنجويه [579e] وجزء من حديث أبي موسى المديني [579f]  
 وعشرة أحاديث رباعيات من سنن أبي داود [579g] وتاريخ ووفيات للعتيقي [579h] وأحاديث  
 [ابن] أبي الدنيا [579i] وعشرة أحاديث من أصول ابن السبط [579j] وحسن التهاني



# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر العربية/ المخطوطات

ابن ضويان، إبراهيم الحمد. رفع النقاب عن تراجم الأصحاب. مخطوطة دار الكتب المصرية: رقم 7369 ح.  
ابن عبد الهادي، يوسف. ثمار المقاصد في ذكر المساجد. مخطوطة مجمع اللغة العربية بدمشق: 5/1175.  
ابن عبد الهادي، يوسف. فنون المنون في الوباء والطاعون. متحف طوبقبوسراي [3026- A- 633] 2/254،  
مخطوطة أكسفورد، بودليان 105، مخطوطة مكتبة الفاتح بإسطنبول 3591.  
ابن كان، المروج السندسية، برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein 1117.  
الإحساء، مكتبة محمد بن عبد الله العبد القادر الخاصة الموجودة بمكتبة جامعة الملك فيصل، المخطوط الرقم  
(210).

إسطنبول، المكتبة السليمانية، الفاتح، مخطوط رقم 3591.

إسطنبول، المكتبة السليمانية، بغدتي وهي 1088.

إسطنبول، آياصوفيا، 1450، 2/3193.

إسطنبول، حميدي، 944.

إسطنبول، كيليك علي باشا، 741.

إسطنبول، لاليلي، 260، 2061، 2063.

إسطنبول، مكتبة طوبقبوسراي، مخطوط رقم 254/2 [3026- A- 633].

إسطنبول، مكتبة فيض الله أفندي، مخطوط رقم 287.

إسطنبول، نور عثمانية، 837، 1/3294.

الإسكوريال، مكتبة الإسكوريال، المخطوط رقم 770.

أكسفورد، مكتبة بودليان، مخطوط رقم Ouseley 105.

باريس، المكتبة الوطنية بباريس، BNF, Suppl Turc 983.

باريس، المكتبة الوطنية بباريس، BNF, Suppl Turc 984.

باريس، المكتبة الوطنية بباريس، المخطوطان رقم 5857، 5959.

- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، المخطوط رقم Wetzstein II 1341.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مجموعة (180) Landberg.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/2.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/3.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/4.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/5.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/6.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 1708/7.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/1.
- برلين، مكتبة الدولة ببرلين، مخطوط رقم، Wetzstein 401/2.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 3b/3.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 906H.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 273H.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة غاريت، المخطوطات الإسلامية، رقم 537Y.
- برنستون، مكتبة جامعة برنستون، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 2809.
- الجزائر، مخطوطة الجزائر، 806، 8.
- حائل، مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بينان، مخطوط رقم 76.
- الدارمي، عثمان بن سعيد. النقض على بشر المريسي، إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850.
- دبلن، مكتبة تشستريتي، المخطوط رقم Ar 3504/2.
- دبلن، مكتبة تشستريتي، المخطوط رقم Ar 3849/1.
- دفتر ومسودة أسماء الكتب المجلوبة إلى قبة ملك الظاهر العمومي دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، مخطوط رقم 4576.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 345.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1032.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1051.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1088.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1132.

- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1135.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1139.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1141.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1182.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1284.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1372.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1463.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 1877.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2260.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2702.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2703.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2742.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2743.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2801.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2872.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2873.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 2943.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3155.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3156.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3165.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3186.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3193.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3194.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3196.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3209.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3213.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3214.

- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3216.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3248.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3249.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3256.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3257.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3301.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3461.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3744.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3749.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3753.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3755.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3759.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3761.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3763.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3764.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3767.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3769.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3770.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3773.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3774.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3775.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3776.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3782.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3784.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3785.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3787.
- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3794.





- دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3848.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3849.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3851.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3852.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3853.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3854.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3856.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 3865.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4517.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4543.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4544.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 4557.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 7403.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 13546.  
 دمشق، المكتبة الوطنية بدمشق، المخطوط رقم 13547.  
 دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، المخطوط رقم 1175.  
 الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 3165.

غوتا، مخطوطة مكتبة غوتا، 1836.

- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 1/188 (مجاميع طلعت).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2/188 (مجاميع طلعت).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 3/188 (مجاميع طلعت).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 4/188 (مجاميع طلعت).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 1/2237 (حديث).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 3/2237 (حديث).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 5/2237 (حديث).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 8/2237 (حديث).  
 القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 10/2237 (حديث).

- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 11 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 12 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 13 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 14 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 15 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 16 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 18 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2237/ 19 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 5 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 1 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 2 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 3 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 4 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 6 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 7 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 8 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 9 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 10 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 11 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 2238/ 12 (حديث).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط 76 (فقه حنبلي).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 1/143 (مجاميع).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 1502 (تاريخ تيمور).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 17 (فقه حنبلي طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 188 (مجاميع طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2117 (تاريخ طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2119 (تاريخ طلعت).

- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 2120 (تاريخ طلعت).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 222 (الحديث، تيمور).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 23832/ب.
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 352 (حديث تيمور).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 352 (حديث، تيمور).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 41 (تاريخ م).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 649 (فقه تيمور).
- القاهرة، دار الكتب المصرية، المخطوط رقم 76 (فقه حنبلي).
- مكة، مخطوطة الحرم المكي الشريف، 2/3511 سيرة.
- القدس، المكتبة الوطنية، مجموعة يهودا، مخطوط رقم 409.
- القدس، المكتبة الخالدية بالقدس، (1933 سياسة 1184).
- لندن، المكتبة البريطانية، مخطوط رقم Or 7980.
- النقض على بشر المرسي، إسطنبول، مكتبة كوبريلي، مخطوط رقم 850.

### المصادر العربية/ المطبوعات

- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم. عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق أملي سفيح سميث، سايون سوين، خيرات يان فن خلدري [وآخرون]. لندن؛ بوسطن: بريل، 2020.
- ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد. اللباب في تهذيب الأنساب. بغداد: مكتبة المثنى، [د.ت].
- ابن بدران، عبد القادر بن أحمد. مناداة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق زهير الشاويش، ط2. بيروت: المكتب الإسلامي، 1985.
- ابن الحاج، محمد بن محمد. المدخل، القاهرة: دار التراث، 1992.
- ابن حبيب، بدر الدين الحسن. ديوان الشذور، تحقيق حسن محمد عبد الهادي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2019.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد. إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، القاهرة: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1994.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت: دار الجيل، 1993.

ابن حميد النجدي، محمد بن عبد الله. السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة؛ تحقيق بكير بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996.

ابن شاكر الكنتي، محمد. فوات الوفيات والأذيل عليها؛ تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1973.  
ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث، تحقيق نور الدين عتر. دمشق: دار الفكر، 1986.  
ابن طوق، شهاب الدين أحمد. التعليق: يوميات شهاب الدين أحمد بن طوق مذكرات كُتبت بدمشق في أواخر العهد المملوكي؛ تحقيق جعفر المهاجر. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، 2000.  
ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد. القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية؛ تحقيق محمد أحمد دهمان، ط2، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1980.

ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان؛ وضع حواشيه خليل منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

ابن طولون، شمس الدين محمد. الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني. القاهرة: دار الطلائع، [1994؟].

ابن طولون، شمس الدين محمد. الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون. (رسائل تاريخية؛ 1). دمشق: مطبعة الترقى، 1348.

ابن طولون، شمس الدين محمد. ضرب الحوطة على جميع الغوطة القسم الأول، تحقيق محمد أسعد طلس. مجلة المجمع العلمي العربي، ع 3-4 (مارس 1946).

ابن طولون، شمس الدين محمد. ضرب الحوطة على جميع الغوطة القسم الثالث، تحقيق محمد أسعد طلس. مجلة المجمع العلمي العربي، ع 7-8 (يوليو 1946).

ابن طولون، شمس الدين محمد. ضرب الحوطة على جميع الغوطة القسم الثاني، تحقيق محمد أسعد طلس. مجلة المجمع العلمي العربي، ع 5-6 (مايو 1946).

ابن عبد الهادي. كتاب الطباعة، نشره حبيب الزيات. مجلة المشرق، ع 3 (مارس 1937). 370-376.

ابن عبد الهادي، يوسف. الجواهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الرياض: مكتبة العبيكان، 1420هـ.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرنؤوط. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، 1991.

ابن منلا الحصكفي، أحمد بن محمد/ ابن طولون. متعة الأذهان من التمتع بالأقران من الشيوخ والأقران؛ تحقيق صلاح الدين خليل الشيباني، بيروت: دار صادر، [1996].

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكأهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986.

أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل. تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذليل على الروضتين؛ تصحيح محمد زاهد بن الحسين الكوثري، إعادة طبع، ط2، بيروت: دار الجيل، 1974.

البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، 2002.

البدري، أبو البقاء عبد الله بن محمد. نزهة الأنام في محاسن الشّام. بيروت: دار الرائد العربي، 1980.  
البرزالي، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف. المقتفى على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي؛ تحقيق عمر عبد السلام تدمري، صيدا، بيروت: المكتبة العصرية، 2006.

البغدادي، إسماعيل باشا. إيضاح المكنون في الذليل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بيروت: دار إحياء التراث العربي، [1947؟].

البغدادي، إسماعيل باشا. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين من كشف الظنون، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد. الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق إدوارد سخاو. لايزيغ، 1878.  
الترغي، عبد الله المرابط. فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة منهجيتها تطورها قيمتها العلمية. تطوان: جامعة عبد الملك السعدي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1999.  
التقي الفاسي، محمد بن أحمد. ذيل التقييد لرواة السنن والأسانيد، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد. مكة: جامعة أم القرى—معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، 1409هـ.

الحموي، ياقوت. معجم الأدياء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993.

الحموي، ياقوت. معجم البلدان. بيروت: دار صادر، 1977.

خليفة، حاجي. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ عني بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقاي، رفعت بيلكه الكليسي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1992.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، 2000.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993.

سبط ابن العجمي. كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي شعث، وفالح بكور. حلب: منشورات دار القلم العربي، 1996.

سجلٌ جليلٌ يتضمّن تعليمات المكتبة العموميّة في دمشق. دمشق: مطبعة الجمعية الخيرية، 1299 هـ.

السخاوي، شمس الدّين محمّد بن عبد الرحمن. الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار الجيل، [د.ت.].

السمعاني، عبد الكريم بن محمّد. الأنساب. حيدرآباد الدكن: مطبعة مجلس المعارف العثمانية، 1977.

السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1967.

السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن. كتاب التحدث بنعمة الله، تحقيق إليزابيث ماري سارتين. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، 1972.

الشطي، محمّد جميل بن عمر. مختصر طبقات الخنابلة، دراسة فواز أحمد زمري. بيروت: دار الكتاب العربي، 1986.

الشوكاني، محمّد بن علي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، [د.ت.].

الصفدي، صلاح الدّين خليل بن أبيك. كتاب الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000.

العظم، جميل. عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فائداً فأكثر. بيروت: المطبعة الأهلية، 1908.

العلموي، عبد الباسط بن محمّد بن موسى. مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، تحقيق صلاح الدّين المنجد، دمشق: مديرية الآثار القديمة العامة، 1947.

الغزي، محمّد بن محمّد. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، وضع حواشيه خليل منصور. بيروت: دار الكتب العلمية، 1997.

الغزي، محمّد كمال الدّين بن محمّد. النعت الأجل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل من سنة 901-1207 هجرية، وعليه زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق محمّد مطيع الحافظ، نزار أباطة. دمشق: دار الفكر، 1982.

فهرس المخطوطات الأصلية. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع الإفتاء والبحوث الشرعيّة، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، 2003.

القلقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت: دار ابن كثير، 2012.

الكتّاني، عبد الحي بن عبد الكبير. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق إحسان عباس، ط2. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982.

لسان الدين بن الخطيب. الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان. القاهرة، مكتبة الخانجي، 1977.

المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، ثبت مسموعات، تحقيق محمد مطيع الحافظ. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1419هـ.

المنجد، صلاح الدين. عدة الملمات في تعداد الحمامات، مجلة المشرق، 3ع (مارس 1947)، 418-409. المنجد، صلاح الدين. كتاب وقف أسعد باشا العظم حاكم دمشق 1138هـ-1143هـ. بيروت: دار الكتاب الجديد، 1980.

المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي. التكملة لوفيات النقلة؛ تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984.

النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق. الفهرست، تحقيق رضا تجدد. طهران: [د.ن.]، 1391هـ. النعيمي، عبد القادر بن محمد. المدارس في تاريخ المدارس؛ أعد فهارسه إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد. ذيل مرآة الزمان (697هـ/1297م-701هـ/1302م)، تحقيق لي كو، كنتيكت: جامعة ييل، 1994، رسالة دكتوراه.

## المراجع العربية

الآجري، محمد بن الحسين. حكايات عن الشافعي وغيره، تحقيق إبراهيم بن منصور الهاشمي، (سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، 144). بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2010.

إبراهيم، عبد اللطيف. مكتبة في وثيقة: دراسة للمكتبة ونشر الوثيقة في دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية. القاهرة: دار الشعب، 1962.

ابن عبد الخالق، صالح بن محمد بن عبد الفتاح. الفهرس الوصفي للنسخ الخطية لمؤلفات الإمام العلامة المحدث يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالح الحنبلي المعروف بابن المبرد (840-909هـ). الكويت: لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

ابن عبد الهادي، يوسف. إتحاف النبلاء بأخبار وأشعار الكرماء والبخلاء، تحقيق يسري عبد الغني البشري. القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1989.

ابن عبد الهادي، يوسف. أخبار النساء المسمى الرسي للصالحات من النساء، تحقيق ماهر محمد عبد القادر. حمص (سوريا): دار المعارف، دار ملهم، 1993.

ابن عبد الهادي، يوسف. أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي، إسطنبول، مكتبة السلمانية، مجموعة حاجي محمود أفندي، مخطوط رقم 6402/5.

ابن عبد الهادي، يوسف. ثمار المقاصد في ذكر المساجد، تحقيق محمد أسعد طلس. (مجموعة النصوص الشريفة)؛ ج3. بيروت: المعهد الإفريقي بدمشق، 1943م.

ابن عبد الهادي، يوسف. رسائل دمشقية، غدق الأفكار في ذكر الأنهار، عدة الملمات في تعداد الحمامات، الإعانات في معرفة الخانات، نزهة الرفاق في شرح حالة الأسواق، تحقيق صلاح محمد الخليمي. دمشق: دار ابن كثير، 1988.

ابن عبد الهادي، يوسف. العشرين المختارة من حديث جد جدي، عماد الدين ابن عبد الهادي، القاهرة، دار الكتب بـرقم 21/2237 (حديث).

ابن عبد الهادي، يوسف. غاية السؤل إلى علم الأصول، تحقيق بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي. الكويت: دار غراس للنشر والتوزيع، لطائف انشر الكتب والرسائل العلمية، 2012م.

ابن عبد الهادي، يوسف. القواعد الكلية والضوابط الفقهية، حققه جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1994.

ابن عبد الهادي، يوسف. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق عبد العزيز ابن محمد بن عبد المحسن الفرج. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 2000.

ابن عبد الهادي، يوسف. محض الفرحة بفضائل طلحة. حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، 2012.

ابن عبد الهادي، يوسف. معجم الكتب، أتمه عبد الله بن داود الزبيري؛ تحقيق يسري عبد الغني البشري. القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1989.

ابن عبد الهادي، يوسف. مقبول المنقول من علي الجدل والأصول، تحقيق عبد الله بن سالم البطاطي. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2007.

ابن عبد الهادي، يوسف. نهاية المرام في معرفة من سماه خير الأنام، حققه صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق. الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطاع الشؤون الثقافية، 2014.

ابن كنان، محمد بن عيسى. الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية، تحقيق أكرم العلي. دمشق: دار الطباع، 1994.



ابن كان، محمد بن عيسى. المروج السندسية الفسيحة [الفيحية] في تاريخ الصالحيية؛ تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق: مديرية الآثار القديمة العامة، 1947.

أمين، محمد محمد. الشاهد العدل في القضاء الإسلامي، دراسة تاريخية مع نشر وتحقيق إيجال عدالة من عصر سلاطين المماليك، حوليات إسلامية 18 (1982).

البا، محمد زهير. المدرسة الظاهرية ومكتبتها. مجلة مجمع اللغة العربية، مج 71، ج 1 (يناير 1996). 181-195.  
البيطار، عبد الرزاق. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، حققه محمد بهجة البيطار. ط 2، بيروت: دار صادر، 1993.

البيطار، محمد بهجة. المدرسون تحت قبة النسر. مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ع 16 (1 يناير 1949). 59-72.

تمالت، عمار بن سعيد. فهرس مخطوطات الحديث الشريف ومخطوطاته؛ إشراف عبد الرحمن بن سليمان المزيني. المدينة المنورة: مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، 2002.

الجوماني، سعيد. صور الإجازات المنقولة في المخطوطات العربية، السبب والوظيفة، *Journal of Islamic Manuscripts*, 9 (2018). 72-100.

الجوماني سعيد. الفهارس المخطوطة للمكتبات الإسلامية. مجلة تراثيات، س 7، ع 14 (يوليو 2009). 9-75.  
الجوماني، سعيد. فهرست كتب خزنة التربة الأشرافية. مجلة تراثيات، س 6، ع 12 (يوليو 2008). 71-89.  
الجوماني، سعيد. قراءة جديدة في فهارس قديمة: استخراج عناصر وصف مغفلة. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 59، ج 2 (نوفمبر 2015). 119-135.

الجوماني، سعيد. قيد تفرغ الكتب نسخاً ومعارضة في مخطوطات علم الحديث في القرون من الخامس حتى السابع الهجرية. *Journal of Islamic Manuscripts* 10 (2019) 245-268.  
الجوماني، سعيد. مسرد كتب مدرسة محمد باشا العظم. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 61، ج 2 (نوفمبر 2017). 10-73.

الجوماني، مكتبة الخانقاه السمساطية بدمشق خلال العهدين الأيوبي والمملوكي. *Journal of Islamic Manuscripts* 8 (2017) 343-376.

الجوماني، سعيد. مكتبة مدرسية في حلب: الدفتر الجدد لكتب وقف عثمان باشا الدوركي، (نصوص ودراسات بيروية؛ 124). بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، 2019.  
الحافظ، محمد مطيع. جامع الحنابلة المظفري بصاحية جبل قاسيون: منارة النهضة العلمية للمقاسدة بدمشق. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2002.

- الحافظ، محمد مطيع. دار الحديث الضيائية ومكتبتها بصالحية دمشق، دمشق: دار البيروتي، 2014.
- الحافظ، محمد مطيع. المدرسة العمرية بدمشق وفضائل مؤسسها أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي الصالحي. بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، 2000.
- حسين، عثمان محمود. فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف. الكويت: منشورات معهد المخطوطات العربية، 1986.
- الخلوجي، عبد الستار. فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية: الجامع. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية؛ لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2011.
- الخلوجي، عبد الستار. نشأة علم البيولوجيا عند المسلمين في المخطوطات والتراث العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002. 131-142.
- الخازندار، أحمد سعيد والشيباني، محمد بن إبراهيم. دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها في العالم. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 2009.
- الخليمي، صلاح محمد. جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي الدمشقي المتوفى سنة 909هـ. حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 26، ع 2 (يوليو—ديسمبر 1982).
- الدروبي، سمير. السيوطي ورسالته "فهرست مؤلفاتي" (علوم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ). مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. السنة السابعة والعشرون، ع 64 (كانون الثاني—حزيران 2003). 29-92.
- الذهبي، ماجد. المكتبة الوطنية من دار الكتب الظاهرية إلى مكتبة الأسد. مجلة عالم الكتب، مج 8، ع 2 (شوال 1407هـ). 244-249.
- الرديعان، حسان بن إبراهيم. فهرس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل. الرياض: دار الملك عبد العزيز، 1431هـ.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت: دار العلم للملايين، 2002.
- الزيات، حبيب. خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. في أربعة أجزاء دمشق وصيدنايا ومعلولا ويبرود. القاهرة: مطبعة المعارف، 1902.
- الزيد، زيد بن عبد المحسن. فهرس المخطوطات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض: المركز، 1994.
- ساعاتي، يحيى بن محمود. الوقف وبنية المكتبة العربية استبطن للهوروث الثقافي. ط2، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1996.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لبعض المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1997.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومتعلقاتها: التاريخ، التراجم، الإجازات والأثبات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات—قسم المخطوطات، 1995.

السامرائي، قاسم. الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2005.

السلامة، ناصر بن سعود بن عبد الله. معجم مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المخطوطة بمكتبات العالم. الرياض: دار إشبيلية، 1999.

السواس، ياسين محمد. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: الجامع. دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، 1984-1987.

شعبان، عبد المجيد. أملاك الشيخ عبد الغني النابلسي ومكتبته في وثائق محاكم دمشق الشرعية. المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، ع 36 (2007). 84-165.

الشهابي، قتيبة. معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء والمسيدات ومواقعها وتاريخها كما وردت في نصوص المؤرخين، دمشق: وزارة الثقافة، 1999.

الطريقي، عبد الله بن محمد بن أحمد. معجم مصنّفات الحنابلة من وفيات 241-1420. الرياض: [د.ن.]: 2001. طلس، محمد أسعد. المدرسة العمرية، مجلة دمشق، ع 7 (1940). 19-38.

عثمان، يحيى. مؤلفات ابن عربي تاريخها وتصنيفها، ترجمة أحمد محمد الطيب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى. مكة المكرمة: الجامعة، 1422هـ.

فهرس المخطوطات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1992، 1995، 2002، 2004م.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى: المخطوطات المهداة من ورثة الشيخ محمد سرور الصبان؛ إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى عمادة شؤون المكتبات، 1403/1983م.

فهرس مخطوطات جامعة أم القرى؛ إشراف حماد بن محمد الثمالي. مكة المكرمة: الجامعة، 1993م.

القحطاني، راشد بن سعد. مجموعة القاضي محمد عصمت الجلاي الموقوفة على مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت. مجلة الدارة. س 35، ع 2 (ربيع الآخر 1430). 196-200.

كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت، مؤسسة الرسالة، 1957.

كرد علي، محمد. كنوز الأجداد. دمشق: دار أضواء السلف، 2010.

كلاس، غسان. المدرسة العمرية في الصالحية الجامعة منذ أكثر من 800 عام. مجلة التراث العربي، ع 109 (يناير 2008). 237-240.

الكنوي، محمد بن عثمان وأحمد، هاشم عبد الواحد. فهرس مخطوطات جامعة أم القرى، إشراف ناصر عبد الله البركاتي. مكة المكرمة: الجامعة، 1987م.

ليدر، ستيفان والسواس، ياسين محمد والصاغر جي، مأمون. معجم السماعيات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750 هـ/ 1155 إلى 1249م. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، 1996.

المبيضين، مهند. أهل القلم ودورهم في الحياة الثقافية في مدينة دمشق خلال الفترة (1121-1172هـ/1708-1758م). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2017.

المبيضين، مهند. ملاحظات حول تعليم الصبيان في مدينة دمشق في العهد العثماني 922-1337هـ/1516-1918م. المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج 6، ع 2 (2012). 110-134.

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. عمان: المجمع الملكي—مؤسسة آل البيت، 1991.

محمود محمد، الطناحي. الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية—عمادة شؤون المكتبات، 1993.

مراد، رياض عبد الحميد. فهرسة مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة: التماس، المملكة العربية السعودية. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 27، ع 2 (يوليو—ديسمبر 1983). ص 597-607.

المشوح، عابد سليمان. تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها. القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 2017.

مطيع الرحمن، محمد بن سيد أحمد وعيد، عادل بن جميل بن عبد الرحمن. الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم الملكي الشريف. إشراف محمد بن عبد الله باجودة. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006.

معاذ، عبد الرزاق. مؤرخو العمران والأوابد بدمشق حتى نهاية العهد العثماني. مجلة التراث العربي، ع 20 (يوليو 1985). 208-211.

النشار، السيد السيد. تاريخ المكتبات في مصر: العصر المملوكي. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1993.

هنتس، فالتر. المكابيل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي. عمان، منشورات الجامعة الأردنية، 1970.

الواسطي، أحمد بن إبراهيم. مفتاح طريق الأولياء، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، (سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام 1-2). بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1999.

### المراجع غير العربية

- Açıl, B. (ed.) (2015), *Osmanlı kitap kültürü: Cârullah Efendi kütüphanesi ve derkenar notları*, Istanbul.
- Ahlwardt, W. (1887–1899), *Verzeichniss der arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*, Berlin.
- Akel, I. (2016), *Ahmad al-Rabbât al-Halabî: sa bibliothèque et son rôle dans la réception, diffusion et enrichissement des Mille et une nuits*, Ph.D. dissertation (Paris, INALCO).
- Aljoumani, S./K. Hirschler (2021, forthcoming). 'Trading Fruits and Legumes on a Medieval Damascene Market: The Documentary and Archival Life Cycle of an Account Book from the Qubbat al-khazna (Şam Evrakları 13327)', in H. Aynur/D. Bayır/F. Şen/T. Zorlu (eds), *Festschrift in Honour of Ekmeleddin İhsanoğlu for his 75th Birthday*, Istanbul, pp. 51–88.
- Allony, N. (2006), *The Jewish Library in the Middle Ages: Book Lists from the Cairo Genizah*, ed. M. Frenkel and H. Ben-Shammai with the participation of M. Sokolow, Jerusalem: Ben-Zvi Institute [Hebrew].
- Al-Mubaidin, M.A. (2014), 'How the Mamluk Historians Welcomed the Ottomans', *World Applied Sciences Journal* 30 (12), pp. 1925–1931.
- Alsehail, M. (2014), *Ḥadīth-Amālī Sessions: Historical Study of a Forgotten Tradition in Classical Islam*, Ph.D. dissertation (University of Leeds).
- Anderson, B. (2015), '“An Alternative Discourse”: Local Interpreters of Antiquities in the Ottoman Empire', *Journal of Field Archaeology* 40/4, pp. 450–460.
- Ansari, H. (2014), *Sunni (non-Mu'tazili) Scholars during the Saljuq Period: Relations between Sunnis and Shi'is in Rayy*, conference paper, workshop Rayy as an Intellectual Centre (4th/10th through 6th/12th Centuries), Institute for Advanced Study/Princeton, April 2014.
- Ansari, H., S. Schmidtke (2016), 'Bibliographical Practices in Islamic Societies, with an Analysis of MS Berlin, Staatsbibliothek zu Berlin, HS. or. 13525', *Intellectual History of the Islamic World* 4/1–2, pp. 102–151.
- Arberry, Arthur J., *A Handlist of the Arabic Manuscripts*. Dublin.
- Ankan, M. (2017), 'The Reproduction and Circulation of Knowledge in Islamic Civilization: An Example from Fifteenth-Century Samarqand', *Nazariyat Journal for the History of Islamic Philosophy and Sciences* 4/1, pp. 115–137.
- Assef, Q. (2012), 'Le soufisme et les soufis selon Ibn Taymiyya', *Bulletin d'Études Orientales* 60, pp. 91–121.

- Bahl, C. (2018), *Histories of Circulation—Sharing Arabic Manuscripts across the Western Indian Ocean, 1400–1700*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Bahl, C. (2018), 'Creating a Cultural Repertoire Based on Texts. Arabic Manuscripts and the Historical Practices of a Sufi in 17th-Century Bijapur', *Journal of Islamic Manuscripts* 9/2–3, pp. 132–153.
- Bauer, Th. (2008), 'Ibn Nubātah al-Miṣrī (686–768/1287–1366): Life and Works. Part 1: The Life of Ibn Nubātah & Part 2: The Dīwān of Ibn Nubātah', *Mamlūk Studies Review* 12/1, pp. 1–35 and 12/2, pp. 25–69.
- Bayram, M. (2007), 'The Library of Ṣadr al-Din Qunavī and its Books', in J. Pfeiffer/ M. Kropp (eds), *Theoretical Approaches to the Transmission and Edition of Oriental Manuscripts*, Würzburg, pp. 177–187.
- Behrens-Abouseif, D. (1995), 'The Waqf of a Cairene Notable in early Ottoman Cairo. Muḥibb al-Dīn Abū al-Ṭayyib, Son of a Physician', in R. Deguilhem (ed.), *Le waqf dans l'espace islamique. Outil de pouvoir socio-politique*, Damascus, pp. 123–132.
- Behrens-Abouseif, D. (2018), *The Book in Mamluk Egypt and Syria (1250–1517)*. Scribes, Libraries and Market, Leiden.
- Ben-Bassat, Y. (ed.) (2017), *Developing Perspectives in Mamluk History. Essays in Honor of Amalia Levanoni*, Leiden.
- Binbaş, I.E. (2011), 'Structure and Function of the "Genealogical Tree" in Islamic Historiography', in I.E. Binbaş, N. Kılıç-Schubel (eds), *Horizons of the World: Festschrift for Isenbike Togan*, Istanbul: Ithaki, pp. 465–544.
- Blecher, J. (2018), *Said the Prophet of God: Hadith Commentary across a Millennium*, Oakland CA.
- Boffey, J., A.S.G. Edwards (2015), 'Towards a Taxonomy of Middle English Manuscript Assemblages', in M. Connolly, *Insular Books: Vernacular Manuscript Miscellanies in Late Medieval Britain*, Oxford, pp. 263–279.
- Bora, F. (2012), 'A Mamluk Historian's Holograph: Messages from a Musawwada of Ta'riḫ', *Journal of Islamic Manuscripts* 3, pp. 119–153.
- Bori, C. (2010), 'Ibn Taymiyya wa-Jamā'atuhu: Authority, Conflict and Consensus in Ibn Taymiyya's Circle', in Y. Rapoport, M.S. Ahmed (eds), *Ibn Taymiyya and his Times*, Karachi, pp. 23–52.
- Brockelmann, C. (1898–1949), *Geschichte der arabischen Litteratur*, Leiden; *History of the Arabic Written Tradition*, tr. J. Lameer, Leiden 2016–2017.
- Brown, J.A.C. (2007), *The Canonization of al-Bukhārī and Muslim: The Formation and Function of the Sunnī Ḥadīth Canon*, Leiden.
- Bruni, F., A. Pettegree (eds) (2016), *Lost Books: Reconstructing the Print World of Pre-Industrial Europe*, Leiden.
- Burak, G. (2015), *The Second Formation of Islamic Law: The Ḥanafī School in the Early Modern Ottoman Empire*, New York.
- Burak, G. (2016), 'Evidentiary Truth Claims, Imperial Registers, and the Ottoman

- Archive: Contending Legal Views of Archival and Record-Keeping Practices in Ottoman Greater Syria (Seventeenth–Nineteenth Centuries), *Bulletin of SOAS* 79/2, pp. 233–254.
- Burge, St. (2018), 'The "ḥadīṭ literature": What is it and where is it?', *Arabica* 65/1–2, pp. 64–83.
- Conermann, S. (2004), 'Ibn Ṭūlūn (d. 955/1548): Life and Works', *Mamlūk Studies Review* 8/1, pp. 115–139.
- Daub, F.-W. (2016), *Formen und Funktionen des Layouts in arabischen Manuskripten anhand von Abschriften religiöser Texte*, Wiesbaden.
- Davidson, G. (2018), *Abraham Shalom Yahuda and the Princeton Collection of Islamic Manuscripts*, conference paper, 5th Conference of the School of Mamluk Studies, Ghent University, 5–7 July 2018.
- Davidson, G. (2020), *Carrying on the Tradition: A Social and Intellectual History of Hadith Transmission across a Thousand Years*, Leiden.
- Derenbourg, Hartwig, *Les Manuscrits Arabes de L'escorial*. Paris.
- Déroche, F. (2005), *Islamic Codicology. An Introduction to the Study of Manuscripts in Arabic Script*, tr. D. Dusinberre, D. Radzinowicz, London.
- Déroche, F. (2008), 'Autour de l'inventaire medieval de la bibliotheque de la mosquee de Kairouan livres et mosques au Maghreb', in *Lieux de cultes: aires votives, temples, eglises, mosques. 1Xe Colloque international sur l'histoire et l'archeologie de l'Afrique du Nord antique et medievale*, Paris, pp. 247–255.
- Déroche, F. (2013), 'A note on the Medieval Inventory of the Manuscripts Kept in the Great Mosque of Kairouan', in R. Kerr, T. Milo (eds), *Writings and Writing. Investigations in Islamic Text and Script in Honour of Januarius Justus Witkam*, Cambridge, pp. 76–86.
- Driscoll, M.J. (2010), 'The Words on the Page: Thoughts on Philology, Old and New', in J. Quinn, E. Lethbridge (eds), *Creating the Medieval Saga: Versions, Variability, and Editorial Interpretations of Old Norse Saga Literature*, Odense, pp. 85–102.
- Eche, Y. (1967), *Les bibliotheques arabes publiques et semipubliques en Mesopotamie, en Syrie et en Egypte au Moyen Age*, Damascus.
- Eddé, A.-M. (2013), 'Stratégies familiales et transmission du savoir: les Yūnīnī dans le Bilād al-Šām de la fin du XI<sup>e</sup> au milieu du XIV<sup>e</sup> siècle', *Annales Islamologiques* 47 (special volume *Histoires de famille*, ed. by Julien Loiseau), pp. 115–132.
- El-Leithy, T. (2005), *Coptic Culture and Conversion in Medieval Cairo. 1293–1524 A.D.*, Ph.D. dissertation (Princeton University).
- El-Leithy, T. (2011), 'Living Documents, Dying Archives: Towards a Historical Anthropology of Medieval Arabic Archives', *al-Qanṭara* 32/2, pp. 389–434.
- El-Merheb, M. (2019), *Islamic Political Thought: Competing Conceptions of the Rule of Law in the Middle Period*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Emiroğlu, N. (2017), 'Kadınların Hadis Okuttuğu Mekanlar, el-Camiu'l-Muzafferi Orneği', *İslam Araştırmaları Dergisi* 37, pp. 33–70.

- Ephrat, D. (2008), 'The Shaykh, the Physical Setting and the Holy Site: The Diffusion of the Qādiri Path in Late Medieval Palestine', *Journal of the Royal Asiatic Society* 19/1, pp. 1–20.
- Erünsal, İ.E. (1987), 'Catalogues and Cataloguing in the Ottoman Libraries', *Libri* 37, pp. 333–349.
- Erünsal, İ.E. (2015), *Osmanlılarda kütüphaneler ve kütüphanecilik: tarihî gelişimi ve organizasyonu*, Istanbul: Timaş.
- Erünsal, İ.E. (2018), *Orta Çağ İslâm Dünyasında Kitap ve Kütüphâne*, Istanbul: Timaş.
- Establet, C./J.-P. Pascual (1999), 'Les livres des gens à Damas vers 1700', *Revue des Mondes Musulmans et de la Méditerranée* 87/88, pp. 143–169.
- Eychenne, M. (2013), 'Les six filles du vizir Ġibriyāl. Familles et alliances matrimoniales dans le milieu des administrateurs à Damas au XI<sup>e</sup> siècle', *Annales Islamologiques* 47 (special volume *Histoires de famille*, ed. by Julien Loiseau), pp. 153–174.
- Eychenne, M./A. Meier/É. Vigouroux (2018), *Le waqf de la mosquée des Omeyyades de Damas: le manuscrit ottoman d'un inventaire mamelouk établi en 816/1413*, Beirut/Damascus.
- Flinterman, W. (2017), *The Cult of Qalāwūn. Waqf, Commemoration, and Dynasty in Early Mamluk Cairo, ca. 1280–1340*, Ph.D. dissertation (Universiteit van Amsterdam).
- Fortna, B. (2011), *Learning to Read in the Late Ottoman Empire and the Early Turkish Republic*, Basingstoke.
- Franssen, E. (2013), *Al-Şafadī: His Personality, Methodology and Literary Tastes, Approached through the 49th Volume of his Taḍkirah*, conference paper, 9th Islamic Manuscript Conference, Cambridge, September 2013.
- Franssen, E. (2017), 'What was There in a Mamlūk amīr's Library? Evidence from a 15th-Century Manuscript', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 311–332.
- Freitag, U. (2017), 'Scholarly Exchange and Trade: Muḥammad Ḥusayn Naşif and his Letters to Christiaan Snouck Hurgronje', in M. Kemper, R. Elger (eds), *The Piety of Learning. Islamic Studies in Honor of Stefan Reichmuth*, Leiden, pp. 292–300.
- Frenkel, Y. (2017), 'Slave Girls and Learned Teachers. Women in Mamluk Sources', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 158–176.
- Friedrich, M., Schwarke, C. (eds) (2016), *One-Volume Libraries: Composite and Multiple-Text Manuscripts*, Berlin.
- Gacek, A. (2009), *Arabic Manuscripts. A Vademecum for Readers*, Leiden/ Boston.
- Gacek, A. (2012), *The Arabic Manuscript Tradition. A Glossary of Technical Terms and Bibliography*, Leiden/Boston.
- Geoffroy, E. (1995), 'Le traité de soufisme d'un disciple d'Ibn Taymiyya: Aḥmad 'Imād al-dīn al-Wāsiṭī (m. 711/1311)', *Studia Islamica* 82, pp. 83–101.
- Ghanem, I. (1969), *Zur Bibliotheksgeschichte von Damaskus 549/1154–922/1516*, Ph.D. dissertation (Universität Bonn).
- Gharaibeh, M. (2014), *The Buldāniyyāt of as-Saḥāwī (d. 902/1496). A Case Study on*



- Knowledge Specialization and Knowledge Brokerage in the Field of Ḥadīth Collections*, ASK Working Paper 18, Bonn.
- Gharaibeh, M. (2016), *Einführung in die Wissenschaften des Hadith, seine Überlieferungsgeschichte und Literatur*, Freiburg.
- Gharaibeh, M. (2019), *The Sociology of Commentarial Literature. An Analysis of the Commentary Tradition of the Muqaddima of Ibn aṣ-Ṣalāḥ (d. 643/1245) from the Perspective of the Sociology of Knowledge*, unpubl. Habilitationsschrift (Universität Bonn).
- Gianni, C. (2018), *Poetics of the Catalogue. Library Catalogues in the Arab Provinces during the Late Ottoman Period*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Giladi, A. (1992), *Children of Islam: Concepts of Childhood in Medieval Muslim Society*, Basingstoke.
- Görke, A./K. Hirschler (eds) (2011), *Manuscript Notes as Documentary Sources*, Würzburg.
- Guesdon, M.-G. (2001), 'Reliures', in M.-G. Guesdon/A. Vernay-Nouri (eds), *L'art du livre arabe: du manuscrit au livre d'artiste*, Paris, pp. 138–151.
- Gumbert, J.P. (2004), 'Codicological Units: Towards a Terminology for the Stratigraphy of the Non-Homogeneous Codex', in Crisci, E./ Pecere, O. (eds), *Il codice miscellaneo. Tipologie e funzioni*, Cassino, pp. 17–42.
- Haarmann, U. (1984), 'The Library of a Fourteenth Century Jerusalem Scholar', *Der Islam* 61, pp. 327–333.
- Hanna, N. (2004), *In Praise of Books. A Cultural History of Cairo's Middle Class, Sixteenth to the Eighteenth Century*, Syracuse.
- Heinzelmann, T. (2015), *Populäre religiöse Literatur und Buchkultur im Osmanischen Reich: eine Studie zur Nutzung der Werke der Brüder Yazıoğlu*, Würzburg.
- Hershenzon, D. (2014), 'Traveling Libraries: The Arabic Manuscripts of Muley Zidan and the Escorial Library', *Journal of Early Modern History* 18/6, pp. 535–558.
- Hirschler, K. (2016), 'From Archive to Archival Practices. Rethinking the Preservation of Mamlūk Administrative Documents', *Journal of the American Oriental Society* 136/1, pp. 1–28.
- Hirschler, K. (2016), *Medieval Damascus: Plurality and Diversity in an Arabic Library—The Ashrafīya Library Catalogue*, Edinburgh.
- Hirschler, K. (2017), 'Document Reuse in Medieval Arabic Manuscripts', *Comparative Oriental Manuscript Studies Bulletin* 3/1, pp. 33–44.
- Hirschler, K. (2020), A Monument to Medieval Syrian Book Culture. The Library of Ibn 'Abd al-Hādī. Edinburgh.
- Hirschler, K. (2021, forthcoming), 'The Materiality of Ḥadīth Transmission in the Post-Canonical Period', in M. Gharaibeh (ed.), *Beyond Authenticity—Towards Alternative Approaches to Ḥadīth Narrations and Collections*, Leiden.
- Hitti, Ph.K./N.A. Faris/B. Abd Al-Malik (1938), *Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library*. Princeton/London.

- Hofer, N. (2015), *The Popularisation of Sufism in Ayyubid and Mamluk Egypt, 1173–1325*, Edinburgh.
- Hoover, J. (2016), 'Hanbalī Theology', in S. Schmidtke (ed.), *The Oxford Handbook of Islamic Theology*, Oxford, pp. 625–646.
- Hudson, L. (2008), *Transforming Damascus: Space and Modernity in an Islamic City*, London.
- Huhn, I. (2016), *Johann Gottfried Wetzstein: Orientalist und preußischer Konsul im osmanischen Syrien (1849–1861)*, Berlin.
- Humbert, G. (1997), 'Le ḡuz' dans les manuscrits arabes médiévaux', in F. Déroche/ F. Richard (eds), *Scribes et manuscrits du Moyen-Orient*, Paris.
- İmamoglu, A. (2015), 'Osmanlı'da Kitap Kültürü Açısından Veliyyüddin Cârullah Efendi'nin Hadis Kitaplarındaki Notları', in Açıl, *Osmanlı kitap kültürü*, pp. 91–105.
- Jeppie, Sh. (2015), 'A Timbuktu Bibliophile between the Mediterranean and the Sahel: Ahmad Bul'arāf and the Circulation of Books in the First Half of the Twentieth Century', *The Journal of North African Studies* 20/1, pp. 65–77.
- Johnston, M., Van Dussen, M. (eds) (2015), *The Medieval Manuscript Book. Cultural Approaches*, Cambridge.
- Khabibullaev, A. (2018), 'Scattered Manuscripts. Some Notes on Muḥammad Pārsā's (d. 822/1420) Library', *Journal of Islamic Manuscripts* 9/2–3, pp. 176–189.
- Kopytoff, I. (1986), 'The Cultural Biography of Things: Commoditization as Process', in A. Appadurai (ed.), *The Social Life of Things: Commodities in Cultural Perspective*, Cambridge, pp. 64–91.
- Krimsti, F. (2018), 'The Lives and Afterlives of the Library of the Maronite Physician Ḥannā al-Ṭabīb (c. 1702–1775) from Aleppo', *Journal of Islamic Manuscripts* 9, pp. 190–217.
- Kritzcek, J. (1956), 'Une majmu'a philosophique à Princeton', *Mélanges d'Institut Dominicain d'Études Orientales du Caire* 3, pp. 375–380.
- Kwakkel, F. (2012), 'Discarded Parchment as Writing Support in English Manuscript Culture', in A.S.G. Edwards/O. Da Rold (eds), *English Manuscripts before 1400*, London, pp. 238–261.
- Kwakkel, F. (2015), 'Decoding the Material Book: Cultural Residue in Medieval Manuscripts', in M. Johnston/M. Van Dussen (eds), *The Medieval Manuscript Book: Cultural Approaches*, Cambridge, pp. 60–76.
- Lecomte, G. (1968), 'A propos de la résurgence des ouvrages d'Ibn Qutayba sur le ḥadīth aux VI<sup>e</sup>/XI<sup>e</sup> et VII<sup>e</sup>/XIII<sup>e</sup> siècle', *Bulletin d'Études Orientales* 21, pp. 347–409.
- Leder, S. (1997), 'Charismatic Scripturalism. The Ḥanbalī Maqdisīs of Damascus', *Der Islam* 74/2, pp. 279–304.
- Leder, S. (2002), *Spoken Word and Written Text: Meaning and Social Significance of the Institution of Riwāya*, Tokyo: Islamic Area Studies Project, 2002.
- Leder, S. (2011), 'Understanding a Text through its Transmission: Documented samā',

- Copies, Reception', in A. Görke/K. Hirschler (eds), *Manuscript Notes as Documentary Sources*, Würzburg, pp. 59–72.
- Liebreuz, B. (2013), 'The Library of Aḥmad al-Rabbāṭ. Books and Their Audience in 12th to 13th / 18th to 19th Century Syria', in R. Elger/U. Pietruschka (eds), *Marginal Perspectives on Early Modern Ottoman Culture*, Halle, pp. 17–59.
- Liebreuz, B. (2016), *Die Rifā'iya aus Damaskus: Eine Privatbibliothek im osmanischen Syrien und ihr kulturelles Umfeld*, Leiden.
- Liebreuz, B./C. Rauch (2019), *Manuscripts, Politics and Oriental Studies: Life and Collections of Johann Gottfried Wetzstein (1815–1905) in Context*, Leiden.
- Livingston, D. (2019), *Managing Paperwork in Mamlūk Egypt (c. 1250–1517). A Documentary Approach to Archival Practices*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Loth, O. (1877), *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office, volume 1*. London.
- Love, P. (2016), 'Ecouter le conte d'un manuscrit: Penser avec une copie d'une chronique Ibadite de la bibliothèque Barouni à Djerba', *Études et Documents Berbères* 35/6, pp. 301–313.
- Mach, R. (1977), *Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library*, Princeton.
- Makdisi, G. (1973), 'Ibn Taymīya. A Šūfī of the Qādiriya Order', *The American Journal of Arabic Studies* 1, pp. 118–290.
- Makdisi, G. (1979), 'The Hanbali School and Sufism', *Boletín de la Asociación Española de Orientalistas* 15 (1979), pp. 115–126 (reprint from *Humaniora Islamica* 2 (1974), pp. 61–72).
- Martel-Thoumian, B. (2003), *Catalogue des manuscrits historiques de la Bibliothèque nationale de Damas. Période mamlouke (648–922 H./1250–1517)*, Damascus.
- Meier, A. (2007), 'For the Sake of God Alone? Food Distribution Policies, *Takīyyas* and *Imarets* in Early Ottoman Damascus', in N. Ergin/Ch.K. Neumann/A. Singer (eds), *Feeding People, Feeding Power: Imarets in the Ottoman Empire*, pp. 121–149.
- Meier, A. (2009), 'Für immer und ewig? Befristete Formen islamischer Stiftungen in osmanischer Zeit', in A. Meier/J. Pahlitzsch/L. Reinfandt (eds), *Islamische Stiftungen zwischen juristischer Norm und sozialer Praxis*, Berlin, pp. 191–212.
- Meier, A. (2015), 'Stiftungen für die Blinden im osmanischen Damaskus. Eigeninteresse und Altruismus im islamischen Stiftungswesen', in S. v. Reden (ed.), *Stiftungen zwischen Politik und Wirtschaft: Geschichte und Gegenwart im Dialog*, Berlin, pp. 95–122.
- Meier, A. (2015), 'Un istibdāl revoqué. Sur le raisonnement juridique dans le sijill et quelques enjeux de son interprétation', in V. Guéno/St. Knost (eds), *Lire et écrire l'histoire ottomane*, Damascus/Beirut, pp. 87–106.
- Messick, B. (2018), *Shar'īa Scripts: A Historical Anthropology*, New York.

- Michel, N. (2012), 'Les Circassiens avaient brûlé les registres', in B. Lellouch/N. Michel (eds), *Conquête ottomane de l'Égypte (1517): Arrière-plan, impact, échos*, Leiden, pp. 225–268.
- Miura, T. (1995), 'The Şālihiyya Quarter in the Suburbs of Damascus: Its Formation, Structure, and Transformation in the Ayyūbid and Mamlūk Periods', *Bulletin d'Études Orientales* 47, pp. 129–181.
- Miura, T. (2006), 'Urban Society in Damascus as the Mamluk Era was Ending', *MSR* 10/1, pp. 157–193.
- Miura, T. (2010), 'The Salihyya Quarter of Damascus at the Beginning of Ottoman Rule: The Ambiguous Relations between Religious Institutions and waqf Properties', in P. Sluglett/St. Weber (eds), *Syria and Bilad al-Sham under Ottoman Rule: Essays in Honour of Abdul-Karim Rafeq*, Leiden, pp. 269–291.
- Miura, T. (2016), *Dynamism in the Urban Society of Damascus: The Şālihiyya Quarter from the Twelfth to the Twentieth Centuries*, Leiden.
- Miura, T. (2017), 'Transition of the 'Ulama' Families in Sixteenth Century Damascus', in St. Conermann/G. Şen (eds), *The Mamluk-Ottoman Transition—Continuity and Change in Egypt and Bilād al-Shām in the Sixteenth Century*, Göttingen, pp. 207–220.
- Moaz, A. (1998), 'Processes of Urban Development in an Islamic City. The North-Western Suburb in Damascus from the Twelfth to the Nineteenth Centuries', *iichiko. Journal of Intercultural and Transdisciplinary Studies* 47, pp. 55–80.
- Müller, Ch. (2011), 'The Ḥaram al-Şarif Collection of Arabic Legal Documents in Jerusalem: A Mamlūk Court Archive?', *al-Qanṭara* 32/2, pp. 435–459.
- Müller, Ch. (2013), *Der Kadi und seine Zeugen: Studie der mamlukischen Ḥaram-Dokumente aus Jerusalem*, Wiesbaden.
- Muranyi, M. (2015), 'Geniza or ḥubus: Some Observations on the Library of the Great Mosque in Qayrawan', *Jerusalem Studies in Arabic and Islam* 42, pp. 183–199.
- Nicolle, D. (2011), *Late Mamlūk Military Equipment*, Damascus.
- Nichols, S. (1990), 'Philology in a Manuscript Culture', *Speculum: A Journal of Medieval Studies* LXV/1 (1990), pp. 1–10.
- Ohta, A. (2004), 'Filigree bindings of the Mamluk period' *Muqarnas* 21, pp. 267–276.
- Ohta, A. (2016), 'The Bindings of Qansuh al-Ghawri', in A. Ohta/J.M. Rogers/R. Wade Haddon (eds), *Art, Trade and Culture in the Islamic World and Beyond: From the Fatimids to the Mughals. Studies Presented to Doris Behrens-Abouseif*, London, pp. 215–224.
- Olsen, R.B. (2017), *Just Taxes? Tracing 14th Century Damascene Politics through Objects, Space and Historiography*, Ph.D. dissertation (SOAS, University of London).
- Pertsch, W., *Die Orientalischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha*, Gotha.
- Pollock, S. (1998), 'The Cosmopolitan Vernacular', *The Journal of Asian Studies* 57/1, pp. 6–37.

- Pollock, S. (2000), 'Cosmopolitan and Vernacular in History', *Public Culture* 12/3, pp. 591–625.
- Post, A. (2016), 'A Glimpse of Sufism from the Circle of Ibn Taymiyya, An Edition and Translation of al-Ba'labakkī's (d. 734/1333) Epistle on the Spiritual Way (Risālat al-Sulūk)', *Journal of Sufi Studies* 5, pp. 156–187.
- Pouzet, L. (1991), *Damas au VIIIe/XIIe siècle. Vie et structures religieuses dans une métropole islamique*, Beirut: Dar el-machreq.
- Quatremère, É. (1838), 'Mémoire sur le goût de livres chez les orientaux', *Journal Asiatique*, 3ème Série, VI, pp. 35–78.
- Rapoport, Y. (2005), *Marriage, Money and Divorce in Medieval Islamic Society*, Cambridge.
- Rapoport, Y. (2007), (2007), 'Women and Gender in Mamluk Society: An Overview', *Mamlūk Studies Review* 11/2, pp. 1–47.
- Reinfandt, L. (2012), *Recycled Documents in Textiles from Ayyūbid and Mamlūk Egypt*, paper held at 21st Colloquium on the History of Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyūbid and Mamluk Eras, University of Ghent.
- Richardson, K. (2014), *Difference and Disability in the Medieval Islamic World: Blighted Bodies*, Edinburgh.
- Richardson, K. (2016), 'The Evolving Biographical Legacy of Two Late Mamluk Ḥanbalī Judges', in St. Conermann (ed.), *History and Society During the Mamluk Period (1250–1517)*, Göttingen, pp. 29–50.
- Rosenthal, F. (1955), 'From Arabic Books and Manuscripts v: A One-Volume Library of Arabic Scientific and Philosophical Texts in Istanbul', *Journal of the American Oriental Society* 75/1, pp. 14–23.
- Rustow, M. (2020), *The Lost Archive: Traces of a Caliphate in a Cairo Synagogue*, Princeton.
- Sadan, J. (1977), 'Nouveaux documents sur scribes et copistes', *Revue des études islamiques* 45, pp. 41–87.
- Sajdi, D. (2018), *In Defense of Damascus: The Genre of Prose Cityscapes (12th and 16th Centuries)*, conference paper, Islam and the Humanities Annual Conference, Brown University, 20–21 April 2018.
- Saliba, N. (1978), 'The Achievements of Midhat Pasha as Governor of the Province of Syria 1878–1880', *International Journal of Middle East Studies* 9, pp. 307–323.
- Sayeed, A. (2015), *Women and the Transmission of Religious Knowledge in Islam*, Cambridge.
- Schallenberg, G. (2013), 'Ibn Qayyim al-Jawziyyas Manipulation of Sufi Terms', in B. Krawietz/G. Tamer (eds), *Islamic Theology, Philosophy and Law. Debating Ibn Taymiyya and Ibn Qayyim al-Jawziyya*, Berlin, pp. 94–122.
- Scheper, K. (2013), 'Three Very Specific Binding Features, Shedding New Light on Islamic Manuscript Structures', *Journal of Islamic Manuscripts* 4, pp. 82–109.

- Scheper, K. (2015), *The Technique of Islamic Bookbinding: Methods, Materials and Regional Varieties*, Leiden/Boston.
- Schmidt, J. (2016), 'From 'One-Volume-Libraries' to Scrapbooks. Ottoman Multiple-Text and Composite Manuscripts in the Early Modern Age (1400–1800)', in M. Friedrich/ C. Schwarke, C. (eds), *One-Volume Libraries: Composite and Multiple-Text Manuscripts*, Berlin, pp. 207–231.
- Schoeler, G. (2009), *The Genesis of Literature in Islam: From the Aural to the Read*, tr. S.M. Toorawa, Edinburgh.
- Sezer, Y. (2016), *The Architecture of Bibliophilia: Eighteenth-Century Ottoman Libraries*, Ph.D. dissertation (Massachusetts Institute of Technology).
- Shaw, W. (2014), 'Heritage as Cultural Capital in the Late Ottoman Empire', in R. Daher/ I. Maffia (eds), *The Politics and Practices of Cultural Heritage in the Middle East*, London, pp. 55–65.
- Sherman, W.H. (2009), *Used Books: Marking Readers in Renaissance England*, Philadelphia.
- Sibai, M.M. (1987), *Mosque Libraries: An Historical Study*, London/New York.
- Sievert, H. (2010), 'Verlorene Schätze—Bücher von Bürokraten in den *Muhallefāt-Registern*', in H. Sievert/T. Heinzelmänn (eds), *Buchkultur im Nahen Osten des 17. und 18. Jahrhunderts*, Bern, pp. 199–263.
- Sijpesteijn, P. (2013), *Shaping a Muslim State: The World of a Mid-Eighth-Century Egyptian Official*, Oxford.
- Stewart, D. (2014), 'Editing the *Fihrist* of Ibn al-Nadim', *Journal of Abbasid Studies* 1, pp. 159–205.
- Stocks, P. (2001), *Subject Guide to the Arabic Manuscripts in the British Library*, London.
- Talmon-Heller, D. (1994), 'The Shaykh and the Community: Popular Hanbalite Islam in 12th–13th Century Jabal Nablus and Jabal Qasyūn', *Studia Islamica* 79, pp. 103–120.
- Talmon-Heller, D./B.Z. Kedar (2005), 'Did Muslim Survivors of the 1099 Massacre of Jerusalem Settle in Damascus? The True Origins of the al-Šālihiyya Suburb', *Al-Masaq: Islam and the Medieval Mediterranean* 17/2, pp. 165–169.
- Tapu Tahrir Defteri: Damascus Province at the Başbakanlık Osmanlı Arşivi in Istanbul, 393, 67; year 923/1517–1518.
- Touati, H. (2003), *L'Armoire à sagesse. Bibliothèques et collections en Islam*, Paris.
- Vajda, G. (1954), 'La bibliothèque de poche d'un lettré ottoman de Hongrie', *Acta Orientalia Hungarica* 111/1–2, pp. 103–105.
- Van Steenbergen, J./P. Wing/K. D'hulster (2016), 'The Mamlukization of the Mamluk Sultanate? State Formation and the History of Fifteenth Century Egypt and Syria', *History Compass* 14/11, pp. 549–559 and 560–569.
- Vesely, R. (1996), 'Bibliothek eines ägyptischen Arztes aus dem 16. Jhd. A. D./10. Jhd. A. H.', in P. Zemánek (ed.), *Studies in Near Eastern Languages and Literatures. Memorial Volume of Karel Petrácěk*, Prag, pp. 613–630.

- Vigouroux, É. (2013), 'Les Banū Maṅğak à Damas. Capital social, enracinement local et gestion patrimoniale d'une famille d'awlād al-nās à l'époque mamelouke', *Annales Islamologiques* 47 (special volume *Histoires de famille*, ed. by Julien Loiseau), pp. 197–234.
- Voguet, E. (2003), 'L'inventaire des manuscrits de la bibliothèque de la Grande Mosquée de Kairouan (693/1292–94)', *Arabica* 50, pp. 532–544.
- Wakako, K. (2014–2015), 'Who Handed over Mamluk Land Registers to the Ottomans? A Study on the Administrators of Land Records in the Late Mamluk Period', *MSR* 18, pp. 279–298.
- Walker, B.J. (2017), 'The Struggle over Water. Evaluating the 'Water Culture' of Syrian Peasants under Mamluk Rule', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 287–310.
- Wollina, T. (2016), 'Selim in Damascus. The Ottoman Appropriation of a Mamluk Metropolis', in St. Conermann/G. Şen (eds), *The Mamluk-Ottoman Transition—Continuity and Change in Egypt and Bilād al-Shām in the Sixteenth Century*, Göttingen, pp. 221–246.
- Wollina, T. (2017), *The Transmission of Ibn Ṭūlūn's ta'ālīq*, conference paper, 4th Conference of the School of Mamluk Studies, American University of Beirut, May 11–13, 2017.
- Wollina, T. (2017), 'Between Beirut, Cairo, and Damascus: Al-amr bi-al-ma'rūf and the Sufi/Scholar Dichotomy in the Late Mamluk Period (1480s–1510s)', *MSR* 20, pp. 57–92.
- Wollina, T. (2018), 'Tracing Ibn Ṭūlūn's Autograph Corpus, with Emphasis on the 19th–20th Centuries', *Journal of Islamic Manuscripts* 9/2–3, pp. 308–340.
- Wust, E. (2016), *Catalogue of the Arabic, Persian, and Turkish Manuscripts of the Yahuda Collection of the National Library of Israel, Volume 1*, Leiden/Boston.
- Yungman, L. (2017), 'Medieval Middle Eastern Court Taste. The Mamluk Case', in Ben-Bassat, *Developing Perspectives*, pp. 76–96.

## كشاف الأماكن

الرحبة	313	أذرعات	309، 345
الرملة	346	الإسكندرية	257
ريان	193	إنطاكيا	237
الزاوية النحلاوية	266	برزة	276، 349
زملكا	211، 306	بعلبك	281، 442
سرّ من رأى	259	بغداد	43
سقيا	482	البقعة	392
السّم الأعلى	355	البلقاء	184
سوس ينظر سوسة		بيت الآبار	484
سوسة	260	بيت قوفا	226
الصّالحيّة	37، 267	بيت هيا	347
صيّدا	348	بيروت	233
صُمير	279	تلتياث	243
طبرية	352	جبال دمشق	280
طرابلس	350	الجلبل	238
عربيل	307	جماعيل	370
عرفات	374	جوير	192
عسقلان	239، 337	حرّان	351
عكا	263	حردان	236
عين ثرما	191	حريستا	39، 275، 357
غرّة	240	حلب	292، 378
الغوطة	88، 211، 330	حمّاة	373، 377
فلسطين	211، 247	حمص	344
القابون	241، 248	حوران	232، 282
القدس	395	الخليل	264
قرية الكرسي	310	داريا	277، 356
قصر اللّباد	372	درعا ينظر أذرعات	
الكرك	245	دقانيّة	225
كرك الشّوبك	283	دمشق	85
كفربطنا ظهرية التّسمية،	483	دمياط	261



المنيحة ظهريّة التّسمية	كفرسوسية ظهريّة التّسمية
مَنين ظهريّة التّسمية، 224	الكهف 251
الميطور 358	اللاذقيّة 234
نابلس 265	المدائن 312، 258
النَّيرب ظهريّة التّسمية، 250	مردا 354
الهامة 308	المزّة 353، 278
هيت 262	مقام إبراهيم 276
وادي محسر 244	مُقرا 311
يافا 239	مكّة 41
يلدا 242، 27	ملطيّة 252
يونين 396	منى 249

## كشّاف الأعلام الواردان في "التسمية"

أحمد بن محمد السلفي أبو طاهر 190	إبراهيم بن أحمد بن ناصر الباعوني 388
أحمد بن محمد بن أحمد ابن زيد شهاب الدين أبو	ابن الجوزي 59
العباس 54، 28	ابن عبد الهادي 300
أحمد بن محمد بن إسحق ابن السني 393	ابن ماجة 48
أحمد بن محمد بن عيسى الفولاذي 365	أبو الحسن بن سحر الأزدي ظهريّة التسمية
أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشّهاب أبو العباس	أبو القاسم 314
الحريريّ الدمشقيّ الصّالحيّ يُعرف بابن الشّريفة	أبو بكر الصديق 448، 107
391	أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قدس
أحمد بن نعمة بن حسن البقاعيّ الدير مقرّي	تقي الدين البعلّي 375
الدمشقيّ الصّالحيّ المعروف بابن الشّحنة الحجار	أبو حفص عمر اللؤلؤي 387
68	أبو حنيفة 488، 167، 53، 34
أسعد بن منجى 381	أبو سعد السمعانيّ ظهريّة التسمية
أنس بن مالك 100	أبو عبيدة ابن الجراح 457، 125
بنو عبد الهادي 504، 319، 106	أبو محمد بن عمر 44
الترمذيّ 46	أبو هريرة 128
تمام بن محمد الرازيّ 84	أبو يعلى الموصليّ 64
جابر بن عبد الله 132	أبي داود 47
الحارث بن أسامة 376	أحمد بن أبي بكر القاسم أبو مصعب الزهريّ 61
حسن بن أحمد بن عبد الهادي [والده] 364	أحمد بن أحمد بن محمد بن هلال الشّهاب الأزديّ
حسن بن احمد بن عبد الهادي [جدّ والده] 382	المزيّ 386
الحسن بن علي بن أبي طالب 367	أحمد بن الشّريد بن مالك الدمشقيّ ظهريّة التسمية
حسن بن علي بن روح الدمشقيّ الكفريّطائيّ	أحمد بن حسن بن عبد الهادي 363، 134
ظهريّة التسمية	أحمد بن حنبل 63، 89، 119، 147، 185، 194،
الحسن بن محمد ظهريّة التسمية	480، 274، 273، 222، 220، 209، 208، 200
الحسين بن علي بن أبي طالب 368	أحمد بن سلمان بن الحسن التّجاد 481
الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحنائيّ 412	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، شهاب الدين ابن ناظر
خليل بن إسحق بن موسى المالكيّ المعروف بالجنديّ	الصّاحبة 385
380	أحمد بن عبد الله أبو نعيم 67
ذو الرّمة 207	أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلانيّ 97، 71،
الزّبير بن العوام 453، 122	328

- عقبة بن حماد ظهريّة التسمية 305، 72  
 عثمان بن عفان 450، 111  
 عروة بن حزام 434  
 عليّ بن أبي طالب 451، 112  
 عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد نجر الدين  
 المقدسيّ الصالحيّ ابن البخاريّ 409، 117  
 عليّ بن مسعود بن نفيس الموصليّ الحلبيّ ظهريّة  
 التسمية 489، 49  
 عماد الدين ابن عبد الهادي [جدّ الجدّ] 383  
 عمر السليبيّ أبو حفص 74  
 عمر بن إبراهيم بن محمّد بن مفلح النّظام أبو حفص  
 136  
 عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقيّ 268، 188، 9  
 عمر بن الخطاب 449، 108  
 عمر بن زرارّة 394  
 فاطمة الزّهراء 366  
 مالك بن أنس ظهريّة التسمية، 24، 127  
 مجنون بني عامر 494  
 محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن المحبّ المقدسيّ؟  
 109  
 محمّد بن أبي العزبن مشرف بين بيان الأنصاريّ  
 الدمشقيّ 575  
 محمّد بن أبي بكر بن محمّد بن طرخان 469  
 محمّد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبيّ  
 ظهريّة التسمية، 65  
 محمّد بن إدريس الشافعيّ 272، 210، 209، 208  
 محمّد بن إسحق بن إبراهيم بن عبد الله أبو العباس  
 السراج النيسابوريّ 86، 56  
 محمّد بن إسحق بن خزيمّة بن المغيرة 81  
 محمّد بن إسماعيل البخاريّ 254، 253، 129، 25  
 480، 256، 255  
 محمّد بن الحسين الجبائيّ ظهريّة التسمية  
 محمّد بن رزق الله المنبئيّ ظهريّة التسمية
- زكريا بن محمّد الأنصاريّ شيخ الإسلام 305، 72  
 زينب بنت الكمال 73  
 سعد بن أبي وقاص 454، 123  
 سعيد بن زيد 455، 124  
 السلطان السعيد أبو يزيد 171  
 السلطان محمّد بن عثمان 430، 201  
 سلمة بن الأكوع 131  
 سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ أبو القاسم 189، 49  
 سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمّد بن  
 أحمد بن قدامة المقدسيّ 45  
 طلحة بن عبيد الله التيميّ 452، 120  
 عائشة ابنة أبي بكر 130  
 عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر محمّد بن أحمد بن  
 قدامة المقدسيّ الجماعليّ الحنبليّ، أبو الفرج،  
 شمس الدين 417، 303، 121  
 عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الأذرعيّ  
 الأصل القابونيّ الدمشقيّ يُعرف أبوه بابن الشيخ  
 خليل 389  
 عبد الرحمن بن عوف 456، 126  
 عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ بن زيد البغداديّ الرقيّقيّ  
 ابن اللّتي 379  
 عبد العزيز بن جعفر بن أحمد غلام الخلال 9  
 عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن عليّ المقدسيّ 51  
 عبد الله ابن الإمام أحمد 52  
 عبد الله بن الزبير القرشيّ الحميديّ 75  
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ 57  
 عبد الله بن عمر 26  
 عبد الله بن محمّد ابن أبي الدنيا 66  
 عبد الله بن محمّد ابن أبي شيبة 60  
 عبد الهادي بن عبد الله الثبريّ ظهريّة التسمية  
 عبد بن حميد بن نصر الكسبيّ 58  
 عبيد الله بن محمّد بن عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمن  
 الكفر سوسيّ ظهريّة التسمية

- محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ أبو بكر قاضي المارستان 87
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الصّالحيّ الحنّبيّ  
الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصّامت 285
- محمد بن عبد الله بن الصّفيّ 386
- محمد بن عبد الله بن ناصر الدين 70
- محمد بن عبد الواحد المقدسيّ ضياء الدين 50
- محمد بن عمر الكوكبيّ أبو الفضل 468، 204
- محمد بن محمد بن عبد الله بن جوارش الصّالحيّ 135
- محمد بن موسى بن فضالة ظهريّة التسمية
- محمد بن هارون الرويانيّ 76
- مسدد بن مسرهد بن مسرّب 82
- الملك الأشرف قايتباي المحموديّ 471
- الملك السعيد بردبك 158
- الملك السعيد يعقوب 173
- النسائيّ 62
- هشام بن خالد الأزرق ظهريّة التسمية
- الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنبيحيّ  
ظهريّة التسمية
- يحيى بن معين 369
- يشبك بن عبد الله بن جانبك المؤيدي الصوفيّ أتابك  
دمشق 473
- يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الحافظ شمس  
الدين أبو الحجاج الدمشقيّ 384
- يوسف بن عبد الرحمن المزنيّ أبو الحجاج 36
- يوسف بن عبد الهادي ظهريّة التسمية، مقدمة  
التسمية